

Abū Tammār

ديوان الشاعر الشهير امام الفصاحة والبلاغة
ابي تمام الطائي المتوفى سنة ٢٢٨ تغدو الله
بغفرانه واسكنه فسيح جنانه
امين



وقف على طبعه وضبطه وعلق شرحه
الاديب البارع المعلم شاهين عطيه
اللبناني
عفي عنه
بنفقة لطف الله الزهار صاحب
المكتبة الوطنية

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٩

برخصة نظارة المعارف العمومية الجليلة في الاستانة العلية نمرة ٤١٢

لا يخفى أن هذا الديوان هو من أجل الدواوين الشعرية وأشهرها
وأجمعها للمعاني الغريبة وأكثرها غير أنه لما كان نادر الوجود وكانت
النفوس متشوقة إليه متشوفة للحصول عليه وقد وفقنا الله تعالى لتحصيل
نسخة منه صحيحة ولم نقف له على شرح البتة انتهزنا فرصة طبعه تبعاً لنفعه
وعلقنا عليه شرحاً مختصراً من قلم جناب الأديب البارع المعلم شاهين
عطيه وهو مشتمل على ثمانية أبواب الأول في المدح وهو أكثرها والثاني
في المراثي والثالث في المعانيات والرابع في الأوصاف والخامس في
الغزل والسادس في الفخر والسابع في الوعظ والزهد والثامن في الهجاء
الأنه في النسخة المذكورة كان باب الهجاء موضوعاً بعد باب المدح ونحن
قد وضعناه في هذه الطبعة أخيراً لغرض ما فنرجو من أصحاب النظر
الكرام المعذرة وغض الطرف كما أن معلق هذا الشرح يرجو منهم ذلك
عمّا وقع فيه سهواً أو خطأً فإن العصمة لله وحده وبالله التوفيق
لطف الله

زهار



ترجمة صاحب الديوان من جميع الاديب النبيل
محمد بك سعيد نجل سعادة جعفر باشا

أبو تمام حبيب بن أوس الطامي الشاعر المحيد المتقدم البارع صاحب
ديوان الحماسة سابق الشعراء ومخجل القصحاء الذي طار ذكره في الافاق
وحاز به الشرق بهجة الاشراف وهو اول من كسا معاني الشعر روقاً
جديداً لم يمتد اليه جماعة المتقدمين واعجبت به ونسجت على منواله
افواج المتأخرين ودل كتاب الحماسة على غزارة فضله واتقان معرفته
بحسن اختياره وجمعة يهدان في فصل الشتاء يدار وزيرها وله مجموع آخر
ساه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية
والخضرمين والاسلام وكتاب الاخيريات من شعر الشعراء وكان
له من المحفوظات ما لا يلحظه غيره وقيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف
ارجوزة للعرب غير القصائد والمناطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم
وتنول وجاب البلاد ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصوفي
وربته على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصماني ولم يرتبه على الحروف
بل على الانواع ونشأ أبو تمام في مصر وكان امير طويلاً فصيحاً حلو الكلام
فيه شئمة يسيرة وجالس في اول امره وطلبعه عمره الادباء بمصر واخذ
عندهم من الفقه والنثر والادب والفضل ما لا مزيد عليه وكان فطناً ذكياً

محباً للشعراء واصحاب الفضل فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار
 ذكره في العصر وبلغ المصنم اذ ذاك خبره فرحل اليه سرّاً برأيه بعض
 اصدقائه ومحبيه فعرض عليه قصائده فقدمه على شعراء وقته وزينه
 وترقت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته وكان الحسن بن رجا
 يقول ما رايت احداً قط اعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من ابي تمام وسئل
 الجعفي عنه فقل مداحة نواحة ويوجد لابي تمام من الشعر الذي يتشبه
 به ويجري على السنة العامة وكثيرين من الخاصة مائة وخمسون بيتاً كما
 احصاه بعض الفضلاء وقال هذا الفاضل لا اعرف شاعراً جاهلياً ولا
 اسلامياً يتشبه له بهذا المقدار من الشعر وقال بعض العلماء بالشعر لما
 سئل عن ابي تمام كانه جمع شعر العالم فانتخب جوهره وكان يقال في ضيه
 ثلاثة حاتم في كرمه وداد الطائي في زهده وابو تمام في شعره وولد ابو تمام
 سنة تسعين ومائة بقرية يقال لها جاسم من اعمال حوران من بلاد دمشق
 وتوفي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وكان على بريدها ولاة الحسن
 بن وهب وبني عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة وقبره بالموصل
 خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر
 وابو تمام احد الثلاثة الذين اتفق على تقديمهم من الشعراء المحدثين بل
 على المولدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في جميع فنون الشعر واحسانهم
 فيها وغزارة مادة اشعارهم وكثرة فائدتها كما يظهر للنقاد الممارسين وهم
 ابو تمام والجعفي وابو الطيب وابو تمام اشعر الثلاثة عند الاكثرين بمعنى
 انه اشعر الاولين والاخوين ولا غرابة في ذلك عند من له راسوخ قدم في
 الادب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح نظر الاجتهاد والتدريج وحكى

المجتري قال دخلت على سعيد بن أسلم الطائي فأنشدته قصيدتي في مدحه
 التي اولها . أأفاق صب من موى فافيقا . وإلى جانبه شخص لا اعرفه فلما
 فرغت منها اقبل علي ذلك الشخص وقال أما تسعي أن تتحل شعري وتشد
 بحضوري ثم مر في القصيدة فأنشدها من حفظه فغير وجه سعيد والتفت
 الي وقال يا ابن اخي قد كان في الوسائل تنبنا مندوجة عن سرقة
 الشعر فخرجت كاسف البال وسالت عن الرجل فقيل انه ابوتام الطائي
 فلما بعدت لحفني الحاجب وامرني بالعود واذا ابوتام يضحك فاستدناني
 وقال ياسيدي الشعر لك وانما هذه عادي في حفظ القصيدة من مرة
 واحدة ولقد نعت لي نفسي فانه ما نبغ من قبيلة محيد او شريف الامات
 من كان قبلة مثله أو ما سمعت قول الشاعر

اذا مفرم منا ذرا حذنا به تخط منا ناب اخر مفرم
 فقلت بل يجعلني الله فداك ثم لزمته وكان محسنا الي الى ان مات
 ومدح ابوتام أحمد بن المعتصم بقصيدة سينية فلما انتهى في انشادها
 بحضرته الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاه اياس
 قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاضرا
 الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم قال
 لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شرودا في الندي والباس
 فانه قد ضرب الاقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
 ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فحيا من سرعه
 وفطنته ولما انشد ابوتام انا دلف قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اوبع وملاعب أزيلت مصونات الشموع السواكب
استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم
قال له والله ما مثل هذا القول في الحسان الا ما وثبت به محمد بن
حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك
الرائية التي اولها

كذا ظيحل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يقض ماؤها عذر
وددت والله انها لك في فقال بل أقضي الامير بنفسه واهلي واكون
المتقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ولما مدح أبو تمام محمد
ابن عبد الملك الزيات الوزير بقصده التي منها

ديمة سحرة القياد سكوب مستغيث بها الثرى المكروب
لوسعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد
قال له ابن الزيات يا أبا تمام انك لتخلي شعرك من جواهر لفظك وبديع
معانيك ما يزيد حسنا على بي الجواهر في اجياد الكواكب وما يذخر لك
شيء من جزيل المكافاة الا ويقتصر عن شعرك في الملوذاة ومن بارع
شعرا بي تمام قصيدته الالامية من مدائح في المعتصم مطلقها

اجل ايها الربيع الذي خف آهله لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
ولا يخفى على اللبيب ما على قوله خف آهله من مسحة البلاغة ورشاقة
التعبير وفي شعره من هذا كثير ومن غرائبه قصيدته البائية في فتح عمورية
وهي من الشهرة بمكان يسمو على كيوان وقد ورد فيها على ارباب النجوم حتى
الزمهم الوجوم مطلقها

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ولما اتى ابو تمام الحسن بن رجاء فانشده قصيدته فيه حتى انتهى
الى قوله

لا تنكري عطل الكرم من الغنى فالسيل حرب المكان العالي
قام قائماً وقال والله ما سمعتها الا وانا قائم لما تدخلت من الاريجية فلما
فرغ قال ما احسن ما جلوت هذه العروس فقال ابو تمام لو انها من
الحور العين لكان قيامك اوفى مهر لها وقال ابراهيم بن العباس الصوي
اشعراهل زماننا هذا الذي يقول

مطر ابوك أبو اهله وائل ملاً الميسطة عدة وعديدا
نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا جموعا جدودا في العلى وجدودا
وهو ابو تمام وقال محمد بن عبد الملك الزيات اشعرا الناس طراً
الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدقه حقت لي ماء وجهي او حقت دمي
وهو ابو تمام فانقنا انه اشعراهل زمانه ولما قدم عمارة بن عقيل بغداد
اجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعراييه وعرضوا عليه الاشعار فقال
بعضهم ههنا شاعر يزعم انه اشعر الناس طراً ويزعم غيره ضد ذلك
فقال انشدوني قوله فانشدوه

غدت تستخير الدمع خوف نوى غد وعاد قتاداً عندها كل مرقد
وانقلعها من غمرة الموت انه صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعاً مورداً من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها توردها وجهها الى كل من لاقت وان لم تودد

محبا للشعراء واصحاب الفضل فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار
 ذكره في العصر وبلغ المنتصم اذ ذاك خبره فرحل اليه سرا برأي بعض
 اصدقائه ومحبيه فعرض عليه قصيدة قدمه على شعراء وقته وزينه
 وترقت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته وكان الحسن بن رجا
 يقول ما رايت احدا قط اعلم بحيد الشعر قديمه وحديثه من ابي تمام وسئل
 الجعفي عنه فقبل مداحة نواحة ويوجد لابي تمام من الشعر الذي يمثل
 به ويجري على السنة العامة وكثيرين من الخاصة مائة وخمسون بيتا كما
 احصاه بعض الفضلاء وقال هذا الفاضل لا اعرف شاعرا جاهليا ولا
 اسلاميا يمثل له بهذا المقدار من الشعر وقال بعض العلماء بالشعر لما
 سئل عن ابي تمام كانه جمع شعر العالم فانخب جوهه وكان يقال في ضيه
 ثلاثة حاتم في كرمه وداود الطائي في زهده وابو تمام في شعره وولد ابو تمام
 سنة تسعين ومائة بقرية يقال لها جاسم من اعمال حوزان من بلاد دمشق
 وتوفي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وكان على بريدها ولاء الحسن
 بن وهب وبنى عليه ابونهمشل بن حميد الطوسي قبة وقبره بالموصل
 خارج باب الميدان على حافة الخندق العامة تقول هذا قبر تمام الشاعر
 وابو تمام احد الثلاثة الذين اتفق على تقديمهم من الشعراء المحدثين بل
 على المولدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في جميع فنون الشعر واحسانهم
 فيها وغزارة مادة اشعارهم وكثرة فائدتها كما يظهر للنقاد الممارسين وهم
 ابو تمام والجعفي وابو الطيب وابو تمام اشعر الثلاثة عند الاكثرين بمعنى
 انه اشعر الاولين والاخوين ولا غرابة في ذلك عند من له راسوخ قدم في
 الادب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح نظر الاجتهاد والتدريج وحكي

البحري قال دخلت على سعيد بن أسلم الطائي فأنشدته قصيدتي في مدحه
 التي اولها . أأفاق صب من هوى فافيقا . وإلى جانب شخص لا اعرفه فلما
 فرغت منها اقبل علي ذلك الشخص وقال أما تسخمي أن تتخل شعري وتشدّه
 بخسوري ثم مر في القصيدة فأنشدها من حفظه فتغير وجه سعيد والتفت
 الي وقال يا ابن اخي قد كان في الوسائل عندنا مندوحة عن سرقة
 الشعر فخرجت كاسف البال وسالت عن الرجل فقيل انه ابوتام الطائي
 فلما بعدت لحفي الحاجب وامرني بالعود واذا ابوتام يضحك فاستدنانني
 وقال ياسيدي الشعر لك وانما هذه عادتي في حفظ القصيدة من مرة
 واحدة ولقد نعت لي نفسي فانه ما نبغ من قبيلة محيد او شريف الامات
 من كان قبلة مثله أو ما سمعت قول الشاعر

اذا مفرم منا ذرا حذنا به نخط منا ناب اخر مفرم
 فقلت بل يجعلني الله فداك ثم لزمته وكان محسنا الي الى ان مات
 ومدح ابوتام أحمد بن المعتصم بقصيدة سنية فلما انتهى في انشادها
 بحضرته الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أخف في ذكاه اياس
 قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي القياسوف وكان حاضرا
 الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم قال
 لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شرودا في الندي والباس
 فانه قد ضرب الاقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
 ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فغضبوا من سرعه
 وفطنته ولما انشد ابوتام ابا دلف قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اوبع وملاعب أزيلت مصونات الفموع السواكب
استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم
قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما وثبت به محمد بن
حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك أراد الامير قال قصيدتك
الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطيب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
وددت والله انها لك في فقال بل أقدي الامير بنفسه واهلي واكون
المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ولما مدح أبو تمام محمد
ابن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديمة سحرة القياد سكوب مستغيث بها الثرى المكروب
لوسعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديب
قال له ابن الزيات يا أبا تمام انك تحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع
معانيك ما يزيد حسنًا على بهي الجواهر في اجياد الكواعب وما يذخر لك
شيء من جزيل المكافاة الا ويقصر عن شعرك في الموازة ومن بارع
شعراي تمام قصيدته اللامية من مدائح في المعنم مطلعها

اجل ايها الربيع الذي خف آهله لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
ولا يخفى على اللبيب ما على قوله خف آهله من مسحة البلاغة ورشاقة
التعبير وفي شعره من هذا كثير ومن غرائب قصيدته البائية في فتح عمورية
وهي من الشهرة بمكان يسمو على كيوان وقد ورد فيها على ارباب النجوم حتى
الزمهم الوجوم مطلعها

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحمد بين الحمد واللعب

ولما أتته ابوتام الحسن بن رجاء فأنشده قصيدته فيه حتى انتهى
إلى قوله

لا تنكري عطل الكرم من الغنى فالسيل حرب المكان العالي
قام قائماً وقال والله ما سمعتها إلا وإنا قائم لما تداخله من الأريحية فلما
فرغ قال ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال ابوتام لو أنها من
الحور العين لكان قيامك أوفى مهر لها وقال إبراهيم بن العباس الصولي
أشعر اهل زماننا هذا الذي يقول

مطر أبوك أبو اهله وأئل ملاً البسيطة عدة وعديداً
نسب مكان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
ورثوا الأبوّة والحظوظ فاصبحوا جموعاً جوداً في العلى وجسوداً
وهو أبوتام وقال محمد بن عبد الملك التوباني أشعر الناس طراً
الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدقه حقنت لي ماء وجي أو حقنت دمي
وهو ابوتام فاتفقا أنه أشعر اهل زمانه ولما قدم عمارة بن عقيل بغداد
اجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعرابيه وعرضوا عليه الأشعار فقال
بعضهم ههنا شاعر يزعم أنه أشعر الناس طراً ويزعم غيره ضد ذلك
فقال انشدوني قوله فأنشدوه

غدت تسخير الدمع خوف نوى غد وعاد قتاداً عندها كلى مرقد
وانقلعها من غمرة الموت أنه حدود فراق لا حدود تعهد
فأجرى لها الأشفاق دمعاً مورداً من الدم يجري فوق خدي مورد
هي البدر يغنيها نورد وجهها إلى كل من لاقت وإن لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال
ولكنني لم أحوّ وفرّاً مجعاً ففزتُ به الا بشليل مبدّد
ولم تعطني الايام نوماً مسكناً ألدّ به الا بنوم مشردّ
فقال عمارة لله درّه لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول
فيه حتى لقد حجب الاغتراب ثم انشده

وطول مقام المره في المحي مخلق لدياجنيه فاغترب بتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
فقال عمارة كل والله ولكن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد
المراد واتساق الكلام فان صاحبكم هذا أشعر الناس وقد فضلّ أبا تمام
على الروساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه عبارة ولا
يدركون وان جدوا آثاره وما راى الناس بعده الى حيث انتهوا له في
جده نظيراً ولا شكلاً . وكان علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال
له رجل والله لو كان أبو تمام اخاك ما زدت علي مدحك هذا فقال ان
لم يكن اخاً بالنسب فانه اخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به
حيث يقول

ان كيد مطرف الاخاء فاننا نغدو ونسري في اخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يوءلف بيننا أدب اقنائه مقام الوالد
وسمع ابراهيم بن العباس الصولي ابا تمام ينشد شعراً له في المعتصم فقال
له يا ابا تمام امراء الكلام رعية لاحسانك وكان محمد بن حازم الباهلي
يقدم ابا تمام ويفضله ويقول لولم ينل الامريئة التي اولها . أصم بك

الناعي وان كان اسعيا . وقوله

لويقدرون مشوا على وجنتهم وجباهم فضلا عن الاقدام
لكفاه وحدث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عمارة بن عقيل
عندنا يوما سمع موهبا كان لولداخي يرويه قصيدة ابي تمام . الحق
البلج والسيوف عوار . فلما بلغ الى قوله

سود اللباس كانا نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من نار
بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم من مريط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم ابدا على سفر من الاسفار
فقال عمارة لله دره ما يعتمد معنى الا اصاب احسنه كانه موقوف عليه
ومحاسن ابي تمام تفوت الحصر وتفوق التعداد وما اوردناه هنا في المراد
انتهى من جمع القدير محمد سعيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* النوع الاول في المدح *

حرف الهزة

قال يدج خالد بن يزيد الشيباني لما اراد المعصم نفيه فرغب خالد ان يكون
خروجه الى مكة فاجيب الى ذلك ثم شفع فيه احد ابن ابي داود فشفعه واعفاه من
الخروج واستقر على حاله

وَمُصَارِعَ الْإِدْلَاجِ وَالْإِسْرَاءِ ^(١)	يَا مُوَضَّعَ ^(٢) الشَّدْنِيَّةِ ^(٣) الْوَجْنَاءِ ^(٤)
مَنْ خَالِدَ الْمَعْرُوفِ وَالْهَيْجَاءِ	أَقْرِ السَّلَامَ مَعْرِفًا ^(٥) وَمَحْصِيًا ^(٦)
لَتَبَطَّعَتْ أَوْلَاهُ بِالْبَطْحَاءِ	سَيْلٌ طَى لَوْلَمْ يَزِدْهُ ذَائِدُهُ
وَعَدَتْ حَرَامُهُ ظُهُورَ حَرَاءِ	وَعَدَتْ بَطُونُ مَنْى ^(٧) مَنْى مِنْ سَيْبِهِ ^(٨)
يَخْصُصُ كَدَاهُ مِنْهُ بِالْأَكْرَاءِ	وَتَعْرِفَتْ عُرْفَاتُ زَاخِرُهُ وَلَمْ
بَرْدِينَ بَرْدَ ثَرَى وَبَرْدَ ثَرَاءِ	وَلَطَابَ مَرْتَبِعٍ بَطْيِيَّةٍ وَكَتَسَتْ
حَرَمُوا بِهِ نَوْأًا ^(٩) مِنَ الْأَنْوَاءِ	لَا يَحْرُمُ الْحَرَمَانُ ^(١٠) خَيْرًا أَنَّهُمْ
رَدَّ فَاغْتَرَفَ عِلْمًا بَغِيرِ رِشَاءِ	يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدٍ وَفَعَالِهِ
سُلْطَانُهُ مِنْ مَقْلَةٍ شَوْسَاءِ	انْظُرِي يَا كَ الْهَوَى لَا تَمَكِّنْ

(١) الحمل الناقع على السير السهل السريع (٢) الناقع المنسوبة الى موضع باليمن او الى محل
من كرام الابل (٣) الناقع الشديدة (٤) الادلاج السير في اول الليل والاسراء السير ليلًا
(٥) الواقف بعرفات (٦) الناقع ساعة في المحصب وهو الشعب الذي يخرج الى الابل
(٧) موضع بمكة (٨) جريه (٩) مصدر بمعنى المنع (١٠) انظر

تعلم كم افترعت صدور رماحه
ودعا فاسمع بالاسنة والنسا
بجامع الثغرين ما ينفك في
من كل فرج^(١) للعدو كانه
قد كان خطب عائر فاقاله
فخرجت منها كالشهاب ولم تزل
ما سرني بخداجها من حجة
أجر ولكن قد نظرت فلم أجد
لوسر لالتفت الضلوع على اسي
ولجت نوار^(٢) القريضي وقلما
فالجو جوي اذا قمت بغبطة

وسوفه من بلدة عذراء
صم العدى في صخرة صباء
جيش ازب وغارة شعواء^(٣)
فرج حوي الامن الاكفاء
راي الخليفة كوكب الخلفاء
مذكت خراجا من الغماء
ما بين اندلس الى صنعاء
أجرا يفي بشماعة الاعلاء
كلف قليل السلم للأحشاء
يلقى بقاء الغرس بعد الماء
والارض ارضي والسماء سائي

وقال مدح يحيى بن ثابت

فذلك أثيب^(٤) أريت^(٥) في الغلواء^(٦)
لا تسقني ماء الملام فاني
ومعسر للغيث يخفق فوقه
نشرت حنائه فصرن مائفا
فسقاه مسك الطل كالغور الندي
غنى الربيع بروضه فكأنما
صحنه يدامة صحنها

كم تعذلون وانتم سحرائي^(٧)
صب قد استعذبت ماء بكائي
رايات كل دجنة وطفاء
لطرائف الانواء والاناء
ولنحل فيه خيط كل ساء
أهدي اليه النوشي من صنعاء
بسلافة الخلفاء والندماء

(١) القارة المنفردة (٢) النمر (٣) الزهرة (٤) حبك (٥) اعني (٦) زدت

(٧) اول الشباب ونشاطو (٨) اصدقائي

بدمية تغدو المنى لكومها
 (١) راح إذا ما الراح (٢) كن مطيها
 عنية ذهبية سبكت لها
 صعبت وراض للزج سمي خلفها
 (٣) خرقاء يلعب بالعقول جابها
 وضبعة فاذا اصاب فرصة
 جهمية الاوصاف الا انهم
 وكان بهجتها وبهجة كاسها
 أودرة بيضاء بكر اطبقت
 يخفي الزجاجة لونها فكانها
 ولها نسيم كالرياض تنفست
 ومسافة كمسافة الهجر ارتقى
 بيد لنسل الريح في امليدها
 مزقت ثوب علوبها (٤) بركوبها
 وإلى ابن حسان اغندت بي همة
 يا غاية الظرفاء والادباء بل
 عرفت بك الآداب محفلة كما
 ساويتهم أدبا وجودك شاهد
 بخلائق اسكنتها خالد الندى

خولا على السراء والضراء
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء
 ذهب المعاني صاغة الشعراء
 فتعلمت من حسن خلق الماء
 كتلاعب الافعال بالاسماء
 قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 قد اقبوها جوهر الاشياء
 نار ونور قيد بوعاء
 حملا على ياقوتة حمراء
 في الكف قائمة بغير انا
 في اوجه الارواح بالانداء
 في صدر باقي الحب والبرحاء
 ماشئت من هند ومن علواء
 والنار تتبع من حصي الميزاء (٥)
 وقفت عليه خلتب وإخائي
 ياسيد الشعراء والمحطباء
 عرفت قريبش الله بالبطحاء
 بل حائف أن لستما بسواء
 فحمدت منها حمد كل بلاء

(١) الخمر (٢) الاكف (٣) حنّاء (٤) العلوب المكان الذي لو مطر دهر الم يبيت

(٥) الارض الصلبة

لم يبقَ ذو غدر لريب ملته
 وإذا تشاجرت الخطوبُ فريتها^(١)
 رأيا لو استسقيت ماء نصيحة
 لما رأيتك قد غدوت مودتي^(٢)
 أنبسطت في قلبي لرأيك مشرعا^(٣)
 فتويت جارا للحضيض وهمتي
 أيه فدتك مفارسي ومنايتي
 يسر لقلوبك مهر فعلك إنه
 وإلى محمد أتبعث قصائدي
 يحيى بن ثابت الذي سن الندي
 ألا وقد الجملة بوفاء
 رأيا بفل^(٤) مضارب الاعداء
 لجملة رأيا من الأرياء
 بالبسر واستحسن وجه ثنائي
 ظلت تحوم عليه طير رجائي
 قد طوقت بكواكب الجوزاء
 اطرح غناه في نحر عنائي
 ينوي اقتضاض صنعة عنراء
 ورفعت للمستنشدين لوائ
 وحوى الكارم من حيا وحياء

ذكر في بعض النسخ أن ابانام ليس له من المدمج على حرف الالف غير هاتين
 القصيدتين الا أنا وجدنا القصيدة الآتية في احدى النسخ فادرجناها
 قال يمدح محمد بن خالد بن زيد بن مزيد

هتكت يدُ الاحزان ستر عزائي
 فكأنما قلبي يخلب طائر
 ألف الاسى وكأنما بين الاسى
 لامن هوى عكفت عليه شجونه
 الا لان الدهر أبرق صرفه
 ولقد هشت له زمان غضارني
 اغدو على صحبة كان وجوههم
 هنك الصباح دُجئة الظلما
 وكأنما علته بطلا^(٥)
 قرب وبين غوامض الاحشاء
 لصدود مهضة الحشا غداء
 وخت عليه مصائب برزاء
 ودعونه فاجاب وغر دعائي
 سرج تزاها لوانجوم سماء

(١) قطعها (٢) ظلم (٣) استخرجت ماء (٤) مورد الشاربة (٥) قشرة الدم او الخمر

وقد ية قبل الزمان حادثة
روح بلا حديد تعين بلا قوى
حتى اذا فطمت وحان وصالها
فاذا فضضت فضضت عن مخنومة
قتلتك وهي صريعة وبديعة
فهي المدامة وهي بعد مدامة
اعني محمداً بن خالد انه
ورث الندي وحوى الندي ونقى العلى
شهدت له عصب المكارم انه
صدق وما كذبت وفيه بدائع
انسى الملة عند وقت حاولها
الفخر مفتخر به وبه تمها
رجل بدافم لا المشارق نوره
وتبسم العقل ابتسام افاحه
وسرى له تبسم يوافق نجمة
فيه الملائكة من الزمان وجوره
واذا التباس الراعي البس حيرة
واذا الكريمة شب نار وطيسها
ارعبت صعب خيلها ايمتد
هاتيك يستغني اشكك الله
جاءت وما نسبت الى آناء
وقوى خلفن مخفية من ماء
حجبة الرقيب مصونها بوعاء
ترنو اليك بدره حمراء
ان قيل ميت قاتل الاحياء
لكنها زين لدى الندماء
ماوى الطريد وقصد كل غناء
وجلا الدجورى الفضا بهداء
هوربها من بعد ذي الآلاء
كثرت بدائعها على الشعراء
فهو الدواء النائق^(١) الادواء
واليه حين سما الى العلياء
منهلاً كالجونة البيضاء
متزاهراً عن باكر الادواء
فعما الظلام بطلعة زهراء
ودفاع ما يجنى من الذهباء
أوفى عليه بارشد الآراء
ثم اصطلح الاتقى من الادواء
ونزكها كالرعدة^(٢) العباء
وورثة الاجداد والآباء

وقد ية قبل الزمان حادثة
روح بلا حديد تعين بلا قوى
حتى اذا فطمت وحان وصالها
فاذا فضضت فضضت عن مخنومة
قتلتك وهي صريعة وبديعة
فهي المدامة وهي بعد مدامة
اعني محمداً بن خالد انه
ورث الندي وحوى الندي ونقى العلى
شهدت له عصب المكارم انه
صدق وما كذبت وفيه بدائع
انسى الملة عند وقت حاولها
الفخر مفتخر به وبه تمها
رجل بدافم لا المشارق نوره
وتبسم العقل ابتسام افاحه
وسرى له تبسم يوافق نجمة
فيه الملائكة من الزمان وجوره
واذا التباس الراعي البس حيرة
واذا الكريمة شب نار وطيسها
ارعبت صعب خيلها ايمتد
هاتيك يستغني اشكك الله

ولقد رجوت قبل لديك بحاجة
اني امتدحك لا لفائدة ولا
اكن اروم به احتياطك انه
وعلمت انك لا تخيب رجائي
بهمي جزاء مداهمي بجزاء
فينا لديك لبغيتي وغثائي

حرف الباء

قال مدح امير المؤمنين المنتصم بالله ابا احمق محمد بن مروان
الرشيد وبذكر فتح عمورية

السيف اصدق انباء من الكتب
يقتض الصفايح لاسود الصحائف في
والعلم في شهب الأرواح لامعة
ابن الرواية بل ابن النجوم وما
تخرصاً^(١) واحاديثا معلقة
عجائباً زعموا الايام محفلة
وخوفوا الناس من دهيا مظلمة
وصبروا الابرج العليا مرتبة
يقضون بالامر عنها وهي غائلة
لويبتت قط امراً قبل موفعه
فتح الفتح تعالى ان يحيط به
فتح تفتح ابواب السموات له
يا يوم وقعة عمورية انصرفت

في حدة الحذرين الحمد واللعب
متونهم جلاء الشك والريب
بين الخميسين لا في السبعة الشهب
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
ليست بنوع اذا عدت ولا غرب^(٢)
عنهم في حفر الاصقار اورجب
اذا بدا الكوكب الغري ذو الذنب
ما كان منتقلاً او غير منتقل
ما دار في فلك منها وفي قطب
لم يخف ما حل بالاولثان والصلب
نظم من الشعر او شر من الخطب
وتبرز الارض في الثوابت القشب
عنك المني خفلاً معسولة الحلب

(١) كذبا (٢) جام او قدح

أُنْقِيتَ جَدَّ نَبِيِّ الْإِسْلَامِ فِي صَعْدٍ
 أَمْ لَمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تَنْقُدِي جَمَلُوكِ
 وَبِرْزَةِ^(١) الْوَجْهِ قَدْ أُعْيِتَ رِيَاضُهَا
 مِنْ عَهْدِ أَسْكَدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
 بَكَرَتْ فَمَا افْتَرَعَتْهَا أَكْثُ حَادِثَةٍ
 حَتَّى إِذَا مَخَضَ اللَّهُ السَّيْنَ لَهَا
 أَنْتُمْ الْكَرْبَةُ السُّودَاءُ سَادَرَةٌ^(٢)
 جَرَى لَهَا الْغَالُ نَحْبَهَا يَوْمَ انْفِرَةٍ
 لَمَّا رَأَتْ اخْتِمْهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
 كَمْ بَيْنَ حِطَّانِهَا مِنْ فَارِسٍ يَطْلُرُ
 بِسَيْفِ السَّيْفِ وَالْمَخْطَرِ مِنْ دَمِهِ
 لَقَدْ تَرَكْتَ أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
 غَادِرَتْ فِيهَا بِهِمْ اللَّيْلُ وَهُوَ ضَحَى
 حَتَّى كَانَ جَلَابِيبُ الدَّجَى رَغَبَتْ
 ضَوْءُ مِنَ النَّارِ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ
 فَالْشَّمْسُ طَامَعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفْلَتْ
 نَصْرُوحُ الدَّهْرِ تَصْرُوحُ الْغَامُ لَهَا
 لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى
 مَا رَأَيْتُ^(٣) مِثْقَالَ مِثْقَلٍ يَطْفُفُ بِهِ

وَالْمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشَّرْكِ فِي صَبَبٍ
 خَدَاءُهَا كُلُّ أُمٍّ بِرَّةٍ وَأَبٍ
 كَسَرَى وَصَدَّتْ صَدُودًا عَنْ أَبِي كَرِبٍ
 شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشَبِ
 وَلَا تَرْقُتِ الْبِهَامَةُ النُّوبِ
 مَخَضُ الْحَلِيبَةِ كَانَتْ زَبْدَةُ الْحَقْبِ
 مِنْهَا وَكَانَ اسْتِمْهَا قَرَاةُ الْكُرْبِ
 إِذَا غَوَدَتْ وَحِثَةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحْبِ
 كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَصْدَى مِنَ الْجَرْبِ
 قَاتِي الذُّوَابِ مِنْ أَتَى دَمٍ سَرِبِ^(٤)
 لَأَسَئَةُ الْدِينِ وَالْإِسْلَامِ مَخْضُصِ
 لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلُ الصَّخْرِ وَالْمُخْشَبِ
 يَقْلُهُ وَسَطُهَا صَبْعٌ مِنَ اللَّهْبِ
 عَنْ لَوْنِهَا أَوْ كَانَ الشَّمْسُ لَمْ تَقِبِ
 وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضَحَى شَبِ^(٥)
 وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ فِي ذَاوَلَمْ تَجِبِ
 عَنْ يَوْمٍ هَيَّاءَ مِنْهَا طَاهِرُ حَنْبِ^(٦)
 بَانَ يَاهِلِي وَلَمْ تَغْرِيبِ عَلَى عَرْبِ^(٧)
 غِيلَانَ أَعْمَدِي مِنْ رِيحِ الْخَرْبِ

(١) الإمارة البروز في الكلمة الجميلة التي تبرز للقدم يجلسون إليها ويتحدثون وفي عتيقة
 (٢) من سُدَّ الشَّعْرَ إِذَا سَدَّ (٣) سائل (٤) مغليز اللون (٥) غائبة (٦) من

أصابته الجناية (٧) من لا امل له

ولا الحدود وإن أدين من خجل
ساحة غيت منا العيون بها
وحسن منقلب تبدو عواقبه
لم يعلم الكفر كم من أعصر كنت
تدبير مقتصم بالله مستقم
ومطمع النصل لم تكهم^(١) امنته
لم يفرق قوماً ولم ينهض الى بلد
لو لم يقد جحفاً يوم الوغى لفدا
رمى بك الله برجيها فهدمها
من بعدما اشبهوها وثقين بها
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدر
امانياً سلبتهم فنجح هاجسها
إن الحمامين^(٢) من يبيض ومن سهر
ليبت صوتاً زبطرياً هرفت له
عداك حر الثغور المستنصامة عن
اجبته معلناً بالسيف منصلتنا
حتى تركت عمود الشوك متفجراً
للمرأى الحرب رأي العين نوفلس
غداً بصرف بالاموال خزيتها

اشهى الى ناظري من خدها التراب
عن كل حسن بدا او منظر عجب
جاءت بشاشتة عن سوء منقلب
له اللنية بين السهر والقضب
لله مرتقب في الله مرتعب
يوماً ولا حجت عن روح متعجب
الا تقدمه جيش من الرعب
من نفسه وحدها في جفيل الجبر
ولو رمى بك غير الله لم يصب
والله مفتاح باب العقل الاشب
للسارحين وليس الورد من كتب
ظبي السيوف واطراف القنا السلب
دلا الحياتين^(٣) من ما هو من عشب
كاس الكرى ورضاب الخرد العرب
برد الثغور وعن سلساها الخصب^(٤)
ولو اجبت بغير السيف لم تجب
ولم تعرج على الاوتاد والظن^(٥)
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
فغزة البحر ذو التيار والعيب

(١) تكثر (٢) منقوحام وهو الموت (٣) منى الحياة (٤) ماخوذ من اللبن الذي لا
يجرج زبد من برده (٥) حل طويل يشدو المرهق

هيات زعزعت الارض الوفور به
 لم ينفق الذهب المرى بكثرتيه
 ان الاسود أسود الغاب همتها
 ولّى وقد ألجم الخطي منطقة
 احس قرابينه صرف الردى ومضى
 موكلًا بيفاع^(١) الارض بشرقه
 ان يعد من حرها عدو الظليم فقد
 تسعون الفا كآساد الشرى نصبت
 يارب حوباء لما اجنت دابرهم
 ومفضب رجعت بيض السيوف به
 والحرب قائمة في مازق الحب^(٢)
 كم نيل تحت سناها من سناقر
 كم كان في قطع أسباب الرقاب بها
 كم احرزت قضب الهندي مصلته
 بيض اذ التفتيت من حجبها رجعت
 خليفة الله جازى الله سعيك عن
 بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
 ان كان بين حروف الدهر من رهم
 فبين ايامك اللاني نصرت بها
 ابقت بني الاصغر المضفر كاسهم

عن غزو محاسب لا غزو مكتسب
 على الحصى وبه فقر الى الذهب
 يوم العربية في المسلوب لا السلب
 بسكنة تحتها الاحشاء في صخب^(٣)
 بحث انجي مطاياه من الهرب
 من خنة الخوف لا من خنة الطرب
 أوسعت جاحها^(٤) من كثرة الخطب
 جلودهم قبل نضج الثين والانب
 طابت ولو ضخت بالمسك لم تطب
 حي الرضى عن رداهم ميت الغضب
 تجشو الرجال به صغرا الى الركب
 وتحت عارضها من عارض شنب
 الى المخدرة العذراء من سبب
 تهتز من قضب تهتز في كتب
 احق بالبيض ابدانا من العجب
 جرثومة الدين والاسلام والحسب
 تنال الا على جسر من التعجب
 موصولة لو نظام غير منقضب
 وبين ليام بمر اقرب النسب
 صغرا الوجوه وجلت اوجه العرب

(١) المجلة (٢) ما ارتفع من الارض (٣) موقعا (٤) ذوجلة

وقال يوحنا بن طوق النفلبي

أحسن يا بام العقيق وأطيب
ومصيفهن المستظل بظله
اصل كبردا العصب^(١) نبط الى الضحى
وظلالهن المشرقات بخرد
واغن من دمع^(٢) الطباء مربب
لله ليلتنا وكانت ليلة
مالت وقد اعلمت كفي كنهها
فتمت من شمس اذا حجبت بدت
واذا رنت خلت الطباء ولدنها
انسية ان حصلت انسابها
قد قلت للزباء لما اصيبت
لمدينة عجماء قد امسى الليل
فكانا سكن الفناء عراضها
لكن بنو طوق وطوق قبلهم
فستخرب الدنيا وابنية العلى
رفعت يا بام الطلعن واغشيت
يا طالباً مسعاتهم لتناهلها

والعيش في اظلالهن المحجب
سرب المي وريعهن الصيب
عبق برمحان الرياض مطيب
بيض كواعب غامضات الاكعب^(٣)
بدلن منه اغن غير مربب
ذخرت لنا بين اللوى فالعليب
حلاً وما كل الحلال بطيب
من نورها فكانها لم تنجب
رعية^(٤) واسترضعت في الربوب^(٥)
جنية الابوين مالم تنسب
في حد ناب للزمان ومخلب
فيها خطيباً باللسان المعرب
اوصال فيها الدهر صولة مغضب
شادوا المعالي بالثناء الاغلب
وقباها جدد بهم لم تخرب
رفراق لون بالسماحة مذهب
هيئات منك غبار ذاك الموكب

(١) ضرب من البرود قيل هو يرد يصيغ غزله ثم يمسح ولا ينفى ولا يجمع وإنما ينفى ويجمع ما
يضاف اليه (٢) عني بذلك سمها (٣) الدمع شدة سواد العين مع سعتها (٤) ربيب
الصبي رياء حفي ادرك (٥) الرعي نسبة الى الربع وما ينج في ايام الربيع ويكنى به عن ولد
الرجل في شبابه (٦) القطيع من بقر الوحش

أنت المعنى بالغواني تنبغي
 وطى الخطوب وكف من غلوائها
 ملتف اعراق الشوح^(١) اذا اتى
 في معدن الشرف الذي من حليه
 قد قلت في غسق الدحي لعصاة
 الكوكب الجسني نصب عيونكم
 يعطي عطاء المحسن الخضل^(٢) الندي
 ومرحب بالزائرين وبشره
 يغدو موملة اذا ما حط^(٣) في
 سلس اللبنة والرجاء بياض
 الجد شيمته وفيه فكاهة
 شرس ويتبع ذاك لين خليفة
 صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن
 الود للقرنى ولكن عرفة
 وكذاك غناب بن سعد اصبحوا
 هم رهط من امسى بعيد رهطه
 ومنافس عمر بن طوق ماله
 تعب الخلائق والنوال ولم يكن
 بشحوب في الجد اشرق وجهه

اقصى مودتها برأس اشيب
 عمر بن طوق نجم اهل المغرب
 يوم الفجار ثري^(٤) توب المنصب^(٥)
 سبكت مكارم تغلب بنة تغلب
 طلبت ابا حفص مناخ الاركب
 فاستوضحوا بضياء ذاك الكوكب
 عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
 يغنيك عن اهل لديه ومرحب
 اكنافه رجل الملك الملقب
 كتب المنى تمتد ظل المطالب
 سمح ولا جد لمن لم يلعب
 لاخير في الصبأ^(٦) ما لم تقطب^(٧)
 ليلين صلب الخطب من لم يصلب
 لا لاعد الاوطان دون الاقرب^(٨)
 وهم زمام زماننا المتقلب
 وبنو اي رجل يغير بني اعد^(٩)
 من ضغنه غير الحصى والاثلب^(١٠)
 بالمستريح العرض من لم يعصب
 لا يصنير فعال من لا يشعب

(١) فجر الرياح (٢) الندي (٣) الاصل (٤) الندي (٥) الصبأ الخمرة وتقطب تزعج (٦) العرف
 الجود والمعروف (٧) رهط الرجل قومه (٨) الاثلب التراب والحجارة

بجر يطم على العفاه وإن هج
 والشول ما حلبت تدفق رسلها
 يا عقب طوق أي عقب عشيرة
 قيدت من عمر بن طوق هني
 نفق المدح ببابه فكسوته
 أولى المدح باب يكون مذهباً
 غربت خلافة وأغرب شاعر
 لما كرمت نطقك فيك بمنطق
 ومتى مدحت سواك كنت متى يضق
 ربح السؤال بموجه يغلولب
 ونجت دُرَّتْها إذا لم تحلب^(١)
 اقم وربية معقب لم يعقب^(٢)
 بالحوّل الثبت الجنان القلب
 عقداً من الياقوت غير منقب
 ما كان منه في اغر مهذب^(٣)
 فيه فاحسن مغرب في مغرب^(٤)
 حق فلم آثم ولم اتحوب^(٥)
 عني له صدق المقالة اكذب

وقال مدح الحسن بن سهل

ابدت أسي أن رأتني مجلس القصب
 ست وعشرون تدعوني فاتبعها
 يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر
 فاصغري أن شيئاً لاح بي حدثاً
 فلا يورقك إياض التتير به
 رأت تغيره فاهتاجها أثبتها
 لا يطرد الهم إلا الهر من رجل
 وآل ما كان من عجب إلى عجب^(١)
 إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب^(٢)
 عزماً وحزماً وساعي منه كالحقب
 وأكبري أنني في المهد لم اشب
 فإن ذاك ابتسام الرأي والادب^(٣)
 وقال لا عيها للعبرة انسكبي^(٤)
 مقلل لبنات الفرة النجب^(٥)

(١) الشول: النوق والرسل اللبن والدرة اللبن أيضاً (٢) المعقب: خمار المرأة. (٣) أغرب أي بالغريب
 وفتح. (٤) تحوب تحبب الأثم (٥) مجلس من قولم اخلص رأسه إذا صار فهو سواد وياض والشعر مجلس
 القصب ج قصبة وفي خصلة ملزومة من الشعور العجب: وهو والكبر (٦) حاب الرجل: أثم (٧) يورقك
 يسهرك التتير: الكيب أو لولة (٨) مقلل تحرك وبنات الفرة النوق والنجب ج نجيب وهو الكوم من
 الحيوان

ماض إذا الهمم^(١) التفت رابت له
 لا تنكري منه تخديداً نخلة
 ستصبح العيس^(٢) لي والليل عند في
 صدف عنه ولم تصدف مواهبه
 كالغيث ان جئته وافاك ريقه
 خلائق الحسن استوفي البقاء فقد
 كأنما هو من اخلافة ابدًا
 صيغت له شيمة غراء من ذهب
 لما راى ادبًا في غير ذي كرم
 سما الى السورة العلياء فاجتمعا
 بلوت منه واياي مدممة
 من غير ما سبب ماض كفى سببًا

وقال بمدحه ايضاً

أأيامنا ما كنت إلا مواهباً
 سنغرب تجديد العهد في البكا
 ومعترك للشوق اهدى به الهوى
 كواعب زارت في ليل قصيرة
 سلمن غطاء الحسن عن حرا وجه
 وكنت باسعاف الحبيب حبايبا
 فما كنت في الايام الا غرائباً
 الى ذي الهوى نجل العيون ربايباً
 تخيلن لي من حسنهن كواعباً
 نطل للب السالبيها سوالباً

(١) وخذ من أي سر من السريع والنوب المصائب (٢) تخديد: منزل وتشفع والشطب: خطوط
 وطرائق نلع في السيف من شدة جريان مائه وصفاء فرته (٣) الغيث: المطر (٤) لب زوجة
 (٥) شيمة غراء: أي كريمة والشيمة المخلق والطيمة (٦) السورة: المنزلة (٧) الشنب: رقة برد
 وعدوبة ماء الانسان (٨) نجل ج نجلًا وهي العيون المنسة (٩) والكواعب ج كاعب وهي البحارة
 الناهد (١٠) المحر من الوجه ما بدا من الوجنة

وجوه لوان الارض فيها كواكب
 علي هل عمرت الفروهي سباسب
 وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق
 خطوب اذا لاقينهم رد دني
 ومن لم يسلم للنواب اصحت
 وقد يكهم السيف المسمى منية
 فاقه ذال ان لا يصادف راميا
 وملان من ضمن كواه توولي
 شهدت جسيمات العلي وهو غائب
 الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت
 نبذت اليه همتي فكنتما
 وكنت امرا القى الزمان مسالما
 لو اقتسمت اخلاقه الفر لم تجد
 اذا شئت ان تحصي فواضل كفه
 عطايا هي الانواء الا علامة
 فاقسم لو انفرطت في الوصف عامدا
 ثوى ماله تهب المعالي فأوجبت
 وتحسن في عينية ان جئت زائرا
 خدين العلي ابني له البذل والنهي

توقد للساري لكنت كواكب^(١)
 وغادرت ربي من ركابي سباسب^(٢)
 وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
 جريما كاني قد لقيت كئابا^(٣)
 خلائفة طرا عليه نوابا
 وقد يرجع السهم المظفر خائبا^(٤)
 وافة ذا ان لا يصادف ضاربا
 الى الهمة الفعسا سناما وغاربا^(٥)
 ولو كان ايضا شاهدا كان غائبا
 لها الحزن من ارض الفلاة ركائبا
 كدرت بها نجما على الارض ثاقبا
 فاليث لا الفاء الا محاربا
 معيبا ولا خلفا من الناس عائبا
 فكن كاتباً او فاتخذ لك كاتباً
 دعت تلك انواء وهذي مواهباً
 لا كذب في مدحيه لم اك كاذبا
 عليه زكاة الجود ما ليس واجبا
 وتزداد حسنا كلما جئت طالبا
 عواقب من عرف كفته العواقبا^(٦)

(١) الساري الماشي في الظلام (٢) فسر سباسب هو الفخر المستوي البعيد وغادره تركه وبناه
 (٣) كئاب ج كنية وهي جيش او فرقة منه (٤) كم الهدف كل (٥) التوقل من توقل اي صعد
 والهمة الفعسا اي الثابتة والغارب من البعير ما بين السنام والعنق (٦) اتخذني: المحدث او الصديق

بطول استشارات التجارب رأيه
برئت من الآمال وهي كثيرة
وهل كنت الامدنيا يوم اتني
اذا ما ذوو الرأي استشاروا التجار با
لديك وان جاءتك حذبا لوانغا
سواك بآمال فيفوتك تابعا^(١)

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي

لو ان دهر ارد زجع جوابي
لعدلته في دمتين نقادما
ثنتين كالتفرين حف سناهما
من كل ريم لم نرم سوا ولم
اذكت عليك شهاب نار في الحشا
عدلا شبيها بالجنون كائنا
او ما رأت بردي من نسج الصبا
لاجود في الاقوام بعلم ما خلا
متدفقا صقلوا به احسابهم
قوم اذا جلبوا الحيات الى الوغى
يا مالك ابن المالكين ولم تزل
لم ترم ذا رحم بياثقة ولا
للجود باب في الانام ولم تزل
ورأيت قومك والاساءة منهم
هم صبروا تلك البروق صواعقا

او كف من شأوبه طول عتابي
مخوتين لرئيب ورباب^(٢)
بكواعب مثل الدمي انراب^(٣)
تخلط صبا ايامها بنصاب^(٤)
بالعدل وهما اخت آل شهاب^(٥)
قرأت به الورهاء صدر كتاب^(٦)
ورأت خضاب الله وهو خضابي^(٧)
جودا حليفا في بني عتاب^(٨)
ابن السماحة صيفل الاحساب^(٩)
ايقتت ان السوق سوق ضراب
تدعى ليومي نائل وعقاب^(١٠)
كلمت قومك من وراء حجاب^(١١)
كفأك مفتاحا لذلك الباب
جرحت بظفر الزمان وناب^(١٢)
فيهم وذاك المنفوسوط عذاب^(١٣)

(١) اتني قصد واعتمد (٢) دمة اثار الدار (٣) كواعب انراب اي مساويات في العمر (٤) الرم
الطلي الخالص الياس (٥) الورهاء: الهفقاء (٦) بردي منق برد والياه للتكلم والبرد الكساء
(٧) الصبيل: الذي بمن السيوف ويحلوها (٨) البياثقة الدامية (٩) المنوط ما يضرب به من جلد ونحوه

فأقلَّ اسامةُ جرمها واصفح لها
 رفقك في يومِ الكلابِ وشفقوا
 وهمُ بعينِ اباعِ راشوا للوى
 وليالي الحشاكِ والترنارِ قد
 فضت كبولهم ودبر امبرهم
 لارقة الخصر اللطيف غدتهم
 فاذا كشفتم وجدت لديهم
 اسبل عليهم ستر عفوك مفضلاً
 لك في رسول الله اعظم اسوة
 اعطى المولفة المملوب رضاهم
 والجعفر يونس استقلت ظعنهم
 حتى اذا اخذ الفراق بقسطه
 وراوا بلاد الله قد لنظتهم
 فانوا كريم الخيم مثلك صافحا
 ليس الغيبي بسيد في قومه
 قد ذل شيطان النفاق واخفت
 فاضم قواصيم اليك فانه
 والسهم بالريش اللوام ولن ترى

عنه وهب ما كان للوهاب
 فيه المزد المجنل غلاب
 سهرميك عند الحارث الحراب
 جلبوا الجياد لواحق الاقرب
 احداهم تدير غير صواب
 وتاعدوا عن فطنة الاعراب
 كرم النفوس وقلة الآداب
 وانفخ لهم من نائل بذئاب
 واجلها في سنة وكتاب
 كملا ورد اخاذ الاحزاب
 عن قومهم وهم تجوم كلاب
 منهم وشط بهم عن الاحباب
 اكناها رجوا الى جواب
 عن ذكر احقاد مضت وضباب
 لكن سيد قوم المتغابي
 يرض السبوق زهير اسد الغاب
 لا يزخر الوادي بغير شعاب
 بيتا بلا عمد ولا اطناب

(١) راس السهم انزق عليه الريش (٢) نخ فلانا بالشيء اعطاه له والذئاب ج ذنوب وهو المخط
 والنصيب (٣) الاسوة : القدوة (٤) الجعفر يونس : احزاب جعفر . والجموع جمع نجم اي اصل (٥) القسط
 الجور والتفريق والظلم . وشط بعد (٦) لنظتهم اي طرحهم (٧) زخر الوادي مد وارتفع . والشعاب طرق في
 الجبال (٨) اللوام الملائكة اجود الشمام . اطناب حبال يشد بها سراقذ البيت او الوند

مهلاً بني غنم بن تغلب أنكم
 لولا بنو جشم بن بكر فيكم
 يا مالك استودعني لك منة
 يا خاطباً مدحي إليه بجوده
 خذها أبنه الفكر المذهب في الدجى
 بكراً تورث في الحياة ونشني
 ويزيدها مر الليلي جدّة

للصبد من عدنان والصياب^(١)
 رُفعت خيامكم بغير قباب
 تبقى زخائرها على الاحقاب^(٢)
 ولقد خطبت قليلة الخطاب
 والليل أسود رفعة الجلاب
 في السلم وهي كثيرة الاسلاب
 وتقادّم الايام حسن شباب

وقال مدح احمق بن ابراهيم المصعب

قل للامير الذي قد نال ما طلبا
 فداء نعلك معطي حظ مكرمة
 من نال من سودد ذاك ومن حسب
 اذا المكارم عقت واستغف بها
 ترضى السيوف به في الروع متصراً
 في مصعبين ما لقوا مريد ردى
 كانهم وقلنسى البيض فوقهم
 اني وان كان قوم ما لهم سبب
 وكنت اعلم علماً لا كفاء له
 وربما عدلت كف الكرم عن القوم
 لمضرة غلة تخبو فيضرمها
 اني سبقت ويعطى غيري القضا^(٣)

ورد من سالف المعروف ماذها
 اصغى الى المطل حتى باع ما وهبا
 ما حسب واصفه من وصفه حسبا^(٤)
 اضعى السدى والندى ما له وابا^(٥)
 ويفضد الدين والدنيا اذا غضبا
 للملك الا اعدوا خذ تربا
 يوم الهياج بدور قلنست شها
 الا قضاة كفاهم دوني السبا
 ان ايس كل قضاة ينبت العشا
 والقوم الحضور ونالت معشراً غيا
 اني سبقت ويعطى غيري القضا^(٦)

(١) الصياب اخبار من كل شي (٢) الاحقاب : السنون (٣) سودد او سودد بالهمز : اقدر الرفيع
 وكرم المنصب (٤) السدى المعروف والندى وقيل الذي يقع في اول الليل (٥) نبت النار او الغلة
 تخبو اي سكنت وخذت

ونادب رفعَ قدرٍ كنتُ أمله
ادعوك دعوةً مظلومٍ وسيلته
احفظ وسائلَ شعري فيك ما ذهبت
يغدون مغترباتٍ في البلاد فما
ولا تضعها في الأرض احسن من
وقال أيضاً يعاتب ابا دلف وقبل عبدالله بن طاهر

صبراً على المطل ما لم يله الكذب
على المفادير لوم أن منيت به
يا أيها الملك النائي بغرته
ليس المحجب بمقصٍ عنك لي املاً
فللخطوب إذا ساحتها عنب
من عاذل وعلي السعي والطلب^(١)
وجوده لمرجي جوده كذب^(٢)
إن الساء تُرجى حين تختجب
وقال في وصف

من لي بانسان إذا اغضبته
وإذا طربت إلى المدام شربت من
وتراه بضغي للحديث بقلبه
وجهلت كان الحلم ردّ جوابه
اخلاقه وسكرت من آدابه
وبسعه ولعلته ادرسه به
وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضري

نقي جفائني لست طوع مؤنبي
فلم توفدي سخطاً على متنصل
رضيت الهوى والشوق خدناً وصاحباً
بصرف حالات الفراق مصرفي
ولي بدن يا أوي انا الحب ضافة
وليس حنيني إن عدلت بمصغي
ولم تنزلي عنياً بساحة معتب
فان انت لم ترضي بذلك فاغضبي
على صعب حالات الأسي ومقلي
إلى كيد حرّى وقلب معذب

(١) مفتي باخي: اصيب (٢) كتب: قرب

وخوطبة شمسية رشيدة
 تصدع شمل القلب من كل وجهة
 بمخيل ساج من الطرف أجور
 من المعطيات الحسن والمؤتياته
 لو أن امرأة القيس بن حجر مدت له
 فتلك شقوري لا ارتيادك بالاذى
 أحولت إرشادي فعملي مرشدي
 هما اظلمتا حالي ثمة اجليا
 شجي في حلق الخلائق مشرق
 كان له ديناً على كل مشرق
 رايت لعياش خلائق لم تكن
 له كرم لو كان في الماء لم يفض
 اخوازمات بذلة بذل محسن
 اذا لمة العافون الفوا حياضه
 اذا قال اهلاً مرحباً نبعت لهم
 يهولك ان تلفاه صدرًا لمخيل

مهنمة الاعلى رداح الخشب^(١)
 وتشعبه بالبث من كل مشب^(٢)
 ومقتبل صاف من الثغراشب^(٣)
 محلبة أو عاطلا لم تجلب^(٤)
 لما قال مرلبي على ام جندب
 محلي إن لا بكري نناولي
 ام استمت تأديبي فدهري موجبي
 ظلاميهما عن وجه اسر دأشب^(٥)
 به عزمه في الترهات مغرب^(٦)
 من الارض او ثلر الذي كل مغرب
 لتكمل الآ في الباب المهذب^(٧)
 وفي البرق ما شام أمر و برق خلب^(٨)
 البنا ولكن عذره عذر مذنب^(٩)
 ملاء والفوا روضة غير محجب^(١٠)
 منيلة الندي من تحت اهل ومرحب
 ونحرا لاعداء وقلبا لموكب

(١) أي تشبه الغصن والشمس والغزالة وهي ناحلة الخضر منبته (٢) تصدع تنشق والشعب
 الطريق (٣) مخيل مخنون وطرف ساج أي ساكن والآحور الذي اشتد يفاض صينو وسواد سوادها
 (٤) يقال امرأة عاطل اذا كانت خالية من المحلي. تجلب لبس الجلباب والجلباب ثوب واسع للمرأة
 دون الخففة (٥) الترهات: الفلوات أو الطرق الصغيرة للشعبة. (٦) الباب: الخنار والمخالص من
 كل شيء وهو مأخوذ من لباب الجوز ونحوه أي له (٧) شام البرق نظر اليه. والبرق الخلب المطع
 الخلف (٨) ازومات: شدائد (٩) أمه: قصده

مصاد تلافيت لوذا بروده
 باروع مضاء على كل اروع
 كلودهم فيما مضى من جدوده
 ذوون قبول لم نزل كل حلبة
 همام كصل السيف كيف هزته
 تركت خطا منكب الدهر انوى
 وما ضيق اقطار البلاد اضا في
 وانت بمصر غايي وقراني
 ولا غروا نوطات اكاف مرتعي
 فقومت لي ما اعوج من قصد همتي
 وهاك ثياب المدح فاجر زديوها

(١) قبايل حبي حضرموت ويعرب
 واغلب مقدم على كل اغلب
 بذى العرف والاحاد قبل ومرحب
 تمزق منهم عن اثر محب (٢)
 وجدت المنايا منه في كل مضرب
 زحامي لما ان جعلتك منكبي
 اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
 بها وبنو ابيك فيها بنو ابي
 لمهل اخفاضي ورفضت مشربي (٣)
 ويضت لي ما اسود من وجه مطلبي
 عليك وهذا مركب المحمد فاركب

وقال مدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

من سجايا الطلول ان لا تحبها
 فاسألها واجعل بكاك جوابا
 قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ
 اكثر الارض زائرا ومزورا
 وكهابا كائنا البسما
 بين الين فقدما فلما تم
 لعب الشيب بالمفارق بل جد

فصواب من مقاتي ان تصوبا
 نجد الدمع سائلا وعجبا
 للبا تزدهيك حسنا وطيبا
 وصعودا من الهوى وصبوبا
 غفلات الشباب بردا قشيبا (٤)
 رف فقدأ الشمس حتى تغيبا
 د فلكي تماضرا ولعوبا

(١) المصاد الجمل واللوزج لاند بمعنى المستمر والزبور حروف الجمل (٢) يقول ثلث بشرط
 عند القائلة اي نصف النهار. فرس محب اي مرتفع الجمل (٣) اخفاض مناع البيت او بيوت الشعر
 بعدما واطناها (٤) القشيب: الجدي

خضبت خدّها الى لولوه العف
 كل داه يرحى الدواه له ال
 يانسب النقام ذنبك ابق
 ولئن عين مارين لقد ان
 او تصدعن عن قلّى لكفى بال
 لورأى الله ان في الشيب خيرا
 كل يوم تبدي صروف الليالي
 طاب فيه المديح والندح
 لو يفاحي ذكر المديح كثيرا
 غرته العلى على كثرة الاه
 فليطل عمره فلو مات في مرو
 سبق الدهر بالتلاذ ولم يد
 واذا ما الخطوب اعنته كانت
 وصيلب الفناء والراي والاسلام
 وعز الدين بالجلاد ولكن م
 فدروب الاشراك تدعى فضاء
 وفضاء الاسلام يدعى دروبا
 قد رأوه وهو القريب بعيدا
 ورأوه وهو البعيد قريبا
 سكن الكبد فيهم ان من اعظم ارب
 ان لا تسي اربا
 مكرهم عنده فصيح وان هم
 خاطبوا مكره رأوه جليبا

(١) النقام ثبت يفسى مئى يس يشبه به الشيب (٢) القلى البفض والكراهة (٣) الشيب : وصف
 الحاسن او ذكر ايام الصبا واللاهو (٤) السهوب : المستوي البعيد من ارض سهلة ه الاروب : العاقل
 الماقر في الامور.

ولهمز الفنا الشوارع ترمى من تلاح الطلي نجيحاً صيباً^(١)
 في مكرٍ للدروع كمت أكيلاً للنبايا في ظلّه وشريباً
 لقد انصعت والشتاء له وجه يراه الرجال جهماً فطوباً^(٢)
 طاعناً مخر الشمال متنجماً لبلاد العدو موتاً جنوباً
 في ليال تكاد تنفى بخد الشمس من ريجها الليل شعوباً^(٣)
 سبرات اذا الحروب اتحت هاج صنبورها فصارت حروباً^(٤)
 فضربت الشتاء في اخذعيه ضربة اغادرته عوداً ركوباً^(٥)
 لواصحناً من بعدها لسمعنا لقلوب الأيام منك وجيباً^(٦)
 كل حصن من ذي الكلاع واكسوثاء اطاعت فيه يوماً عصياً^(٧)
 وصليلاً من السيوف مرناً وشهاباً من الحريق دبوباً^(٨)
 وأرادوك باليات ومن هذا يرادي متالفاً او عسياً^(٩)
 فראوا فشم السياسة قد ثقف من جنده الفنا والقلوباً^(١٠)
 حية الليل يشمس الحزم منه ان ارادت شمس النهار غروباً
 لو نقصوا امر الازرق خالوا قطرياً سماهر او شيباً
 ثم وجهت فارس الازد والواحد في النصح مشهداً ومغيباً
 فصلى محمد بن معاذ جمة الحرب وامترى الشوبوباً^(١١)
 بالعوالي يمتكن من كل قلب صدره او حجاب المحبوباً

(١) ترمى ترسل. والنجيع من الدم: الاسود او دم الجوف. والطلي الاعناق او اصولها والتلاح مسايل
 (٢) وجه جهم قطوب ابي عبوس. وانصاعت رجعت مرة (٣) متنجماً مقدر (٤) صنبور: ريج
 باردة او ثالي يوم من ايام برد العجوز (٥) العدو: المن من الابل والشاء (٦) اصاخ له: سيع
 واصفى (٧) يوم عصيب: شديد الجمر او شديد (٨) شهاب دبوب: ابي يبري بالجهم والدم ديباً
 (٩) الهبات: الاسم من بيت العدو. والمتالع الاجباد. والعصب عظم الذنب اعني اجباداً او اذناناً
 (١٠) الفشم الاسد (١١) امترى استدر والشوبوب: عارض السيل

طَلَبْتُ نَفْسَ الْمَكَاةِ فَشَقْتُ مِنْ وَرَاءِ الْجُيُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبًا
 عُزُوقٌ مُتَبَعٌ وَلَوْ كَانَ رَايٌ لَمْ تَقْرُدْ بِهِ لِهَكَانَتْ سُلُوبًا^(١)
 يَوْمَ فَجَّرَ سَنَى اسْوَدَ الصَّوَاغِي كَتَبَ^(٢) الْمَوْتَ رَائِبًا وَحَلِييَا
 فَإِذَا مَا الْأَيْلَامُ أَصْبَحْنَ خَرَسًا كَظْمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِييَا
 كَانَ دَاءُ الْإِشْرَاكِ سَيْفَكَ وَأَشَدَّتْ شِكَاةُ الْهَدَى فَكُنْتَ طَيِّبًا^(٣)
 انْصَرْتُ ابْنِي عَطَايَاكَ حَتَّى صَارَ سَاقًا عَوْدِي وَكَانَ قَضِييَا
 مِمَّطَرًا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ مَا أُلْ فَآكَ لَا مُسْتَوْهَبًا أَوْ وَهَبًا
 فَإِذَا مَا أَرَدْتَ صَكُنْتَ رِشَاءً وَإِذَا مَا أَرَدْتَ كُنْتَ قَلِيًا^(٤)
 بِاسْطَا بِالْهَدَى سَحَابٌ كَفَّ بِنْدَاهَا أَمْسَى حَيْبٌ حَيِيَا
 فَإِذَا نِعْمَةُ أَمْرِي فَرَكْتُهُ فَاهْتَصَرَ^(٥) مَا إِلَيْكَ يَكْرًا عُرُوبَا
 وَإِذَا الْمَصْنَعُ كَانَ وَحْشًا فَلْيُ مَتَ بَرَّغَمِ الزَّمَانِ صَنْعًا رِييَا^(٦)
 وَبَنَاءٌ حَتَّى يَفُوتَ أَبُو يَعْقُوبَ فِي سَنَاهَا يَعْقُوبَا

وَقَالَ فِي أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا

إِنِّي أَتْنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةٌ غَلِبَتْ هُمُومَ النَّفْسِ وَهِيَ غَوَالِبُ
 وَطَلَبْتُ وَدِي وَالتَّنَائِفَ بَيْنَنَا فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ
 فَلْتَقْلِبْكَ حَيْثُ كُنْتَ قِصَائِدُ فِيهَا لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ مَلُوبُ^(٧)
 فَكَاثِمًا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَادِلُ وَكَثَمًا هِيَ فِي الْقُلُوبِ كَوَاكِبُ^(٨)

(١) سلوب في التي لا ولد معها أو التي الفنة من غير تمام. والمتبع التي يتبعها ولدما (٢) كتب ج كنية وهو ملق. القندح من اللين. والرائب اللين الخائر أو الذي يخض وأخرج الزيد منه (٣) شكاة: مرض (٤) ألكة: الواحدة من الأيك وهو الشجر الكبير الملقب (٥) رشاء: جبل البعر والقلب: البعر (٦) اهتصرها: أمالها وجعلها كما يجذب القصب: بكسر عروب الغيبة إلى الرجل أو العاصية له أي العاشقة له (٧) الربيب: المربوب والمعامد (٨) مأرب: أغراض (٩) جنادل: صفور

وغيرائب تائبك إلا أنها
 نعم إذا رعبت بمكر لم تزل
 كثرت خطايا الدهر في فؤاد يرى
 وتنابت أيامه وشهوره
 من نكبة مخوفة بمصيبة
 أو لوعة متوجعة من فرقة
 وولعت مذ زمت ركابك للنوى

لصنعتك الحسن الجميل أقارب
 بها وإن لم ترع في مصائب
 بنداك وهو الي منها تائب
 عصبا يفرن كأنهن مقائب^(١)
 جب السنام لها وجد الغارب^(٢)
 حق الدموع علي فيها واجب
 فكأنني مذ غبت عتي غائب

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

لقد أخذت من دار ماوية الخصب
 وعهدي بها إذ ناقض العهد بدرها
 مؤزرة من صنعة الوبل والندى
 تردد في آرائها الحسن فاغدت
 سواكن في بر كما سكن الدمى
 كواعب أتراب تغذاء أصبحت
 لها منظر قيد النواظر لم يزل
 تظل سراة القوم مثني وموحدا
 إلى خالد راحت بنا أرحية^(٣)

أنحل المغاني للبلبي هي أم نهب
 مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب
 بوشي ولاوشي وعصب ولاعصب^(٤)
 قرارة من يصبي ونجعة من يصبو
 نوافر من سوء كما نفر السرب^(٥)
 وليس لها في الحسن شكل ولا ترب^(٦)
 بروح وبغد وفي خفارتها الحب^(٧)
 نشاوي بعينها كأنهم شرب^(٨)
 مرافقها من عن كراكرها نكب^(٩)

(١) المئانب : الذئاب الضارية (٢) جب الشيء جلاء وقطعة (٣) المئانب : الذئاب الضارية (٤) المئانب : الذئاب الضارية (٥) غيدا : مؤنت الاغيد وهو المائل المعنى واللين (٦) الاعطاف (٧) لما منظر قيد النواظر اية مفيد النواظر . والخفارة الذمة والاجارة (٨) سرائهم اسبادم الشرفاء . والنشاوي السكاري . (٩) أرحية : النوق نسبة الى قبيلة الأرحب . والكراكر ج كراكره رضى زور الناقة (او صدر كل ذي خيل)

جرى الخجد الأخرى طباها أصبحت
 إلى ملك لولا محال فواله
 من البيض محبوب عن السوء والحنى
 مصون العاطي لا يزيد أذاله
 ولا حزننا ذهل ولا الحصن غلله
 والنباه شكر الخجد بكرين وإبل
 مضموا وهم أوتاد فجد وارضاها
 وما كان بين المصيب فرق وبينهم
 لم تسب كالغبر ما فيه مسلك
 هو الاضحيان الطلق رقت فبروعة
 يذم سنيد القوم ضيق محله
 رأسه شرفا من يريد اخلاصة
 فباوشل الدنيا يشيان لا تنقض
 فإدب الأفي بيوتهم الندي
 أولاك بنو الاحساب لولا فعالهم
 لهم يوم ذي قار مضي وهو مفرد
 به علمت صهب الأعاجم أنه

من السير ورفاوه في نجر ماصه^(١)
 لما كان المعروف نقي ولا شغب^(٢)
 ولا تحجب الانواء من كنه الحجب^(٣)
 ولا مزيد ولا شريك ولا المصلب
 ولا كت شلو عجلي ولا الصعب
 وفاسط عدنان على انجبه عتب^(٤)
 يرون عظاما كلما عظم الخطب
 سوى أنهم زوالهم يزل المصيب^(٥)
 خفي ولا واد عنود ولا شعب^(٦)
 وطاب الثرى من تحموز كالترب^(٧)
 على العالم منه أنه الواسع الرحب
 بعيد المدى فيه على أهله قرب
 وبالكوكب الدنيا بشيان لا تحب
 ولم ترب الا في محجورهم الحرب
 درجن فلم يوجد لمكرمة عتب^(٨)
 وحيد من الاشباه ليس له صعب^(٩)
 به أعربت عن ذات أنفسها العرب

(١) الخجد العرق والآخرى الذي يخاطب سواده خضرة أو اصفرار نجر اي لون صهب ج أصهب
 وصبا وهو من المجال الذي يخاطب بياضه حمرة (٢) المجال النصب الذي الخ والشغب اسم لما
 نجره قبضة المجال من الفرع (٣) الخفي الخفى في الكلام (٤) صهب حق (٥) المصيب ج مضبة وفي
 الجبل المنبسط (٦) واد عنود اي مغرب (٧) الاضحيان نبت كالانجوان (٨) درج: مان وأقرض
 (٩) يوم ذي قار: يوم انتصرت به العرب على الهيم

هو المشهد الفصل الذي ما نجا به
 أقول لا هل التفر قد رب الثأري
 فصيحوا باطراف البلاد وأرتعوا
 فتي عنده خبز الكواكب وشرة
 أشم شريك يسيروا أمامه
 ولما رأى توفيل رايا نك التي
 نوى ولم يأل الردي في اتباعه
 كان بلاد الروم عمت بصيحة
 بصاغرة القصوى وطمين واقدرى
 غدا خائفا يستجد الملك مذعنا
 وما الأسد الضرعام يوما بما كس
 فر ونار الحرب تلقح قلبه
 مضى مذبرا شطر الدبور ونفسه
 جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا
 ردت أديم الغزو أعلس بعد ما
 بكل فتي ضرب يعرض للفنا

لكسرى عن كسرى لاستقام ولا صلب
 واسيفت النعاه والتأم الشعب^(١)
 فنا خالد من غير درب لكم درب
 ومنه الاباء الملح والكرم العذب
 مسيرة شهر في كئابه الرعب
 اذلا استقامت لا يثاومها الصاب^(٢)
 كان الردي في قصدهم صب^(٣)
 فضمت حشاها الورع وسطها السقب^(٤)
 بلاد قرنطوس وابلك السكب^(٥)
 عليك فلا رسل تشك ولا كتب
 صرته لن أن أو بصيص الكلب^(٦)
 وما الروح إلا أن بجاره الكرب^(٧)
 على نفسه من سوء ظن به اللب^(٨)
 بدين النصارى ان قبلته الغرب
 غدا ولياليه وايامه جرب
 محيا محلي حليه الطعن والضرب

(١) المشهد الفصل الذي فصل وأبان . والصلب عظم في ظهر ذي فغار (٢) رب الثأري اي
 اصح الفساد . واسيفت النعاه اي التأم الشعب اي اجتمع المفرق (٣) توفيل
 ورايا نك اي توفيرها وحفظها (٤) لم يأل اي لم يقصر ولم يبطي والصب اطاقم الذي يذهب ولا يدري
 اين يتوجه (٥) رعا السقب صوت فصح والسقب ولد اللقاة الذكر (٦) القصوى : البعد . واقدرى
 البلاد . محيا (٧) الأسد الضرعام : هو الشهد القوي . والصرة العزة وبصيص الكلب حرك
 خيبة (٨) لفت قلبه نار الحرب اي أسرته (٩) شطر : نحو والدبور الرمح القوية . واراد بها الشاهرجه
 الغرب : واللب : تدير على العدو من حيث لا يدري

كَمَا إِذَا تُدْعَى نَزَالِ لَدَى الْوَحْيِ
 مِنَ الْمَطْرِبِينَ الْأُولَى لَيْسَ يَخْلُجُ
 وَلَا أَجْنَلَيْتُ بَكْرٌ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِدٌ
 جَعَلْتَ نِظَامَ الْمَكْرَمَاتِ فَلَمْ تَنْدَرْ
 إِذَا أَفْخَرْتَ بِمَوَارِيْعِهِ أَقْبَلْتَ
 بِحِفْظِ الثَّرَى مِنْهَا وَتَرَيْتَ لَيْقٌ
 بِجُودِكَ تَبْيِضُ الْخَطُوبُ إِذَا دَجَّتْ
 هُوَ الْمَرْكَبُ الْمُدْنِي إِلَى كُلِّ سَوْدَدٍ
 إِذَا سَبَّ أَمْسَى كَمَا مَا لَدَى أَمْرِي
 وَسَيَارَةٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِنَارِحٍ
 تَنْدَرُ ذُرُورَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 عَذَارَى قَوَافٍ كُنْتَ غَيْرَ مَدَافِعٍ
 إِذَا أَنْشَدْتَ فِي الْقَوْمِ ظَلَمْتَ كَأَنَّمَا
 مُفَصَّلَةٌ بِاللُّوْلُو الْمُنْتَقَى لَهَا

وَأَيْنَهُمْ رَحِلَى كَأَنَّهُمْ رَسَكِبٌ
 بَغِيرِهِمْ لِلدَّهْرِ صَوْفٌ وَلَا لَزِبٌ
 وَلَا نَيْبٌ إِلَّا وَمِنْهُمْ لَهَا خَطْبٌ
 رَحَى سَوْدَدٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا قُطْبٌ^(١)
 مَحْبَبَتِي مَحْدٍ وَأَنْتَ لَهَا قَلْبٌ
 وَيَنْبُو بِهَا مَاءُ الْغَامِ وَمَا تَنْبُو
 وَتَرْجِعُ عَنْ الْوَانِيَا أُنْجَى الشَّهْبِ^(٢)
 وَعَلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ الْمَرْكَبُ الصَّعْبُ
 أَجَابَ رَجَائِي بِعَدَدِكَ السَّبَبُ الصَّعْبُ^(٣)
 عَلَى وَخْدِهَا حَزَنٌ مُسَيِّقٌ وَلَا مَهَبٌ^(٤)
 وَتَسِي جُوجًا مَا يَرُدُّ لَهَا غَرْبٌ^(٥)
 لِيَا عَذْرَاهَا لَا ظَمَ مِنْكَ وَلَا غَضَبٌ
 مَسْرَةٌ كَبِيرٌ أَوْ تَدَاخُلُهَا عَجَبٌ
 مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ اللَّوْلُو الرُّطْبُ

وقال مدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه

الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ
 فِي الشَّرِّخِ مِنْ حِجَاهُ
 كَالْفَيْثِ فِي انْسِكَابِهِ
 وَالشَّرِّخِ مِنْ شِبَاهِهِ^(١)

(١) الطَّيْبُ أَوْ الْقَطْبُ حَدِيدَةٌ فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَى يَنْدُرُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى (٢) دَجَّتْ
 الْخَطُوبُ أَيِ أَظْلَمَتْ وَاسْوَدَّتْ تَشْبِيهَا بِاللَّيْلِ الدَّاجِي (٣) سَبَبٌ كَمَا أَيِ طَلِيفٌ ضَعِيفٌ . وَالصَّعْبُ
 الْعُصْبُ الْقَوِيُّ الْمَجْمُوعُ الْقَاطِعُ . (٤) حَزَنٌ : ضِدُّ السَّهْلِ حَالُ تَحْقِيقِ الْعَيْدِ . (٥) ذُرُورُ : الْأَحْجَالُ أَوْ
 مَا يَنْدَرُ بِالْعَيْنِ أَيِ يَطْرَحُ وَلَدَادُ بِذُرُورِ الشَّمْسِ نَهْرًا . (٦) الشَّرِّخُ مِنَ الْفَارِخِ وَهُوَ الشَّابُّ فِي
 أَوَّلِ عَمَرِهِ وَشَرِّخَ الْمَجْنُونُ وَالشَّابُّ أَيِ عَفْوَانَهَا وَالْمَجْنُونُ الْعَظِيمُ

والخصب من نداهُ
ومنصب نداء
نظن كيف شئنا
وحلة كساها
فاستنبط مدحها
فراج في شأني
والخصب من جناه
ووالد ما به
فيه ولم تحابه^(١)
كالحي في النهاية
كالأزلي في لصابه
ورحت في ثيابه

وقال بمدحه أيضاً

أما وقد ألفتني بالموكب
فلأعرض عن الخطوب وجورها
ولأبسنك كحل بيت معلم
من بزة المدح الذي مشهوره
نوار أهل المشرق الغض الذي
أبدت لي عن صفحة الماء الذي
ووردت لي بمجوحة الوادي ولو
وبرقت لي برق اليقين وطأها
وجعلت لي مندوحة من بعد ما
والحر يسليه حمل عزائه
ومددت من ضبي اليك ومنكي^(٢)
ولأصغن عن الزمان المذنب^(٣)
يسدى ولحم بالثناء المحجب^(٤)
ممكن في كل قلب قلب^(٥)
مجنونة ربحان أهل المغرب^(٦)
قد كنت أعده كثير الطليب^(٧)
خلفتني لوقفت عند المذنب^(٨)
أمسيت مرتقباً لبرق الخلب^(٩)
أكدي علي تصرفي وتقلي^(١٠)
ضيق الهل فكيف ضيق المذهب

(١) ولم يحايي أي لم تغفل في حكمنا عن الحق لاجل... (٢) ضع: العصد كلها وأوسطها لبعها إلى ما بين الأبط إلى نصف العصد (٣) المعلم: الموسم سدى الثوب وإسداء أقام سداً والسدى ضد الحمة (٤) البزة: الثياب والسلاح والمينة القلب البصر بتقلب الثوب (٥) نوار زهر أبيض والفض الطلع الناعم (٦) الطليب أو طليب أو طليب: خضرة تعلو الماء الزمن (٧) مجوحة الدار وسطها (٨) مندوحة: سعة وفحة

هَبَاتٍ بِأَبِي أَنْ يَضِلَّ بِي الْمَرْيُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ غَنِيْمِي
أَمَّا وَأَنْتَ وَرَاءَ ظَهْرِي مَعْقِلٌ
وَلِذَاكَ كَانُوا لَا يَحْشَوْنَ الْمَوْتَ
فِي لَدَةٍ وَسْنَاكَ فِيهَا كَوَكِي^(١)
حَرَّ الزَّمَانِ بِهَا وَبَرَدَ الْمَطْلَبِ
فَلَا تَهْضُنْ بِفَقَارٍ صَلْبٍ صَلْبٍ
إِلَّا وَقَدْ عَرَفُوا طَرِيقَ الْمَهْرَبِ^(٢)

وقال يمدح سلجان بن ومب

أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبٍ
مَلِكُنْهُ الصَّبَا الْوَلُوعُ فَالْتَمَسْتُ^(٣)
تَدْعُ عَنْكَ الْعِزَّاءَ فِيهِ فِقَادَ الْدَمِ
مَعَ مَنْ مَقْلَتِكَ قَوْدَ الْجَنْبِيبِ^(٤)
صَحَبْتُ وَجَدَكَ الْمَدَامُ فِيهِ
بَلِشْتُ عَلَى الْفِرَاقِ مَرِيْبٍ^(٥)
أَخْلَيْتُ بَعْدَهُ بَرُوقَ مِنْ اللَّامِ
مُؤَوِّجَتْ غَدْرٌ مِنَ التَّشْيِيبِ^(٦)
رَبَّمَا قَدْ أَرَاهُ رِيَانٌ مَكْسُورٌ
بَسْتَمِيمٍ الْخَفُونِ غَيْرِ سَتِيمٍ
فِي أَوَانٍ مِنَ الرَّيْعِ كَرِيمٍ
مُؤَلَّلٌ فِي عَيْرَتِي وَلَا فِي نَجِيْ
فَسَوَاءُ إِجَانِبِي غَيْرِ دَاعٍ
رَبِّ خَنْضٍ نَحَمْتُ السَّرِيَّ وَغَنَاهُ^(٧)
فَسَلَّ الْعَيْسَ مَا أَدْبَاهَا وَأَلْفُ
بَيْنَ أَخْصَاصِهَا وَبَيْنَ السُّهُوبِ^(٨)

(١) سقى: ضو البرق (٢) يحشون الرغماي يوقدون نار الحرب (٣) سور بقية وفغلة (٤) تدشرد
وتفرا الجنب: الفرس الجنب (٥) ملك ملج والمرب المقيم (٦) أخطب البرق كان خلبا (٧) مريب
الاحتياط التي تورث الشك (٨) الاطلال آثار الدار (٩) شحوب: تغير اللون

لَا تُدِيلُنْ صَغِيرَ هَمِّكَ وَانْظُرِي
 مَا عَلَى الْوُجْهِ الرُّوَاتِكَ مِنْ عَذَابِ
 حَوْلٍ لَا فِعَالَهُ مَرْتَعٌ الذَّمُّ
 سُرْحُ قَوْلُهُ إِذَا مَا أَسْمُرَتْ
 وَمُصِيبٌ شَوَاكِلَ الْأَمْرِ فِيهِ
 لَا مَعْنَى بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا كَمِ
 سِدِّكَ الْكَفِّ بِالْمَدَى عَائِلُ الْمَنَةِ
 لَيْسَ يَغْرِصُ عَنْ حَلَّةٍ مِنْ طَرَارِ الْمَذْمُومِ
 فَإِذَا مَرَّ لَا يَسَّ الْحَمْدِ قَالَ الْإِمَامُ
 وَإِذَا كَفَّ رَاغِبٌ سَلْبَتُهُ
 مَا مَاهُ الْعَجَالُ مَسْلُوبَةٌ أَظْهَرَ
 وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بُرْهَانِ الشُّؤْمِ
 أَمِنْ الْجَبِيبِ وَالضُّلُوعِ إِذَا مَا
 لَا كَصَفِيهِمْ إِذَا حَضَرُوا الْوَمِ
 فَهَوَّ يُوَوِّي خِلَاتَهُ فِي جَوَاشِي
 يَتَغَطَّى عَنْهُمْ وَلَكِنَّهُ تَدْرِكُ
 كُلُّ شَعْبٍ كَسْتُمْ بِهِ آلَ وَهَبٍ
 لَمْ أَزَلْ بَارِدَ الْجَوَانِحِ مَذْخُفَةً

كَمْ يَذِي الْأَثْلَ دَوْحَةٌ مِنْ قَضِيبٍ^(١)
 مَبٍ إِذَا مَا أَنْتَ أَبَا أَيُّوبٍ^(٢)
 مَبٍ وَلَا عَرْضُهُ مَرَاخُ الْعَيُوبِ
 عَقْدَةُ الْهَيِّ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ^(٣)
 مُشْكَلاتٌ يَلِكُنْ لَبَّ اللَّيْبِ^(٤)
 لُ عَجِيبٍ فِي عَيْنِهِ بِعَجِيبٍ
 عِ إِلَى حَيْثُ دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ^(٥)
 حِ مِنْ رَاجِزٍ بِهَا مُسْتَتِيبٍ
 قَوْمٌ مِنْ صَاحِبِ الرِّدَاءِ الْقَشِيبِ^(٦)
 رَاحَ طَلَقًا كَالْكُوكِبِ الْمَشُوبِ
 رَفَّ حَسَنًا مِنْ مَا جِدَ مَسْلُوبِ^(٧)
 قِي وَجَدَانِ غَيْرِهِ بِالْحَبِيبِ
 أَصْبَحَ الْغَشْرُ وَهُوَ دَرْعُ الْحَيُوبِ
 دَ وَلَا حَ قَضَائِهِمْ بِالْمَغِيبِ
 خَلْقٍ حِينَ يَجْدُبُونَ خَصِيبِ
 هَلْ أَخْلَاقُهُ نَصُولُ الْمَشِيبِ
 هُوَ شَعْبِي وَشَعْبُ كُلِّ أَدِيبٍ
 خَضَّتْ دُلُوبِي فِي مَاهِ ذَاكَ الْقَلِيبِ^(٨)

(١) الأثْل: شجر عظيم من الطرفاء. ويعرف عند المطاردن بالعذبة والدوحة شجرة عظيمة من
 أي شجر كانت (٢) الوُجْهِ النوق السريعة. الرواتك: متقاربة المخطوط (٣) بلكن يدرن (٤) سِدِّكَ
 مَرَاخٍ. ملازم (٥) الرِّدَاء: اللحية يشغل بها والقشيب المجدد (٦) ألماء: البقرة الوحيدة توصف
 بظرف العينين. والعجالة جملة وفي ستر العروس (٧) مخضض حرك والقليوب البر.

بَسْمُ بِالْمَكْرُونِ دُونِي فَاقَ م بَحْتُ الشَّرِيكِ الْخُنْزَارِ فِي الْحَبُوبِ
 ثُمَّ لَمْ أَذْغُ مِنْ بَعِيدٍ لَدَى الْأَذَى م نَ وَلَمْ أَتْنِ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيبِ
 كُلَّ يَوْمٍ تُرْخَرِقُونَ بِنَائِي م بِجَسَاءٍ فَرْدٍ وَبِرٍّ غَرِيبِ
 لَيْتَ قَلْبِي لَكُمْ لَكَ الْكَدِ الْحَرُّ م مِ وَقَلْبِي لَكُمْ كَالْقُلُوبِ
 لَسْتُ أَذْلِي بِمَجْرَمَةٍ مُسْتَزِيدًا م فِي وَدَادِ مَنْكُمْ وَلَا فِي نَصِيبِ^(١)
 لَا تُصِيبُ الصَّدِيقَ قَارِعَةَ النَّارِ م نِيبِ إِلَّا مِنَ الصَّدِيقِ الرَّغِيبِ^(٢)
 غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيلَ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ م عَلَى شَرْحِ مَا فِيهِ الطَّيِّبِ
 لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكُّدَ خُطَّةَ عَجَزٍ م مَا شَفَعْنَا إِلَّا ذَانَ بِالتَّوَسُّلِ^(٣)

وقال مدح الحسن بن وهب ويصف غلاماً اسمه اليو

لَمْ كَسِرِ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ أَطِيبُ^(٤) وَأَمْرٌ فِي حَنَكِ الْحُسُودِ وَأَعْدَبُ^(٥)
 وَلَهُ إِذَا خَلَقَ الْخَلْقُ أَوْ نَبَا خُلِقَ كَرُوضِ الْحَزْنِ أَوْ هُوَ أَخْضَبُ
 ضَرَبْتُ بِهِ أَفَقَ الثَّنَاءِ ضَرَابُ كَالْمَسَكِ يَفْتَقُ بِالْهَدْيِ وَيَطِيبُ
 يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمُ أَرْجَا وَتَوَكَّلْ بِالْضَمِيرِ وَتَشْرَبُ
 ذَهَبَتْ بِمَذْهِبِ السَّاحَةِ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْ مَذْهَبُ^(٦)
 وَرَأَيْتُ غَرْنَهُ صَبِيحَةَ نَكْبَةٍ جَلَلٍ فَلَيْتَ أَبَارِقَ أَمْ كَوَكَبِ^(٧)
 مَتَعْتُ كَأَمْتِ الضُّحَى فِي حَادِثٍ دَاجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ مَغْرِبُ^(٨)
 يَفْدِيهِ قَوْمٌ أَحْضَرَتْ أَعْرَاضَهُمْ سَوْءُ الْمَقَاتِبِ وَالنَّوَالِ مُغِيبُ
 مِنْ كُلِّ مَهْرَاقِ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا غَطَى غَدِيرِي وَجْهِيهِ الْهَلْبُ
 مَتَدَمُّ التَّوْبِينِ يَنْظُرُ زَادَهُ نَظَرًا بِحَدْفَةٍ وَوَجْهَهُ صَلَبُ^(٩)

(١) لست أدلي: أي أتوسل بمجرمة (٢) الصديق الرغيب أي الكثير الأكل كبير المحبوب

(٣) التوسيل: الرجوع وإعطاء الثوبة ودعاء الجماعة إلى الصلاة (٤) الكسور: الأصغر الأصل والمغبر

(٥) جلال: الأمر العظيم (٦) منع الضحى: بلغ آخر غايته (٧) متدسم: متدنس

فاذا طلبتُ لهم ما لم ازل
 ضمَّ الفناء الى الفتوة برده
 وصفا كما يصفو الغباب وانه
 تلقى السعود بوجهه ونحيبه
 ابن الاخاء ولادة وانا امرؤ
 واذا الرجال تساجلوا في مشهد
 احزرت خصليه اليك واقبلت
 ولقد رأيتك والكلام لا آلي
 فكأن قسافي عكاظ يخطب
 وكثير عزة يوم ينسب
 تكسو الوقار وتستخف موقرا
 قد جاءنا الرشا الذي اهديته
 لدن البنان له لسان اعجم
 يرنو فيتم في القلوب بطرفه
 قد صرف الرانون خمرة خذه
 حمد حيت به واجر حلفت
 خذه وان لم يرنج معروفة
 واتح لنا من طيب خيمك نقة

أدركت من جنوة ما لا اطلب
 وسفاه وهي الشباب الصيب^(١)
 في ذاك من صيغ الحياء لم شرب
 وعليك مسحة بغضة فتجب
 من اواخي حيث ملت قانجب^(٢)
 فربح رأي منهم أو مغرب^(٣)
 اراهم قوم خلف وأبك تحجب
 تؤم فبكر في النظام وثيب
 وكان ليلى الاخيلة تندب
 وابن المفع في البتية يسهب
 طورا وتبكي السامعين وتطرب
 خرقا ولو شئنا لقلنا المركب^(٤)
 خرس معانيه ووجه مغرب
 ويعن للنظر الحرون فيصحب^(٥)
 واظنها بالريق منه تنقطب^(٦)
 من دونه عتقه ليلى مغرب
 محض اذا غلت الرجال مذهب^(٧)
 ان كانت الاخلاق ماثوهب^(٨)

(١) الفناء الشباب والفتوة الصفاء والكرم والمروة والوسى مطر الربيع والصيب الحبيب
 المطر (٢) أعجب التي كان كرم المحب حمدا في المنظر (٣) تساجلوا تباروا (٤) الرشا : الظبي
 (٥) رنا يرنو ادام النظر بكون الطرف (٦) صرف الخمرة لم يزوجها وقطعا مزجها (٧) محض خلاص
 وغلت الرجال اي قاتلهم قتالا قديدا (٨) خيم طبيعة ومجبة

وقال يندح ابا دلف التاسع بن عيسى العجلي

على مثلها من أربع وملاعب
أقول لفرعان من البين لم يصف
اعني افرق شمل دعي فاني
فما صار في ذا اليوم عنك كله
وما يك لركابي من الرشد مركبا
فبكني الى شوقي وعر يسر الهوى
أهدان لهوى من اناح الف الي
أصاهك ابتكار الخطوب فشتت
وركب يساقون الركاب زحاجة
فقد اكمل منها الغوارب بالثرى
بصرف مسراها جريل مشارق
بري الكعاب الرود طلعة نائر
كان جحشنا على كل جانب
اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد
هناك تلقى الحمد حيث قطعت
تكا عطاياه بحسن جنونها
اذا حركته هزة الحمد غيرت

اذيلت مصونات الدموع السواكب
رئيس الهوى بين الحشا والثرائب
ارزى الشمل منهم ليس بالمقارب
هدوي حتى صار جهلك صاحبي
ألا انما حاولت رشد الركائب
الى حر قاني بالدموع السوارب
فأصبحت ميدان الصبا والجنائب
هواي بانكار الظباء الكواعب
من السير لم تنصدها كف فاطم
وصارت لها اشباحهم كالغوارب
اذا آبه هم عذيق مقارب
وبالعريس الوجناء غرة آيب
من الارض اوشوقا الى كل جانب
نقطع ما بيني وبين النوايب
تأتمه والجود مرخي الدوايب
اذا لم يعوذها بنعمة طالب
عطاياه اساء الاماني الكوايب

(١) رئيس الهوى : أي أقوى الباقي الثابت الثرائب عظام في الصدر بين الدين والزقوفين
(٢) الدموع السوارب السائلة (٣) فاطمة أي مازج (٤) الغوارب ج مغارب وهو ما بين السنام
والعنى (٥) الكعاب التجارية الناهد . والرود الرمح اللينة والعريس الناقة الصلبة والوجناء الناقة
الشديدة . (٦) العيس الأبل البيض بخالط بياضها شقرة . (٧) تائم ج نجمة وفي خروقة نظم في السير
ويعد في العنى

تكدُّ مغايه تهشُّ عراضها
إذا ما غدا أُنغدى كبرية ماله
يرى أفعج الأشياء أوبة أمله
وأحسن من نور تفخه الصبا
إذا أُلجبت يوماً لجمٍّ وحوها
فان المنايا والضوار والفتا
حجافل لا يتركن ذا جبرية
يمدون من أيدي عواصم
إذا الخيل جابت فسطل الحرب صدّ عوا
إذا افتخرت يوماً تيمم بقوسها
فأتم بذني قار أمالت سيفكم
محاسن من مجد متى تفرنوا بها
معالي تملأت في العلو كائنات
وقد علم الافشين وهو الذي به
بانك لما استغزل البصر واكتسى
تخلله بالراي حتى أريته
بأرشق الخصال عليهم غامة
سلمت لهم سيفين رايا ومتصلا
وكنيت متى تهز زلخبط نقشة

فتركب من شوق الى كل راكب^(١)
هديا ولوز فت للألم خاطب
كسنة يد المأمول حلة خائب
بياض العطايا في سواد المطالب
بنو الحصن نجل الحصان الخائب
أغار بهم في الروع دون الأقارب
سليما ولا يجربن من لم يجرب^(٢)
تصول بأسياف قواض قواض^(٣)
صدور العوالي في صدور الكنائب
وزادت على ما وطلدت من مناقب
عروش الذين استروا قوس حاجب
محاسن أقوام تكن كالمعائب
تحاول نارا عند بهض الكواكب
بصان رداء الملك عن كل جانب
أهالي تسفي في وجوه التجارب^(٤)
به ملي عنيه مكان العواقب
جرب بالعوالي والعناق الشولوب^(٥)
وكل كنجم في الدجّة ناقص^(٦)
ضرائب أمضى من رفاق المضارب^(٧)

(١) عراض ج مرصعة وهي ساحة الدار . (٢) ذو جبرية أي ذو عظمة وجلالي . (٣) القواض
السهوف القاطعة (٤) استغزل البصر واكتسى تخلله بالراي حتى أريته (٥) عناق وهي الخيل الخائبة والشرارب : الضرب
(٦) الدجّة : الظلمة . (٧) مضارب ج مضرب وهو حد السيف

فذكركَ في قلب الخليفة بعدها
 فان تنسَ يذكرك أو يقل قيلك حاسدٌ
 فانت لديه حاضرٌ غير حاضرٍ
 اليك أرحنا طرب الشعر بعدما
 غرائب لاف في فتنائك السها
 ولو كان يفنى الشعرُ افناء ما قرت
 ولكنه صوب العفول اذا انجلت
 أقول لاصيائي هو القاسم الذي
 واني لارجو عاجلاً أن تردني

وقال مدح ابا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب

أهن عوادي يوسف وصواحيه
 اذا المرء لم تستخلص الحرم نفسه
 أعاذني ما أخشن الليل مركباً
 ذري في أهوال الزمان فانها
 ألم تعلمي أن الزمان على السرى
 دغيف على أخلاق الصل التي
 فابت الحسام الهندواني لغاً
 وقليل نابي من خرابين حاشها

فهزماً فقد ما أدرك السؤل طالبة
 فذروته للحادثات وغاربه
 وأحسن منه في الملمات راكبة
 فاهواله العظمى تليها رغائبه
 أخواتي عند الحادثات وصاحبه
 هي الوفرة أو سرب ترن نواديه
 خشونته ما لم تقلل مضاربته
 فقامت أطيشي أنصر الروض عنده

(١) بصاقب يقارب ويواجه . (٢) الفناء : الرخيد وهو ساحة امام البيت - (٣) ذري في دغيف
 والزغائب ج رغبة وهي الامر المرغوب فيه . (٤) الزمان : المقدم والعزم على الامور . والسرى
 الجول فيها والنجح اي النجاح . (٥) الخلق الصل اي العديد الخشن . والاخلق الوفرة اي الكاملة
 الواسعة . (٦) قل العف اي ثمة . (٧) قاتل حرك والجناس الخوف واضطراب القلب ومن الروض
 غاربه اي كلاهه البعيد .

وركب كاطراف الاسنة عرسوا
 لامر عليهم ان تم صدوره
 على كل موار الملاط تهتمت
 رعة الفياقي بعد ما كان حبة
 فاضحي الفلا قد جد في بري نخضه
 فكم جزع واد جب ذروة غارب
 اليك جزعنا مغرب الملك كما
 فلوان سيرا رمته فاستطعنه
 الى ملك لم يلق كل كل باسه
 الى سالب الجبار بيضة ملكه
 وائي مرآه عنه بعدو نياطه
 وقد قرب المرمي البعيد رجاءه
 اذا انت وجهت الركاب لتصدده
 جد بر بان يستحي الله باديا
 سا للعلى من جانبها كليهما
 فنول حتى لم يجد من بينه
 وذن يقطات مستمر مربرها
 وابن بوجه الحزم عنه وانما

على مثلها والليل تسطو غياهبه^(١)
 وليس عليهم ان تم حواقيه
 عريكة العلياء وانضم حاليه
 رعاها وما الروض ينهل ساكه^(٢)
 وكان زمانا قبل ذلك يلاقيه^(٣)
 وبالامس كانت اتمكته مذابه^(٤)
 وسطنا ملاسلط عليك سبابه
 لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
 على ملك الا وللذل جانبه^(٥)
 وامله غاد عليه فساليه
 عدى وتكل الناعجات اخاشيه^(٦)
 وسهلت الارض العرار كئاشيه
 تبينت طعم الماء عذوانت شاربه^(٧)
 به ثم يستحي الندى وبراقيه^(٨)
 سوعباب الماء جاشت شواربه
 وحارب حتى لم يجد من بجاربه
 اذا الخطب لاقاه اضحلت نوايه
 مرا في الامور المشكلات نجاربه

(١) عرس الركب نزل ليلاً عن المطايا للاستراحة . وغياهب الليل اي ظلامه . (٢) حبة ربح ساكنة . (٣) انخفض النجم او المكنتر منه . (٤) يقال اتمك السنام اي طال وارفع . والمذنب مسيل الماء . (٥) لكلل : شدة . (٦) نياط قواد والناعجات النوق السريعة البيضاء . واخاشب اسم جبال في ارض بني تميم (٧) اخذ : اي الذي (٨) عباب الماء مغطيه وغوارب الماء اي اعالي موجو

أرى الناس منهاج للدعي بما عنت
 فني كل نجد في البلاد بوعاير
 تحدث له الأيام شكر صناعه
 فوالله لو لم يلحس الدهر قطه
 وبأياها الساري أسر غير حادير
 فقد بث عبد الله خوف انتقامه
 يقولون أن الميث ليت حمية
 وما الميث كل الميث إلا بن عثرة
 وبوم إمام الموت دحض وبقته
 جلوت به وجه الخليفة والثنا
 سفينت صده والصفيح من الطلي
 ليالي لم يقعد بعيفك أن يرسي
 فلو نطقت حرب لكانت محتمة
 يعلم أن الفخر من آل مصعب
 كواكب محمد يعلم الليل أنها
 وبأياها الساعي ليذكر شأوه
 فحسبك من نيل المراتب أن ترى
 إذا ما مروا ألقى بربعك رحله

نهاية المثل ومجبت لواحيه^(١)
 مواهب ليست منه وهي مواهبه
 تطيب صبا نجد به وحنانيه
 لأفسدت الماء القراح معانيه^(٢)
 جنان ظلام أوردى أنت هائيه
 على الليل حتى ما تدب عقاربته
 نواجذه مطروقة ومخالبه^(٣)
 يعيش قوافق ناقة وهو راهبه
 ولو خرفه الدين لا يزال كآبه^(٤)
 قد آسعت بين الضلوع مذاهبه^(٥)
 رواء نواحيه عذاب مشاربه^(٦)
 هو الموت الآن عقوق غاليه
 ألا هكذا فليكسب الهد كاسبه
 عداة الوغي آل الوغي وأقاربته
 إذا نجحت بآت بصغر كواكبه^(٧)
 ترمرح قضيا سوء الظن كاذبه
 عليا بأن ليست تنال مناقبه
 فقد طالبت بالنجاح طالبه

(١) عنت أي درست وألم ابع الطرق الباسعة البينة والواجب ج لاحب وهو التواضع الطريق
 (٢) القراح أي الخالص النقي. (٣) النواجذ ج ناجذ وهو النيب للانسان ومطروقة أي محددة
 مدروية. (٤) كاتب اسم جبل وحناء بومه. (٥) بانث بصغر كواكبه أي افترت به.

وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الثريات

قد نابت الجرج من أروية النوب^(١)
 ألوى بصبرك أخلاق اللوى وهفا
 خفت دموعك في أثر الحبيب لذن^(٢)
 من كل ممكورة ذاب النعيم لها
 اطاعها الحسن وانحط الشباب على
 لم أنسها وصروف الدين تظلمها
 أدنت نقابا على الخدين واتسبت
 ولو تبسم هجنا الطرف في برد
 من شكله الدر في رصف النظام ومن
 كانت لنا ملعبا ناهو برخرفه
 وعادل هاج لي باللوم ماربة
 لما أطل الرخال العذل قلت له
 لم يجمع قط في مصر ولا طرف
 لي من أبي جعفر أخية سب
 صحت فما يبارى من تأملها
 أمت نداء في العيس التي شهدت
 هم سري ثم اضحى همة أما^(٣)

واصغبت جد من دلوها الحقب^(٤)
 يلبك الشوق لما افقر اللب
 خفت من لكثير الفضيل والكث^(٥)
 ذوب الغمام فنهل ومنسكب^(٦)
 قوامها وجرت في وصفها النسب
 ولا معول إلا الواكف السرب
 للناظرين بقدر ليس يتقب
 وفي افاح سقتها الخمر والضرب^(٧)
 صفائه المتقن الظلم والشنب
 وقد ينفس عن جد القى اللعب
 باتت عليها هموم النفس تصطب^(٨)
 الحرم ثني خطوب الدهر لا الخطب
 محمد بن أبي مروان والنوب
 ان يبق يطلب الى معروف السب
 من فرط نائله في أنها نسب
 لها السرى والفيافي أنها نجب
 اصحت رجاء وامست وهي لي نسب^(٩)

(١) اصغبت ادخرت والجدية هذ البلى والحب السنين . (٢) الكعب : الجمل . الفليل والفضبات
 المروق التي لم تعرض والكعب الاراضي المطبوعة . (٣) الممكورة : المطوية الخلق من النساء والمستندرة
 السابق . (٤) الضرب العذل الاوض . (٥) يقال اصطب العلي راوي اعططت اصولها . (٦) الشنب
 المال

اعطى ونظفة وحيي في قرارتهما
لا يكرم الظفر المعطى وإن أخذت
إذا تباعدت الدنيا فمطلبها
رده الخلاف في الجلي إذا نزلت
جنن يعاف لذند النوم ناظره
طليعة رأته من دون يعضتها
حتى إذا ما انتضى التدبير ثاب له
شعارها اسمك أن عدت محاسنها
وزير حق ووالي شرطة ورجا
كالارحي المذكي سيرة المرطى
عود تساجله أيامه فيها
ثبت الخطاب إذا اصطكت مظلمة
لا المنطق اللغو يزكو في مقاوميه
كأنما هو في نادي قبيلته
ونحت ذاك قضاة حر شفرته
لا سورة تنفى منه ولا بلة
التي اليك عرى الامر الامام فقد

تصونها الوجنات الفضة النشب^(١)
به الرغائب حتى يكرم الطلب
إذا تورده من شعبه كتب
وقيم الدين لا الواني ولا الوصب
شيء عليها وقاب حولها يحب^(٢)
كما اتقى راي في الغزو متصب^(٣)
جيش بصارع عنه ماله لحب
إذا سم حاسدك الأدنى لها لقب
ديوان ملك وشيخي ومحاسب
والوخذ والملع والتقريب والخب^(٤)
من مسه وبه من مسها جالب
في رجله السن الاقوام والركب
يوما ولا حجة الملهوب تستلب
لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب^(٥)
كما بعض باعلى الغارب التنب^(٦)
ولا يحيف رضى منه ولا غضب^(٧)
شد العناج من السلطان والكرب^(٨)

(١) نظفة: قال من الماء يبقى في اسفل الدلو والنشب: البيضاء النظفة (٢) يجب يحول ويقطع الارض (٣) ثاب رجع (٤) الوخذ السير السريع والمرطى ضرب من المعدن فوق التقريب والملع الخفة في السير والخب ضرب من المعدن أيضا يقل به القرن ايامه جميعا واليامره جميعا (٥) حر قطع الشفرة السكين ولادها بها الضرب انقب أكاف صدير يضع على سنام البعير (٦) سورة: حدة (٧) العناج حل بند في اسفل الدلو المظلمة والكرب الحمل بند في وسط العراقي بلي الماء فلا يعفن الحمل الكبير

يعشوا ليكَ وضوءُ الرأْي فائدهُ
 إن تمتنعُ منك في الاوقات رؤيتهُ
 أو تلقَ من دونه حجبٌ مكرمةٌ
 والصبحُ تخلف نورَ الشمس غرتهُ
 أما القوافي فقد حصت غرتهُ
 منعت الآمن الاكفاء ناكحها
 ولو عضلت عن الاكفاء أيها
 كانت بنات نصيب حين ضن بها
 أما وحوضك مملوء فلا سقيت
 هو ان دجلة لم تحوج وانجدها
 لم يتدب عمرٌ للابل يجعل من
 لا شرب اجهل من شرب اذا وجدوا
 ان الاسنة والمأذي مذكرا
 لا نجمر من معشر الأوهمة
 وما ضميري في ذكراك مشترك
 لي حرمة بك لولا ما رعيت وما
 بلى لقد سلفت في جاهليتهم

خليفة إنما آراؤه شهب^(١)
 فكل ليث هصور غيلة اشب^(٢)
 يوما فقد أقيت من دونك الحجب^(٣)
 وقرنها من وراء الافق محجب^(٤)
 فما يصاب دم منها ولا سلب^(٥)
 وكان منك عليها العطف والحذب^(٦)
 ولم يكن لك في اظهارها ارب^(٧)
 على الموالي ولم تحفل بها العرب^(٨)
 خوامسا ان كفى ارسالها الغرب^(٩)
 ماء العراقيين لم تحفر بها القلب^(١٠)
 جلودها التقد حين عزه الذهب^(١١)
 هذا اللجين فدارت فيهم العلب^(١٢)
 فلا الصياصي لها قدر ولا اليلب^(١٣)
 عليك دائرة يا ايها القطب^(١٤)
 ولا طريقي الى جدواك منشعب^(١٥)
 اوجبت من حفظها ما خلتها تجب^(١٦)
 للحق ليس كحقني نصرة عجب^(١٧)

(١) عشا الى فلان طلب فضلة (٢) الليث الاسد والحصور الذي يهصر فريسته اي يجذبها اليه
 والغيل موضع الاسد والاشب الشجر الملتف (٣) قرن الشمس اول شعاعها (٤) الايد من لا زوج لها
 (٥) الخوامس الابل التي ترعى ثلاثة وترد الرابع (٦) العراقيان الكوفة والبصرة والقلب ج قلب اي البشر
 (٧) اللجين زبد من افواه الابل والعلب ج علبة وهي القدح الضخم (٨) المأذي كل سلاح
 من الحديد والصياصي المحصون واليلب شي يغذ من الجلود على هيئة الدروع

ان تعلق الدلو بالدلو الغربية او
 ان الخليفة قد عزت بدولته
 مالي اري جلبا فعمما ولست اري
 ارض بها عشب جرف وليس بها
 خذها مغربة في الارض آنسة
 من كل قافية فيها اذا اجنيت
 الجد والهزل في توشيع لحمها
 لا يستقي من حنبر الكتب روثها
 حسية في صميم المدح منصبها

يلايس الطنب المستخصد الطنب^(١)
 دعائم الملك فليعزز بك الادب
 سواقا ومالي اري سواقا ولا جلب^(٢)
 ماء واخرى بها ماء ولا عشب
 بكل فهم غريب حين تقرب
 من كل ما يشتهي المدنف الوصب
 والنبيل والسخف والاشجان والطرب^(٣)
 ولم نزل تستقي من بعرها الكتب
 اذ اكثر الشعر ملقى ماله حسب

وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

ان بكاء في الربع من اربة
 ما سيج الشوق مثل جاحمه
 جيت بداني الاكفاف ساحتها
 مزن اذا ما استطار بارقة
 ترجع حرا التلاع مترعة
 متى يصف بلدة فقد فريت
 لا تسلب الارض بعد فرقته

فشايعا مغرما على طرية
 ولا صريح الهوى كمو تشيه^(٤)
 نائي المدى واكف الجدا سريه^(٥)
 اعطى البلاد الامان من كذبه^(٦)
 ريا وثني الزمان عن نويه
 بمستهل الشؤبوب منسكية^(٧)
 عهد متابعيه ولا سلبه

(١) الطنب جبل طويل يشد به سدادق البيت . والمستخصد المستخكم في فناء . (٢) الجلب ما يجلب من الخيل وغيرها . (٣) توشيع اللحمة لها بعد الدنف . (٤) السجج المعتدل من حر وبرد . والجمام الشديدا محر . والمو تشب من اتشبه اي اختلط . (٥) المجدا . العطية (٦) المزن السحاب أو أيضا او ذو الماء (٧) الشؤبوب . الدفعة من المطر

مزجرُ المنكين صهّلق يطرقُ ازلُ الزمانِ من صحبة^(١)
 غارت صدوعُ الفلايه فلقد صحّ اديمُ الفضاء من جلبة
 قد جلبته الجنبُ فالدين والدنيا وصا في الحياة من جلبة
 وحرشته الدبورُ واجتنبت ربحُ القبولِ الهبوبَ من رهبة
 وتاركت وجههُ الشمالُ فقل لا في نزور الندى ولا حقه^(٢)
 دع عنك هذا اذا انتقلت الى السمدح وشب سهلةً بمقتضبه^(٣)
 اتي لذو ميسم يلوح على صعود هذا الكلام او صبيه
 لستُ من العيس أو اكلفها وخداً ايداوي المريض من وصبه
 للمصطفى محتداً أبي الحسن انصعن انصياح الكذري في قرينه^(٤)
 ترمي بأشباحنا الى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
 نجمُ بني صالحٍ وهم انجمُ العا لم من عجمه ومن عربة
 رهط النبي الذي تقطع اسره بابُ البرايا غداً سوء سبه
 مهذبٌ قدت النبوة والاسه لامر قد الشراك من نسبة
 له جلالٌ اذا تسربله أكسبه البأر غير مكتسبه^(٥)
 والحظ يعطاه غير طالبيه ويخزُر الدرّ غير مجتلبه
 كم أعطيت راحته من نشب سلامة المعتفين في عطيه
 أي مداوٍ للحل نائلة وهائي للزمان من جربه
 مشمرٌ ما يكل في طلب الـ هلياء والحاسدون في طلبه

(١) الزيمرة . صوت الاسد . والصهلق الشديد من الاصوات . والازل . الشدة . والصخب شدة الصوت
 (٢) لا في نزور الندي ولا في حقه اي لا في قلته ولا في احتباسه (٣) المقتضب المرنجل (٤) انصعن . رجعن
 مسرعات . والكذري . ضرب من القفا . والقرب السير للورد (٥) البأر غيبة الشيء او تقدم الخبر سرا

اعلاهمُ دونهُ واستبهمُ
 بزج قوم والجودُ والحقُ وال
 وهل يبالي اقضاضُ مضجعه
 تلك بناتُ المخاضِ راتعة
 من ذا كهباسه اذا اصطكت
 هيات ابدى البقينُ صفحته
 عبدُ المللكِ بنِ صالحِ بنِ علي بن قسيم النبي في حسيه
 ألبسهُ المجدَ لا يريدُ به
 لقمانُ صمتاً وحكمةً فاذا
 إن جدَّ ردَّ الخطوبَ تدمي وإن
 يتلو رضاهُ الغنى بأجمعه
 تزلُّ عن عرضه العيوبُ وقد
 تاتيه فرا طنى فتحكمُ في
 بأي سمٍ رميت في نصله ال
 لا يكمنُ القدرُ للصدق ولا
 أهدى دبايجهُ اليك فتى
 يأبرُ غرسَ الكلام منك فخذ
 اما ترى الشكر من ربائطه
 الى الندبِ والطي على عقبه
 حاجات مشدودة الى طنبه
 من راحة المكرّمات في تبعه
 والعودُ في كوره وفي قنبه
 الاحسابُ ام من كعبدِ مطلبة
 وبان نبعُ الفخار من غربه
 عبدُ المللكِ بنِ صالحِ بنِ علي بن قسيم النبي في حسيه
 برداً وصاغَ السباح منه وبه
 قال لقننا الياقوت من خطبه
 يلعبُ فجدُّ العطاء في لعبه
 وتحذرُ الحادثات في غضبه
 تنشبُ كف الغي في نشبه
 لحينه تارة وفي ذهبه^(١)
 ماضي وفي زيشه وفي عقبه
 بخطي أسم ذبي ودّه الى لقبه
 اضاف بالمدح محبتي كتبه^(٢)
 واجتن من زهوه ومن رطبه
 جاء وسرحُ المدح من جلّه^(٣)

(١) الفرّ هو الهارب يستوي فيه المفرد والمجمع والطنى من لزقت رثته وطحاله بالاضلاع (٢) دبايجه
 ج دبايخ وهو الثوب الذي سداه ولحمته هرب (٣) الزهو البسر الملون والرطب نضج البسر

وقال مخاطب علي بن مرو يستهديه فروا

دنا سفر^١ والدار تنأى وتصب^٢
 وأيامنا خزر^٣ العيون عوايس^٤
 ولا بد^٥ من فروا اذا اجنابه امرو^٦
 امين القوى لم تخصص الحرب رأسه
 يسرك بأسا وهو غير مغبر
 تظل البلاد ترتي بضربها
 اذا البدن المورور البسه غدا
 اذا مد ذنبا ثقله منكب امري
 اتيت اذا استعيت مصتعة به
 يراه الشفيف المرتعن فينثني
 اذا ما اساءت بالثياب فقوله
 اذا اليوم امسى وهو غضبان لم يكن
 كان حواشيه العلى وخصوره
 فهل انت مهديه بمثل شكيره
 له زئبر^٧ بحمي من الذم كلما
 فأنت العلم الطب^٨ اي وصية

وينسى سراه من يعافى ويصح^٩
 اذا لم يحصها الحازم المتلب^{١٠}
 غدا وهو سام في الصناير اغلب^{١١}
 ولم ينض عمرا وهو اشمط اشيب^{١٢}
 ويعند للايام حين يجرب^{١٣}
 وتشمل من اقطارها وهو يحجب^{١٤}
 له راتخ^{١٥} من تحته يتصب^{١٦}
 يقول الحشا احسانه حين يذنب^{١٧}
 تملأت علما انها سوف تعتب^{١٨}
 حسيرا فتغشاه الصبا فتنگب^{١٩}
 لها كلما لاقته اهل^{٢٠} ومرحب^{٢١}
 طويل مبالاة به حين يغضب^{٢٢}
 وما انحط منه جهرة تلهب^{٢٣}
 من الشكر يعلم مصعدا ويصوب^{٢٤}
 تجلبه في محفل متجلب^{٢٥}
 بها كان اوصى في الثياب المهلب^{٢٦}

(١) خزر ج أخزر وهو الضيق المجنون (٢) الصناير ج صنبر وهو شدة البرد (٣) تخصص تبيت
 وظهر (٤) المعمر المتعم الغمرات والمقي نفسه في المهالك (٥) المورور الذي اصابه القر وهو البرد
 البتديد (٦) الشفيف : الذع البرد والمرتعن المطر المجراد (٧) الشكير : الشعر الذي يلي الوجه

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم بن شهابه من اهل مرو وكتب بها اليو ويعرض
بهجاه ابي صالح بن يزداذا الكاتب

سلامُ الله عدَّةُ رمل خبث
ذكرتك ذكرةً جذبت فؤادي
فلا تغيب محلك كلَّ يومٍ
سقتَ جودًا توالى منك جودًا
فتمَّ الجودُ مشدود الاواخي
واخلاقُ كَأَنَّ المسك فيها
فكم أحييتَ مِنْ ظَنِّ رفاتٍ
يمين محمدٍ بجرٍّ خضمَّ
يفيضُ سماحةً والمزنُ مكدٍ
فذاك ابا الحسينِ مِنَ الرزايا
حسودٌ قصرتُ كفاهُ عنه
ويحسبُ ما يفيدُ بلا عطاء
ويغدرُ يستثيبُ بلا نوالٍ
ذكرتُ صنيعَةً لكَ البستاني
تجددُ كلُّها لُبست وتبقى
اذا ما ابرزتُ زادتُ ضياء

على ابن الهيثم الملك اللباب^(١)
اليك كأنها ذِكرٌ التصابي
من الانواء الطاف السحاب^(٢)
وربعا غيرَ محتجبِ الجناح
وتمَّ المجدُ مضروبُ القباب
وصفوا الراح بالنطف العذاب
بها وعمرت من امل خراب^(٣)
طموح الموج مجنون العباب^(٤)
ويقطع والحسامُ العصبُ ناب^(٥)
ومن داجي حوادثها الغضاب
وكفك للطعان وللضراب
وتعطي ما يفيدُ بلا حساب
وانت فقد تئيلُ بلا ثواب
اثبت المال والنعم الرغاب^(٦)
اذا ابتذلت وتخلق في الحجاب
وتشعب وجنتها في النقاب

(١) الخبث : المظن من الارض الرملية (٢) غب : اهل نردد عليهم بعد اخرى . (٣) الرفات :
الحطام والكسار (٤) بجر خضم : اي كبير الماء (٥) مكدي : اي قليل (٦) الصنعة الاحسان والاثبت من
المال : كثيرة ، والنعم الرغاب اي الراحة

ولست بالعوان العنس عندي
فلا يبعد زمانٌ منك عشنا
كان العنبر العديني فيه
لياليه ليالي الوصل تمت
اقول ببعض ما اسديت عندي
ولو اني استطعت لقام عني
اذن شكرتك مذحج حيث كانت
وجئتك في قضاة قد اطافت
ولا استجدت حظلة وعمراً
ولا استردفت من قيس ذراها
ولا احتفلت ربيعة لي جميعاً
فأشفي من صميم الشكر نفسي
اليك اثرت من تحت التراقي
هي القرطات في الآذان تبقى
عراض الجاه تجزع كل وادٍ
مضمنة كلال الركب تغني
اذا عارضتها في يوم فخر
تصير بها وهاذا الارض هضبا
كتبت ولو قدرت هوى وشوقاً

ولا هي منك بالبكر الكعاب^(١)
بنصريته ورونته العجاب
وفار المسك مفوض الرضاب
بايام كايام الشباب
وما اطلبتني قبل الطلاب
بشكرك من مشى فوق التراب
بنو ديانها وبنو الضباب
بركني عامر وبنو جناب
ولم اعدل بسعد والرباب
بنو بدر وصيد بني كلاب
بايام كايام الكلاب
وترك الشكر اقل للرقاب
قوافي تستدر بلا عصاب^(٢)
بقاء الوحي في الصم الصلاب
مكرمة ونفخ كل باب
غناء الزاد عنهم والركاب
مسحت خدود ساقية عراب
وأعلاماً وثلم في الروابي
اليك لكنت سطرأ في الكتاب

(١) العوان التي في نصف عمرها . والعنس ج عانس وهي الجارية التي طال عليها المقام في اهلها من
بعد ادراكها (٢) التراقي ج ترفوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من المجانيين

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

دِيمَةٌ سَمْحَةٌ الْفِيَادِ سَكُوبٌ مُسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ
لَوْ سَعَتْ بِقَعَةٍ لِأَعْظَامٍ نَعْمَى لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيبُ ^(١)
لَذْشَوْبُوبُهَا وَطَابَ فَلَوْتَسْ طَعِيعٌ قَامَتْ فَعَانَتْهَا الْقُلُوبُ
فَهِيَ مَاءٌ يَجْرِي وَمَاءٌ يَلِيهِ وَعِزَالِي تَنْشَا وَأُخْرَى تَذُوبُ
كَشَفَ الرُّوْضَ رَأْسَهُ وَاسْتَسْرَأَ حَمَلٌ مِنْهَا كَمَا اسْتَسْرَّ الْمَرِيبُ
فَإِذَا الرِّيُّ بَعْدَ حَمَلٍ وَجَر جَانٌ لَدَيْهَا يَبْرِينُ أَوْ مَلْحُوبُ ^(٢)
أَيُّهَا الْغَيْثُ حَيِّ أَهْلًا بِغَدَا دَاكٌ وَعِنْدَ السَّرَى وَحِينَ تَوُوبُ
لَا بِي جَعْفَرُ خَلَاتِقُ تَحْ كَيْهِنٌ قَدْ يَشْبَهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ
أَنْتَ فِينَا فِي ذَا الْأَوَانِ غَرِيبٌ وَهُوَ فِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبُ
ضَا حَكٌ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ طَلَقُ وَمَلُوكٌ يَبْكُونَ حِينَ تَنْوِبُ
فَإِذَا الْخُطْبُ طَالَ نَالَ النَّدَى وَابْدَلْ مِنْهُ مَا لَا تَنَالُ الْخُطُوبُ
خَلَقَ مُشْرِقٌ وَرَائِي حَسَامٌ وَوَدَادٌ عَذْبٌ وَرِيحٌ جَنُوبُ
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ وَكُلَّ أَوَانٍ خَلَقَ ضَا حَكٌ وَمَالٌ كَثِيبُ
إِنْ تَقَارِبُهُ أَوْ تَبَاعَدُهُ مَا لَمْ تَأْتِ فَحِشَاءٌ فَهُوَ مِنْكَ قَرِيبُ
مَا التَّقَى وَفِرُّهُ وَنَائِلُهُ مَذْ كَانَ إِلَّا وَفِرُّهُ الْمَغْلُوبُ
فَهُوَ مَدْنٌ لِلْجُودِ وَهُوَ بَغِيضٌ وَهُوَ مَقْصِدٌ لِلْمَالِ وَهُوَ حَيْبُ
يَا خُذْ الْمُعْتَفِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ دَعَا هُمْ إِلَيْهِ وَإِذْ خَصِيبُ ^(٣)
غَيْرَ أَنَّ الرَّاهِي الْمُسَدَّدَ بِحِ سَنَاطُ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيَصِيبُ

(١) المجذوب من الارض . الماحل الذي لا ينجم به نبات (٢) المحبوب : اسم موضع . (٣) المعتفين اي الطالبون المعروف وقسرا : جبرا

وقال ايضاً بعوده في علوه

لا عيش او تحامي جسمك الوصبُ فتنجلي بك عن خلصائك الكربُ
لعا ابا جعفر واسلمُ فقد سلّمتُ بك المروءة واستعلى بك الحسبُ^(١)
انا جهلنا فخلناك اعتللت ولا والله ما اعتل الا الملك والادبُ

وقال ايضاً

يامغرس الظرف وفرع الحسبُ ومن به طال لسان الادبُ
انا عهدناك اخا علةً بالامس نالتك بعض الوصبُ
فكيف اصبت ولا نزلت في عافية اذيا لها تنسبُ

وقال ايضاً بمدحه

أبا جعفر اضحى بك الظنُّ مرعاً فل برواعيه عن الأمل الجذبُ^(٢)
فوالله ما شيء سوى الودِّ وحدهُ باعلى محلاً من رجائك في قلبي

❖ حرف التاء ❖

وقال بمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس العين
نسائِلها أي المواطن حلّت وأي بلادٍ أوطنتها وَايتِ
وماذا عليها الواشارت فودّعت البنا باطراف البنانِ واومتِ
وما كان الا أن تولت بها النوى فولى عزاء القلب لما تولّتِ^(٣)
فأما عيون العاشقين فاسخنت وأما عيون الكاشحين فقرّتِ^(٤)
ولما دعا في الين ولبّت اذ دعا ولما دعاها طاوخته ولبّتِ^(٥)
فلم أر مثلي كان أوفى بعهداها ولا مثلاً لم ترع عهدي وذمتي
مشوقٌ رمنه اسمُ الين فانشى صريعاً لها لما رمنه فاصمتِ^(٦)

(١) لعا أبا جعفر دعا له: أي سلم ونجا (٢) المبرع: الخصب (٣) النوى: البعد (٤) الكاشحون

المضرون العداوة (٥) الين: الفراق (٦) اصمت: رمت فاصابت

ولو أنها غير النوى فوقت له
 كأن عليها الدمع ضربة لازب
 لئن ظمئت أجفان عيني إلى البكا
 عليها سلام الله أنى استقلت
 ومجهولة الاعلام طامسة الصوى
 اذا مات نادى الركب في فلواتها
 تعسفتمها والليل ملق جرانه
 بفعمة الانساع مؤجدة القوى
 طموح باثناء الزمام كأنما
 الى حيث يلقى الجود سهلاً مناله
 الى خير من ساس البرية عدله
 حبيش حبيش بن المعافي الذي به
 ولولا ابو الليث الهمام لا خلقت
 أقر عمود الدين في مستقره
 ونادى المعالي فاستجاب ندائه
 ونيطت بحقوقه الامور فاصبحت
 واحيا سبيل العدل بعد دثوره
 بأسهمها لم تصم فيه وأشوت
 اذا ما حمام الايك في الايك غنت^(١)
 لقد شربت عيني دماً فثروث
 وأنى أستقرت دارها وإطانت
 اذا اعتسفتها العيس بالركب ضللت^(٢)
 اجابت نداء الركب منها فاصدت^(٣)
 وجوزاؤه في الافق لما استقلت^(٤)
 امون السرى تنجوا اذا العيس كالت^(٥)
 نخال بها من عدوها طيف جنة
 وخير امرئ شدت اليه وحطت
 ووطد اعلام الهدى فاستقرت
 امرت حبال الدين حتى استمرت
 من الدين اسباب الهدى وارثت
 فقد نهلت منه الليالي وعلمت
 ولو غيره نادى المعالي لصمت
 بظل جناحيه الامور استظلت^(٦)
 وانهج سبل الجود حين تعفت^(٧)

(١) الايك : الشجر الملتف . (٢) الطامسة : الدارسة . الصوى : حجارة تكون علامات في الطريق
 واعتسفت . مالت وعدلت عن الطريق . (٣) اصدت أي اجابت بالصدى وهو صوت يرجع من الصوت
 (٤) القى جرانه أي ثبت واستقر ماخوذ من قولهم القى البعير جرانه أي برك (٥) الانساع ج نسع وهو
 المفصل ما بين الكف والساعد والموجدة القوية والامون الناقة الشديدة الموثقة الخلق (٦) الحفوان
 منى حق وهو الكشح (٧) الدثور من دثر أي انقى

ويلوي باحداث الزمان انتقامه
 ومجزيك بالحسنى اذا كنت محسناً
 يلم اختلال المعتفين نواله
 اذا ظلمات الراي اسدل ثوبها
 همام وري الزند مستحصدا لقوى
 به انكشفت عنا الغيابة وانفرت
 اغر ربيط الجاش ماض جناته
 نهوض بشقل العب مضطلع به
 تطوع له الايام خوف انتقامه
 له كل يوم شمل مجد مؤلف
 اما الليث لولا أنت لانصرم الندى
 اخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوى
 حللت من العز المنيف محلة
 ليهنا تنوخ انهم خير اسرة
 وانك منها في اللباب الذي له
 بنى لتنوخ الله مجداً موبداً
 اذا ما حلوم الناس حلك وازنت
 اذا ما يد الايام مدت بناتها
 وإن ازمات الدهر حلت بمعشر

اذا ما خطوب الدهر بالناس الوت
 ويغفر العظمى اذا النعل زلت
 اذا ما ملات الزمان الملت
 تطلع فيها فحبه فجلت
 اذا ما الامور المشكلات اظلت^(١)
 جلايب جور عمنا واضحلت
 اذا ما القلوب الماضيات ارجحت
 وان عظمت فيه الخطوب وجلت
 اذا امتنعت من غيره وتابت
 وشمل ندى بين العفاة مشيت
 وادركت الاحداث ما قدمت
 على رعب احشاؤه واجنت^(٢)
 اقامت بفوديهما العلي فابنت
 اذا احصيت اولى البيوت وعدت
 تطاطأت الاحياء صغراً وذلك^(٣)
 نزل عليه وطاة المثبت
 رجحت باحلام الرجال وخفت
 اليك بخطب لم تنلك وشلت^(٤)
 ارق دماء المحل فيها فطلت^(٥)

(١) وري: الزند: من وري الزند اي قدحه (٢) اجنت اخفت ما بها (٣) تطاطأت خففت روضها

(٤) شلت بنانة: اي قطعت (٥) طلت من طلت الدماء ذهبت هدرًا

إذا ما متطينا العيس نحوك لم نخف عثاراً ولم نخش اللبث ولا التي
وقال يمدح مالك بن طوق

أقول لمرتاد الندى عند مالك تعود بجدوى مالك وصلاته
فتي جعل المعروف من دون عرضه سريعاً إلى المتاح قبل عداته
وكو قسرت أمواله عن سماحه لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولم يجد في قسمة العمر حيلة وجاز له الاعطاء من حسناته
لمجادبها من غير كفر لربه وواساهم من صومه وصلاته

✽ حرف الناء المثلثة ✽

وقال أيضاً يمدحه

قف بالطلول الدارسات علاثا اضحت جبال قطينهن رثانا^(١)
قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبوها ودبورها اثلاثا
فتأبدت من كل مخططة الحشا غداء تكسى يارقاً ورعانا^(٢)
كالظبية الادماء صافت فارتعت زهر العرار الغض والجحنا^(٣)
حتى إذا ضرب الخريف رواقه سافت بربر أراكه وكبانا^(٤)
سيافة اللحظات يغدو طرفها بالسحر في عقد النوى نفانا
زالت بعينيك المحمول كأنها نخل موافر من نخيل جوانا^(٥)
يوم الثلثا لن ازال لبيهم كدر الفؤاد لكل يوم ثلاثا
إن الهوم الطارقاتك موهنا منعت جفونك أن تذوق حثانا^(٦)
ورایت ضيف ألم لا يرضى قرى الأ مداخلة القفار دلاتا^(٧)

(١) علاثا: منادى مرغم علاثة وهو اسم صاحب الشاعر اي قف يا علاثة (٢) البارق: ضرب من المحلى للبد والرعات الاقراط (٣) ادماء: سمراء . العرار: نبت والجحنا: نبت آخر (٤) سافت شمت: والبربر الاول من ثمر الاراك . والكبات: نضج ثمره (٥) نخل موافر اي كثير المحمل (٦) الحثا: النوم القليل (٧) اللات: السريع

شجعاء جرّتها الذميلُ تلوكهُ
 أجدُّ اذا وَنت المهارى أرقلت
 طلبتُ فتى جشم بن بكرٍ مالكا
 ملكٌ اذا استسقيتَ مزن بنائه
 قد جرّبتُهُ تغلبُ أبنهُ وائل
 مثل السبيكة ليس عن اعراضها
 ضرجَ أَلْقَدَى عنها وشذب سيفهُ
 ضاحي المحيا للهجيرٍ وللقنا
 هم مزقوا عنه سبائب حلمه
 لولا القرابة جاسهم بوقائع
 بالخيّل فوق متونهنّ فوارسُ
 لكن قراكم صفحة من لم يزل
 عفّ الأزار تنالُ جارة بيتهِ
 عمرو بن كلثوم بن مالك الذي
 ردعوا الزمان وهم كهولٌ جلةٌ
 أَلْقَى عليه نجارهُ فأتى به
 يزكو مواعده اذا وعدَ امرءا
 أصلاً اذا راح المطي غرائنا^(١)
 رقلاً كتحريق الغضا حثاننا^(٢)
 ضرغامها وهزبرها الدلهائنا^(٣)
 قتل الصدى واذا استغيتَ أغاثنا
 لا خائراً غدراً ولا نكاثنا^(٤)
 بالغيب لا ندساً ولا بجاثنا^(٥)
 عن عيصها الخرابَ والخبثا^(٦)
 تحت العجاج تخالهُ محرائنا^(٧)
 واذا ابو الاشبال أخرجَ عاثنا^(٨)
 تُسي الكلابَ وملهاً وبعاثنا^(٩)
 مثل الصقور اذا لقينَ بغاثنا^(١٠)
 وأبوه فيكم رحمةً وغياثنا
 إرفادهُ وتجنب الارفاثنا^(١١)
 ترك العلّى لبني أبيه تراثنا
 وسطوا على أحداثهِ إحداثا
 يقظان لا ورعاً ولا ملثاننا^(١٢)
 انسك أحلام الكرم الأضغانا

(١) الغرائ: الجماع (٢) أرقلت: اسرعت. والغضا: شجر عظيم من الاثل والنجاث: السريع (٣)
 الهزبر نوع من الاسد. والدلهات: الاسد (٤) الدنس: السريع الاستماع للصوت الخفي (٥) التشذب: قطع
 ما على الأغصان للإصلاح والبص: الشجر الكبير الملتف (٦) المحراث ما يجر به النار من تنور
 ونحوه (٧) عاث: افسد. أخرج: أوقع في الاثم (٨) جاس: طلب باستقصاء (٩) البغات طائر دون الرخم (١٠)
 الارفات اي الغشاء بالكلام او بالفعل (١١) النجار: الاصل والمحسب: الورع: الجبان (١٢) والملثا: البطي

وترى نسحبنا عليه كأننا
 كم مسح بك لوعدتك فإلاصه
 خولته عيشاً اغنّ وجاملاً
 يمالك ابن المالكين أرى الذي
 لولا اعتمادك كنت في مندوحة
 والكأخية لم تكن لي موطناً
 لم آتيا من أي وجه جئتها
 بلد الفلاحة لو اتاهها جرولاً
 تصدأ بها الأفهام بعد صقالها
 أرض خلعت اللهو خلعي خاتي
 جئناه نطلبُ عنده ميراثاً
 تبغي سواك لأوعثت أيعاناً^(١)
 دثراً ومالاً صامتاً وأناثاً
 كنا نؤمل من أياك راثاً^(٢)
 عن برقعيد وارض باعيناثا
 ومقابر اللذات من فيراثا
 إلا حسبت بيوتها اجداثاً^(٣)
 اعني الحطينة لاغتدى حراثاً^(٤)
 وترد ذكران العقول اناثاً^(٥)
 فيها وطلقت السرور ثلاثا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي

صرف النوى ليس بالملكيت
 هبت لاجابنا رياح
 بدور ليل التمام حسناً
 بين الاساوير والخلاخ
 من كل رعبوبة تردى
 كالرشاء العوج اطباء
 ينبث ما ليس بالنبيث^(٦)
 غير سواء ولا دثوث^(٧)
 عين حقوف طباءميث^(٨)
 لـ والدماليج والرعوث^(٩)
 بشوب فينانها الاثيث
 روع الى مغزل رغوث^(١٠)

(١) الفلاص: النوق الفنية. وأوعث مثنى في الوعث وهو الطريق العسر (٢) راث ابطاً (٣) الاحداث
 القيود (٤) جرولاً لف الحطينة الشاعر العباسي الشهير (٥) تصدأ بعلوها الصدأ. والصقال كشف
 الصدا (٦) الملكيت: المقيم. وينبث: يستخرج (٧) الدثوث: المنافع (٨) الميت جمع ميناء وهي الارض السهلة
 (٩) الرعوث: الافراط (١٠) الرعبوبة: الجارية الناعمة البيضاء. (١١) العوج: الطويل المنق اطباء
 بنشدب الطاء أي دعاء: والمغزل كتحسن ذات الغزال والرغوث المرضع

رعت جنائبي عويرضات^(١) من خزمات ومن شثوث^(٢)
 ولاحب مشكل النواحي متخرق السهل والوعوث^(٣)
 لم تُزجر العيس في قرأه مذعصر نوح وعصر شيث^(٤)
 كأن صوت النعام فيه اذا دعا صوت مُستغيث^(٥)
 قلصته بالقلاص تهوي بالوخد من سيرها الحثيث^(٦)
 من كل صلب القوي معوج وكل عيرانة دلوث^(٧)
 ذي ميعه مشيها الدفقي وذات لوث بها ملوث^(٨)
 يطلبن من عقد وعد موسى غير سحيل ولا نكيث^(٩)
 بنان موسى اذا استهلّت للناس نابت عن الغيوث^(١٠)
 حيث الندى والسدى جميعا وملجأ الخائف الكريث^(١١)
 حيث لبون النوال تهيم غير شطور ولا ثلوث^(١٢)
 والمجد من تالذ قديم ثم ومن طارف حديث^(١٣)
 إن تستبئه تجد غراما من مستبات لمستبيث^(١٤)
 وحية افعان لصب تعيث في مهجة العيوث^(١٥)
 تغدو المنايا مسخرات وقفا على سمه النفيث^(١٦)
 وصارم الشفرتين عضبا غير ددان ولا أنيث^(١٧)

(١) الشثوث: شجر كالنجاح. (٢) اللاحب: الطريق الواضح. والوعوث: الطرق العسرة السلوك
 (٣) الدولوث: المقاربة خطوها (٤) ذو الميعه الشيط. والدفقي: السرعة وذات اللوث المسترخية والملوث البطي
 (٥) السحيل: من الحيل المنقول والنكيث الذي نقض فثله (٦) الكريث: المتناهي في الخوف او في غيره (٧) بهي
 بسل. والناقة الشطور التي ييس احد خلفها. واللولوث التي ييس لها ثلثة اخلاف. (٨) استبات الشيء: بحت
 فيه واستخرجه (٩) اللصب: مشق في الجبل. تعيث: تفسد والعيوث: الاسد
 (١٠) المضب: السيف القاطع. والدَدَان: الكهام. ولا أنيث من السيوف اللين

ليثٌ ولكنه حِمَامٌ صبَّ انتقاماً على اللبوثِ
 أنكدُ باري النوالِ مالمُ بخلٌ من العشبِ واللويثِ^(١)
 ما الجودُ بالجودِ أوتراهُ ليس بنزرٍ ولا ليثِ^(٢)
 طال المدى فاعتراك عتبٌ من صادق الودِّ مستريثِ^(٣)
 خذها فإنا لها بنقص موتٌ جريزٍ ولا البعثِ
 وكن كريماً تجد كريماً في مدحه يا أبا المغيثِ

✽ حرف الجيم ✽

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغريه ويصف وقعته بالخرمية

أبي فلا شنباً يهوى ولا فلجاً ولا احواراً يراعيه ولا دعجاً^(٤)
 كفى فقد فرجت عنه عزيمةُ ذاك الولوعِ وذاك الشوقِ فانفرجا
 كانت حوادث في مؤانٍ ما تركت للخرميةِ لارأساً ولا ثيجا^(٥)
 تمضت كل قرمٍ كان مهتضماً وفتحت كل بابٍ كان مرتجاً^(٦)
 أبلغ محمداً الملقى كلاكلة بارض خشٍ إمام القوم قد ليجا^(٧)
 ما سر قومك ان تبقى لهم ابداً أو أن غيرك كان استنزل الكدجا^(٨)
 لما قرأ الناس ذاك الفتح قلت لهم وقائعٌ حديثوا عنها ولا حرجاً^(٩)
 اضاء سيفك لما اجث أصلهم ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
 من بعد ما غودرت اسد العرين به يتبعن قسراً راع الفتنه الهيجا^(١٠)

(١) اللويث: النبات الرطب في اليابس (٢) الليث الماكث (٣) المستريت: البطيخ

(٤) الفلج: بناء ما بين الاسنان. الاحوار: اسوداد الطرف واستدارته وايضا: يياض

والدعج: سواد الطرف مع سعتو (٥) النج: ما بين الكاهل الى الظهر (٦) الباب المرتج: المغلق

(٧) ليج: صرع (٨) الكدج: الماوى (٩) اجث: استأصل ونزع (١٠) العرين: مأوى

الاسد وفسر أرغماً. والهمج: الحقيق

لا تعدمن بنو نيهان قاطبةً مشاهدًا لك امست في العلى سرجا
ان كان يارج ذكر من براعه فان ذكرك في الافاق قد ارجا
ويوم ارسق والامال مرشقة اليك لا تنبغى عنك منرجا
ارضعتهم خلف مكرو فطمت به من كان بالحرب منهم قبله لهجا^(١)
الله ايامك اللاني اغرت بها ضفر الهدى وقديما كان قد مرجا
كانت على الدين كالساعات من قصر

وعدها بابك من طولها حججا^(٢)

اصبحت تدلف في الارض الفضاء له نصبا واصبح في شعبيه قد لهجا^(٣)
عادت كئائبه لما قصدت لها ضحاحا ولقد كانت ترى لهجا^(٤)
لما ابول حجب القرآن واضحة كانت سيفك في هاماتهم حججا^(٥)
واقبلت فحمة جاوا ليس ترى في نظم فرسانها امنا ولا عوجا^(٦)
اذا علا رجع جلت صوارمها والذبل السمر منها ذلك الرهجا^(٧)
بيض وسمر اذا ما غمرة زخرت الموت خضت بها الارواح والمهجا
نزالة نفس من لاقت ولا سيما ان صادفت ثغرة او صادفت ودجا^(٨)
راي الحميد بن القحت الاموريه من الفح الراي في يوم الوغى تنجا
لو عايناك لقالا بهجة جذلا ابرحت ايسر ما في العرق ان يشجا^(٩)
احطت بالحزم حيزوما اخاهم كشف طخياء لا ضيقا ولا فرجا^(١٠)

(١) الخلف: حلقة الضرع (٢) الحجب: السنين (٣) الحجب: ضرب (٤) الخفاض: المياه اليسوة (٥) الحجب: البراهين (٦) الجأوا: الكعبة يطولها لون السواد لكثرة الدروع . ولا مت: الوهن والضعف (٧) الرمح: الغيلر (٨) الثغرة: الثغرة في الغر والودج عرق في العنق ان قطع مات صاحبه . ويقتل له الوريد . (٩) بشج: يشبك (١٠) الحيزوم: الصدر والطناء المراد بها الظلام او الكرب

سَمَّوْا حَسَامَكَ وَالْهَيْبَاءَ مَضْرَمَةً
 إِنْ بَجَّ مِنْكَ أَبُو نَصْرِ فَعَنْ قَدَرٍ
 قَدْ حَلَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ مَعْدَنَةٍ
 وَغَادِقٍ بِسَيْوْفٍ طَالَمَا شَهْرَتْ
 وَشَرَّبٍ مَضْمَرَاتٍ طَالَمَا خَرَفَتْ
 وَيُوسُفَيْنَ يَوْمَ الرُّوْعِ تَحْسِبُهُمْ
 مِنْ كُلِّ قَرْمٍ يَرَى الْأَقْدَامَ مَادِبَةً
 تَنْعِي مَحْمَدًا الثَّائِي رِمَاحُهُمْ
 قَدْ كَانَ يَعْلَمُ إِذْ لَاقَى الْحَمَامَ ضَحًى
 أَنَّ سَوْفَ تَهْدِي إِلَى آثَارِهِ بَهْمًا
 لَوْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا هَذَا لَدَيْهِ إِذَنْ
 لَوْ أَنَّ فَعَلَكَ أَمْسَى صُورَةً لَثَوَى

كرب العداة وسهل رأيك الفرجا
 تجو الرجال ولكن سلته كيف نجا
 فاخت برأيك في أوعارها درجا^(١)
 فأخلفت مترقا ما كان قبل رجا
 من القتام الذي كان الوغي نسجا^(٢)
 هوجا وما عرفوا أفنا ولا هوجا^(٣)
 إذا خدا معلما بالسيف أو وسجا^(٤)
 ويسفحون عليه عبرة نشجا^(٥)
 لا طالبا وزرا منه ولا وحجا^(٦)
 يهسي الردى مسريا فيها ومدجا
 مامات مستبشرا بالموت مبتها
 بدر الدحي أبدا من حسنها سجا^(٧)

﴿حرف الحاء المهملة﴾

وقال بمدحة أيضا

قُلْ لِلْأَمِيرِ لَقَدْ قُلْدَتِي نِعْمًا
 يَا مَانِحِي الْجَاهِ أَذْضَنَ الْجَوَادِ بِهِ
 لَمْ يَلْبَسِ اللَّهُ نُوحًا فَضْلَ نَعْمَتِهِ
 نَمَتْ سَمَاحَتُهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَمَا
 فَتُ الثَّنَاءِ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
 شَكَرِيكَ مَا عَشْتُ لِلْإِسْلَامِ مَنُوحُ
 أَلَا لَمَّا بَنَتْهُ مِنْ شُكْرِهِ نُوْحُ
 يُهْسِي وَيَصْبِحُ الْآهُوَ مَدُوحُ

(١) المعلقة: المنعطفة (٢) القتام: الفجار (٣) الافن: نقص العقل (٤) القرم: السيد العظيم. الوسج ضرب من السر (٥) النعج: مجرى الماء (٦) الوحج: الهجا (٧) السج: النعج

وللامور اذا الاراء ضغن بها يوم التجاؤل من آرائه فبح^(١)
 لم يغلق الله باب العرف عن احدٍ باب الاميرلة المألوف مفتوح
 لم يعدم المجد من كانت اولئله من آل كسرى البهليل المراجيح
 واري الفوء ادفلو كانت بعزمتيه تذكي المصاييح لم تخب المصاييح^(٢)
 كأنه في اجتمع الروح فيه له من كل جارحة في جسمه روح

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم . وهذه قدمها قبل قصيدته (اصفى الى البين)

ألا يا ايها الملك المعلي اذا بعض الملوك غدا منيحا^(٣)
 أعز شعري الاصاخة منك يرجع طوال الدهر بارحه سنيحا^(٤)
 أنه باستماعك محلا يفوت علوه الطرف الطموحا
 فلم امدحك تخيما لشعري ولكني مدحت بك المدبجا

وقال يمدح الفضل بن صالح الهامني

أهدي الدموع الى دار وماصيحها فلمنازل سهم من سوافيحها^(٥)
 أشلى الزمان عليها كل حادثة وفرقة تظلم الدنيا لنازحها^(٦)
 حلفت حقا لقد قلت ملاحتها بمن تحرم عنها من ملائحتها
 إن تبرحا وتبارجي على كبد ما تستقر قدمي غير بارحها
 دار أجل الهوى عن ان ألم بها في الركب الأوعيني من منائحها
 اذا وصفت لنفسي هجرها جنت وذائع الشوق في اقصى جوانحها^(٧)

(١) النج: السعة (٢) تذكي: توقد . نخبو: تنظفي . (٣) المعلي: السابع من سهام الميسر
 والمنج: سهم منه لا نصيب له (٤) الاصاخة: الاستماع والاصفاة . والسمع الذي يأتي من جهة البين
 وضده البارح (٥) الدموع السوانج: المهملات والمنجمة (٦) أشلى: أغرى (٧) جنت: مالت
 وذائع الشوق منتشر . والجوانح الضلوع ما يلي الصدر .

وان خطبت اليها صبرها جعلت
ما للفيافي رأيتها العيس قد خُزمت
فُتِلْ اذا ابتكر الغاديه على أمل
تُصغي الى الحدو واصفاء القبان الى
حتى تؤوب كأن الطمح معترض
هشماً لانف المساوي هاشماً ابداً
الى الاكارم افعالاً ومنسباً
اساس مكة والدنيا بعذرتها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم
والفضل ان شمل الاظلام ساحتها
من خيرها مغرساً فيها واوسعها
لا تقترن ترجي العيس ساهمة
حتى تناول تلك القوس بارها
كان صاعقة في جوف بارقة
سنان موت ذعاف من استنها

جراحة الوجد تدمي في جوارحها^(١)
فلم تطل اليها من صحاحها^(٢)
خلفته يزجر الحسني ببارحها
نعم اذا استغربت من مطارحها^(٣)
بشوكه في المآقي من طلائحها^(٤)
وقدر أي فضلها منها ابن صالحها^(٥)
لم يرتع الذم يوماً في طوائحها
لم ينزل السيب في مثنى مسابحها
من بين ساجعها الباكي ونائحها
سالوا ولم يكسبل في اباطحها^(٦)
مصباحها المتجلي من مصابحها
شعباً تحط اليه غير مادحها
الى فتى سنها منها وقارحها^(٧)
حتماً وتلقي زناداً عند قادحها
زئيره واغلاً في اذن نالجها
صفحة تحامي من صفائحها^(٨)

(١) الجوارح اعضاء الانسان (٢) الفيافي المفاوز بلاماء والصحاح الاراضي المستوية (٣) القبان الجوارح المنيات (٤) الطمح نوع من النجر والطلاخ النوق المجهودة من الغيب (٥) يقال مثنى الانثى اي كسوة (٦) الاياطح جمع اياطح وهو سيل الماء (٧) العيس السائمة المهزولة (٨) المونث الذعاف السريع

ذو تدرا^(١) وإباء في الأمور وهل
 يا حاسد الفضل لا اعرفك محشداً
 لكوكب نازح عن كف لاسيه
 ولا نقل اننا من نبعة فلقد
 سبذع^(٢) يغطي من صنائه
 وفأرة المسك لا يخفي تضوعها
 لله درك في الخود التي طمعت
 نقيه الحجب لا ليل^(٣) بدخلها
 أخذتها لبوة العريس ملبة
 لو أن غير أبي الاشبال صافحها
 جاءت بصقرين غطريفين لو وزنا
 بهاشميين كالبدريين إن^(٤) لمحت
 نصلين قد أثينا في قلب شائتها
 وكذب الله اخباراً فرفت بها
 مضية نطقت فينا كما نطقت
 لئن قليك جاشت بالسماحة لي
 وهل رأيتي فريش^(٥) ساحباً رسني
 اذا الفصائد كانت من مدائحهم

جواهر الطير الآ في جوارحها^(١)
 لغمرة أنت عندي غير ساجها
 وصخرة وسهما في قرن ناطحها
 بانت نجائب^(٢) ابل من نواضحها^(٣)
 كما نطقت رجال من فضايحها^(٤)
 طول الحجاب ولا يزري بفائحها
 ما كان ارقاك يا هذا لطامحها
 في باب عيب ولا صبح^(٥) بفاضحها
 في الغاب والنجم ادني من مناحها
 شككت^(٦) بخلها كفي مصافحها
 بهضب رضوى^(٧) اذن ملابراحها^(٨)
 مغالقة الدهر كانا من مفاتحها^(٩)
 نارين أوقدتا في كشم كاشحها^(١٠)
 بحجة^(١١) تسرج الدنيا بواضحها
 ذبيحة^(١٢) المصطفى موسى لذاجحها
 لقد وصلت بشكري جبل مائحها
 اليك عن طلتها وجهاً وكالحها
 يوماً فانت لعيري من مدائحها

(١) ذو تدرا اي ذو عز و منفعة (٢) النواضح الابل التي يستقى عليها (٣) السبذع : السيد
 الشجاع الصرم (٤) غطريفين منى غطريف وهو السيد الشريف (٥) لمحت = اغلقت
 (٦) الكاشح العدو

وان غرائبها أُجدينَ من بلدٍ كانت عطاياك من اندى مسارحها
 حرف الدال المهملة

قال يمدح ابا عبد الله احمد بن ابي دواد

سعدت غربة النوى بسعادٍ فهي طوع الاتهام والانجاد^(١)
 فارقتنا فلمدامع انواء سوارٍ على الحدود غوادٍ
 كل يومٍ يسفن دمعاً طريفاً يمتري مزنه بشوق تلادٍ^(٢)
 واقعاً بالحدود والحرمة واقع بالقلوب والاكباد
 وعلى العيس خرّدت يتبسّم عن الاشنب الشيت البراد^(٣)
 كان شوك السيل حسناً فامسى دونه للفراق شوك القناد
 شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفواد
 وكذاك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائع الاجساد
 طال انكاري البياض وان عمرت شيئاً أنكرت لون السواد
 نال رأسي من ثغرة الهم دائم لم ينله من ثغرة الميلاد
 زارني شخصه بطلعة ضيمٍ عمرت مجلسي من العواد
 يا أبا عبد الله أوريّت زنداً في يدي كان دائم الاصلاح^(٤)
 أنت جيت الظلام عن سنين الآمال اذ ضل كل هادٍ وحاد^(٥)
 فكان المغدّ فيها مقيمٌ وكان الساري عليهم غاد

(١) الاتهام دخول تهامة والانجاد اتیان نجد . (٢) الطريف الحديث والتلاد القدم (٣) الخرّدت
 جمع خريدة وهي الحاربة العذراء . البراد . البارد (٤) اوري الزندي اخرج ناراً واصد ضد اوري
 (٥) جاب الظلام خرقه وفرقة . والحادي الذي يسوق الابل بالغناء .

وضياء الآمال - افتح في الطر ف وفي القلب من ضياء البلاد
 كان في الاجفلى وفي النقرى عرفك نصر العموم نصر الوحاد^(١)
 ومن الحظ في العلى خضرة الم روف في الجمع منه والافراد
 كنت عن غرسه بعيداً فادنت ني اليه يدك عند الجداد
 ساعة لو تشاء بالنصف فيها لمحت البطاء خصل الحجاد
 لزموا مركز الندى و ذراه وعدتنا عن مثل ذاك العوادي^(٢)
 غير أن الربى الى سبل الاز واء ادنى والحظ حظ الوهاد
 بعدما أصلت الوشاة سيوفاً قطعت في وهي غير حداد
 من احاديث حين دوختها بال رأي كانت ضعيفة الاسناد^(٣)
 فنفي عنك زخرف القول سمع لم يكن فرصة لغير السداد
 ضرب الحلم والوفار عليه دون عور الكلام بالاسداد
 وحوان ابت عليها المعالي أن تسمى مطية الاحقاد
 ولعربي أن لو أصححت لآة دمت بجني صينية الحساد
 حمل العب كاهل لك امسى لخطوب الزمان بالمرصاد
 عاتق معتق من الهون إلا من مقاساة مغرم او نجاد
 للحمالات والحمائل فيه كحوب الموارد الاعداد^(٤)
 ملكتك الاحساب اي حياة وحيأ ازمة وحية واد
 لو تراخت يدك عنها فواقا اكلتها الايام اكل الجراد^(٥)

(١) الاجفلى العامة والنقرى الخاصة . (٢) الذرى . الاعالي (٣) دوخ البلاد وغيرها قهرها
 واستولى عليها . (٤) الحوب الوضوح . (٥) الفواق الوقت اليسير

انت ناضلت دونها بعطايا عائدات على العفاة بواد
 فاذا هلهل النوال انتنا ذات نيرين مطبقات الايادي
 كل شيء غث اذا عاد والمه روف غث ما كان غير معاد
 كادت المكرمات تنهد لولا انها ايدت بحج اباد
 عندهم فرجة اللهيف وتص ديق ظنون الرواد والوراد^(١)
 باحاطي الجدود لابل بوشك الجدلابل بسودد الاجداد^(٢)
 وكان الاعناق يوم الوغي اولى باسياهم من الاغاد
 فاذا ضلت السيوف غداة الروح كانت هوايا للهواي
 قد بثتم غرس المودة والشحنا في قلب كل قاري وباد^(٣)
 ابغضوا عزكم وودوا ندام فقراكم من بغضة ووداد
 لا عدتم غريب محب ربقتم في عراه نوافر الاضداد^(٤)

وقال ايضا بمدحه ويعتذر اليه

سقى عهد الحمى سبل العهد ورؤض حاضرمئة وباد^(٥)
 نزحت به ركي العين اني رايت الدمع من خير العناد
 فياحسن الرسوم وما تمشي اليها الدهر في صور البعاد
 واظطير الحوادث في رباها سواكن وهي غناء المراد^(٦)
 مذاكي جلبه وشروب دجن وسامر فنية وقذور صاد

(١) الرواد ج رائد وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا يتزل به . (٢) احاطي جمع احاط
 جمع حظ . (٣) الشحنا : المدايق . والقاري ساكن القرية والبادي ساكن البادية (٤) كريق
 فلانا شدة راسه بالريقة وهي العروق . (٥) الحاضر من الحضرة وهو ضد البدو . (٦) غناء
 الكثيرة النبر

وإعينُ ربربٍ كحلتِ بِسحرٍ
 بزهرٍ والحذاقِ وآلِ بردٍ
 فان يكُ في بني اددٍ جناحي
 همُ عِظَمُ الاثافي من نزارٍ
 معرَّسُ كلِّ معضلةٍ وخطبٍ
 غدوت بهم أجلُ الناسِ قدراً
 اذا حدثُ القبائلُ ساجلوهم
 تفرَّجُ عنهم الغمراتِ بيضُ
 وحشَوْ حوادثِ الايامِ منهم
 لهم جهلُ السباعِ اذا المنايا
 لقد أنست مساوي كلِّ دهرٍ
 متى تحللُ به تحللُ جناباً
 ترشحُ نعمةُ الايامِ فيه
 وما اشتبهت طريقُ الجدا الآ
 وما سافرت في الافاق الآ
 مقبمُ الظنِّ عندك والاماني
 معاد البعثِ معروفٌ ولكن
 آتاني عاثرُ الانباءِ تسري
 واجسادُ تَضَعُ بالجسادِ^(١)
 ورتُ في كلِّ صاحبةٍ زنادي
 فان اثيثَ ريشي من ايارِ^(٢)
 وأهلُ الهضبِ منها والنجادِ
 ومنبتُ كلِّ مكرمةٍ وآدِ^(٣)
 وأكثَرُ من ورائي ماءٍ وادِ
 فانهمُ بنو الدهرِ التلادِ
 جلاذُ تحت قسْطَلَةِ الجلاذِ^(٤)
 معاقلِ مطردٍ وبنو طرادِ
 تمشت في القنا وحلومُ عادِ
 محاسنُ احمد بن أبي دؤادِ
 رضيعاً للسواري والغوادي
 وتُقسَمُ فيه أرزاقُ العبادِ
 هَذاكَ لقبلَةِ المعروفِ هادِ
 ومن جدواك راحلتي وزادي
 وإن قلتُ ركابي في البلادِ
 ندى كفيك في الدنيا معادي
 عقاربُهُ بداهيَةٍ نادِ

(١) الربرب القطيع من بقر الوحش: الجساد: الزعفران. (٢) الاثيث العظيم. (٣) الآد الشدة.
 (٤) الجلاذ جمع جليد وهو الشديد القوي والقسطة غبار الحرب والجلاذ الثاني القتال

ثنا خبرٌ كأن القلب أُمسى
 كأن الشمس جَلَّ لها كسوفٌ
 بأني نلتُ من مُضِرٍّ وخبث
 وما ربعُ القطيعة لي بربعٍ
 وابنٌ يحورُ عن قصدٍ لساني
 ومما كانت الحكماء قالت
 وقدما كنتُ معسولَ المعاني
 لقد جازيت بالاحسان سوءاً
 وسرتُ أسوق غيرَ اللومِ حتى
 وكيف وعتب يومٍ منك فذ
 وليست رغوتي من فوق منقٍ
 وكان الشكرُ للكرماء خصلاً
 عليه عقدت عقدي ولاحت
 وغيري يأكل المعروف سخناً
 تُثبِتُ إنَّ قولاً كان زوراً
 وأرَّت بين حمي بني جلاحٍ
 وغادرَ في صدور الدهر قتلى
 فما قد حاك للباري وليست
 يُجرِّبه على شوك القتاد^(١)
 وأستترت برجلٍ من جراد^(٢)
 اليك شكيتي خبب الجواد^(٣)
 ولا نادى الأذى مني بنادٍ
 وقلبي رائحٌ برضاك غادٍ^(٤)
 لسانُ المرء من خدم الفؤادِ
 ومأدوم القواني بالسدادِ
 إذا وصفتُ عرفك بالسوادِ
 أنختُ الكفر في دار الجهادِ
 أشدُّ على من حرب الفسادِ^(٥)
 ولا يجري كمينٌ في الرمادِ^(٦)
 وميداناً كمدان الجيادِ
 مواسمهُ على شيمي وعادي
 وتشعبُ عندهُ بيض الأبادي^(٧)
 اتى النعمان قبلك عن زيادِ
 شبا حربٍ وحمي بني مصادِ
 بني بدرٍ على ذات الاصادِ
 متون صفاك من نهز المرادي

(١) ثنا: شاع (٢) رجل من جراد: قطعة عظيمة منه. (٣) الحجب نوع من العدو. (٤) يحور
 يرجع. (٥) الفذ الفرد. (٦) المذق: اللبن المزوج بالما. (٧) تشعب الأبادي: يتغير
 لونها ويهزل

ولو كَشَفْتَنِي لوجدت خرقاً يصافي الأكرمين ولا يصادي
جديراً أن يكرَّ الطرف شزراً إلى بعض الموارد وهو صَادٌ^(١)
إليك بعثت أبكار المعاني يليها سائقٌ عجلٌ وحاد
جوائز عن ذُنَابِي القوم حَبْرِي هوادي للجهاجم والهوادي
شداد الأسر سالمة النواحي من الأقواء فيها والسناد^(٢)
يذلها بذكر كقرنٍ فُكر إذا حُرنت فنسلس في القياد
لها في الهاجس القِدْحُ المعلى وفي نظم التواني والهادِ^(٣)
منزهة عن السرِّقِ المورِي مكرمة عن المعنى المُعادِ
تنصَّلَ ربُّها من غيرِ جرمٍ إليك سوى النصيحة والودادِ
ومن يأذن إلى الواشين تُسلَقُ مسامعةً بألسنةٍ حدادِ

وقال بمدحه

أيسلني ثراء المال ربي وأطلبُ ذاك من كبِّ جمادِ
رَعِمْتُ إذْ نَبَّانُ الجودِ أَمْسَى لَهُ رَبٌّ سِوَى ابْنِ أَبِي دَوَّادِ

وقال بمدحه ويعتذر اليو ويستشفع بخالد بن يزيد

أَرَأَيْتَ أَيَّ سِوَالِفٍ وَخُدُودِ عَنَّتْ لَنَا بَيْنَ اللُّوَى فِزْرُودِ^(٤)
أُتْرَابُ غَافِلَةِ اللَّيَالِي أَلْفَتْ عَقْدَ الهوى من يَارَقٍ وَعَقُودِ^(٥)
بِضَاءٍ بِصَرعِهَا الصَّبَامِ نَعْمَةٍ خُودٌ كَحُوطِ البَانَةِ الْأَمْلُودِ^(٦)
وَحْشِيَّةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَتْ وَسَنِي فَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصِّيدِ^(٧)

(١) الصادي: الظهي. (٢) الأقواء: السناد من عيوب القافية (٣) القِدْح الملى السابع من سهام
الميسر (٤) اللوى منقطع الرمل وزرود: مكان. (٥) البارق نوع من الحمل المبد (٦) الحوط
: الغصن. والأملود: الأملس الناعم. (٧) الوسى الناعسة

لا حزمَ عند مجربٍ فيها ولا
 ما لي بربٍّ منهم معهوده
 ان كان مسعودٌ سقى اطلاقهم
 ظعنوا فكان بكائي حولاَ بعدهم
 أجدرُ بحجرةٍ لوعةٍ اطفأوها
 لا افتقر الطربُ القلاصَ ولا أرى
 شوقٌ ضرحت فذاته عن مشربي
 عامي وعامُ العيس بينَ ودقةٍ
 حتى اغادر كلَّ يومٍ بالفلا
 هيهاتٍ منها روضةٌ مضمومةٌ
 بمعرسٍ العرب الذي وجدت به
 حلت عري اتقاها وهومها
 أملٌ اناخ بهم وفوداً فاعتدوا
 بدأ الندى واعاده فيهمم وكم
 يا أحمد بن أبي دؤاد حططني
 ومختني ودأ حيث فماره
 ولكم عدوٌ قال لي متملاً
 أضحى ابادٌ في معترٍ كلها

جبار قومٍ عندها بعنيدٍ
 إلا الأسي وعزيمةُ المجلود-
 سيل الشؤن فليست من مسعود^(١)
 ثم ارعويت وذاك حُكمٌ لبيدٍ
 بالدمع أن نزداد طولَ وقود-
 مع زير نسوانٍ أشدُّ قتودي^(٢)
 وهوى أطرحت لُحاهُ عن عودي^(٣)
 مسجورةٍ وتوفه صيهود-^(٤)
 للطير عيداً من بنات العيد-
 حتى تنأخ باحدَ المجلود-
 أمن المروع ونجدة النجود-
 أبناء إسماعيلٍ فيه وهود-
 من عنده وهم مناخُ وفود-
 من مبدئٍ للعرف غير معيد-
 بجياطي ولدتني بلدودي
 وفماؤه من هجرةٍ وصدود-
 كم من ودودٍ ليس بالمودود-
 وهم ايادي بنائها الممدود-

(١) الشؤن ج شأن وهو مجرى الدمع الى العين (٢) القلاص ج قلوص وهي الغنية من النوق
 والننود ج قند وهو رطل الناقة (٣) اللُحاه القشر ونزع الشيء دفعه (٤) الودبة الموضع فيه بقل
 وعشب: المسجورة المملوءة: والتوفه القلاء والصيهودا هي لا ينال ماؤها.

تنميك في قُلل المكارم والعلی
 ان كنتم عادي ذاك النبع ان
 وتركتهم دوننا فلا تتم
 كعب وحاتم اللذان تقسما
 هذا الذي خلف السحاب ومات ول
 ان لا يكن فيها الشهيد فقومه
 ما قاسيا في المجد الادون ما
 فاسمع مقالة زائر لم تشبه
 يستام بعض القول منك بفعله
 اسرى طريدا للحياء من التي
 كنت الربيع امامه ووراءه
 فالغيث من زهر سحابة رافة
 وغدا تبين ما براءة ساحتي
 هذا الوليد رأي الثبت بعدما
 فتزحج الزور المومس عنده
 وتمكن ابن أبي سعيد من حجي
 ما خالد لي دون أيوب ولا
 فسي فداوك اي باب ملمة
 لمقارف الهتان غير مقارف

زهر لزهرة أبوة وجود
 نسبوا وفلقة ذلك الجلود
 شركاؤنا من دونهم في الجود
 خطط العلي من طارف وتليد
 في المجد مينة خضرم صديد^(١)
 لا بسحون به بالف شهيد
 فاسيته في العدل والتوحيد
 آراؤه عند اشتباه اليد
 كملا وعفو رضاك بالمجهود
 زعموا وليس لرهبة بطريد
 قهر القبائل خالد بن يزيد
 والركن من شيان طود حديد
 لو قد نفضت تهامي ونجودي
 قالوا يزيد بن المهلب مودي^(٢)
 وبناء هذا الأفك غير مشيد
 ملك بشكر بني الملوك سعيد
 عبد العزيز ولست دون وليد
 لم يرم فيه اليك بالاقليد
 ومن البعيد الرهط غير بعيد

لَمَّا اظلنني غمامك اصبحت
من بعد ما ظنوا بان سيكون لي
أمنية ما صادفوا شيطانها
نزعوا بسهم قطيعة يهفويه
واذا اراد الله نشر فضيلة
لولا اشتعال النار فيها جاورت
لولا التخوف للعواقب لم تزل
خذها مثقفة القوافي ربها
حذآء تملأ كل اذن حكمة
كالطعنة النجلاء من يد ثائر
كالدر والمرجان ألف نظمة
كشقيقة البرد المنعم وشية
يعطى بها البشري الكريم ويحتي
بشري الغني ابي البنات نتابعت
كرتني الاسود والاراق طالما

تلك الشهود علي وهي شهودي
يوم^١ بغيرهم كيوم عبيد
فيها بغيريت ولا بريد^(١)
ريش العقوق فكان غير سديد
طويت اتاح لها لسان حسود
ما كان يعرف طيب عرف المعود
للحاسد النعمي على المحسود
لسوابغ النعائم غير كنود^(٢)
وبلاغة وتدر كل ويريد
بأخيه او كالضربة الاخدود^(٣)
بالشذر في عنق الكعاب الرود^(٤)
في ارض مهرة او بلاد تزيد
بردائها في المحفل المشهود
بشراؤه بالفارس المولود
نزعت حمات سخائم وحقود

وذكروا انه لما عمل ابو تمام هذه القصيدة حرص على ان يسمعها ابن ابي دواد
فتأخر عن ذلك فكذب اليه

أأحمد ان الحاسدين حسود^(٥) وإن مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريباً فطالما طلبت فلم تبعد وانت بعيد

(١) المريد: المنبرد . (٢) الكود: الكافر بالنعمة . (٣) الضربة الاخدود التي تخذ في الجلد
اي تؤثر فيه (٤) الرود الزادة من النساء الطوائف في بيوت جاريتها (٥) المحشود الجماعات

أَصْحُ تَسْمَعُ حَرَّ الْقَوَافِي فَأَنَّهُا كَوَاكِبُ إِلَّا أَنَّهُنَّ سَعُودُ^(١)
وَلَا تَمَكُنُ الْإِخْلَاقُ مِنْهَا فَأَنَّهُا يَلْذُ لِبَاسُ الْبُرْدِ وَهُوَ جَدِيدُ^(٢)

وقال يمدح علي بن الجهم وكان له صديقاً وأراد سفرًا

هي فرقة من صاحب لك ماجدٍ فغداً اذابة كلِّ دمعٍ جامدٍ
فافزع الى ذخر الشؤن وعذبه فالدمعُ يذهبُ بعد جهدِ الجاهدِ
وإذا فقدت أخاً فلم تنقد له دمعاً ولا صبراً فليست بفاعدِ
أعلي يا ابن الجهم إنك دفت لي سماً وجراً في الزلال الباردِ^(٣)
لا تهلكن ابداً ولا تبعدُ فما اخلاقتك الخضرُ الربِّيُّ بأبعدِ
ان يكده مطرفُ الاخاء فأننا نفدو ونسري في إخاء تالدِ^(٤)
أو يخلف ماء الوصال فإوئنا عذبٌ تحدر من غمامٍ واحدِ
أو يفترق نسبٌ يوءلفُ بيننا أدبٌ أقمناهُ مقامَ الوالدِ
لو كنت طرفاً كنت غير مدافعٍ للاشقر الجعدي أو للذائدِ
أو قدمتك السنُّ قلتُ بأنه من لفظك انشعبت بلاغة خالدِ
أو كنت يوماً بالنجوم مصديقاً لزعمتُ انك انت بكرُ عطارِدِ
صعبٌ فإن سُوِّحتُ كنت مساحجاً سلساً جربك في يمين القائدِ^(٥)
البست فوق بياض مجدك نعمةً بيضاء تُسرِّعُ في سواد الحاسدِ
ومودَّةٌ لا زهدت في راغبٍ يوماً ولا هي رغبَت في زاهدِ

(١) اصح اي اصغ . (٢) الاخلاق النياب البالية والبرد بضم الباء التوب المخطوط . (٣) داف
الني . خلطة . (٤) بك اي ينقطع والمطرف المسحوت والتالد الموروث . (٥) البحر الروام

غنائاً ليس بمنكرٍ ان يفندي
في روضها الراعي امام الرائد
ما ادعي لك جانباً من سوءددٍ
الا وانت عليه اعدل شاهد

وقال مدح خالد بن يزيد الشيباني

طللَ الجميع لقد عفوت حمداً	وكفى على رزئي بذاك شهيداً
دِمنٌ كأنَّ البين اصبح طالباً	دماً لدس آرامها وحوداً
قربتُ نازحةً القلوب من الجوى	وتركتُ شأوَ الدمع فيك بعيداً
خضلاً اذا العبراتُ لم تبرح لها	وطناً سرى قلقُ المحلِ طريداً ^(١)
أمواففَ الفتيان تطوي لم تزر	شوقاً ولم تندب لهن صعيداً
اذكرتنا الملكَ المضللَ في الهوى	والاعشيين وجرولاً وليداً ^(٢)
حللُ بها عقدَ النسيب وفنمو	من وشيها رَجْزاً بها وقصيداً ^(٣)
راحت غواني الحي عنك غوافياً	يلبسن نأياً تارةً وصدوداً ^(٤)
من كلِّ سابغةٍ الشباب اذا بدت	تركت عميدَ القريتين عميداً ^(٥)
ازرينَ بالمرْدِ الغطارف بدناً	غيداً الفنهم غطارف غيداً ^(٦)
احلِ الرجال من النساء موافعاً	من كان اشبههم بهنَّ خدوداً
فاطلب هدواً في القتل واستتر	بالعيس من تحت السهاد هجوداً ^(٧)

(١) الخضل الندي (٢) الملك المضلل لقب امرئ القيس والاعشيين معنى اعشى (٣) النسيب ان يذكر الشاعر محاسن المرأة في ابتداء القصيدة. ونظم النبي زخرفة وزيفة. والوشى الثوب (٤) الغوافي ج غافية وهي التي غابت بجمالها عن الحلى والغوافي الثانية بمعنى استغفرت. والنأي البعد (٥) السابقة النامة وعميد الاول السيد والثاني من مزه الحشق (٦) ازرين تهاون. والمردج امرد وهو الشاب الذي لم تنبت لمحيته. والغطارف ج غطريف وهو السيد العظيم. والبدن ج بادن وهو السمين. والغيد ج اغيد وغيداء وهو اللين الحسن. واللذان ج لدن ولدنة وهو اللين ايضاً (٧) السهاد السهر والهجود النوم

من كلٍ معطيةٍ على عِلَلٍ السرى
 نخدي بمنصلت يظلُّ اذا ونى
 جعل الدجى جملاً وودع راضياً
 طلبت ربيعَ ربيعةٍ المهوى لها
 بكربها علويها صعبها الحصني شيبانها الصنديدا
 ذهليها مريها مطريها
 نسبٌ كانَ عاليه من شمس الضحى
 عريانٌ لا يَكْبُو دليلٌ من عَمَى
 شرفٌ على أُولي الزمانِ وانما
 لو لم تكن من نبتةٍ نجديّةٍ
 مطرٌ ابوك ابو اهلةٍ وائلٍ
 اكهاؤه تلد الرجالَ وانما
 رُبداً ومأسدةً على اكتادها
 ورثوا الابوةَ والمحظوظ فاصبحوا
 وقرُ النفوس اذا كواكبُ قعصبٍ
 زهرٌ اذا طلعت على حجب الكلى
 ما ان ترى الأريساً مقصداً
 وخذاً يبيت النومُ منه شريداً^(١)
 ضرباؤه حلساً لها وقتودا^(٢)
 بالهون يتخذ القعود قعودا^(٣)
 فتفبات ظلاً لها ممزودا
 يهني يديها خالد بن يزيدا
 نوراً ومن فاق الصباح عمودا
 فيه ولا يبغي عليه شهودا
 خلقُ المناسب ما يكون جديدا
 علويةً لظننتُ عودك عودا
 ملاً البسيطة عدةً وعديدا
 ولد الخنوف اسوداً واسودا^(٤)
 لبداً تخال فليلهن لبودا^(٥)
 جمعوا جدوداً في العلى وجدودا^(٦)
 اردن غفريت الوغى المريدا^(٧)
 نحست وان غابت نكون سعودا
 تحت العجاج وعاملاً مقصودا

(١) الوجد نوع من السير (٢) المتصلت الشجاع وولى فتر وإعيا . والحلس ثوب تجل به الدابة
 واقتود جمع قند وهو غشب الرجل (٣) الدجى الظلمة وقوله جعل الدجى جملاً اي سرى الليل كله
 والقعود الاول النقي من الابل والثاني بمعنى الجلوس (٤) الاسود جمع اسود وهو العظيم من المحبات
 (٥) الربد جمع اربد وهو الخبيث من المحبات . والفليل الشعر المنجم . واللبود الصوف الملبد
 (٦) المجدود الاول جمع جد وهو ابو الابل والثاني جمع جد أيضاً وهو المحظ (٧) المربد الكثير الغنو

فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا
 ومشوا امام ابي يزيد وحوله
 يغشون اسفهم مذائب طعنه
 ما ان ترى الاحساب يضاومصحا
 لبس الشجاعة انها كانت له
 بأسا قبيليا وبأس تكرم
 واذا رأيت أبا يزيد في ندى
 يقري مرجية مشاشة ماله
 ايقنت ان من السماح شجاعة
 واذا سرحت الطرف نحو قبايه
 ومكارما عتق التجار تليدة
 ومتى حلت به انالك جهده
 متوقفة منه الزمان وربما
 ابقى يزيد ومزيد وابوها
 سلفوا يرون الذكر عقباً صالحاً
 ان القوافي والمساعي لم تزل
 هي جوهر نثر فان الفتنة
 في كل معترك وكل مقامه

فيها حديداً في الشوون حديدا
 مشياً يهتد الراسيات وئيدا^(١)
 سفحا واشنع ضربة اخدودا^(٢)
 الأبحيث ترى المنايا سودا
 قدما نشوغا في الصبا ولدودا^(٣)
 جم وبأس فربحة مولودا
 ووغى ومبدى غارقة ومعيدا
 وشي الاسنة ثغرة ووريدا^(٤)
 تدمي وان من السباحة جودا
 لم تلق الأنعمة وحسودا
 ان كان هضب عمايين تليدا^(٥)
 ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
 كان الزمان بأخرين بليدا
 وابوه ركنك في الفخار شديدا
 ومضوا يعدون الشاء خلودا
 مثل الجمان اذا اصاب فريدا
 بالشر صار قلائداً وتقودا
 يأخذن منه ذمة وعهودا

(١) الراسيات الجبال (٢) الاسفح الاصلع (٣) الشووغ السعوط (٤) المشاشة راس
 العظم اللين الممكن المضع (اخذه منا على سبيل الامتعاره (٥) التجار الاصل والحسب وعمايين
 منحنى عمامة وهو جبل والليلد الموروث (٦) والفريد خرز يفصل به بين الجواهر في النظم

فاذا القصائد لم تكن خفراءها لم ترض منها مشهداً مشهوداً
من أجل ذلك كانت العربُ الألى يدعون هذا سوّداً محدوداً
وتندُّ عندهم العلى الألى على جعلت لها مرراً القصيدِ قيوداً^(١)

وقال يمدحه ايضاً

ما لكثير الحبي الى عقده ما بال جرعائه الى جرده^(٢)
ما خطبة ما دهاه ما غاله ما ناله في الحسان من خرده^(٣)
السالبات امرأ عزيزته بالسحر والنافثات في عقده^(٤)
لبسن ظلين ظل آمن من الدهر وظلاً من لهو وكدده^(٥)
فهن يخبرن عن بلهية الم عيش ويسألن منه عن مجده^(٦)
ورب الى منهن اشنب قد رشت ما لا يذوب من برده
قلنا من الريق نافع الذوب الا أن برد الأكباد في جده^(٧)
كالخوط في القدر والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاة ولا نعيم له في جده بل حكاة في جده^(٨)
فالربع قد عزني على جلدي ماع من سهله ومن جلده^(٩)
لم يبق شر الفراق منه سوى شره من نؤبه ومن وتده^(١٠)
سأخرق الخرق باهن خرقاء كالحيق اذا ما استحم من نجده^(١١)

(١) تند تنفرو وتذهب ومرر القصيد الاشعار المحسنة (٢) الكثير التل من الرمل والعقد ما تعقد من الرمل وترامك والجرجع الرملة الطيبة البت والجرد فضاء لا نبات فيه (٣) الجرد السكوت عن حياء (٤) النافثات في العقد النساء اللواتي يعقدن عوداً في خيوط ويزفن عليها (٥) الدد اللعب (٦) بلهية العيش سعة والجد الضيق (٧) القلت مستنقع الماء ونافع الذوب طريقه (٨) الجيد طول العنق (٩) مح بلي والجلد الارض الصلبة (١٠) النوي حنبر حول الخيمة (١١) سأخرق اي ساقط وأخرق الارض الواسعة والفر والخرقاء الحمقاء والهبق الظليم واستم اغتسل والجد العرق

مقابل^١ في الجديل صلب^٢ القوي
 تامكه نهده مداخله
 الى المندى أبي يزيد الذي
 ظل عفا^٣ بحب زائره
 اذا اناخوا ببايه اخذوا
 من كل لهنان زدت في أودا م
 مستطر حل من بني مطر
 قوم غدا طارف المدبح لهم
 فهم يمسون البخترية في
 لا يندبون القليل أو يأتي^٤ م
 إناء مجد ملان بورك في
 وهضب عز تجري السماحة في
 يزيد والمزيدان في الحرب والزنا
 نعم لواء الخميس أبت^٥ به
 خلث عقابا بيضاء في حج م
 فشاغب الجو وهو مسكنه
 ومر تهفو ذو ابتاه على
 لوحك من عجب^٦ الى كتده
 ملمومه محزله أجده^(١)
 يضل غمر الملوك في ثده
 حب الكبير الصغير من ولده
 حكمهم من لسانه ويده
 اموال حني ائت من أوده م
 بحيث حل الطرف من عمده^(٢)
 ووسمهم لائح على تده
 بروده والانام في برده
 حول لهم كاملا على قوده م
 صرجه للعلی وفي زبده
 حدوره والاباء في صدره^(٣)
 ثدتان الطودان من مصده^(٤)
 يوم خميس عالي الضحى أفده^(٥)
 رات الملك طارت منه وفي سدده م
 وقاتل الريح وهي من مدده^(٦)
 اسمر متن يوم الوغى جسده^(٧)

(١) التامك السنام وهو وحدة في ظهر البعير . والنهد الندي . والحزئل المصنع . ولا نجد فقار الظهر

(٢) الطرف ما يؤخذ من اطراف الزرع . والعمد المكان الذي بلله المطر (٣) الهضب الجبل

(٤) المصد الهضبة العالية (٥) الافند القريب (٦) شاغب الجو خاصة (٧) تهفو تهجر

وتحقق . والجعد الزعفران ونحو من الصبغ

مارنه لدنه مثقفه عراضه في الاكف مطرده^(١)
 تخفق اثناؤه على ملك يرى طراد الابطال من طرده
 نال بعاري القنا ولايسه مجداً تداني الجوزاء عن أمده
 يعلم أن ليس للعلی لقمه قصد لمن يطأ على قصده^(٢)
 يافرحه الثغر بالخليفة من يزيد المرتضي ومن أسده
 تصرم ناره في قرى ووغى من حد أسيافه ومن زنده^(٣)
 ممتلي الصدر والجوانح من رحمة صملوئن من حسده
 يأخذ من راحة لشغل ويس م تبقى ليبس الزمان من ثأده^(٤)
 فهو لو استطاع عند أسعده لخر غصوا من يومه لغده
 اذ منهم من يعد ساعة^{١١} م طلق عياراً له على أبده
 ألوى كثير الأسى على سوء ددا^{١٢} م عيش قليل الأسى على رغه^(٥)
 قريحة العقل من معافله والصبر في النائبات من عده
 يامضغنا خالداً لك التكل إن خلد حقدًا عليك في خلده
 اليك عن سيل عارض خصل^{١٣} م شوبوب يأتي الحمام من نضده^(٦)
 مسفه نرو مسحبه وابله م متله برده^(٧)
 وهل يساميك في العلى ملك صدرك وألى بالرحب من بلكه

(١) المارن الرح الصلب · واللدن اللين · والمتقف المقوم · والمطراد الطويل المستقيم (٢) اللقم معظم
 الطريق · والقصد الطريق المستقيم · والقصد القطع والضبير للريح (٣) الزند العود الذي تقدر به النار
 (٤) الناد الثرى (٥) الألوى الشديد الخصومة (٦) العارض السحاب والحضل الندي والشوبوب
 المطر والضد السحاب المتراكم (٧) المسف من أسفت السحابة اذا دنت من الارض والثر السحاب الكثير
 الماء والصح الماء اذا سال من فوق والوايل المطر الشديد الضخم القطر · والمستهل السحاب الشديد الانصباب

اخلاقك الغر دون رهطك م اثرى منه في رهطه وفي عدده
 ومشهد صير الكماة به خطبائه سلماً الى شهده^(١)
 كأنما مبرم القضاء به من رسله والمنون من رصده^(٢)
 ارث من خالد بمنصلت ال م اقدام يوم الهياج منجرده^(٣)
 كالبر حسناً وقد يعاوده عبوس ليلث العربن في ليله
 كالسيف يعطيك مل عينك من فرنده تارة ومن رنده^(٤)
 تالله أنسي دفاعه الزور من عوراء ذي نهرب ومن فنده^(٥)
 ولا تناسى احياء ذي بين ما كان من نصره ومن حشده
 جلته انماره وهدانيه والشم من أزده ومن أدده^(٦)
 لم ترني اذ جعلته سنداً كل امرئ لاجي الى سيده
 في غلة أوقدت على كبد ال م نائل ناراً أخت على كبد
 إشار شذر القوي رأى جسداً معروف أوى بالطيب من جسده
 وجتته زائراً فجاور بي ال م اخلاق من ماله الى جدده^(٧)
 فرحت من عنده ولي رقد ينالها المعتفون من رقدده^(٨)
 وهل يرى العسر عذرة رجل خالد الشيباني من عقده

وقال يمدحه ايضاً

يقول أناس في حبيناء ابصروا عمارة رحلي من طريف وتالدي

(١) الخطبان الحنظل والشهد العسل (٢) الرصد المحرس (٣) المنصلت الماضي في الامور
 (٤) الرهد ما تراه في السيف كدب النمل (٥) النهرب الشر والنميمة والفند الكفر للنعمة
 (٦) الشم جمع اشم وهو السد الكرم (٧) الاخلاق الثياب البالية (٨) المعتفون الطالبون المعروف
 والرفد الصلة

أَصَادَفْتُ كَنْزًا أُمَّ صَبَّحَتْ بَغَارُهُ ذَوِي غَرَّةٍ حَامِيهِمْ - غَيْرُ شَاهِدٍ
فَقُلْتُ لَمْ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ دِيدَنِي وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدٍ ^(١)
جَذِبْتُ نَدَاهُ غَدْوَةَ السَّبْتِ جَذْبَةً فَخَرَّ صَرِيحًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَصَائِدِ
فَأَبْتُ بِنُعْمَى مِنْهُ بِيضَاءُ لَدَنَةٍ كَثِيرَةٍ قَرَحَ فِي قُلُوبِ الْحَوَاسِدِ ^(٢)
هِيَ النَّاهِدُ الرِّيَا إِذَا نَعِمَةُ أَمْرِي سِوَاهُ غَدَتِ مَمْسُوحَةٌ غَيْرَ نَاهِدٍ ^(٣)
فَرَعْتُ عُقَابَ الْأَرْضِ وَالشَّعْرَ مَادِحًا لَهُ فَارْتَقَى بِي فِي عُقَابِ الْحَامِدِ
فَأَلْبَسَنِي مِنْ أَمِّهَاتِ ثَلَاثِهِ وَأَلْبَسْتُهُ مِنْ أَمِّهَاتِ قَلَائِدِهِ

وقال يمدحه ويشكره على الكلام في امره

لَأَشْكُرَنَّكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجَلِي شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الْأَبَدِ
وَأَنْ تَوَرَّدْتَ بِي بِحَرِّ الْجُورِ نَدَى فَلَمْ أَتْلُ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي

أَرَوَيْتَ ظَهْمَانَ الصَّعِيدِ الْهَامِدِ وَمَلَأْتَ مِنْ جَزَعِكَ عَيْنَ الرَّائِدِ
وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ صَادِيًا فَكُرَعْتُ فِي شَيْمَرِ الذَّمِّ مِنَ الزَّلَالِ الْبَارِدِ
فَمَهَّدْتَ لَأَسْمَكَ مَنْزِلًا وَمَحَلَّةً فِي الشَّعْرِ بَيْنَ شَوَارِدِ وَشَوَاهِدِ
فَهُوَ الْمَرَاخُ لِكُلِّ مَعْنَى عَازِبٍ وَهُوَ الْعَقَالُ لِكُلِّ بَيْتٍ شَارِدٍ ^(٤)
كَمْ نَعْمَةٍ زَيْتَنِي بِسَمُوطِهَا كَالْعَقْدِ فِي عُنُقِ الْكَعَابِ النَّاهِدِ
غَادَرْتَهَا كَالسُّورِ عُوْلِي سَمَكُهُ مَضْرُوبَةً بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَاسِدِ
فَاشْدُدْ بِيَدِكَ عَلَى يَدِي وَتَلَاغِي مِنْ مَطْلَبِ كَدْرِ الْمَوَارِدِ رَاكِدٍ ^(٥)

(١) الدبدن العادة (٢) أبت رجعت (٣) الناهد المرأة التي كعب ثديها والرياء الرمح الطبية
(٤) المراح الماوى والعازب البعيد والعقال حبل يعقل به البعير في وسط ذراعيه (٥) الراكد الثالث

أصبحتُ في طرفاته ووجوهه
 تلك القلبُ مباحةٌ أرجاؤها
 والذلو بالغةُ الرشاءِ مليَّةٌ
 بالريِّ إن وُصِلت ببيعٍ واحدٍ^(٢)
 والحوضُ منتظرٌ ورودُ الواردِ^(١)
 اعنى ولكني نبيلُ القائدِ

وقال يندحه ايضاً

يابعدَ غايةَ دمع العين إن بعدوا
 قالوا الرحيلُ غداً ألا شكَّ قلتُ لهم
 كم من دمٍ يعجزُ الجيشُ اللهاً إذا
 ما لامرئٍ خاض من بحر الهوى عمرٌ
 كأنها ألينُ من المحاحي أبداً
 تداو من شوقك الأقصى بما فعلت
 ذاك السرور الذي آلت بشاشتُهُ
 لقيتهم والمنايا غيرُ دافعةٍ
 في موقفٍ وقفَ الموتُ الذعافُ به
 في حيث لا مرتعُ البيضِ الرقاقِ إذا
 مستصحباً نيةً قد طال ما ضمنت
 ورحبَ صدر لو أن الأرضَ واسعةٌ
 صدنت جريتهم في عصبةٍ قللِ
 هي الصباية طول الدهر والسهدُ
 الآن أيقنتُ أن أسم الحِمَامِ غدُ^(٣)
 بانوا استحكم فيه العرمسُ الاجدُ^(٤)
 الأ وللبين منه السهلُ والمجلدُ
 على النفوسِ اخٌ للموتِ او ولدُ
 خيلُ ابنِ يوسفَ والابطالُ تطردُ
 أن لا يجاروها في مهجةٍ كبُدُ
 لما امرتَ به والملقى كبُدُ^(٥)
 فالمجدُ يوجدُ والارواحُ تنفقدُ^(٦)
 أصلتنَ جذبٌ ولا ورد القنائيدُ^(٧)
 لك الخطوبُ فاوقت بالذي تعدُ
 كوسعه لم يضق عن اهله بلدُ
 قد صرح الماء عنها وانجلي الزبدُ

(١) القلب البئر وأرجاؤها نواحيها (٢) الرشاء حبل الدلو (٣) الحمام الموت (٤) العرمس العظيم (٥) الذعاف القوية (٦) البيض السيوف واصلت السيف جرده من غمده (٧) والقنا الرواح والورد الاقبال على الماء والند الماء القليل

من كلَّ أروغَ ترتاعُ المنونُ له
 يكادُ حينَ يلاقي القرنَ من حنقٍ
 قتلوا ولكنهم طابوا فانجدهم
 اذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا
 نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم
 ولّى معاويةٌ عنهم وقد اخذت
 نجاك في الروح ما نجا سبيك في
 ان تنفلت وانوف الموت راغمة
 لا خلق اربط جاشامك يوم ترى
 أما وقد عشت يوما بعدروءيه
 لو عاين الاسدُ الضرغام صورته
 شتانَ بينها في كلِّ نائبة
 هذا على كندته كلُّ حادثة
 اعياء على وما اعياء بمشكلة
 من كان انكأ حدا في كئائبهم
 لا يوم اكثر منه منظرا حسنا
 أنهبت ارواحه الارماح اذ شرعت

اذا تجرد لا نكس ولا مجد^(١)
 قبل السنان على حوباءه يرد^(٢)
 جيش من الصبر لا يحصى له عدد
 من اليقين دروعا ما لها زرد
 الا السيوف على اعدائهم مدد
 فيه القنا فابي المقدار والامد
 صفيين والخيل بالفرسان تجرد
 فاذهب فانت طليق الركض بالبد
 ابا سعيد ولم يبطش بك الزود^(٣)
 فاغفر فانك انت الفارس النجد^(٤)
 ما ليم ان ظن رعبا أنه الاسد
 نهج القضاء ميين فيها جد^(٥)
 تخشى وذاك على اكماه اللبد^(٦)
 بسندبايا ويوم الروح محشود
 أنت ام سيفك الماضي ام الاحد
 والمشرقة في هاماتهم تخذ
 فلا ترد لربيد الدهر عنه يد

(١) الاروغ الشجاع المحب والنكس الضعيف الذي لا خور فيه. والمجد من قل غيره (٢) القرن النظير في الشجاعة. والحوباء النمس (٣) الزود بضمين الفرع (٤) النجد الشجاع الماضي في ما بهجز غيره. النهج الطريق الواضح والمجد الارض المستوية (٥) الكند الكنف او الكامل والبد الصوف

كأنها وهي في الاوداج والغة^(١)
 من كل ازرق نظار بلا نظير^(٢)
 كأنه كان ترب الحب مذ زمن
 تركت منهم سبيل النار سابلة^(٣)
 كأن بابك بالذنين بعدهم^(٤)
 بكل منعرج من فارس بطل
 لما غدا مظلم الاحشاء من أشير^(٥)
 وهارب ودخيل الروح بجلبة^(٦)
 كأنها نفس من طول حيرتها
 تالله أدري الأسلام يشكرها
 يوم به أخذ الاسلام زينتة
 يوم يحيى اذا قام الحساب ولم
 وأهل موقان اذ ما قوا فلا وزر^(٧)
 لم تبقى مشركة الا وقد علمت
 والبير حين أظلم الامر صبحهم^(٨)
 كادت نخل طلائع من جماهمر
 لكن ندبت لهم رأي ابن محصنة^(٩)
 وفي الكلى تجد القبط الذي تجد^(١٠)
 الى المقاتل ما في متنه اود^(١١)
 فليس بعجزه قلب ولا كبد^(١٢)
 في كل يوم اليها عصبه تفد^(١٣)
 نوئي أقام خلاف الحي او وتد^(١٤)
 جناجن فلق فيها قنا قصد^(١٥)
 أسكنت جانحين كوكبا يقد^(١٦)
 الى المنون كما يستجلب النقد^(١٧)
 منها على نفسه يوم الوغى رصد^(١٨)
 من وقعة أم بنو العباس أم أدد^(١٩)
 بأسرها واكتسى فخرا به الأبد^(٢٠)
 يذمه بدر ولم يفضح به احد^(٢١)
 انجأهم منك في الهيجا ولا سند^(٢٢)
 ان لم تب أنه للسيف ما تلد^(٢٣)
 قطر من الحرب لما جادهم خمدوا^(٢٤)
 لو لم يجلوا ببذل الحكم ما عقدوا^(٢٥)
 بخالة السيف سيفاً حين يجتهد^(٢٦)

(١) الاوداج جمع وديج وهو عرق في العنق والوالغة اسم فاعل من ولغ في الاناء اذا شرب منه وتجدا الاول
 من الوجود والثاني من الوجد (٢) الاود الاعوجاج (٣) والنوي حنيز حول الخيمة يمنع السيل
 (٤) الجناجن عظام الصدر والفلق الفضا بين شقين والفنا الرواح والفصد المنكسرة (٥) النقد صغار
 الفند (٦) البير جنس من الهيم وأظلم وأسود

فِي كُلِّ يَوْمٍ فَتُوحٌ مِنْكَ وَارِدَةٌ
 وَقَائِعٌ عَذِيبَتْ أَنْبَاءُهَا وَحَلَّتْ
 إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ نَحْيَى الثُّغْرَ مِنْ سَنَةٍ
 أَنْثَارُ أَمْوَالِكَ الْأَنْثَارِ قَدْ خَلَقَتْ
 فَافْخَرْ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ لِلْعَالِي رُفِعَتْ
 وَاعْزُرْ خُسُودَكَ فَمَا قَدْ خَصَصْتَ بِهِ
 تَكَادُ تَفْهَمُهَا مِنْ حَسَنِهَا الْبَرْدُ
 حَتَّى لَقَدْ صَارَ مَهْجُورًا لَهَا الشَّهْدُ
 أَعْوَامُ يُوسُفَ عَيْشٌ عِنْدَهَا رَغْدُ
 وَخَلَفَتْ نَعْمًا أَنْثَارُهَا جُدْدُ
 إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ
 إِنَّ الْعَالِي حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسْدُ

وقال يمدحه ايضاً

غَدَتْ تَسْتَعِيرُ الدَّمَاعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ
 وَاتَّقِهَا مِنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ أَنََّّهُ
 فَاجَرَى لَهَا الْأَشْفَاقُ دَمْعًا مَوْرَدًا
 هِيَ الْبَدْرُ يُغْنِيهَا تَوَدُّدُ وَجْهِهَا
 وَلَكِنِّي لَمْ أَحْوِ وَفَرًا مَجْمَعًا
 وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مَسْكَنًا
 وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقُ
 فَانِي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ حَبَّةً
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَدْمِي مَتُونَهَا
 لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ الصَّامِتِيٍّ مُحَمَّدٍ
 وَعَادَ قِتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقِدٍ^(١)
 صَدُودُ فِرَاقٍ لَا صَدُودُ تَعَمُّدٍ
 مِنَ الدَّمِ بِجَرِي فَوْقَ خَدِّ مَوْرِدٍ
 إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تُؤَدِّدِ
 فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مَبْدِدٍ
 أَلْذُّ بِهِ إِلَّا بَنُومٍ مُشَرَّدٍ
 لِدِيَا جَنِيهِ فَاعْتَرَبَ تَجَدِّدِ
 إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمِدِ
 وَرَبِّ الْقَنَا الْمَنَادِ وَالْمُتَقَصِّدِ^(٢)
 تَبَارَيْحَ ثَارِ الصَّامِتِيٍّ مُحَمَّدٍ^(٣)

(١) القناد ثَجْرٌ دُشُوكٌ كَلَابَر (٢) المناذِر المضطرب . والمنقص المنكسر (٣) النبايح الشدائد

رمى الله منه بابكاً وجيوشه
 باسم من صوب الغمام سماحة
 اذا ما دعوانه باجلمح أمين
 فتي يوم بذ الخرمية لم يكن
 قفا سندبايا والمنايا مشية
 عد الليل فيهما عن معاوية الردي
 لعمري لقد حررت يوم لقيته
 فان يكن المقدار فيه مفداً
 وفي ارق الهيماء والخيل ترقى
 عططت على رغم العدى عزم بابك
 فان لا يكن ولي بشلو مقدد
 وقد كانت الارماح ابصرن قلبه
 وموقان كانت دار هجرته فقد
 حططت بها يوم العروبة عزه
 راك سيد الرأي والرمح في الوغى
 وليس بجلي الكرب رخ مسدد
 فمر مطيعاً للعوالي معوداً
 وكان هو الجلد القوي فسلبته

بقاصمة الاصلاب في كل مشهد^(١)
 واشجع من صرف الزمان ونجد
 دعاه ولم يظلم باصلع انكد
 بهيابة نكس ولا بمعد^(٢)
 تهدي الى الروح الخفي فتهندي^(٣)
 وما شك ريب الدهر في انه ردي
 لو ان القضاء وحده لم يرد
 فما هو في اشياعه بمفد
 باطالها في جاح متوقد
 بعزمك عط الاتحيم المضد^(٤)
 هناك فقد ولي بعزم مقد
 فارمدها ستر الفضاء الممدد
 توردها بالخيل اي تورد
 وكان مقيماً بين نس وفرقد
 نازر بالاقدام فيه وترندي
 اذا هو لم يؤنس برأي مسدد
 من الخوف والاحجام ما لم يعود
 بحسن الجلال الخض حسن التجلد

(١) القاصمة الكاسرة والاصلاب جمع صلب وهو العظم
 (٢) المراد المارب
 (٣) النشجة
 (٤) عط الثوب شقة . والاتحيم يرد معروف

لعمري لقد غادرت حسي فؤاده
 وكان بعيد القمر من كل ماتح
 وللكدج العليا سمت بك همة
 وقد خزمت بالذل أنف ابن خازم
 فقيدت بالأقدام مطلق بأسم
 وبالهضب من أبرشتويم ودروز
 أفادتك منها المرهفات مكارماً
 وليلة أبليت الليات بلاءه
 فياجولة لا تتجد به وقاره
 وبالييل لو أني مكانك بعدها
 وقائع أصل النصر فيها وفرعه
 فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن
 محاسن اصناف المغنين حمة
 جلوت الدجى عن اذربجان بعدما
 وكانت وليس الصبح فيها بايض
 رأى بابك منك التي طلعت له
 هزرت له سيفاً من الكيد إنما

قريب رشاء للقنا المتورد^(١)
 فغادرته يسقى ويشرب باليد^(٢)
 طموح يروح النصر فيها ويغتدي^(٣)
 وأعيت صياصها يزيد بن مزيد^(٤)
 وأطلقت فيهم كل حنف مقيد
 سمت بك اطراف القنا فاسم وأزد^(٥)
 تعبر عمر الدهر إن لم تخلد
 من الصبر في وقت من الصبر محمد^(٦)
 وياسيف لا تكفر وياظمة أشهدي
 لما بت في الدنيا بنوم مسهد
 اذا عدد الإحسان أو لم يعد
 سوى حسن مما فعلت مردد
 وما قصبات السبق إلا لمعد^(٧)
 تردت بلون كالغمامة أريد^(٨)
 فامست وليس الليل فيها بأسود
 بنحس وللدين الحنيف بأسعد
 تجذ به الاعناق ما لم تجرد

(١) الحسي سهل من الأرض يستنفع فيه الماء. والرشاء جبل الدلو. والقنا الرماح. والمتورد من تورّد
 الماء إذا بلغه. (٢) القمر أسفل الشيء. والماتح من مغ الماء إذا نزعته من البئر. (٣) الكدج المأوى والرتبة
 (٤) غزم الانف ثقة لتطبيق الخزامه. (٥) الهضب جمع هضبة وهي ما ارتفع من الأرض وأبرشتويم ودروز
 اسمان مكان. (٦) الليات اسم مصدر من بيت العدو إذا أوقع به ليلاً. (٧) معبد اسم رجل مشهور
 بالغناء. (٨) الاربد الاسود المغبر.

يسرُّ الذي يسطو به وهو مفهدٌ ونفخُ من يسطو به غير مفهدٍ
 واني لارجوان تفلدٌ جيدهُ قلادة مصقول الذباب مهندٌ
 منظمةٌ بالموت بحظي بجليها مقلدها في الناس دون المقلدِ
 إليك همكنا جح ليل كأنه قد اكتحلت منه البلادُ بامدٍ
 نخبُ بنا أدمُ المهارى وشيمها على كلِّ نثرٍ مثلبٌ وفدقدِ^(١)
 تقلبُ في الآفاقِ صلاً كأنها يقلبُ في فكِّه شقة مبردِ
 تلافى جذاك المجندين فأصبحوا ولم يبقَ مذخورٌ ولم يبقَ مجندِ^(٢)
 اذا ما رحي دارت ادرت ساحةً رحي كلَّ إنجازٍ على كلِّ موعدِ
 اتيتك لم افزع الى غير مفرعٍ ولم أنشد الحاجاتِ في غير منشدِ^(٣)
 ومن يرجو معروف البعيد فأنها يدي عوّلت في النائباتِ على يدي

وقال بمدحه ايضاً

اظنُّ دموعها سنن الفريد وهي سلكاهُ من نحرٍ وجيدٍ
 لها من لوعةِ البين التدامُ بعيد بنفسجاً وردَ الخدودِ^(٤)
 حمتنا الطيفَ من أمِّ الوليدِ خيلوبٌ شيبَت رأسَ الوليدِ
 رأنا مشعري أرقٍ وحزنٍ وبغيتُهُ لدى الركبِ الهجودِ^(٥)
 سهادٌ يرجحن الطرفُ منه ويولعُ كلُّ طيفٍ بالصدودِ^(٦)
 بارض البذِّ في خيشومِ حربٍ عقيمٍ من وشيكِ ردَى ولودِ^(٧)

(١) نخب من الخب وهو ضرب من العدو ولا دم جمع ادما وهي التي اشرب لونها سواداً والشبر البيض والنثر المكان المرتفع . والمنكب المستقيم الممتد . والدغدغ الفلاة والمكان المرتفع (٢) المجدا العطية والمذخور الحب والمعددي السائل (٣) فزع اليو النجا والمفرع المجأ (٤) الانددام الاضطراب (٥) الهجود النوم (٦) يرجحن يميل ويهتز (٧) الخيشوم ما فوق نخرة الانف

ترى . قسماتنا تسودُ فيها وما اخلاقنا فيها بسود^(١)
 تقاسمنا بها الجرد المذاكي سَجَال الكره والدأب العنيد^(٢)
 فتمسي في سوانغ محكمات ونسي في السروج وفي اللبود^(٣)
 حذوناها الوجي والابن حنى تجاوزت الركوع الى السجود^(٤)
 اذا خرجت من الفدرات قلنا خرجت حياءً ان لم تعودي^(٥)
 فكم من سؤدد امكنت منه برمته على أن لم تسودي^(٦)
 اهانك للطراد ولن تهوني عليه وللقياذ ابو سعيد^(٧)
 بلاك فكنت ارشية الاماني وبرد مسافة المجد البعيد^(٨)
 فتى هز القنا فحوى سناء بها لا بالاخطي والجدود^(٩)
 اذا سفك الحياء الروح يومًا وفي دم وجهه بدم الوريد^(١٠)
 قضى من سندبايا كل نجيب وارشق والسيوف من الشهود^(١١)
 وأرسلها على موقان رهواً تشير النقع أكدر بالكديد^(١٢)
 رآه العلي مقتحماً عليه كما اقمم الفناء على الخلود^(١٣)
 فمرّ ولو بجاري الریح خيلت لديه الریح ترسف في القيود^(١٤)
 شهدت لقد أوى الاسلامُ منه غدا تنزى الى ركن شديد^(١٥)

(١) القسمات ما اكتنف الأنف عن يمينه ويساره من الوجه (٢) المجرى جمع اجرد وهو السائق من الخيل . والمذاكي الخيل التي تمسها وكلت قوتها . والجمال جمع جمل وهو النصب (٣) السوانغ النزوع (٤) الوجي خدر ووجع باخذ الابل في ارساعها وابديها ولرجلها او هو الحنى . والابن الاعياء (٥) الجبائس جمع حبيسة وفي التي كانت نجس من الابل عند البيوت (٦) بلاك اخبرك والارشية جمع رشاء وهو الخيل مطلقاً (٧) الاخطي جمع حظ . وهو النصب (٨) رهو الرفق في السير وتدير تعيج . والنقع الغبار . والاكدار غير الصافي . والكديد الارض المكدودة بالمخافر (٩) الرسف المشي بالقيد

وللكذجات كنت لغير بخل
 غدت غيرانهم لهم قبوراً
 كأنهم معاشرُ أهلِكوا من
 وفي أبرشتويد وهضبتيا
 بضرب ترقص الاحشاء منه
 وبیت البيات بعقد جاش
 رأوا ليث الغريفة وهو ملق
 عليهما أن سيرفل في المعالي
 وكم سرق الدجى من حسن صبر
 ويوم التلّ تلّ البذّ أبنا
 قسمناهم فشطّر للعوالي
 كأن جهنماً ضبت كلاها
 ويوم انصاع بابك مستهراً
 تأمل شخص دولته فعنت
 وأزمع نية هرباً فحات
 تقصه بنو سباط أخذاً
 ولولا أن رجلك ذربتهم
 وفائع قد سكبت بها سواداً
 عقيم الوعد متاج الوعيد
 كفت فيهم مؤونات اللهود
 بقايا قوم عاد أوئود
 طلعت على الخلافة بالسعود
 ويُطل مهجة البطل النجيد^(١)
 أمر قوى من الحجر الصلود
 ذراعيه جميعاً بالوصيد^(٢)
 اذا ما بات يرفل في الحديد
 وغطّى من جلاد فتي جليد^(٣)
 ونحن قصار اعمار المحفود^(٤)
 وشطره في لظى حر الوقود
 عليهم غير تبديل الجلود
 مباح العقر مجناح العديد^(٥)
 بجسم ليس بالجسم المديد
 حشاشته على اجل بليد
 بأشراك الموائق والعهود
 لاجمت الكلاب عن الاسود^(٦)
 على ما احمر من ريش البريد

(١) النجيد الشجاع (٢) الغريفة الاجمة والوصيد الباب (٣) الجليد الشديد القوي (٤) أبنا رجعتنا (٥) المجناح المهلك (٦) يقال ذرّب السيف ونحوه اذا احدة

وهرجأما بطشت به فقلنا
 لئن عمت بني حواء نفعا
 أقول لسائلي بأبي سعيد
 أجل عينيك في ورقي مليا
 وتركي سرعة الصدر اغتباطا
 لبست سواه أقواما فكانوا
 فتي أحيت يده بعد بأس
 خيار البر جاء على القعود^(١)
 لقد خصت بني عبد الحميد
 كأن لم يشفه خبر القصيد
 فقد عاينت عام المحل عودي^(٢)
 يدل على موافقة الورود
 كما أغنى التيمم بالصعيد
 لنا الميتين من بأس وجود

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

حنته فاحتى طعم الهجود
 أبت إلا النوى بعد اقتراب
 رأت أن الفراق أمر طعما
 فرمت للرحيل مخيمات
 ولا ذنب سوء شكوى اليها
 أرتنا كيف تعتلج المطايا
 كأن الدمع ينثر من نظام
 تريدن المزيد وليس عندي
 أما وأبي الرجاء لقد ركبنا
 فلائص شوقهن يزيد شوقا
 غداة رمتها بالطرف الصيود^(٣)
 والأهجر ذبيمة ودود
 واقرح للقلوب من الصدود
 يصلن بها الذميل إلى الوخيد^(٤)
 كما يشكو العبيد إلى العبيد^(٥)
 بأنفسها وكيف تقول جودي^(٦)
 على تلك المحاجر والحدود
 وراء محل حبك من مزيد
 مطايا الدهر من بيض وسود
 ويمنعن الرقاد من الرقود

(١) هرجام ملك الصيادنة (٢) المني الطويل من الزمان (٣) الصيود الفناص
 (٤) المخيمات الابل التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر والقسم والذميل والوخيد نوعان من السير
 (٥) العبيد الذي هذه العشق (٦) الاعتلاج الصراع والال نظام

اذا انبعثت على امل بعيد
 آيين فما يزن سوى كريم
 فحيهاً بذكره واكرم
 فتى لا يستظل غداة حرب
 اذا جادت يده على بلاد
 فما تضع الوفود الى سواه
 اباح المال اعناق المعالي
 يفيد ويستفيد غنى وحمداً
 كأن النازلين به حجاج
 تراه اذا نظرت اليه يزنو
 أخو الحرب العوان اذا دارت
 متى تبرق له يبرق ويرعد
 فهب وهلاً لحيلك والمنايا
 أليس بارشقي كنت المحامي
 رآك الخرمي عليه ناراً
 دلفت لهم بانباء المنايا
 وردت بها عليه وليس يدري
 رجا صيداً فردته المنايا
 فقد ادنت من الامل البعيد
 وحسبك أن يزن أبا سعيد
 به من معدني كرم وجود
 الى غير الاسنة والبنود
 كساها الاتحامي من البرود
 وما يحنو على غير الوفود
 فأحجف بالطريف وبالتلبد
 فأكرم بالمفيد المستفيد
 أناخول بين إحسان وجود
 بعيني أم ملحمة صيود^(١)
 رهاها بالجنود على الجنود
 وعادات البروق مع الرعود
 تشذب مهجة البطل النجيد^(٢)
 عن الاسلام ذا بأس شديد
 تلهب غير خامدة الوفود
 على العقبان في خلق الاسود^(٣)
 بأن الموت في فم الورود
 الى أنياب مقنص الصيود

(١) أم ملحمة يريد العقاب (٢) الوهل الضمف والفرع وتشذب تقطع والنجيد الشجاع

(٣) دلف منى مسرعاً

وقد كان الجليد فغادرته
 وفي موقان كنت غداة ما قول
 مشيت خبيبا سيوفك في طلاهم
 سيوف عودت سقيا دماء
 على أن الاماني اوردتهم
 فرحت وقد قضيت بذلك نجبا
 ويوم البذر لما يبق حقد
 حطت باباك فانحط لما
 وما إن زلت تؤنس بوعدي
 فطورا تجلب الدنيا عليه
 وطورا تستنير عليه رأيا
 تمثل نصب عينيه المنايا
 وماشي من الاشياء اقضى
 فإندري أحذك كان أمضى
 لكن طلعت نجومهم بنحس
 فاما آل فيصر فاستعبدت
 شنت عليهم الغارات حتى
 ليهنك ذكر أيام توال

رماحك غير مصطر جليد
 اشد قوى من الحجر الصلود^(١)
 ولم يك مشيها مشي الوئيد^(٢)
 بهامة كل جبار عنيد
 ولم تصدر عن العنف العتيد
 وراح قرين شيطان مريد^(٣)
 على الاعداء في قلب حنود
 رأى أجل الشقي مع السعيد
 وتوحشه بانذار الوعيد
 بخيل في السروج وفي اللود
 كحد السيف في جبل الوريد
 فيرعب في القيام وفي القعود
 على المهجات من رأي سديد
 غداة البذر أم حد الحديد
 لقد طلعت نجومك بالسعود
 منايا جمعهم بيدي معيد
 لشيب شنها رأس الوليد
 ببيض من فتوحك غير سود

(١) ما قولها ملجولا (٢) الطلى الاعناق . والوئيد النائي (٣) المرید العاني

فتوحٌ لو فهمن بغير خطٍ إذن لفهمن عن خاق البريدِ
فكم من مطلقٍ وعزيز ملكٍ غدا بالذلِّ يرسفُ في القيودِ
ومن ناجٍ بهجته طريدٍ وسهمُ الموت في طلب الطريدِ
لئن جذل الصديقُ وسرُّ منها لقد صعقت بها اذنُ الحسودِ
فلو ابقي الندى والبأسُ حياً لحصَّ أبو سعيدٍ بالخلودِ

وقال يمدح المأمون والاولي ان تكون في المختص

كشِفَ الغطاءُ فاوقدي أو اخدي لم تكلمي فظننتُ ان لم تكلمي
يكفيك شوقٌ يطيلُ ظمأهُ واذا سقاه سقاهُ سُمُّ الاسودِ
عذلت غروبَ دموعه عذالهُ بسواكبٍ فندن كلَّ مفندٍ^(١)
انت النوى دون الهوى فاتي الاسى دون الاسى بجمارٍ لم تبردِ
جارى اليه البينُ وصلَ خريدةٍ ماشت اليه المظل مشي الاكبدِ^(٢)
عبث الفراقُ بدمعه وبقليه عبثاً يروحُ الجذُّ فيه ويغتدي
يايوم شرِّد يومَ لهوى لهوهُ بصبايتي واذلَّ عزَّ تجلدي
ما كان أحسنَ لو عبرتَ ولم تُقلْ ما كان أفجَّ يومَ برقةٍ مُشدِ
يومُ افاضَ جوِّ اغاضَ تعزياً خاضَ الهوى بحري حجاهُ المزيدي
عطفوا الخدورَ على البدورِ ووكلوا ظلمَ الستورِ بنور حورٍ نهدي
وثنوا على وشي الخدودِ صيانةً وشي البرودِ بمحجفٍ وصهدِ^(٣)
أهلاً وسهلاً بالامام ومرحباً سهلت حزنه كلَّ أمرٍ قردِ^(٤)

(١) الغروب جمع غرب وهو انهلال الدمع . (٢) الاكبد الذي يشكي كبده . (٣) المحجف الستور
المرخي على باب الحجرة . والمهد من مهد الفراش اذا بسطه . (٤) الحزونة غلاظة الارض . والفرد
ما ارتفع منها

على المرورات الصحاح حزمه
متجرداً ثبت المواطي عزمه
فانتاش مصر من اللتيا والى
في دولة لحظ الزمان شعاعها
من كان مولده تقدم قبلها
الله يشهد أن هديك للرضا
أولي أمة أحمد ما أحد
أما الهدى فقد اقتدحت بزنده
نحن الفداء من الردى لخليفة
ملك إذا ما ذيق مر المبتلي
هدمت مساعيه المساعي فابنت
سبقت خطى الايام عمرياتها
ما زال يتحن العلى ويروضها
فكانها ظفرت يده بالمنى
سخطت لها على جده سخطه
صدمت مواهبه النوائب صدمة
وطئت حزون الجود حتى خلتها
وأرى الامور المشكلات تمزقت

بالعيس ان قصدت وان لم تقصد^(١)
متجرد للحادث المتجرد
بتجاوز وتعطف وتغمد
فارتد متقبلاً بعيني أرمده
او بعدها فكأنه لم يولد
فيما ويلعن كل من لم يشهد
بمضيع ما أوليت أمة أحمد
في العالمين فويل من لم يهتد
برضاه من سخط الليالي نفتدي
عند الكريهة عذب ماء المورد
خطط المكارم في عراض الفرق^(٢)
ومضت فصارت مسنداً للمسند
حتى أنقته بكيمياء السؤدد
أسراً اذا ظفرت يده مجتد
فاستردت أقصى رضى المسترفد
شغبت على شغب الزمان الأناكد^(٣)
فجرت عيوناً في متون الجملد^(٤)
ظلماتها عن رأيك المتوقد

(١) الصحاح جمع صحح وهو ما استوى من الارض (٢) العراض جمع عرصة وهي ساحة الدار
والفرقد نجم معروف (٣) شغبت هببت (٤) المتون جمع متن وهو وسط الشيء او ظهره : والمجلد الصخر

عن مثل نصل السيف إلا أنه
فبسطت أزهرها بوجه أزهر
مازلت ترغب في الندى حتى بدت
لويعلم العافون كم لك في الندى
وكأنما نافست قدرك حظه
فاذا ابتليت بجود يومك مغفراً
وبلغت مجهود الحوادث آخذاً
فلويت بالموعود أعناق المني
خاب امرؤ نحس الزمان لسعيه
ذاك الذي فرحت بطون جفونه
هذا أمين الله آخر مصدر
ووسيلتي فيها اليك طريقه
نيطت قلائد ظرفه بمجير
حتى لقد ظن الغواة وباطل
ومزحزحاني عن هواك عوائق
ومتى تخيم في الفؤاد غناؤها

مذ سل أول سلة لم يفيد
وقبضت أريدتها بوجه أريد^(٢)
للاغبين زهادة في العسجد^(٣)
من فرحة وقربة لم تخد
وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
عصفت به أرواح جودك في غد
فيها بشاؤ خلائق لم تجهد
وحطمت بالانجاز ظهر الموعد
فاقام عنك وانت سعد الأسعد
مرها وتربة أرضه من إثم^(٤)
شجي الظماء به وأول مورد
شام يدين بحب آل محمد
مندمشق متكوف متبعد
أنى تجسم في روح السيد
اصحرن بي للعتقير المؤيد^(٥)
فغناؤها يطوي المراحل باليد

وقال يمدح ابا العباس نصر بن منصور بن بسم

أطلال هند ساء ما اعتضت من هند
أقايض حور العين بالعبر والربد^(٥)

(١) الأزهر المشرق . والأريد المغير اللون (٢) العسجد الذهب (٣) مرهت عينه فسدت
لترك الكحل (٤) العتقير والمؤيد كموث من معنى الدائمة (٥) الحور جمع حوراء وهي التي اشتد
بياض عينيها وسواد سوادها . والعين بقر الوحش والظباء والربد النعام . وقايض ابدلت

اذا شئت بالالوان كن عصابة
 لعجنا عليك العيس بعد معاجها
 فلا دمع ما لم يجر في اثره دم
 ومقدودة رويد تكاد تدها
 تعصف خديها العيون بجمهرة
 اذ ازهتني في الهوى خيفة الردى
 وقفت بها اللذات في متنفس
 وصفراء احدقنا بهاني حدائق
 بقاعية تجري علينا كؤوسها
 بنصر بن منصور بن بسام انفري
 الا لا يمد الدهر كفاً بسبي
 بجود ابي العباس بدّل ازلنا
 غنيت به عن سواه وحوّلت
 له خلق سهل ونفس طباعها
 رأيت الليالي قد تغير عهدا
 اسائل نصر لانسله فانه
 فتى ما يبالي حين تجمع العلى
 فتى جوده طبع فليس بجافل
 من الهند والآذان كن من الصغد
 على البيض اترأ على النوى والورد^(١)
 ولا وجد ما لم تعي عن صفة الوجد
 اصابتها بالعين من حسن القد
 اذا وردت كانت وبالا على الورد
 جلت لي عن وجه يزهّد في الزهد
 من الغيث يسقي روضة في ثرى جعد
 تجود من الاثمار بالثعد والمعد^(٢)
 فتبدي الذي نخفي وتخفي الذي تبدي
 لنا شظف الايام في عيشة رغد^(٣)
 الى مجندسي نصر فتقطع للزند
 بخفض وصرنا بعد جزر الى مد^(٤)
 عجا فركابي من سعيد الى سعد^(٥)
 ليان ولكن عزمه من صفا صلد
 فلما تراى لي رجعت الى العهد
 احن الى الارفاد منك الى الرفد^(٦)
 له ان يكون المال في السحق والبعد
 أفني الجور كان الجود منه أو القصد

(١) عجنا اي عطفنا والنوى حنجر حول الخباء والورد في لغة اهل نجد (٢) العدو والمعد
 الطري من الرطب والنبات (٣) الشظف سوء العيش (٤) الازل الندة والضيق والجزر خلاف المد
 وهو رجوع الماء الى خلف لومها من باب الاستعارة هنا (٥) العجا المهازيل (٦) الارفاد جمع رفد
 وهو العطاء

إذا مخضتُ الحادثاتُ بنكبه
ونبينَ مثلَ السيفِ لو لم تسله
سأحمد نصرًا ما حييت وإنِّي
تجلى به رشدي وأثرت به يدي
فإن يكُ أربى عفوً شكري على ندى
وما زال منشورًا عليَّ نواله
وقصرَ قولي عنه من بعد ما أرى
بغيتُ بشعري فاعتلاهْ بذله

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبابة

قفوا جدّوا من عهدكم بالمعاهد
لقد اطرق الربع المحيل لفقدهم
وابقوا لضيف الحزن مني بعدهم
سقتُهُ ذعافًا عادة الدهر فيهم
به علّة صمّاء لليبس لم تصح
وفي الكلّة الورديّة اللون جوء ذرّه
رماني بخلفٍ بعد ما عاش حِقبة

(١) مخضتُ من مخض اللبن إذا استخرج زبدَه بوضع الماء وتحريكه (٢) تجلّى ظهره وأثرت يدي كثير ما لها. والتمد الماء القليل؛ وأورى الزند أخرج ناره (٣) أرى زاد (٤) أشجى أحزن أو أغلب (٥) الذعاف السهم القاتل حالًا؛ ولاساود جمع أسود وهو العظم من الحيات (٦) تصبغ تصبغ وتسمّع (٧) الكلّة ستر رفيق ويعرف عند العامة بالناموسية؛ والجوء ذر ولد البقرة الوحية تشبه به الحسان لجمال عبونه؛ والعين بقر الوحش؛ والمجاسد جمع مجسد وهو ما صبغ بالزعفران وقد يراد به الدم (٨) الحقة المدة من الدهر؛ والرسنان مثني المقيّد

غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها
 وقالت نكاح الحب يفسد شكله
 سآوي بهذا القلب من لوعة الهوى
 واروع لا يلقي المتاليد لأمري
 له كبرياء المشتري وسعوده
 اغريده فرضت كل طالب
 فتى لم يقد فرضاً بيوم كريمة
 ولا اشتدت الايام الا لأنها
 بلونه فيها ماجداً ذى حفيظة
 غدا قاصداً للمجد حتى اصابه
 هم حسده لا ملومين محبة
 قراني الله والود حتى كأنها
 فاصبحت يلتقي الزمان لاجله
 يصد عن الدنيا اذا عن سودد
 اذا المرء لم يزهّد وقد صيغت له
 فواكبدي الحرا وواكبدي الندى
 وهيهات ما ريب الزمان بخلد

بهجران نضوا العيس نضوا الخرائد^(١)
 وم نكحوا حباً وليس بفساد
 الى نعب من نطفة البأس بارد^(٢)
 وكل امرئ يلقي له بالمقالد^(٣)
 وسورة بهرام وظرف عطار
 وجدوا وقف في سبيل الحامد^(٤)
 ولا نائل الا كفى كل قاعد
 اشم شديد الوطء فوق الشدائد
 وما كان ريب الدهر فيها بما جد^(٥)
 وم من مصيب قصده غير قاصد
 وما حاسد بالمكرمات بحاسد
 أفاد الغنى من نائي وفوائد^(٦)
 باعظام مولود واشفاق والد
 ولو برزت في زي عنراء ناهد^(٧)
 بزرجه الدنيا فليس بزاهد^(٨)
 لأيامه لو كنز غير بوائد
 غريباً ولا ريب الزمان بخالد

(١) النضو المزول من الابل . والعيس الابل البيض بخالط بياضها شقرة : والخرائد جمع خريدة وهي العنراء . (٢) اللعب الماء السائل : والنطفة القليل منه . (٣) الارواح الشهم الذكي الفوائد (٤) الاغتر السيد الشريف (٥) المحفيظة الذب عن المحارم (٦) الله جمع لهو وهي افضل العطايا (٧) الناهد العنراء التي ارتفع ثديها (٨) الزبرج الزينة من وثني او جوهر والذهب

محمدُ يا ابنَ الهيثمِ بنِ شهابٍ
 همُ شغلوا يوميك بالبأس والندی
 وإن كانَ عامٌ عارمَ الحِلِّ فأكفه
 إذا السوقُ غطَّتْ أنفَ السوقِ وانحدتْ
 فكم للعوالي فيكم من منادمٍ
 لتلحفكمُ النعائمُ ريشَ جناحها
 لكم ساحةٌ خضراءُ أنى اتبعتمُها
 فما قلبي فيها لأوَّلِ ما تمح
 ادَّرت لي الدنيا يمينك بعدما
 ونادينني الثوبَ لا أني أمروء
 ولكنَّها مني سجايا قديمةٌ
 فكم ديةٌ تمَّ غدوتَ تسوقُها
 وليست دياتٍ من دماء هرقتمُها
 والله انهارُ من الناسِ شقَّها

أبي كلِّ دَفَّاعٍ عن المجدِ ذائدٍ^(١)
 وآتوك زندا في العلى غيرَ خامدٍ
 وإن كانَ يومٌ ذا جلالٍ فجالدٍ^(٢)
 سواعدُ أبناء الوغى في السواعدِ^(٣)
 وللموت صرفاً من حليفٍ معاهدٍ
 فما الواحدُ المحمودُ منكم بواحدٍ
 غدا فارطي فيها صدوقاً ورائدي^(٤)
 ولا سمري فيها لأوَّلِ عاضدٍ^(٥)
 وقفتُ على شخبٍ من العيشِ جامدٍ^(٦)
 سلاكٍ ولا استثنى سواك برافدٍ^(٧)
 إذا لم يجأ جأ بي فليستُ بواردٍ^(٨)
 لها أثرٌ في تالدي غيرُ تالدٍ^(٩)
 حرماً ولكن من دماء القصادِ
 ليشرعَ فيها كلُّ مقوٍ وواجدٍ^(١٠)

(١) الذائد الرجل الحامي الخليفة (٢) العارم الخارج عن الحد (٣) السوق الأولى جمع ساق وهي ما بين الكعب والركبة والثاني سوق الحرب أي ساحة القتال . والآنف جمع انف . والسواعد الأولى جمع ساعد وهو ذراع الإنسان والثانية جمع ساعدة وهي مجرى الخ في العظم (٤) اتبع القوم سافر في طلبه والفاط الذي يتقدم القوم لأصلاح الحوض . والرائد الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً يتزلون فيه (٥) القلب جمع قلب وهو البئر . والماتح الذي يتزع ماء البئر . واسمر الحديث . والعاضد الناصر (٦) الشخب ما خرج من الضرع من اللبن (٧) الثوب الإشارة بالثوب طلباً للاستغاثة . والرافد المعين (٨) يجأ جأ بدعى للشرب . والوارد الذي يرد الماء (٩) التم التامة (١٠) المقوي القهر والواجد الغنى

مواردُ رزقٍ للعباد خصيبةٌ
 أفضت على أهل الجزيرة نعمةً
 جعلت صميمَ الجبل ظلًا مددته
 فقد اصبحوا بالعرف منك اليهم
 ساجد حتى أبلغ الشعر شأوه
 فان انا لم بجمدك عني صاغرا
 بسياحة تنساق من غير سائق
 جلامد تخطوها الليالي وان بدت
 اذا شردت سلت سخيمة شائي
 أفادت صديقا من عدو وصيرت
 مخيمة ما ان تزال ترى لها
 ومحفلة لما ترد أذن سامع

وأنت لهم من خير تلك الموارد
 اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد
 على من بها من مسلم ومعاهد
 وكل مقر من مقر وجاهد
 وان كان لي طوعا ولست بجاهد^(١)
 عدوك فأعلم أنني غير حامد^(٢)
 وتنقاد في الآفاق من غير قائد
 لها موضحات في متون الجلامد
 وردت غروبا من قلوب شوارد^(٣)
 اقارب دنيا من رجال اباعد
 الى كل أفتي وافدا غير وافد
 فتصدر إلا عن يمين وشاهد



وفال مدحه ايضا

نجرع اسي قد اقرر الجرع الفرد
 اذا انصرف المحزون قد قل صبره
 بدت للنوى اشياء قد خلت انها
 نوى كاتقصاض النجم كانت نتيجة
 ودع حسي عين بخلب ماءه الوجد^(٤)
 سوء ال المغاني فالبكاء له رد
 سيد أبي ريب الزمان اذا تبدو
 من الهزل يوما إن هزل النوى جد

(١) الشاؤ: الغاية (٢) الصاغر المان والدليل (٣) السخيمة الضغينة: والشاوي: المبعوض. والشوارد
 النافرة (٤) نجرع الماء بلمعة. ولاسي المحزن. الجرع ارض ذات رمل وحجارة مختلطة. والمحي ماء
 المطر بغيض في الرمل فيجفر عنه وبشرب

فلا تحسبا هندا لها الغدرُ وحدها
وقالوا اسي عنها وقد خصم الأسي
وعين إذا هيجتها عادت الكرسي
وما خلف أجفاني شؤنٌ بهجيلة
وكم تحت أرواق الصباية من فتى
وما أحدٌ طار الفراق بقلبه
ومن كان ذا بث على النأي طارف
فلا ملك فرد المواهب واللى
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا
وحقد من الأيام وهي قديرة
اساءة دهر اذكرت حسن فعله
اما واني احداثه إن حادثا
من النكبات الناكبات عن الهوى
ليالينا بالرقتين واهلها
سحاب متى يسحب على أنبت ذيله
ضربت لها بطن الزمان وظهره
لدى ملك من ايكة الجود لم يزل

سحبة نفس كل غانية هند
جوانح مشتاق اذا خوصمت له^(١)
ودمع اذا استجبت أسرابه نجد
ولا بين اضلاعي لها حجر صلد^(٢)
من القوم حر دمعته للهوى عبد
بجلد ولكن الفراق هو الجلد^(٣)
فلي ابدأ من صرفه حرق تلد^(٤)
تجاوز لي عنه ولا رشاً فرد^(٥)
نوى خطأ في عقبها لوعة عمد
وشر السجيا قدرة معها حقد
الى ولولا الشري لم يعرف الشهد^(٦)
حدابي عنك العيس للحادث الوغد
فمحبوبها يمشي ومكروها يعدو
سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد^(٧)
فلا رجل ينبو عليه ولا جعد^(٨)
فلم الت من ايامها عوضاً بعد
على كبد المعروف من فعله برد^(٩)

(١) اللد الشديد الحصوة (٢) الشؤن الدموع (٣) الجلد الشديد القوي (٤) البث
الحزن والطارف الحديث والتلد القديم (٥) اللهى العطايا الجزيلة (٦) الشري المحظّل والشهد
العسل (٧) الرقنان بلدتان وهما الرقة والرافقة قيل لما ذلك من باب التغليب والعهد الاول المطر
الوسعي والثاني المتزل والثالث والرابع الرقاء والمودة (٨) ينبو يطلع ويجعد الجود الداربي (٩) الايكة الشجرة

رقيقُ حواشي الحلم لو أن خلفه
 وذو سورة فري الفري شباتها
 وداني الجدا تأتي عطايه من عل
 فقد نزل المرتاد منه بما جد
 غدا بالاماني لم يرق ماء وجهه
 بأوفاهم برقاً اذا أخلف السنا
 أبلهم ريقاً وكفا لسائل
 كريم اذا أتى عصاة مخيماً
 فتى لا يرى بداً من لباس والندی
 به أسلم المعروف بالشام بعدما
 حبيب بغض عند اميك عن قلى
 فكم امطرته نكبة ثم فرجت
 وقد كان دهرًا للحوادث مضغة
 تصارعه لولاك كل مله
 توسطت من أبناء ساسان هضبة
 بحيث اتمت زرق الاجادل منهم
 ألم تر ان الجفر جفرك في العلى

بكفيك ما ماريت في أنه برد^(١)
 ولا يقطع الصمصام ليس له حد^(٢)
 ومنصبه وعثر مطالعه جرد
 مواهبه غور وسودده نجد
 مطال ولم يظفر باماله الرد
 واصدقهم رعداً اذا كذب الرعد
 وانصرهم وعداً اذا صوح الوعد^(٣)
 بارض فقد أتى بها رحلة المجد
 ولا شيء الا منه غير هابذ
 ثوى منذ اودى خالد وهو مرتد^(٤)
 وسيف على شانيك ليس له غمد^(٥)
 والله في تفرجها ولك الحمد
 فاضحت جميعاً وهي عن لحمه ذرد^(٦)
 ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
 لها الكنف المحلول والسند النهد^(٧)
 علوا وقامت عن فرائسها الاسد
 قريب الرشاء لا جرور ولا غمد^(٨)

(١) ماريت جالدت ونازعت (٢) فري الفري اي ياتي بالعجب في عمله والشباب الحمد الذي
 يقطع يومن السيف ونحوه (٣) صوح ييس وجف (٤) اودى ملك (٥) القلى البغض والثاني
 المبعض (٦) درد جمع ارد وهو الذاهب الاستان (٧) الهضبة الجبل والكنف الجانب والناحية والسند
 ما فابلك من الجبل والنهد المرتفع (٨) الجفر البئر والجرور البعيدة والنهد القليلة الماء

اذا صَدَرَتْ عَنْهُ الْاَعَاجِمُ كُلُّهَا فَأَوَّلُ مَنْ يَرُوى بِهَا بَعْدَهَا الْاَزْدُ
 لَمْ يَكْ فخرٌ لَا الرَّبَابُ تَرْبُهُ بِدَعْوَى وَلَمْ تَسْعُدْ بِاَيَامِهِ سَعْدُ^(١)
 وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَهْلَةٍ عَلَيَّ وَلَا كَفَرَانِ مِنِّي وَلَا حَجْدُ
 يَدٍ يَسْتَنْدِلُ الدَّهْرُ مِنْ نَفْخَاتِهَا وَبَخْضَرُ مِنْ مَعْرِوْفِهَا الْاَفْقُ الْوَرْدُ^(٢)
 وَمِثْلَكَ قَدْ خَوَّلْتُهُ الْمَدْحَ جَازِيَا وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ لَدَيْكَ وَلَا نَدُ^(٣)
 نَظَمْتُ لَهُ عَقْدًا مِنَ الْمَدْحِ تَنْصِبُ^(٤) بِجَوْرٍ وَمَا دَانَاهُ مِنْ حَلِّهَا عَقْدُ^(٥)
 تَسِيرُ مَسِيرَ الرِّيحِ مَطَرَاتِهَا وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الْعَنِيقُ وَلَا الْوَحْدُ^(٦)
 تَرُوحُ وَتَغْدُو بِلِ يَرَاخُ وَيَغْتَدِي بِهَا وَهِيَ حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَغْدُو
 تَقْطَعُ آفَاقَ الْبِلَادِ سَوَاقَا وَمَا أَتَلَّ مِنْهَا لَا عَذَارُ وَلَا خِدُ
 غَرَامِبُ مَا تَنْفَكُ فِيهَا لِبَانَةٌ لِمَرْتَجَزٍ يَجْدُو وَمَرْتَجِلٍ يَشْدُو^(٧)
 اَنَا حَضَرْتُ سَاحَ الْمُلُوكِ ثَقِيلَتِ عَقَائِلُ حَسَنِ غَيْرُ مَلْهُوسَةٍ مِلْدُ^(٨)
 أَهْيَنَ لَهَا مَا فِي الْبَدُورِ وَأَكْرَمْتُ لَدَيْهِمْ قَوَافِيهَا كَمَا يُكْرَمُ الْوَفْدُ

وقال مدح الحسن بن وهب وحنسفيه نبذاً

جُعِلَتْ فِدَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدِي بِعَقِبِ الْهَجْرِ مِنْهُ وَالْبَعَادِ
 بِهَيْلَةٍ مِنَ الْكِتَابِ بَيَضُ قَضَا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوَدَادِ^(٨)

(١) الرباب احياء ضبة وتر به تصحوة وتسه وسعد اسم لقبائل من العرب (٢) الورد الاحمر
 (٣) الند الظير (٤) تنصب تغور وتنفل (٥) المطرفات جمع مطرف وهو المشترى حديثاً
 و براد يوالعال المستحدث والعنق والوخد نوعان من السير (٦) اللبانة الحاجة والمرتجز الذي ينظم
 الشعر من بحر الرجز او يشده ويمجدو بغني والمرتجل الذي ينظم الشعر ارتجالاً ويشدو من شدا الشعر
 اذ غنى يواو ترند (٧) الساح جمع ساحة وهي فضاء بين الدور وثقيلت اي نامت في القائلة اي نصف
 النهار والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة والملد جمع ملداة وهي الناعمة (٨) الالهة الاصحاب خفف
 للضرورة

واحسب يومهم ان لم تجدهم مصادفَ دعوةٍ منهم جمادِ
فكم نوؤ من الصهباء سارِ وآخرُ منك بالمعروف غادِ
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على تلادي^(١)
ويسقي ذا مذنب كل عرقٍ ويترع ذا قرارة كل وادِ^(٢)
دعوتهم عليك وكنت ممن اناديه على النوب الشدادِ

وقال ايضاً

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمدُ وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلادُ أنت فيها واصبحت ومرت بها غورٌ ومصطافها نجد^(٣)
فان تك قدنا تلك اطراف وعكة فلاجب أن يوعك الاسد الورد^(٤)
سلمت فان كانت لك الدعوة اسمها وكان الذي يحظى بانجاحها الحمدُ
فقد اصبت من صفرة ووجوهها وراياتها سيان غما بك الازدُ
خلقت لهم كهفاً وحصناً وملجأً فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهذُ
أما وابي لولا يمينك اصبت يمين الندى والنذر ليس لها عقدُ
تلاقى بك الحيان كعبٌ وناهدُ فأنت لهم كعبٌ وأنت لهم نهذُ
بنا لابلك الشكوى فليس بضائر اذا صح نصل السيف ما لقي الغمدُ

وقال يمدح احمد بن عبد الكريم

بادار دار عليك ارهام الندى واهتر روضك في الثرى فترأدا^(٥)

يستهل المطر بشند انصباية (٢) المذانب الهازي والعرق من البدن الاوردية وترع بلاء والقرارة القاع
المستدير يجمع فيه المطر (٣) المربع المنزل يرتفعون فيه في الريح والغور ما انحدر من الارض وبقابلة
النجد والمصطاف موضع الإقامة صيفاً (٤) الوعكة الموضة والورد المجري صفة للاسد (٥) ارميت
الماء انت بالمطر الضعيف الدائم وترأد تقابل من الري والنعمة

وكسبت من خلع الحيا مستأسداً
ظلل وقت عليه أسالهُ الى
مازلت انشدُهُ وإنشد أهله
سقياً لمعهدك الذي لو لم يكن
لم يعط نازلة الهوى حق الهوى
صب تواعدت الهوم فؤاده
لم تنكرين مع الفراق تبليدي
يا صاحبي بدمشق لست بصاحبي
أدن المعبد السناد وأنبيها
والى بني عبد الكريم تواهقت
كم انجبوا قمرًا حبا بفعاله
متهللاً في الروح منهلًا اذا
من كان أحد مرتعاً اودمه
أضحى عدواً للصديق اذا غدا
أفنيته منه الشعر في ممدح
غضب العزيمة في المكارم لم يدع
برزت في طلب المعالي واحداً

أنفاً يغادر وحشه مستأسداً^(١)
أن كاد يُصبح رُبهُ لي مسجداً
والحزن خدني ناشداً او منشداً^(٢)
ما كان قلبي للصبابة معهداً^(٣)
دنف اطاف به الهوى فتجلداً
ان أنتم اخلفتهم موعداً
وبراعة المشتاق ان يتبلداً^(٤)
ما لم تمهد للهوم مهداً
بالسير ما دام الطريق معبداً^(٥)
رتك النعام رأى الظلام فخروداً^(٦)
مجداً ومكرمة تناغي الفرقداً
ما زدد الحز الشخيم وصرداً^(٧)
فالله أحمد ثم أحمد أحمداً
في الجود يعذله صديقاً للعدى
قد ساد حتى كاد يفني السودداً
في يومه شرفاً يطالبه غداً
فيها تسير مغوراً ومنجداً

(١) المستأسد من التبت المتكاثف (٢) المخدن الرقيق (٣) المعبد المتزل (٤) التبلد التلهف

(٥) السناد الموثقة الخلق والمعبد المذلة وانها ابعدا (٦) المواهنة مد الابل اعتاقها في السير
والرثك مقارنة الخطو والتجويد سرعة السير (٧) زدد اورى الزدد اي قدحه حتى يخرج النار والحز
لنجيل الضيق الخلق وصرد السهم انقذه

عجباً لأنك سالمت من وحشة
 وأنا الفداء إذا الرماح تشاجرت
 وسلمت إنا لا نزال سولماً
 كم جئت في الهيجا يوم أبيض
 أقدمت لم ترك الحمية مصدرأ
 لم تغد السيف الذي قلدته
 هيمات لا ينأى الفخار وإن نأى
 أنى يفوتك ما طلبت وإنما
 لما زهدت زهدت في جمع الغنى
 فالمال أنى ملت ليس بسالم
 فلا أنت أكرم من نوالك محنداً
 لا تعد منك طي فقللما
 في غاية ما زلت فيها مفرداً
 لك والرماح من الرماح لك الفدا^(١)
 آمأنا بك ما سلمت من الردى
 والحرب قد جاءت بيوم أسوداً
 عنها ولم ير فيك قرنك مورداً^(٢)
 حتى تمنى نصله أن يغدا
 عن طالب كانت مطينه النداء^(٣)
 وطراك أن تعطي الجزيل وتحمداً^(٤)
 ولقد رغبت فكنت فيه ازهدا
 من بطش كفك مصحاً أو مفسداً
 ونذاك أكرم من عدوك محنداً^(٥)
 عدمت عشيرتك الجواد السيدا

وقال يمدح موسى بن ابراهيم الرافقي ويعتذر اليه

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي
 ومحت كما محت وشائع من برد^(٦)
 وإنجدتم من بعد إتهام داركم
 فيادمع أنجدني على ساكي نجد
 لعري لقد اخلقتكم جدة البكا
 علي وجددتكم به خلق الوجدا
 وكم احرزت منكم على قبح قدرها
 صروف الردى من مرهف حسن القدر^(٧)

(١) تناجرت تداخل بعضها في بعض (٢) القرن النظير في الشجاعة (٣) نأى. أبعد (٤) الوطر المحاجة (٥) المحند الاصل الطبع (٦) اقوت خلت من السكان والمغاني جمع مغنى وهو المترل الذي اقام به اهله ثم غنموا نوح النوب بلى والوشائع جمع وشيعة وهي الغزل الملقوف من اللهمة التي بداخلها الناصح بين السدى والبرد النوب المخطط (٧) المرهف المخصر الضامر

ومن نظرة بين السجوفِ علية
 ومن زفرة تعطي الصباية حقا
 ومن كل غيداء الثني كأنها
 كأن عليها كل عقد ملاحه
 ومن فاحم جعد ومن قمر سعد
 محاسن ما زالت مساو من النوس
 سأجهد نفسي والمطايا فاني
 اذا المجذلم يجدد بنا ونرى الغنى
 فكم مذهب سبط المنداح قدسعت
 سربن بنا رهوا ووخدا وإنما
 قواصد بالسير الحثيث الى ابها
 الى مشرق الاخلاق للجود ما حوى
 فنى لم يزل تفضي به طاعة الندى
 اذا وعد انهلت يداه فاهدنا
 دلوحان تفتت المكارم عنها
 اليك نغزنا ما بنت في ظهورها

ومخضن شخت ومبتسم برد^(١)
 ونوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد^(٢)
 انتك بليتها من الرشا الفرد
 وحسنا وان امست واضحت بلا عقد
 ومن كفل نهد ومن نائل ثم^(٣)
 تغطي عليها او مساو من الصد
 أرى العفولا يمتاح الأمان الجهد^(٤)
 صراحا اذا ما اصرخ الجد بالجد^(٥)
 اليك به الأيام من أمل جعد^(٦)
 يبيت ويمسي النج في ذمة الوحد^(٧)
 مغيث فما تنفك ترقل أو تخدي^(٨)
 ويجوي وما يخفي من الامرا ويدي
 الى العيشة العسراء والسودا الرغد
 لك الشج محمولا على كامل الوعد
 كما الغيث مفتر عن البرق والرعد^(٩)
 ظهور الثرى الربيعي من فدن نهد^(١٠)

(١) السجوف جمع سجف وهو السدر والمخضن المخض والشخت الدقيق الضامر لا هزلا والمبتسم التفر
 والبرد البارد (٢) الصلد الصلب (٣) الفاحم الاسود اي شعرا فاحم والجعد من الشعر خلاف
 المسترسل والكفل العجز والنهد البارز والهد القليل (٤) لا يمتاح لا يعطي (٥) الصراح الجهار
 واصرخ استغاث (٦) السبط خلافا للجعد والمنداح المفاوز (٧) الرهو والوحد نوعان من السير
 (٨) الارقال نوع من السير ايضا (٩) الدلوح السحابة الكثيرة الماء (١٠) نغز ثم وبنت نقبض
 هدمت والندن جمع فدان وهو النوران بقرنان للحرث

سرت تحمل العتي إلى العتب والرضا
 أموسى بن إبراهيم دعوة خامس
 جليد على ريب الخطوب وعتبها
 اتاني مع الركبان ظن ظننته
 لقد نكب الغدر الوفاء بساخي
 وهتكت بالقول الحنا حرمة العلى
 نسيت إذا كم من يد لك شاكت
 ومن زمن البستنيه كأنه
 وأنت احكمت الذي بين فكرتي
 وأصلت شعري فاعلى رونق الضحى
 فكيف وما اخلت بعدك بالحجى
 أسربل هجر القول من لو هجوت
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 ولولم يزعني عنك للحلم وازع
 أبى ذاك أنى لست اعرف دائماً
 وأنى رأيت الوشم في خلق الفتى
 ارث يدي عن عرض حر ومنطقي
 فان يك جرم عز أو تلك هفوة

إلى السخط والعذر المبين إلى المحمد
 به ظماً التريب لظماً الورد^(١)
 وليس على عنب الاخلاء بالجلد
 لفت له رأسي حياء من المجد
 إذا وسرحت الذم في مسرح الحمد
 واسلكت حر الشعر في مسلك العبد
 يد القرب اعدت مستهما أعلى البعد
 اذا ذكرت ايامه زمن الورد
 وبين الليالي من زمام ومن عهد
 ولولاك لم يظهر زماناً من الغمد^(٢)
 وأنت فلم تخل بمكرمة بعدي^(٣)
 إذا لهجاني عنه معروفة عندي
 معي ومتى مالمته لمتة وحدي
 لا عديتي بالحلم ان العلى تعدي^(٤)
 على سوددي حتى يدوم على العهد
 هو الوشم لاما كان في الشعر والجلد^(٥)
 واملاها من لبد الاسد الورد
 على خطا مني فعذري على عمد

(١) التريب اللوم والتوبيخ (٢) اصلت جرّدت (٣) الحجى العقل (٤) الوازع الزاجر
 (٥) الوشم غرز الابرة في البدن ثم يبر عليه النبلج حتى يخضر والنبلج دخان الشمع

وقال بمدح حفص بن عمر الأزدي

عفت أربع الحلات للأربع الملد (١)
 لسلمى سلامات وعمرة عامر
 ديار هراقت كل عين شجيرة
 فعوجا صدور الأرحي وأسهلا
 فلا تسألني عن هوى قد طعمتنا
 حططت إلى أرض الجديدي أرحلي
 تؤم شهاب الأزدي حفصاً فانهم
 ومن شك أن الجود والبأس فيهم
 أنخت إلى ساحاتهم وجناهم
 إلى سيفهم حفص وما زال يتنضى
 فلم اغش أباً أنكرتني كلابه
 فأصبحت لاذل السوءال أصابي
 يرى الوعداً خزي العاران هولم تكن
 فلو كان ما يعطيه غيثاً لامطرت

لكل هضم الكشح مجدولة القد (١)
 وهند بني هند وسعدى بني سعد (٢)
 وأوطأت الأحزان كل حشئ جلد
 بذلك الكتيب السهل والعلم الفرد (٣)
 جواه فليس الوجد إلا من الوجد
 بهرية تنبأ في السير أو نخدي (٤)
 بنو الحرب لا ينوثرهم ولا يكدي (٥)
 كمن شك في أن الفصاحة في نجد
 ركابي فأضحى في ديارهم وفدي
 لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
 ولم اتشبت بالوسيلة من بعد
 ولا قدحت في خاطري روعة الرد (٦)
 مواهبه تأتي مقدمة الوعد
 سائبه من غير برق ولا رعد

(١) عفت أنخت وإصمحت. والحلات جمع حلة وهي الموضع. والأربع الملد يريد أربع نساء ملد جمع ملداء وهي الناعمة. وهضم الكشح ضامرة البطن. ومجدولة القد حسنة. والمراد أربع حلات لأربع نساء. (٢) وقوله سلمى إلى آخره بدل من قولوا للأربع الملد (٣) عوجا اعطفا. والكتيب النل من الرمل. والعلم الجبل. (٤) تنبأ تبعه خطاها. ونخدي تسرع. (٥) ينوثرهم. ويكدي بكل (٦) الروعة النزعة

درية خيل لا يزال لدى الوغى
 من القوم جعداً بيض الوجه والندى
 فأبت وقد مجت خراسان داءها
 وأياشها خزر إلى العرب الألى
 ليالي بات العز في غير بيته
 وما قصدوا اذ يسعون على الثرى
 وراموا دم الاسلام لامن جهالة
 فمجلو به سما ذعافاً ولو نأت
 ضمنت الى فحطان عدنان كلها
 فاضحت بك الاحياء اجمع الفة
 وكنت هناك الاحنف الطب في بني
 وكنت ابا غسان مالك وائل
 ولما ماتت انهم العرب الدجى
 وهل اسد العريس الا الذي له
 فهم منك في جيش قريب قدومه
 ووقرت يافوخ الجبان على الردى

له مخلب ورد من الاسد الوردي^(١)
 وليس بنان يجندى منه بالمجد^(٢)
 وقد نفلت اطرافها نفل الجلد^(٣)
 لكما يكون المحرم من خول العبد^(٤)
 وعظم وغد القوم في زمن وغد
 برودهم الا الى وارث البرد
 ولا خطأ بل حاولوه على عمد
 سيوفك عنهم كان احلى من الشهد^(٥)
 ولم يجدوا اذ ذاك من ذاك من بد
 واحكم في الهجاء نظماً من العقد
 تميم بن مر والمهلب في الازد^(٦)
 عشية داني حلفه الحلف بالعقد
 سرت وهي اتباع لكوكبك السعد
 فضيلته في حيث مجتمع الاسد^(٧)
 عليهم وهم من بين رأيك في جند
 وزدت غداة الروع في نجدة النجد^(٨)

(١) الدرية ما يستريحه . والمهلب للسياح كالظفر للانسان
 (٢) المجد الاول الكرم والثاني
 النجيل (٣) آب رجع ونفل فسد ونفل الجلد فساد في الدباغ (٤) الخزر جمع اخزر وهو الذي
 ينظر في موخر عينيه (٥) اللعاف القاتل لماعتو (٦) المراد بالاحنف الاحنف ابن قيس الذي
 يضرب به المثل في الحلم والطب الماهر الحاذق بعمله . والمهلب رجل من الازد يضرب به المثل بالحماسة
 والساحة (٧) العريس ماوى الاسد (٨) اليافوخ مقدم الراس وموخره

رَأَيْتَ حُرُوبَ النَّاسِ هَزْلاً وَإِنْ عَلَا
 وَلَا فَيْئَةً إِلَّا الْفَنَاءَ وَنَأَيْتُمْ
 وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السَّيْفُ لَوَامِعًا
 فَيَا طَيْبَ مَجْنَاهَا وَيَا بَرْدَ وَقْعِهَا
 وَرَفَعْتَ طَرْفًا كَانَ لَوْلَاكَ خَاشِعًا
 فَتَى بَرَّحْتَ هَامَانُهُ وَفَعَالُهُ
 مَتْنَتْ إِلَيْهِ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَنَا
 رَأَى سَالَفَ الْقُرْبَى وَشَابِكَ آلُهُ
 فَيَا حَسَنَ ذَاكَ الْبَرِّ إِذَا أَنَا حَاضِرٌ
 وَمَا كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَى صَلْبِ مَالِهِ
 وَلَكِنْ رَأَى شُكْرِي فَلَادَةَ سُودِي
 فَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ حَبَائِهِ
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَخَضَّرَ قَلْبُهُ
 سَنَاهَا وَتِلْكَ الْحَرْبُ مُعْتَدَةُ الْمَجْدِ
 فَمَا لَكُمْ إِلَّا الْأَسْنَةُ مِنْ زُرْدِ
 وَلَا مَعْقِلٌ غَيْرُ الْمُسُومَةِ الْجَرْدِ^(١)
 عَلَى الْكَبْدِ الْحَرَّى وَزَادَ عَلَى الْبَرْدِ
 وَأُورِدَتْ ذُودُ الْعَزِّ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ^(٢)
 بِهِ فَهُوَ فِي جَهْدٍ وَمَا هُوَ فِي جَهْدِ^(٣)
 وَبِالرَّحِمِ الدُّنْيَا فَأَغْنَتْ عَنِ الْوَدِّ^(٤)
 أَحَقُّ بَأَنْ يَرَعَاهُ فِي سَالَفِ الْعَهْدِ
 وَيَا طَيْبَ ذَاكَ الْقَوْلِ وَالذِّكْرُ مِنْ بَعْدِي
 وَمَا كَانَ حَفْصٌ بِالْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِي
 فَصَاغَ لَهَا سِلْكًَا بِهِيًّا مِنَ الرَّدِّ
 وَلَا فَاتَهُ مِنْ فَآخِرِ الشَّعْرِ مَا عِنْدِي
 بِذَاكَ الثَّنَاءِ الْغَضِّ فِي طُرُقِ الْمَجْدِ

وقال يمدح أبا الغيث

لَطَمْتَ فِي الْأَبْرَاقِ وَالْأَرْعَادِ
 أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا
 لَا تَنْكُرِي أَنْ يَشْتَكِيَ ثَقُلَ الْهُوَى
 وَغَدَا عَلَيَّ بِسِيلِ لَوْمِكَ غَادِ^(٥)
 تُسَدِّهِ فِي التَّائِبِ فِي الْأَسْعَادِ
 بَدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عَادِ

(١) المعقل المجازي. والمسومة الخيل المرسل: والجرد الخيل لا رجالة فيها أو القصيرة الشعر (٢) الذود
 من الأبل ما بين الثلث إلى العشر (٣) برح به الأمر جهده (٤) متنت اليو توستت. والرحم
 الدنيا القرابة القريبة (٥) طمع في الأمر بعد فيه

كم وقعة لي في الهوى مشهورة
 رجل العزاء مع الرحيل كأنما
 جاء الفراق بمن أضن بناؤه
 فكأن أفتدة النوى مصدوعة
 فاذا فضضت من الليالي فرجة
 عرض الظلام أم اعترته وحشة
 بل ظفرة طرقت فلها ألم أبت
 اغرت همومي فاستبين همومها
 وإلى جناب أبي المغيث تواهقت
 يلقين مكروة السرى بنظيره
 الآن جردت المدائح وانتهى
 وتنجست للجود من نفحاته
 اغتحت معاطن روضه ومياهه
 عذنا بموسى من زمان انشرت
 جبل من المعروف معروف له

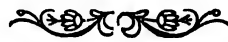
ما كنت فيها الحرث بن عباد
 أخذت عهدهما على ميعاد
 لمسالك الإتهام والانتجاد^(١)
 حتى تصدع بالفراق فؤادي^(٢)
 خالفني فسددتها ببعاد
 فاستأنست لوعاته بسهادي
 باتت تفككه في ضروب رقادي^(٣)
 نومي وبتن على فضول وسادي^(٤)
 خوص العيون بواثر الاعضاد^(٥)
 من عجرفي النص والاساد^(٦)
 فيض القريض الى عباب الوادي^(٧)
 قلب يكذب يقطن هل من صاد^(٨)
 وقفنا على الوراد والرواد^(٩)
 سطوانه فرعون ذا الاوتاد^(١٠)
 نقييد عادية الزمان العادي

(١) أضن أنجل والنأي البعد (٢) تصدع انشق (٣) الزفرة استيعاب النفس من شدة الغم والحزن (٤) اغرت حضت والوساد المتكأ وكل ما ينوسد به من فاش وغيره (٥) تواهقت تسابرت وتجارت والنحوص جمع غوصا وفي الغائرة العين والاعضاد جمع عضد وهو الذراع بين المرفق والكف والبواثر جمع بانة اي منقطعة (٦) العجرفة في الشئ قلعا لمبالاة كسرعو والنص اشد السير والاساد السير ليلا ونهار (٧) عباب الوادي اوله (٨) تنجست فنجرت والقلب جمع قلب وهو البئر والصادي العطشان (٩) المعاطن جمع معطن وهو في الاصل مريض الغم والوراد الواردون الماء والرواد الصادرون عنه (١٠) انشرت احيت

ما الامرئ أسر القضاء رجاءه
 وإذا المنون تحطمت صولاتها
 وضمايرُ الأبطال تقسم روعها
 والخيل تستسفي الرماح نحورها
 وتلبث الأصدار عن غمر الردى
 أنبت سيفك من يدك بضربة
 من أبيض لياض وجهك ضامن
 فكأن مضربةً بجالد جفنة
 والسيف مغفٍ غير أن غراره
 أحيت نغر الجود منك بنائل
 جاهدت فيه المال عن حوائيه
 ما للخطوب طغت على كأنها
 ولقد ترأيتني بامنع جنة
 ما زلت أعلم أن شلوي ضائع
 سل مخبرات الشعر عني هل بلت
 لم تبق حلبة منطق إلا وقد
 أبقيت في اعتناق جودك جوهرًا
 إلا رجاؤك أو عطاؤك فادي
 عسفًا بيوم تواقف وطراد
 فيها ظهور ضماير الانجاد
 مستكرها كعصارة الفرساد^(١)
 وتشبث المكروه بالإيراد
 لا تمتع الأرواح بالأجساد
 حين الوجوه مشوبة بسواد
 لو لم تسكنه بيوم جلاد
 يقط إذا هاد هاد لهاد
 قد مات منه نغر كل فساد
 والمال ليس جهادة كجهادي^(٢)
 جهلت بان نذاك بالمرصاد^(٣)
 لما برزت لها وانت عنادي^(٤)
 حتى جعلتك مؤلي ومصادي^(٥)
 في قدح نار المجد مثل زنادي^(٦)
 سبقت سوابقها إليك جيادي
 أبقى من الأطواق في الأجياد

(١) الفرساد عجم العنب والزبيب (٢) الحوياء النفس (٣) المرصاد الطريق والمكان
 برصد فيه العدو (٤) الشلوا الجسد وكل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية والموتل المجاء
 والمصاد على الجبل (٥) بليت جرئت

وَعَدَّاتِبْنُ كَيْفَ غَبُّ مَدَائِحِي أَنْ مَلَنَ بِي هَمِّي إِلَى بَغْدَادِ
وَمَفَاوِزِ الْأَمَالِ يَبْعِدُ شَأْوَها. أَنْ لَمْ تَكُنْ جَدْوَاكَ فِيهَا زَادِي
وَمِنَ الْعَجَائِبِ شَاعِرٌ قَعَدْتُ بِهِ هِمَّائُهُ أَوْ ضَاعَ عِنْدَ جَوَادِ



وقال في عبد الحميد بن جبريل

يَدُ الشَّكْوَى اتَّكَتْ عَلَى الْبَرِيدِ تَدُّ بِهَا الْقَصَائِدُ بِالنَّشِيدِ
تَقْلَبُ بَيْنَهَا أَمَلًا جَدِيدًا تَدْرَعُ حَلَّتِي طَمَعٍ جَدِيدِ
شَكُوتُ إِلَى الزَّمَانِ نَحُولَ حَالِي فَارَشَدَنِي إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ
فَجِئْتُكَ رَاكِبًا أَمَلَ الْقَوَائِي عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ
أَرْجِي أَنْ تَكُونَ مَحَلَّ يَسْرِي وَمَتَّصِرِي عَلَى الزَّمَنِ الْكَنُودِ^(١)
فَقَدْ لَازَتْ بِكَ الْأَمَالُ مِنِّي كَمَا لَازَ الْوَرَى بِابْنِ الرَّشِيدِ
وَقَدْ اتَّقَى الزَّمَانُ عَنَانَ يَسْرِي وَصَافَحَنِي الْغَدَاةُ بِكَفِّ سَيِّدِ
فَلَا تَجْعَلْ جَوَابَكَ فِي يَدَيَّ لَا فَاتَّكَبَ مَا رَجَوْتُ عَلَى الْجَلِيدِ^(٢)
فَلَوْلَا أَنَّ آمَالِي أَرْتَنِي لَدَيْكَ سَحَابَتِي كَرَمٍ وَجُودِ
لَا صَبَحَ حَبْلُ شَعْرِي طَوْقَ غُلٍّ مِنْ الْأَيَّامِ فِي عُنْقِي وَجِيدِ
وَقَدْ حَرَّرْتُ فِي مَدْحِكَ جَهْدِي فَحَرَّرَ بِالْنَدَى صِلَةَ الْقَصِيدِ

وقال في عبدالله بن طاهر وقد خرج اليه

يَقُولُ فِي قَوْمَسٍ صَحْبِي وَقَدْ اخَذْتُ مَنَا السَّرَى وَخُطَى الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ^(٣)

(١) الكنود العاصي (٢) الجليد هو ما يسقط على الأرض من الندى فيجذب (٣) القومس معظ
م البحر والمهريّة ابل نجبية تسبق الخيل والقود جمع قوداء وهي الذلول المنقادة

أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَبْغِي أَنْ تَوُمَّ بَنَّا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودُ

وقال يمدح ابا سعيد

دَاعِ دَعَا بِلِسَانِ هَادٍ مُرْشِدٍ فَاجَابَ عَزَمٌ هَاجِدٌ فِي مَرْقِدٍ
 نَادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلَامُ سُدُولَهُ وَالنُّومُ بِحُكْمٍ فِي عَيُونِ الرِّقْدِ
 يَا ذَا نَدِ الْهِيمِ الْخَوَامِسَ وَفِيهَا عِشْرًا وَوَافٍ بِهَا حِيَاضَ مُحَمَّدٍ^(١)
 يَمْدَدْنَ لِلشَّرَفِ الْمَنِيْفِ صَوَادِيَا اعْتَاقْنَهُنَّ إِلَى حِيَاضِ السُّودِ
 وَتَتَبَّهَتْ فِكْرُ فِتْنٍ هَوَاجِسَا فِي قَلْبِ ذِي سَمَرٍ بِهَا مُتَهَجِدِ
 لَمَّا رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ تَصْطَفِي صَفْوَ الْحَامِدِ مِنْ ثَنَاءِ الْمُجْنَدِ
 سَيَّرْتُ فَيْكَ مَدَائِحًا فَتَرَكْتَهَا غَرَّرَ أَرْوَحُ بِهَا الرُّوَاهُ وَتَغْتَدِ
 مَالِي إِذَا مَا رُضْتُ فَيْكَ غَرِيْبَةً جَاءَتْ حِجْيٌ نَحِيْبَةً فِي مِقْوَدِ
 وَإِذَا ارْتَدْتُ بِهَا سَوَاكَ فَرُضْتُهَا وَاقْتَدْتُهَا بِنَثَائِهِ لَمْ تَنْقُدِ
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ زَنْدَكَ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّ قَادِحِهِ بَزَنْدٍ مُصْلِدِ
 صَدَّقْتَ مَدْحِي فَيْكَ حِينَ رَعَيْتَنِي لِحَرَمِي بِالسَّيِّدِ الْمُسْتَشْهَدِ
 وَلَجَأْتُ مِنْكَ إِلَى ابْنِ مَلِكٍ أَنْبَأْتُ عَنْهُ خَلَائِقُهُ بِطِيبِ الْخُنْدِ^(٢)
 مَلِكٌ بِجُودٍ وَلَا يَوْمَرُ أَمْرًا فِيهِ وَبِحُكْمٍ فِي جَدَاهُ الْمُجْنَدِ^(٣)
 وَيَقُولُ وَالشَّرَفُ الْمَنِيْفُ بِحِفْظِهِ لَا خَيْرَ فِي شَرَفٍ إِذَا لَمْ أَحْمَدِ^(٤)

(١) الذائد السائق والهم جمع هباء وهي الناقة التي اصابها داء الهيام وهو داء يصيب الابل من شدة العطش والخوامس ابل ترضى ثلثة ايام وترد الرابع والعشرون الابل اليوم التاسع والعاشر (٢) الخند الاصل (٣) المجندي الطالب الجدوى وهي العطية (٤) المنيف الرفيع وبجدة يحبط به

(١) وأكون عند ظنون طلاب الندى
 (٢) وأبى لعرضي أن يكون مشعناً
 (٣) ولراحني ديتان فدية
 (٤) كم من ضريك قد بسطت يمينه
 (٥) ولرب حرب حائل التمتها
 وإذا بعثت لنا كئين عزيزة
 (٦) إن الخلافة لو جزتك بموقف
 وسعت اليك جنودها حتى إذا
 والله يشكر والخليفة موقفاً
 في مأزق ضحك المكر مغصص
 نازلت فيه مفنداً في دينه
 فعلوت هامة فطار فراشها
 يافارس الاسلام انت حميته
 ونصرته بكتائب صيرتها
 اصبحت مفتاح الثغور وقفلها
 ادركت فيه دم الشهيد وثاره

(١) واذب عن شرفي بما ملكت يدي
 (٢) جود وفاه بطارف وبمئلد
 (٣) لي بالوداد وديمة بالعسجد
 (٤) بعد التحين في ثراء سرمد
 (٥) ونتجتها من قبل حين المولد
 عصفت رؤس من سيوف ركد
 جعلت مثالك قبلة للمسجد
 أمتك خرّ لديك كل مقلد
 لك شائعاً بالذ صعب المشهد
 (٦) أرز المجال من القنا المتقصد
 (٧) لا بأسه فراك غير مفند
 (٨) بشهاب موت في الدين مجرد
 وكفته كلب العدو المعتدي
 (٩) نصبا لعورات العدو بمرصد
 وسداد ثلمتها التي لم تسدد
 وفلجت فيه بشكر كل موحد

(١) ذب عنه دفع ومنع (٢) مشعناً أي مفرقاً (٣) الدية الحماة تدوم أياماً والعسجد الذهب
 (٤) الضريك الفقير السيء الحال والتحين حرمان التوفيق والرشاد والثراء الغنى والسرمد الدائم
 (٥) المحائل التي لم تدور سنة أو سنتين والقها اهاجها ونجها ولدها (٦) مأزق كجلس المضيق
 والضيق المضيق والمكر موضع الكفر في القتال والمغصص المنلي والأرز المنقبض والقنا المنقصد
 الرواح المنكسرة (٧) المفند الأول المكذب والثاني العاجز والخطي (٨) الفراش موقع اللسان في قصر
 القم (٩) النصب العلم المنسوب

ضحكت له أجال مكة ضحكها
 احييت للاسلام نجدة خالد
 لو أن هرثة بن أعين في الوري
 لو شاهد الحرب المهر مذاقها
 واجر الخيل المغيرة في السرى
 أما الجياد فقد جرت فسقتها
 غادرت طحمة في الغبار وحائماً
 وطلعت في درج العلى حتى اذا
 فانعم فكنتك التي كُنتها
 ولقد وفدت الى الخليفة وفدة
 زرت الخليفة زورة ميمونة
 يتنفسون فتنتي لهوائهم
 نفسوك فالتمسوا مداك فحاولوا
 دُرست صفائح كيدهم فكانها
 في يوم بدر والعنقاء الشهد
 وفسحت فيه لمتهم ولمجد
 حتى وعين فضله لم بمجد
 لراه اقمع للعتاة العند
 وانب منه باللسان وباليد
 وشربت صفو زلالها في المورد
 وأبان حسرى عن مدالك الابد^(١)
 جئت النجوم نزلت فوق الفرقد
 فأل تجرى لك بالسعادة فاسعد^(٢)
 كانت على قدر بسعد الاسعد
 مذكورة قطعت رجاء الحسد^(٣)
 من جمة الحسد التي لم تبرد^(٤)
 جبلاً يذل صفيحة بالمصعد^(٥)
 اذكرن اطلاقاً ببرقة تهدد^(٦)

وقال يمدح داود بن داود الطائي

يا ايها السائل عن عرصة الجود
 إن في البأس داود بن داود
 فتى متى ما ينلك الدهر صالحة
 يقل لا مثالا من فعله عودي

(١) الحسرى جمع حسيرو هو الكليل والمعني (٢) المراد بكينته تسببته باي سعيد (٣) الميمونة
 المباركة (٤) الليرات جمع لمة وهي لحمية في الحلق عند اصل اللسان (٥) الصفيح وجه كل
 شيء عريض (٦) درست انح

اضحى ابن داود محسوداً السودده لزال مكتسباً سربال محسود
وقال ايضاً

أفرق ان تماطلني بنيل وحوضك لم يزل عذب الورود^(١)
جحدت اذا بياض نذاك عندي على ثوب من الأيام سود

❖ حرف الراء المهملة ❖

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نوار في صواحبها نوار	كما فاجاك سرباً وصوراً ^(٢)
تكذب حاسد فئات قلوب	اطاعت واشياً ونات ديار
قفا نعط المنازل من عيون	لها في الشوق انوار غزار ^(٣)
عفت آياتهن واي ريع	يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالحدود لطمين حزناً	ونوي مثل ما انفصم السوار ^(٤)
وكانت لوعة ثم اطمانت	كذاك لكل سائلة قرار
مضى الاملاك فاتقرضوا وامست	سراة ملوكنا وهم تجار
وقوف في ظلال الذم تحمى	دراهمهم ولا يحصى الذمار ^(٥)
فلو ذهبت سنوات الدهر عنه	والقي من مناكيه الدثار ^(٦)

(١) افرق اخاف (٢) نوار الاولى اسم امرأة والثاني الامراء النفور من البرية . والسرب القطيع من الظباء . والصوار القطيع من البقر الوحشية تشبه به النساء الحسن عيونهم (٣) الانوار الامطار (٤) الاثافي حجارة القدر . والنوي حفير حول الخيمة يمنع السبل . وانفصم انقطع . والسوار حلبة تلبسها المرأة في زندها (٥) الذمار العرض والناموس السنت جمع سنة وهي الغفلة

لَعَدَلْ قِسْمَةَ الْاَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارُ
 سَيَبْتَعُ الرِّكَّابَ وَرَاكِبِيهَا فَتَى كَالسِّيفِ هَجَعَتْهُ غِرَارُ^(١)
 اَظَلَّ عَلَى كُلِّ الْاَفَاقِ حَتَّى كَانَ الْاَرْضَ فِي عَيْنِيهِ دَارُ
 يَقُولُ الْحَاسِدُونَ اِذَا اِنْصَرَفْنَا لَقَدْ قَطَعُوا طَرِيقًا اَوْ اَغَارُوا
 نَوْمُ اَبَا الْحَسَنِ وَكَانَ قَدَمًا فَتَى اَغَارُ مَوْعِدِهِ قَصَارُ
 لَهُ خَلْقٌ نَهَى الْقُرْآنُ عَنْهُ وَذَلِكَ عَطَاؤُهُ السَّرْفُ الْبَذَارُ
 وَلَمْ يَكُ ذَاكَ اَصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبَحَارُ
 يَطِيبُ بِجُودِهِ ثَمَرُ الْاَمَانِي وَتَرَوِي عِنْدَهُ الْهَمَمُ الْحِرَارُ
 رَفَعَتْ كَوَاكِبَ الْاَشْعَارِ فِيهِ كَمَا رَفَعَتْ لِنَاضِرِهَا الْمَنَارُ
 حَلِيمٌ وَالْحَفِيزَةُ مِنْهُ خِيمٌ وَآيُ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ^(٢)
 تَحْنُ عِدَائُهُ اَثَرَ التَّقَاضِي وَتُنَجِّجُ مِثْلَ مَا تُنَجِّجُ الْعِشَارُ^(٣)
 اَرَى الدَّالِّيَّيْنَ عَلَى جَفَاءٍ لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نَضَارُ^(٤)
 اِذَا مَا شَعَرُ قَوْمٍ كَانَ لَيْلًا تَبْلُجُنَا كَمَا اَنْشَقَّ النَّهَارُ
 وَاِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جَدُوبًا تَلَوْنَا كَمَا اَزْدَوَجُ الْبَهَارُ^(٥)
 اَغْرَتَهَا وَغَيْرُهَا مَحَلَّى بِجُودِكَ وَالْقَوَانِي قَدْ تَغَارُ
 وَغَيْرُكَ يَلِيسُ الْمَعْرُوفَ خَلْقًا وَيُوْخِذُ مِنْ مَوَاعِدِهِ الصَّغَارُ
 رَأَيْتُ صَنَائِعًا مَعَكَتْ فَامَسَتْ ذَبَابُحَ وَالْمَطَالُ لَهَا شِفَارُ^(٦)

(١) يَبْتَعُ اَي يَبْعُ . وَالْهَجْمَةُ النُّومَةُ الْخَفِيفَةُ . وَالْغِرَارُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ (٢) الْخِيمُ الْجَبِيَّةُ
 (٣) الْعِشَارُ النُّوقُ (٤) يَعْنِي الْقَصِيدَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ فِي حَرْفِ الدَّالِّ كَانَ مَدْحُهُ بِهِمَا فَتَاخَرَتْ
 صَلَاتُهَا . وَالنَّضَارُ الذَّهَبُ وَالنُّضَّةُ (٥) الْجَدُوبُ الْمَحْمَلَةُ وَالْبَهَارُ نَبْتُ طَائِفَةِ الرِّائِحَةِ وَرَدُّهُ اصْفَرُّ الْوَرَقِ
 احْمَرُّ الْوَسَطِ (٦) الْمَلِكُ الْمَطْلُ . وَالشِّفَارُ جَمْعُ شَفْرَةٍ وَهِيَ السَّكِينُ

نسب البخل مذكنا والآ
لذلك قيل بعض المنع أدنى
الى مجدي وبعض الجود عار
وكان المدح في عود وبدء
دخاناً للصنعة وهي نار
فدع ذكر الضياع فلي شاس
اذا ذكرت وبى عنها نفار^(١)
ومالي ضيعة الآ المطايا
وشعره لا يباع ولا يعار
وما انا والعقار ولست منه
على ثقة وجودك لي عقار

وقال يستاذن ابا سعيد الثوري في الانصراف الى اهله

يامن به يفخر الفخر ومن به يتبع الشعر
ما طلي للاذن أن شافني شمس من الانس ولا بدر
الآ كتاب آخرس ناطق أنطق منه طبة النشر
فاتشرت حين بدا طبة سرائر يكتها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه بجادث اظهره الظهر
فانهل في أسطره أسطر للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح عن اهله ساعته دهر
فقد صدقت الظن في كل ما رجوته اذ كذب القطر

وقال في ابي سعيد

قل للأمير الأرجي الذي كفاه للبادي وللحاضر^(٢)

(١) الشمس من شمس الفرس اذا امتنع من الاجام والاسراج (٢) الأرجي الواسع الخلق
المجود

لتجزيك الأيامُ مندوحةً (١) ونضرةً عن عودي الناصر (٢)
 أشكرُ نعي منك مشكورةً وكافرُ النعمة كالكافر
 مواهباً لم تكُ إلا لمن نصأبه في منصبٍ وافر (٣)
 لازلتَ من شكري في حلّةٍ لابسها ذو سلبٍ فاخر (٤)
 يقول من تفرغُ اسماعهُ كم ترك الأوّل للآخر
 لي صاحبٌ قد كان لي مونساً ومألفاً في الزمن الغابر
 يجلبُ الدهرَ أفريقيةً وبخلطُ الحلومع الحازر (٥)
 حتى إذا روضي تغنى به ذبأبه في موتقٍ زاهر (٦)
 القح بالعزم أمانيةً بعد اعتناقِ الهمة العافر
 تحمّلُ منه العيسُ أعجوبةً تجددُ السخري للساخر
 ذاثروة يطلبُ من سائلٍ ومغماً يأخذ من شاعر
 فصادفت مالي باقباله منيةً من أملٍ عائر
 فشارك المقبورَ فيه ولا تكن شريك الرجل القامر
 فرفدك الزائر مجدولاً كرفدك الزائر للزائر (٧)

وقال بعده أيضاً

محمدُ إني بعدها لمذمّرٌ إذا ما لسانِي خاني فيك أو شكري

(١) المندوحة السعة والنضرة النعمة والغنى والناصر الأخضر (٢) النصاب المال الذي نجب فيه الزكاة (٣) السلب الامتعة من ثياب وسلاح (٤) الحازر الحامض (٥) الموتق الحسن المحبب (٦) الرند العطاء والمجدول الحكم القتل

لئن بقيت لي فيك آثارُ منطقٍ لقد بقيت آثارُ كَفِّيك في دهري
لقيتَ صروفَ الدهرِ دونيَ تابعاً لا مراً على واخترتَ شكري على عذري
فأوليتني في النائباتِ صنائعاً كأنَّ أياديها فُجِّرْنَ من البحرِ
خلاتقُ لو كانت من الشعرِ سَمَّحتَ بدائعهما استحسن الناسُ من شعري
فعلَّمتني أن ألبس الحمدَ أهلهُ وذكرَني ما قد نسيْتُ من الشكرِ

وقال يمدحُه أيضاً

لأنت انتَ ولا الديارُ ديارُ خفَّ الهوى وتولَّتْ الاوطارُ
كانت مجاورةً الطلولِ وأهلها زمناً عذابَ الوردِ وهي بحارُ
أيامٍ تدمي عينه ناك الدُمى فيها وتقرُّ لبُّه الآثارُ^(١)
اذلا صدوق ولا كنوداً سماها كالمعنيين ولا نوارُ نوارُ^(٢)
بيضٌ فمن إذا رُمقن سوافراً صورٌ وهنَّ اذارُمقن صَوارُ^(٣)
في حيث يُبتمنُ الحديثُ لذي الصبا وتحصن الأسرارُ والأسرارُ^(٤)
اذ في القنادةِ وهي انجل أيكه ثمرٌ واذعودُ الزمانِ نضارُ^(٥)
قد صرَّحت عن محضها الاخبارُ واستبشرت بفتوحك الأمصارُ
خبرٌ جلا صدأ القلوب ضياؤه اذ لاح أن الصدق منه نهارُ
لولا جلا دُ أبي سعيدٍ لم يزل للثغرِ صدرٌ ما عليه صدارُ^(٦)

(١) الدُمى كناية عن النساء الحسنات (٢) الصدوق الدائم الصدق والكنود الكافر بالعبادة
(٣) رمق لحظ لحظاً خفيفاً والسوافر جمع سافروهي الكاشفة القناع عن وجهها . والصور جمع صورة
والصور القطيع من بقر الوحش وقد مرَّ (٤) الأسرار الأولى الاحاديث والثانية من النكاح بصغرن
بالعفة . والامنهان الابتذال (٥) القنادة واحدة القناد وهو شجر ذو شوك كالابر والأيكه الشجرة
(٦) الصدر اعلى مقدم الشيء والصدار قميص صغير يلي الجسد بلا كمين

فُدتَ الجيَادَ كأنَّهنَّ أجادلُ بقَرَى دروِيَّةَ لها أوْكارُ^(١)
حتى التوى من تقع قسطلها على حيطان قسطنطينة إعصارُ^(٢)
أوقدتَ من دون الخليج لاهلها ناراً لها خلفَ الخليج شرارُ^(٣)
إن لا تكن حُصِرْتَ فقد اضحى لها من خوفِ قارعةِ الحصارِ حصارُ^(٤)
لو طاوعتك الخيلُ لم تقفل بها والقفل فيه شباٌ ولا مسمارُ^(٥)
لما لقوك تواعدوك واعنروا هرباً فلم ينفعهمُ الإِذارُ^(٦)
فهناك نارٌ وغى تشبُّ وهنـا جيشٌ له لُجْبٌ وثَمٌّ مغارُ^(٧)
خشعوا لصولتك التي هي عندهم كالموت يأتني ليس فيه هارُ^(٨)
لما فصلت من الدروب اليم بعمرمـ للارض منه خوارُ^(٩)
ان يبتكر ترشده اعلام الصوة أويسر ليلاً فالتجوم منارُ^(١٠)
فالحمة البيضاء ميعادُ لهم والقفل حتمٌ والخليج شعارُ^(١١)
علموا بان الغزو كان كمثلِه غزواً وان الغزو منك بوارُ^(١٢)
فالمشي هسٌ والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرارُ^(١٣)
ان لا يُبل منويل اطراف القنا أوثن عنه البيض وهي حرارُ^(١٤)
فلقد نمتي أن كل مدينة جبلٌ اشمٌ وكل حصن غارُ^(١٥)

(١) الاجادل جمع اجدل وهو الصفر (٢) النقع الغبار . والقسطل غبار الحرب والمراد منه الحرب
والاعصار الزويعه (٣) القارعة الداهية . (٤) القفل الرجوع من السفر والشبا القدر الذي يقطع
يو السيف (٥) اللجب الصباح في الحرب (٦) الصولة السطوة والقدره (٧) العمرم الجيش
الكثير . والخوار الصباح واصلة صوت البقر (٨) الصوى جمع صوة وفي حجر يكون علامة في الطريق
(٩) الممس اخفى ما يكون من صوت القدم (١٠) البيض السيوف . والبحرار العطاش

إِنْ لَا تَنْفَرُ فَقَدْ أَقْبَتَ وَقَدْ رَأَتْ
 فِي حَيْثُ تَسْتَمِعُ الْهَرِيرَ إِذَا عَلَا
 فَانْظُرْ بِسَبِيلِ شَجَاعَةٍ فَلْتَعْلَمَا
 لِمَا أَتَيْتُكَ فَلَوْلَهُمْ أَمَدَّتْهُمْ
 وَضُرِبَتْ أَمْثَالُ الذَّلِيلِ وَقَدْ تَرَى
 الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْقَضَاءُ مُسَلِّطٌ
 هِيَمَاتٍ جَاذِبَكَ الْأَعْنَةَ بِاسِلٌ
 يَمْضِي لِيَوْمَ النَّارِ دُونَكَ خَاضَهَا
 حَتَّى يُوَوِّبَ الْحَقُّ وَهُوَ الْمُشْتَفِي
 اللَّهُ دَرُّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
 لَمَّا حَلَلْتَ الثَّغْرَ أَصْبَحَ عَالِيًا
 وَاسْتَبَقْنُوا إِذَا جَاشَ بِحَرْكِ وَارْتَقَى
 أَنْ لَسْتَ نَعْمَ الْحَجَّارُ لِلْسِّنَنِ الْأُولَى
 يَقْظُ بِخَافِ الْمَشْرُكُونَ شَذَاتِهِ
 ذُلُّهُ رَكَابُهُ إِذَا مَا اسْتَأْخَرَتْ
 يَسْرِي إِذَا سَرَتْ الْهَمُومُ كَأَنَّهُ
 ضُرِبَتْ بِهِ أَعْرَافُهُ فِي مَعْشَرٍ

عَيْنَاكَ قَدِرَ الْحَرْبِ كَيْفَ تَفَارُ^(١)
 وَتَرَى عَجَاجَ الْمَوْتِ حِينَ يُنَارُ
 أَنَّ الْمَقَامَ بِحَيْثُ كُنْتَ فِرَارُ
 بِسَوَابِقِ الْعِبَرَاتِ وَهِيَ غَزَارُ
 أَنْ غَيْرُ ذَاكَ النَقْضُ وَالْأَمْرَارُ^(٢)
 فَارْضُوا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خِيَارُ
 يُعْطِي الشَّجَاعَةَ كُلَّ مَا تَخْتَارُ
 بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّارُ
 مِنْكُمْ وَمَا لِلدِّينِ فِيكُمْ ثَارُ
 لِلضَّيْفِ مُحَضٌّ لَيْسَ فِيهِ سَمَارُ^(٣)
 لِلرُّومِ مِنْ ذَاكَ الْجَوَارِ جَوَارُ^(٤)
 ذَاكَ الزَّيْثُورُ وَعَزَّ ذَاكَ الزَّارُ^(٥)
 إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ بَيْسَ الْحَجَّارُ
 مُتَوَاضِعٌ يَعْنُو لَهُ الْجَبَّارُ^(٦)
 أَسْفَارُهُ فَهَمُومُهُ أَسْفَارُ
 نَجْمِ الدَّجَى وَيَغِيرُ حَيْثُ يَغَارُ
 قَطْبُ الْوُغَى نَصَبٌ لَهُمُ وَدَوَارُ^(٧)

(١) تفار من فارت القدر إذا جاشت وغلت (٢) النقض المحل . والأمرار الفتل (٣) المحض
 الخالص . والسمار اللبن المزوج بالماء (٤) الجوار المجاورة والأمان والذمة (٥) الزيثور والزوار تخفيف
 المهمة صوت الأسد (٦) القبط المنتبه والظن . والشاة الأذى والشر (٧) الأعراق جمع عرق
 وهو ما يدور فيه الدم من البدن . والنسب النعب . والدوار داء يأخذ بالراس ويعرف عند العامة
 بالدوخة

لا يأسفون اذا هم سمعت لهم
 في بهمة من غرسه أنصاره
 لفظاً لاخلق التجار وانهم
 ومجربون سقام من بأسه
 عصف بجذل للطعان لقاؤه
 والبيض تعلم أن ديناً لم يضع
 واذا القسي العوج طارت نبلها
 ضمنت له اعجاسها وتكفلت
 فدعوا الطريق بني الطريق لعالم
 لو أن أيديكم طوال قصرت
 هو كوكب الإسلام آية ظلمة
 غادرت أرضهم لحيلك في الوغى
 واقمت فيها وادعاً متملاً
 بالملك عنك رضى وجابر عظمه
 وأرى الرياض حواملاً ومطافلاً
 أيامنا مصقولة اطرافها
 تندى عفاتك للعفاة وتغتدي

احسابهم أن تهزل الاعمار
 عند النزال كأنهم انصار^(١)
 بكثير ما فضلوا به لتجار
 فاذا لقوا فكانهم اغمار^(٢)
 خطر اذا خطر القنا الخطار^(٣)
 مذ سلّهن ولا أضيع ذمار^(٤)
 سوم الجراد يشج حين يطار^(٥)
 أوتارها أن تنقض الأوتار^(٦)
 أنى يجز المجحف الجرار^(٧)
 عنه فكيف تكون وهي قصار
 بخرق فمح الكفر فيها رار^(٨)
 وكان امنعها لها مضمار^(٩)
 حتى ظننا أنها لك دار^(١٠)
 أرضى وبالدنيا عليك قرار
 مذكنت فينا والسحاب عشار^(١١)
 بك والليالي كلها اسحار
 رقفاً الى زوارك الزوارد

(١) البهمة الجبش (٢) الاغار جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور (٣) خطر امنز
 والقنا الخطار الرمح المضطرب (٤) البيض السيف والذمار العرض والناموس (٥) السوم العلامة
 وشجع يحد (٦) العجر مقبض القوس (٧) الرار الذائب (٨) المضمار الموضع تضرب فيه الخيل
 (٩) الوداع الطمئن (١٠) المطافل جمع مطفل وهي ام الطفل

همي معلقة عليك رفاها
ومودتي لك لا تعار بلى اذا
واناس بعدك ما تغبر حبوتي
ولذاك شعري فيك قد سمعوا به
فاسلم ولا تنفك بخطوك الردي
مغلولة ان الوفاء اسار^(١)
ما كان تامور الفواد يعار^(٢)
لفراقهم ان انجدوا او غاروا^(٣)
سحر واشعاري لهم اشعار
فينا وتسقط دونك الاقدار^(٤)

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي

يا هذه اقصري ما هذه بشر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها
بدره حنن من حولها دُرر^(٥)
ريم اُبت ان يريم الحزن لي جلدا
صب الشباب عليها وهو متبل
لولا العيون وتفتح الخدود اذا
حييت من طلل لم يؤولي طلالا
قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم
ان الكرام كثير في البلاد وان
لا يدهمك من دهائم عدد
فكلها امست الاخطار بينهم
ولا الخرائد من انرابها الاخر^(٦)
الا الحلي على اعتاقها زهر
ارضى غرامي فيها دمع الدر^(٧)
فالعين عين بماء الشوق تنهر
ماء من الحسن ما في صفوه كدر
ما كان يحسد اعنى من له بصر
الا وفيه اسي ترشيحه الذكر
من فاته العين ادنى شوقه الاثر
قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
فان جلهم او كلهم بقر^(٨)
هلكي تبين من امسى له خطر^(٩)

(١) الا اسار ما يشد به (٢) التامور حياة القلب وحننه (٣) المحبة العظيمة (٤) الخرائد
جمع خريدة وهي العذراء . والاتراب المتساويات في الصبر (٥) البدر النامة كالقدر وحننها احاط
بها . والدرر الاولى يراد بها الدراري والثانية الاولون اي دمع كالدرر (٦) دهمه الامر غشبه
والدهام الكثرة من العدد

لم تصادف شيات اليهم اكثر ما
 نعم الفتى عمر في كل نائبة
 يعطي ويحمد من يأتيه يسأله
 حبر دسيف رأي من عزيمته
 عضباً اذا سلته في وجه نائبة
 وسائل عن ابي حفص فقلت له
 هو الهام هو الموت المريح هو الـ م
 فتى تراه فتنفي العسر غرته
 ساماه قوم وطعم الجود في فيه
 فدى له مقشعر حين تسأله
 انى ترى عاطلاً من حلي مكرمة
 لله در بني عبد العزيز فكم
 ان توءا وتنصر الازد النبي فقد
 تلى وصايا المعالي بين أظهرهم
 ياليت شعري من هانا مآثره
 بالشعر طول اذا اصطكت قصائده
 سافر بطرفك في أقصى مكارمنا
 في الخيل لم تجد الا وضاح والغرر^(١)
 نابت وقل له نعم الفتى عمر
 فحمده عوض وماله هدر
 للناس صيفله الاطراق والفكر
 جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
 أمسك عنائك عنه انه القدر
 خف الوحي هو الصمصامة الذكر^(٢)
 نفياً وينبع من أسرارها اليسر
 كالشهد وهو على أحناءكم صبر
 خوف السؤال كان في جلده إبر
 وكل يوم يرى في مالك الغير
 أروا عزيز عدي في خده صعر^(٣)
 أو طريد العلي فيهم وقد نصر
 حتى لقد ظن قوم أنها سور^(٤)
 ماذا الذي يبلوغ النجم ينتظر
 في معشر وبه عن معشر قصر
 اذ لم يكن لك في تأثيلها سفر^(٥)

(١) الشيات جمع شبة وهي في الزمان الهام بياض في مواد واليهام جمع بهم وهو لاشية فيه
 من الخيل والاوضاح جمع وضع وهو بياض في قوائم الفرس والغرر جمع غرة وهي بياض في جبهته
 (٢) الوحي المسرع الصمصامة السيف (٣) العدي جماعة القوم يعدون للقتال والسعر ميل الوجه
 عن الناس تكبراً (٤) بين أظهرهم اي وسطهم وفي معظمهم (٥) النائل التعظيم والتأصيل

هل اوراق المجد الا في بني ادد اواجني قط لولا طي ثمر
لولا احاديث ابتها اوئلنا من السدى والندى لم يعرف السر^(١)

وقال يمدح المعصم ويذكر احراق الافنين

الحق ابلج والسيوف عوار^(٢) فحذار من اسد العرين حذار
ملك غدا جار الخلافة منكم^(٣) والله قد اوصى بحفظ الحجار
يارب فتنة امة قد بزها^(٤) جبارها في طاعة الحجار
جالت بخيذر جولة المقدار^(٥) فأحله الطغيان دار بوار
كم نعمة الله كانت عنده^(٦) فكانها في غربة وإسار
كسيت سائب لوءمه فتضاءلت^(٧) كنتاؤل الحسناء في الاطار
موتورة طلب الاله بشارها^(٨) وكفى برب النار مدرك نار
صادم امير المؤمنين بزبرج^(٩) في طيه حمة الشجاع الضاري
مكرًا بني ركنه الا أنه^(١٠) وطد الاساس على شفير هار
تحي إذا ما الله شق غباره^(١١) عن مستكن الكفر والاصرار
ونحا لهذا الدين شفرته اثني^(١٢) والحق منه قاني الاظفار
هذا النبي وكان صفوة ربه^(١٣) من بين باد في الانام وقار
قد خص من اهل النفاق عصابة^(١٤) وهم أشد أذى من الكفار
واخار من سعد لعين بني أبي^(١٥) سرح لوحى الله غير خيار
حتى استضاء بشعلة السور التي^(١٦) رفعت له سحفاً عن الأسرار

(١) السر الحديث ليلاً (٢) ابلج انضج والعواري جمع عارية (٣) بزها غلبها (٤) الاسرار
الأسر (٥) السائب شق كنان رفيقة ونضاء لت اخفت شخصها ونقاطرت خوقاً والاطمار الثياب
البالية (٦) الموتور من لم يدرك بدم قنبلو (٧) صاداه عارضه (٨) القاني الشديد المحنة (٩) البادية
ساكن البادية والفاري ساكن القرية

والهاشميون استقلت غيرهم
فسفاهم المختار منه ولم يكن
حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا
ما كان لولا فحش غدره خذِر
ما زال سر الكفر بين ضلوعه
ناراً يساور جسمه من حرها
طار لها شعل يهدم لفحها
فصلن منه كل مجمع مفصل
لله من نار رأيت ضياءها
مشبوبة رفعت لأعظم مشرك
صلى لها حياً وكان وقودها
وكذاك أهل النار في الدنيا هم
يامشهداً صدرت بفرحني الى
رمقوا اعالي جذعه فكانها
واستنشقوا منه قتاراً نشره
وتحدثوا عن هلكه كحديث من
وتباشروا كتباً شر الحرمين في

من كربلاء بأوثق الاوتار^(١)
في دينه المختار بالمختار
منه براء السمع والابصار
ليكون في الاسلام غام فجار
حتى اصطلى سر الزناد الواري
لهب كما عصفت شق ازار^(٢)
أركانها هدماً بغير غبار
وفعلن فاقرة بكل فقار^(٣)
ضاق الفضاء به على النظار
ما كان يرفع ضوءها للساري
ميتاً ويدخلها مع الفجار
يوم القيامة جل أهل النار
امصارها القصوى بنو الامصار
وجدوا الهلال عشية الإفطار
من عنبر ذفر ومسك داري^(٤)
بالبدو عن متابع الامطار
قم السنين بارخص الأسعار

(١) كربلاء اسم قرية (٢) يساوره يلب عليه . وعصفر صبغة بالعصفرو هو الزعفران (٣) الفاقرة الداهية التي تكسر الفقاري خروقات الظهر (٤) استنشق الريح شمها والقتار رائحة الجنور . والنشر الريح الطيبة . والعنبر الذفر المجد الى الغاية وقوله داري نسبة الى دارين وهي فرضة في البحر بن يحمل اليها المسك من الهند فينسب اليها لانه يباع فيها فيقال مسك داري

كانت شامة شامة عاراً فقد
 قد كان بؤاه الخليفة جانباً
 فسقاه ماء الخفض غير مصرّد
 ورأى به ما لم يكن يوماً رأى
 فاذا ابن كافرة يسر بكفره
 وإذا تذكّره بكاه كما بكى
 دلّت زخارفه الخليفة أنه
 ياقابضاً يد آل كاوس عادلاً
 الحق جبيناً دامياً رملته
 واعلم بأنك إنما تلقيم
 لو لم يكد للسامري قبيلة
 وثمود لو لم يدهنوا في ربهم
 ولقد شفى الأحشاء من برحائها
 ثانيه في كبد السماء ولم يكن
 وكانها أبتدرا لكما يطويا
 سود اللباس كأنها نسجت لهم
 بكرى واسروا في متون ضوامر
 صارت به تنضو ثياب العار^(١)
 من قلبه حرماً على الاقدار^(٢)
 وأنامه في الأمن غير غرار^(٣)
 عمرو بن شاس قبله بعرا^(٤)
 وجداً كوجد فرزدق بنوار^(٥)
 كعب زمان رثى أبا المغوار^(٦)
 ما كل عود ناضر بنضار^(٧)
 أتبع يميناً منهم بيسار^(٨)
 بقفاً وصدرًا خائناً بصدار^(٩)
 في بعض ما حفروا من الآبار^(١٠)
 ما خار عجلهم بغير خوار^(١١)
 لم ترم ناقته بسهم قدار^(١٢)
 أن صار بابك جار مازيار^(١٣)
 لاثنين ثانياً أذها في الغار^(١٤)
 عن باطس خبراً من الاخبار^(١٥)
 ايدي السموم مدارجاً من قار^(١٦)
 قيدت لهم من مربوط النجار^(١٧)

(١) تنضو تخلص (٢) غير مصرّد أي غير مقلد (٣) وعرا هو عرار بن عمرو بن شاس الاسدي
 (٤) بنوار هي زوجة الفرزدق فطلقها وندم على طلاقها (٥) كعب هو كعب بن سعد الغنوي وأبو
 المغوار كنية اخيه هريم أو شبيب (٦) يدهنوا من الدمن وهو النفاق والخداع (٧) البرحاء شدة
 الاذى وبابك ومازيار علما رجلين (٨) طوى الحديث كنهى باطس علم رجل (٩) المذارع
 جمع مدرعة وهي جبة مشقوقة المقدّم والقار الزفت

لا يرحون ومن رآهم خالهم
 كادوا النبوة والهدى فنقطعت
 جهلوا فلم يستكثروا من طاعة
 فاشدد بهارون الخلافة إنه
 بقى بني العباس والقهر الذي
 كرم الخوولة والعمومة محبة
 هو نوء بمن فيهم وسعادة
 فاقمع شياطين النفاق بهتد
 ليسير في الآفاق سيرة رافة
 فالصين منظومة بأندلس الى
 ولقد علمت بان ذلك معصم
 فالارض دار أقفرت ما لم يكن
 سور القرآن الغر فيكم أنزلت

أبدًا على سفر من الاسفار
 اعناقهم في ذلك المضمار
 معروفة بعبارة الاعمار
 سكن لوحشتها ودار قرار^(١)
 حفته النجم يعرب ونزار
 سلفا قريش فيه والأنصار
 وسراج ليل فيهم ونهار
 ترضى البرية هدية والباري^(٢)
 ويسوسها بسكينة وقار
 حيطان رومية فملك دمار
 ما كنت تتركه بغير سوار^(٣)
 من هاشم رب لتلك الدار
 ولكم تصاغ محاسن الاشعار



وقال بمدح نصر بن منصور بن بسام

أفنى وليلي ليس يفنى آخره
 نامت عيون الشامتين تيقنًا
 اسر الفراق عزاءه ونأى الذي
 لا شي ضائر عاشق فاذا نأى

هاتا مواردُه فأين مصادره
 ان ليس يهجع والهموم تساوره
 قد كان يستحيه اذ يستأسره
 عنه الحبيب فكل شي ضائر^(٤)

(١) السكن ما يستأنس به (٢) فبعضه قهره وذلك (٣) المصعد على السوار من اليد

(٤) الضائر غير النافع

يا أيُّ هذا السائلِ أنا شارحُ
 أني ونصرًا والرضى بجوارِهِ
 ما ان يخاف الخذل من أيامِهِ
 يفديهِ ابا العباس من لم يفدِهِ
 مستنفرٌ للمادحين كأنما
 ماذا ترى فبين رآك لمدحِهِ
 قد كابرَ الايامَ سَتِي كذَّبت
 مرُّ دهرٍ بالبعدِ عن جنباتِهِ
 لاتسَ من لم ينسَ مدحك والمني
 بكَرٍ فقد بكَرت اليك بمدحِهِ
 لافاك أولُهُ بأوَّلِ شعري
 لاشيٍّ أحسن من ثنائي سائرًا
 واذا الفتى المأمولُ أنجَحَ عزمَهُ
 لك غائي حتَّى كانك حاضرُهُ
 كالبحر لا يغني سواهُ مجاورُهُ
 احدُهُ يَقْنَنُ ان نصرًا ناصرُهُ
 من لائمِهِ جذمُهُ وتناصرُهُ^(١)
 آتِيهِ بمدحِهِ أَنَّهُ يفاخرُهُ
 اهلاً وصارت في يديك مصائرُهُ^(٢)
 عنه ولكنَّ القضاء يكابره^(٣)
 فالدهرُ يفعل صاغراً ماتمِرُهُ^(٤)
 تحت الدجى يزعمُ أَنك ذاكرُهُ
 غررُ القصائدِ خيرُ أمرٍ باكرُهُ
 فاهبُ بأخريه يكن لك آخرُهُ
 ونذاك في أفق البلاد يسايرُهُ^(٥)
 في نفسِهِ ونداءُ أنجَحَ شاعِرُهُ

وقال مدح المعتمد

رقت حواشي الدهر في تمرُّ
 نزلت مقدِّمة المصيف حميدةً
 بولا الذي غرس الشتاء بكفِّهِ
 كم ليلة آسى البلاد بنفسِهِ
 وغدا الثرى في حليه يتكسر^(٦)
 ويدُ الشتاء جديدةً لا تكفرُ
 قاسى المصيفُ هشائلاً لا ثمرُ
 فيها ويومٌ وبله متعجبر^(٧)

(١) أنجَحَ أصل الشئ والعناصر جمع عنصر وهو المحسب
 ومرجه (٢) كابر عاند (٣) الصاغر الخاضع الذليل
 (٤) المصائر جمع مصير وهو منتهى الشئ
 (٥) يساير يعارضه في السراي يسير
 (٦) تمرر تهتز وتردد ويتكسر ينثني
 (٧) الوهل المطر والنعير السائل

مطرٌ يذوبُ الصَّحْوُ منه وبعدهُ
 غيثانِ فالانواءُ غيثٌ ظاهرٌ
 وندىٌ اذا أدَّهنت به لِمُرِّ الثرى
 أربعنا في تسعِ عشرةِ حجةٍ
 ما كانت الايامُ تسلبُ بهجةً
 أو لا ترى الاشياءَ إن هي غيَّرت
 يا صاحبي نقصياً نظريكما
 تريا نهراً مشمساً قد شابهَ
 دنيا معاشٍ للورى حتى اذا
 أضحت تصوغُ بطونها لظهورها
 من كلِّ زاهرٍ تفرقُ بالندى
 تبدو ويحجبها الجهمُ كأنها
 حتى غدت وهدأتها ونجَّادها
 مصفرةٌ محمرةٌ فكانها
 من فاقعٍ غضِّ النبات كأنه
 أو ساطعٍ في حمرةٍ فكانها
 صيغ الذي لولا بدائعُ لطفه
 خلقٌ اطلَّ من الربيعِ كأنه

صحوٌ يكاد من الغضارةِ يقطرُ^(١)
 لك وجههُ والصَّحْوُ غيثٌ مضمَرٌ
 خلت السحابُ اناه وهو معذرٌ^(٢)
 حقاً هنك للربيعِ الازهرُ^(٣)
 لو أن حسنَ الروضِ كان يعمرُ
 سحبت وحسنَ الارضِ حين تغيرُ
 تريا وجوهَ الارضِ كيف تصوِّرُ
 زهرُ الربى فكانما هو مقعرُ
 حلَّ الربيعُ فانما هي منظرُ
 نوراً تكاد له القلوبُ تنورُ
 فكانها عينٌ اليك تحذرُ^(٤)
 عذراءُ تبدو تارةً وتحفرُ^(٥)
 فتبين في حلِّ الربيعِ تبخرُ^(٦)
 عصبٌ تيمُن في الوغى وتمصرُ^(٧)
 دررٌ تُشققُ قبلُ ثم تُزغفرُ^(٨)
 يدنو اليه من الهواكِ معصرُ
 ما عاد أصفرَ بعدُ اذ هو أخضرُ
 خلق الامامَ وهديةً المنتشرُ

(١) الغضارة السعة والخصب (٢) المذموم لهُ وفي اللحية والمعذر الذي نبت شعر عذراء
 (٣) هنك يريد انك فادخل على ان لام الابتداء فغيرها عن اصلها وقلب المهزلة ما (٤) تحذر
 سيل الدمع (٥) الجهم ما تكاثف من النبات وتحفر تسخي (٦) الرويدات والنجاد الاراضي المنخفضة
 والمرتفعة والتبخر التمايل يجب (٧) تيمُن وتمصر اي تنسب الى البين والى مضر (٨) الفاقع الشديد الصفرة

فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الْأَمَامِ وَجُودِهِ
 تَنْسَى الرِّيَاضَ وَمَا يَرُوضُ فَعَلُهُ
 إِنْ الْخَلِيفَةُ حِينَ يَظْلَمُ حَادِثٌ
 كَثُرَتْ بِهِ حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تَرَى
 مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَقْدَةَ أَمْرَهَا
 بِالثَامَنِ الْمُسْتَخْلَفِ اتَّسَقَ الْهَدَى
 سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدْمُومَةُ
 نَظْمَ الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
 لَمْ يَبْقَ مَبْدَأٌ مَوْحَشٌ إِلَّا ارْتَوَى
 مَلِكٌ يَصِلُ الْفِكْرُ فِي أَيَّامِهِ
 فَلْيَعْسَرَ عَلَى اللَّيَالِي بَعْدَهُ

وقال يمدح جعفر الخياط

شَجِيءٌ فِي الْحَشَا يَزِدَادُ لَيْسَ يَفْتَرُ
 حَلَفْتُ بِمَسْتَنِّ الْمَنَى تَسْتَرْشُهُ
 إِذَا دَرَجْتَ فِيهِ الصَّبَا كَفَكَفْتُ لَهَا
 بِسَبَبٍ كَأَنَّ السَّيْبَ مِنْ ثَرٍّ نَوَّهْ
 تَفَاخَرَتِ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ مَاجِدٍ
 فَتَى مَنْ بِيَدِهِ الْبَاسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى
 بِهِ صَمْنٌ آمَالِي وَهَآ أَنَا مَفْطَرُ
 سَحَابَةٍ كَفَّ بِالرَّغَائِبِ تَمَطَّرُ
 وَقَامَ يَبَارِيهَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ
 وَأَنْدِيَةٌ مِنْهَا نَدَى النَّوَى يَعْصُرُ
 بِهِ الْمَلِكُ يَبْهَى وَالْمَفَاخِرُ تَفْخَرُ
 وَفِي سَرْجِهِ بَدْرٌ وَلَيْثٌ غَضَنْفَرُ

(١) المحجر ما دار بالعين (٢) الثامن المستخلف أي الخليفة الثامن من بني العباس (٣) السوام
 الأبل الرامية وتذعر نخوف (٤) المحضر القوم الحضور (٥) النفاثات المطايا (٦) النجوم المحزون
 (٧) المستن المنصب (٨) السبب الأول المال والثاني جري المطر وثروته السحاب الكثير الماء

به ائتملت امال^١ وافدة المني
 ابا الفضل اني يوم جئتكَ مادِحًا
 وايقنتُ اني والجم غمر زاجر^(١)
 فلا شيء أبهى من رجاء مصدِّقه
 وما المال احى عنك من نصل مدحه
 تحل بقاء المجد حتى كأنها
 لها بين ابواب الملوك مزامر^(٢)
 اذا زور عنها الوعد اصفى بسمعه
 اليك بها عذراء زُفَّت كأنها
 ابا الفضل ان الشعر مما يُميتُه

وقال يمدح احمد بن ابي دؤاد

أأحمدُ إنَّ الحاسدين كثيرُ
 حلت محلاً فاضلاً متقادماً
 فكل غني أو قوي فانه
 اليك تناهى المجد من كل وجهه
 وبدر اياك انت لا ينكرونه
 تجنبت أن تدعى الامير تواضعاً
 فما من ندء الا اليك محله
 ومالك إن عدَّ الكرام نظيرُ
 من المجد والفخر القديم فخورُ
 اليك ولو نال السماء فقيرُ
 يصبر فإيعدوك حيث تصبرُ
 كذاك اياك للانام بدورُ
 وأنت لمن يدعى الامير اميرُ
 ولا رفقة الا اليك تسبرُ

(١) الغمر معظم الماء في البحر (٢) مجبر مجس ويزين المغفر زرد ينجم من السرج يلبس على الراس

وقال ايضاً

يا أيها الملكُ المعروفُ قبتهُ فيها حيا المدنِ إلا أنه بشرُ
فمر باذنِ فإنَّ الجذبُ أرسلنا وقدَّ اليك وانت الغيثُ تنتظرُ
كنا نقولُ اذا ما الجذبُ اوجعنا صبراً على الجذبِ حتى يقدمَ المطرُ
إنَّ النجومَ نجومٌ ضمها فلكٌ منها أبوك وانت الشمسُ والقمرُ

وقال يمدح ابا سعيد

هل اجتمعت احياءُ عدنانَ كلها بُلُتَحَمَ إلا وانت أميرُها^(١)
بك اليمنُ استعلت على كُلِّ موطنٍ وصار لطي تاجها وسريرُها
محرمَةٌ أكفالُ خيلك في الوغى ومكلمةٌ لبائهم ونحورُها^(٢)
حرامٌ على ارماحنا طعنُ مديرٍ وندقٌ في اعلى الصدورِ صدورُها

وقال في مدح اهل بيت الرسول وتفضيل علي عليه السلام

أظبيةٌ حيثُ استنتتِ الكتبُ العفرُ رويدك لا يغتالكِ اللومُ والزجرُ^(٣)
أسري حذاراً أن نفيدك ردةً ويحسرُ ماءً من محاسنك الهذر^(٤)
أراكِ خلالِ الامرِ والنهي بوةً عدالكِ الردى ما انتِ والنهي والامر^(٥)
اتشغلني عما هرعتُ لمثله حوادثُ اشجانٍ لصاحبها نكر^(٦)
ودهرُ اساء الصنعِ حتى كانها يقضي نذوراً في مساءتي الدهرُ

(١) اللغم المكان التي تلغم فيه الحرب اي تشنك وتشند (٢) الاكفال الامجاد والملكومة
الجروحة . واللباة جمع لبة وهي المخر والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر (٣) استنتت عدت اقبالاً
وادباراً من نشاط وزعل . والكتب الجماعات . والعفر الظباء التي يعلو ياضها حمرة (٤) حسر الما . كشفه
واذهبه . وماه الحاسن رونقها ونضارتها (٥) البوة المحفاه (٦) هرع مثني بسرعة واضطراب

لَهُ شَجَرَاتٌ خِيَمَ الْمَجْدُ بَيْنَهَا
وَمَا زِلْتُ أَلْقَى ذَاكَ الصَّبْرَ لَابِسًا
وَإِنَّ نَكِيرًا أَنْ يَضِيقَ بَيْنَ لَه
وَمَا لَأَمْرِي مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ عَثْرِ
وَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ آصَتْ وَمَا بَهَا
هَمُّ النَّاسِ سَارِ الذَّمِّ وَالْحَرْبِ بَيْنَهُمْ
صَفِيكَ مِنْهُمْ مُضِرٌّ عُنْجِيَّةٌ
إِذَا شَامَ بَرْقَ الْيَسْرِ فَالْقَرَبُ شَأْنُهُ
أَرِنِي فَتَى لَمْ يَقْلِهِ النَّاسُ أَوْ فَتَى
تَرِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ يَطُولُ بِفَضْلِهِ
وَإِنَّ الَّذِي أَحْذَانِي الشَّيْبَ لِلَّذِي
وَآخِرَى إِذَا اسْتَوْدَعْتَهَا السَّرَّ بَيَّنْتَ
طَغَى مِنْ عَلَيْهَا وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِمْ
وَقَاسُوا دُحَى أَمْرِهِمْ وَكَسَلَاهَا
سَيِّدُوكم اسْتَسْقَؤْكم حَلَبَ الرَّدَى
سَمَّيْتُمْ عُبُورَ الضَّحْلِ خَوْضًا فَآيَةً
وَكُنْتُمْ جَمَاءَ تَحْتَ قَدَرٍ مَفَارَةٍ

فَلَا تَرْتِجَانِ وَلَا وَرَقٌ نَضْرُ
رَدَاءَ بِهِ حَتَّى خَفْتُ أَنْ يَجْزَعَ الصَّبْرُ
عَشِيرَةٌ مِثْلِي أَوْ وَسِيلَتُهُ مَصْرُ
لَعَا وَخَدِينَاهُ الْحَدَاثَةُ وَالْفَقْرُ^(١)
لِذِي غَلَّةٍ وَرَدُّ وَلَا سَائِلٍ خَبْرُ^(٢)
وَحَمْرُ أَنْ يَغْشَاهُمُ الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
فَقَائِدُهُ تَبَهُ وَسَائِقُهُ كَبْرُ^(٣)
وَأَنَايَ مِنَ الْعَبِيقِ إِنْ نَالَهُ عَسْرُ^(٤)
يَصُحُّ لَهُ عَزْمٌ وَلَيْسَ لَهُ وَفَرُ^(٥)
عَلَى مُعْتَفِيهِ وَالَّذِي عِنْدَهُ نَذْرُ^(٦)
رَأَيْتَ وَلَمْ تَكْمَلْ لِي السَّيْعُ وَالْعَشْرُ^(٧)
بِهِ كَرَاهَا يَنْهَاضُ مِنْ دُونِهَا الصَّدْرُ^(٨)
وَقَوْلُهُمْ أَلَا أَقْلَمُ الْكَفْرُ
دَلِيلُهُمْ أَوْلَى بِهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
إِلَى هَوَاةٍ لَا الْمَاءُ فِيهَا وَلَا الْخَمْرُ^(٩)
تَعَدَّ وَنَهَا لَوْ قَدْ طَغَى بِكُمْ الْبَحْرُ^(١٠)
عَلَى جَهْلٍ مَا لَمْ تَنْفُورُ بِهِ الْقَدْرُ^(١١)

(١) لَعَا كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْعَائِثِ دَعَا لَهُ وَمَعْنَاهَا سَلِمَتْ وَنَجَتْ وَالْحَدِيثُ الصَّاحِبُ (٢) آصَتْ تَغَيَّرَتْ (٣) الْعُنْجِيَّةُ بَضْمُ الْعَيْنِ وَالْجِيمُ الْكَبِيرُ (٤) شَامَ الْبَرْقَ نَظَرَهُ وَأَنَايَ أَبْعَدُ وَالْعَبِيقُ نَعِيمُ (٥) يَقْلِيهِ يَبْغِضُهُ وَالْوَفَرُ الْغَنَى (٦) الْمَعْنَى الطَّالِبُ صَدَقَةٌ وَالتَّرُّ الْقَلِيلُ (٧) أَحْذَانِي أَعْطَانِي (٨) يَنْهَاضُ يَنْكَسِرُ بَعْدَ الْجَبُورِ (٩) الْحَلَبُ الشَّرَابُ (١٠) الضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ (١١) الْحِجَاءُ النَّخْصُ

فهلاً زجرتم طائر الجهل قبل أن
 طوئتم ثنائياً تخبأون عوارها
 فعلتم بأبناء النبي ورهطه
 ومن قبله احلفتم لوصيه
 فنجتم بها بكرًا عوانًا ولم يكن
 أخوه إذا عدّ الفخار وصهره
 وشده به أزر النبي محمد
 وما زال صبارًا دياجير غمرة
 هو السيف سيف الله في كل مشهد
 فأي يد للذم لم يبر زندها
 ثوى ولاهل الدين أمن بحجده
 يسد به الثغر المخوف من الردى
 بأحدٍ وبدرٍ حين ماج برجله
 ويوم جنين والنضير وخبير
 سما للمنايا الحمر حتى تكشفت
 مشاهد كان الله كاشف كربها
 ويوم الغدير استوضح الحق أهله

بجي بما لا تبسأون به الزجر^(١)
 فأين لكم خبي وقظهر النشر^(٢)
 أفاعيل أدناها الخيانة والغدر
 بداهية دهياء ليس لها قدر
 لها قبلها مثلاً أعوان ولا بكر^(٣)
 فلا مثله أخ ولا مثله صهر
 كما شدم موسى بهارونه الأزر^(٤)
 يمزقها عن وجهه الفتح والنصر^(٥)
 وسيف الرسول لاددان ولا ذر^(٦)
 ووجه ضلال ليس فيه له اثر
 وللواصمين الدين في حده دعر^(٧)
 ويعتاض من ارض العدو به الثغر
 وفرسانه أحد وماج بهم بدر^(٨)
 وبالحندق الثاوي يعقوته عمرو^(٩)
 واسيافه حمر وارماحه حمر
 وفارجه والامر ملتبس امر^(١٠)
 بنجاء لافيا حجاب ولا سر

(١) بسأو أنس (٢) الخبء السر (٣) البكر المحرب الاولى والعوان اشد المحروب
 (٤) الأزر الظهر (٥) الصبار الشديد الصبر والدياجير جمع ديجور وهو الظلام والغبرة الشدة
 (٦) الددان السيف الكليل والدثر البطي الخامل (٧) الواصمين العائون (٨) أحد وبدر
 وحنين وخبير والحندق مواضع في أنجاز وقع فيها قتال مشهور في اول الاسلام والنضير حي من يهود خيبر
 (٩) العقبة الساحة (١٠) الامر المنكر

اقام رسول الله يدعوهم بها
 يد بضبعيه ويعلم انه
 يروح ويغدو بالبيان لمعشر
 فكان لهم جهرة باثبات حتمه
 اثم جعلتم حظه حد مرهف
 بكفى شقي وجهته ذنوبه
 الى منزل يلقي به العصبه الاولى
 هراقوا دمي سبطيهم ونسكوا
 بني اصفياء الله سهل حينهم
 فهلا انتبهوا عن كفر ما سلفت به
 وهلا اتقوا فصل احتجاج نبيهم
 احجبه رب العالمين وارث الامم
 ولو لم يخلف وارثا لعرتكم
 كأم الحواري استودعته خيمه
 فغيبه عنها قري بوهده
 فحنت جنونا واستعاضت من الربى
 كلا وكلا ثم استحالت فاصلا

ليقر بهم عرف ويناهم نكر
 ولي ومولاكم فهل لكم خبر^(١)
 يروح بهم غمره ويغدوهم غمر^(٢)
 وكان لهم في برهم حقه جهر^(٣)
 من البيض يوما حظ صاحبه القبر
 الى مرتع يرعى به الغي والوزر
 حداها الى طغيانها الاقن والخسر^(٤)
 بجمل عي لا المحض قتلا ولا الشرر
 لهم فيهم دهياء مسلكتها وعر^(٥)
 صنائعهم اذ لم يكن عندهم شكر
 اذا ضمهم بعث من الله او حشر
 نبي الا عهد وفي ولا اصر^(٦)
 امور تبين الشك ساحة من تعرو
 تبرا دفينا النبت وازدوج الزهر^(٧)
 احل به اعباء احماله القطر
 فنونا وما تغني المزله والذكر
 من الروض تزهاه حقوف فتاعفر^(٨)

(١) الضبعان مثنى ضبع وهو العضد ما بين المرفق الى الكف (٢) الغمر الكرم الواسع الخلق
 (٣) الجهر الكف والوضوح (٤) الاقن المحقق ونقصان العقل (٥) الدهياء الناهية الشديدة
 (٦) الاصر العصب الثقيل (٧) الحواري ولد الناقا الى ان يفصل والخيالة ارض كثيرة النبات (٨) الخوف
 جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل والناقطة الرمل والعنرجع اعفر وهو الرمل الاحمر

رغا إذ رآها فاستجابت مشيخةً
 فخر صريعاً واستمرت بقسوة
 كما سأل القوم الأولى ملكاً لهم
 فلما رأوا طالوت عدواً ساءهم
 وما ذاك إلا أنهم كرهوا القسا
 عى وارتباباً أوضحت مشكلاته
 لكم ذخركم إن النبي ورهطه
 جعلت هواي الفاطمين زلفةً
 وكوفني ديني على أن منصي
 لقد اسمع الداعيكُم لو سمعتموا
 فكيف واتم نائمون وقد حدا
 فكم ليلة قضيتها متمللاً
 كأن نجوم الليل في آخرياته
 كأن سواد الليل ثم اخضرارُ
 أفكر في احلامكم أين عزبت

عليه ومنها الركل والزين والطهر^(١)
 تروود وتقر والامكنات التي تقر^(٢)
 تسد به الجلى ويطلب الوتر^(٣)
 عليه وما يغني السناء ولا الفخر
 ومجروغى يتلوه من بعده مجر^(٤)
 وقبعة يوم النهر إذ ورد النهر
 وجيلهم تخري إذا التيس الذخر
 الى خالقي ما دمت أودام لي عمر^(٥)
 شام ونجري آية ذكر النجر^(٦)
 صراخاً ولكن في مسامعكم وفر^(٧)
 لطباته أجماله ومضى السفر^(٨)
 الى ان زقت اطيار سحرته الزفر^(٩)
 عيون له نادى بتغميضها الفجر
 طبالسة سودها كف خضر^(١٠)
 فيصرعني طوراً وأصرعه الفكر^(١١)

(١) المشيخة المقلبة. والركل الضرب برجل واحدة. والزين ضرب الناقة بفتحات رجلها عند الحلب
 والطهر من طحرت العين القذى اذا رمى به (٢) تروود تطلب. وتقرو نقصد (٣) الوتر النار
 (٤) الهجر الجيش العظيم (٥) الزلفة القرية (٦) النجر علم ارض مكة والمدينة والحسب
 (٧) الوقر الصمم (٨) اللطيات جمع لطية وهي المتزل. والاجمال جمع جمل. والسفر جمع
 سافر وهو المسافر (٩) زقت صاحت. والزفر جمع زفر وهو لغة في الصفر الطائر المعروف
 (١٠) الطبالسة جمع طبلسان وهو كساء. والكف دارات تكون في حاشية الثوب (١١) عزبت
 غابت وخفيت

واعلم ان لا تتركوا مخزياتكم ولم يترك المكروه من شوكة الصدر^(١)
 اذا الوحي فيكم لم يضركم فاني زعيم لكم ان لا يضركم الشعر^(٢)
 * فافية السنين *

قال يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دغس حيث تلاقى الاجزاء والوعس^(٣)
 مخبر السائل الرذية في الم اطلال ابن الجادر اللعس^(٤)
 لاتسألها فليس يسمع جرسا م قول الا شخص له جرس^(٥)
 ولا يراخي عدل المعنسة الخرم قاء الا الشملة العنس^(٦)
 وراكد الهم كالزمانة وال م بيت اذا ما ألفته رمس^(٧)
 نعم متاع الدنيا حباك به أروع لا حيدر ولا جيس^(٨)
 اصفر منها كأنه محبة اليه م ضفة صاف كأنه عجم^(٩)
 هاديه جذع من الاراك وما خلف الصلاة منة صرة جلس^(١٠)
 يكاد يجري الجادي من ماء عط م فبه ويجني من منه الورس^(١١)
 هذب في جنسه ونال المدة بنفسه فهو وحده جنس^(١٢)
 احرز آباؤه الفضيلة مذ نفرست في عروقها الفرس^(١٣)
 يس بديعا منه ولا عجبا أن يطرق الماء ورده خمس

(١) الصدر نوع من الشعر (٢) يضر يضر (٣) الدعس الكثير من الآثار والاجزاء جمع
 جرع وهو حلة القوم والوعس الوطى والامر الرذية الناقة المهزولة من السير او التي لا تقتران
 تلقى الركاب والجادر جمع جود وهو ولد البقرة الوحشية واللعس جمع العس وهو الذي في شفته
 سواد حسن مشوب بجمرة (٥) الجرس الصوت (٦) المعنسة المحبوسة في البيت الحرقاء التي لا
 تصلح عملها والشملة السريعة والعنس القوية (٧) الحيدر القصير والجيس الضعيف الجبان
 والمراد به الفرس (٨) محبة البيضاء صفارها والعجم وسط الليل (٩) الهادي المعق والصلاة الظهر
 (١٠) الجادي الزعفران والورس شي احمر قاني يشبه سمك الزعفران

يترك ما مرّ مذ قيلُ به وهو اذا ما ناجاهُ فارسُهُ
وهو ولما تهبطُ ثنيتُهُ وهو اذا ما رنا بُمقلته
وهو اذا ما أعتَ غرَّتُهُ ضحَّ من لونه فجاء كأن
كل ثمينٍ من الثناء له هذب همي به صقيلٌ من
سامي القذالين والحجين اذا أبو علي أخلاقه زهرٌ
أبيض قدت قد الشراكِ شرا للمجد مستشرفٌ وللادبِ الـ
وحومة الخطاب فرجها شك حشاها بخطبة عن
أروغ لامن رياحه المحرجف يشنافة من جماله غده
ردي لطرفي عن وجهه زمنٌ

(١) رنا نظر . والسخام الاسود . والنفس المداد (٢) البرس القطن (٣) القتال مؤخر الراس
والنكس الضعيف الدني . (٤) السماء المطر (٥) السبت المجد المديح (٦) المستشرف الذي
ينظر اليه وتطمح الابصار نحوه . والجفوف الخفي . والترب المساوي في العمر . والمجلس الثوب (٧) العن
من عن له الشيء اذا ظهر امامه واعترض . والمجلس السريعة الخفيفة (٨) المحرجف الريح الشديدة
المبوب . والصرايح الباردة (٩) المحرس الدهر

أَيَّامُنَا فِي ظِلَالِهِ أَبَدًا فصلُ ربيعٍ ودهرُنَا عِرسُ
 لَا كَأَنَّا نَسِي قَدِ اصْبَغُوا صَدًّا إل عيشٍ كَانَ الدُّنْيَا بِهِمْ حَبْسُ
 الْقُرْبُ مِنْهُمْ بَعْدُ مِنَ الرُّوحِ - والوَحْشَةُ مِنْ قُرْبِهِمْ هِيَ الْإِنْسُ
 تِلْكَ خِلَالُ وَقْفٍ عَلَيْكَ ابْنُ وَهَبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنَّا قُهَا حَبْسُ^(١)
 أَبْرُ حَمْدٍ يَرَى الرِّجَالُ هُمْ سِرُّ الثَّرَى وَالْعَلَى هِيَ الْفَرْسُ^(٢)
 وَقَالَ يَمْدَحُ مَالِكُ بْنُ طُوقٍ وَيَطْلُبُ مِنْهُ فَرْسًا

قَالَتْ وَعَيَّ النِّسَاءُ كَالْخَرَسِ وَقَدْ يَصْبُنُ الْفُصُوصُ فِي الْخَلَسِ^(٣)
 هَلْ يَرْجِعُنَّ غَيْرَ صَائِبٍ فَرْسًا ذُو سَبَبٍ فِي رَبِيعَةِ الْفَرْسِ
 كَأَنِّي لِي قَدْ زَنْتُ سَاحَتَهَا بِمَسْحٍ فِي قِيَادِهِ سَلَسِ^(٤)
 أَحْمَرُ مِنْهَا مِثْلُ السَّبِيكَةِ أَوْ أَحْوَنُ بِهِ كَاللَّيْ أَوْ اللَّعَسِ^(٥)
 أَوْ أَدْمٌ فِيهِ كَمَنَةٌ أَمَمٌ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفَلَسِ^(٦)
 مِثْلُ مَتَدٍّ وَصَهْوَتَيْنِ إِلَى حَوَافِرِ صُلْبٍ لَهُ مُلَسِ^(٧)
 فَهُوَ لَدَى الرُّوْعِ وَالْجَلَّابِ ذُو أَعْلَى مَنْدَى وَأَسْفَلِ يَبَسِ
 يَكْبُرُ أَنْ يَسْتَحِمَّ فِي الْحَرِّ وَالْ قَرِّ حَمِيمًا يَزِيدُ فِي النَّجَسِ^(٨)
 مَخْلُوقٌ وَجْهُهُ عَلَى السَّبْقِ تَحْ لَمِيقَ عُرُوسِ الْإِبْنَاءِ لِلْعُرْسِ^(٩)
 حَرَّةٌ سُورَةٌ لَدَى السُّوْطِ وَالْ زَجْرِ وَعِنْدَ الْعَنَانِ وَالْمَرْسِ^(١٠)

(١) الحبس الوقف (٢) آبر من النايير وهو التلقيح (٣) الفصوص جمع فص وهو حذقة العين • والخلس جمع خلسة وهي مسارقة النظر (٤) المسح المتسع • والسلس السهل الاتقياد (٥) السبيكة الذهب • والاحوى الذي خالط خضرته سواد • واللى سمة مشوبة بسواد • والسلس سواد حسن (٦) الادم الشديد السواد • والكمنة حمرة مشوبة بسواد • والام السير • والفلس الظلام (٧) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (٨) استحم اغتسل بالماء • والقرب البرد (٩) مخلوق وجهه مستعد وتخليق العروس تطيب وجهها بالطيب (١٠) السورة الحدة

فهو يسرّ الرّواضَ بالنزقِ الـ
 صهلوقٌ في الصهيل تحسبه
 تقتلُ عشراً من النعامِ به
 حلفتُ بالبيتِ ذي الملبّين في الـ
 أنَّ ابنَ طوقٍ بنِ مالكٍ ملكٌ
 خلّاقٌ فيه غضةٌ جدّةٌ
 لا بُرْدٌ يديني ولا إزارٌ على
 مفترسٍ مالهٌ ولستَ ترى
 كأنني قد رأيت زلفته
 تُبني المعالي في ظلّه وله
 فانّ موسى صلى على روحه الـ
 صارَ نبياً وعُظْمُ بغيته
 ساكنٌ منه واللين والشرس
 اشرحَ حلقومُه على جرسٍ^(١)
 بواحدٍ الشدِّ واحدٍ النفسِ
 اسلامٍ والحلّ قبلُ والحمسِ
 أقرَّ امرَ المكارمِ الشمسِ^(٢)
 ليستَ بمهوكَةٍ ولا ليسِ
 مخزفةٌ تنقى ولا دنسِ
 فريسةٌ عرضهِ لمفترسِ
 عندَ إمامٍ بقرية أنسي
 حظٌّ من الملكِ غيرُ مخلصِ
 ربُّ صلاةٍ كثيرةٍ القدّسِ
 في جنوةٍ للصلاءِ أو قبسِ^(٣)

وقال يمدح عياش بن لمبة

أحيا حشاشة قلبٍ كان مخلوساً
 سرارداً الهوى في حين جدّته
 لو تشهدني أقاسي الدمع منهراً
 استنبت القلبُ من لوعاته شجراً
 أهلُ الفرديسِ لم أقصد لذكركم
 ورماً بالصبرِ عقلاً كان مألوساً^(٤)
 وإها لهُ منه مسرواً وملبوساً^(٥)
 والليلَ مرتجّ الأبواب مطموساً
 من الهمومِ فاجتتها الوساويسا
 ألا سقى ورعى الله الفرديسا

(١) أشرحَ هذَّ وجميعَ (٢) الشمسِ جميعَ شمسٍ وهي المننعة (٣) المجدوقِ الجمرةِ والنفسِ
 الشعلة (٤) المخلوس المملوك ورماً اصلحَ والمألوس المختلط (٥) سرا الرداء القاه

اذ لا تعطل منها منظرًا أتقأ
 قد قلت لما اظلم الامر وانبعثت
 لي حرمة بك اضحي حق ناز لها
 كم دعوة لي اذا مكروهة نزلت
 لله افعال عياش وشيمته
 ما شاهد اللبس الا كان متضحاً
 فاضت سحائب من انعامه فطمت
 بحرس البذل عرضاً ما يزال من الـ
 فرع علا في سماء المجد متخذاً
 ليث ترى كل يوم تحت كل كليه
 أهيس أليس لجأه الى همهم
 تجري السعود له في كل نائبة
 نافس أهل العلى فاحناز علقهم
 له لواء ندى ما هز عاملة
 مقابل في ذرى الازواء منصبه
 الواردين حياض الموت متأفة
 والماعين حياض المجد ان دهمت

وملعباً بها اللذات ما نوسا^(١)
 عشواء تالية غبسا دهاريسا^(٢)
 وقفاً عليك فدتك النفس محبوبا
 واستفحل الخطب ناعياش يا عيسا
 تزيده كرماً إن ساس اوسيسا
 ولا رأى الحق الا كان ملموسا
 نعاة بالبوس حتى اجثت البوسا
 آفات بالفتحات الغر محروسا
 اصلاً ثوى في قرار المجد مغروسا
 ليثامن الانس جهم الوجه مفروسا^(٣)
 تغرق الاسد في آذنها الليسا^(٤)
 نابت وان كان يوم البأس مخوسا
 منهم فأصبح معطى الحق منفوسا^(٥)
 الا أراك لواء الجبل منكوسا
 عيصاً فعيصاً وقدموساً فقد موساً^(٦)
 ثباً ثباً وكراديساً كراديساً^(٧)
 منع الضراغم آجاماً وعريساً

(١) الما جمع مائة وهي البقرة الوحشية تشبهها المرأة لحسن عينيها وجهاً لها (٢) اظلم اظلم والغيب
 جمع اغيب وهو المظلم والدهاريس الدواهي (٣) الكلكل الصدر وجهه الوجه اي كالحمة
 عيوس والمفروس المكسور الظهر (٤) الأهيس الشجاع والأليس مثله والليس جمع اليس وهو الاسد
 والأذي الموج (٥) العلق النفس من كل شيء والمنفوس النفس ايضاً (٦) الازواء جمع ذن
 والمراد من لقب بذلك من ملوك حمير وملوك اليمن كذي بزن وذو سدد وهم جراً والعيص الاصل
 والقدموس الملك (٧) الما قال للمسرعين وثباً ثباً جماعات جماعات

ثموك قنعاس دهر حين يجزئه
وقدموا منك ان هم خاطبوا ذربا
أشم أصيد تكوي الصيد عزته
شامت بروفك آمالي بمصر ولو
أمر يشاكه آباء قناعيسا^(١)
اورادسوا حضرمي الفخر ديسا^(٢)
كيا واشوس يعشي الاعين الشوسا
اضحت بطوس لما قصرت عن طوسا
وقال مدح احمد بن المعنم

ما في وقوفك ساعة من باس
فلعل عينك أن تعين بها
لا يسعد المشتاق وسان الهوى
إن المنازل ساورتها فرقة
من كل ضاحكة الترائب أرهفت
بدر أطاعت فيك بادرة النوى
بكره اذا ابتسمت أراك وميضها
واذا مشيت تركت بقلبك ضعف ما
قالت وقد حم الفراق فكأسه
لا تنسين تلك العهود فأنما
ان الذي خلق الخلائق قائمها
فالارض معروف السماء قرى لها
تقضي ذمام الأربع الادراس^(٣)
والدمع منه خاذل ومواسي^(٤)
يسر المدامع بارد الانفاس
أخلت من الآرام كل كداس^(٥)
ارهاف خوط البانة الميأس^(٦)
خطأ وشمس أولعت بشماس
نور الاقاح برملة ميعاس^(٧)
بجليها من كثرة الوسواس
قد خوط الساقى بها والحاسي^(٨)
سُميت إنسانا لانك ناسي
اقواتها لتصرف الاحراس
وبنو الرجاء لهم بنو العباس

(١) ثموك نسبك والقنعاس الرجل الشديد المنيح والقناعيس جمعه ويشاكه يشابه (٢) المرادسة المراماة والرد يس الدفع (٣) الأربع جمع ربيع وهو الدار وما حولها والمنزل والادراس جمع دارس اسم فاعل من درس الربيع اذا عفا (٤) خذله غيبة وترك معونته والمواسي النافع والمعاون (٥) ساور: نائب وثار. والآرام جمع ريم. والكناس مأواه (٦) الترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر او ما بين الثديين. والآراف الدقة واللفظ (٧) الميعاس اللينة من الرمل (٨) حم قدر والحاسي الشارب

القومُ ظلُّ اللهِ أسكن دِينَهُ
 في كلِّ جوهرةٍ فرندٌ مشرقٌ
 هدأت على تأمّلٍ أحد همتي
 بالمجنبي والمصطفى والمشتري
 والحمدُ برُدُّ جمالٍ اخنالت به
 وكأنَّ بينهما رضاعَ الندي من
 فرعٍ نى من هاشمٍ في تربةٍ
 لا تهجر الانواء منبتها ولا
 نورُ العرارة نورُهُ ونسبُهُ
 ابلت هذا الحمدَ ابعداً غايةً
 اقدمُ عمرو في سماحة حاتمٍ
 لاتنكروا ضربى له من دونه
 فالله قد ضرب الاقل لنوره
 ان تحوَّصل الحمد في أنف الصبا
 فلربَّ نارٍ منكم قد أُنشجت
 ولربَّ كفلٍ في الحروب تركته
 امددته في العدم والعدم الجوى

فيهم وهم جيلُ الملوك الراسي
 وهم الفرندُ لهؤلاء الناس
 واطاف تقليدي به وقياسي
 للحمدِ والحالي به والكاسي^(١)
 غررُ الفعّال وليس برُد لباسٍ
 فرط التصافي أورضاع الكاس
 كان الكفى لها من الاغراس
 قلبُ الثرى القاسي عليها قاسي
 نشرُ الخزامى في اخضرار الآس^(٢)
 فيه وأكرم شمة ونحاس^(٣)
 في حلم احنف في ذكاء إياس^(٤)
 مثلاً شروداً في الندى والباس^(٥)
 مثلاً من المشكاة والنبراس^(٦)
 يا ابن الخلائف يا أبا العباس^(٧)
 بالليل من قبسٍ من الاقباس
 لصعابها حلساً من الاحلاس^(٨)
 بالجدِّ والجدِّ الطيبُ الأسى

(١) قوله بالمجنبي الخ يدل من قوله به في البيت السابق ومعناه المختار (٢) النور الزهر والعرارة
 واحدة العرار وهو بهار ناعم اصفر طيب الريح (٣) النحاس الطيبة (٤) الشرود السائر في البلاد
 (٥) المشكاة كوة فيها مصباح والنبراس المصباح (٦) الحصل الفضل وانف الصبا اوله
 (٧) الكفل المثلل او الذي لا يبيت في الحرب

آنستهُ بالذَّهرِ حتَّى إِنَّهُ لَيُظَنُّهُ عَرَسًا مِنْ الْأَعْرَاسِ
غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُيْ بِالَّذِي أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِّي وَمِنْ أَيْنَاسِي
أَمَلٌ مِنَ الْأَمَالِ أَحْكَمُ فَتَلُهُ فَكَأَنَّهُ مَرَسٌ مِنَ الْأَمْرَاسِ
عَدَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كِبَرَةٍ لَكِنَّهُ مِنْ يَاسِ
أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَثَرُ السِّنِينَ وَوَسْمَهَا فِي الرَّاسِ
فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمٍ وَالثَّرَى تِلْكَ الْمُنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أَسَاسِ

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي

أَقْشِيبَ رَبْعِهِمْ أَرَاكَ دَرِيسًا وَقَرَى ضِيُوفَكَ لَوْعَةً وَرَسِيْسًا^(١)
فَلَمَنْ حُسْتُ عَلَى الْبَلَى لَقَدْ اغْتَدَى دَمْعِي عَلَيْكَ إِلَى الْمَاتِ حَبِيسًا^(٢)
حَتَّى كَأَنَّ أَمِيمَ كَانُوا سَاكِنًا بَكَ وَالْعَالِيقَ الْأَلَى وَجَدِيسًا
وَأَرَى رِبُوعَكَ مَوْحِشَاتٍ بَعْدَمَا قَدْ كُنْتَ مَأْلُوفَ الْحَلِّ أَنْيسًا
وَبَلَاغَةً حَتَّى كَأَنَّ قَطِينَهَا حَلَفُوا بَيْنَنَا احْلَقْتِكَ غَمُوسًا^(٣)
أَتَرَى الْفِرَاقُ يَظُنُّ أَنِّي غَافِلٌ عَنْهُ وَقَدْ لَمَسْتُ يَدَاهُ لَمِيسًا
رَوِّدْ أَصَابَتَهَا النَّوَى فِي خُرْدٍ كَانَتْ بِدَوْرٍ دَجْنَةٍ وَشَمُوسًا
فَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَفَاقَتَهُ إِلَى وَجَنَاتِهِنَّ ضَحَى ابُوقَابُوسًا^(٤)
قَدْ أَوْنَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَعْمَةً وَدَدًا وَحَسَنًا فِي الصَّبَا مَغْمُوسًا^(٥)
بَيْضٌ يَدْرَنَ عِيُونُهُنَّ إِلَى الصَّبَا فَكَأَنَّهُنَّ بِهَا يَدْرَنَ كَوْسًا

(١) أقشيب الجديد. والدريس الخلق البالي. والرميس إبداء الحب (٢) الحيس الموقوف
(٣) القطين جمع فاطن وهو النوطن في المكان. والغموس البين الكاذبة والمعنى كأنهم حلفوا بيميننا
ن لا يبعدوا إليك فاحلفك ذلك (٤) الشقائق شقائق النعمان نبات أحمر الزهر مفتح بنقط سود
وابوقابوس كنية النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب (٥) الدد اللهب

ولا حدائتها واني لا أرى
 إنيما دمشق فقد حويت مكارما
 واري الزمان غدا عليك بوجهه
 قد بوركك تلك الظهور وقد است
 فصحة تسدي وخطب يعلى
 الآن أمست للنفاق واصبحت
 وتركت تلك الارض قصلا تسجما
 لم يشعروا حتي طلعت عليهم
 ما في النجوم سوء تعلق باطل
 إن الملوك هم كواكبنا التي
 فتن جلوت ظلامها من بعدما
 حرب يكون الجش بعض صبوحتها
 غم امرئ من روجه فيها اذا
 كم بين قوم إنيما نفقاتهم
 سار ابن إبراهيم موسى سيرة
 فافر واسطة الشام وأنشرت

عرشا لها لظنتها بليسا
 بأبي المغيث وسوددا أقدموسا^(١)
 جذلان بساما وكان عبوسا^(٢)
 تلك البطون بقره نقديسا
 وعظيمة تكفي وجرح يوسا^(٣)
 عورا عيون كنا قبلك شوسا^(٤)
 من بعدما كادت تكون وطيسا^(٥)
 بدرا يشو الظلمة الحنديسا^(٦)
 قدمت وأسس إفكها تأسيسا^(٧)
 تخفى وتطلع أسعدا ونحوسا
 مدوا عيوننا نحوها وروؤسا
 ويكون فضل غبوقها الكردوسا^(٨)
 ذو السلم أغرم مطعما ولبوسا
 مال وقوم ينفقون نفوسا
 سكن الزمان لها وكان شمسوسا
 كفاه جودا لم يزل مرموسا^(٩)

(١) القدموس القديم والعظيم (٢) الجذلان النرج (٣) بره من بداوى (٤) الشوس جمع شوسا واشوس وهو من نظر بهو خر عينيه (٥) الفصل زهر السلم وذلك على حذف مضاف أي ذات فصل والسجج الارض التي ليست بصلية ولا سهلة (٦) الحنديس الشديد الظلام (٧) الافك الكذب (٨) الكردوس قطعة عظيمة من الخيل (٩) المرموس المدفون

كانت مدينة عسقلان عروسها
 من بعد ما صارت هيدة صرمة
 فكانهم بالعجل ضلوا حبة
 وستشكر النعم التي صنعت ولا
 ألوى يذل الصعب أن هو ساسه
 ولذلك كانوا لا يرأس منهم
 من لم يقده يطير في خيشومه
 اعطى الرياسة من نديك فلم نزل
 ماذا عسيت ومن امامك حية
 اسدان حلاً في دمشق وأوطنا
 نخذا الفنا خيساً فان طاغ طغي
 اسقى الرعية من بشاشتك التي
 إن الطلاقة والندی خير لم
 لو أن اسباب العفاف بلا تقي
 تلك القوافي قد اتيك نزعا
 من كل شاردة تغادر بعدها
 تلهو بعاجل حسنها وتعدّها

فغدت بسيرته دمشق عروسا
 واليدرة التجلاء صارت كيسا^(١)
 وكان موسى اذا اناهم موسى
 نعمي كنعمي انقذت من بوسي
 وتلين صعبتة اذا ما سيسا
 من لم يجرب حزمه مرعوسا
 ربح الخميس فلن يقود خميسا^(٢)
 من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
 نقص الاسود ومن ورائك عيسى^(٣)
 من حصص امنع بلدة عريسا
 تقلا الى مغناه ذاك الخيسا^(٤)
 لو أنها ما لا لكان مسوسا^(٥)
 من عفة جمست عليك جموسا^(٦)
 نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
 نتجشم التهجير والتغليسا^(٧)
 حظ الرجال من القريض خيسا
 علقا لا عجار الزمان نفيسا

(١) الهندية اسم للعامة من الابل . والصرمة بكسر الصاد ما بين العشرين الى الثلاثين (٢) الرمح
 الغبار . والخيشوم الانف . والخميس الجيش (٣) الوقص كسر العنق (٤) الخيس الكلب والفدر
 (٥) مسوسا اي عذا طيبا (٦) وجمست جمعت (٧) التزع جمع نازع وهو الغريب . ونتجشم
 نتكلف على شقة . والتهجير السير في الهجرة وهي نصف النهار حين اشتداد الحر . والتغليس السير في
 الغلس اي الظلمة

وجديدة المعنى اذا معنى التي تشقى بها الأسماع كان لبيسا^(١)
 من دوحه الكلم التي لم ينفكك وفقاً عليك رصينها محبوساً^(٢)
 كالنجم ان سافرت كان موازياً واذا حططت الرجل كان جليسا
 أنا بعثنا الشعر نحوك مفرداً فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا
 وقال في مدح الحسن بن رجا و يطلب فرساً

جرت له اسماء جبل الشمس والهجر والوصل نعيم وبوس^(٣)
 ولم تجد بالري اروي ولم تلمس فواءداً تيمته لميس
 كواكب الدنيا السعود التي بذلها دلت عليها النخوس^(٤)
 أبا علي أنت وادى الندى وانت مغنى المكرمات الانيس^(٥)
 البيت حيث النجم والكف حيث اا الغيث في الازمة والدار خيس^(٦)
 يا ابن رجاء افدت نية ركوها مني خيم وسوس^(٧)
 فامدد عناني بوأى ضلعه ثبت والغدرة منه تنوس^(٨)
 اقاتل الله بما يحافه فان حرب الله حرب ضرورس^(٩)
 اذا المذاكي خطبت تقعه فحظها منه اللفاء الخسيس^(١٠)
 موضع ليس بذى رجلة أشامر والارجل منها بسوس^(١١)
 فكل لون فليكن ما خلا ال اشهب فالشبهة لون ليس^(١٢)

(١) اللبس الذي أكثر لبسه فاخلى (٢) الرصين الحكم الثابت (٣) الشمس الصعب الخلق
 ومن الخيل الذي لا يمكن احداً من ظهرو (٤) الدل الدلال (٥) المعنى المنزل (٦) الازمة
 الشدة والنخس غابة الاسد (٧) النجم الحجة والسوس الاصل والطبيعة (٨) وأى وزان ففي السريع
 الشديد من الدواب والضلع الميل والغدرة البقية وتنوس تحرك (٩) الايجاف جعل الفرس يعدن
 ويسير والضرورس الشديدة المهلكة (١٠) اللفاء التراب والمذاكي الخيل المجاد (١١) الموضع
 الايض والرجلة البياض في احدى رجلي الدابة والاشامر من الشوم ضد البركة وبوس امرأة
 مشهورة بضرب بها المثل في الشوم (١٢) اللبس القدم

ومضمر لم يضطر كشحه
 إن زار ميداناً مضى سابقاً
 ترى رزان القوم قد أسحبت
 كأنها لاح لهم بارق
 سام إذا استعرضته زانه
 وإن غدا يرتجل المشي فاله
 كأنها خامره أولق
 عوده الحاسد بخلايه
 ومثله ذو العنق السبط قد
 غادرته وهو على سوءدد
 وحاین أخرق داوئته
 اخذتها والدهر في خطبه
 حتى انثنى العسر الى يسره
 لا طالبوا جدواك منهم ولا
 فاشدد على الحمد يداً إنه
 واغد على موشيه إنه
 فالضمر المفطر فيها دسيس^(١)
 أو نادياً قام إليه الجلوس
 أعينهم من حسنه وهي شوس
 في الحل أو زفت لهم عروس
 اعلی رطب وقرار يبيس
 هو كب في إحسانه والخميس
 أو غازلت هامته الخندريس^(٢)
 وررفت خوفاً عليه النفوس
 امتطيته والكفل المرميس^(٣)
 وقف في سبل المعالي حبس^(٤)
 رداعة داهية درديس^(٥)
 كأنها أضرم فيه الوطيس
 وانحت عن خديه ذاك العبوس^(٦)
 عافيك ملقى لليالي فريس
 اذا استخس العلق علق نفيس
 برد لهري يصطفيه الرئيس

(١) الضمر المزال وخفة اللحمه (٢) الاولق الجنون والخندريس الخمر (٣) السبط المعتدل
 المستوي القوام والكفل العجز والمرميس الاملس والصلب (٤) الحبس الموقوف (٥) الحانين
 الاحق والاخرق مثله الذي لا يحسن العمل والدرديس العجز (٦) انحت سقط

❖ لا مدح له على قافية الشين والصاد ❖

❖ قافية الضاد ❖

❖ قال مدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني وهو مجمل فآخره في المجلس

أفرم بكر تباها أيها الحفص
 شحى على صخرة صماء تحسبها
 في شامتين هو الشري الجني له
 مخامري حسد ما ضر غيرهم
 لا يئى العصبة المحمر أعينها
 أضى الشجى مستطيلاً في جلوقهم
 سهم الخليفة في الهيجا اذا استعرت
 بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا
 ظل من الله أضى امس منبسطاً
 لخالد عوض في كل ناحية
 لم تنتقض عروة منه ولا سبب
 ونجمها أيها الهالك الحرض^(١)
 عضواً خلوت به تبهر وتتخص^(٢)
 والصاب والشرق المسموم والجرض^(٣)
 كأنها هو في أبدانهم مرض
 بشعر أران هذا الحادث العرض
 من بعد ما جاذبوه وهو معترض
 بالبيض والتفت الاحتاب والغرض
 بريش نسر ينيرى ذلك الغرض
 به على الثغر فهو اليوم متقبض
 منه وليس له من خالد عوض
 لكن امر بني الأمال ينتقض^(٤)

وقال مدح ابا الغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

وثناياك إنها اغريض ولا ل توهم وبرق وميض^(٥)

(١) الحفص الجميل الضعيف. والحرض الفاسد والردى من الناس (٢) تنجي نقبل وانتقض العظم
 اخذ لحمه (٣) الشامتون الخائبون. والشري المحنظل والصاب نبات مر. والشرق الغفص والجرض
 الذي يغص (٤) وثناياك قسم والاغريض الطلع

واقاحٍ منورٍ في بطاحٍ وارنكاسٍ الكرى بعينيك
 لتكادنتي غاراً من الاحداثِ اُتارتني الايامُ بالنظرِ الشزيرِ
 كيف يسي براسٍ علياءٍ مضجٍ همةً تنطحُ النجومَ وجد
 كم فتى ذلٌّ للزمانِ وقد لودعني بيللٍ المشرفي الغضبُ
 وبساطٌ كأنما الآلُ فيه يصجُ الداعري ذوالمعيةِ
 قد فضضنا من بيده خاتمَ بالمهاري يجلن فيه وقد
 جازعاتٍ سودُ المروارِ سُم حَت ركنهنَّ امانٌ فيك تترى حت القداحِ المفيضُ

١ الاربع الزكي ٢ تكادني الامرئق علي ٣ اتارتني رميني وطرها غفيض مبتدا وخبر
 ٤ مضج صائر في الضحى والمبيض المكسور ٥ القفيض السريع النفاذ اي ذل بعد هذه الحالة
 ٦ اللودعي الذي المحبد الفواد والمشرقي السيف والزاعي الرمح نسبة الى زاعب بلد اورجل
 والنحيف المرفق ٧ البساط ما اتسع من الارض واتسحق الخلف والريحض الغسول الابيض
 ٨ والداعري جل منسوب الى داعر والمبعة النشاط والمرجم كمنبر السريع والمابوض المقيد
 بالاباض وهو العقال ٩ مسفاتهما يريد اسفنتها جمع سنام وهو حدة في ظهر البعير والغروض
 جمع غرض وهو رجل الناقة كالحزام للسر ١٠ السم جمع سموم وهي الناقة السريعة السير
 والتري المتابعة والقداح جمع قدح وهو السهم والمفيض الضارب بالقداح وهو فاعل المصدر

فاشمعلوا للمججون دؤوباً
 لن يهز التصريح للجد والسو
 كن ما بآ ابا المغيث فا
 كل يوم نوع يقفيه نوع
 وقواف قد ضح من طول ما
 المديح المجزى والشكر والص
 وحياء القريض احيائك الجود
 كن طويل الندى عريضا قد سار
 انما صارت البحار بحورا
 يا محب الاحسان في زمن اصبح
 قل لعا لابن عثرة ماله منها
 لا تكن لي ولن تكون كقوم
 عندهم محض من البشر مبسوط
 واقل الاشياء محصول نفع

مضفا للكلال فيها انيض^(١)
 دد من لم يهزه التعريض^(٢)
 زلت ما بآ ياوي اليك المجريض^(٣)
 وعروض يتلوه فيك عروض^(٤)
 استعمل فيها المرفوع والمخفض
 دق ومثر العتاب والتحريض^(٥)
 فان مات الجود مات القريض^(٦)
 ثنائي فيك الطويل العريض
 انها كلما استفيضت تفيض
 فيه الاحسان وهو بغيض
 بشيء سوء نذاك نهوض
 عودهم حين يجعون رضيع^(٧)
 لعاف ونائل مقبوض^(٨)
 صحة القول والفعال مريض

وقال يمدح دينار بن عبد الله

مهاة النقا لولا الشوى والمآبض وإن محض الاعراض لي منك ما حض^(٩)

١ اشمعلوا جدوا وتفرقوا ولججوني يترددون ودؤوبا اي تعباً والمضغ العلك بالسن والكلال
 الاعياء والتعب والانيض فساد الطعم ٢ المآب المجلا والمجريض المغموم ٣ العروض معنى
 الكلام ونحوه ٤ القريض الشعر ٥ عجم العود غضة بسنانو ليعلم صلابته من رغوته والرضيض
 المدفون ٦ العافي طالب المعروف ٧ الشوى الاطراف والمآبض جمع ما ريض وهو باطن
 المرفق والركبة والاعراض جمع عرض وهو كل موضع في جسد الانسان يهرق منه والماحض من
 خلص النصح يقول مهاة النقا اي انت هي لولا دقة الاطراف

رعت طرفها في هامة قد تنكرت وصوح منها نبتها وهو بارض^(١)
فصدت وعاضته اسي وصباصة وما عائص منها وان جل عائص^(٢)
فا صقل السيف الباني لمشهد كاصقلت بالامس تلك العوارض^(٣)
ولا كشف الليل النهار وقد بدا كما كشفت تلك الشؤون الغوامض^(٤)
ولا علمت خرقاء أوهت شعبيها كما علمت تلك الدموع الفوائض^(٥)
واخرى لحني حين لم امنع النوى قيادي ولم ينقض زماعي نافض^(٦)
ارادت بان مجوي الغنى وهو وادع وهل يفرس الليث الطلي وهو رابض^(٧)
هي الحرة الوجناء وابن ملة وجاش على ما يجد الدهر خافض^(٨)
اذا ما رائه العيس ظلت كأنما عليها من الورد الباني نافض^(٩)
اليك سرى بالمدح قوم كأنهم على الميس حيات للصاب النضاض^(١٠)
معيدين ورد الحوض قد هدم البلى نصائبه وانح منه المراكض^(١١)
تسيم بروقا من نذاك كانها وقد لاح اولها عروق نوايض^(١٢)
فما زلن يستشرين حتى كانها على أفق الدنيا سيوف روامض^(١٣)
فلم تنصرم الا وفي كل هدة ونشز لها واد من العرف فائض^(١٤)
اخا الحرب كم القتها وهب حائل واخرتها عن وقتها وهي ماخض^(١٥)

١ رعت طرفها اي نظرت الى هامة علامها الشيب وصوح جفف ويس والبارض اول ما يخرج
من التبت ٢ العوارض صفحات الوجه والعنق والفم ٣ الخرقاء الحمقاء والشعيب السقاء
الباني ٤ لحني لامنني والزماع العزم على الشيء ٥ الوادع الذي ينال الشيء من دون كلفة
٦ الملة النازلة من نوازل الدهر والخافض المتواضع ٧ الورد من اسماء الحوى والنافض
رعدة الحوى ٨ الميس خشب واللص بشق في الجبل والنضاض الذي يحرك لسانه ٩ النصائب
حجارة تنصب حول المحوض ويسد ما بينها من الخصاص بالمدرة وانح بلي والمراكض جوانب المحوض
١٠ (النوايض) المتحركة ١١ استشرى الفرس في سيره ليح والروامض السيوف الحادة الرقيقة
١٢ النشز المكان المرتفع والعرف الرمح الطبية والجود

اذا عرض رعد يد ندنس في الوغى فسيبك في الهيجا لعرضك راحض^(١)
 اذا كانت الانفاس جمر الذي الوغى وضاعت ثياب القوم وهي فضا فض^(٢)
 بحيث القلوب الساكنات خوافق وماء الوجوه الاربعيات غائض^(٣)
 فانفت الذي يستنطق الحرب بأسه اذا جاض عن حد الاسنة جائض^(٤)
 اذا قبض النعم العيون سماله هام على جمر الحفيظة قابض^(٥)
 فقد علم القرن المناويك أنه سيعرق في البحر الذي انت خائض^(٦)
 وقد علم الحزم النسب انت ربه بان لا يبي العظم الذي انت هائض^(٧)
 كما علم المستشعرون بأنهم بطاء عن الشعر الذي انا قارض^(٨)
 كاتي دهمار ينادي الافتي ييارز اذ ناديت من ذا يقارض^(٩)
 فلا تشكروا ذل القوافي فقد رأى محرمها اني له الدهر رائض^(١٠)

وقال مدح احمد بن ابي دؤاد

اهلوك امسوا شاخصا ومقوصا ومزما يصف النوى ومقرضا^(١١)
 ان يدج ليك انهم اموا اللوى فيما اضاءهم على ذات الاضا^(١٢)
 بدلت من برقي الثغور وبردها برقا اذا ظعن الاحبة او مضى
 لو كان ابغض قلبه فيما مضى احدا لكنت اذا لقلبي مبغضا

١ الرعد يد الجبان والراحض الغاسل ٢ الفضاخض الرابعة ٣ الاربعية المشاشة لا يتناول
 العطايا ٤ جاض مال وانصرف ٥ المحفيظة الحبيبة والذب عن الحارم ٦ القرن النظير
 في الشجاعة والبنادي المعارض والمعادي ٧ وهي العظم جبره والمائض الكاسر ٨ المستشعرون
 المتشاعرون اي المتكلمون قول الشاعر والقارض قائل الشعر ٩ يقارض بمعنى يتقارض الشاعران
 اذا قالوا الشعر وتناشده ١٠ الرائض المذل ١١ الشاخص السائر من بلد الى اخر والمقوض
 النازع اعواد واطناب الحيمة والبهزم الذب يجعل الزمام في عنق البعير ليقتوده والبغرض الذي يشد
 رحل الائمة بالغرضة وهي سير يشد به الرحل ١٢ ذات الاضي مكان والاضي الغدران

قُلْ الغضا لاشكَّ في اوطانه
 ما انصفَ الزمنُ الذي بهت الهوى
 عندي من الايام مالو أنه
 ما عوّض الصبرَ امرؤ الا ربي
 لا تطلبنَّ الرزقَ بعد شماسه
 يا احمد بن ابي دؤادَ دعوةً
 لما اتضيتك للخطوب كفيتها
 ما زلت ارقبُ تحت افياء المني
 كم محضر لك مرتضى لم تدخر
 لولاك عزّ لقاءه فيما بقي
 قد كان صوح نيت كل قرارة
 اوردتني العدا الخسيف وقد ارى
 اما القريضُ فقد خديت بضيعه
 احبته اذ كان فيك محبياً
 احبته ولحلت اني لا ارى
 وحملت عبء الدهر معتمداً على
 حملاً لو أن متاعاً حمل اسمه

ما حشدتُ اليه من حمر الغضا^(١)
 ففضى عليّ بلوعة ثم اتقضى
 انحنى بشارب مُرفدٍ ما غمضا^(٢)
 ما فاته دون الذي قد عوّضا
 فترومهُ سبعا اذا ما غيضا^(٣)
 دلت بشكرك لي وكانت ريشا^(٤)
 والسيف لا يكشفك حتى يتضى
 يوماً بوجهٍ مثل وجهك ايضاً
 محموده عند الامام المرتضى
 اضغاف ما قد عزّني فيما مضى
 حتى تروح في ثراك وروضا^(٥)
 اتبرض الثمد اليكي تبرضا^(٦)
 خذب الرشاء مصرحاً ومعرضا^(٧)
 وازددت حبا حين صار مبغضا
 شيئاً يعود الى الحياة وقد قضى
 قدم وراك امينها ان تدحضا
 لاجسمه لم يستطع ان ينهضا^(٨)

١ الغضا شجر عظيم وفحمة ذو صلاب ٢ المرقد دواء برقد شاربه كالانيون ٣ الثلباس
 الامتناع وغيض السبع الف الغيضة ٤ الريض الضيقة ٥ صوح بيس ٦ العدا الماء
 الثابت والخسيف البهر والتمد الماء القليل والبكي البهر القليلة الماء وتبرض الشيء اخذه قليلاً قليلاً
 ٧ خذب قطع والضيع الباعد والرشاء حمل الدلو ٨ متاع اسم جبل

قد كانت الحالُ اشتكت فأسوتها أسوأ أبي امرأه أن يتنصا
ما عذرها أن لا تفيق ولم تنزل لمريضها بالمكرمات ممرضا
كن كيف شئت فان فيك خلائقا اضحى اليك بها الرجاء مفوضا
المجد لا يرضى بان ترضى بان يرضى امرؤ يرجوك الا بالرضا

وقال بمدحه ايضا

بدلت عبدة من الایاض يوم شدوا الرجال بالاغراض^(١)
أعرضت برهة فلما احست بالنوى أعرضت عن الاعراض
غصبتها دموعها عزما غصبتني تصبري واغنامي
نظرت فالتفت منها الى احلى سواد رأيت في بياض
يوم ولت مريضة الطرف والخط وليست جفونها بهراض
إن خيرا مما رأيت من الصغ عن النائبات والاغاض
غربة تقدي بغربة قيس بن زهير والحارث بن مضاض
غرضي نكبتين ما فلا رأيا فخافا عليه نكت انتفاض
من ابن البيوت اصبح في ثوب من العيش ليس بالفضاض^(٢)
والفتى من تعرفته الليالي في الفيا في كالحية النضاض^(٣)
صلتان اعداؤه حيث كانوا في حديث من عزمه مستفاض^(٤)
كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض
والي احمد نقضت عرس العجز بوخذ السوام الانتاض^(٥)

١ الایاض مسارقة النظر والاغراض اداة الرجل ٢ ابن البيوت اقام بها والنضاض الواسع
٣ الحية النضاض التي لا تستقر مكان ٤ الصلتان الشجاع والماضي في المحامح ٥ السوام
الابل التي غيرها السفر والانتاض المهزولة من السير

فكأنني لما حططت إليه
 حل في البيت من أيادي إذا
 معشره أصبحوا حصون المعالي
 بك عاد النضال دون المساعي
 وغدت أسهم القبائل ايقاظاً
 عادت المكرمات بزلاً وكانت
 كم ظلام عن العلى قد تجلّى
 أي ذي سودد يनावيك فيه
 كم معان وشيئها فيك بالمدح
 بقواف هي البواقي على
 ما أبالي بعد انبساطك بالمه
 ما شددت الأكراب في عقد الأو
 انت ارمى من ان تصد عن الرمي
 وإذا المجد كان عوني على الما

الرجل اطلقت حاجتي من اباض^(١)
 عدت وفي المنصب الطوال العراض
 ودروع الاحساب والاعراض
 واهتدين النبال للاغراض^(٢)
 وكانت قد نومت في الوفاض^(٣)
 ادخلت بينها بنات الخاض^(٤)
 بك والمكرمات عنك رواض
 ظالماً والندي يهلك قاض
 فاصحت ضرائراً للرياض
 الدهر ولكن اثمائن مواض
 روف من كان منهم ذا انقباض
 دام حتى اردت ملء الحياض^(٥)
 اذا ما جدت في الانباض^(٦)
 رء تقاضيته بترك التقاضى

وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه

اقلق جفن العينين عن غمضة
 وشد هذا الحشى على مضضة

- ١ الأباض حبل يشد به رسغ يد البعير الى عضده حتى ترتفع عن الارض استعاره هنا للحاجة
- ٢ النضال المباراة في رمي السهام والاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه
- ٣ الوفاض جمع وفضة وهي وعاء من جلد توضع فيه النبال ٤ البزل جمع بازل وهو ما بزل نابه من الابل وذلك في السنة التاسعة وبنات مخاض جمع بنت وابن مخاض وهو الفصيل من الابل اذا تلقت امه او ما دخل في السنة الثانية ٥ الأكراب الحمل الشديد الأسر والاذام مبور نجعل بين آذان الدلو والعراقي ٦ الانباض تحريك وتر القوس لترن.

شجّي بما عنّ للامير ابي العبا من امسى نصبا لمعتضة
لواسع الباع رحبه واجبر اله تر على العالمين مفترضة
من الالى نستجير من شرقي الد هر بهم ان ألم او جرّضة^(١)
صاغهم ذو الجلال من جوهر الل يد وصاغ الانام من عرّضة
اذا رمول عروقه اليك فقد اتيت حوض الحياة من فرّضة^(٢)
صحته صحة الرجاء لنا في حين ملثائه ومُتْقِضة^(٣)
فان يجد علة نُفَرُّ بها حتى كانا نعاد من مرّضة^(٤)

قافية العين

ولا يمدح له على قافية الطاء والظاء

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

اما انه لولا الخليط المودّع وربّ خلامنة مصيف^(٥) وربّ^(٦)
لردّت على أعقابها ارجحة من الشوق وادبها من الدمع مترع^(٧)
لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى قلوبا عهدنا طبرها وهي وقع^(٨)
فردّت علينا الشمس والليل راغم^(٩) بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضاضوها صبغ الدجبة وانطوى لبهجتها ثوب الظلام المحزّع^(١٠)
فوالله ما أدري أحلام نائم المّت بنا ام كان في الركب يوشع^(١١)

١ المجرى الغصص ٢ الفرض جمع فريضة وهي ثلثة فريضة منها ويستقى منها ٣ الملتاث
الانفاس بالرداء والمنقضى الاخلال وما كانان ٤ الخليط العثير والريج المتزل والمصيف
الموضع يقيمون في الصيف فيه والمربع موضع الإقامة في الربيع ٥ الارجحة غصلة يرتاح بها
للدى والمترع المتلى ٦ حوم استدام والوقع من وقعت الطير على الشجر اي نزلت عليها
٧ نضا خلج والمجزع ما فيه بياض وسواد ٨ يوشع هو يشوع بن نوح

وعهدي بها تحجب الهوى وثمته
واقرعُ بالعني حُباً غلبها
وتقفو لي الجدوى بجدوى وإنما
ألم تَرَ أَرَامَ الظباء كأنما
لئن جزع الوحشي منها لرؤيتي
غدا ألم مخبطاً بفودي خطة
هو الزورُ يحفي والمعاشرُ يحنوي
له منظرٌ في العين ايضُ ناصعٌ
ونحن مرجيه على الكره والرضا
لقد ساسنا هذا الزمانُ سياسةً
تروحُ علينا كلَّ يومٍ وتفتدي
حلت نطفٌ منها لنكس وذو الحجا
لقد آسفَ الأعداءُ مجدُ ابن يوسفٍ
أخذتُ بجبلٍ منه لما لوثته
هو السيلُ أن واجهته انقذت طوعه
ولم أَرِ نفعاً عند من ليس ضامراً
يقول فيسمع ثم يمضي فيسرعُ

(١) وتشعبُ أعشار الفؤادِ وتصدعُ
وقد تستفيد الراح حين تُشعشعُ
بروقك بيت الشعر حين يصرعُ
رأيتني سيد الرمل والصبح ادرعُ
لأنسها من شيب راسي اجزعُ
طريق الردي منها الى النفس مبيعُ
وذو الاف يقلى والمجد يد يرفعُ
ولكنه في القلب اسود اسفعُ
وانفُ الفتى من وجهه وهو اجدعُ
سدى لم يسسها قبل عبد مجدعُ
خطوبه كان الدهر منهمن يصرعُ
يداف له سم من العيش منفعُ
وذو النص في الدنيا بذى الفضل مولعُ
على مرار الايام ظلت تقطعُ
وتقتاده من جانيه فيتبعُ
ولم أَرِ ضراً عند من ليس ينفعُ
ويضربُ في ذاتِ الاله فيوجعُ

١ تشعب نجيع وأعشار الفؤاد كسر العشرة وتصدعُ تفرق ٢ سيد الرمل الذئب والادرعُ
ما غلب يياضة على سواده ٣ المبيع الطريق الواسع البين ٤ يجنوي بكروه ويقلى يفيض
٥ الاسفع الاسود نصت به للبالغة ٦ الاجدع المقطوع ٧ النطف جمع نطفة وهي الماء
الصافي والنكس الضعيف الذي والحجا العقل وداف خلط والمنفع المربي ٨ المولع المغري

ممرًا من نفسه بعض نفسه
 رأى الخجل من كل فظيعة فعاقة
 وكل كسوف في الدراري شنعاء
 معاد الوري بعد الممات وسببه
 له نال قد وقر الجود هامة
 اذا كانت النعم سلوبًا من امرئ
 وان عثرت سود الليالي ويضها
 وان خفرت اموال قوم اكفهم
 ويوم يظل العز يحفظ وسطه
 مصيف من الهيجا ومن جام الوغى
 عبوس كسا ابطاله كل قونس
 واسمر محمر الاعالي يؤمه
 من اللاء يشربن التجميع من الكلى
 شقت الى جباره حومة الوغى
 لدى سند بايا لانتها ب وارشي
 وأبرشتوبم والبيات وملتي
 غدت ظلمًا حسرى وغادر جدها

وسائرهما للحمد والاجر اجمع^(١)
 على أنه منه امر وافطع^(٢)
 ولكنه في الشمس والبدر اشنع^(٣)
 معاد لنا قبل المات ومرجع^(٤)
 فقرت وكانت لا تزال تروغ^(٥)
 غدت من خليجي كفه وهي متبع^(٦)
 بوحدته الفيتها وهي مجمع^(٧)
 من النيل والجدي فكفاه مقطع^(٨)
 بسر العوالي والنفوس تضيع^(٩)
 ولكنه من ابل الدم مربع^(١٠)
 ترى الموت فيه وهو اقارع انزع^(١١)
 سنان بجبات القلوب ممتع^(١٢)
 غريضا ويروي غيرهن فينقع^(١٣)
 وقنعه بالسيف وهو مقنع^(١٤)
 وموقان والسمر اللدان ترزع^(١٥)
 سناكبها والخيل تردى وتمزع^(١٦)
 جدودا ناس وهي حسرى وظلع^(١٧)

١ سائرهما باقيا ٢ عاقه تركه ٣ الدراري الكواكب ٤ السبب العطاء
 ٥ السلوب التي مات ولدها او القنة لغير تمام والمتبع التي يتبعها ولدها ٦ خفرت منعت
 والمقطع السيف الماضي ٧ الوغى الحرب وجاحها معظمها ٨ القونس بيضة الحديد والانتزع
 من انحسر الشعر عن جانبي جبهته ٩ التجميع دم الجوف والغريض ماء المطر ١٠ تمزع تسرع
 ١١ الظلع الغمز في المني والحسرى الكليله الضميمة

هو الصنعُ أن يعجل فنفعٌ وإن يرث
 اظنك آما لي وفي البطش قوة^(١)
 وإن الغنى لي لو لحظت مطالي
 وأنك إن اهزلت في المحل لم تضع
 رأيت رجائي فيك وحدك همة^(٢)
 وكم عاثرنا اخذت بضبعه
 فصار اسمه في النائبات مدافعا
 وما السيف الازيرة لو تركته^(٣)
 فدونكها لولا ليلان نسيها
 لها اخوات قبلها قد سمعتها^(٤)
 فللريث في بعض المواطن اسرع^(٥)
 وفي السهم تسديد وفي القوس منزع^(٦)
 من الشعر الا في مدحك اطوع^(٧)
 ولم ترع أن اهزلت والروض ممرغ^(٨)
 ولكنه في سائر الناس مطمع^(٩)
 فاضحي له في قلة المجد مطلع^(١٠)
 وكان اسمه من قبل وهو مدفع^(١١)
 على الحالة الاولى لما كان يقطع^(١٢)
 لظلت صلاب الصخر منها تصدع^(١٣)
 وإن لم ترغ بي مدتي فستسمع^(١٤)

وقال يمدح بن اصرم

خدي عبرات عينك عن زماي
 اقلي قد أضاق بك ذرع
 ألفه الخبيب كم افتراق
 وليست فرحة الأبواب إلا
 توجع أن رات جسبي نجيلا
 فتى النكبات من ياوي اذا ما
 يثير عجاجة في كل ثغر
 وصوفي ما اذلت من القناع^(١٥)
 وما ضاقت بنازلة ذراي
 ألم فكان داعية اجتماع
 لموقوف على نرج الوداع
 كان المجد يدرك بالصراع
 اطفئ به الى خلقي وساع
 بهم به عدي بن الرقاع^(١٦)

١ الريث الابطاء ٢ التسديد النجوم والمترع الرمي ٣ الزبرة القطعة من الحديد
 ٤ تروغ تذهب ٥ الزماع الاعتزام كانت نساء العرب اذا ايقن بالفرار كنفن رؤسهن
 واهدين محاسنهن ويكنن ليدعون بذلك الى ترك الرحيل

أَبْنِ مَعَ السَّبَاعِ الْفِيلَ حَتَّى
 فَلَّتِ الْحَزَمَ إِنْ حَاوَلْتَ يَوْمًا
 فَلَمْ تَرْحَلْ كَسَاجِفِ الْمَهَارَى
 يَهْدِي بَنَ أَصْرَ عَادَ عُودِي
 أَطَالَ يَدَهُ عَلَى الْإِيَّامِ حَتَّى
 إِذَا أَكَدْتَ سَوَامِ الشَّعْرِ اضْجَبَتْ
 رِيَاضٌ لَا يَشُدُّ الْعَرَفُ عَنْهَا
 سَعَى فَاسْتَنْزَلَ الشَّرَفَ اقْتِسَارًا
 أَمْهَدِيًا لَحِيَّتَ عَلَى نَدَاهُ
 ارْتَدَتْ بِحَيْثُ لَا تَعْصِي الْمَعَالِي
 عَمِيدُ الْغَوْثِ إِنْ نُوبُ اللَّيَالِي
 كَثِيرًا مَا تَشَوِّقُهُ الْعَوَالِي
 كَأَنْ يَهْ غَدَاةَ الرُّوْعِ وَرَدًّا
 لِحُسْنِ الْمَوْتِ وَالْمَهْجَاتُ تُجْرِي
 وَنَفْعُهُ مَعْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحَلِي
 جَعَلَتْ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي
 وَمَا فِي الْأَرْضِ أَعْصَى لَامْتِنَاعِ
 وَلَمْ يَحْفَظْ مَضَاعَ الْمَجْدِ شَيْءًا
 رَعَاكَ اللَّهُ لِلْمَعْرُوفِ أَنِي

لِخَالَتِهِ السَّبَاعُ مِنَ السَّبَاعِ -
 بَانَ نَسْطِيعَ غَيْرِ الْمُسْتَطَاعِ -
 وَلَمْ تَرْكَبْ هِمِيمُكَ كَالزَّمَاعِ -
 إِلَى إِبْرَاقِهِ وَامْتَدَّ بَاعِي
 جَزِيْتُ قَرُوضَهَا صَاعًا بِصَاعِ -
 عَطَايَاهُ وَهْنٌ "هَا مِرَاعِ" (١)
 وَلَا تَخْلُو مِنْ الْهَمْدِ الرَّنَاعِ -
 وَلَوْلَا السَّعْيُ لَمْ تَكُنِ الْمَسَاعِي
 لَقَدْ حَكَتِ الْمَلَامَ لِغَيْرِ رَوَاعِ -
 بِأَنْ يُعْصِيَ النَّدَى وَبِأَنْ تَطَاعِي
 سَطَتْ وَقَرِيعُهَا عِنْدَ الْقِرَاعِ (٢)
 فَهَمَّتْهُ إِلَى الْعَلَقِ الْمَتَاعِ (٣)
 وَقَدْ وَصَفَتْ لَهُ نَفْسُ الشَّجَاعِ -
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الدِّفَاعِ -
 عَلَى أَذُنَيْهِ مِنْ نِعَمِ السَّمَاعِ -
 وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلَا شِعَاعِ -
 يَسُوقُ الدِّمَّ مِنْ جُودِ مَطَاعِ -
 مِنْ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمَضَاعِ -
 أَرَاكَ لَسَرَحَ مَالِكَ غَيْرَ رَاعِ (٤)

١ أَكَدْتُ فَلَّ غَيْرَهَا وَالسَّوَامِ الْأَهْلَ الرَّاعِي ٢ الْعَمِيدُ السَّيْدُ وَالْغَوْثُ النَّدْوَةُ وَالْإِعَاةَةُ وَالْقِرْعُ
 الْغَالِبُ فِيهَا الْمَهَارَةُ ٣ الْعَلَقُ الْمَتَاعُ أَيِ الدَّمِ الْمَرَاقُ ٤ السَّرَحُ الْمَالُ السَّامِ أَيِ الَّذِي يَرْعَى بِنَفْسِهِ

فما في الارض من شرف يفاع^(١) سُبِّتَ بهِ ولا خلق يفاع-
لعزيمك مثل عزم السيل شددت^(٢) قواه بالمذاب والتلاع-
ورايك مثل راي السيف صحت^(٣) سبورة حدة عند المصاع-
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع-

وقال مدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعة خلعها عليه

قد كسانا من كسوة الصيف خرق^(٤) مكس من مكارم ومساع-
حلة^(٥) سابرية ورداء كسحا القيص اورداء الشجاع-
كالسراب الرقراق في النعت الا^(٦) أنه ليس مثله في الخداع-
قصبيا تسترجف الريح متنيه^(٧) بامر من الهبوب مطاع-
رجفانا كأنه الدهر منه^(٨) كبد الضب اوحش المرتاع-
يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبه في حره يوم الوداع-
لازما ما يليه نحسبه جزاء من المتنين والاضلاع-
خلعة من اغراروع رحب الصد ررحب الفؤاد رحب الذراع^(٩)-
سوف اكسوك ما يعفى عليها من ثناء كالبرد برد الصناع-
حسن هاتيك في العيون وهذا حسنه في القلوب والاسماع-

٢ الشرف المكان واليفاع المرتفع ٣ المذاب جداول المياه والتلاع مسابله من الجبال وغيرها
حتى ينصب في الوادي ٤ المصاع المجالدة ٥ المحرق السخي ٦ السابرية الدقيقة المجدة
وكس الشيء اذهبه ٧ السراب ما نراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلع ورقراق السراب
ما تلا لا منه ٨ القصي ثوب من الكتان رقيق ناعم ٩ الاغر السيد الشريف الكرم والاروع
الذي يعجب بحسنه وجهارة منظره والرحب الواسع

وقال يمدح الحسن بن وهب وإنفذ اليوخلعة وهو بالموصل

أبو عليّ وسمي متجعة فاحلل باعلي وإديه أوجرعة^(١)
 وأغد قريب الخيال والشخص من منظره نارة^(٢) ومستمعة
 وحاسد لا يفيق قلت له من صاب قول يردني ومن سلكه^(٣)
 لا تجزرن عرضك الاسود واستخف بانف باد^(٤) لمجدعة
 لا تامن اخذك بادرة من قدعه ان امنت من قدعه^(٥)
 اياك والغيل أن تطيف به إني أخشى عليك من سبعة
 ترى الهمام المحجوب حاشية له وتلقى المتبوع من تبعه
 ينزل في الكاهل المنيف من الامر وهم تحت ذاك في زمعة
 يارب يوم تلوح غرته ساطع صبح المعروف منصده
 قد ذاب لي في يدك ذوب السنام الجعد حكمت الرضف في قعة^(٦)
 ولم تغير وجهي عن الصبغة الاولى بمسفع اللون ملتمة^(٧)
 لابل هني الندى هني السدى لم يتلوث راحيك في طمعة^(٨)
 وقد اتاني الرسول بالملبس الفخم لصيف امرى ومرتعة
 من شنع الخلعة الغريبة ان المجد مجد الرياش في شنعة^(٩)
 لو أنها جللت اويسا لقد أسرعت الكبرياء في ورعة
 رائق خز يلتذ ملمسة سكبتدين الصبا المدرعة^(١٠)

١ الوسمي مطر الربيع الاول والمتبع المنزل يقصده الناس في طلب الماء والكلا والجرجع جمع جرجاء وهي الرملة الطيبة النبت ٢ الصاب عصارة شجر مر والصلع ضرب من الصر او الصم ٣ الاخذعان عرفان في صفحي العنق والقذع ضرب الاتف بالرج والقذع الغش وسوء القول ٤ التبع اعلا السنام والرضف حجارة تحمى ويشنوى عليها ٥ المسفع الاسود المشرب حمرة ٦ يتلوث يتلطح ٧ الرياش اللباس الفاخر ٨ السكب ضرب من الثياب

وسرّ وشي كان شعري احيا
كان نبت النعان والدم من
والنور نور العرار اجرى في
ما في ريام ولا قراه ولا
لا بخطاه الطرف من احد
تركني سامي الجفون علي
معاود الكبر والسمو علي
وغايط في نذاك قلت له
نعت سيفا اغفلت قائمه
انت اخونا وسيد ملك
فالبس به مثلها لملك من
صعب القوافي الا لفارسه
ساحر نظم سمر البياض من
كسوة ود اصبت دون الوري
سبقت حتى اقتطعت قبلهم
والشعر فرج ليست خصيصته

نسيب العيون من بدعه
حمرته اخذ ومن لمعه
تسبيبه المجلي علي ينعه^(١)
زبيده مثله ولا رمعه
ينصف الاصل علي صنعه
ازلم دهر بجسنها جذعه^(٢)
اعياده باذخا وفي جمعه
ورب قول قومت من ظله^(٣)
وظي قف سهوت عن تلعه^(٤)
نخلع ما نستزيد من خلعه
فضفاض ثوب القريض متسعه^(٥)
ابي نسج العروص ممتعه
الالوان سابيه خبه خدعه^(٦)
نجعته لا نقول من نجعه
ما شئت من تمه ومن قطعه
طول الليالي الافترة^(٧)

١ النور الزهر والعرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة والنسب تخطيط الثوب اي تزيينه والبيع ضرب
من العقيق الاحمر ٢ الازلم الجذع الدهوسي جذعا لانه ابدا حديد مبيد اكل شي
٣ الظلع الميل ٤ القف ما ارتفع من الارض وقد يكون فيه رياض والتلع طول العنق
٥ الفضفاض الواسع ٦ السابي الآسر والمحب الخداع والمكر المراءوغ ٧ الافترع
من افترع البكر اذا افتضها اي زال بكارتها

وقال يمدح نوح بن عمرو الكندي ويستعطفه لاخته حوى بن عمرو وكان
مملقاً وبساله ان يستجلبه ويبره

- (١) ها ان هذا موقفُ الجازع- اقوى وسورُ الزمنِ الفاجع-
دارسقاها بعدَ سكانها صرفُ النوى من سيمِ النافع-
(٢) فلا تلو من ذا هوى انها ليست ببدع حنة النازع-
(٣) لو قبل ما كان تزور انما اذا لبش الربع بالربع-
(٤) فاعتبرا واستعبرا ساعة فالدمع قرن للحوى الرادع-
(٥) اخلت رباها كل سيفانة تخلع قلب الملك الخالع-
(٦) يصبح في الحب لها ضارعا من ليس عند السيف بالضارع-
بكر اذا جردت في حسنها فكر ك دلثك على الصانع-
نوح صفا مذ عهد نوح له شرب العلى في الحسب البارع-
مطرذ الاباء في نسبة كالصبح في اشراقه الساطع-
مناسب تحسب من ضوءها منازل القمر الطالع-
كالدلو والحوت واشراطه والبطن والنجم الى البالع-
نوح بن عمرو بن حوى بن عمرو بن حوى بن الفتى مائع-
في سكسكي المجد كنديه وأددي السود الناصع-
للجدب في أمواله مرتع ومقع في الخصب للقانع-
(٧) قد أشرقت في كفه منهم ناصبة تنأى عن السافع-
(٨)

١ الجازع الحزين والقاطع الارض واقوى خلا ٢ النازع الغريب ٣ الرابع الرافع
٤ القرن الكفو والنظير والرادع الكاف ٥ السيفانة الطويلة المشوقة ٦ الضارع
الضعيف الدليل ٧ القانع السائل ٨ تنأى تبعد والسافع من قبض على الناصبة فاجتلبها بشدة

كم فارس منهم اذا استصرخوا
 يكره صدر الرمح او يشني
 بطعنة خرقاء قد ضيعت
 تنفذ في الاجال احكامه
 يكشف بالحملة يوم الوغى عن
 ان حويا حاجي فاقضها
 فتى يمان كاليماني الذي
 في حلبة النابي وفي جفنه
 تجاوز الخفض وافيائه
 ادل بالتفر وأهواله
 يعلم أن السبق في حلبة
 والطائر الطائر في شأنه
 اخفق واستقدم في همة
 ترمي العلى منه بمستيقظ
 وإنما الفتك لذي لومة
 فانشر له أحدى غضة
 ان ترفع اليوم له السجف يرفعك م غداً بالمشهد الشائع^(١٠)

مثل سنان الصعدة اللامع^(١)
 وقد تروى من دم مانع^(٢)
 حزامه المستلثم الدارع^(٣)
 أمر مطاع الامر في طائع
 فرجة في الصف كالشارع^(٤)
 ورد جاش المشفق الجازع
 يعرم حداه على الوازع^(٥)
 وفي مضاء الصارم القاطع^(٦)
 الى السور والسفر الشاسع
 من الدعيمص ومن رافع^(٧)
 يأبى جام الفرس الرائع^(٨)
 يلوي بحظ الطائر الواقع^(٩)
 وغادر الرتعة للرائع
 لافتر اللحظ ولا خاشع
 شعبان اوزي كرم جائع
 تصفى اليها اذن السامع
 ان ترفع اليوم له السجف يرفعك م غداً بالمشهد الشائع^(١٠)

١ الصعدة الفناء ٢ المانع السائل ٣ المستلثم لابس الامة وهي الدرع ٤ الشارع
 الذي من الشرع ٥ يعرم بنشط والوازع الزاجر ٦ النابي السيف ٧ الدعيمص العالم
 بالشيء ودعيمص الرمل عبد اسود بضرب به المثل في الدلالة على الطرق ٨ المجام الترك
 ٩ الواقع النازل ١٠ السجف الستر

فربّ مشفوعٍ لهُ لم يرمُ حتى غدا يشفعُ للشافعِ
 ان انت لم تنهض به صاعداً في مسترد الزاهر اليافع
 حتى يره معتدلاً امره بعد النقاء الامل الطالع
 اكدي الذي بعته عدةً وضاع من يرحوه للضائع^(١)

قافية الفاء

قال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى الجعفي

أما الرسوم فقد اذكرن ما سلفنا فلا تكفن عن شأنك اويكفا^(٢)
 لا عنر للصب ان يقني السلو ولا للدمع بعد مضي الحي ان يقفا^(٣)
 حتى يظل بماء سائح ودم وفي الخدور مهي لو أنها شعرت
 في الربع بحسب من عينيه قدر عفا^(٤)
 لا لي كالنجوم الزهر قد لبست ابشارها صدف الاحسان لا الصدف^(٥)
 من كل خور دعاهما الحسن فليتكرت بكرًا ولكن غدا هجرانها نصفا^(٦)
 لا اظلم النأي قد كانت خلائتها من قبل وشك النوى عندي نوى قدفا^(٧)
 غيداء جاد ولي الحسن سنتها فصاغها بيد به روضة أنفا^(٨)
 مصقولة سترت عنا ترائبها قلباً برياً يناغي ناظرًا أنظفا^(٩)
 يفضي العذول على تأنيبه كلنا بعذر من كان مشغوفاً بها كلنا

١ اكدي انقرو فل غيره ٢ الكف الانصراف والثاني البغض ٣ الرعف خروج
 الدم من الانف ٤ الاحسان العفاف والصدف غشاء الدر ٥ النصف المسنة من النساء
 ٦ وقوله نوى قدفا اي جهة قصدت لتناذف بين يسلكها ٧ الروضة الانف التي لم ترع
 ٨ النطف الذي لا يانف من شيء اي طرفها يدعو الى الهوى الدني والرفع وقلها لا يالف
 احداً

أراه من سفر التوديع منصرفا
 مجاهدات القوافي في أبي دلفا
 شرح الشباب وكانت حلة شرفا^(١)
 أفعاله الغر في آذانها شنفا^(٢)
 أو يعتلي من سواه قلة شعفا^(٣)
 لقد دعه اللبالي ملة طرفا
 تكاد تهتز في اطرافه صلفا^(٤)
 كلاها سنة ما لم يكن سرفا
 كانت فخاراً لمن يعفوه مؤتلفا^(٥)
 حتى رايت سؤالاً يجني شرفا^(٦)
 عزماً ويخز إنجاز الذي حلفا
 في ناظره وإن كانا قد اختلفا
 معروفه وعلى حوبائه ائتمفا
 ما شام حديه حتى يقتل الخلفا
 من اشتفى لها من بابك وشفا
 من المنية رشقاً وإبلاً قصفا
 وكان رأيك في ظلماتها سدفا^(٧)
 فاصبحت فوزة العقبى له هدفًا^(٨)

ودع فؤادك توديع الفراق فما
 يجاهد الشوق طوراً ثم ترجمه
 بجوده انصاعت الايام لابسة
 حتى لو أن الليالي صورت لغدت
 اذا علا طود مجد ظل في تعب
 فلو تكلم خلق لالسان له
 جم التواضع والدنيا لسودده
 قصد الخلائق الا في ندى ووغى
 تدعى عطاياه وفراً وهي ان شهرت
 ما زلت متظراً العجوبة عتنا
 يقول قول الذي ليس الوفاء له
 رأى الحمام شقيق الخلف فاتفقا
 كلاها راح غاد يدل على
 ولو يقال أفر حد السيف شرها
 إن الخليفة والافشين قد علما
 في يوم ارشق والهياء قد رشقت
 فكان شخصك في أغفالها علما
 نصبته دلفياً من كنانته

١ انصاعت رجعت مسرعة وشرح الشباب اولة ٢ الشنف الفرط ٣ القلة الجبل
 والشنف جمع شعفة وهي راس الجبل ٤ المجد الكثير والصلف الاعجاب والتكبر ٥ الوفر
 الكثير ٦ المن الظاهرة ٧ السد الضوء ٨ الهدف الغرض الذي يرى

به بسطت الخطا فاسخنرت رتكا
 خطوا ترى الصارم الهندي متصرا
 نمرت جمع الهدى فانتقض منصلتا
 ومر بابك مر الرج مجذبا
 حيران بحسب سحف النع من دهش
 ظل القنا يستقي من صفه مهجا
 من مشرق دمه في وجهه بطل
 فذاك قد سقيت منه القنا جرعا
 متقفات سلبن الروم زرقتها
 ما ان رايت سواما قبلها هملا
 ورب يوم كايام تركت به
 ازرت ابرشتويما والقنا قصد
 لما راوك واياها مللمة
 ولوا واغشيتهم شما غطارفة
 قد نبذوا المحف المحبوك من ذود
 اغشيت بارقة الاغمدار ووسهم

الى الجلال وكانت قبله قطنا^(١)
 فيه من المازن الخطي متصفا
 وكان في حلقات الرعب قد رسفا
 محلوليا دمه المعسول لورسفا
 طودا بجادران ينقض او جرفا^(٢)
 إما ثامدا وإما ثرة خسفا^(٣)
 أو واهل دمه للرعب قد نزفا
 وذاك قد سقيت منه القنا نطفا
 والعرب سمرتها والعاشق القضا^(٤)
 ترعى فيهمدي اليها رعيها عجفا^(٥)
 متن القناة ومتن القرن متصفا
 غيابة الموت والمقورة الشنفا
 يظل منها جبين الشمس منكسفا
 لغمر الموت كشافين لا كشفا^(٦)
 وصيروا هامهم بل صيرت حجفا^(٧)
 ضربا طحفا ينسي الجانف الجنفا^(٨)

١ اسخنرت مضت مسرعة والرتك مقاربة الخطا والطف المني البطي ٢ السحف
 السر والطود الجبل ٣ الناد الماء القليل والثرة من السحاب الغزيرة والطننة الغزيرة الدم
 ٤ القصف الخفاة ٥ السوام الابل التي ترعى بنفسها والعجب الهزال ٦ الشم جمع
 اشم وهو السيد الكريم ذوالانفة والغطارفة الشرفاء والكشاف المستظهر في الحرب والكشف الانهزام
 والمراد به المهزم من باب التسمية بالمصدر ٧ المحف التروس من جلود بلا خشب ولا غب
 والمحبوك المحكم الصنعة ٨ الطحف الشديد والمجنف المجور

برقٌ اذا برق غيثٌ بات مخطفاً
بالبيض قد ايقنت ان الحمام اذا
كنت اوجههم مشقاً ونمة
كتابة لاتني مقروءة ابدًا
فان الظوا بانكار فقد تركت
وغبضة الموت اعني البذ قدت لها
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت
فضلًا بالظفر الافشين مرتديًا
اعطى بكلنا يديه حين قيل له
تركت اجفائه مغموضة ابدًا
يارب مكرمة تخفى اذا نزلت
لو لم تفت مسن الحديد مذ زمن
بامت همومي عني حين قلت لها

للطرف اصبح للهامات مخطفاً
هيرة حرصته ساعة أنفا^(١)
طعناً وضرباً يقات الهام والصلفا
وما خططت بها لاماً ولا ألفاً^(٢)
وجوههم بالذي أوليتهم صحفا^(٣)
عمرماً لحزون الارض معتسفا
ما حولها الخيل حتى اصبحت طرفا
وبات بابكها بالذل ملتخفا
هذا ابو دلف العجلي قد دلفا^(٤)
ذلاً تمكن من عينيه لا وطفا^(٥)
قد عرفت في ذراك البر واللففا
بالجود والبأس كان المجد قد خرفا
هذا ابو دلف حسبي به وكفا

وقال يعتذر الى ابراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر من تاخره
عنها بالمطر وكانا طائنين ويمدحها

قولا لابراهيم والفضل الذي
منع الزيارة والوصال سحائب
ظلمت بني الحاج الملم وانصفت
فانت بمنفعة الرياضي وضرها

سكنت مودته جنوب شغا في
شم الغوارب جابة الاكتاف^(٦)
عرض البسيطة أيما انصاف
أهل المنازل السن الوصاف

١ الجهرشدة الحر ٢ لاتني لاتزال ٣ الظوا لازموا ٤ دلف تقدم ٥ الوطف كثرة
شعر الحاجبين والعيين ٦ الغوارب جمع غارب وهو الكامل وشم الغوارب مرتفعها والحاجة الغليظة

وعلمت ما يلقي المرور اذا همت
فجفوتكم وعلمت في امثالها
لما استقلت ثرة اخلافها
شهدت لها الانواء اجمع أنها
ما ينفض منها التاج ببلدة
كم اهدت الخضر من احمالها
فكانني بالروض قد اجلى لها
عن ثامر ضاف ونبت قراره
وكانني بالطاعين وطية
وكانني بالشدقية وسطه
ان الشتاء على شتامة وجهه
وكاننا آثارها من مزنة
آثار ايدي آل مصعب التي
حتم عليك اذا حلت مغانم
وكانهم من برهم وحنائم

(١) من مطر ذفر وطين خفاف
أن الوصول هو التقطوع الجاني
ملومة الارعاء والاعفاف
من مزنة لكريمة الاطراف
حتى تسر له لقاح كشاف
للارض من تحف ومن الطاف
عن حلة من وشيه افواف
واف ونور كالمراجل خاف
يكي لها الآلاف للآلاف
خضر الله والوظف والاختاف
هو المفيد طلاقة المصطاف
بالميث والوهديات والاختاف
بسطت بلا من ولا اخلاف
أن لاتراه عافيا من عاف
بالحندي الاضياف للاضياف

١. الذفر ذو الرائحة الكريهة والخفاف جمع خف وهو ما يلبس في الرجل ٢. الثرة الغزيرة
والارعاء التواحي والاختلاف جمع غلف وهو حلة الضرع مستعارها ٣. الانواء الرقيق
٤. الثامر المبر من النبات والضاقي الكثير والقرار المطبئ من الارض والنور الزهر والمراجل
جمع مرحلة وهو البرد البالي والحنافي اللامع ٥. الآلاف جمع آلف وهو المشير الموائس ٦. الشدقية
من الابل المنسوبة الى شدم وهو نخل للنعان بن المنذر واللى جمع لمة وفي لحة اقصى الحلق والوظف
جمع وظيف وهو مستندق الدراع والساق من الابل والاختاف جمع خف وهو يجمع فرس البعير
فيكون بمنزلة الخافر ٧. الشتامة كرامة الوجه ٨. الميث جمع ميثاء وهي الارض السهلة والوهديات
الوديان والاختاف كل مبوط وارتقاء في سفح جبل ٩. اراد بالعا في اولا البالي وبالثاني الوارد
١٠. الحنفاء المبالغة في الاكرام واظهار السرور والفرح به والحندي السائل

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بنال
ولي الشعر بعده فهزم

اطلالهم سلبت دماها الهيفا واستبدلت وحشاً بهنً عكوفاً
يا منزلاً اعطى الحوادث حكمها لا مطلقاً في عدةٍ ولا تسويفاً
ارسى بعصتك الندى وتنفست نفساً بعقوتك الرياحُ ضعيفاً^(١)
شُعب الغمامُ بعصتيك قريباً روت رباك الهائم المشعوفاً^(٢)
ولئن ثوى بك ملتقياً اجرامه ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفاً
وهي الفجائع لم تنزل نكباتها يالفرن ربع المنزل المألوفاً
خلفت بعقوتك السنون وطالما كانت بنات الدهر عنك خلوفاً
أيام لا تسطو باهلك نكبةً الا تراجع صرفها مصروفاً
واذا رمتك الحادثات بلحظةً ردت ظباؤك طرفها مطروفاً
من كل مطعنة الهوى جعلت لها من مودات القلوب وقوفاً
ورقيقة اللحظات يعقب رفقها بطشاً بمغتر القلوب عنيفاً
حزن الصفات روادفاً وسوالفاً ومحاجراً ونواظراً وانوفاً
كن البدور الطالعات فاوسعت عنا اقولاً بالنوى وكسوفاً
أرام حي انزفتهم نيةً تركتك من خمر الفراق نزيفاً
كانوا برود زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفاً
ذلت بهم عنق الخليط وربما كان المنع اخدعاً وصليفاً
عاقدت جود ابي سعيد إنه بدن الرجاء به وكان نحيفاً^(٣)

١ المقرة الساحة ٢ شعب كسفت اي دخل الحب شفاف قلبه ٣ بدن سن

وعززتُ بالسبع الذي بزئيره قطب الخشونة بالليان معاقباً
 وإذا مشى يمشي الدفقى أو سرى هزته معضلة الأمور وهزها
 يقظانُ أحصدت التجاربُ عقدهُ واستلَّ من آرائه الشعلَ التي
 كهلُ الأناةُ فتى الشذاةِ إذا عدا وأخوالُ الفعّالِ إذا الفقى كلُّ الفقى
 كم من وساعِ الجودِ عندي والندى أحسّما صفتي ولكن كنت لي
 وكلاهما افتعد العلا فركبتها أن غاص ماء المزنِ فُضت وإن قست
 وإذا خلائهم نبت أو اجذبت ومواهباً مطلوبةً ملحوقه
 يلتقى بها حرُّ التلادِ وعبدُهُ اسمع أقامت في ديارك نعمة
 رياً إذا النعمُ انتقلن تخيبت أنا من كساك محبةً لاحلةً

أصحت الثغورُ عزيفاً^(١) فعدا جليلاً في القلوب لطيفاً
 وصل السرى أو سار سار وجيفاً^(٢) وأخيف في ذاتِ الآلهِ وخيفاً
 شزراً وثقف حزمه ثقيفاً لو أنهن طبعن كن سيوفاً
 للحرب كان القشعَ الغطريفاً^(٣) في البأس والمعروفِ كان حليفاً
 لما جرى وجريت كان قطوفاً^(٤) مثلَ الربيعِ حياً وكان خريفاً^(٥)
 في الذروة العليا وجاء رديفاً كبدُ الزمانِ عليّ كنت رؤوفاً
 أنشأت تهدي لي خلائقَ ريفاً^(٦) تذر الشريفَ بفضلها مشروفاً
 عند السؤالِ مصارعاً وحوفاً خضراءَ ناضرةً ترفُ ريفاً
 وإذا نفرن غدت عليك الوفاً^(٧) حبرَ القصائدِ فوفت توفيفاً^(٨)

١ العزيف صوت الجن ٢ الدفق المخي السريع ٣ الأناة الحلم والوقار والشدة القوة
 والقشع الأسد ٤ الوساع الواسع والقطوف الضيق ٥ الصغد العطاء ٦ نبت تجافت وتاخورت
 واجذبت إجلت والريف الخصب ٧ الألوف الكثير الالفة ٨ الحبر جمع حبرة وهي داء بليس
 للزبين وفوق الثوب نقشه

متنخلٌ حلاًك نظمٌ بدائعٍ
 وإفٍ إذا الاحسانُ قنعٌ لم يزل
 وإذا غدا المعروفُ مجهولاً غدا
 هذا الى قدم الذمام بك الذي
 وحشاً تحرقه النصيحة والهوى
 ومقبلٌ صدر فيك باقٍ روعه
 ولئن اطلتُ مدائحى لبائلٍ
 خففت عني الدهر بعد ملة
 جدوى اصيل العلم ان سيضيمه
 عمرى عظم الدين جهى الهوى
 ساقول قولة ناصح لك بتجى
 لك هضبة الحلم التي لو وازنت
 وحلاوة الشيم التي لو مازجت
 وارك في ارض الاعادي غازياً
 ان كان بالورع أبني القوم العلى
 فعلام قدّم وهو زانٍ عامرٌ
 وبني المكارم حاتمٌ في شركه

صارت لأذان الملوك شنوفاً^(١)
 وجه الصنيعة عنده مكشوفاً
 معروفٌ كفك عنده معروفاً
 لو انه ولد له لكان وصيفاً
 لو انه زمن له لكان مصيفاً
 لو انه ثغر له لكان مخوفاً
 لك ليس محدوداً ولا موصوفاً^(٢)
 تركت لباييه علي صريفاً
 قضف المكارم ان رجعت قضيفاً^(٣)
 يني القوي ويثبت التكليف
 فلماً تقياً في رضاك نظيفاً
 اجاً اذا ثقلت وكان خفيفاً^(٤)
 خلق الزمان القدم صار ظريفاً^(٥)
 ما تستفيق ييوسة وجفوفاً
 او بالثقى صار الشريف شريفاً
 وأميط علقمة وكان عفيفاً^(٦)
 وسواه يهدمها وكان حنيفاً

١ تنخل الشيء صفاء واختاره والشنوف الاقراط ٢ البائل الخصال المحبودة ٣ المجدوى
 المظية والفضيف الخفيف ٤ اجا جبل ٥ القدم الغليظ الجافي ٦ أميط أبعد

قافية القاف

وقال بمدح اسحاق ابن ابي ربي

أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ وَكُنْتَ مَنَشَىَّ وَبِلِ الْعَارِضِ الْغَدَقِ ^(١)
 جَدَّدْتَ لِي أَمَلًا كَانَتْ رَوَاتِعُهُ عَوَاكِفًا قَبْلَهَا فِي مَرْتَعِ خَلْقِي ^(٢)
 لَوْ أَنَّ خَيْمَ أَبِي يَعْقُوبَ فِي جَحْرٍ صَلَدٍ لِفَاضٍ بِمَاءٍ مَنَّةً مَنَبِقِي ^(٣)
 مَا مِنْ جَبِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنِ إِلَّا وَكَثْرُهُ فِي ذَلِكَ الْخَلْقِ
 يَا مَنَّةً لَكَ لَوْلَا مَا أُخْفِنَهَا بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تَحْمِلْ وَلَمْ تُطْقِ
 بِاللَّهِ أَدْفَعُ عَنِّي ثَقْلَ فَادِحِهَا فَانْنِي خَائِفٌ مِّنْهَا عَلَى عُنْيِي ^(٤)

وقال بهني ابا دلف بسلامته من الافشين ومن علو

قَدْ شَرَّدَ اللَّيْلَ هَذَا الصُّبْحُ عَنْ أَفْقِهِ وَسَوَّغَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرْقِهِ ^(٥)
 سَبَقَتْ إِلَى الْخَلْقِ فِي النُّورِ عَافِيَةٌ بِهَا شَفَاهُمْ جَبِيدُ الدَّهْرِ مِنْ خَلْقِهِ ^(٦)
 يَا رَبِّ مُصْطَحٍ بِالْبَثِّ مَغْتَبِي ضَحَى وَمُسْتَجِرٍ لِبَلَاءٍ وَمُرْتَفِقَةٍ ^(٧)
 لَمَّا اكْتَسَى الْقَاسِمُ الْبَرْدَ الْإِنْيَقَ عَدَا إِلَى السُّرُورِ فَاعْدَاهُ إِلَى حَرَقَةٍ ^(٨)
 اللَّهُ عَافَاهُ مِنْ كَرْبٍ وَمِنْ وَصَبٍ كَادَ السَّاحَاحُ بِذَوْقِ الْمَوْتِ مِنْ فَرَقَةٍ
 لَمْ يَبْقَ ذُو كَرَمٍ إِلَّا وَجَامِعَةٌ ثَقِيلَةٌ قَدْ ثَنَاهَا الدَّهْرُ فِي عُنْقِهِ ^(٩)

١ العارض السحاب المعترض في الافق والغدق الكثير الماء ٢ المخلوق البالي
 ٣ الخيم السجدة والطبيعة والمنبثق المنفذ بشدة ٤ الفادح المنفل الصعب ٥ سوغ سهل
 والشرق الغصص ٦ النور واول يوم من السنة الشمسية فارسي معرب معناه يوم جديد
 ٧ المصطح الذي يشرب الصبح وهو ما حلب من اللبن في الغداة واليث الثمن والمخزن والمغتنق
 الذي يشرب الغبوق وهو خلاف الصبح والمشعر الذي يضع يده تحت ذقنو ويتكى على مرفقوه والمرفق
 الذي يتكى على مرفق يده ٨ اعاده اعانة وقواه والمخرق ثقب في الثوب من دق القصار
 ٩ الجامعة الغل لضرب من المحلي قيل له ذلك لانه يجمع الدين الى العنق

اجناك من ثمرات البرء ايمنها رب كساك الاثيث النضر من ورقه^(١)
 حتى يقال لقد اضحى ابو دلفر وخلفه قد زها حسنا على خلقه
 وقال يمدح محمد ابن الهيثم وبهشرو بيرو

قدمات محل الزمان من فرقك	واكتن اهل الاعدام في ورقك ^(٢)
ما السبق الاسبق بجاز على	جواد قوم لم يجر في طليقك
يا دهر قوم من اخدعك فقد	انجبت هذا الانام من خرقك ^(٣)
لا بجره في الندى الى رقيقك	ولا ضحى شمس الى شققك ^(٤)
سائل ليا ليك فهي عالمة	أي كريم ارسفن في حلقك ^(٥)
اقبض يد اعن ابي الحسين تجد	جديده عائد على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق	للجد والمكرمات في قلقك
البسك الله ثوب عافية	في نومك المعتري وفي ارقك ^(٦)
يخرج عن جسمك السقام كما	أخرج ذم الفعالي من عنقك
يسح سحا عليك حتى يره	خلقك فيها اصح من خلقك ^(٧)

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه

يا برق طالع منزلا بالابرق	واحد السحاب له حذاء الانيق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت	فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق ما لم تصل وجدا بالتي	تأبى وصالك كالا باء المحرق ^(٧)
يفلي اذا لم يضطرم ويرى اذا	لم يخدم ويفض ان لم يشرق

١ الاثيث الكثير العظيم والنضر الاخضر الحسن ٢ اكنن استتر ٣ الاخذعان عرقان
 في العنق والمخرق عدم احسان العمل ٤ الرنق الكدر ٥ ارسفن يقيدن والمخلف السلاسل
 ٦ الارق السهر ٧ الأباء القصب الواحدة اباءة

تأتي على التصريد الأ نائلاً
 نزرأ كما استكرهت عائر نفحة
 ما مقرب بخنال في اشطانه
 بحوافر حفر وصلب وصلب
 وبشعلة نبد كآن فلوها
 ذو أولق تحت العجاج وإنما
 تغرى العيون به فيفلق شاعر
 بمصعد من نعتيه ومصوب
 صلتان يسطان عداوان ردى
 ونطرق الغلواء منه اذا عدا
 مسود شطير مثل ما اسود الدحي
 اهدى كناز جده فيما مضى
 قد سالت الاوضاع سيل قرارة
 فكان فارسه يصرف اذ بدا
 صا في الاديم كأنما ألبسته
 إلميسه أملوده لو علفت
 ان لا يكن ماء قراحاً يذق^(١)
 من فارة المسك التي لم تفتق^(٢)
 ملان من صلف به وتلهوق^(٣)
 وأشاعر شعر وخلق خلق^(٤)
 في صهوتيه بدء شيب المفرق^(٥)
 من صحة افراط ذاك الاولق^(٦)
 في نعتيه وصفا وليس بمفلق
 ومجمع من حسنه ومفروق^(٧)
 في الارض باعاً منه ليس بضيق^(٨)
 والكبرياء له بغير مطرق^(٩)
 مبيض شطير كايضا ضي المهرق^(١٠)
 المثل واستصفي أباه ليلبق^(١١)
 فيه فمفترق عليه وملتق^(١٢)
 في متنه أبناً للصباح الابلق
 من سندس برداً ومن استبرق
 في صهوتيه العين لم تعلق^(١٣)

١ التصريد تقليل المطاة ٢ فتق المسك استخرج رائحته ٣ المقرب الفرس أو الشيطان
 المحبال والصلف الإعجاب بالنفس والتلهوق عدم التحكم في الصل ٤ حفر جمع اخراي مستدير
 من غمر صغر ولاشاعر ما حول الحافر وشعر كثيرة الشعر والخلق الاملس ٥ الشعلة شعر يباض
 الناصية والذنب واستعمله هنا في ظهر الفرس والفلول ما تفرق منها والصهوة مقعد الفارس من الفرس
 ٦ الاولق المجنون أو شبهه ٧ ردى أي سار والصلتان النشيط الحديد الفواد ٨ الغلواء
 النشاط والسرعة اول الشباب ٩ المهرق الصمغة ١٠ النازي الواهب ١١ الاوضاع القرعة
 والتجمل ١٢ الالميس الفلاة لا نبات فيها والاملود الناعم

يرقى وما هو بالسليم ويغتدي
 في مطلبٍ أو مهربٍ أو رغبةٍ
 أمطاكهُ الحسنُ بنُ وهبٍ أنه
 بحصى مع الانواء فيضُ بنائه
 يستنزلُ الأملَ البعيدَ ببشره
 وكذا السحائبُ قلما تدعو إلى
 محلي قنم الوجه يذهلُ أن بدا
 لو كان سيفاً ما استبنت لنصله
 لبنتُ البيانِ إذا تلعمُ قائلٌ
 ثم يتبعُ شنعَ اللغاتِ ولا مشى
 في هذه خبثُ الكلامِ وهذه
 يجني جناةَ النحلِ في أعلى الربا
 انفِ البلاغةَ لا كمن هو حائرٌ
 غيرُ تفرّقُ أن حداها غيرهُ
 ينشقُ في ظلم المعاني أن دجت
 ألبس سليمان الغنى وافتحله
 واقرب إليه فإن أحرى الزمن أن

دون السلاح سلاح أروع مملق^(١)
 أو رهبةٍ أو موكبٍ أو فيلق^(٢)
 داني ثرى اليد من رجاء المملق^(٣)
 ويُعدُّ من حسناتِ أهل المشرقِ
 بشرى الخميصة بالربيع المغدق^(٤)
 معروفها الروادُ أن لم تبرق
 لك في التدي عن الشباب المونق^(٥)
 متناً لفرطِ فرنده والرونق
 اضحى شكلاً للسان المطلق^(٦)
 رَسَفَ المقيّد في حدود المنطق
 كالسورِ مضروباً له والخنديق
 زهراً ويشرعُ في الغدير المتاق^(٧)
 مترددا في المرتع المتفرق
 ومتى يسقها وإدعاً تستوسق^(٨)
 منه تباشيرُ الكلامِ المشرق^(٩)
 باباً إزاء الخفض ليس بمغلق
 يروي الثرى ما كان غير محلق^(١٠)

١ يرقى يعودُ والسليم الذي لدغته الحية ٢ الفيلق الجيش ٣ امطاكه اركك اياه
 والمملق الغدير ٤ الخميصة الموضع الكثير الشجر والمغدق المطر كثيراً ٥ المونق الحسن
 المحب ٦ البت الذي لا يزلُ - أنه ٧ المتاق المعنى ٨ الوداع الذي ينال الشيء
 من دون كلفة وتستوسق نجتمع ٩ تباشير الكلام أوائله ١٠ الحلق المرتفع

عنت وسيلته وإي فضيلة للبعير العصب لو لم يعتق^(١)
وتخط بزنة فربت خلة في درج ثوب اللابس المتنوق^(٢)
شعاع بين المركب الهملاج قد كمنت وبين الطيلسان المطبق^(٣)
وقال ايضاً يمدحه وإنفذها اليو من الموصل والحسن ببغداد

ذري منك سافحة المائي ومن سفحات عبرتك المراق
وتخويني نوى عرضت وطالت فبعد الغاي من حظ العناق^(٤)
وأنت فهات تلك فان هما عرائ في استجاري وارتنافي^(٥)
فلائص لا يقيها حد هي ولا سيفي غداة العزم واق
متى ما يستعجها السير تنزع لنا سجل الذميل الى العراقي^(٦)
تهمون علي أوبتها عجافاً اذا انصرفت بآمال منافي^(٧)
سلام ترجف الاحشاء منه على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الي غوراً ونجداً والاخ العذب المذاق
يؤوب الى شمائل منه ميث قليلات الاماعز والبراق^(٨)
وهل لمة دهاء عزت على تلك الخلائق من خلاق^(٩)
سنبكي بعده غفلات عيش كان الدهر منها في وثاق

١ العصب السيف القاطع ٢ خط الثوب رسم عليه علامات والبزة الثياب والخلة اللمة
ودرج الرب طية والمتنوق المنق لباسه ٣ الهملاج الحسن السير والطيلسان ثوب تلبسه
المشايخ والمطبق الذي يغني صاحبه وبعده ٤ النوى البعد وهي مونة والغاي جمع غاية وهي
المدى والعناق الخيل الغائب ٥ الاشجار الذي يضع يده تحت شجره وهو ملق لحيوه والارتفاق
ان ينكح على مرفقه ٦ يستمع يسأل الماء وتترع تجذب الدلو والسجل الدلو العظيمة اذا
كان فيها ماء والعراقي جمع عرقوه وهي علاقة الدلو ٧ المناقي جمع منقبة وهي المنخة اي السمينة
والاوب بالرجوع والجماع جمع عجماء اي هازيل ٨ الميث السهلة والاماعز الظباء والبراق
دابة او الحملان من الضان ٩ الخلاق النصب

وإيّاها لنا وله لدائماً
 كان العهد عن غفرٍ لدينا
 نصبُ على التقاربِ والتناهي
 ساسقي الركب من ذكره صرفاً
 شرباً عظمه للشربِ شربٌ
 وتبردُ بيننا أبداً قوافٍ
 إذا ما قيدت رتكت وليست
 على اقرباها وعلى ذراها
 مكررة الصباية مستبين^١
 عرينا من حواشيها الرقاق
 وإن كان التلاقي عن تلاقٍ^(١)
 ويسقين بكاس الشوق ساقٍ
 ومزوجةً من الكمر البواقي
 وسائرهُ ارتفاعٌ للرفاقِ^(٢)
 وشيكُ الفوتِ منها بالحقاقِ^(٣)
 إذا ما أطلقت ذات انطلاقِ^(٤)
 لطائمٌ من مديحٍ واشتياقِ^(٥)
 على صفياتها اثرُ الفراقِ

وقال يمدح ابا سعيد

ما عهدنا كذا بكاء المشوق
 فأقلّ التعنيفَ إن غراماً
 واستمجا الجفونَ درّة دمع
 أن من عَقَّ والديهِ لله م
 فقفا العيسَ ملقياتِ المثاني
 أن يكن رث من أناس بهم
 فيها قد أراه مجمع قيس
 هم أمانوا صبري وهم فرّقوا ن م
 كيف والدمعُ آيةُ المعشوق
 أن يكونَ الرفيقُ غيرَ رفيق
 في دموعِ الفراقِ غيرَ لصيق
 ونّ ومن عَقَّ منزلاً بالعقيق^(٦)
 في محلّ الانيقِ مغنى الانيقِ^(٧)
 يداوي شوقي ويسلسُ ريقِي
 قبل حكم الايام بالترفيق
 سي شعاعاً في اثر ذاك الفريق^(٧)

١ قوله عن غفر اي عن بعد شهر ونحوه ٢ سائرهُ باقيو ٣ تبرداى تكون بريدا
 ٤ رتكت فاربت خطوها ٥ الاقرب الخاصر وذراها اعلاما واللطائم جمع لطيمة وهي المسك
 ٦ المثاني الركب والمرافق والانيق المحسن المحب والمغنى المنزل ٧ شعاعاً الى تفريقاً

انَّ في خبيهم لمنفعة الحجا م بن والمثنى متنَ خوطٍ وريق^(١)
 وهي لا عقد ودَّها ساعة اليه م ن ولا عقدَ خصرها بوثيق
 وكانَّ الحجيرال شيبَ بماء الد ر في خدَّها وماء العقيق^(٢)
 وهي كالظبية النوار ولكن ربما امكنت جُناة السحوق^(٣)
 رُميت من أبي سعيد صفاة الرو م جمعاً بالصيغر الخنثيق^(٤)
 بالاسيل الغطريف والذهب الابر ريز فينا والاروع الغرنيق^(٥)
 في كُماه يكسون نسيج السلوقي وتعدو بهم كلابُ سلوق^(٦)
 يتساقون في الوغى كاس موت هي موصولة بكاس الرحيق
 وطئت هامة الضواحي فلما ان قضت نخبها من الفيدوق
 ألهبتها السياط حتى اذا استة ت باطلاقها على الباطلوق
 شنها شرباً فلما استباحث بالبقار كلَّ سهبٍ ونيق^(٧)
 سار مستقدماً الى البأس يزجي رَحْجاً باسقا الى الاسبيق^(٨)
 ناصحاً للمليك والمليك الة ائمر والمليك غير نصيح مذيقي^(٩)
 وقدبما ما استنبطت طاعة الخا لقي الا من طاعة المخلوق
 ثم التي على دروئية البر ك محلاً باليمن والتوفيق
 فحوى سوقها وغادر فيها سوق ميت طمت على كل سوق^(١٠)

- ١ المنفعة المملوكة والمجل الخصال والمخوط الغصن الناعم والوريق المورق ٢ الجريال صيغ
 احمر ٣ النوار المرأة النور من الرية والنجاة جمع جان من جن النمر والسحوق الثغلة الطويلة
 ٤ الصيلم الداهية والخنثيق السريعة جداً من الابل ٥ الغرنيق الشاب الابيض الجميل
 ٦ الكماء الشجعان وسلوق قرية في اليمن تنسب اليها الدروع والكلاب ٧ السهب الارض
 السهلة والنيق الجبل ٨ يزجي يسوق والرهج الغبار والسحاب بلا ماء كتابة عن الجيش والباسق
 الطويل الشريف ٩ المذيقي الممزوج والمنسوب بكسر ١٠ طمت علت

فَهَمُّ هَارِبُونَ بَيْنَ حَرِيقِ السِّيفِ صَلَآءًا وَبَيْنَ نَارِ الْحَرِيقِ ^(١)
 وَاجِدًا بِالْخَلِيجِ مَا لَمْ يَجِدْ قَطُّ بِمَا شَانَ لَا وَلَا بِالرَّزِيقِ ^(٢)
 لَمْ يَعْنَهُ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ عَنْهُ غَيْرُ سِتْرٍ مِنَ الْبِلَادِ رَفِيقِ
 وَلَوْ أَنَّ الْجِبَادَ لَمْ تَعَصِهِ كَانَ لَدَيْهِ السَّحِيقُ غَيْرَ سَحِيقِ ^(٣)
 وَقَعَةُ زَعَزَعَتْ مَدِينَةَ قُسْطَنْطِينَ حَتَّى ارْتَجَتْ بِسُوقِ فُرُوقِ ^(٤)
 فَوَحَّقَ الْقَنَا عَلَيْهِ يَمِينًا هِيَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ الْعَتِيقِ
 لَوْ أَنَّ الذَّرَاعَ شَدَّتْ قَوَاهَا عَضْدًا أَوْ أَعْيَنَ سَهْمٌ بِفُوقِ ^(٥)
 مَا رَأَى قَفْلَهَا كَمَا زَعَمُوا قَفْلًا وَلَا الْهَجَرَ دُونَهَا بِهَيْبِ
 غَيْرُ ضَنْكِ الضُّلُوعِ فِي سَاعَةِ الرُّوْعِ وَلَا ضَيْقُ غَدَاةِ الْمَضِيقِ
 ذَاهِبُ الصَّوْتِ سَاعَةَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلَّ فِيهِ هَدْرُ الْفَنَيْقِ ^(٦)
 كَمْ أَسِيرَ مِنْ سِرٍّ وَفَتِيلِ رَادِعِ الثَّوْبِ مِنْ دَمٍ كَالْخَلُوقِ ^(٧)
 يَسْتَفِثُ الْبَطْرِيقُ جَهْلًا وَهَلْ يُطَلِّبُ الْأَمْطَرِيقُ الْبَطْرِيقِ ^(٨)
 وَأَخِذِ رَأَى الْمَنِيَّةِ حَتَّى قَالَ بِالصَّدْقِ وَهُوَ غَيْرُ صَدُوقِ ^(٩)
 قَامَ بِالْخُطْبِ بِخُطْبِ الْخُلُقِ وَالْأَشْتَى لِعَمْرِي بِالْحَقِّ غَيْرَ حَقِيقِ
 نَاصِحٌ وَهُوَ غَيْرُ جَدِّ نَصِيحٍ مُشْفَقٌ وَهُوَ غَيْرُ جَدِّ شَفِيقِ
 بَرٌّ حَتَّى عَقَّ الْأَقَارِبَ إِنَّ الْبِرَّ بِالْدِينِ تَحْتَ ذَاكَ الْعُقُوقِ
 فَفَدَى نَفْسَهُ بِكُلِّ شَوَارٍ وَصَهْلٍ فِي أَرْضِهِ وَنَهْيِ ^(١٠)

(١) الصلت الجرد (٢) ما شان والرزيق وما مرَّ كالابسقي والقيدون والباطلون
 أسماء الأماكن (٣) السحيق من الأماكن البعيدة (٤) فروع لقب قسطنطينية (٥) الفوق
 موضع الزئبق السم (٦) الفيق الفحل المكرم ٧ رادع الثوب ملطحة والمخلوق الزعفران
 (٨) البطريق القائد من فواد الروم والمبطرق الذي جملة بطريقاً ٩ الاخذ الاسير
 ١٠ الشلر مناع البيت المسخن

من متاع الملك الذي تمتع العين به ثم من رقيق الرقيق
 لم تبعهم منهم كباراً ولا صدعت حبّ القلوب بالتفريق
 ثم ناهضت في الغلول رجالاً ورجالاً بالضرب والتحريق^(١)
 فرق ما بينهم وبين ذوي الأشرار كالفرق بين نوك وموق^(٢)
 أي شيء لولا الأمانني بين الفكر لو فكروا وبين الفسوق
 وبوادي عقرس لم تعرد عن رسم إلى الوغى وعتيق^(٣)
 جأر الدين واستغاث بك الإسلام من ذاك استغاث الغريق^(٤)
 يوم بكر ابن وائل يقضات دون يوم المحر الزنديق^(٥)
 يوم خلق الملائك ذلك وهذا اليوم في الروم يوم خلق الخلق^(٦)
 اطعم السيف نصفهم ورمي النصف برأي صافي النجار عريق^(٧)
 فاصخول كما كان يرميهم بذلك التدبير من منجنيق^(٨)
 فورب البيت العتيق لقد طحمت منهم ركن الضلال العتيق^(٩)
 كرم غزوناك بالامس والخيل دقاق والخطب غير دقيق
 سرقوم من السيوف ومن سمر العوالي ليالي الساروق
 حين لا جلدة السماء بخضراء ولا وجه شتوة بطلب
 اورث صاغري صفاراً ورغماً وقضت او قضى قبيل الشروق
 كم افاءت من ارض قرّة من قرّة عين ورب رب موق^(١٠)

١ ناهض قاوم والغلول الخيانة ٢ النوك المحقق والموق الملاك والمحق مع غبارة
 ٣ الرسم والعتيق نوعان من سير الابل ٤ جأر رفع صوته بالدعاء ٥ قضات موضع
 كانت فيه وقعة لخلاق اللهم بين بكر وتغلب ٦ المخلوق جمع خلق وهو المخلوق ٧ النجار
 اللون والعريق الاصيل ٨ المنجنيق آلة ترى بها الحجارة ٩ طحمت هدمت وبددت
 ١٠ افاءت رجعت والرب رب القطيع من بقر الوحش تشبه به النساء والمومون الهب

ثم آت وانت خوف الغمام الفظ ذو فكرة وقلب أخفوق
لا تبالي بوارق البيض والسمير ولكن باليت لمع البروق
تشنأ الغيث وهو جد حبيب رب حزم في بغضة الموموق^(١)
لم نخوف ضر العدو ولا بغيا ولكن تخاف ضر الصديق
إن أيامك الحسان من الروم لحرر الصبح حر الغبوق
معلات كأنها بالدم المهرق أيام النحر والتشريق^(٢)
فاليكم بني الضغائن عن ساكن بين السماك والعيوق^(٣)
التي الولادة الطيب التربة والمستنير مسرى العروق
لا يجوز الأمور صفحا ولا يرقل الأعلى سواء الطريق^(٤)
فتناهوا إن الخلق من القوم بذاك الفعال غير خلق
ملك ماله العالي فما تلقاه إلا فريسة للحقوق
يقظ وهو أكثر الناس اغضاء على نائل له مسروق
أنا ولهان في وداك ما عشت ونشوان فيك غير مفيق^(٥)
راحتي في الشاء ما بقيت لي فضلا من لساني المفتوق^(٦)
فاغن بالنعمة التي هي كالحوراء لا فارك ولا بعلوق^(٧)
بعلمها يأمن النشور عليها وهي في معقل من التطلق^(٨)

١ تشنأ تبغض ٢ الملمات الموسومة بالعلامة وأيام التشريق هي ثلثة أيام بعد يوم الفخر لان
فيها تشرق لحوم الاضاحي اي تشرق في الشمس ٣ السماك والعيوق نجمان ٤ الارقال نوع
من السير ٥ الولمان انخير من شدة الوجد والنشوان السكران ٦ المفتوق المحاذ
٧ الحوراء هي التي اشدت بياض عينيها واسودت سرادها والفارك التي تبغض زوجها والعلوق
التي لا تحب غير زوجها ٨ النشور الاستعصاء والجفا والبغض وقيل النشور يكون بين الزوجين
وهو كراهة كل منها صاحبه والمقل العلما والمحدث

وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ويشكره

ايها البرقُ بَثْ باعلى البرقي واغْدُ فيها بوابِلَ غيداقِ^(١)
وتعلمُ بانه ما لا نوائك ان لم تروها من خلاقِ^(٢)
دمن طالما التقت ادمعُ الزن عليها وادمعُ العشاقِ^(٣)
شرقاتُ الاطلالِ بالماء من تلك العزالي ملحةً والمآقي^(٤)
حفظ الله حيث يمم اسماعيلُ وليسته من الغيث ساقِ^(٥)
ناولني الايام من يده رياء ومن فقدته بكاسِ دهاقِ^(٦)
ثم شبت لي النوى الحرب فيه وهي غولُ هريئةِ الاشداقِ^(٧)
ولعلب اَدالُ منها بلا عهد ولا ذمة ولا ميثاقِ^(٨)
فأجازي يوم الرحيل ولا تدركني رقة ليوم الفراقِ^(٩)
يا ابا القاسمِ المقسم ما بين شغافي مثاله وصفافي^(١٠)
لو تطلعت في صميمي اذا ناجاك بين الحشا وبين التراقي^(١١)
وشجت بيننا الاخوة ان الود عرق زاك من الاعراقِ^(١٢)
ذاك خل حرصت جهدي فلم احص انتفاعي بقربه وارتماقي^(١٣)
لو ترى ذبته ورأني ودوني لم تلمني في حب اهل العراقِ^(١٤)
ما تمليت مثل ذاك الحجى المعرق في الحلم والسجايا العتاقِ^(١٥)

١ البراق جمع برق وهي ارض ذات حجارة ورمل وطين والوابل المطر الشديد والغيداق الكبير القطر
٢ الخلاق المحظ ٣ قوله شرقات من شرق اذا غص والعزالي كناية عن شدة وقع
المطر واللمحة الدائمة المطر ٤ الدهاق الطافحة ٥ الهريئة الواسعة ٦ ادال منها اغلبها
واظفر بها ٧ الشغاف غلاف القلب والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر
٨ الصميم العظم الذي هو قوام العضو والتراقي جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق
من الجانبيين ٩ ونجت اشتبكت والنف بعضها على بعض والزواكي الناي ١٠ المعرق الذي
له عرق في الحلم

مع ما قد طويتُ من سائر الناس وما قد نشرتُ في الآفاقِ
 ناعماتُ الأطرافِ لو أنها تلبسُ اغنت عن الملاء الرفاقِ^(١)
 وعذابُ لو أنها طعمت زادت على الشهدِ بسطةً في المذاقِ
 جدُّ كلِّها غدا يومُ فخرٍ بعضهم في أخلافه الأخلاقِ
 بهجرُ العجبرِ والمقايجِ علماً أن شتمَ الأعراضِ عارٌ باقٍ
 فاذا القوم جاذبوه إلى العوراء أفلو لسانه في وثاقٍ
 خالص الودِّ والهوى في زمانٍ فرخت فيه امهاتُ النفاقِ
 ووجدت الأخوانَ رزقاً أغرَّ الوجه من بين هذه الأرزاقِ
 هو لي عدَّةٌ وبأسٌ إذا التفتَ غداة الهياجِ ساقٌ بساقٍ
 قد دنت حلقتنا خنأني فراخي بآياديه عقدَ ذاك الخنقِ
 لو رأوا حولك المنايا لظلموا نحوها معتقين بالاعتناقِ
 هم تلاذُّ من غير ارثٍ وكثرٌ ليس من عسجدٍ ولا أوراقِ^(٢)

وقال يمدح أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكره سعيه

قرب الحميا وإنه لـ ذاك البارِقُ والحاجة الشعراء بعدك فارقُ^(٣)
 أياه أبا زيدٍ فذر عكَّ وإسعُ ونذاك فياضٌ ومجدك باسقُ
 قد لان أكثرُ ما تريد وبعضه خشنٌ وإني بالنجاح لوائقُ
 في الروضِ قرأصٌ وفي سبيل الربا كدروني بعض الغيوثِ صواعقُ
 زوَّجت امرئ بالسعود فاصبجت منه الخوسُ النكدُ وهي طوائقُ

١ الملاء جمع ملاءة وهي الثوب اللين الرقيق يشبه الحفنة ٢ العسجد الذهب والأوراق جمع ورق وهي الدراهم المضروبة ٣ الحميا المطر والبارق السحاب ذو البرق وإنه لـ انصب والشعراء القرية أنتاج والفارق التي أخذها الخاض فندت في الأرض

ومغاربُ الاخفاقِ اضحت بالذي
سبقتُهُ مأرُبتِي فأدرك شأوها
ما أولُ السامينِ بالعالي ولا
فأنت عوانا ثيبًا ما سرّني
ومن الرزية ان شكري صامتٌ
واخفُ ما جشم امرؤٍ او راضةٌ
أأرى الصنيعة منك ثم اسرّها
أولى من الانجاح وهي مشارقُ^(١)
قرمٌ لعبرة المكارم لاحقُ^(٢)
كل الجيادِ لدى التسابق سابقُ
بمكاتها مني الكعابُ العاتقُ^(٣)
عما فعلت وإن برك ناطقُ
يومًا لذي النعي الثناء الصادقُ^(٤)
إني إذا ليد الكريم لسارقُ

قافية الكاف

وقال يمدح ابا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن في الارض شيءٌ حسنٌ
ما يباليون اذا ما أفضلوا
عقلتُ السهم عن قولٍ لا
منهم موسى جوادٌ ماجدٌ
زنبوا الارض كما قد زينتُ
بجود الليل آفاقُ الفلكِ
فهو في دور بني عبد الملكِ
ما بقي من ماله او ما هلكِ
فهي لا تعرف الا هو لكِ
لا يرى ما لم يهب مما ملكِ
زنبوا الارض كما قد زينتُ
بجود الليل آفاقُ الفلكِ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

قري دارهم مني الدموعُ السوافكُ^(٥)
وان عاد صبحي بعدهم وهو حالكُ^(٥)
وان بكرت في ظعنهم وحدوهم
زيانبُ من احبابنا وعواتكُ^(٦)

١ الاخفاق الخيبة والانجاح قضاء الحاجة ٢ الماربة المحاجة والشا والغاية ٣ العوان
التي كان لها زوج واليب التي فارقت زوجها يموت او طلاق والكعاب التي تهدئها والعاتق
الجارية اول ادراكها ٤ جشم الامر تكلفه على مشقة وراضة جعله مطيعا ٥ السوافك المنصبه
والحالك الاسود ٦ المحدث جمع حدث وهو مركب للنساء كالمحدث وزيانب جمع زينب من
اعلام النساء اللواتي يتغزل بهن الشعراء والعواتك جمع عاتكة وهي الامراة المحبرة من الطيب

سقت ربعم لابل سقت متواهر من الارض أخلاف السحاب المحاشك^(١)
والبسهم عصب الربيع ووشية ويمتته نبث الثرى المتلاحك^(٢)
اذا غازل الروض الغزالة نُشِرت زراي في اكفافهم ودرانك^(٣)
اذا الغيث غادى نسجه خلت أنه أتت حبة حرس له وهو حائك^(٤)
الكئي الى حي الاراقه إنه من الطائر الاحشاء تهدي المالك^(٥)
كلوا الصبر غصا واشربوه فانكم اثرتم بعير الظلم والظلم بارك^(٦)
اتاكم سليل الغاب في صدر سيفه سنالدى الاظلام والظلم هاتك^(٧)
اذا سيل سد العذر عن صلب ماله وان هم لم تسدد عليه المسالك^(٨)
ركوب لاثباج الممالك عالم بان المعالي دونهم الممالك^(٩)
الح وما حكتم وللقدر النقي غريمان في الهيجا ملح وماحك^(١٠)
هو الحارث الناعي مجيرا وان يدن له فهو اسفاقا زهير ومالك^(١١)
رقاحي حرب طالما انقلبت له فساطل يوم الروح وهي سباتك^(١٢)
ومستنبط في كل يوم من الوغى فليبا رشاها القنا والسنايك^(١٣)
مطل على الروح المنيع كانه لصرف المنايا في النفوس مشارك^(١٤)
فما تترك الايام من هو آخذ ولا تاخذ الايام من هو تارك^(١٥)
عفو اذا لم يثلر العفو عزمه وذو تدرا بالفاتك الخرق فاتك^(١٦)

١ الاخلاف جمع خلف وهو حلة الضرع (مستعار هنا) والمحاشك التي كثر ماؤها ٢ العصب ضرب من البرود والوشي نوع من الثياب المنقوشة والبعنة برد يني والمتلاحك المتداخل في بعضه
٣ الزراي النارق والطافس والدرانك البسط ٤ المحبة مدة من الدهر والحرس الدهر
٥ الكئي البغفة عني والمالك الرسائل ٦ اثرتم اهجم ٧ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر ٨ الرقاحي المصلح المحاذق بالشيء والفساطل الغبار ٩ القليب البئر والرشا الدلو والقنا الرماح والسنايك اطراف حلى السيف وحوافر الخيل ١٠ ذو تدرا ذو منعة ونشاط والخرق الاحرق

ربيبٌ ملوكٍ ارضعته نديها وسمع تربته الرجال الصعالك^(١)
 ولو لم يكن كف خيلة عركتم^(٢) باتقالها عرك الاديم المعارك^(٣)
 ولولا ثقاه عاد بيضا مفتقا بادحية ييض الخدور التراثك^(٤)
 ولاصطفيت شول فظلت شواردا قروم عشار ما لهن مبارك^(٥)
 اذا للبسم عار دهر كأنها لياليه من بين الليالي عوارك^(٦)
 ولاستلبت فرش من الأمن تحنكم هي المثل في لين بها والارائك^(٧)
 ولكن ابي ان يستباح بكفه سنامكم من قومكم وهو تامك^(٨)
 وان تصبجوا تحت الاظلي وانتم غوارب حي تغلب والحوارك^(٩)
 فتجذم الاسباب وهي مغارة وتنقطع الارحام وهي شوايك^(١٠)
 فلا تكفرن الصامتي محمدا ايادي شفعاً سيبها متدارك^(١١)
 اهب لكم ريج الصفاء جنائبا رجاا وكانت وهي نكب سواهلك^(١٢)
 فرد القنا ظان عتم وأغمدت على حرا ييض السيوف البواتك^(١٣)
 فآبت على سعد السعود برحله عناق المذاكي والقلاص الرواتك^(١٤)

١ السمع ولد الذئب من الضبع يجترى على الاسد ٢ الادحية مريض النعام في الرمل
 وموضحة الخدر جارية الخدور جمع خدر وهو سريد الجارية في ناحية البيت والتراثك جمع تريكة وهي
 التي ترك بلا زواج ٣ الشول جمع شائلة وهي التي خف لبها فارتنع ضرعها والقروم جمع قروم
 وهو التحمل من الابل والمشر الفوق التي نتج بعضها والبعض منتظر نتاجه والمبارك جمع مبارك وهو موضع
 تبرك الابل فهو ٤ الموارك جمع عارك وفي الحائض ٥ الارائك جمع اريكة وهي السرير والليل جمع
 مثال وهو الفراش ٦ السنام حديدة في ظهر البعير والتامك السنام المرتفع ٧ الاظلي باطن
 الخف والغوارب جمع غارب وهو الكامل والحوارك جمع حارك وهو اعلى الكامل ٨ تجذم تنقطع
 والاسباب الحبال والمغارة الشديدة الفتل والارحام جمع رحم وهو اصل القرابة وسبها والشوايك
 المشنكة في بعضها اي متداخلة ٩ السيب العطية والمشارك الملاحق ١٠ الجنائب جمع
 جنوب وهي ريج تخالف الشمال والرخاء الريج اللينة التي لا تحرك شيئا والنكب جمع نكبة وهي ريج
 بين الصبا والشمال والسواك جمع ساهكة وهي الريج العاصفة الشديدة ١١ البواتك الصوامر
 ١٢ آبت رجعت والمذاكي الخيل الجياد والقلاص الابل الشابة والرواتك المقارب عظمها السرعة سيرها

غدا وكانَ اليومَ من حسن وجهه وقد لاح بين البيض والبيض ضاحكٌ
حياتكُ للدنيا حياةٌ ظليمةٌ وفقدكُ للدنيا فناءً مواشكُ
مَنى ياتكُ القدارُ لا تدعُ هالكًا ولكن زمانٌ غالٌ مثلكُ هالكُ
وقال يمدح الوراق بالله

هارونُ يا خيرَ من يرجي لم يطع الله من عصاكا
لو كانَ بعد النبي وحيً الى وليٍّ لكنتَ ذاكا

قافية اللام

وقال يمدح المعتصم بالله

فحواك عينٌ على نجواك يا مذلَّ حنامٌ لا ينقضِي قولك الخطلُ^(١)
وانَّ اسمحَ من تشكو اليه هوى من كانَ أحسنَ شيءٍ عندَه العذلُ
ما أقبلتُ أوجهُ اللذاتِ سافرةً مذ أدبرتُ باللوى أيا منّا الأولُ
ان شئتَ ان لا ترى صبراً المصطبر فانظر على أيِّ حالٍ اصبحَ الطللُ
كانما جاد مغناه فغيره دموعنا يومَ بانوا وهي تنهملُ
ولو ترائنا وإياهم وموقفنا في موقفِ البينِ لاستهلانا زجلُ^(٢)
من حرقه اطلقتها فرقةً أسرت قلباً ومن غزلٍ في نحره عذلُ^(٣)
وقد طوى الشوقَ في احشائنا بقو عيْنٍ طوتهنَّ في احشائنا الكللُ^(٤)
فرغنَ للشجو حتى ظلَّ كلُّ شجٍ حرَّانٍ في بعضه عن بعضه شغلُ^(٥)

١ النجوى السر والمثل الذي يفنى سره والخطل الفاسد ٢ الرجل رفع الصوت

٣ اطلقتها ثودتها واظهرتها ٤ البغرايعون البقر الوحشية تشبه بها النساء الحسن عيونها
والكلل جمع كلة وهي سدر رقيق بخاط كالبيت ويعرف عند العامة بالناموسية ٥ الشجوا الحزن
والحران التبدد العطش

طَلَّتْ دُمَاءُ هُرَيْقَتٍ عِنْدَهُنَّ كَمَا طَلَّتْ دُمَاءُ هُدَايَا مَكَّةَ الْهَمَلِ^(١)
 هَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ يَسْفِكُهَا حَتَّى الْمَنَازِلُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْأَبْلُ^(٢)
 يَجْزِي رَكَامَ النَّقَا مَا فِي مَآزِرِهَا وَيَفْضَحُ الْكُحْلَ فِي أَجْفَانِهَا الْكُحْلُ^(٣)
 تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكْتَ مِنَ الْجُسُومِ إِلَيْهَا حِينَ تَنْتَقِلُ^(٤)
 بِالْقَائِمِ الثَّامِنِ الْمُسْتَخْلَفِ اعْتَدَلَتْ قَوَاعِدُ الْمَلِكِ مِمَّنَّا لَهَا الطُّوْلُ^(٥)
 بِيَمِينٍ مَعْتَصِرٍ بِاللَّهِ لَا أَوْدُ بِالْدِينِ مَذْضَمَّ قَطْرِيهِ وَلَا خَلْلُ^(٦)
 يَهْنِي الرِّعْيَةَ أَنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرًا اعْطَاهُمْ بِأَبِي إِسْحَقَ مَا سَالُوا^(٧)
 لَوْ كَانَ فِي عَاجِلٍ مِنْ آجَلٍ بَدَلٌ لَكَانَ فِي وَعْدِهِ مِنْ رَفْدِهِ بَدَلٌ^(٨)
 تَغَايِرَ الشَّعْرِ فِيهِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ قَوَافِيهِ سَتَقْتُلُ^(٩)
 لَوْلَا قَبُولِي نُصَحَ الْعِزِّ مُرْتَجِلًا لِرَاكضَانِي إِلَيْهِ الرَّحْلُ وَالْجَمَلُ^(١٠)
 لَهُ رِيَاضٌ نَدَى لَمْ يَكْبِ زَهْرَتَهَا خِلْفَتْ وَلَمْ تَتَجَنَّبْ بَيْنَهَا الْعُلُ^(١١)
 مَدَى الْعَفَاةِ فَلَمْ تَحُلْ بِهِ قَدَمٌ لَا تَرَحَّلَ عَنْهَا الْعَثْرُ وَالزَّلَلُ^(١٢)
 مَا أَنْ يَبَايَ إِذَا حَلَّى خِلَافَتَهُ بِجُودِهِ أَيْ قَطْرِيهِ حَوَى الْعَطْلُ^(١٣)
 كَانَ أَمْوَالُهُ وَالْبَذْلُ بِمَحْفَتِهَا نَهَبَتْ تَقْسِمُهُ التَّبْذِيرُ أَوْ نَفْلُ^(١٤)
 شَرَسَتْ بِلَ لَنْتَ بَلْ قَانَيْتَ ذَاكَ بَذَا فَانْتَ لَا شَكَّ فَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(١٥)
 يَدِي لِمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَذِقْ جِرْعًا مِنْ رَاحِيكَ دَرَى مَا الصَّابُ وَالْعَسَلُ^(١٦)
 صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَانْجَبَسَتْ عَلَى ثَرَى رَحْلِهِ الْوُكَافَةُ الْهَطْلُ^(١٧)
 ذَاكَ الَّذِي كَانَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ لَهُ نَسْلٌ لَمَا رَاضَهُمْ جِبْنٌ وَلَا بَجْلُ^(١٨)

١ طَلَّتْ الدَّمَاءُ هَدَرَتْ وَالْهَمَلُ السَّدَى الْمَتْرُوكُ لَيْلًا وَنَهَارًا ٢ رَكَامُ النَّقَا الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُ
 وَالْمَآزِرُ جَمْعُ مَزْرٍ وَهُوَ مَخْفَةٌ تَسْتَرِيهَا الْمَرَاةُ ٣ لَمْ يَكْبِ لَمْ يَغْبِرْ ٤ قَانَيْتَ غَلَطْتَ
 ٥ الصَّابُ عَصْرُ نَبَاتٍ مَرٌّ ٦ انْجَبَسَتْ انْغَبَرَتْ وَالْوُكَافَةُ السَّحَابُ الْمَطَرُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْهَطْلُ

ابو النجوم التي ما ضرَّ ثاقبها ان لم يكن برجُه ثورٌ ولا حملٌ
 من كلِّ مشتهرٍ في كلِّ معتركٍ لم يُعرفِ المشتري فيه ولا زحلٌ
 بحميمه لألاؤُهُ ولو ذعبتُهُ من ان يُذالَ بن او من الرجل^(١)
 ومشهدٌ بين حكمِ الذلِّ منقطعٌ صاليه او بجالِ الموتِ متصلٌ
 ضنكٌ اذا خرسَتْ ابطالُهُ نطقت فيه الصوارمُ والخطيئةُ الذبلُ^(٢)
 لا يطمع المرءُ ان يجنابَ غمرته بالقولِ ما لم يكن جسراً له العملُ^(٣)
 جليتْ والموتُ مبدٍ حرٌّ صفحِهِ وقد تفرعن في افعاله الاجلُ^(٤)
 اجت او عارُهُ بالضرب وهو حى للموتِ يَنْبْتُ فيه الكربُ والوهلُ^(٥)
 آلُ النبي اذا ما ظلمةٌ طرقت كانوا لنا سرجاً اتم لها شِعْلُ
 قومٌ اذا وعدوا او اوعدوا عمرو صدقاً مذانبٌ ما قالوا بما فعلوا
 يستعذبون مناياهم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
 اسدُ العرين اذا ما الموتُ صجَّها او صجَّه ولكن غابها الأسَلُ^(٦)
 تناول الفوت ايدي الموت فادرة اذا تناول سيفاً منهم بطلُ
 ليستمِ الدهرُ او تصحَّ مودته فاليومُ أوَّلُ يومٍ صحَّ لب املُ
 ادنيت رحلي الى مدنٍ مكارمة الي مهتلاً ما جئتُ أهتبلُ^(٧)
 الى ثمالِ بني الدنيا الذي حليت بجلي معروفه الامنية العطلُ^(٨)
 بحميمه حزمٌ لحزمِ الخجلِ مهتضمٌ جوداً وعِرضٌ لعرضِ المالِ مبتذلُ
 فكرٌ اذا راضهُ راضَ الامورِ به رأيٌ تفتن فيه الريثُ والعجلُ^(٩)

١ يذال اي يذبل بهذا القول ٢ المخطبة جمع عطيل وهو الرمح نسبة الى خط هجر موضع
 باليامة تباع فيه الرماح والذبل جمع ذابل وهو الرمح الدقيق ٣ يجناب يقطع والغرة معظم الماء
 ٤ الصفحة الوجه وحرها ما ظهر منها ٥ الوهل الضعف والفرع ٦ الاسل الرماح
 ٧ اهتبل انكسب ٨ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومو ٩ الريث البطو

طَلَّتْ دُمَاءُ هُرَيْقَتٍ عِنْدَهُنَّ كَمَا طَلَّتْ دُمَاءُ هُدَايَا مَكَّةَ الْهَمَلِ^(١)
 هَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ يَسْفِكُهَا حَتَّى الْمَنَازِلُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْأَبْلُ^(٢)
 يَجْزِي رَكَامَ النِّقَا مَا فِي مَازِرِهَا وَيَفْضَحُ الْكُحْلَ فِي أَجْفَانِهَا الْكُحْلُ^(٣)
 تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكْتَ مِنَ الْجُسُومِ إِلَيْهَا حِينَ تَنْتَقِلُ^(٤)
 بِالْقَائِمِ الثَّامِنِ الْمُسْتَخْلَفِ اعْتَدَلَتْ قَوَاعِدُ الْمَلِكِ مِمَّنَّا لَهَا الطَّوْلُ^(٥)
 بِيَمِينٍ مَعْتَصِمٍ بِاللَّهِ لَا أَوْدُ بِالْدِينِ مَذْضَمَّ قَطْرِيهِ وَلَا خَلْلُ^(٦)
 يَبْنِي الرِّعْيَةَ أَنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرًا اعْطَاهُمْ بِأَبِي إِسْحَقَ مَا سَالُوا^(٧)
 لَوْ كَانَ فِي عَاجِلٍ مِنْ آجَلٍ بَدَلُ لَكَانَ فِي وَعْدِهِ مِنْ رَفْدِهِ بَدَلُ^(٨)
 تَغَايِرُ الشَّعْرِ فِيهِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ قَوَافِيهِ سَتَقْتُلُ^(٩)
 لَوْلَا قَبُولِي نُصْحَ الْعِزِّ مُرْتَجِلًا لَرَكَصَانِي إِلَيْهِ الرَّحْلُ وَالْجَمَلُ^(١٠)
 لَهُ رِيَاضُ نَدَى لَمْ يَكْبِ زَهْرَتِهَا خِلْفَتْ وَلَمْ تَتَجَنَّبْ بَيْنَهَا الْعُلَى^(١١)
 مَدَى الْعَفَاةِ فَلَمْ تَحُلْ بِهِ قَدَمٌ لَا تَرَحَّلَ عَنْهَا الْعَثْرُ وَالزَّلَلُ^(١٢)
 مَا أَنْ يَبَايَ إِذَا حَلَّى خِلَافَتَهُ بِجُودِهِ أَيْ قَطْرِيهِ حَوَى الْعَطْلُ^(١٣)
 كَانَ أَمْوَالُهُ وَالْبَذْلُ بِمَحْفَتِهَا نَهَبَتْ تَقْسِمَةَ التَّبْذِيرِ أَوْ نَفْلُ^(١٤)
 شَرَسَتْ بِلَ لَنْتَ بَلْ قَانَيْتَ ذَاكَ بَذَا فَانْتَ لَا شَكَّ فَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(١٥)
 يَدِي لِمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَذُقْ جِرْعًا مِنْ رَاحَتِكَ دَرَى مَا الصَّابُ وَالْعَسَلُ^(١٦)
 صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَانْجَسَتْ عَلَى ثَرَى رَحْلِهِ الْوُكَافَةُ الْهَطْلُ^(١٧)
 ذَاكَ الَّذِي كَانَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ لَهُ نَسْلٌ لَمَا رَاضَهُمْ جِبْنٌ وَلَا بَجْلُ^(١٨)

١ طَلَّتْ الدَّمَاءُ هَدَرَتْ وَالْهَمَلُ السَّدَى الْمَتْرُوكُ لَيْلًا وَنَهَارًا ٢ رَكَامُ النِّقَا الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُ
 وَالْمَازِرُ جَمْعُ مَزْرٍ وَهُوَ مَحْفَةٌ تَسْتَرْبِيهَا الْمَرْأَةُ ٣ لَمْ يَكْبِ لَمْ يَغْبِرْ ٤ قَانَيْتَ غَلَطْتَ
 ٥ الصَّابُ عَصْرُ نَبَاتٍ مَرٌّ ٦ انْجَسَتْ انْفَجَرَتْ وَالْوُكَافَةُ السَّحَابُ الْمَطَرُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْهَطْلُ

ابو النجوم التي ما ضرَّ ثاقبها ان لم يكن برجُه ثورٌ ولا حملٌ
 من كلِّ مشتهرٍ في كلِّ معترك لم يُعرف المشتري فيه ولا زحلٌ
 بحميه لألاؤهُ ولودعيتُهُ من ان يُذالَ بمن او من الرجل^(١)
 ومشهدٌ بين حكمِ الذلِّ منقطعٌ صاليه او بحبالِ الموتِ متصلٌ
 ضنكٌ اذا خرست ابطالُهُ نطقت فيه الصوارمُ والخطبةُ الذبل^(٢)
 لا يطمع المرء ان يجنابَ غمرته بالقول ما لم يكن جسراً له العمل^(٣)
 جلبت والموتُ مبدٍ حرَّ صفحه وقد تفرعن في افعاله الاجل^(٤)
 ابحث او عاره بالضرب وهو حي للموت يثبت فيه الكربُ والوهل^(٥)
 آل النبي اذا ما ظلمة طرقت كانوا لنا اسرجاً اتم لها شعلٌ
 قومٌ اذا وعدوا او اوعدوا عمرو صدقاً مذانب ما قالوا بما فعلوا
 يستعذبون مناياهم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
 اسدُ العرين اذا ما الموتُ صجَّها او صجَّنه ولكن غابها الأسل^(٦)
 تناول الفوت ايدي الموت فادرة اذا تناول سيفاً منهم بطلٌ
 ليسقم الدهرُ او تصح مودته فاليومُ أوَّلُ يومٍ صحَّ لب املٌ
 ادنيت رحلي الى مدنٍ مكارمة الى مهتلاً ما جئتُ أهتبل^(٧)
 الى ثمالِ بني الدنيا الذي حليت بجلي معروفه الامنية العطل^(٨)
 بحميه حزمٌ لحزمِ الخجلِ مهتضمٌ جوداً وعرضٌ لعرضِ المالِ مبتذلٌ
 فكرٌ اذا راضه راض الامور به رأيي تفنن فيه الريثُ والعجل^(٩)

١ يذال اي يذبل بهذا القول ٢ الخطبة جمع خطب وهو الرمح نسبة الى خط هجر موضع
 بالجامعة تباع فيه الرماح والذبل جمع ذابل وهو الرمح الدقيق ٣ يجناب يقطع والغمره معظم الماء
 ٤ الصفحه الوجه وحرماً ما ظهر منها ٥ الوهل الضعف والفرع ٦ الاسل الرماح
 ٧ اهتبل انكسب ٨ الثال الغيات الذي يقوم بامر قومو ٩ الريث البطو

قد جاء من وصفك التفسير معتذراً بالعجز ان لم يغثني الله والمجمل
لقد لبست امير المؤمنين بها حلياً نظاماً بيت سار او مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها فما تحل على قوم فترحل
وقال يمدحه ايضاً

أَجَلُ أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ
وَقَفْتُ وَاحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى
أَسْأَلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ الْبَلَى
لَقَدْ أَحْسَنَ الدَّمْعُ الْحَمَامَةَ بَعْدَ مَا
دَعَا شَوْقُهُ بِأَنَاصِرِ الشَّوْقِ دَعْوَةً
بِیَوْمِ يُرِيكَ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ النَّوَى
وَقَفْنَا عَلَى جَبْرِ الْوَدَاعِ عَشِيَّةً
وَفِي الْكَلَّةِ الصَّفْرَاءِ جَوْذَرُ رَمْلَةٍ
تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ أَوَّلُ فَاتِكِ
يَعْنِفُنِي أَنْ ضَعْتُ ذُرْعًا بِهَجْرِهِ
أَنْتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَتَى
نَصْرَ السَّرِيِّ بِالْوَخْدِ فِي كُلِّ صَحْصَحٍ
رَوَّاحِلُنَا قَدْ بَزَّأْنَا أَلْهَمُ أَمْرَهَا
إِذَا خَلَعَ اللَّيْلَ النَّهَارُ حَسْبَتَهَا

لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى مَا تُحَاوَلُهُ
بِهِ وَهُوَ قَفَرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ
عَلَيْهِ وَالْأَفَاتِرُ كَوْنِي أَسْأَلُهُ
إِسَاءَ الْأَسَى إِذَا جَاوَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
فَلَبَّاهُ طُلَّ الدَّمْعِ بِجَرِيٍّ وَوَابِلُهُ
أَوَّخَرُهُ مِنْ حَسْرَةٍ وَأَوَّائِلُهُ
فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ^(١)
غَدَا مُسْتَقِلًّا وَالْفِرَاقُ مُعَادِلُهُ^(٢)
بِهِ مَذَرَايْتُ الْهَجْرَ وَهُوَ يَغَاوِلُهُ
وَيَجْزَعُ أَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ خِلَافَتُهُ
عَلَيْهَا الْمَلَأَ أَدْمَانُهُ وَجَرَّاءِلُهُ^(٣)
وَبِالسَّهْدِ الْمَوْصُولِ وَالنَّوْمِ خَاذِلُهُ^(٤)
إِلَى أَنْ حَسَبْنَا أَنَّهُنَّ رَوَّاحِلُهُ^(٥)
بَارَقَالَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَفَانَتُهُ^(٦)

١ المراحل جمع مرجل وهو القدر ٢ الكلة ستر يجاط كالبيت وبعرف عند العامة بالناموسية
والمجوز ولد البقرة الوحشية ٣ الملا القوم والادماث المجاعة السهلة الاخلاق والجرارول الغليظة
٤ السرى والوخد نوعان من السير والصمصع ما استوى من الارض ٥ بزنا سلينا
٦ الارقال نوع من السير

الى قطب الدنيا الذي لو بفضله
 من الباس والمعروف والدين والتقى
 جلاظمات الظلم عن وجه أمة
 ولاذت بحقوقه الخلافة فالتفت
 ائمة مغذاً قد اتاها كأنها
 بمعصم بالله قد عصمت به
 رعى الله فيه للرعية رافة
 فاضحو وقد فاضت اليهم قلوبهم
 وقام مقام العدل في كل بلدة
 وجرد سيف الحق حتى كأنه
 رضىنا على رغم الليالي بحكمه
 لقد خان من يهدي سويداء قلبه
 وكم ناكث بالهد قد نكثت به
 فامكنه من ذمة العفو رافة
 فحاط له الاقرار بالذنب روحه
 اذا مارق بالغدر حاول غدره
 فان باشر الاصحار فالبيض والقنا

مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
 عيال عليه رزقهن شبايلة
 اضاء لها من كوكب الحق آفلة^(١)
 على خدرها ارماحه ومناصله^(٢)
 ولاشك كانت قبل ذاك ترأسه^(٣)
 عرى الدين والتفت عليه وسائله
 تزايله الدنيا وليست تزايله
 ورحمته فيهم تفيض ونائله
 خطيباً واضى الملك قد شق بارله^(٤)
 من السل مود جفته وحائله^(٥)
 وهل دافع أمراً وذو العرش قابله
 لحد سنان في يد الله عامله
 امانيه واستخذى لحقك باطله^(٦)
 ومغفرة اذ امكتك متائله
 وجثائه اذ لم تحطه قنائله^(٧)
 فذاك حري ان تميم حلائله^(٨)
 قراه واحواض المنايا مناهله^(٩)

١ الأقل الغائب ٢ المناصل السيوف ٣ المغذ المسرع ٤ شق بارله فطر نابة
 اي طلع ٥ المودي المالك والجن غمد السيف ٦ استخذى خضع ٧ القنابل جمع قنبل
 وهي الطائفة من الناس والنجل من الخمسين فصاعداً ٨ المارق الخارج عن الدين وتيم حلائله
 اي هلك وتبقى نساءه اي اي ارامل ٩ الاصحار العروز الى الصحراء

ولن بين حيطاناً عليه فانما
والأ فاعلمه بأنك ساخط
بين ابي إسحق طالت يد الهدى
هو الجبر من أي النواحي اتيت
تعود بسط الكف حتى لو أنه
ولو لم يكن في كفه غير روحه
إذا أمل ساماه قرطس في المني
عطاء لو اسطاع الذي يستمجه
لهي تستثير القلب لولا اتصالها
إمام الهدى وابن الهدى أي فرحة
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى

اولئك عفا لانه لا معاقلة^(١)
ودعه فان الخوف لا شك قاتله
وقامت قنات الملك واشتد كاهله
فلجته المعروف والجود ساحله
ثناها لقبض لم تطعه انامله
لجاد بها فليتب الله سائله
مواهبه حتى يومل آمله^(٢)
لأصبح بين الوري وهو عاذله
بجسن دفاع الله وسوس سائله^(٣)
تجعلها منك القريض وقائله
وأول يوم من لقائك آجله

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

محمد سار الزمان محمداً
بروق الاخلاق لو عاشته
من ودني بلسانه وفؤاده
ابداً نفيد غرائباً من ظرفه
لك شاهد من قلبه بل حالف
وسألت عن أمري فسل عن امره
لو كنت شاهد بذله لشهدت لي

فينا وأعنب بعد سوء فعاله^(٤)
لرأيت نبحك في جميع خصاله
وأمالني بيمينه وشماله
ورغائباً من جوده ونواله
متبرعاً ان العلي من باله
دوني فحالي قطعة من حاله
بورائه او شركة في ماله

١. العقالات المحبوس والقيود والمعاقل جمع معقل وهو المجاز ٢ ساماه فاعره وباراه وقرطس
صاب الغرض ٣ الله المطايا ٤ اعنب ارضى أي ترك ما كان عليه ما يفض

وقال يمدح الحسن بن وهب وجه بها اليه من الموصل

ليس الوقوفُ يكفُ شوقك فانزل
فعلَّ عبْرَةَ ساعةٍ اذريت بها
ولقد سلوتُ لو أنَّ داراً لم تلح
ولطالما امسى فؤادك منزلاً
اذ فيه مثلُ الم طفلِ الظمأى الحشى
اني امرؤُ أسيمُ الصبابةِ وسمها
عالي الهوى ما تعذبُ مُهْجِي
شاكي الجوانحِ من خلاتي ظالم
تردي ولم تبلغك آخرَ سخطها
قد انتقب الحسن بن وهب في الندي
مأرومةً المجللي موسومةً
ما انت حينَ تعدُّ ناراً مثلها
قطعت اليَّ الزايبين هباته
من منةٍ مشهورةٍ وصنيعةٍ
ولقد رأيتُ فما رأيتُ كوارِدَ

(١) تبلل غليلاً بالدموع فيبيل
(٢) تشفيك من إرباب وجد محول
وعلمت لو أنَّ الهوى لم يجهل
ومحلةً لطباء ذاك المنزل
(٣) رعت الخريف وما القتل بمطفل
(٤) فتغزلي أبداً بغير المغزل
(٥) أرويةً الشغف التي لم تسهل
(٦) شاكي السلاح على الحبِّ الأعزل
(٧) والسمُّ يقتل وهو غيرُ مثل
(٨) ناراً اجلت انسان عينِ المجلي
(٩) للمهتدي مظلومةً للمصطلي
الا كتالي سورةٍ لم تنزل
(١٠) والثالث مامل السحاب المسيل
بكر واحسان أغرَّ مجل
(١١) والخمس بين لهاته والمنهل

١ الغليل العطش او شدته او حرارة الجوف ٢ اذيتها اذرفتها ولا رباب الاقامة والحول
الذي الى عليه حول ٣ المطفل ام الطفل ٤ والمغزل ذات الغزال ٥ الأروية اني
الوعول والشغف جمع شغفة وهي راس المجل ٦ شاكي السلاح ثامة والأعزل الخالي من السلاح
٧ المجل السم المنفع ٨ انتقب اي اوقد وجلت روقت والمجللي الناظر ٩ المارومة
الحسنة والموسومة التي عليها سمة الخبز والمصطلي المسند في ١٠ الثالث قوي والمسيل المطر
١١ الخمس من اظاء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام وترد الرابع واللهاة لحمه في اقصى الحلق
والمنهل الشرب والموضع الذي فيه الشرب

ولقد سمعتُ فهل سمعتُ بموطنِ
لله أيامٌ خطبنا لينها
بدماءٍ نغمُ السماعِ خفيها
يعشوا اليها وهو بجلو مقلي
لا طائشٌ همفو خلائقهُ ولا
فكهٌ بجرُّ الجدِّ احيانا وقد
قيدُ الكلامِ لسانهُ حصراً اذا
اذنٌ صفوحٌ ليس يفتحُ سمعها
لا ذو الحنودِ اللغِ اللاني تره
نفسى فداءِ ابي عليٍّ إنه
قد كنتُ للتسؤلِ المكدي اخا
أكرمُ بنعمتهِ عليٍّ ونعمتي
تالله ما احلى مراشفها على
لم يقرني بشرَ الخيلِ بغيرِ في
وغدا فلم يطلُّ عليٌّ بطرفه
متقبِّلٌ وهباً وتلك خلائقُ

ارضُ العراقِ يضيفُ من بالموصلِ
في ظلِّه بالخندريس السلسلِ^(١)
لا خيرٌ في الملولِ غيرَ معللِ^(٢)
بازٌ ويغفلُ وهو غيرُ مغفلِ
خشنُ الوفاكِ كأنه في محفلِ
ينضي ويهزلُ عيشُ من لم يهزلِ^(٣)
اضحى اللسانُ اللغبُ مثلُ المقتلِ^(٤)
لدنيةٍ واناملُ لم تغفلِ
كشمُ الصديقِ ولا العداتِ الحيلِ^(٥)
صعبُ المؤملِ كوكبُ المتأملِ
مثلاً فاجف بي مع التمولِ^(٦)
منها على عافي جدائي ومرملِ^(٧)
حنكٍ واجملها على متجملِ
املي ولم يشمُ بأنفِ المفضلِ
شوساً وذو المعروفِ ينظرُ من عليٍّ^(٨)
فضفاضةً شططُ على المتقبلِ^(٩)

١ الخندريس الخنجر ٢ الخنجر الحافظ والملول المريض والمعل الذي يموت مرة بعد
اخرى ٣ مجده من حم الكيال اذا ملاه ٤ المحصر الكوم للسر والغلب المعنى ٥ الحنود
الاضغان واللغ جمع لقوح وهي التي تفتح لتلد والكشم المعادة والعداء جمع عدة وهي الوعد والحيل جمع
حائل وهي التي لم تفتح ٦ المكدي الفقير واجف بي ذهب والتمول الكثير المال
٧ العافي الطالب والجدا المطأ والمرمل الذي فني زاده ٨ الشوس النظر بموخر العينين
تكبراً ٩ المتقبل الملتزم العمل بمقدور الفضفاضة الواسعة والشطط الطول اي ذات شطط المتقبل
الآخذ

وابنُ الكريمِ مُطالِبٌ بقدِّيه
 والحمدُ شَهْدٌ لا تَرى مُشْتَارَهُ
 غلُّ الحاملِ وبجسْبِهِ الذي
 هل تشكرنَ لكِ المروءَةُ انْ جلتِ
 لولاكِ كانتِ ثلَّةٌ لم تتسددِ
 فمتى أروِّي من اِفائلكِ همتي
 وهبْ لي بعجاجِ موكبكِ الصبا
 بالرافصاتِ كأنها رسلُ القطا
 من نجلِ كلِّ تليدةٍ اعراقه
 كالاجدلِ الغطريفِ لاح لعينه
 تُردى باروعٍ يغتدي وبروحٍ من
 حتى تقرأ عيوننا وقلوبنا
 بمحمدٍ ومكندٍ ومحمدٍ
 بمجديقةِ الادبِ التي قد حُصِنَتْ
 يسراجِ كلِّ مَلَمَةٍ في لونها
 فانفض وان خلتِ الشتاء مصيها

خلق وصافي العيش لابن الزمل^(١)
 يحنيه الا من نقيع الحنظل^(٢)
 لم يوه عاتقه خفيف المحمل
 كفأك دائرها جلاء الصيقل
 ابدًا وكانت عدةً لم تكمل
 ويفيق قلبي من سواك ومقولي
 إن الساحة تحت ذاك القسطل
 والمقربات بهنَّ مثل الأفكل^(٣)
 طرفٍ معمٍ في السوايق محمول^(٤)
 خزرٌ وانت عليه مثل الاجدل^(٥)
 زوَّارهِ وضيوْفهِ في جفيل
 بالماجدِ المستقبلِ المتقبل
 ومسودٍ ومهدجٍ ومعذل
 باللبِّ إنَّ العقلَ أحرزُ معقل^(٦)
 كلفٌ ومعلمٌ كلِّ ارضٍ مجهل^(٧)
 حَرَنَ الخليفةَ جامعًا في المسجل^(٨)

١ الزمل الجبان الضعيف ٢ المنار الذي يستخرج العسل من الوردية ٣ الرافصات الابل
 التي غشي خيها ٤ والمقربات الخيل التي تقرب وتكرم والافكل الشفراق (طائر) ٥ التليدة الاصلية
 والطرف الكريم الطرفين اي الاب والام ٦ الاجدل الصقر والغطريف الفتي والخزرج الحماة اي
 الماء ٧ اللب العقل والمقل المحسن ٨ الكلف حمرة كدرة تعلو الوجه ولون بين السواد
 والحمرة والمعلم ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه والمجهل من الارض المفازة التي لا اعلام فيها
 ٨ المحرن عدم الانقياد والجامع الذي لا ينثنى والمسجل اللجام (والمطر الجود)

فلديك آلات جنوب كلها فاحطم باصلهن صلب الشمال
عام وشهر مقلان كلاهما ما استجيبا الا لحظ مقل
والوقت بسام يخبر أنه من خير عصور في الزمان ومنفصل
وقال يمدح مالك بن طوق

فل لابن طوق رحاسعيا اذا خبطت نوابب الدهر اعلاها واسفلها
أصبحت حاتمها جودا واحنفا حلما وكيسها علما ودغفلها
هالي ارمي الحجرة البيضاء مقفلة عني وقد طال ما استفتحت مقفلها
كانها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زالك فادخلها
وقال يمدح ابا الوليد احمد بن ابي دؤاد

بوات رحلي في المراد المبطل ورتعت في انير الغمام المسبل^(١)
من مبلغ ابنا يعرب كلها أني ابتليت الجار قبل المنزل
واخذت بالطول الذي لم ينصرم ثنية والعقد الذي لم يجلد^(٢)
هناك الظلام ابو الوليد بقره فتحت لنا باب الرجاء المتقل
بأتم من قبر السماء وان بدا بدرأوا حسن في العيون واجمل
واجل من قس اذا اسنطقتة رأيا والطف في الامور واجزل
شرح من الشرف المنيف يهزه هز الصفيحة شرح غمر مبتل^(٣)
فاسلم لجدة سود مستقبل أنف وبرد شبيبة مستقبل^(٤)

١ بوات انزلت والرحل ما يستحب من الاثاث على الرحلة وهي التيجب من الابل والمراد
المكان التي ترعى فيه الابل مقبلة ومديرة والمبطل المكان الذي نبت فيه البقل ورتعت من رتعت
الماشية في المكان اكلت وشربت في غصب وسعة وقد يستعار للانسان والغمام المسبل المطر
٢ الطول الجبل الطويل وينصرم ينقطع والنبي الطرف ٣ الشرح الاصل والعرق
والصفيحة السيف العربي والشرح ايضا اول الشباب والغمر الكرم الواسع المخلق والمبطل الذبي
خرج شعر وجهه ٤ الجدة الجديد والانف الذلول المنقاد

كم اودت الايام من حدث كنت
 للحل يكشفه ولم يعبا به
 والنخطب اُمت منك اُم دماغه
 ومقامة تبل الكلام سلاحها
 قول تظل متونهُ منهلة
 فرجت ظلمتها بخطبة فيصل
 جمعت لنا فرق الاماني منكم
 فصنيعة في يومها وصنيعة
 كالمرن من ماء الباب فقبل
 لي حرمة والت علي سجالكم
 ان يعجب الاقوام لني عندكم
 فبنوا امية والفرزدق صنوهم
 ايامه حدث الزمان المغض
 والنقل بحمله وليس بمنقل
 بالقلب الماضي الجنان الحول
 للقول فيها غمرة لا تجلب
 يمشين بين مقشب وممثل
 مثل لها في الروح ضرورة فيصل
 بأبر من روح الحياة وأوصل
 قد أحولت وصنيعة لم تحول
 متنظر ومخيم متهلل
 والماء رزق جماله للأول
 من دون ذي رحم بها متوسل
 نساوكان وتادهم للاخطل

وقال في حلة احمد بن ابي دؤاد

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلی في فقدك الثكل
 لا تعتل إنما بالمكر مات اذا انت اغنلت ترمى الاوجاع والعلل
 تضاعل الجود مذمت اليك يد من بعض ايدي الضنا واستأسد الجبل
 لم يبق في صدر راحي حاجة امل الا وقد مات سقما ذلك الامل

١ اودت املكست والمغض الذي لا دواء له ٢ اُمت أصيبت والقلب البصير بتقلب
 الامور والحول الخيال ٣ المقامة اصلها الجماعة من الناس وتبل افق والغمرة الشدة ٤ متون
 القول الفاظة المقربة للعاني والمقشب غير الخالص والممثل الميّن والمفيد ٥ الباب السحاب الابيض
 والمقبل الاتي والمتنظر التامل والحجم المقيم بالتحميم ٦ السجال العطايا مستعار من السجل وهو الدلو
 المملوء ماء ٧ المتوسل المقرب ٨ الصنوا العم او هو في كل فرع بن جرجان من اصل واحد
 ٩ تضاعل حفر ونحف

بينا كذلك والدين على خطر^(١) والعرفُ فيك الى الرحمن يتهل
 وأعينُ الخلقِ نُعطى فوقَ ما سألَت عليك والصبرُ يُعطى دونَ ما يسألُ
 جبا بك الله من لولاك لانبعثت فيه اللبالي ومنها الوخذُ والرملُ
 سقمُ أنيج له برء فدعدته والريحُ ينادُ حيناً ثم يعتدلُ^(٢)
 وحال لونُ فردَّ الله نصرته والنجمُ يخمدُ شيئاً ثم يشتعلُ^(٣)
 أجرُ أناك ولم تعمل له وبلى وعك المقيم على توحيدِه عملُ^(٤)
 وقال يمدح عبد الحميد بن غالب

أما ابو بشرٍ فقد اضحى الورى كلاً على نجاته ونواله
 فتى تلم به تؤبُ مستيقناً ان ليس اولى من سواه بباله^(٥)
 كرمٌ يزيد على الكرام ونخه ادبُ يفك القلب من أغلاله
 ابليت منه مودة عبدي راشته نبالي كلها بنباله^(٦)
 حتى لو أنك تستشف ضميره لرأيتني في الصدر من آماله
 او ما رأيت الورد اتحفنا به إتحاف من خطر الصديق بباله
 ورداً كثر يرد الخدود تلونت نخلاً وابيض في بياض فعاله
 والقهوة الصهباء ظلت تستقى من طبيبات المحبتي وزلاله
 مشمولة تغني القل وإنما ذاك الغنى التزيد من اقلاله
 ومحباً لافى المنية حاسراً والموت احمر واقفاً بجباله^(٧)
 فكبا كما يكبو الكمي تمزقت أيامه وانبت من أبطاله

١ العرف الصبر او المجود ٢ انيج بهياً وقدر ودعدته ازاله وبناء دغني ٣ حال
 تغير ٤ الوعك الاذى ٥ تلم به تانيو وتوب ترجع ٦ راشته الوقت ٧ المحب
 من لجة اذا ضرب بالسيوف والحاسر المنلف وبجباله اي بازائه

فاني وقد عرقتهُ مرهنةُ المَدَى من جلده جمعاً ومن اوصاله^(١)
لو كان يهدي لامرئٍ ما لا يرى يهدي لعظمِ فراقهِ وزباله
لرددتُ تحفتهُ عليه معجلاً اذذاك واستهديتُ بعضَ خصاله
وقال لابي دلف

عجبٌ لعمري أن وجهك معرضٌ عني وانت بوجهٍ نفعتُ مقبلٌ
بر بدأت به ودارتُ بأبها للخلق مفتوحٌ ووجهٌ مقفلٌ
أو لا ترى أن الطلاقة جنةٌ من سوء ما تحجبُ الظنونُ ومَعقلٌ
حلي الصنعة أن يكونَ لربها لفظٌ بحسنها وطرفٌ قلقل^(٢)
ومودةٌ مطويةٌ منشورةٌ فيها الي انجاحها متعللٌ
ان تعطِ وجهاً كاسفاً من تحته كرمٌ وحلمٌ خليقةٌ لا يجهل^(٣)
فلرب ساريةٍ عليك مطيرةٌ قد جاء عارضها وما يتهلل^(٤)

وقال لاسحاق بن ابي ربي كاتب ابي دلف ويساله ان يشفع اليه

ان الامير بلاك في احواله فراك اهزعه غداة نضاله^(٥)
آسيته في المكرمات ولم تنزل ركناً لمن هو ممسكٌ بحباله
فغدوت محبوباً الى هباته وغدوت مقلباً الى عداله^(٦)
فمتى النهوضُ بحقٍ شكرك ان جنت بالغيب كفتك لي ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلوة عطائه ولقيت بين يدي مر سؤاله
واذا امرؤ اسدى اليك صنيعاً من جاهه فكانها من ماله

١ عرقته انخلته والمدي السكاكين والمرهنة المرققة المحدة ٢ القفل السريع الفرك
٣ السارية الشحاب بسري ليلاً والمطيرة المطورة والعارض الشحاب المعترض في الافق وينهل
٤ بلاك اختبرك وجربك والامزع آخرهم في الكنانة لانه يذخر لوقت الشدة والنضال
المباراة في رمي السهام ٥ القلي البغض

وقال يمدح اسحق ايضاً وبسالة كتاباً بسلامته

يا عصمتي ومهولِّي وثمالي	بل يا جنوبي غضةً شمالي ^(١)
بل لأمتي التي بها حدّ الفنا	بل كوكبي اسري به وهلاي ^(٢)
ثكلت رجاء اخيك فرقتك التي	قد امسكت بخنق الآمال ^(٣)
فوجدتها في همّي ورأيتها	في مطلبي وعرفتُها في مالي
وغدوت تخطوني العيون ضؤولة	من بعد أبهةٍ لديك وخال ^(٤)
من شدّة الشوق التي قد افترطت	فكانها في العين شدة حالي
فاجلّ الذي عن قلبي باسطر	يكشفن من كربات بال بال ^(٥)
سودّ يبيضن الوجوه بمصطفى	تلك النواذر منك والامثال
واحشّ اناملك السوانغ بينها	حتى تحول هناك كل مجال ^(٦)
ما زلن أظارّ البلاغة كلّها	وحواضن الاحسان والاحمال ^(٧)
في بطن قرطاس رخيص ضمنت	احشائهُ غرر الكلام الغال
اني اعدك معقلاً ما مثله	كهف ولا جبل من الاجبال ^(٨)
وأرى كتابك بالسلامة مغنياً	تن كتب غيرك باللّهي والمال

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب وبسالة حاجة كان ابتداها

أبا بشرٍ قد استفتحت امرأً وقد اتممتُ إلا قليلاً
فاصبح وهو جبارٌ وعهدي به مذ اشهر يدعى فسيلاً^(١)

١ النبال الغياث والفضة الطريفة ٢ اللامة الدرع ٣ الخنق موضع حيل الخنق من العنق
٤ الضؤولة المحفارة والابهة العظيمة والخال الكبير ٥ البال الاول القلب او المخاطر والثاني
الراث ٦ السوانغ الطوال ٧ الاظار المرابع والمواضن جمع حاضنة وهي التي تقوم في
تربية الصغير ٨ الكهف المجا ٩ الجبار النخلة الطويلة والنسيل جمع فسيلة وهي النخلة
الصغيرة

فلا أدري مَنْ الأعلى فعلاً
 أمعطي الجزيل بلا امتنان
 رأيك تمرّك الحاجات حتى
 وتصرخ من دعاك الى العالي
 هو الشكرُ الجسيمُ على الاعاديه
 فانك لو ترى المعروف وجهاً
 ومن بيني العلى عرضاً وطولاً
 به أم من أدت به الجزيل
 تُعيد يدك اصعبها ذلولاً
 بيا عبد الحميد وما بجيلاً^(١)
 اذا شكر الرجال غدا ضئيلاً^(٢)
 اذا لرأيت حسناً جميلاً
 وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكي من كندة

يومَ الفراق لقد خلقت طويلاً
 قالوا الرحيل فما شككتُ بأنها
 لو جاء مرتادُ المنية لم يجد
 الصبرُ اجلُ غير ان تلذذاً
 اتظنني اجد السبيل الى العزا
 ردّ الجبوح الصعب اسهل مطلباً
 ذكرتكم الانواء ذكرى بعضهم
 وبِنَفْسِي القهر الذي بهجّر
 اني تأملت النوى فوجدتها
 لا تاخذني بالزمان فليس لي
 من زاحف الأيام ثم عبا لها
 لم تبق لي جلدًا ولا معقولا
 روي عن الدنيا تريد رحيلاً
 الا الفراق على النفوس دليلاً^(٣)
 في الحب احرى ان يكون جميلاً
 وجد الحما اذا الي سبيلاً^(٤)
 من ردّ دمع قد اصاب مسيلاً
 فبكت عليكم بكرة واصيلاً^(٥)
 امسى مصوناً بالنوى مبذولاً^(٦)
 سيفاً على صبر الهوى مسلولا
 تبعاً ولست على الزمان كفيلاً
 غير القناعة لم يزل مقلولاً^(٧)

١ الجيل السيد العظيم مع جمال ونبل ٢ الضئيل الخفير والضعيف ٣ المرتاد الرسول
 ٤ الحمام الموت ٥ الاصيل بعد المصراى المغرب ٦ المحجر القمر الذي حوله دائرة او
 المستدير ٧ زاحف مضي الى قتال المدووعا جهز والمقلول المهزوم

من كان مرعى عزمه وهمومه
 لو جاز سلطانُ التنوعِ وحكمه
 الرزقُ لا تحرص عليه فأنه
 لله درك أي معبر فقرة
 بنتُ القفار متى نخذ بك لا تدع
 أو ما تراها لا تراها هزة
 لو كان كلُّها عبيدُ حاجة
 متعسفًا جوزَ الفلاةِ نخالها
 حتى تؤمَّ بي الإمامَ محمدًا
 يعطيك لا فيلاً ولا متبرماً
 حتى يظنَّ بأنه حلمٌ برى
 لا بلغن نوى نوالٍ محسدٍ
 بالسكسكي الماتعي تمتعت
 لا تدعون نوحَ بن عمرو دعوةً
 يقطُّ اذا ما المشكلات عرونة
 ما زال يبرهن حتى انه
 ثبتُ المقام يرى القبيلة واحداً

روض الاماني لم يزل مهزولا
 في الارض ما كان القليل قليلا
 ياتي ولم تبعث اليه رسولا
 لا يوحش ابن البيضة الاجفيلاً^(١)
 في الصدر منك على الفلاة غليلا
 تشأى العيون واولفا وذيلا^(٢)
 يوماً لأنسى شديقاً وجديلاً^(٣)
 بين السراب مقلداً اكليلاً^(٤)
 هم نهنك بالعشاء مقيلا
 لكنه يجد الكثير قليلا
 وسن الكرم ما لم يكن مأمولا
 فاقول ثم اقول ثم اقولاً
 هم ثنت طرف الزمان كليلاً^(٥)
 للخطب الا ان يكون جليلا
 الفينة المتبسّم البهلولا^(٦)
 ليقل ما خلق الاله سجيلاً^(٧)
 ويرى فيحسبه القليل قبلاً^(٨)

١ الاجفيل الجبان والظلم وهو ذكر النعام ٢ تشأى تسبق والهزة والاولق والذميل ضربون
 من السور ٣ شديق وجديلا مخلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر الخمي بضرب بهما المثل
 ٤ السراب ما نراه نصف النهار من اشتداد الحر كالما ٥ الماتعي نسبة الى المانع وهو المجيد
 من كل شيء ٦ البهلول السيد الجامع لكل خير ٧ السجيل الصلب الشديد ٨ القليل
 الاول العريف والثاني الجماعة

لوان طول فئاته يوم الوغى
كم وقعة لك في المكارم خيمة
اوطأت ارض البخل فيها غارة
فرايت اكثر ما حويت من اللهى
لم يترك في المجد من جعل الندى
اوليس عمرو بث في الارض الندى
اشدد يدك بمجل نوح معصما
ذاك الذي ان كان خللك لم تقل

وقال يمدح ابا المستهل محمد بن شقيق الطائي

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا
بيوم كطول الدهر في عرض مثله
تولوا فولت لوعتي تحشد الاسى
نذرت لهم مكنون دمي فان وني
الا بكرت معذورة حين تعزل
اتبع ضحك الامر والامر مذبذب
محمد يا ابن المستهل تهللت
فكم مشهد اشهدته الجود فاتقضى
بلوناك اما كعب عرضك في العلى
تحملت ما لو حمل الدهر شطره

وعادت صباه في الصبا وهي شمال
ووجدني من هذا وهناك اطول
علي وجاءت مقلتي وهي تهمل
فشوقي على ان لا يحف موكل^(٤)
تعرفني ملعيش ما لست اجهل^(٥)
وادفع في صدر الغنى وهو مقبل
عليك ساء من ثنائى تهطل^(٦)
ومجدك يستحيا وما لك يقتل
فعال ولكن جد مالك اسفل
لفكر دهر اي عبايه اتقل^(٧)

١ الحزون ضد السهول ٢ الله العظايا ٣ المعصم موضع السوار من اليد ٤ ولى
فتر ٥ ملعيش اي من العيش ٦ تهللت انصببت والهاء السحابة وتهطل تمطر متتابعة
٧ المعب الحمل

ابوك شقيق^١ لم يزل وهو للندى
 افاد من العليا كنوزاً لو أنها
 فحسب^٢ امرئ انت امرؤ آخر له
 فهل للقرىض الغنى او من يصوغه^٣
 ليهن امرؤ يثني عليك فانه
 سهلن عليك المكرمات فوصفها
 رايتك للسفر المطرد غاية^٤
 سألتك ان لا تسأل الله حاجة^٥
 وياك لا اياي امدح مثل ما
 ولا ترين ان العلى لك عند ما
 ولا شك ان الخير منك سجيحة^٦

شقيق^١ وللملوف حرز ومقل^٢
 صوامت مال ما درى اين تجعل^٣
 وحسبك فخراً أنه لك اول^٤
 على احد الا عليك معول^٥
 يقول وان اربى ولا يقول^٦
 علينا اذا ما استعجبت فيك اسهل^٧
 يؤمنها حتى كانك منهل^٨
 سوى عفوه ما دمت ترجى وتسأل^٩
 عليك يقيناً لا على المعول^{١٠}
 تقول ولكن العلى حين تفعل^{١١}
 ولكن خير الخير عندي المعجل^{١٢}

وقال بدح الحسن بن رجا

يكفي وعاك فانتب لك قال^{١٣}
 انا ذو عرفت فان عرتك جهالة^{١٤}
 عطفت ملامتها على ابن ملية^{١٥}
 عادت له أيامه مسودة^{١٦}
 لا تنكري عطل الكرم من الغنى^{١٧}

ليست هوادي عزمتي بتوال^{١٨}
 فانا المقيم قيامة العذال^{١٩}
 كالسيف جاب الصبر شخت الال^{٢٠}
 حتى توهم انهن ليال^{٢١}
 فالسيل حرب للكان العالي^{٢٢}

١ اربى زاد ٢ السفر السرفسكن العين ضرورة والمطرود الطويل والغاية المنتهى وبومونها
 يقصدونها والمهل الموضع الذي فيه ماء الشرب ٣ الوغى الحرب والقالي المقتض والمهادي الاوائل
 والنوالي الاواخر ٤ ذو الذي ٥ جاب الصبر اي غلب الصبر في الامور والنخت الدقيق
 والال الشخص اي دقيق الشخص

وتنظري خببَ الركاب ينصّها
قد قلتُ وهي تنالُ من عرضِ الفلا
احواملَ الاتقالِ إنك في غدٍ
لما وردنا ساحةَ الحسنِ انقضى
أحيا الرجاءَ لنا برغمِ نوائبِ
أغلى عذارى الشعرانِ مهورها
نرد الظنونُ بنا على تصديقها
أضحى سميَّ إبيك فيك مصدقا
ورأيتني فسألتَ نفسك سبيها
كالغيثِ ليس لهُ أريدَ نواله
أو لم يُردْ بدٌّ من التهطالِ

وقال يمدح المعتصم ويذكر الافشين

وقال غير أبي بكر كان أبو تمام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج أبو العيثل
حاجبه برقعة فيها بيتان من شعرٍ قالهما عبد الله فقال لابي تمام يقول لك الأمير قل في
معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الافشين وكان يجارب بابك في مدينة ارسق والبيتان
هما

لعمري لنعم السيفُ سيفٌ بارسقٍ نضى الحفنَ عنه خيرُ حافٍ وناعلٍ
تمنى به ضرباً دراكاً فأجفلت نعامتهم عن بيضها المتقابلِ
فقال أبو تمام هذه القصيدة

عدا الملكُ معمورَ الحرا والمنازلِ منورَ وحفِ الروضِ عذبَ المناهلِ

١ تنظري تأملني والمحب نوع من السير والركاب الأبل وينصها يستغني ويستقصي آخر ما عندهما
من السير ٢ تنال تبلغ المقصود والملاطس جمع ملطس وهو خفف البعور والوخد السر والاولى
جمع اولى ٣ الفناء ساحة الدار ٤ المراد بقوله سمي إبيك الرجاء والقال التيمن بالشيء
٥ السبب العطية ٦ الحرا الساحة والناحية والوقف النبات

بمعتصم بالله أصبح ملجأ
لقد ألبس الله الإمام فضائلاً
فاضحت عطاياه نوازع شرباً
مواهب جبن الارض حتى كأنما
إذا كان فخراً للمدح وصفه
فكم لحظة اهديتها لابن نكبة
شهدت أمير المؤمنين شهادة
لقد لبس الافشين قسطة الوغى
وجرد من آرائه حين أضمرت
وسارت به بين القنابل والقنا
رأى بابل منه التي لا شوى لها
رأوه الى الهجاء أول ركب
تسريل سرباً من الصبر وارتنى
وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى
اقامت مع الرايات حتى كأنها
فلما رآه الخرميون والقنا
رأوه عنقيراً فابذعرت حاتمهم

ومعتصماً حرزاً لكل موائل^(١)
وتابع فيها باللهي والفواضل^(٢)
تسائل في الافاق عن كل سائل^(٣)
اخزن باذئاب السحاب الهواطل
بيوم عقاب او ندى منه هاطل
فاصبح منها ذا عقاب ونائل
كثير ذوو تصديقها في المحافل
مخشاً بنصل السيف غير مواصل^(٤)
له الحرب حداً مثل حد المناصل
عزائم كانت كالقنا والقنابل
سوى سلم ضم او صفيحة قاتل^(٥)
وتحت صبير الموت أول نازل^(٦)
عليه بعضب في الكريمة فاصل^(٧)
بعقبان طير في الدماء نواهل^(٨)
من الجيش الا انها لم تقاتل
بوبل اعاليه مغيث الاسافل
وقد حكمت فيهم حات العوامل^(٩)

١ المائل الطالب النجاة ٢ الفواضل النعم الجسيمة ٣ النوازع الغريبة عن الاوطان
والشرب جمع شارب وهو الخشن ٤ الخشن المجري في العمل الجسور والمواكل العاجز الذي يكل
امره الى غيره ٥ الشوى الامر الهين والصفيحة السيف العريض ٦ الصبير السحابة
٧ سيف فاصل اي قطاع ٨ العقبان الرايات ٩ المنقير الذاهية وابدعرت تفرقت
والحاة جمع حام وهو الذي يحمي القوم وحامات العوامل نسول الرماح

عشية صدّ البابكي عن الفنا
تحدّر من لُهيهِ يرجو غنيمةً
فكان كشاةِ الرملِ فيضهُ الردي
وفي سنةٍ قد انفد الدهرُ عقدَها
وكانت كتابِ شارفِ السنِ طرقت
فولّى وما ابقى الردي من حمانيه
وعاذ باطرافِ المعافلِ معصماً
أما وابيه وهو من لا أبالة
فتوحُ أمير المؤمنين تفتحت
وعاداتُ نصرٍ لم تزل تستعيدُها
وما هو إلا الوحى أو حدٌّ مرهفٍ
فهذا دواءُ الداءِ من كلّ عالمٍ
فيا أيها النوّامُ عن ريقِ الهدى
هو الحقُّ أن تستيقظوا فيه تغموا

صدودُ المقالي لا صدودُ المجامل^(١)
بساحة لا الواني ولا المتخادل^(٢)
لقانصهِ من قبل بثّ الجبائل^(٣)
فلم يُرجح فيها مسرحٌ دون قابل^(٤)
بسقبٍ وكانت في مخيلة حائل^(٥)
له غير أسارِ الرماحِ الذوابلِ^(٦)
وأُسي أن الله فوق المعافلِ
يُعدُّ لقد امسى مضى القتالِ
لهنّ أزهيرُ الربا والخمائلِ
عصابةٌ حقّ في عصاة باطلِ
نيل ظباهُ أخدعي كلّ مائلِ
وهذا دواءُ الداءِ من كلّ جاهلِ
وقد جادكم من ديمةٍ بعد وابلِ^(٧)
وان تغفلوا فالسيفُ ليس بغافلِ

وقال بمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر حجه

مالي بعاديةِ الايامِ من قبلِ
لا شيءٍ الا ابائتهُ على وجلِ
لم يثن كيدُ النوى كيدي ولا حبلي^(٨)
ولم تبت قطّ من شيءٍ على وجلِ

١ الفنا الساحة والمقالي المبالغ والمجامل العامل بالجميل والحسن العشرة ٢ اللهب بالكسر
الصدع في الجبل ٣ قبضة اناحه وسببه ٤ المسرح المرعى ٥ الباب الناقة المسنة
والشارف المسنة الهرمة وطرقت الناقة لم يخرج ولدها بسهولة والسقب ولد الناقة ساعة يولد خاص
بالذكر ويقال للانثى حائل ٦ الاسار البقايا ٧ الريق كسيد الخالص ٨ العادية النازلة
التي تعدو والقبل الطاقة والقدرة والجبل الغضب والغليظ

قد قلقلَ الدمعَ دهرٌ من خلائقه
 سلني عن الدين والدنيا أجبتك وعن
 من كان حلي الأمانى قبل طعته
 نائي الندى لا تنائي خلة وهوى
 لئن غدا شاحباً تُحْدَى الفلاصُ به
 ملأني الرجاء وملأني الرحل في نفر
 انجحوا بمستن سبلِ الذمِّ وارتفعت
 من كل أظفى الثرى والأرض قد نهلت
 وأخرس الجود تلقى الدهر سائلة
 قد كان وعدك لي مجراً فصيرني
 وبين الله هذا من برئته
 لله وخذ المهارى أي مكرمه
 خير الأخلاء خير الأرض همته
 حطت إلى عمدة الإسلام أرحله
 ملياً طالما لبي مناديه
 ومحرمًا أحرمت أرض العراق له
 وسافكاً لدماء البدن قد سفكت

طولُ الفراق ولا طولُ من الأجل
 أبى سعيد وقصد به فلا تسل
 أصبحت مذ سار ذا أمانة عطل
 والفجعُ بالمجد غيرُ الفجع بالعزل
 لقد تخلف عنه شاحبُ الأمل^(١)
 الجودُ عندهم قولٌ بلا عمل
 لمواظب في هضابِ المظل والعلل^(٢)
 ومقشعر الربا والشمس في الحمل^(٣)
 كأنه واقفٌ منه على طلب
 يوم الزماع إلى الضحاضح والوشل^(٤)
 في قوله خلق الإنسان من عجل
 هزّت وإي غامٍ قلقلت خضل^(٥)
 وأفضلُ الركب يقر وأفضل السبل^(٦)
 والشمس قد نفضت ورسا على الأصل^(٧)
 إلى الوغى غيرَ رعديدٍ ولا وكل^(٨)
 من الندى وأكتست ثوباً من البخل
 به دماء ذوي الإلحاد والخل^(٩)

- ١ الشاحب المتغير اللون من هزال أو سفر ٢ المستن المصب ٣ المقشعر المحل
 ٤ الوشل للاء القليل يغلب من جبل لوصفة ٥ الخضل الندي الذي ينرش نداء
 ٦ يقر ويقصد ٧ الورس نبات أصفر والأصل جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب
 ٨ الرعديد الجبان والوكيل العاجز الذي بكل أمره إلى غيره ٩ البدن جمع بدنة وهي
 من الأهل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة فتفخر

ورامياً جمرات الحج في سنة
يردي ويرقل بين المروتين كما
ثقل الركن ركن البيت نافلة
لما تركت بيوت الروم خاوية
فالحج والغزو مقرونان في قرن
نفس فداؤك ان كانت فداءك من
لا ملبس ما لك من دون سائله
لا شمس جمره تشوى الوجوه بها
تحول امواله عن عهدا ابدًا
ساري الهوم طموح العزم صادقه
ابقى على جولة الايام من كنف
نبت نهبان بعد الموت وانسكبت
كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة
ان حن نجد واهلوه اليك فقد
وأني ارض به لم تكس زهرتها
ما زال للصاخر العلي عقيرته
من كل ابيض بجلو منه سائله

رمى بها جمرات اليوم ذي الشعل
يردي ويرقل نحو الفارس البطل^(١)
وظهر كفك معمر من القبل
بالغزو آثرت بيت الله بالقفل
فاذهب فانت ذعاف الخيل والابل
صرف الحوادث والايام والدول
ستر ولا يترك المعروف للعذل
يومًا ولا ظلّه عنا بمقتل
ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
كان آراءه نخط من جبل
رضوى وأسير في الآفاق من مثل^(٢)
بك الحياة على الاحياء من نعل
فهم وفداك بالآباء من رجل^(٣)
مررت فيه مرور العارض الهطل
وأني وإد به حرّان لم يسلم^(٤)
غوث من الغوث تحت الحادث الجلل^(٥)
خدا أسيلاً به خد من الاسل^(٦)

١ الردي والارقال نوعان من المني ٢ الكف بجانب ورضوى جبل ٣ المرة المرة
٤ المهران الشديد العطش ويسل يجري والاستاد مجازي ٥ العقيرة الصوت والجلل العظيم
٦ الاسيل اللبن الطويل والتخذ الاول الوجه والثاني الاثر والاسل الرياح

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

لأن علينا أن نقولَ ونفعلاً ونذكرَ بعضَ الفضل منك فتفضلاً^(١)
 أبا جعفرٍ أجريت في كلِّ تلعَةٍ لنا جعفرًا من سيبِ كَفَيْكَ سلسلاً^(٢)
 فكم قد اثرتنا من نوالك معدناً وكَم قد بنينا في طلالك معقلاً
 رددتَ المنى خضراً ثنَّي غصونها علينا وإطلقتَ الرجاءَ المكبلاً^(٣)
 وما يلحظُ العالِي جَدَاكَ مؤملاً سوى لحظةٍ حتى يعودَ مؤملاً
 لقد زدتَ أوصاحي امتداداً ولم تكن بهماً ولا أرضي من الأرضِ مجهلاً^(٤)
 ولكن أيايَ صادفتني جسامُها أغرَّ فالقت بي أغرَّ محجلاً^(٥)
 إذا أحسنَ الأقوام أن يتناولوا بلا منيةٍ أحسنتَ أن تتناولاً^(٦)
 تعظمتَ عن ذاكَ التعظمِ منهم وأوصاك نبلُ القدر أن تنبلاً^(٧)
 تبيتُ بعيداً أن توجهَ حيلةً على نسبِ السلطانِ أو تتأولاً^(٨)
 إذا ما أصابوا غرّةً فتمولوا بها راح بيتُ المالِ منك ممولاً
 هزرتَ أميرَ المؤمنينَ محمداً فكان ردينياً وإيضَ منصلاً^(٩)
 فما أن تبالي إذ تجهزَ رأيهُ إلى ناكثٍ أن لا تجهزَ جفلاً^(١٠)
 ترى شخصتهُ وسطَ الخلافِ هضبةً وخطبتهُ دونَ الخلافِ فيصلاً^(١١)
 وإنك إذ البستهُ العزَّ منعماً وسربلتهُ ثوبَ الوزارةِ مفضلاً
 لتتضي به حقَّ الرعيةِ آخرًا وتتضي به حقَّ الخلافِ أولاً

١ لأن أي والله لقد هان ٢ التلعة ما ارتفع من الأرض وما انهدط ومسيل الماء والجعفر
 النهر والسلسل الماء العذب ٣ المكبل المقيد ٤ الأوصاح جمع وضح وهو الغرّة في جهة الفرس
 والفحيل والجبل المفازة التي لا إعلام فيها ٥ الفت لقيت ٦ يتناولون يتكبرون وتتطول
 تمنن ٧ النبل الفضل والذكاء وتنبل تفضل ٨ النسب المال ٩ الردبني الرمح والإيض
 السيف ١٠ المحفل المسكر ١١ الهضبة الجبل والفيصل الأمر الفاصل بين الحق والمحق والباطل

فما هضبتا رضوى ولا ركنٌ مُعْتَقٍ ولا الطودُ من قدسٍ ولا انفٌ يُذْبَلُ^(١)
 باثقلَ منه وطأةً حينَ يغندي فيلتي وراءَ الملكِ نحرًا وكلْكلًا^(٢)
 منبعٌ نواحي السرفيه حصينها إذا صارت النجومُ المذالةُ محفلا
 ترى الحادثَ المستعجمَ الخطبِ معجما لديه ومشكولاً وإن كان مشكلاً^(٣)
 وجدناك اندى من رجالٍ إنا ملاً واحسن في الحاجاتِ وجهاً وإجملاً
 نُضيءُ إذا أسودَّ الزمانُ وبعضهم يرى الموتَ أن ينهلَّ أو يتهللاً
 فوالله ما آتيك إلا فريضةً وآتي جميع الناسَ إلا تنفلاً
 وليس امرؤ في الناسَ كنت سلاحه عشيةً يلقي الحادثاتِ بأعزلاً
 يرى درعه حصداً والسيفَ قاطعاً وزجيه مسمومين والسوطَ مغولاً^(٤)
 ساقطع امطاء المطايا برحلةٍ إلى الوطنِ الغربي هجراً وموصلاً^(٥)
 إلى الرحم الدنيا التي قد أحفها عقوفي عسى أسبابها أن تبلاً^(٦)
 قبيلٌ وأهلٌ لم الأقبِ مشوقهم لوشك النوى إلا فواقاً كلا ولا^(٧)
 كأنهم كانوا لحقةً وقفني معارف لي أو منزلي كان منزلاً
 ولو شئتُ لما التأت برمي عليهم ولم يكُ إجمالاً لكان تجملاً^(٨)
 فلم أجدِ الأخلاقَ ألا تخلفاً ولم أجدِ الافضالَ ألا تنفضلاً

١ المعتق ما حل وارتفع من الأرض والطود الجبل العظيم وقدس جبل عظيم بمجد ويزبل اسم
 جبل أعرف في بلاد العرب ٢ الكلكل الصدر ٣ المستعجم الخفي والسهم الظاهر والمشكول
 المقيد بعلامات الأعراب والمشغل للنبس والمشتبه ٤ درع حصداً ضيقة الخلق محكمة والزوج
 المحديدة التي في أسفل الرمح والسوط آلة للضرب من جلد مضفور ونحوه والمغول حديدية تجعل في
 السوط فيكون لها غلاقاً ٥ الامطاء جمع مطا وهو الظهر والموصل ما يوصل منه إلى الحمل
 ٦ أحفها أي سبها والأسباب جمع سبب وهو اعتلاق القراءة وتبلى تئدى من بل الرحم إذا وصلها
 ٧ لوشك القرب والفراق ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تحلب ثم تترك سبعة أيام ثم
 الفصيل لتدر ثم تحلب وقوله كلا ولا أي كمدة قولك لا حول ولا قوة إلا بالله ٨ التأت أبطا

واصرف وجهي عن بلاد غدا بها لساني معقولا وقلبي مقفلا
 وجدتها قوم سوى فصادفوا بها الصنع اعشى والزمان مقفلا
 كلاب اغارت في فريسة ضيغم طروقا وهام اطعمت صيدا جدلا^(١)
 وإن صريح الحزم والراي لامرئ اذا بلغت الشمس ان يتجولا
 والأ تكن تلك الاماني غصة ترف فحسي ان تصادف ذبلا^(٢)
 فليس الذي قاسى المطالب غوة هيدا كمن قاسى المطالب حظلا^(٣)
 لئن همي اوجدني في قلبي ما لا لقد افقدني منك موثلا^(٤)
 فان رمث امرأ مدبر الوجه اني لاترك روضا من جداك وجدولا
 كذلك لا يلقي المسافر رحله الى متقل حتى يخلف متقلا^(٥)
 ولا صاحب التطواف يعمر منها لا وربا اذا لم يجل ربا ومنها
 ومن ذا بناي او يداني وهل فتى يجل عرى الترحال او يترحلا
 فمرني بامر احودي فاني رايت العدى اثروا واصبحت مرملا^(٦)
 فسيان عندي صادفوا لي مطعما اعاب به او صادفوا لي مقفلا
 والله لا انفك اهدي شواردا اليك يحملن الثناء المتخلا^(٧)
 تخال به بردا عليك محبرا وتحسبها عقدا عليك مفصلا^(٨)
 الذ من السلوة واطيب نفحة من المسك مفتوقا وايسر محملا
 اخف على روح واتقل قيمة واقصر في سمع المجلس واطولا
 ويزي بها قوم ولم يدحوا بها اذا مثل الراوي بها او تمثلا

١ الامام جمع هامة وهي رئيس القوم والاجدل الصقر ٢ ترف تهنئ وتضطرب والغصة
 الطرية والذبل الجافة ٣ المييد حب المختل ٤ المال المرجع والموتل طمجا ٥ المتقل
 المرحلة من مراحل السفر ٦ الاحودي الخاذق واثروا كنتم ما لم والموتل الفقير ٧ الشوارد
 المراد بها القوائد السائرة في البلاد والمخل المصفي ٨ المحبر الثوب الموشى

على أن إفراط الحياء استمالي اليك ولم اعدل بعرضي معدلا
فقلْتُ بالتخفيف عنك وبعضهم يخفُّ في الحاجات حتى يثقل
وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

متى انت عن ذهليَّة الحيِّ ذاهلٌ وقلبك منها مئة الدهر آهلٌ^(١)
نطلُّ الطلولُ الدمعَ في كلِّ موقفٍ وتمثلُ بالصبر الديارُ الموائلُ^(٢)
دوارسٌ لم يحفُّ الربيعُ ربوعها ولا مرٌّ في أغفالها وهو غافلٌ^(٣)
فقد سحبت فيها السحابُ ذيلها وقد اخملت بالنور منها الخائلُ^(٤)
تعفين من زاد العُفاة انا اتقى على الحيِّ صرفُ الازمة المتحاملُ^(٥)
لهم سلفٌ سمرُ العوالي وسامرٌ وفيهم جمالٌ لا يغيضُ وجاملٌ^(٦)
لبالي اضللت العزاء وخذلت بعقلك أرامُ الخدورِ العقائلُ^(٧)
من الهيفِ لوان الخلاخل صبرت لها وشحاً جالت عليها الخلاخلُ^(٨)
مها الوحش الا ان هاتا اوانسٌ فنا الخطَّ الا ان تلك ذوايلُ^(٩)
هوى كان خلساً ان من احسن الهوى هوى جلت في اقبائه وهو خاملُ^(١٠)
أبا جعفر إن الجهالة أمها ولودَّ وإم العلم جذاء حائلٌ^(١١)
ارى الحشوَ والدهاء انحول كأنهم شعوبٌ تلاقى دوننا وقبائلُ^(١٢)
عدوا وكان الجهل يجمعهم به أب وذنو الآداب فيهم نواقلُ^(١٣)

١ الدهل السلواو النسيان لشغل ٢ تمثل تقوم والموائل التي ذهب اثرها ٣ الاغفال جمع
غفل وهو ما لا عارة فيه من الارض ولا علم ٤ اخملت الارض ككثرت خماثلها وهي الرياض الطيبة
المشرقة والنور الزهر ٥ تعفين اي استعفين والعفاة الطالبون الفضل والرزق وانتهى قصد واعتمد
والازمة الشدة وصرها نوائها والمتحامل الجائر ٦ الجامل جمع للجبال الصغيرة ٧ الخلاخل
الاولى الاثواب الرقيقة والثانية حلى تلبس في الارجل والوشح جمع وشاح وهو شبه قلادة عرض برصع
بالمجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ٨ الجذاء المرأة التي لا تدي لها والحائل الناقة التي لم تلغ
سنة او سنوات ٩ النواقل ضد الفاطنين

فكن هضبةً نأوي إليها وحرّةً
فانّ الفتى في كلّ ضربٍ مناسبٍ
ولم تنظر العقدَ الكعابُ لزينةٍ
وانت شهابٌ في الملماتِ ثاقبٌ
من البيضِ لم تنضِ الاكفُ كنبليه
مورثُ نارٍ والإمامُ يشبها
وأنتَ ان صدّ الزمانُ بوجهه
لئن تقهوا حوشيةً فيك دونها
هي الشيءُ مولى المرءِ قرنٌ مباينٌ
اذا فضلت عن رأي غيرك اصبحت
وخطبٌ جليلٌ دونها قد شغلته
رددت السنا في شمسهِ بعد كلفةٍ
تري كلّ نقص تارك العِرضِ والتقى
جمعت عُرَى آماله بعد فرقةٍ
فاضحت وقد ضمت اليك ولم تنزل
وما برحت صوراً اليك نوازعاً
لك الخلواتُ اللاءُ لولا نجيبها

يعرّدُ عنها الاعوجى المناقلُ^(١)
مناسبٌ روحانيةً من يشاكلُ
كما تنظم الشملَ الشئيت الشمائلُ
وسيفٌ اذا ماهزك الحقُّ قاصلُ^(٢)
ولا حملت مثلاً اليه الحمائلُ
وقائلُ فصلٍ والخليفةُ فاعلُ
لطلقٌ ومن دون الخلافةِ باسلُ
لقد علموا عن أيّ علقٍ تناضلُ^(٣)
له وابنهُ فيه عدوٌ مقاتلُ
ورأيتُ في جهاتها الستِ فاضلُ
وفي دونه شغلٌ لغيرك شاغلُ
كان انتصافَ اليوم فيها اصائلُ^(٤)
كما اذا الملكُ اغدى وهو كاملُ
اليك كما ضمّ الانايبَ عاملُ
تضمُّ الى الجيشِ الكثيفِ القنابلُ^(٥)
اعتنتها مذ راسلتك الرسائلُ^(٦)
لما اخففت للملك تلك المحافلُ^(٧)

١ الاعوجى نسبة الى اعوج وهو فرس لبني هلال والمناقل السريع تقل القوائم ٢ القاصل
القطاع ٣ الحوشية حدة النواذ والعلق الشيء النفيس ٤ السنا الضوء والكلفة المشقة او ككرة
تعلو الوجه وتغير اللون ٥ القنابل جمع قنبل وهو الطائفة من الناس ومن الخيل من الخمس
فصاعداً ٦ الصور جمع اصور وهو المائل ٧ النجى من تسار

لك القلمُ الأعلى الذي بشباته
لعابُ الافاعي الثاثلاتِ لعابُهُ
له ريقَةٌ طُل ولكنَّ وقعها
فصيحٌ اذا استنطقته وهو راكبٌ
اذاما امتلأ الخمس للطفاء وافرغت
اطاعته اطرافُ القنا وتقوضت
اذا استعزز الذهن الذكي واقبلت
وقد رددته الخنصران وسدّدت
رايتَ جليلاً شأنُهُ وهو مرهفٌ
ارى ابنَ ابي مروانَ اماً عطاءهُ
هو المرء لا الشورى استبدت برأيه
معرّسٌ حقٌّ ماله ولربّما
لناجٌ فلم تخدجه بالضيم منه
تري حبله عريان من كل غدرٍ
فتى لا يرى أن الفريضة مقتلٌ
فلا غمرٌ قد رقص الخفض قلبه
ابا جعفرٍ ان الخليفة ان يكن

تصابُ من الامر الكلى والمفاصل^(١)
وأريُّ الجنا اشتارته ايدٍ عواسل^(٢)
بأثاره في الشرق والغرب وابلٌ
واعجمٌ ان خاطبته وهو راجلٌ^(٣)
عليه شعابُ الفكر وهي حوافل^(٤)
لنجواه تقويض الخيام المجافل^(٥)
اعاليه في القرطاس وهي اسافلٌ
ثلاث نواحيه الثلاث الاناملُ
ضئى وسمينا خطبهُ وهو ناحلٌ
فطامٍ واما حكمهُ فهو عادلٌ
ولا قبضت من راحنيه العواذلُ
تحيفُ منه الخطب والخطب باطلٌ
ولا نال انفاً منه بالذل نائلٌ
اذا نصبت تحت الحبال الحباثلُ
ولكن يرى ان العيوب المتقاتلُ
ولا طارفٌ في نعمة الله جاهلٌ^(٦)
لواردنا بجرّاً فانك ساحلُ

١ الشبة حد الشيء والقدر الذي يقطع من السيف ٢ لعاب الافاعي سمها والاري العمل
واشار العمل جناء والعواسل جمع عاسلة وهي ذات العمل الصالح يستعمل الثناء عليها به ٣ يريد
بالفصح القلم وقوله وهو راكب اي مسك باليد ٤ اراد بالخمسة اللطاف الانامل والشعاب جمع
شعب وهو مسيل الماء والحوافل جمع حافل وهي الشعبة التي كرسيلها ٥ تقوضت انهدمت والمجافل
الجيوش ٦ الغمر الذي لم يجرب الامور والخفض سعة العيش والطارف الحديث

وما راغبٌ أسرى اليك براغبٍ
 تقطعتِ الأسبابُ أنْ لم تُفر لها
 سوى مطلبٍ ينضي الرجاء بطوله
 وقد نالُ العينُ الدجى وهو قيدها
 ولي همةٌ تنضي العصورَ وانها
 سنونٌ قطعناها من عشرًا كأنما
 وإنَّ جزيلاتِ الصنائعِ لأمري
 وإنَّ المعالي يُستمرُّ بناؤها
 ولو حاربت شولٌ عذرتُ لقاها
 مختكمها تشفي الجوى وهو لا عجز
 تردُّ قوافيها إذا هي أرسلت
 فكيف إذا حلينها بجليها
 أكابرنا عطفًا علينا فأننا
 وقال يمدح المعنم ويذكر اخذ بابك

ولا سائلٌ أمَّ الخليفة سائلُ
 قوى ويصلها من يمينك وأصلُ
 وتخلقُ أخلاقَ الجفونِ الوسائلُ
 ويرجى شفاءَ السمِّ والسمُّ قاتلُ
 كهديك من أيامِ مصرَ لحامل^(١)
 قطعنا لقربِ العهدِ منها مراحلُ
 إذا ما الليالي ناكرتُه معاقلُ
 وشيكًا كما قد تُستمرُّ المنازلُ^(٢)
 ولكن حرمنا الدرَّ والضرعُ حافلُ^(٣)
 وتبعثُ أشجانَ الفتى وهو ذاهلُ
 هواملٌ مجدِّ القومِ وهي هواملُ^(٤)
 تكونُ وهذا حسنُها وهي عاطلُ
 بنا ظمًا برَّحٌ واتم مناهلُ^(٥)
 وأقرَّ بعد تخميطٍ وصبال^(٦)
 رخصت لها المهجاتُ وهي غوالُ
 اغمدنَ عنه جهالةَ الجهالِ
 لما انتضى جهلَ السيوفِ لبابك

١ العصور جمع عصر وهو الدهر ٢ يستمرُّ يصلح ٣ حاربت الأبل انتطع البانها
 والشول جمع الشائل من الأبل وهي التي ارتفع ضرعها وجف لبها واللحاح النوق التي قبل اللحاح
 ٤ الهوامل جمع هامل وهي المتروكة سدى ٥ البرح الشديد ٦ ألت رجعت والتخميط
 الغضب والتكبر : والصبال السطوة والقدرة

فلا ذرَّ بيجانٍ - اخيلاً بعدما
 سمجت ونهبنا على استسماجها
 وكذاك لم تفرط كآبةً عاطل
 اطلقتها من كيدٍ وكائماً
 خرق من الأيام مدَّ بضبعه
 ذاف العزيز به الذليل وغودرت
 قد اترعت منه الجوانح رهبةً
 لو لم يزاخهم لزاخهم له
 بجر من المكروه عب عبائه
 حفت به النعم النواعم واثنت
 واباح نصل السيف كل مريح
 ما حل في الدنيا فواق بكية
 رعباً اراه انه لم يقتل الآساد من ابقى على الاشبال
 لو عاين الدجال بعض فعاليه
 لانهل دمع الاعور الدجال
 اعطى امير المؤمنين سيوفه
 مستيقناً ان سوف يحو قتله
 مثل الصلاة اذا اقيمت اصلحت
 ما كان من سهو ومن اغفال
 ما بعدها من سائر الاعمال
 كانت معرّس عبدة ونكال^(١)
 ما حولها من نضرة وجمال
 حتي يجاورها الزمان بجال
 كانت له معقولة بعقال
 سعداً واعطاه بغير سؤال^(٢)
 نبعت نجد سجداً للضال^(٣)
 بطلت لديها سورة الابطال^(٤)
 ما في صدورهم من الاوجال
 ولقد بدا وشلاً من الاوشال^(٥)
 سرج الهدى منه بغير ذبال^(٦)
 لم يجهر دمه من الاطفال
 حتي دعاه السيف بالترحال^(٧)

١ الاختيال التكبر . والمعرّس الموضع الذي يتزل فيه المسافرين آخر الليل للاستراحة ثم
 يرغلون والنكال ان يصاب الانسان بهارلة تجمله عبدة للغير ٢ الخرق الاحق والضحج الساعد
 ٣ النبعت جمع نعمة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه النبي ومن اغصانوه السهام ينبت في قلة
 الجبل والنجد ما ارتفع من الارض والضال نوع من الشجر ٤ اترعت امتلات والسورة السطوة
 ٥ عب كثير وارتفع العباب الموج والوشل القليل من الماء ٦ الذبال جمع ذبال وهي التنبلة
 ٧ الفواق ما بين الحلبتين والكبة التي لا لبن لها

فرماه بالافشين بالنجم الذي
 لاقاه بالكاوي العنيف بدائه
 يا يوم ارسق كنت رشق منية
 اسرى بنو الاسلام فيه وادجوا
 قد شمروا عن سوفهم في ساعة
 وكذاك ما تعجز اذبال الوغى
 لما رآهم بابك دون المنى
 اتخذ الفرار اخا وايقن أنه
 قد كان حزن الخطب في احزانه
 لبست له خدع الحروب زخارفا
 ووردنا موفانا عليه شوازيبا
 يحملن كل مدحج سمر القنا
 خلط الشجاعة بالحياء فاصبجا
 فنجبا ولو يتقننه لتركه
 وانصاع عن موقان وهي لجنده
 كم ارضعته الرسل لوان القنا
 هيئات روع روعه بفوارس

صدع الدجى صدع الرداء البالي
 لما رآه لم ينفق للطالي^(١)
 للخرمية صائب الآجال
 بقلوب اسد في صدور رجال^(٢)
 امرت ازار الحرب بالاسبال
 الا غداة تشمر الانيال
 هجر الغواية بعد طول وصال
 صرّي عزم من ابي سمال^(٣)
 فدعاه داعي الحين بالاسهال
 فرقن بين الهضب والاوعال^(٤)
 شعنا بشعث كالتطا الارسال^(٥)
 باهابه اولى من السربال^(٦)
 كالحسن شيب لمغرم بدلال^(٧)
 بالقاع غير موصل الاوصال^(٨)
 وله اب بر وام عيال
 ترك الرضاع له بغير فصال
 في الحرب لا كشف ولا اعزال^(٩)

١ الكاوي الذي يكوي البدن والطالي الذي يطلب البعير بالطيران ٢ اسروا مشوا ليلا
 وادجوا ساروا من اول الليل ٣ قوله صرّي عزم اي اشد عزيمة ٤ الهضب جمع هضبة
 وهي الجبل المنبسط والاوعال جمع وعل وهو الشاة الجبلية ٥ الشوازب الضواير والشعث الغبر
 المحسوسه واللفظ نوع من الطير والارسال جمع رسل وهو الجماعة والقطع ٦ الاهاب الجلد
 ٧ شيب مزيج ٨ ثقتة كسمعة ادركة وظفر ٩ روع افزع والروع القلب والكشف
 جمع اكشف وهو الذي لاترس معه ومن يهزم في الحرب والاعزال جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه

جعلوا القنا الدرجات للكذجات ذات الغيل والمحرجات والادحال^(١)
 فأولئك هم قد اصبحوا وشروهم يتنادمون كؤوس سوء الحال
 ما طال بغي قط الا غادرت غلوائه الاعمار غير طوال^(٢)
 وبهضتي ابرشتويم ودروزي نُفحت لقاخ النصر بعد حبال
 يوم اضاء به الزمان وفتحت لولا الظلام وفلة علقوا بها
 فليشكروا جمع الظلام ودروذا فهم لدروذ والظلام موال^(٣)
 وسروا بقارعة البيات فزحزحوا بقراع لا صلب ولا مخنل^(٤)
 مهر البيات الصبر في منعطف ما كان ذاك الهول اجمع عنده
 وعشية التل التي نعش الهدى نزلت ملائكة السماء عليهم
 لم يكس شخص فياه حتى رمى برزت بهم هفوات عليم وقد
 فكانما احالت عليه نفسه فالبذ اغبر دارس الاطلال
 الوث به يوم الخميس كئائب ارسلته مثلاً من الامثال^(٥)
 وقت الزوال نعيمهم بزوال يردى الجمال تعسف الجمال
 اذ لم تنله حيلة الخيال ليد الردي اكل من الآكال
 ارسلته مثلاً من الامثال

١ الكذجات جمع الكدج وهو المأوى والغيل الوادي والمحرجات جمع حرجة وهي مجمع
 الشجر والادحال جمع دحل وهو ثقب في ضيق واسفله منسج ومصنع مجمع فيه الماء ٢ غلواء
 الامراولة وسرعة ونشاطه ٣ القلة اعلى الجبل والقلال الروس ٤ الموالى العبيد
 ٥ القارعة اعلى الطريق والصلف المدعي بما ليس فيه ٦ النية الغنيمة

محو من البيض الرقاق أصابه
 ربحان من نصر وصبر ايليا
 لفحت سموم المشرقية وسطه
 كم صارم عصب اناف على فتى
 سبق المشيب اليه حتى ابتزّه
 كرامة نصب المنية وحدها
 قاسى حياة الكلب الا أنه
 أبى بكل خريدة قد أنجزت
 خاضت محاسنها مخاوف غادرت
 أعجلن عن شد البرى ولطالما
 مستردفات فوق جرد أوفرت
 بدلن طول اذالة بصيانة
 ونجا ابن خائنة البعولة لو نجا
 ترك الاحبة ساليا لا ناسيا
 هتكت عجايبه القنا عن وامق
 ان الرماح اذا غرسن بمشهد
 فعناه لا محو من الاحوال
 ربعيه لا ربحا صبا وشمال
 لفحا وكن سوانغ الاضلال^(١)
 منهم لاعباء الوغى حال^(٢)
 وطن النهى من مفريق وقذال^(٣)
 لثامة الاعام والاخوال^(٤)
 قد مات صبرا ميتة الريال^(٥)
 فيها عداث الدهر بعد مطال^(٦)
 ماء الصفا والحسن غير زلال^(٧)
 عودن ان يمشين غير عجال^(٨)
 اكفاهما من رنج الاكفال^(٩)
 وكسور خيم من صدور حجال^(١٠)
 يمهق الكشحين والاطال^(١١)
 عذر النسي خلاف عذر السالي
 اهدى الطعان له خليفة قال
 فحبا العوالي في ذراه معالي

١ لفحت احقرت والمشرقية السيوف منسوبة الى مشارف اليمن والسوانغ الطوال
 ٢ اناف ارتفع ٣ ابتزّه سلبه والمفرق وسط الراس والقذال موخره ٤ قوله كرامة
 ولثامة بصيغة المبالغة اي كرمه في الشجاعة لا في النسب ٥ الريال الاسد ٦ ابني اعرس
 ٧ البرى المحلق والحجال جمع عجل وفي المصرة ٨ مستردفات راكبات والمجرد جمع اجرد
 وهو القدير الشعر السباق واوفرت انفلت والاكفال الاعجاز والرجح جمع رجاح وهي الهزاة من النساء
 ٩ اذالة ارسال القناب والكسور جمع كسر وهو الشقة السفلى من الخباء والحيم جمع خيمة والحجال
 جمع جملة وهو موضع يزين للعروس ١٠ الاطال الخواصر

لما قضى رمضان فيه قضاءه
 ما زال مغلول العزيمة سادراً
 متلبساً للموت طوقاً من دم
 ما نيل حتى طار من خوف الردى
 والنحرُ اصح للشroud وما شفى
 لاقى الحجام بسر من راء التي
 قطعت به اسبائه لما رمى
 اهدى لمن الجذع متنيه كذا
 لا كعب اسفل موضعاً من كعبه
 سام كان العز يجذب ضبعه
 متفرغ ابدًا وليس بفارغ
 فاسلم امير المؤمنين لامة
 امسى بك الاسلام بدرًا بعدما
 اكملت منه بعد نقص كل ما
 البسته أيامك الغر التي
 وعزيمة في الروح معتصية
 فتعق الزراء يطفو فوقها
 والسيف ما لم يلف فيه صيقل

شالت به الأيام في سؤال
 حتى غدا في القيد والاعلال^(١)
 لما استبان فظاظة الخلال
 كل المطار وجال كل مجال
 منه كحجر بعد طول كلال
 شهدت لمصرعه بصدق الفال^(٢)
 بالطرف بين الفيل والقيال
 من عاف متن الاسمر العسال^(٣)
 مع أنه من كل كعب عال
 وسموه من ذلة وسفال
 من لا سبيل له الى الاشغال
 ابذلتم الامراع بالاحمال^(٤)
 محقت بشاسته محاق هلال
 نقصته ايدي الفكر بعد كمال
 ايام غيرك عندهن لبال
 ميمونة الادبار والاقبال
 طفو القذى وتعقب العذال
 من سنخه لم يتفع بصقال^(٥)

١ السادر المحير ٢ سر من راء: بلد يقرب بغداد ٣ الجذع الاسد واصله الثعربك
 سكن ضرورة ٤ الامراع الحصب والاحمال الجذب ٥ السنخ الاصل

وقال يلدح محمد بن يوسف وبجثة على برّ ولده يوسف

جُعِلَتْ فداك انت من لا ندُّهُ
على الحزم في التدبير بل نستدُّهُ
وليس امرؤ يهديك غيرَ مذكَرٍ
الى كرمٍ الا امرؤ ضلَّ ضلُّهُ
ولكننا من يوسف بن محمدٍ
على املٍ كالنجر لاح مطلُّهُ
هلالٌ لنا قد كاد يخيلُ ذكرُهُ
وكنا نراه البدرَ اذ نستملُّهُ
هو السيفُ غضباً قد اُرتت جفونُهُ
وأخلق حتى كلُّ شيءٍ يفلُّهُ^(١)
فصنهُ فانا نرتجى في غرارِهِ
شفاء من الاعداء يوم نسلُّهُ^(٢)
لَهُ خلقٌ رحبٌ ونفسٌ رأيتها
اذا رزحت نفس اللثيم ثقلُهُ^(٣)
فقيمَ ولم صيرتَ سمعك ضيعةً
وقفاً على الساعي به يستغله
قرارة عذلي سيل كل نسيمةٍ
اليها وشعباً كل زورٍ بجلُّهُ^(٤)
لذلك ذا المولى المهانُ يهينه
فيحظى وذا العبدُ الذليلُ يذلُّهُ
اتعدويه في الحرب قبل اتفاره
وفي الحرب فدا عيا الوري مصمِّلُهُ^(٥)
وتقعههُ حتى اذا استحصدت لَهُ
مراثرُهُ انشأت بعد تحلُّهِ^(٦)
هو النفلُ الحلو الذي ان سكرته
فقد ذاب في اقصى لهاتك خله^(٧)
وفي فوقهُ واني لوائقٌ
بان سيديلُ اللهُ مَن يغلُّهُ^(٨)
فلو كان فرعاً من فروعك لم يكن
لنا منهم الا ذرأه وظلُّهُ
فكيف وان لم يرزق الله اخوةً
لَهُ فهو بعد اليوم فرعك كلُّهُ

١ يفل السيف يلمه ٢ الغرار حد السيف ٣ رزحت اي سقطت وثقله اي تحمله

٤ القرارة قاع مستدير يجتمع فيه ماء المطر والشعب ما انفرج بين المجالين ٥ الاتقار
اشنداد الحرارة والمصهل المشتد ٦ استحصدت فتلت فتلاً محكماً والمرائر جمع مرير وهو العزيمة
وما لطف وطال واشند فتلة من الجبال ٧ اللهاة لحمه في اقصى الخلق ٨ يديل الله اي يتزع
الدولة من واحد وبعطيها اخر

وقال يمدح ابا سعيد

شهدتُ لقد لبست ابا سعيد
مكارم تبهر الشرف الطولا
اذا ما الدهر جار جرت ايادي
يديك فغشت الدنيا ظللا
وان نفس امرئ دقت رأينا
وراء ثيابه كرمًا جلالا
وقال الذم قوم لم يمدوا
يمينًا للفعال ولا شمالا
أحين رفعت من شاوي وعادت
حويلي في ذراك الرحب حالا
وحف بي الاقاصي والاداني
عبالاً لي وكنت لهم عبالا
فقد اصبت أكثرهم عطاء
وقبلك كنت أكثرهم سوءا
اذا شفعول الي فلا خدوداً
يقون من الهوان ولا نعلا
أتعنع في الحوائج ان خفافاً
غدوت بها عليك وان ثقالاً
اذا ما الحاجة انبعث يداها
جعلت المنع منك لها عقلا
فاين قصائد لي فيك تأتي
وتأنف ان أهان وان اذلاً
من السحر الحلال لمحبيه
ولم ارقب لها سحراً حللاً
فلا يكدر غدير لي فاني
امد اليك آمالاً طوالا
وفر جاهاً علي فان جاهاً
اذا ما غب يوماً صار مالا

قافية الميم

وقال يمدح مالك بن طوق

سلم على الربع من سلمى بندي سلم
عليه وسلم من الأيام والتقدم
ما دام عيش لبسنه بساكنه
لدنا ولو ان عيشاً دام لم يدم

١ اتعنع انردد من حصري او عني ٢ اذال اهان عطف للناكيد

يا منزلاً اعتقت فيه الجنوبُ على
 هربتَ بعدي والربعُ الذي أفلت
 عهدي بفنائك حسانُ المعالم من
 بيضاء كان لها من غيرنا حرمٌ
 كانت لنا صنماً نخنو عليه ولم
 زار الخيالُ لها لا بل ازار كنه
 ظيهُ تقصّته لما نصبت له
 ثم اغتدى وبنام ذكره ستمٌ
 اليوم يسليك عن طيفٍ لم وعن
 من القلاص اللواتي في حنائها
 اذا بلغنا ابا كلثوم اتصلت
 بني به الله في بدو وفي حضر
 رآته في الهدى عتابٌ فقال لها
 خذوا هنيئاً مريئاً يا بني جشم
 فجاء والنسبُ الواضحُ جاء به
 طعانُ عمرو بنِ كلثوم وناثله
 لو كان ياملُ عمرو مثله ولداً
 بنائه خلجٌ تجربٌ وغيرته

رسم محبل وشعب غير ملتئم
 منه بدورك معذورٌ على الهرم
 حسنة الحيد والبردي والعنم
 فلم تكن نستحل الصيد في الحرم
 نسجد كما سجد الافشين للصنم
 ففكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
 في آخر الليل اشراكاً من الحلم
 باق وان كان مغسولاً من السقم
 بلى الرسوم بلاء الاثني الرسم
 بضاعة غير مزجاة من الكلم
 تلك النى واخذن الحاج من أم
 لتغلب سور عز غير منهدم
 ذوو الفراسة هذا صفوة الكرم
 منه امانين من خوف ومن عدم
 كأنه بهمة فيهم من البهم
 ان السيور التي قُدت من الادم
 من صلبه لم يجد الموت من الم
 ستر من الله ممدود على الحرم

١ البردي نبات ذو ساق وزهر ابيض والعنم شجر ذو ثمر احمر يشبه به البنان ٢ افلت
 غابت ٣ المرجاة الردية او القليلة ٤ من ام اي من قريب ٥ البهمة الشجاع الذي لا
 يدرى من اين يأتي لشدة باسو ٦ الخلج جمع خلج

قال الجزيرة اجمال فقلت لهم
 فما الربيع على انس البلاد به
 ولا ارى ديمة اكفى لنائية
 لتغلب سودد طابت منابته
 مجد رعى تلعات الدهر وهو فتي
 بناءه بأس وجود صادق ومتى
 وقف على آل سعيد ان ايدهم
 لاجارهم للرزايا في جوارهم
 اصفوا ملوك بني العباس كلهم
 مهلاً بني مالك لا تجلبن الى
 فاي حقد اثرتم من مكانه
 لم يالكس مالك صفحا ومغفرة
 لا بالمعاود ولقا في دمائكم
 اخرجه من بصره من سجنه
 او طأتموه على حجر العقوق ولو
 قد عنتم فمشيم مشية أمما
 اذ لا معول الا كل معتدل

شمو نداء اذا ما البرق لم يشم^(١)
 اشد خضرة عود منه في القهم^(٢)
 منه على ان ذكر اطار للديم
 في منتهى قلب منها وفي فم
 حتى غدا الدهر يشي مشية الهرم^(٣)
 تبين العلي من سوى هذين تنهدم
 سم لمستكبر آدم لموتدم
 ولا عهودهم مذمومة الذم
 نصيحة ذخروها عن بني الحكم
 هي الارام ذو لول ابنة الرقيم^(٤)
 واي عوصاء جشتم بني جشم^(٥)
 لو كان ينفع فين الحي في فحم^(٦)
 ولا الى لحم حلق منكم قريم^(٧)
 والنار قد تتضي من ناضر السلم
 لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم^(٨)
 كذلك يحسن مشي الخيل في اللحم^(٩)
 اصم يبرئ اقواما من الصمم

١ شام البرق نظر اليه ٢ القم جمع قمحة وهي السنة الشديدة والقمط ٣ التلعات
 الاراضي المرتفعة والمنهضة ٤ هي الارام بنو تغلب والدولول الداهية والرقم الداهية ايضا
 ٥ العوصاء اصحاب الامور وجشمه الامر كلغة اياه ٦ الفين الحداد ٧ القرم من قرم
 اللحم اذا اشتدت شهوته له ٨ الاجم الغابات ٩ قدعة كفة وكجة والام اليسر والوسط

من الردينية اللاتي اذا غسلت
 ان أجرت لم تصل من جرائمها
 كان الزمان بكم حرباً فغادركم
 أمن عى نزل الناس الربا فنجوا
 ام ذاك من هم جاشت فكم ضعة
 تنبون عنه وتعطون القياد اذا
 قد اثنى بالمنايا في استنه
 جذلان من ظفر حران ان رجعت
 دين يكفكف منه كل بائقة
 لولا مناشدة القربى لغادركم
 واصبحت كالاثافي السفع اوجهكم
 لا تجعلوا البغي ظهراً انه جل
 نظرت في السير اللاتي خلت فاذا
 افنى جديساً وطسماً كلها وسطا
 اردى كلياً وهاماً وهاج به
 سقى شر حبيلاً السم الذعاف على
 بر التحية من لحم فلا ملك

تشم بو الصغار الانف ذا الشم
 وان اساءت الى الاقوام لم تلم
 بالسيف والدهر فيكم اشهر الحرم
 وانتم نصب سبل الفتنة الحرم
 حدا اليها غلو القوم في الهمم
 كلب عوى وسطكم من اكلب العجم
 وقد اقام حياراكم على اللقم
 اظفاره منكم مخضوبة بدم
 ورحمة رفرت منه على الرحم
 حصائد المرهقين السيف والقلم
 سودا من العار لاسودا من الحنم
 من القطيعة يرعى وادي النقم
 أيامه اكلت باكورة الامم
 بالانجم الزهر من عاد ومن ارم
 يوم الذنائب والتحلاق للمم
 ايديكم غير رعديد ولا برم
 متوج في غارات ولا عمم

١ عمل الرمح اشتد امترازه واضطرب والبو ولد الناقة وجلد المحوار يعني تبتاً فيقرب من ام الفصيل
 اذا فقدت ولدها فتشبه فندر والشم ارتفاع قصبة الانف ٢ تصل تبراً من ذنبها ٣ الحرم السيل
 الذي لا يطلق دفعة ٤ نبا عنه ارتد وبعد ٥ المحبارى الضالون عن الطريق واللقم معظم
 الطريق اوسطه ٦ الاثافي حجارة يوضع عليها القدر للطبخ والسفع الاسود والهمم القم ٧ الرعيد
 المحبان والبرم الخجل اللبم ٨ الغارات جمع غرة وهي شملة فيها خطوط يرض وموداو بردة من صوف

ما عثرة ما وقينهم شر صرعتها
 حتى استوى الملك واهتزت مضاربته
 أبناء ذلفاء مهلاً إن أمكم
 طائفة لا أبوها كان مهتصباً
 لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت
 هذا ابن خالك يهدي نصيحته
 وقال أيضاً بمدحه حين عزل من الجزيرة

أرض مصردة وأخرى نجم
 وإذا تأملت البلاد رأيتها
 حظ تعاورة البقاع لوقته
 لولاه لم تكن النبوة ترتقي
 ولذلك اعرفت الخلافة بعدما
 وبه رأينا كعبة الله التي
 تلك الجزيرة مذ تحمل مالك
 وعلت قراها غيرة ولقد نرى
 كانت زماناً جنة فكأنما
 الجوا أكلف والجنان لفقد
 تلك التي رزقت وأخرى تحرم
 نرى كما نثرى الرجال وتعدم
 وإد به صفر وادٍ مفع
 شرف الحجاز ولا الرسالة تنهم
 كانت زماناً وهي علق مشم
 هي كوكب الدنيا تحمل وتحرم
 اضحت وباب الغيث عنها مبهم
 في ظله وكأنما هي أنجم
 فتحت اليها منذ سار جهنم
 محل وذلك الشق شق مظلم

١ دافت خلطت ٢ الرزم عشبة يقطع الجزار عليها اللحم ويربدون باللحم على الرزم
 الضعيف الذي لا يقدر أن يمنع نفسه ٣ المصدرة المنوعة ونجم مطر ٤ نرى الرجل كثير
 ماله وأعدم انقصر ٥ تعاورة تناولة والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض والصفراء الخالي والمنعم
 الملائن ٦ تنهم تأتي نهامة ٧ اعرفت أنت العراق والمنعم الذي في الشام ٨ الأكلف
 ذو الكلف وهو لون بين الحمرة والسواد والجنان ما قرب من محلة النوم

أفوت فلم اذكر بها لما خلت
ولقد اراها وهي عرس حبة
اذ في ديار ربيعة المطر الحيا
ذل الحى مذ وطئت تلك الربي
إن القباب المستقلة بينها
لا تألف الفخشاء بردي ولا
متبذل في القوم وهو مجل
يعلو فيعلم أن ذلك حنة
مهلاً بني غنم بن تغلب أنكم
المجد اعنق والديار فسيحة
ما منكم الا مردى بالحي
عمر وبن كلثوم بن مالك بن عتاب
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يدا
تغزو فيغلب تغلب مثل اسمها
فستذكرون غدا صنائع مالك
فمن التقي من العيوب وقد غدا
مالي رأيت ثراكم ييسا له

الا منى لما تنقضى الموسم^(١)
فاليوم أضحت وهي تكللى آثم^(٢)
وعلى نصيبين الطريق الاعظم^(٣)
والغاب مذ اخلاء ذاك الضيف^(٤)
ملك يطيب به الزمان ويكرم^(٥)
يسري اليه مع الظلام المائم^(٦)
متواضع في الحى وهو معظم^(٧)
ويذبل فيهم نفسه فيكرم^(٨)
هدف الاسنة والفتنا بتحطم^(٩)
والعز أقعس والعديد عرم^(١٠)
أو مبشر بالاحودية مؤدم^(١١)
جشم بن بكر كفها والمعصم^(١٢)
وتسبح غنم في البلاد فتغنم^(١٣)
ان جل خطب أو تدفع مغرم^(١٤)
عن داركم ومن العفيف المسلم^(١٥)
مالي أرى اطوادكم نتهدم^(١٦)

١ أفوت خلت ومعنى موضع بمكة ٢ الحقة المدة من الدهر والكلى الفاقدة ولدها والام التي
لا زوج لها ٣ الضيف المأوى ٤ المائم المائم الذي يرى اليه
٦ اعنق سار العنق واقعس مشى القعس وهو الذي خرج صدره ودخل ظهره خلفه والعرم
الكبر ٨ سهمكم لا يسهم اي حظكم لا يتغير ٧ الحى العقل والاحودية الحذاقة والمودع الحاذق
يقال رجل مودع مبشر اي حاذق مجرب جمع لبن الادمة وعشوة البصرة ٩ المعصم موضع السوار من اليد

ما هذه القُرْبَى التي لا تُنْقَبُ
 حَسْدُ الْعَشِيرَةِ لِلْعَشِيرَةِ قَرْحَةٌ
 تَلْكُمُ قَرِيشَ لَمْ تَكُنْ أَرَاؤُهَا
 حَتَّى إِذَا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 عَزَبَتْ عَقُولُهُمْ وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
 لَمَّا أَقَامَ الْوَحْيُ بَيْنَ ظُهُورِهِمْ
 وَمِنَ الْحَزَامَةِ أَيُّهَا النَّطِفُ الْحَشَا
 أَنْ تَذْهَبُوا عَنْ مَالِكٍ أَوْ تَجْهَلُوا
 هِيَ تِلْكَ مَشْكَاةٌ بِكُمْ لَوْ تَشْتَكِي
 كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةٌ
 حَتَّى إِذَا اجْنَبَتْ لَكُمْ دَاوَتَكُمْ
 فَخَسَا لَتَزْدَجِرُوا وَمِنْ يَكْ حَازِمًا
 وَأَخَافُكُمْ كَيْ تَغْمِدُوا أَسْيَافَكُمْ
 وَلَقَدْ جَهِدْتُمْ أَنْ تَزِيلُوا عِزَّهُ
 وَطَعْتُمْ فِي مَجْدِهِ فَتَنَتْكُمْ
 أَعَزَّزَ عَلَيْهِ إِذَا ابْتَأَسْتُمْ بَعْدَهُ
 وَوَجَدْتُمْ الْفَيْضَ الْأَذَى وَرَمَيْتُمْ
 مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِي لَا تَرْحَمُ
 تَلَدَتْ وَسَائِلُهَا وَجَرَحَ أَقْدِمُ^(١)
 تَهْفُو وَلَا أَحْلَامُهُمْ تُنْقَسِرُ
 فِيهِمْ غَدَتِ شَحْنَاؤُهُمْ تُنْضَرُّ^(٢)
 إِلَّا وَهُمْ مِنْهُمْ أَلْبٌ وَأَحْزَرُ
 وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ أَحَدَهُمْ
 أَنْ لَا تَوَخَّرَ مِنْ بِهِ تَتَقَدَّمُ^(٣)
 نَعَاهُ فَالرَّحِمُ الضَّعِيفَةُ تَعْلَمُ
 مَظْلُومَةٌ لَوْ أَنَّهَا تُظَلَّمُ
 فَتَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ مَلْحٌ عَلَمُ^(٤)
 مِنْ دَائِكُمْ أَنْ الثَّقَافَ يَقُومُ
 فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ
 أَنْ الدَّمَ الْمَعْتَرَّ بِجَرَسَةِ الدَّمِ^(٥)
 فَإِذَا أَبَانَ قَدْ رَسَا وَيَلْمَلُمُ^(٦)
 زَغَفَتْ يَفْلُ بِهَا السَّنَانُ اللَّهْذَمُ^(٧)
 وَتَذَكَّرْتَ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْإِنْعَمُ
 بَعِيُونَكُمْ أَيْنَ الرَّبِيعُ الْمُرْهَمُ^(٨)

١ الفرقة المجراحة المتقدمة وتلدت قدمت ٢ عزبت غابت والب اعقل واحزم اضبط
 للامور ٣ بهر نطف ككفسي اشرفت دهرته على جوفه فنقبت عن فواده ٤ الثقاف آلقمن
 حشب نسوى بها الرياح ٥ المعتز الفقير والمعترض المعروف من غير ان يسال ٦ ابان
 ويللم جيلان ٧ الرغفة الدرع الواسعة الحكمة واللهزم الحاد القاطع من الاسنة
 ٨ المرهم الذي حصلت فيهو الرهمة وهي المطر الضعيف الدائم

وندمتُم ولو استطلع على جوى
 ولو أنَّهُما من هَضْبَةٍ تَدْنُو لَهُ
 ما ذُعَدْتَ تلك السُروبُ ولا غَدَت
 ولقد عَلِمْتُ لَدُنَّ لِحْجَمِ أَنَّهُ
 عَلِمًا طَلَبْتُ رَسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا
 ما زِلْتُ أَعْرِفُ وَبَلَهُ مِنْ عَارِضٍ
 يا مالٍ قد عَلِمْتُ رَبِيعَهُ أَنَّهُ
 طَالَتْ يَدِي لَمَّا بَلَغْتُكَ سَالِمًا
 وَشِمِيتُ رَبَّ الرِّجَةِ الْعَبْقَ الثَّرَى
 كَمْ حَلَّ فِي أَكْثَافِهَا مِنْ مُعْدِمٍ
 وَصَنِيعَةٍ لَكَ فَدَكَّحْتُمُ جَزِيلَهَا
 مَجْدٌ تَلُوحُ حُجُولُهُ وَفَضِيلُهُ
 تَكْلُفُ الْجَلِيِّ وَمِنْ هَذَا لَهُ
 وَتُشْرِفُ الْعُلَيَّا وَهَلْ بِكَ مَذْهَبٌ
 اثْنَيْتَ إِذْ كَانَ الثَّنَاءُ حِبَالَةً
 وَوَفَيْتَ إِنْ مِنَ الْوَفَاءِ تِجَارَةً
 أَحْشَاءُكُمْ لَوْ قَاكُمْ أَنْ تَدْمُلُوا
 لَدَنَا هَا أَوْ كَانَ عَرَقٌ بِحَسَمٍ
 فَرَقِينَ فِي قَرْنَيْنِ تِلْكَ الْأَسْهَمُ^(١)
 مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْعَرَسِ الْأَلْمَامُ
 فِي الظَّنِّ إِنْ الْأَلْمَى مِنْجِمٌ
 لَمَّا رَأَيْتُ سَمَاءَهُ تَغْفِيهِمْ^(٢)
 مَا كَانَ مِثْلَكَ فِي الْأَرَامِ إِرْفَمٌ^(٣)
 وَأَنْحَتَ عَنْ خَدَيَّ ذَاكَ الْعَظَمُ^(٤)
 وَشَفَى صِلَايَ الْبَجْرِ فِيمَا الْخَضْرَمُ^(٥)
 أَمْسَى بِكُمْ يَا وَسِيَّ إِلَيْهِ الْمَعْدَمُ
 فَأَبَى تَضَوُّعَهَا الَّذِي لَا يَكْتُمُ^(٦)
 لَكَ سَافِرٌ وَالْحَقُّ لَا يَنْتَلِمُ^(٧)
 بَيْتَاكَ فِي جُشَمٍ وَلَا يَنْجِشِرُ^(٨)
 عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَكَارِمِ قِيمُ^(٩)
 شَرَكًا يَصَادِيهِ الْكَرِيمُ الْمَنْعَمُ
 وَشَكَرْتُ إِنْ الشُّكْرُ حَرِثُ مَطْعَمٍ

١ ذُعَدْتَ بَدَدْتَ وَفَرَقْتَ وَالسُّرُوبُ جَمْعُ سُرْبٍ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ ٢ الْأَرَامُ بِمَوَاقِلِ
 ٣ أَنْحَتَ تَنَاقَرُ وَمَقَطُ وَالْعَظَمُ نَبْتُ يَصْبَغُ ٤ الْخَضْرَمُ الْكَبِيرُ الْمَاءُ ٥ الْحَجُولُ الْخَلَاغِيلُ
 وَالسَّافِرُ الْكَافَّةُ الْقَنَاعُ عَنْ وَجْهِهَا ٦ الْجَلِيُّ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَيَنْجِشُ تَكْلُفٌ عَلَى مَقْعَدٍ
 ٧ الْمَقِيمُ الْمُتَوَلَّى عَلَى الْأَمْرِ

انتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

وقال يحيى الواثق بالخلافة ويعزى بالمعتمد ابيو

ما للسمع تروم كل مرام - والجفن ناكل هجعة ومنام^(١)
 يا تربة المعصوم تربك مودع^(٢) - ماء الحياة وقاتل الاعدام
 إن الصائح منك قد نضدت على - ملقى عظام لو علمت عظام^(٣)
 فتق المدامع أن لحذك حلة - سكر الزمان ومسك الايام
 ومصرف الملك الجبوح كأنما - قد زم مصعبه له بزمام
 هدمت صروف الدهر اطول حائط - ضربت دعائمه على الاسلام
 دخلت على ملك الملوك رواقه - وتشربت لمقوم القوام^(٤)
 مفتاح كل مدينة قد ابهت - غلغا ومخلى كل دار مقام
 ومعرف الخلفاء ان حظوظها - في حيز الاسراج والالجام
 ورث الخلافة عن أسنته التي - منعت حتى الآباء والاعمام
 اخذ الخلافة بالوراثه أهلها - وبكل ماضي الشفرتين حسام
 فلسورة الانفال في ميراثه - آثارها ولسورة الانعام
 ما دام هارون الخليفة فاهدى - في غبطة موصولة بدوام
 أنا رحلنا واثنين بواثق - بالله شمس ضحى وبدري تمام
 لله امي حياة انبشت لنا - يوم الخميس وبعد اتي حمام
 أودى بخير إمام اضطربت به - شعب الرجال وقام خير إمام
 تلك الرزية لا رزية مثلها - والقسم ليس كسائر الاقسام

١ التاكل الفاقد ٢ الصائح حجارة عراض تنسف بها القبور ونضدت جمل بعضها فوق بعض واللقى مكان اللقاء والمظام جمع عظم معروف والثاني جمع عظيم ٣ تشربت تذلت

ان اصبحت هضباتُ قدسٍ ازالها
 او نفتقد ذا النون في الهيما فقد
 هل غير بؤسى ساعة البستها
 تقض كرجع الطرف قد ابرمت
 ما ان رأى الاقوامُ شمساً قبلها
 اكرم بيومهم الذي ملكتهم
 لو لم يكن بدعاً لقد نصول له
 لغدوا وذاك الحول حول عبادة
 لما دعوتهم لاخذ عهدهم
 فكان هذا قادم من غيبة
 لو يقدر ان مشوا على وجنتهم
 فسبت امير المؤمنين قلوبهم
 شرحت بدولتك الصدور واصبحت
 ما احسب القهر المنير اذا بدا
 هي بيعة الرضوان يشرع وسطها
 والمركب المنجي فمن يعدل به
 يتبع هواه ولا لقاح لرهطه
 وعبادة الاهواء في تطويجها
 ان الخلافة اصبحت حجراتها

قدرته فما زالت هضابُ شهاب
 رحنا بأتمك ذروة وسنام^(١)
 بنداك ما لبست من الانعام
 يا ابن الخلائف ايما ابرام
 آفت فلم تعقيم بظلام
 في صدره وبعامهم من عام
 سمه تين بها من الاعوام
 فيهم وذاك الشهر شهر صيام
 طار السرور بمعرق وشام
 وكان ذاك مبشر بغلام
 وعيونهم فضلاً عن الاقدام
 بين المحبة فيك والإعظام
 خشع العيون اليك وهي سوام
 بدرأ باضوا منك في الاوهام
 باب السلامة فادخلوا بسلام
 يركب جوحاً غير ذات الحجام
 بسل وليست ارضه بحرام^(٢)
 بالدين فوق عبادة الأصنام
 ضربت على ضمخ العطاء همام

ملك يري الدنيا بمؤخر عينه
لا قدح في عود الخلافة بعدما
هيأت تلك فلادة الله التي
إرث النبي وجمرة الملك التي
مذخورة أحرزتها بحكومة
لسنا مريدي حجة نشفي بها
فالصبح مشهور بغير دلائل
فأقم مخالفهم بكل مقوم
تركت أسود الغابتين زئيرها
الوى اذا خاض الكريمة لم يكن
لبأس سرد الصبر مدرع به
والصبر بالارواح يعرف فضله
لا تدهنوا في حلمه فالجرح قد
بما ابن الكواكب من أمة هاشم
أهدى اليك الشعر كل منة
غرض المدح تقاربت آفاقه
وقال يمدح المأمون

من ألم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الإلام

١ منت توصلت ٢ شدخ رامة كسره ٣ المزدنجيل والدعي والكهام الكليل والعبي
والبطي ٤ السرد اسم للسرور ولسانه الملق والجلل العظيم واللام جمع لامة وهب السرور واصلة
الهمز تخفف ٥ المنه والعيام العبي الثقيل ٦ قرطس أصاب الغرض

نَحَرْتُ رِكَابُ الْقَوْمِ حَتَّى يَعْبرُوا
 عَشَقُوا فَلَا رُزْقُوا أُعْذِلُ عَاشِقٌ
 وَقَفُوا عَلَى اللَّوْمِ حَتَّى خَلُّوا
 لَا مَرَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفِي
 حَتَّى نَعْمَ صَلَحَ هَامَاتِ الرَّبِّ
 وَلَقَدْ أَرَاكَ فَمَلَّ أَرَاكَ بِغَبْطَةٍ
 أَعْوَامُ وَصَلَّ كَانَ يَنْسَى طَوْلَهَا
 ثُمَّ انْبَرَتْ أَيَّامٌ هَجَرَ أَرَدْتُ
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا
 انْحَدَرَتْ عِبْرَاتُ عَيْنِكَ أَنْ دَعَتْ
 لَا تَشِينَنَّ لَهَا فَإِنْ بَكَاهَا
 هُنَّ الْحِمَامُ فَإِنْ كَسَرَتْ عِيَاةً
 اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ أَكْبَرُ مِنْ جَرَتْ
 مِنْ لَا يَحِيطُ الْوَاصِفُونَ بِوصْفِهِ
 مِنْ شَرِّدَ الْأَعْدَامَ عَنْ أَوْطَانِهِ
 وَتَكْفَلُ الْإِتِمَارَ عَنْ آبَائِهِمْ
 مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سَائِسُ أُمَّةٍ
 يَجْتَنِبُ الْإِتِمَارَ ثُمَّ يَخَافُهَا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ وَعَدْلُهُ

رَجُلًا لَقَدْ عَنَفُوا عَلَيَّ وَلَا مَوَا
 رُزِقْتُ هَوَاً مُعَامٌ وَخِيَامٌ
 أَنْ الْوَقُوفَ عَلَى الدِّيَارِ حَرَامٌ
 أَحْشَائِهِ لِمَحَلَّتِكَ غَمَامٌ
 مِنْ نُورِهِ وَنَازَرَ الْأَهْضَامُ^(١)
 وَالْعَيْشَ غَضٌّ وَالزَّمَانَ غَلَامٌ
 ذَكَرُ النَّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ
 نَحْوِي أَسَى فَكَانَهَا أَعْوَامٌ^(٢)
 فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامٌ
 وَرَفَاءٌ حِينَ تَضَعُ الْأَظْلَامُ
 ضَحْكٌ وَإِنْ بَكَاءُكَ اسْتَغْرَامُ
 مِنْ حَائِنٍ فَأَتَيْنَ حِمَامٌ^(٣)
 فَتَعَثَّرَتْ فِي كَنهِ الْأَوْهَامِ^(٤)
 حَتَّى يَقُولُوا وَصْفُهُ إلهَامُ
 بِالْبَذْلِ حَتَّى اسْتَطَرَفَ الْأَعْدَامُ
 حَتَّى وَدَدْنَا أَنَّا إِيْتَامُ
 بِذَوَى تَجْهَضُهَا لَهُ اسْتِسْلَامُ^(٥)
 فَكَانَتْهَا حَسَنَاتُهُ آثَامُ
 مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ هَمَامُ

١ الأهضام ما انخفض من الأرض ٢ انبرت اعترضت ٣ العيافة زجر الطير والهمام الموت ٤ الكه المحبقة ٥ الذوى العاج الصغار والجهضم العظم

ما زال حكمُ الله يُشرقُ وجههُ
 اسرت لك الآفاقُ عزيمةً همةً
 ان لا تكن ارواحُها لك سُخْرَتِ
 الشرقُ غربً حينَ للحظِ قصدهُ
 بالشدقيّاتِ العناقِ كأنما
 والاعوجياتِ الجيادِ كأنها
 لما رأيتَ الدينَ يخفقُ قلبهُ
 اوريتَ زندَ عزائمٍ تحت الدُجى
 فنهضتَ تسحبُ ذيلَ جيشٍ ساقهُ
 مشغبرٌ لجبٍ يرعى سلافةً
 ملأَ الملا عصاً فكاد بان يرعى
 بسواهمِ لحقَّ الاياطلُ شُرْبِ
 ومقابلينَ اذا اتهموا لم تخزهم
 سفع الدؤوب وجوهم فكاتهم
 تغذوا الحديدَ من الحديدِ مطلقاً
 مسترسلينَ الى الخوفِ كأنما
 آسادُ موتٍ مخدراتٌ ما لها
 حتى تقضت الرومُ منك بوقعةً

في الارض مذنيطت بك الاحكامُ
 جُبلت على أن المسيرَ مقامُ
 فالحزمُ طويح يدبك والاجذامُ^(١)
 ومخالف اليمنِ القصي شامُ^(٢)
 اشباحها بين الاكامِ اكامُ^(٣)
 تهوي وقد وثت الرياحُ سهامُ^(٤)
 والكفر فيه تغطرسٌ وعُرامُ^(٥)
 اسرجنَ فكرك والبلادُ ظلامُ
 حسنَ اليقين وقادهُ الاقدامُ
 ولهُ بمنخرفِ الفضاء زحامُ^(٦)
 لا خلف فيه ولا له قدامُ^(٧)
 تعليقها الاسراج والابجامُ^(٨)
 في نصرك الاخوال والاعيانُ
 وابوهم سام ابوهم حامُ^(٩)
 سكانها الارواحُ والاجسامُ
 بين الخوفِ وبينهم أرجامُ
 الا الصواميرُ والفتنُ آجامُ
 شنعاء ليس لنقضها ابرامُ

١ الاجذام العزم ٢ الشدقيّات نوق منسوبة الى شدم فحل كان عند النعمان بن المنذر
 من كرام الابل ٣ الاعوجيات غيل منسوبة الى اعوج وهو فرس لبني هلال ٤ النغطرس
 النصف والعرام الاذى ٥ المشغبر الماء وسط البحر والجب الاضطراب والجلبة وهما صفة للجيش
 والسلاف مقدمة الجيش ٦ الاياطل الخواصر والشرب الضوامر ٧ السفع السود والدؤوب الخلق

فِي مَعْرِكٍ أَمَّا الْحِمَامُ فَمِمْطَرٌ
 وَالضَرْبُ يَقَعْدُ قَرَمَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
 فَفَصِمَتْ عَرَوَةٌ جَعَمَهُمْ فِيهَا وَقَدْ
 الْقَوْلُ دَلَاءٌ فِي مَجُورِكَ اسْمَتِ
 مَا كَانَ لِلْإِشْرَاكِ فَوْرَةٌ مُشْهِدٍ
 لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تُسَاقُ مَلُوكُهُمْ
 جَرَحِي إِلَى جَرَحِي كَأَنَّ جُلُودَهُمْ
 مَتَسَاقِطِي وَرَقِ الثِّيَابِ كَانَهُمْ
 أَكْرَمَتْ سَيْفِكَ غَرْبُهُ وَذِبَابُهُ
 فَرَدَدَتْ حَدَّ الْمَوْتِ وَهُوَ مَرْغَبٌ
 أَيْقَظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يَغْنِيهِمْ
 مَجْدَتِكَ مِنْهُمْ السِّنُّ لِلْجَلَاةِ
 فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَةٍ
 فَضَى النَّبِيُّ نَمَامَهَا مَذْحَطَتَهَا
 ابْنُ الْمَكَارِمِ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ
 كَتِيبَتُكَ لَهُ وَلَا وَلِيُّهُ قَبْلَهُ
 فَبَنُوا أَيْبِكَ عَلَى نَفَاسَةِ قَدْرِهِمْ
 مَتَوَاطِئُوعَتَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَلَى

فِي هَيْبَتِهِ وَالْكَمَاءُ صِيَامٌ
 شَرَسَ الضَّرْبِيَّةِ وَالْخَنُوفُ قِيَامٌ
 جَعَلَتْ تَفْصَمُ مِنْ عَرَاهَا الْهَامُ^(١)
 نَزَعَاهَا الْأَكْرَابُ وَالْأَوْذَامُ^(٢)
 وَاللَّهُ فِيهِ وَأَنْتَ وَالْإِسْلَامُ
 حَزَقًا إِلَيْكَ كَانَهُمْ أَنْعَامُ^(٣)
 يَطْلِي بِهَا الشَّيْبَانُ وَالْعَلَامُ^(٤)
 دَانُوا فَاحْدَثْ فِيهِمُ الْأَحْرَامُ
 تَنْهَمُ وَحَقَّ لَسَيْفِكَ الْأَكْرَامُ^(٥)
 فِي حَدِّهِ فَارْتَدَّ وَهُوَ زُؤَامُ^(٦)
 سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولُ نِيَامُ
 أَقْرَرْنِ أَنْكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامُ
 تَجَبَّتْ رَجَاءُكَ وَالرَّجَاءُ عِقَامُ
 عَنْهُ فَلَيْسَ لَهَا عَلَيْهِ نِيَامُ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْأَقْوَامُ
 فِي اللَّوْحِ حَتَّى جَنَّتِ الْأَقْلَامُ
 فِيهِمْ وَأَنْهَمُ هُمُ الْأَعْلَامُ
 وَالْحَجْدُ ثَمَّتْ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

١ فصمت قطعت ٢ الدلاء جمع ذلول ونزع الدلو جذبها واستغنى بها والأكراب حبال تند
 في وسط عراقى الدلو والأوذام سيور بين آذان الدلو والعراقي ٣ الحقن الجماعات ٤ الشبان
 دم الاغوين والعلام الحناء ٥ غرب السيف حده وذبابه طرفه المنطرف ٦ انزوام الكربة

وقال يمدح سليمان بن نصر

انا في ذمة الكريم سليمان السليم الهوى الشريف الهمام
 نطت هبي منه بهمة قرم ثقلت وطائي على الايام^(١)
 بحسام اللسان والرأي امضى حين ينضى من الجراز الحسام^(٢)
 ماجد افرط عنايته حتى توهبت انها في المنام
 ما توجهت نحو افق من الافاق الا وجدها من امامي
 كل يوم تري نوال ابي نصر لنا عرضة بادنى الكلام
 لم ازل في ذمامو المعظم المكرم حتى ظننته في ذمامي
 يا سليمان شرف الله ارضا انت فيها بمستهل الغمام
 ولصبري لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشام
 انا ثاو بمجمص في كل ضرب من ضروب الاكابر والافحام
 كل قدم اخاف حين اراه مقبلا ان يشجني بالسلام^(٣)
 رافعا كفة لسبري فما احسبه جاءني لغير اللطام^(٤)
 فجئني لما خصصت ابا الطيب مني بطيب من سلام^(٥)
 وثنائي من قبل هذا ومن بعد وشكري غرض لعبد السلام

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ارعت ان الربع ليس يتم والدمع في دمن عفت لا يسجد
 في موسم اللذات غالثك النوى بعدي فربك للصباة موسم^(٦)
 ولقد اراك من الكواعب كاسيا فالיום انت من الكواعب محرم

١ نطت علت ٢ الجراز السيف القاطع ٣ القدم العبي عن الكلام في نقل ورخاوة
 وقلة فهم والسلام الحجارة ٤ السير من سبر الجرح وغيره ليتعرف مقداره واللطام الضرب على صفحة
 الخد بالصنف ٥ السلام شجر مر الطعم ٦ الموسم المنبع

لحظت بشاشتك الحوادث لحظة
 أين التي كانت اذا شامت جري
 بيضاء تسري في الظلام فيكتسي
 يستعذب الرعيد فيها حنفة
 مقسومة في الحسن بل هي غاية
 مظلومة للورد أطلق طرفها
 مذكت فلم تكن جفاءك تكتم
 ان كان وصلك آص وهو محرم
 عزم يفل الجيش وهو عزم
 وفي اذا ظلم الزمان فما يرى
 لولا ابن حسان المرحى لم يكن
 شافته اسباب ألفى بعهد
 قد تيمت منه القوافي بامرى
 يجلو ويعذب ان زمان ناله
 تلقاه ان طرق الزمان بمغرم
 لا يحسب الا قلال عدما بل يرى
 ما زال وهو اذا الرجال نواضحو

ما زلت اعلم أنها لا تسلم
 من مقلتي دمع يعصره دم
 نوراً وتسرب في الضياء فيظلم^(١)
 فتراه وهو المستميت المعلم^(٢)
 فالحسن فيها والجمال مقسم
 في الخلق فهو مع المنون محكم
 ان الذي يبق الملول لمغرم^(٣)
 منك الغداة فما السلو محرم
 ويرد ظفر الشوق وهو مقلم^(٤)
 الا الى عزماته يتظلم^(٥)
 بالرقعة البيضاء لي ملوم^(٦)
 حتي ظننت بانها نتكلم
 ما زال بالمعروف وهو متمم
 بغنى وتلثا الخطوب فيكرم^(٧)
 شرها اليه كما هو مغنم
 أنت المقل من المروءة معدم
 عند التقدم حيث كان يقدم^(٨)

١ تسرب تذهب على وجهها ٢ الرعيد الجبان والحنيف الموت والعلم من اعلم نفسه اذا
 وصفا بسياة الحرب ٣ مذكت قلقت وصحرت حتى افشت سرها وبقى يجب ٤ ظم الظفر
 قطع ما طال منه ٥ الرقة الأرض اللينة المنسعة والتلوم التحكك والانتظار ٦ تلثا تخطط
 وتلبس ٧ نواضحو تباروا (مستعار)

يَحُلُّ مِنْ سَعْدِينَ ضَبَّةً فِي ذَرَى
 قَوْمٍ يَجُحُّ دَمًا عَلَى أَرْمَاحِهِمْ
 يَطْلُونَ حَتَّى مَا يَشْكُ عَدُوَّهُمْ
 لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا قَبِيلٌ آخَرُ
 وَلَانَتْ أَوْصَحُ فِيهِمْ مِنْ غَرَّةٍ
 تَجْرِي عَلَى آثَارِهِمْ فِي مَسْلَكِ
 لَمْ يَنْأَ عَنِّي مَطْلَبٌ وَمُحَمَّدٌ
 لَمْ يَذْعُرِ الْإِيَّامَ عَنْكَ كَمُرْدٍ
 مِمَّنْ إِذَا مَا الشَّعْرُ صَافَحَ سَمْعَهُ

عَادِيَّةٌ قَدْ كَلَّلَتْهَا الْأَنْجُمُ
 يَوْمَ الْوَغَى الْمُسْتَبْسِلُ الْمُسْتَلْتِمُ
 أَنْ الْمَنَآيَا الْحَمَرُ حَتَّى مِنْهُمْ
 بَازَائِهِمْ مَا كَانَ فِيهَا مُصْرَمٌ^(١)
 شُدِخَتْ وَلَا سِيَّهَا حَوَاهَا أَدْهَمُ
 مَا أَنْ لَهَ إِلَّا الْمِكَارَمَ مَعْلَمُ^(٢)
 عَوْنٌ عَلَيْهِ أَوْ إِلَيْهِ مُسَلَّمُ
 بِالْعَقْلِ يَفْهَمُ عَنْ أَخِيهِ وَيُفْهِمُ^(٣)
 يَوْمًا رَأَيْتَ ضَمِيرَهُ يَتَبَسَّمُ

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَرْوِيَ الظَّاءَ الْخَوَائِمُ
 لَعْنُ أَرْقَا الدَّمْعُ الْعَيُونَ وَقَدْ جَرَى
 كَمَا كَادَ يُنْسِي عَهْدُ ظُمِيَاءَ بِاللَّوَى
 بَعَثَ الْهَوَى فِي قَلْبٍ مِنْ لَيْسَ هَائِمًا
 لَهَا نَفَرٌ لَيْسَتْ دُمُوعًا فَإِنْ عَلَتْ
 أَمَا وَأَبْيَهَا لَوْ رَأَتْكِ لَا يَقْنَتُ
 رَأَتْ قِسْمَاتٍ قَدْ تَقَسَّمَ نَضْرَهَا

وَأَنْ يَنْظُمَ الشَّمْلَ الْمُبْدَدَ نَاضِمُ^(٤)
 لَقَدْ رَوَيْتَ مِنْهُ خُدُودَ نَوَاحِمِ^(٥)
 وَلَكِنْ أُمْلَتْهُ عَلَيْهِ الْجَمَاعُ^(٦)
 فَقُلْ فِي فَوَادٍ رُغْنَةٍ وَهُوَ هَائِمُ
 مَضَتْ حَيْثُ لَا تَمْضِي الدُمُوعُ السَّوَاحِمُ
 يَطُولُ جَوَى تَنْقُذُ مِنْهُ الْحَيَازِمُ^(٧)
 سَرَى اللَّيْلُ وَالْأَسَادُ فِي سَوَاحِمِ^(٨)

١ المصرم النقيض الكثير العيال ٢ المسلك الطريق والمعلم ما يستدل به على الطريق من
 آخر ونحوه ٣ بذعر يخيف والمرندي اللابس الرداء ٤ يأتي يحين والمحارم البطائن
 ٥ أرقا سكن ٦ الظمياء الرقيقة جفون العينين ٧ الحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر
 ٨ القسامات جمع فسخة وهي الحسن والوجه والنضر اللون والأساد نوع من السير والسوام التي
 ظهرها السفر

وتلويح اجسام تصدع تحتها
 ينال الفتي من عبثه وهو جاهل
 ولو كانت الاقسام تجري على الحجي
 جزى الله كفاً ملئها من سعادة
 فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد
 ولم أر كالمعروف تدعى حقوقه
 ولا كالعلي ما لم ير الشعر بينها
 وما هو الا القول يسري فيفندي
 يرى حكمة ما فيه وهو فكاكه
 الى احمد المحمود امت بنا السرى
 خوانف يظلمن الظلم اذا عدا
 نجائب قد كانت نعام مرق
 الى سالم الاخلاق من كل عائب
 جدير بان لا يصح المال عنده
 وليس بيان للعلي خلق امرئ
 له من ايد قمة المجد حيث ما
 أناس اذا رحوا الى الروح لم ترج

قلوب رباح الشوق فيها سائم
 ويكدي الفتى في دهره وهو عالم^(١)
 هلكن اذا من جهلن البهائم^(٢)
 سعت في هلاك المال والمال نائم^(٣)
 ولا المجد في كفت امرئ والدرهم
 مغارم في الاقوام وهي مغام
 فكالارض غفلاً ليس فيها معالم^(٤)
 له غرر في اوجه ومواسر^(٥)
 ويقضي بما يقضي به وهو ظالم
 نواعب في عرض الفلا ويراسم^(٦)
 وسبح ابيه وهو للبرق شائم^(٧)
 من المر او امامن نعام
 وليس له مال على الجود سالم
 جدير بان يبق وفي الارض غارم
 وان جل الا وهو للمال هادم
 سميت ولها منة البناء والدعائم^(٨)
 مسالمة اسياهم والتوائم^(٩)

١ يكدي يفتقر ٢ التام المستعيد ٣ الغفل ما لا علامة فيه ٤ الفر جمع غرة
 وهي بياض في الجبهة والواسم جمع ميسم باعتبار الاصل اذ اصله موسم وهو اثر الجبال في الوجه
 ٥ النواعب جمع ناعبة وهي السريعة من النوق والرواسم الابل السائرة رسيماً ٦ الخوانف
 من الابل التي تعلق في مسورها غف بها الى وحشيتو والظلم ذكر النعام والوسج ضرب من سير
 الابل ٧ رحوا عملوا الرحي واداروها والروح الحرب

بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا
اذا سيفه اضحى على الهام حاكماً
اخذت باعضا العريب وقد خوت
فاضحوا لو اسطاعوا لفرط محبة
ولو علم الشبان اذ ويعرب
تلاقي بك الحبان في كل محفل
فما بال وجه الشعر اسود قائماً
تداركه ان المكرمات اصابع
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة
فقد هز عطفيه القريض توقفاً
ولو لا خلال سنها الشعر ما درى

(١) ثنت اذرع الابطال وهي معاصم
غدا العفونة وهو في السيف حاكم
عيون كيلات ذلك جماجم
لقد علت خوفاً عليك التامم
لسرت اذا تلك العظام الرماجم
جليل وعاشت في ذراك العامم
وانف العلى من عطلة الشعر راغم
وان حلى الاشعار فيها خواتم
ولا عجباً ان ضيعته الاعاجم
لعدلك مذ صارت اليك المظالم
بغاة الندى من أين توئى المكارم

وقال مدح بعض بني عبد الكريم الطائين

أرامة كنت مألّف كل ريم
أدار البؤس حسنك النصابي
لئن اصبت ميدان السواني
وما ضرّم البرحاء اني
أظن الدمع في خدي سيبقي

(٦) لو استمتع بالأنس المقيم
اليّ فصرت جنات النعيم
لقد اصبت ميدان الهموم
شكوت فاشكوت الى رحيم
رسوماً من بكائي في الرسوم

١ مشبوح الذراع عريضة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من الساعد
٢ خوت العمون اعلنت فلم تدمع والكيلات التي لم تحقق النظر ٣ التامم جمع ثمنية وهي خرزة
كانت تعلقها العرب على الاولاد اثناء العين ٤ العامم الجيش المنفرق ٥ التخلل الخصال
وبغاة الندى اي المجرد طالبي ٦ أرامة موضع بالبادية قد لجمت فيه الشعراء اطيب مكانه والانس
المحي ٧ السواني الرياح ٨ البرحاء شدة الاذى

ولبثت أكلأه كآني
 أراعي من كواكبه هجانا
 فأقسم لو سالت دُجَاهُ عني
 اتخنا في ديار بني حبيبر
 وما نزال في جرم بن عمرو
 يكاد نداء يتركه علياً
 تراه يذب عن حرم المعالي
 غريمٌ للملء به وحاشا
 سفيه الرمح جاهله اذا ما
 اذا ما قيل ارعفت العوالي
 اذا ما الضربُ حش الحروب ابدى
 ثنفي الحرب منه حين تغلي
 فان شهد المقامة يوم فصل
 اذا نزل التنزيع بها فروه
 فلو عايتهم مع زائرهم
 أولئك قد هدوا في كل مجد
 سليمٌ او سهرت على سليم^(١)
 سواءً لا تنزيع الى المسيم^(٢)
 لقد أنباك عن خطر عظيم
 بنات السير تحت بني العزيم
 كريمٌ من بني عبد الكريم^(٣)
 اذا هطلت بداه على عديم^(٤)
 فتحسبه يدافع عن حريم
 نداء من ماطلة الغريم
 بدا فضل السفينة على الحليم^(٥)
 فليس المرعات سوى الكلوم^(٦)
 أغر الرأي في الخطب البهيم^(٧)
 مراجلها بشيطان رجيم
 رأيت نظير لثمان المحكم^(٨)
 وياض الريف من أنف جيم^(٩)
 لما مزت البعيد من الحميم^(١٠)
 الي نهج الصراط المستقيم

- ١ أكلأه اسهره والسليم الذي لدغته الحية او المحرم المشرف على الملاك
 ٢ الهجان التبخار والمخالص ومن الابل البيض الكرام والسوام الابل الراحية ولا تنزيع لا تعطين
 والمسيم من اسام الابل اي ارحاما ٣ العدم القبر ٤ ارعنت امتلات من الدم والكلوم
 الجروح ٥ حش الحرب اوقدما والاغر الابيض والبهيم الامود ٦ ثنفي اي تفعل القدر
 على الانافي والمراجل القصور ٧ التنزيع الغريب والانتف الكلالم برع والجميم الصنبر والمنشور
 ٨ المحميم القريب

احلهم الندى سطة المعالي اذا نزل البغيل على النجوم^(١)
 فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الاروم^(٢)
 وفي شرف الحديث دليل صدق لمخبر على الشرف القديم^(٣)
 لم غور تخال اذا استنارت بواهرها ضائر للنجوم^(٤)
 قروم للمعبر بهم اسود نكال للاسود وللقروم^(٥)
 اذا نزلوا بمحل روضه باثار كآثار الفيسوم
 لكل من بني حواء عذر ولا عذر لطائب لثيم
 احق الناس بالكرم امرو لم يزل ياوي الي اصل كريم

وقال يمدح ابا سعيد

ابا سعيد وما وصفي بهم على المعالي وما شكري بمخترم^(٦)
 لئن جددت ما اوليت من حسن اني لفي اللوم احطى منك في الكرم
 امسى ابتسامك والالوان كاسفة تبسم الصبح في داج من الظلم
 كذا اخوك الندى لو أنه بشر لم يلف طرفه عين غير مبسم
 رددت رونق وجهي في صحيفه رد الصقال بهاء الصارم الخدم^(٧)
 وما ابالي وخير القول اصدقه حنت لي ماء وجهي او حنت دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلصة للوائم وكيف صفت للمعاذلات عزائي^(٨)
 اذا المرء ابقى بين رائي ثمة نسد بتعنيف فليس مجازم

١ السطة الوسطى النجوم المحدود ٢ ترف تحق ونحيط والاروم الاصول وتستعار للاحساب
 ٣ الحديث الجديد والمخبر ٤ الفرار الرجوع والياهر المضيفة والضائر جمع ضرة وهي زوجة
 الرجل مع زوجة اخرى ٥ القوم السيد العظيم ٦ المخترم الذي اغترفته المنبة اية امانته
 ٧ الصارم الخدم السيف الفاطم ٨ الخلصة الام من الاختلاس وهو صلب الشيء بسرعة

ساوطني اهل العسكر الان عسكراً
فاني وما حورفت في طلب الغنى
رويداً يتر الامر في مستقره
ومالي من ذنب الى الرزق خلته
بعين العلى اصبحتم بين هادم
لعمري النوى ما زلت بعد مجدي
فتي فيصلي العزم تعلم انه
اذا سار فيه الظن كان بكل ما
اساءت يده عشرة المال بالندی
وقال يده ايضاً وقد قدم من مكة

ان عهداً لو تعلمان ذمياً
كنت ارجى البدور حتى اذا ما
قد مررنا بالدار وهي خلاه
وسألنا ربوعها فانصرفنا
اصبحت روضة الشباب هشياً
شعلة في المفارق استودعني
تستثير الهموم ما اكن منها
غرة بهمة ألا انما كنت اغر ايام كنت بهيماً
دقة في الحياة تدعى جلالاً
مثل ما سمي اللديغ سليماً

١ حورف فلان ميل برزق عنه ٢ الفيضي القاطع الماضي في الامور ٣ الليل الرج
الباردة مع ندى والسموم الرج الحارة والمشم الكلاء اليابس ٤ صميم الفؤاد داخله والكل الهلاك
والصميم الخض ٥ الغرة الخدعة والبهمة الشديدة والاغر الابيض والكرم الافعال والبهمة الاسود

حملتني زعمت وأراي قبل هذا التعلّم كنتُ حلما
 من رأى بارقا سري صامتا جاد نجدا سهوها والحزوما^(١)
 يوسفيا محمديا حفا بذليل الثرى رؤفا رحبا^(٢)
 فسقى طيشا وكلبا وذودان وقيسا ووائلا وتيما
 لن ينال العلى خصوصا من الفتيان من لم يكن نداء عموما
 نشأت عن يمينه نفحات ما عليها ان لا تكون غيوما
 ألبست نجدا الصنائع لاشيما ولا جنبه ولا قبصوما^(٣)
 كرمت راحناه في أزمت كان فيها صوب الغمام لثيما^(٤)
 لا رزئناه ما الذ اذا هز واندس كفا واطيب خيما^(٥)
 وجه العيس وهي عيس الى الله قالت مثل القسي خطيما^(٦)
 واحق الاقوام ان يقضي الدين امرؤ كان للاله غربا
 في طريق قد كان قبل شراكا ثم لما علاه صار ادما^(٧)
 لم يحدث نفسا بمكة حتى جازت الكهف خيله والرقبا
 حرم الدين زاره بعد أن لم يبق للكفر والضلال حريما
 حين عفى مقام ابليس سامى بالمطايا مقام ابرهيما
 حطرك الشرك حطمة ذكرته في دجى الليل زمزما والخطيما
 فاض فيض الاتي حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما
 قد بلونا ابا سعيد حديثا وبلونا ابا سعيد قديما

١ البارق السحاب ذو البرق وجاد امطر والحزوم الاراضي المرتفعة ٢ الحفي العالم بالشيء
 ٣ الشج والجنبه والقبصوم انواع من النبات ٤ الازمت الشدائد ٥ النجده الطبيعية
 وفرند السيف ٦ العيس الابل البيض يخالط يياضها شقرة الواحد عيس وعيساه ٧ الشرك
 سير العمل على ظهر القدم وهو مثل في القلة والادم الجلد

ووردناه سائحًا وقلبيًا ورعيناه بارضًا وحيما^(١)
 فعلنا أن ليس إلا بشق النفس صار الكريم^(٢) يدعى كريما
 طلب المجديورث المرخيلا وهو ما تقضض الحيزوما^(٣)
 فتراه وهو الخلب شجيا وتراه وهو الصبح سقيما
 تجد المجدي في البرية مشورا وتلقاه عنده منظوما
 تيمنه العلى فليس يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما
 وتوأم الندى يرى الكرم الفارد في أكثر المواطن لوما^(٤)
 كلما زرته وجدت لديه نشبا ظاعنا ومجدا مئيبا^(٥)
 اجدر الناس ان يرى وهو مغبون وهيمات أن يرى مظلوما
 كل حال تلقاه فيها ولكن ليس يلقى في حالة مذموما
 وإذا كان عارض الموت سحا خضلا بالردى اجش هزيبا^(٦)
 في ضرام من الوغى واشتعال تحسب الجؤ منها محموما
 واكتست ضمير الجياد المذاكي من لباس الهيجا دما وحيما^(٧)
 في مكر تلوكها الحرب فيه وهي مقورة تلوك الشكيا^(٨)
 قت فيها بحجة الله لما أن جعلت السيوف عنك خصوما
 فتح الله في اللواء لك الخافق يوم الاثنين فتما عظيما

١ السائح الماء الجاري على وجه الأرض والقلب المراد به الماء المحصور في القلب أي البحر
 والبارض أول نبت الأرض والجيم ما طال منه وانتشر وكل ذلك استعارات ٢ تقضض تفرق
 ومكسر والحيزوم الصدر وما استند بالبطن والظهر ٣ التوام المولود مع غيره والفارد المنفرد
 ٤ النشب المال والظاعن الراحل ٥ العارض المعارض من الحساب والسم السائل والمخض
 الندى والاجش الغليظ الصوت من الرعد والهزم الرعد والغيث الذي لا ينسبك ٦ المذاكي
 من الخيل التي تم سنها ٧ المقورة من الخيل الضامرة

حَوْمَتُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَلَنْ يُحَمَّدَ صَيْدُ الْعُقَابِ حَتَّى تَحْمُوا
 فِي غَدَاةٍ مَهْضُوبَةٍ كَانَ فِيهَا نَاضِرُ الرُّوْضِ لِلْسَّحَابِ نَدِيمًا^(١)
 لَيْتَ مُزْنَهَا فَكَانَتْ رَهَامًا وَسَجَتْ رِيحُهَا فَكَانَتْ نَسِيمًا^(٢)
 نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا نَعْمَى سَوْءَ أَنْ تَدُومَا
 وَلَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
 لَمْ مَنَزَلٌ قَدْ كَانَ بِالْبَيْضِ كَالدَّمَى
 وَرَدَّ عِيُونَ النَّاطِرِينَ مُهَانَةً
 تَبَدَّلَ غَاشِيَهُ بِرِيمٍ مُسَلَّمٍ
 وَمَنْ وَشَى خَدَّ لَمْ يَنْفُخْ فَرْدَهُ
 وَبِالْحُلِيِّ أَنْ قَامَتْ تُرْنِمُ فَوْقَهَا
 وَبِالْخُدَّةِ السَّاقِ الْخُدْمَةُ الشَّوَى
 سَوَارٍ إِذَا قَاتَلَ مَمْتَنَعَ الْفَلَا
 إِلَى حَائِطِ الثَّغْرِ الَّذِي يُوْرِدُ الْقَنَا
 بِسَابِغٍ مَعْرُوفٍ الْإِمِيرَ مُحَمَّدٍ
 وَإِنْ تَعْتَبِ الْإَيَّامُ فِيهِمْ فَرَبَّمَا
 فَصَبَحَ الْمَعَانِي ثُمَّ أَصْبَحَ أَعْجَبًا^(٣)
 وَقَدْ كَانَ مَا يُرْجِعُ الطَّرْفَ مَكْرَمًا
 تَرَدَّى رَدَاءُ الْحَسَنِ طَبَقًا مُسَلِّمًا^(٤)
 مَعَالِمُ يَذْكُرْنَ الْكِتَابَ الْمُنْمِنَا^(٥)
 حَمَامًا إِذَا لَاقَى حَمَامًا تَرْنَمًا
 فَلَتَّصَ يَتْبَعْنَ الْعَبْنَى الْمُخْدَمَا^(٦)
 جَعَلْنَ الشَّعَارِينَ الْجَدِيلَ وَشَدَقْنَا^(٧)
 مِنْ الثَّغْرِ الرِّيَاءَ الْقَلِيلَ الْمُهْدَمَا^(٨)
 حَذَاهِجَاتِ الْمَالِ مِنْ كَانَ مُصْرَمًا^(٩)

١ المهضوبة المطارة مفعولة بمعنى فاعلة ٢ الرهام جمع رمية وهب المطر الضعيف الدائم
 وسجت ريحها سكنت ودامت ٣ الدوى جمع دمية وهي الصورة من العاج تضرب مثلاً في الحسن
 أو الصورة المنقشة المزينة فيها حمر كالدم ٤ المراد بغاشيها هلة ٥ الوثني نقش الثوب ونتم الشيء
 زهرقة ونقشة والفرد ضرب من الثياب والمعالج جمع مطلع وهو المنقوش ٦ الساق الخدلة المنقلة
 الضخمة والخدمة التي قصر تجليلها عن الوظيفة فاستندار بأرسلها والنوى البدان والرجلان والعبي
 العظيم من الجمال والغليظ ٧ الجديل وشدق فحلان من الأبل وقدم الكلام عليها
 ٨ الثغر ما يلي دار الحرب والثغرة الناحية من الأرض والغليب البحر ٩ السابغ الواسع والمصرم
 الفقير الكثير العيال

وحطّ الندى في الصامتين رحله
 يرعى العلم المأدوم بالعزّ أرية
 اذا فرسوه النصف ماتت شدائنه
 لقد اصبح الثغران سدّين بعدما
 وكنت لناشيم ابا ولكهلم
 ومن كان بالبيض الكواعب مغرماً
 ومن تيمت سمر الغواني وادمها
 جدعت لهم أنف الضلال بوقعة
 لئن كان امسى في عقر قس اجدعاً
 ثلثتهم بالمشرقيّ وقلما
 قطعت بنان الكفر منهم بمبيد
 وكم جبل بالبدن منهم هددته
 ومقتبل خلّت سيفوك رأسه
 فلما أبت احكامه الشيبة اغدى
 اذا كنت للالوى الاصم مقوماً
 ولما التقى البشران اتقع بشرنا
 وساعده تحت البيات فوارس
 وكان زماناً في عدي بن اخزما
 يمانية والأرسي بالضم علماً^(١)
 وإن رتعوا في ظلمه كان اظلاً^(٢)
 رأوا سرعان الذل فذا وتوما^(٣)
 اخا ولذي التقويس والكبرة ابناً^(٤)
 فاهلّت بالبيض القواضب مغرماً^(٥)
 فما زلت بالسمر العوالي منيماً^(٦)
 تخرمت في غنائها من تخرمها
 فمن قبل ما امسى بمبيد اخزما^(٧)
 ثلثم عزّ القوم الاتهدماً
 واتبعتها بالروم كفاً ومعصياً
 وغاوي غوى حلمته لو تحلما
 نغماً ولولا وقعها كان عظماً^(٨)
 فذاك لما قد ضيع الشيب محكما
 فاورد وريدته الاصم المقوماً
 لبشرهم حوضاً من الموت مفعماً
 تخالم في فحمة الليل انجماً

١ المأدوم ما أوتد من الطعام والاربية والاري الصل ٢ النصف بمعنى الانصاف
 ٣ الفذ الفرد والنوام الزوج ٤ ذي التقويس الشيخ المخفي الظهر ٥ البيض الكواعب
 النساء الفتيات والبيض القواضب السيوف القطاعة ٦ السمر جمع سمره والغواني جمع غانية وهي
 المستغنية بجمالها عن الزينة والادم جمع ادماء وهي المشرب لونها سمره والسمر العوالي الرياح
 ٧ الاجدع المقطوع الانف والاحرم المقنوب الاذن ٨ النغام نبت يكون بالجبل والمظلم
 نبت اخزم

وقد نثرتم روعة ثم احدثوا
 بسافر حر الوجه لو رام سوءاً
 مثلك له تحت الظلام بصورة
 كبوسف لما رآه برهان ربه
 وقد قال إما ان اغادر بعدها
 ونعم الصريح المستجاش محمد
 اشاح بفتيان الصباح فاكروها
 هو افترع الفتح الذي سار معرقاً
 له وقعة كانت سدى فانترها
 هما طرنا الدهر الذي كان عهدنا
 لقد اذكرنا بأس عمرو ومسير
 رأى الروم صبحاً أنها هي اذ رأوا
 هزبراً غريف شد من ابهرهما
 فاعطيت يوماً لو تمنيت مثله
 لحقتهما في ساعة لو تأخرت
 فلو صح قول الجعفرية في الذي

به مثلاً ألفت عقداً منظماً^(١)
 لكان بجلباب الدجى مثلثاً^(٢)
 على البعد اقتته الحياء مصماً^(٣)
 وقد هم أن يعروري الذنب احجماً^(٤)
 عظيماً وإما ان اغادر اعظماً
 اذا حن نوى للنايا وأرزماً^(٥)
 صدور القنا الخطي حتى تحطاً^(٦)
 وانجد في علو البلاد وانهما^(٧)
 بأخرى وخير النصر ما كان ملهماً^(٨)
 بأوله غفلاً فقد صار معلماً^(٩)
 وما كان من اسفنديار ورستم
 غداة التقي الزحان أنهما هما^(١٠)
 ومتنهما قرب المزعفر منهما^(١١)
 لا عجز ريعان المنى والتوها
 لقد زجر الاسلام طائر اشاما
 تنص من الالهام خلناك ملهماً

١ نثرتم فرقتهم واحذقوا احاطوا ٢ حر الوجه ما بدا منه وسافره كاشفة والجلباب هنا
 الحمار ٣ راء مقلوب رأى ويعروري يرتكب واحجم كف ٤ المستجاش المطلوب منه جيشاً
 وممدداً للتقوي وحن صوت والنو المطرا وسببه وارزم اشند صوته ٥ اشاح جد وجهه
 ٦ افترع ابتدا او من افترع البكر اذا ازال بكارتها ٧ السدى مامد من خيوط الثوب
 وانزها جعلت لها نيراً اي لحة وهي خلاف السدى ٨ الطرة الطرف والجهة والناصية والفعل
 الذي لا علامة فيه والمعلم عكسه ٩ الزحان الجيشان ١٠ الهزبر الاسد والابهر الظهر
 وعرق فيو وربد المنق والغريف النصباء والمخلفاء والمزعفر المتقدم من الأسود

فان يك نصرانياً النهر ألس
 به سبتوا في السبت بالبيض والقنا
 فلو لم يقصر بالعروبة لم نزل
 فما ذكر الدهر العبوس بانه
 ولم يبق في ارض البقار طائر
 ولا رفعوا في ذلك اليوم انلياً
 رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه
 افط بني حواء قلباً عليهم
 اذا اجر موافق القنا من دمائمهم
 هو الليث ليث الغاب باساً ونجدة
 اشد ازديافاً بين درعين مقدماً
 جديره اذاما الخطب طال فلم تنل
 كبريمه اذا زرناه لم يقتصر بنا
 نجشم حمل الفادحات وقلها
 وكنت اخا الاعداء لسنا لعل
 واذا انا ممنون على ومنعم
 ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم
 وقال بدحه ويستهديو مركباً

قل للاميرابي سعيد ذي الندى والحمد زاد الله في اكرامه

١ اكس اسم نهر وعقرس اسم مكان ٢ العروبة يوم الجمعة والعبر جمع عيرة وهي افعال
 مخصوصة تسمى بالبحج الاصفر ٣ انلياً اي تراباً ٤ الازدياف القدم ٥ نجشم تكلف على
 مشقة والفاذحات مخطوب الدهر ونوازله

يا واهب العنس الهوس برحها
والحامل الاقوام فوق سلاهب
والواهب الصمصامة الذكر الذي
انت المباري الريح في فحاتها
من اين اربأ أن يراني راجلاً
احمل هداك الله رجلي يا ابن من
قسم الحياء على الانام جميعهم
وتقسم الناس السخاء مجزاً
وتركت للناس الاهاب وما بقي
وقال يدحه ايضاً

ابا سعيد تلاقت عندك النعم
لازال جودك بخشي المحل صولته
اشرفت منك على بحر الغنى ويدي
فسوف يثبت ركن المدح فيك اخ
احرمت نخوك خوف النائبات فما

فانت طود لنا منح ومعتصم^(٧)
وزال عودك تسقي روضة الدائم
يجول في مستواها القتر والعدم
لولا رجاؤك لم ثبت له قدم
شككت اذ قتدوني أنك الحرم

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شهاب

اسقى طولهم اجش^(٨) مزيم
جادت معاهدهم عهاد سجابة^(٩)
وغدت عليهم نصرة ونعيم^(١٠)
ما عهدتها عند الديار ذميم^(١١)

١ العنس الناقة القوية والهوس السيارة بالليل ٢ السلاهب المحل الطويل عن وجه
الارض والريال الاسد ٣ الصمصامة السنب والاسطام حده ٤ النهد الفرس المحسن الجليل
الجسيم ٥ السنام حديبة في ظهر البعير ٦ الاهاب الجلد والفرت السرجين في الكرش
٧ المعتصم موضع الاعتصام اي الالتجاء ٨ الاجش السحاب الغليظ الرعد ٩ الهاد
جمع عهدة وفي اول مطر الوسي

سفة الفراق عليك يوم رحيلهم
 ظلمتك ظالمة البري ظلوم
 زعمت هواك عفا الغداة كما عفت
 لا والذي هو عالم أن النوى
 ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت
 لمحمد بن الهيثم بن شبابة
 ملك اذا نسب الندى من ملثقى
 كالليث ليث الغاب الا ان ذا
 طححت بالخيال الجبال من العدى
 بالسفح من هذان اذ سفحت دما
 يوم وسمت به الزمان ووقعة
 لمعت اسنته فهن مع الضحى
 نصبت سيوفك للقرع فاغمدت
 ابلت فيه الدين بين نقيبة
 برقت بوارق من يمينك غادرت
 ضربت أنوف المحل حتى اقلعت
 لله كف محمد وولادها

وبما اراه وهو عنك حلیم
 والظلم من ذي قدرة مذموم
 منها طول بالوى ورسوم
 صبر وان ابا الحسين كريم^(١)
 نفسي على الف سواك تحوم
 محبته الى جنب السمك مقيم^(٢)
 طرفيه فهو له الخ وحيم^(٣)
 في الروح بسم وذاك شميم^(٤)
 والكفر يقعد بالهدى ويقوم^(٥)
 رويت بجته الرماح الهيم^(٦)
 بردت على الاسلام وهي سموم
 شمس وهن مع الظلام نجوم
 والحرمية كيدها مخروم
 تركت امام الكفر وهو اميم^(٧)
 وضحا بوجه الخطب وهو بهيم^(٨)
 والعدم تحت غمامها معدوم^(٩)
 بالبذل اذ بعض الاكف عقيم

١ الصبر عصارة شجر حامض ٢ المحبم القرابة والصديق ٣ طميط بدد واهلك
 ٤ السفح عرض الجبل او اسفلة وسفح الدم سفكة واراقة والحمة كثرة الدم والهيم الرماح التي
 لا تروى من شرب الدم ٥ الاسم الذي اصابته النجعة الى ام راسه ٦ الوضع البياض والبهيم
 الاسود ٧ اقلعت كفت

متفجّر نادمتُهُ فكأنّي
 غيثٌ حوى كرمَ الطبايعِ دهره
 ما زال يهذي بالمكارمِ والعلى
 للوجود سهمٌ في المكارمِ والتقى
 وبيانُ ذلك أنَّ أوَّلَ من حبا
 اعطيني ديةَ الثبيلِ وليس لي
 إلا ندى كالدِّينِ حلَّ فضاؤه
 عرفَ غدا ضرباً نجيفاً عنده
 أخفيتُهُ فحفيتهُ وطويتهُ
 جودٌ مشيت به الضراء تواضعاً
 قاسى الفؤادِ على كرائمِ ماله
 للنارِ نارُ الشوقِ في كيدِ الغنى
 خيرٌ له من أن يخامر صدره
 سرقَ الصنيعةَ فاستمرَّ بلعنه
 أفتعُ المعروفَ وهو كأنه
 مثر من المالِ الذي ملكتهُ
 فأروحُ في بردينِ لم يسحبها
 للدلوِ أو المرزَمينِ ندِيمٌ^(١)
 والغيثُ يكرمُ مرّةً ويلومُ
 حتّى ظننّا أنّه محمومٌ
 ما ربهُ المكدي ولا المسهومُ^(٢)
 وفري خليلُ اللهِ إبراهيمُ
 عقلٌ ولا حقٌ عليك قديمٌ^(٣)
 إن الكريمَ لمعفيه غريمُ
 شكرُ الرجالِ وإنه لجسيمُ
 فنشرتهُ والشخصُ منه عيمُ^(٤)
 وعظمتَ عن ذكراه وهو عظيمُ^(٥)
 ولزائريه ومعفيه رحيمُ
 والينُ يوقده هوى مسمومُ
 وحشاهُ معروفُ امرئٍ مكتومُ
 يدعو عليه النائلُ المظلومُ
 فمر الدجى إنّي إذا للثيمِ^(٦)
 اعناقهُ ومن الوفاءِ عديمُ^(٧)
 قبلي فتى وهما الغنى واللومُ

١ المتفجّر من تفجر الصبح إذا صار ذا فجر والدلو يرجّ في الماء والمرزمان نجمان مع الشعرين
 ٢ المكدي التفير والمسهوم المتغير اللون مع هزال ويسر ٣ العقل الدية وهي ما يأخذه
 ولي المقتول من عاقلة القاتل وم القراة من قبل الاب ٤ غفينة أظهرته والعيم التام من كل شيء
 ٥ الضراء ما سترك من شيء ٦ افتع المعروف ألبس القناع ٧ المثري الغنى والعديم

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم المصعي

اصفى الى البين مغترًا فلا جرما
ان النوى اسارت في عقله لما^(١)
اصني سرهم ايام فرقتهم
هل كنت تعرف سرا يورث الصما^(٢)
ناؤا فظلت لوشك البين مقلنة
تندي نجيحًا ويندي جسمه سقا^(٣)
اظله اليب حتى انة رجل
لومات من شغله بالبين ما علما
أما وقد كنتمهن الخدور ضحى
فابعده الله دمعًا بعدها اکتما
لما استخر الوداع الجض وانصرمت
اواخر الصبر الا كاظمًا وجها^(٤)
رأيت احسن مرئي وافجئة
مستجمعين لي التوديع والعنا^(٥)
فكاد شوقي يتلو الدمع منسجا
ان كان في الارض شوق قاض فانسجا
صب الفرق علينا صب من كتب
عليه اسحق يوم الروع منتما
سيف الامام الذي سمته همة
لما تخرم اهل الشرك مخترما
ان الخليفة لما صال كنت له
قرت بقران عين الدين واشتريت
ويوم خبزج والالباب طائرة
اضحكت منهم ضباع القاع ضاحية
بكل صعب الذرى من مصعب يقط
بادي الحيا لأطراف الرماح فما
يرى بغير الدم المعبوط ملتما^(٦)

١ امارت ائت والليم طرف من الجيون ٢ اصني جعلني اصم ٣ النجيج الدم
٤ استعمر اشدد والكاظم الساكت على غيظ واللوم العيوس المطرق لشدة الحزن ٥ العند
شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبهها البنان وهو المراد هنا ٦ شتوت الوبن استرخت وانشتت
واصطلم استوصل ٧ التشدد المتثبت ٨ المعبوط من الدم ما سبك لغيره

يُضْحِي عَلَى الْمَجْدِ مَا مَوْنَا إِذَا اشْتَجَرْتَ
قَدْ قَلَصْتَ شِفَاهُ مَنْ حَفِظْتَهُ
لَمْ يَطْعَ قَوْمٌ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ
مَشَتْ قُلُوبُ أَنْاسٍ فِي صُدُورِهِمْ
أَمْطَرَتْهُمْ عَزَمَاتٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا
إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عَقْلًا
حَتَّى انْتَهَكَتْ بَجْدِ السَّيْفِ أَنْفُسَهُمْ
زَالَتْ جِبَالُ شُرُورِي مِنْ كُنَائِهِمْ
لَمَّا مَخَضَتْ الْأَمَانِيَّ الَّتِي أَحْلَبُوا
أَبْدَلْتُ أَرْوُسَهُمْ يَوْمَ الْكَرْهَةِ مِنْ
مِنْ كُلِّ ذِي لِمَةٍ غَطَّتْ ضَفَائِرُهَا
رَاحَ التَّنْصُلُ مَعْقُودًا بِالسِّنَمِ
كَانُوا عَلَى عَهْدِ كَسْرِي فِي الزَّمَانِ وَلَنْ
فِي كُلِّ جَوْشَنِ دَهْرٍ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ
حَتَّى إِذَا ابْنَعْتَ أُمَارُ مَدَّتْهُمْ
أَطَعْتَ رَبِّكَ فِيهِمْ وَالْخَلِيفَةُ قَدْ
تَرَكْتَهُمْ سِيرًا لَوْ أَنَّهَا كُنْتُ
ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَلَمْ تَلْبِثْ وَقَدْ لَبِثْ

سَمَرُ الثَّنَا وَعَلَى الْأَرْوَاحِ مَتْنَهَا^(١)
فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسَا^(٢)
الْأَرَايَ السَّيْفِ اذْنِي مِنْهُمْ رَحِمَا
لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّى نَحْوَهُمْ قَدَمَا
يَوْمَ الْكَرْهَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لَانْهَدَمَا
وَإِنْ هُمْ جَحْمُولٌ كَانَتْ لَهُمُ الْجُبَا^(٣)
جَزَاءُ مَا انْتَهَكُوا مِنْ قَبْلِكَ الْحَرَمَا
خَوْفًا وَمَا زَلْتَ إِقْدَامًا وَلَا قَدَمَا
عَادَتْ هُمُومًا وَكَانَتْ قَبْلَهَا هِمَمَا
قَنَا الظُّهُورُ قَنَا الْخَطِيءُ مَدْعَا
صَدَرَ الثَّنَا فَقَدْ كَادَتْ تَرَى عِلْمَا
لَمَّا غَدَا السَّيْفُ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَكْمَا^(٤)
يَسْتَشْرِي الْخَطْبُ الْأَكْلَامَا قَدَمَا^(٥)
تَرْجِي رَخَافَتَهُ قَدْ اشْتَجَتْ الْأَمَمَا^(٦)
إِنِّي بِكَ اللَّهُ لِلْأَعْمَارِ مُضْطَرِمَا^(٧)
أَرْضِيئَهُ وَشَفِيتَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَا
لَمْ تَبْقَ فِي الْأَرْضِ قَرطَاسًا وَلَا قَلَمًا
سَمَاءُ عَرَفَكَ فِيهِمْ تَنْطَرُ الدِّيَمَا

١ اشْتَجَرْتَ الرِّيحَ اشْتَبَكَتْ اشْتَبَاكَ الْأَشْجَارُ ٢ قَلَصْتَ الشَّفَا أَنْزَلْتَ وَشَمَرْتَ وَالْحَفِظَةُ الْغَضَبُ
٣ نَكَصُوا أَجْمَعُوا ٤ التَّنْصُلُ التَّبَرُّعُ مِنَ الذَّنْبِ ٥ يَقَالُ اسْتَشْرَى الْخَطْبُ إِذَا تَقَامَ
وَعَظُمَ ٦ الْجَوْشَنُ الصَّدْرُ وَتَرْجِي تَسْوِقُ وَاشْتَجَتْ أَحْزَنْتَ ٧ الْمَضْطَرَمُ الْقَاطِعُ

لو كان يَـقْدِمُ جَيْشٌ قَبْلَ بَعْثِهِمْ
 سَمَاءُ الْبَطْرِ الْأَسَدِ الْغَضَابِ فَلَمْ
 وَلَّتْ شِبَاطِينُهُمْ عَنْ حَدِّ مَلْحَمَةٍ
 تَرَكْتَهُمْ جَزْراً فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ
 قَدْ بَيَضَتْ رَحْمُ الْهَيْجَا جِجَاهَهُمْ
 غَادَرَتْ بِالْجَبَلِ الْأَهْوَاءُ وَاجِدَةً
 جَذَذَتْ غُرْسَ الْمُنَى مِنْهُمْ بِذِي لُجْبٍ
 لَوْ كَانَ فِي سَاحَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَرَمٍ
 تَغْدُو مَعَ الْحَرْبِ لِلْأَرْوَاحِ مُغْتَنِمًا
 فَالْجِدْ طَوْعُكَ مَا تَعْدُوكَ هَيْئَةً
 كَمْ نَفْحَةٍ لَكَ لَمْ يَحْفَظْ تَعَجُّفُهَا
 مُوَاهِبُ لَوْ تَوَلَّى عَدَّاهُ هَرَمٌ
 فَخْرًا بَنِي مُصْعَبٍ فَالْمَكْرَمَاتُ بِكُمْ
 تَقُولُ أَنْ قَلْتُمْ لَا لِمَسَلَّةٍ
 مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قُطِبَتْ
 أَبُو الْحُسَيْنِ ضِيَاءُ لَامَعٍ وَهْدَسٍ
 إِذَا أَتَى بَلَدًا أَجَلَتْ خِلَائِفُهُ
 مَنْ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَ سَرَائِكُمْ

لَكَانَ جَيْشُكَ قَبْلَ الْبَعْثِ قَدْ قَدِمَا
 تَهَجَّجَ سَيْفُكَ حَتَّى صَبَرُوا نِعْمًا^(١)
 كَانَتْ نَجُومُ الْقَنَا فِيهَا لَمْ رَجَا
 أَقْمَرَتْ فِيهَا وَكَانَتْ مِنْهُمْ ظُلُمًا
 حَتَّى لَقَدْ تَرَكْتَهَا تَشْبِهُ الرِّخْمَا^(٢)
 وَالشَّمْلَ مَجْتَمِعًا وَالشَّعْبَ مَلْتَمِشًا
 ابْقَى لَمْ مِنْ أَنْيَابِ الْقَنَا أَجْمَا^(٣)
 ثَانٍ إِذَا كُنْتَ قَدْ صَبَرْتَهُ حَرَمًا
 فَانْ سَلْتِ نَوَالًا رُحْتَ مُغْتَنِمًا
 أَكُنْتَ مَهْنُضًا أَوْ كُنْتَ مَهْنُضًا
 لَصَامَتِ الْمَالُ لَا إِلَّا وَلَا ذِمًّا^(٤)
 لَمْ يُجْصَهَا هَرَمٌ حَتَّى يَرَى هَرَمًا
 عَادَتْ رُعَانًا وَكَانَتْ قَبْلَكُمْ أَكْمَا^(٥)
 لِقَوْلِكُمْ وَنَعَمْ أَنْ قَلْتُمْ نِعْمًا
 عَنْهُ الْأَعَادِي بِسَيِّمِ الْمَجْدِ مَذْفُطًا
 مَا خَامَ فِي مَشْهَدٍ يَوْمًا وَلَا سَمًّا^(٦)
 عَنْ أَهْلِهِ الْأَنْكَدِينَ الْخَوْفَ وَالْعَدَمَا
 فَاتِمًّا سَأَلَهُ أَنْ يُبْقِيَ الْكَرْمَا

١ البطر الطائي والنعم الابل ٢ الرخم اللين الغليظ وطائر ابق يشبه النسرو يعرف عند العامة بالشوح ٣ الاناييب جمع انبوبة وهي ما بين العقدتين من الرمح ٤ الال العهد ٥ الاكم اللال والرعان الجبال ٦ خام نكص وجين

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم ^١ الآن احسنتم ان تحرسوا النعماء
وقال يمدحه

ياربع لو ربعوا على ابن هموم	مستسلم لجوى الفراق سقيم
قد كنت معهودا باحسن ساكن	منا واحسن دمنة ورسوم
ايام للايام فيك غصارة	والدهر في فيك غير ملهم
وظباء انسك لم نبذل منهم	بظباء وحشك ظاعنا بقميم
من كل ريم لو تبدى قطعت	الحاظ مقلته فواد الرجم
اما الهوى فهو العذاب فان جرت	فيه النوى فاليم كل اليم
اغرى التجلد بالتبلد حرقه	أمرت أجود دموعه بسجوم
لا والطلول الدارسات الية	من معرق في العاشقين صميم
ما حاولت عيني تأخر ساعة	بالدمع مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح الين المشت جوانحي	حتى تروى من هوى مسهوم
والى جناب ابي الحسين تشنعت	بزمامها كالمصعب المخطوم
جاءتك في معج خوائف في البرى	وعوارقا بالمعلم المأموم
من كل ناجية كان ادبها	حيصت ظهارته بجلد أطوم
تنثي ملاطها اذا ما استكرهت	سعدانة كادارة القرزوم

١ الدمنة اثار الدار ٢ الغضارة طيب العيش والمصعب ٣ تبدى اقام بالبادية وصار
من اهلها ٤ التبلد ضد التجلد ٥ المعرق الذي له عرق في الكرم والصميم الاصيل الخالص
٦ تشنعت اي ترفعت في السير والمخطوم الذي جعل المخطاط على انثو ٧ المعج السرعات والخوائف
التي تضرب يديها عند سيرها نشاطا والبرى التراب والمعلم الموضع الذي يظن فيه وجود الشيء
والمأموم المفسود ٨ الناجية الناقة السريعة تنجو من ركها والادم الجلد وحيصت مجهول خاص
النوب اي خاطئة والظهارة ما يجمل على ظهر الناقة وقاية لها والا طوم سلخانة بجمرة غليظة الجلد
٩ تنثي تعبد وملاط الناقة جانبها سنامها والسعدانة كركرة البعير وهي رعى زورو والقرزوم خشبة
مدورة مجذوع عليها الحذاء اي السكاف

طلبتك من نسل الجدليل وشدقم
 ينسين اصوات الحداة ونبرها
 فاصبن بحر نذاك غير مصردي
 لما وردن حياض سيبك طلعا
 ان الخليفة والخليفة قبله
 وجدك محمودا فلما يالوا
 ما زلت من هذا وذلك لاسا
 نفسي فداوك والجمال واهلها
 بالداذويه وخيزج وذواتها
 مثل البدور تضيء الا انها
 بالمصعبين الذين كانوا
 ولي بها المخدول يعذل نفسه
 راموا اللثيا والتي فاعناقهم
 ناشدتهم بالله يوم لقيتهم
 ومنحتم حالي من متوغير
 حتى اذا جمحو هتكت بيوتهم
 فنجردت بيض السيوف لاهمهم

(١) كومت عقال من عقال كوم
 (٢) طربا لاصوات الصدى واليوم
 (٣) وردا وام نذاك غير عقيم
 (٤) خيمن ثم شرين شرب الهيم
 (٥) بلواك ترب نصيحة وعزيم
 بك في مفاوضة ولا تقديم
 (٦) حلا من التجليل والتعظيم
 في طرمساء من الحروب بهم
 عهد لسيفك لم يكن بذيهم
 (٧) قد قلنست من بينهم بنجوم
 (٨) آساد اغيال وجن صريم
 متطرا في جيشه المهزوم
 سيف الامام ودعوة المظلوم
 (٩) والخيال تحت عجاجة كالنيم
 متسهل قاسي الفؤاد رحيم
 بالله ثم الثامن المعصوم
 ونجرد التوحيد للتخريم

١ الكوم القطعة من الابل والعقال الكرام ٢ التبر رف صوت المغني بعد حفص
 ٣ المصد الحاي ما دون الري ٤ السيب العطاء والطلح المعية وخيمن امن والهيم
 التي لا تروى لشدة العطش ٥ بلواك اغتبرك والترب من ولد مع الاغراي المساوي له في السن
 ٦ الطرمساء الغبار والهيم الاسود ٧ قلنست البست القلنسة ٨ الاغيال جمع غيل
 وهو موضع الاسد والصريم الارض السوداء لا تنبت شيئا والقطعة من الليل ٩ النيم ثوب
 ينام فيه وهو القطيفة اي دثار يلتقي الرجل على نفسه عند النوم

غاديتهم بالمشرقين بوقعة
 أخرجتهم بل أخرجتهم فتنة
 تفلوا من الماء النهر وجنة
 والحرب تعلم حين تجهل غارة
 إن المنايا طوع بأسك والوغي
 والحرب تركب رأسها في مشهد
 في ساعة لو أن لقمانا بها
 جثمت طيور الهلك في أوكارها
 والسيف يحلف أنك السيف الذي
 مشيت الخطوب التهقرى لما رأت
 فزعت إلى التوديع غير لوايث
 والدهر الأمل من شرفت بلوئه
 اهبت لي ربح الرجاء فاقدمت
 ايقظت للكرم الكرام بناطق
 ولقد نكون ولا كريم ناله
 فسنتت بالحمود من اثر الندى
 وسيم الورى بمصاعة فوسمته

صدعت صواعقها جبال الروم
 سلبتهم من نصره ونعيم
 رعد إلى الغسيلين والزقوم^(١)
 تغلى على حطب القنا المحطوم^(٢)
 ممزوج كأسك من ردى وكلوم
 عدل السفينة به بألف حلیم
 وهو الحكيم لكان غير حكيم^(٣)
 فتركن طير العقل غير جنوم
 ما اهتز إلا اجث عرش عظيم^(٤)
 خبي اليك مؤكدا برسيم^(٥)
 لما فزعت إليك بالتسليم^(٦)
 إلا اذا اشرفت بكريم^(٧)
 هي بها حتى استبحن همومي
 لنداك اظهر كنز كل قديم
 حتى نخوض إليه الف لثيم
 سننا شفت من دهرنا المذموم
 بسماحة لاحت على الخرطوم^(٨)

١ النهر الماء الزاكي العذب والرغد السعة والخصب والغسلين ما يسيل من جلود اهل النار
 ولحومهم ودمائهم والزقوم قبل ان ياشع في جهنم ومنها طعام اهل النار ٢ الردى الهلاك والكوم
 الجروح ٣ حن في مكانه لزومه ٤ اجنثة قطعة واستاصله ٥ التهقرى الرجوع الى خلف
 والحب والرسيم نوعان من البير ٦ فزعت لجأت ٧ شرفت غصمت واشرفت اغصمت
 ٨ المصاصة الفتر والحاجة والوسم العلامة والمخرطوم الانف والوسم على الانف غابة في الاذلال

جَلَبَتْ فِيهِ بِمَقْلَةٍ لَمْ يُقْذِرْهَا بَخْلٌ وَلَمْ تَسْفَحْ عَلَى مَعْدُومٍ^(١)
 يَقَعُ انْبِسَاطُ الرِّزْقِ فِي لَحْظَاتِهَا نَسَقًا إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَحْرُومٍ
 وَيَدُّهُ يَظِلُّ الْمَالَ يَسْقُطُ كَيْدُهُ فِيهَا سَقُوطُ الْهَاءِ فِي التَّرْخِيمِ
 لَا يَأْمَلُ الْمَالَ النِّجَاحَ إِذَا غَدَا صَرَفُ الزَّمَانِ فِجَاءً بَعْدَهُ^(٢)
 قُلْ لِلْخُطُوبِ إِلَيْكَ عَنِّي إِنِّي جَارٌ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ^(٣)

وقال يمدح اسحق بن ابي ربي ويستغزوه وعدا كان هوسبة الى اسحق

لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَاهِيمِ سَبَبَ الْعُلَى لِأَنْخَلُ ثَنِي زَمَامِهِ^(٤)
 لَيْثٌ إِذَا الْحَاجَاتُ لَذَنَ بِمَجْمُوعِهِ فِي كَرِّهِ مِنْهَا وَبَنَى إِقْدَامِهِ^(٥)
 انْظُرْ إِلَى الْأَمَالِ كَيْفَ رَتَّوْعُهَا فِي فَكْرِهِ وَقَعُودِهِ وَقِيَامِهِ
 كَيْفَ الشَّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرْفِهِ وَنَدَى الْأَمِيرِ وَأَنْتَ فِي أَيَّامِهِ
 هَذَا سَحَابٌ أَنْتَ سَقَتَ غَمَامَهُ فَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيْضُ غَمَامِهِ
 أَنْ ابْتَدَأَ الْعَرَفَ مَجْدٌ بِأَسْقٍ وَالْمَجْدُ كُلُّهُ الْمَجْدُ فِي اسْتِمَامِهِ^(٦)
 هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ ابْصَارَ الْوَرَى حَسَنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لَنَامِهِ

وقال يمدح بني حميد ومخلص اصرم بن حميد

بَنِي حَمِيدٍ اللَّهُ فَضْلُكُمْ أَبْقَى لَكُمْ أَصْرَمًا فَاسْعِدْكُمْ
 أَبْقَى لَكُمْ وَالِدًا يَبْرُكُكُمْ أَنْجَذَكُمْ فِي الْوَعَى وَأَعْجَذَكُمْ
 فَأَتَّخِذُوهُ لَذًا سَيِّدَكُمْ فَعَرَفْتُمْ فِي الْأَنَامِ سَوْدَكُمْ^(٧)
 لَوْ كَانَ فِي يَوْمٍ بِأَبْكَ لَكُمْ لَمْ تَفْقِدُوا فِي اللَّقَاءِ سَيِّدَكُمْ

١ المقلة العين واقدى العين التي فيها القذى وهو ما يقع فيها من تبتق او غيرها وتسفح تسكب الدمع
 والمعدوم المراد بالمال المنقود ٢ المدم الفقير ٣ اليك عني اي تثنى عني ٤ ابرام القتل والسبب
 المحل والزمام المنقود ٥ الحقوا الكشح وقوله لذن مجعوه اي فزعن اليه والتجان وهو مجاز لان المعنى
 لذن يواجم لا يجمع فقط ٦ العرف الجود والباسق العالي الشريف ٧ عرفة معروفه وجوده

الله اعطاكم برأفته اصرم منا منه ليلوكم
 ألا اشكروا الله ذا الجلال فقد بالصنع في اصرم تغمدكم^(١)
 ما زال في قومكم لكم ملك يرأب زلاتكم ليرشدكم^(٢)
 وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وابراهيم بن وهب
 كتاب عبد الله بن طاهر

لامته لامٍ عشيرها وحيمها منها خلائق قد ابرّ ذمها^(٣)
 لم تدر كم من ليلة قد خاضها ليلاء وهب تنامها وتنيها
 نكرت فتى الوى بنضرة وجهه وبمائه نكد الخطوب ولوها
 لا تنكري هي فاني زائدي حزنا حصار النائبات وشيها^(٤)
 فلقبل اظهر فصل سيف اثره فبدا وهذبت القلوب هوها
 والمحادثات وان اصابك بوها فهو الذي انباك كيف نعيمها
 او مارايت منازل ابنة مالك رسمت له كيف الزفير رسومها
 آناؤها وطلوها ونجادها ووهاذا وحديثها وقديها^(٥)
 تغدو الرياح سوافيا وعوافيا فتضم مغناها وليس تضمها^(٦)
 وكأنا التي عصاه بها البلى من شقة قذف فليس يريها^(٧)
 اني كشفتك أزمة بأعزة غر اذا غمر الامور بهيها^(٨)
 بثلاثة كثلاثة الراح استوى لك لونها ومذاقها وشيها^(٩)

١ الصنع الاحسان وتغمدكم غبركم ٢ براب يصلح ٣ الحميد الصديق ٤ الحصار
 البيض والشيم السود ٥ اناه جمع نوي وهو الحفير حول الخيمة ٦ السوا في الرياح التي
 تدرى التراب وتحملة والعوا في الرياح التي تدرس المنازل وتحوها والمغنى المتزل ٧ الشقة المسافة
 التي يسلكها السائر والطريق يشق على سالكه قطعة والقذف الموضع الذي زل عنه ويربها يزول
 عنها ٨ الازمة الشدة والاعزة الشرف والغر البيض وغمر ضد كشف والبيم الاسود ٩ الراح
 الخمرة

وثلاثة الشجر الخفي تكافأت
 وثلاثة الدلو استخيد لما تح
 وثلاثة القدر اللواني اشكلت
 فاذا علوق الحاج يوما سكنت
 عبد الحميد لها وللفضل الربا
 حازوا خلائق قد تيقنت العلى
 لو أن باقلا المنه ينبري
 ولو أن سبحانا بسحب ذيلة
 أنا اتيناكم نصور مآربا
 بالعيس فاسمنا الفلا اسلاءها
 فلنا امين فصوصها وشيوخها
 اخذت محالتي السهوب وبداها
 صفح عن النبات ليس يؤودها
 ليلية قد وقرت هاماتها
 مهربة بلغ الكراهة ركبها

افنانها وثمارها وأرومها^(١)
 اعوادها ورشاؤها واديمها^(٢)
 أخيرها ذوالعبء أم قيدومها^(٣)
 بهم فقد رئتك حين ترؤمها^(٤)
 فيها ومثل السيف ابرهيمها^(٥)
 كل التيقن أنهم نجومها^(٦)
 في مدحها سهل عليه حزمها^(٧)
 في ذمها لم يدر كيف يذمها^(٨)
 يستصغر الحدث العظيم عظيمها^(٩)
 والبيد لا يعطي السواء قسيمها^(١٠)
 ولها وري سديفها ولحومها^(١١)
 فالبعد يعذر لها ونحن نلومها^(١٢)
 جرس الدجى ومكأوها وثيمها^(١٣)
 من قبل اصداء الفلاة وبومها
 منها وغاب مربحها ومسيمها^(١٤)

١ الاروم الاصول ٢ الماتخ الذي يتزع الدلو وهو على رأس البئر ٣ العبء الثقل
 والتقديم خلاف الاخير ٤ رئتك احبتك والفتك ٥ الربا لغة الفضل ٦ باقل رجل
 يضرب يوالثل في العي ٧ بذمها يذمها ٨ نصور نخني ٩ الامين القوي والفصوص
 الفاصل والشيوخ السير بارتفاع والوري الشحم السمين والسديف شحم السنام وقطعة
 ١٠ المحالة الفقرة من فقر البعير والسهوب الاراضي العيدة ونواحي الفلاة التي لا مسلك فيها والبدء
 العظم المنفصل بما عليه من اللحم ١١ الصغح المعرضة والنبات الاصوات الخنية ويؤودها يعظنها
 والمجرس الصوت الخفي والمكأ الصغير والذيم الانين ١٢ المسيم الذي يرعى الابل

فَعَيْنُهَا يَعْصِدُهَا وَوَشِيحُهَا سَعْدَانُهَا وَزَمِيلُهَا تَنُومُهَا^(١)
 مَلِكُ الْكِلَالِ رَقَابَتَا وَانُوفُهَا فَتَعُوبُهَا دِينُهَا وَسَعُومُهَا^(٢)
 فَكَأَنَّ مَهْمَلَهَا مَخِيسٌ غَيْرُهَا وَكَأَنَّمَا مَخْلُوعُهَا مَخْطُومُهَا^(٣)

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نَثَرْتُ فَرِيدَ مَدَامَعٍ لَمْ تُنْظَمْ
 وَصَلْتُ دُمُوعًا بِالْجَمِيعِ فَخُذْهَا
 وَلَهَيْتُ فَاطِلَمَ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهَا
 وَكَأَنَّ عِبْرَتَهَا عَشِيَّةٌ وَدَّعْتُ
 ضَعْفَتُ جَوَانِحُ مِنْ إِذْقَتُهُ النَّوَى
 هِيَ مَبْتَنَةٌ إِلَّا سَلَامَةَ أَهْلِهَا
 إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلُّهُ
 لَيْسَ الصَّدِيقُ بَيْنَ يُعِيرُكَ ظَاهِرًا
 فَلْيُبَلِّغِ الْفَتْيَانَ عَنِّي مَا لَكَ
 وَلَتَعْلَمَ الْأَيَّامُ أَنِّي فَتْنُهَا
 بَاغِرٌ لَيْسَ بِتَوَّامٍ وَبَيِّنُهُ
 قَدْ قُلْتُ لِلْمُفْتَرِّ مِنْهُ بَصْفُهُ
 لَا يُلْحَمَنَّكَ تَحْلُمُهُ فَقَدْ
 وَالدَّمْعُ يُجْمَلُ بَعْضُ شَجْوِ الْمَغْرَمِ
 فِي مِثْلِ حَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْمَعْلَمِ^(٤)
 وَأَنَارَ مِنْهَا كُلِّ شَيْءٍ مُظْلَمٍ
 مَهْرَاقَةٌ مِنْ مَاءٍ وَجَبِي أَوْ دَمِي
 طَعْمَ الْفِرَاقِ فَذَمَّ طَعْمَ الْعَلَمِ
 مِنْ خَلَتَيْنِ مِنَ الثَّرَى وَالْمَأْتَمِ
 فَأَجَلُهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ^(٥)
 مُتَبَسِّمًا عَنْ بَاطِنٍ مُتَجَهِّمِ^(٦)
 أَنِّي مَتَى يَتَشَلَّوْا أَتَهْدِمُ
 بِأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ
 تَغْدُو وَتَطْرُقُ بِالْفِعَالِ التَّوَامِ^(٧)
 وَاخُو الْكُرَى لَوْ لَمْ يَنْمُ لَمْ يَجْلَمْ
 يُوْدِي بِكَ الْوَادِي وَلَيْسَ بِمَفْعَمِ^(٨)

١ العيني المعاني والبصيد بقلة تشبه الهندياء البري والوشح اشتياك القرابة والسعدان نبت
 من افضل مراعي الابل والزميل الرفيق والنوم شجرة له ثمر نافع وهذا المراد هنا ٢ النسب والسلم
 ضربان من صير الابل ٣ المهمل المسبب والخيس المذل والمخلوع الذي اصابه الخالع وهو التواء
 العرقوب والمخطوم الانف الموسوم ٤ التجميع الدم ٥ اجلة ادوه والسواد العدد الكثير
 ٦ التجهيم الكربة ٧ الاغر السبد الكريم الافعال ونطرق تأتي ليلاً ٨ لا يلحمنك اي
 لا يمكنك من احتقاره والتمم الملائن

حدث الوفود إلى الجزيرة عيسها
 فكأنها لولا المناسك اشركت
 وكأنه من مدحهم في روضة
 كلف برب الحمد يزعم أنه
 نظمت له خرز المدح مكارم
 في قلبه كثر السماك وإن غدا
 خدم العلى فخدمته وهي التي
 وإذا انتهى في قلبه من سود
 ما ضرّ أروع يرتقي في همة
 بأبي لعرضك أن يغادر عرضة
 أن التلاد على نفاسة قدره
 لا يستطال على الخطوب ولا ترى
 وصنعة لك ثيب اهديتها
 حلت محل البكر من معطى وقد
 ليزدك وجداً بالسماحة ما ترى
 أن الشاء يسير عرضاً في الورى
 وإذا المواهب اظلمت ألبستها
 من منجد بحله أو منهم^(١)
 ساحاتها أو اوترت بالموسم^(٢)
 وكانهم من سيبه في مقسم
 لم يتبدأ عرفاً إذا لم يتمم^(٣)
 ينقن في عقد اللسان الفهم^(٤)
 هطلاً وعفوا نداه جهداً المرزم^(٥)
 لا نخدم الاقوام ما لم نخدم
 قالت له الأخرى بلغت تقدم^(٦)
 علياء أن لا يرتقي في سلم^(٧)
 ما حوله من مالك المستلم^(٨)
 لا يرغم الازمات ما لم يرغم^(٩)
 اكرومة نصفاً إذا لم تظلم^(١٠)
 وهي الكعاب لعائذ بك مصرم^(١١)
 زفت من المعطى زفاف الآيم^(١٢)
 من كيمياء المجد نغن وتغنم
 ومحلة في الطول فوق الانجم^(١٣)
 بشراً كبراقه الحسام المخدم^(١٤)

١ حدث سائق والعيس الأبل ٢ اوترت أي صلت الورت وهي صلوة مخصوصة عدد ركعاتها
 وتر ٣ التفك البصاق اليسر والغم العبي عن قول الشعر ٤ السماك كوكب نهر والمرزم
 نجم مع الشمري ٥ الاروع من بهجك بحسنه وهارة منظره ٦ الازمات الشدائد
 ٧ الثيب تقيض البكر والكعاب التي تهدئها أي علا وارفع والمصرم الفقير ٨ زف
 العروس اهداها والآيم التي لا زوج لها ٩ الغلظم القاطع

اعطيت ما لم يعطه ولو اتقضى
لقددت من شيمٍ كان سيورها
لو قلت حصل كلها في حاتم
شهرت فما تنفك توقع باسمها
ان القصائد يملك شواردا
ما عرست حتى اناك بفارس
فجعلت فيهما الضمير ومكنت
خذها فما زالت على استقلالها
تذر الفتى من الرجاء ورائها
زهراء احلى في الفؤاد من المنى

وقال في حجة ابي بشر عبد الحميد بن غالب ويمدحه

سقت رفها وظاهرة وغبا
لبست به الصباة غير اني
غداة غدت به اجد جلاله
ثوت لفراقه الآداب شعنا
اخوتقة نأى فبقيت لما
ذوي الهم الهوامد والا كفت الجوامد والمروات النيام

١ الشيم جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة والمرمز بالصوت بالمرء ٢ يملك قصيدتك والشوارد
السائرة في البلاد ونحرمت غنمت اي نفوت ٣ عرست نزلت في المكان للاستراحة وريعان
كل شيء اوله ٤ قيم المرأة زوجها والقيم المتولي الامر ٥ الكنف المجانب والقشع الكبير
٦ الرفه من اظاء الابل شرب كل يوم والظاهرة شرب نصف النهار والغب الشرب يوم بعد يوم
٧ الاجد الناقة القوبة والجلال جمع جليلة وهي التي تبيض بطنًا واحدًا وتشد راي تحرك راسها
فرحا والغطريف السبد الشريف ٨ الشعث الدارسة والغدر جمع غدبر وهو النهر

يظلُّ عليك اصْفهمَ حَقودًا لرؤيا إن رآها في المنامِ
صديقك ساعةً أو بعضَ أخرى فان دأومته فعدو عام
ومن شرِّ المياه إذا استميت أو اجنُّها على طولِ المقامِ^(١)

وقال في مرض الياس بن اسد

الياسُ كن في ضمانِ اللهِ والذمِ ذا مُهجةٍ عن ملأتِ الردى حرمِ
سلامةً لك لا تهنأُ نضرتها ودعدعاً ولعاً في النعلِ والقدمِ^(٢)
اللهُ عافاك منها علةٌ عرضاً لم تنحُ اظفارُها الا على الكرمِ
تكشفت هبواتُ الثغرِ مذ كشفت آلاءَ ربِّك ما استشعرت من سقمِ
فان يكنِ وصبَّ عانيت سورتهُ فالوردُ حلفَ الليثِ الغابةِ الاضمِ^(٣)
ان الرياحُ اذا ما أعصفت فصفت عيدانَ نجدٍ ولم يعبانَ بالرتمِ^(٤)
بناتُ نعشٍ ونعشٍ لا كسوفَ لها والشمسُ والبدرُ منه الدهرُ في الرقَمِ
والحادثاتُ عداةُ الأكرمينَ فما تعنامُ الأمرُ ايشفي من القرمِ^(٥)
فليهنك الاجرُ والنعمى التي سبغت حتى جلت صدأ الصمصامةِ الخدمِ
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلى الله بعضَ القومِ بالنعمِ
وقال يمدح عبدالله بن طاهر ويسأل ابا العبيل شاعره عن شيء وقع له به

عبدالله فتاخر عنه

ليت الظباءُ ابا العبيلِ خبرت خبراً يروى صاداتِ الهامِ^(٦)
إن الأميرَ اذا الحوادثُ اظلمت نورُ الزمانِ وحلبةُ الاسلامِ

١ الاجن من الماء ما تغير طعمه ولونه ٢ دعدع كلمة يقال للعائر دعاء له ومعناها قد
وانتفش وكذلك لما ٣ الرصب المرض والسورة الحدة والورد الحى والاضم الغضوب
٤ النجد شجر ذو شوك والرتم نبات دقيق جداً كالخيط ٥ يعنام بخنار ٦ صادات
الهام واحده صدى وهو طائر تزعم جاهلية العرب انه يخلق من راس المتقول ولا يزال يصح في راسه
اذا لم يؤخذ بشاره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل فائتاه ولذلك قيل له صدى

والله ما يدري بأية حالة
أبما بجماعته لديه من الغنى
وأرى الصفيحة قد علمتها فترة
إن الحجاد إذا علمتها صنعة
لتزيد الابصار فيها فحة
لولا الأمير وإن حاكم رايه
ثكلت أمالي لديه بأسرها
ولخفت في تفريقه ما بيننا

(١) يتأى مجاوره على الأيام
أمر ما يفارقه من الإعدام
(٢) فترت لها الأرواح في الأجسام
راقت ذوي الالباب والافهام
(٣) وتأملاً لعناية القسوام
في الشعر اصبح اعدل المحكم
او كان انشادي خبير كلامي
(٤) ما قيل في عمرو وفي الصمصام
(٥)

وقال في السليل بن المسيب ابني قدامة الكلابي

حبست فاحبست من حبسك الدائم
يا ابن المسيب قولاً غير ما كذب
جللني نعماً جلّت واحر بأن
يا من اذا فعدت بالقوم همهم
رأيت عودك من نبع أرومته
انت السليل فسلّ السيف متصراً
علوت من مجد قيس في الدرّى علماً

(٦) ولم يزل نائياً عن صبحك العدم
لولاك لم يدّر ما المعروف والكرم
يجلّ شكري اذا جلّت لي النعم
عن اكتساب العلى قامت به الهم
ما في جوانبه لين ولا وصم
لذمة الشعر اذ ضاعت له الذم
وقال بمدحه ايضاً

جادتك عني عيون المزن والدائم
وزال عيشك موصولاً به النعم

١ يتأى يسبق ٢ الفترة: الضعف والانكسار ٣ الحجاد الخيل والصنعة حسن القيام
على الفرس وراقت اعجبت والالباب العقول ٤ ثكلت فقدت والخبير الجبر ٥ الصمصام
السيف ٦ احتبس امتنع والدائم جمع ديمة وهي مطر يدم اياماً ٧ النبع شجر تتخذ منه القسي
والارومة اصل الشجرة والوصم عقدة في العود ٨ جادت امطرت غزيراً والمزن الحجاب

اصْبَحْتَ لَا صَقَبًا مِنِّي وَلَا أُمًّا فَالصَّبْرُ لَا صَقَبٌ مِنِّي وَلَا أُمٌّ^(١)
وَلَيْتَ عَنِّي فِدْمَعُ الْعَيْنِ مَنْسَجٌ يَبْكِي التَّلَاقِي وَمَاءُ الْقَلْبِ مَنْسَجٌ^(٢)
أَنِي لَمْ أَنْ أَرَى حَيًّا وَقَدْ نَزَحَتْ بِكَ النَّوَى يَا شَتِيقَ النَّفْسِ مُحْشَمٌ
أَنْ لَمْ أَقْرَأْ مَا تَمَّا لِلْبَيْنِ يَشْهَدُهُ أَهْلُ الْوَفَاءِ فَوَدِّي فِيكَ مَتَمُّهُ
شِبْهَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَزَّ جَانِبُهُ لَيْثُ الْعَرِينَةِ وَالصَّمَامَةِ الْخُذْمُ^(٣)
مَا جَادَ جُودَكَ إِذْ نَعَطِي بِلَا عِدَةٍ مَا يَرْجِي مِنْكَ لَا كَعْبٌ وَلَا هَرِمٌ^(٤)

وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج

وقائِلَةٌ حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ لَهَا حَجَّ غَيْثُ الْأَنَامِ
لَقَدْ حَمَلَ الْجَمَلَ الْمُسْتَقْلُ بَعِيدُ الْعَزِيزِ سَجَالُ الْغَمَامِ^(٥)
مَطَافٌ يَطُوفُ بَيْتَ الْحَرَامِ وَرَكْنٌ حَوَى رَكْنَهُ بِاسْتِلَامِ^(٦)
مَضَى مُحْرَمًا بِجَلَالِ الثَّرَى فَارْضَى بِهِ رَبُّ بَيْتِ الْحَرَامِ
وَفَرَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِ بِهِ عَائِدًا خَوْفَ وَرْدِ الْأَثَامِ
أَقَامَ طَوِيلًا يَزِينُ الْمَقَامَ فَاْمَرْضَنَا مِنْهُ طَوْلُ الْمَقَامِ
وَأَبَّ مَعْرَى مِنَ السَّيِّئَاتِ يَرْفُلُ فِي الْحَسَنَاتِ الْجَسَامِ^(٧)
مَنَاسِكُهُ فِيهِ مَقْبُولَةٌ وَحُجَّتُهُ بَرَّةٌ بِالتَّمَامِ
وَأَقْبَى مَآثِرَ مَحْمُودَةٍ مَعْبُودَةٍ عَمَرُ رَكْنِي شَمَامِ^(٨)
فَدُونُكَ تَهْشَةُ حَرَّةٍ نَظَامَ أَمْرِي حَازِقِي بِالنَّظَامِ

وقال يمدح مالك بن طوق ويعز به عن أخيه القاسم بن طوق

أَمَّا لَكَ أَنْ الْحَزْنَ أَحْلَامُ نَائِمٍ وَمَهْمَا يَدُ فَالْوَجْدُ لَيْسَ بِدَائِمٍ

١ الصقب الثريب والام المقابل ٢ المنجم المنصب ٣ الخدم القاطع من السيوف
٤ كعب وهم رجلان يضرب بهما المثل في الجود ٥ السجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة
فنها ما ٦ المطاف موضع الطواف ٧ آب رجع ورفل تجتر ٨ شمام اسم جبل

أَمَّا لِكُ إِفْرَاطُ الصَّبَابَةِ تَارِكُ
تَأْمَلُ رُؤْيَا هَلْ تَعْدُنَّ سَالِمًا
مَتَى تُرَعُ هَذَا الْمَوْتِ عَيْنًا بِصِيرَةٍ
فَإِنْ تَكُ مَفْجُوعًا بِابْيَضَ لَمْ يَكُنْ
بِفَارِسٍ دَعِيٍّ وَهَضْبَةٍ وَائِلٍ
شَجَا الرَّيْحَ فَازْدَادَتْ حَتِينًا لِفَقْدِهِ
فَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ أُصِيبَ نَبِيْنَا
وَحَبَرَ قَيْسٍ بِالْجَلِيَةِ فِي ابْنِهِ
وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَازِي لِأَشْعَثٍ
أَتَصْبِرُ لِلْبُلُوِّ عِزَاءً وَحَسْبَةً
وَلِلطَّرَفَاتِ يَوْمِ صَفِينٍ لَمْ يَمِتْ
خُلُقْنَا رَجَالًا لِلتَّصَبُّرِ وَالْأَسَى
وَإِثْنِي فِي النَّاسِ أَحْرَصُ مِنْ فَتَى
وَهَلْ مِنْ حَكِيمٍ ضَيَّعَ الصَّبْرَ بَعْدَمَا
وَلَمْ يَحْمَدُوا مِنْ عَالَمٍ غَيْرِ عَامِلٍ
رَأَى طَرَفَاتِ الْعَجْزِ عَوَجًا فَظِيْعَةً

جَنَى وَأَعُوْجَا جَا فِي قَنَاءِ الْمَكَارِمِ
إِلَى آدَمَ أَمْ هَلْ نَعْدُ ابْنَ سَالِمٍ
تَجِدُ عَادِلًا مِنْهُ شَبِيْهًا بِظَالِمٍ^(١)
يُشَدُّ عَلَى جِدْوَاهُ عَقْدُ التَّمَائِمِ^(٢)
وَكُوكِبِ عَنَابٍ وَجِرَّةٍ هَاشِمٍ
وَاحْدَثَ شَجْوًا فِي بَكَاءِ الْحَمَائِمِ^(٣)
أَبُو الْقَاسِمِ النُّورُ الْمُبِينُ بِقَاسِمٍ
فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهَ قَيْسٍ بِنِ عَاصِمٍ
وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضَ تِلْكَ الْمَآثِمِ
فَتَوَجَّرَ أَمْ تَسْلُو سَلْوُ الْبِهَائِمِ^(٤)
خَفَاتًا وَلَا حَزَنًا عَدِيٍّ بِنِ حَاتِمٍ^(٥)
وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبَكَاءِ وَالْمَآثِمِ^(٦)
غَدَا فِي خَفَارَاتِ الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ^(٧)
رَأَى الْحِكْمَاءَ الصَّبْرَ ضَرْبَةً لَازِمٍ
خِلَافًا وَلَا مِنْ عَامِلٍ غَيْرِ عَالِمٍ
وَإِفْطَعُ عَجْزَ عِنْدَهُمْ عَجْزُ حَازِمٍ

١ قوله متى ترع هذا الموت الخ اي متى تنظر اليه بعين بصيرة ٢ المجموع المصاب باعدام
ثي يكرم عليه والجدوى العطية والتائم جمع تيممة وهي خرزة رقطاء تنظم في السبر لم تشد في العنق
٣ شجا احزن والمحنين شدة البكاء ٤ عقد قول علي بن ابي طالب للاشعث بن قيس
ان صبرت صبرا للاحرار ولا سلوت سلو البهائم ٥ الطرفات هم طريف وطرفة ومطرف قتلوا يوم
صفين والخفات الموت فجأة ٦ المآثم جمع مآثم وهو مجتمع النساء في حزن او مصيبة ٧ الخفارات
جمع خفارة وهي بمعنى الدمة والتألم

فلا برحت تسطو ربيعة منكم بأرقم عطف وراء الاراقم^(١)
 فانت وصنوك الكريمان اخوة خلقتم سعوطاً للانوف الرواغ^(٢)
 ثلاثة اركان وما نهدي سودد اذا ثبتت فيه ثلاث كعائم

قافية النون

وقال يمدح الحسن وسليمان ابني وهب

ساشكر لابني وهب الهبة التي هي الود صاناه بحسن صيانهِ
 عفلاء على دهباء كانا ازاها وثكل لداجي الخطب يعنورانهِ^(٣)
 تدققهما من كل مزب ووبله ومن شرح معروف ومن عنفوانهِ^(٤)
 وهل لي غداة السبق عذر واتما بحيث ترى عيناى يوم رهانهِ
 رأيتكما من ريب دهرى هضبة وما زلتما لازلتما من رعانهِ^(٥)
 فأصبح لى تحت الجران فريسة ولولا كما اصبت تحت جرانهِ^(٦)
 وملكتما ناي صعبة وخشاشها وامكتما من طامح وعنانهِ^(٧)
 لئن رمت امرأ ساء في عند بكره لقد سررتي فعلاً كما في عوانهِ^(٨)
 وما خير برقي لاح في غير وقتهِ ووايد غدا ملائ قبل اوانهِ
 تلطفنما المدهر حتى اجابني وقد ازمنت رجلي هنات زمانهِ^(٩)

١ الارم اغبت الحيات واطلبها للناس وهو مستعار هنا والعطف الکرار والاراقم بنو تغلب
 ٢ الصنواخ الشقيق والسعوط دواء بصب في الانف وراغم الانف الدليل ٣ العفاء
 ملاك والدمياء النابتة الشديدة والثكل فقد الشيء وداجي الخطب اسوده واعتور الامر تداوله
 ٤ الشرح اصل الشيء واوله والعنفوان اول الشيء او اول بهجن ٥ الهضبة الجبل المنبسط
 والرجان الجبال الطوال ٦ الجران مقدم عنق البعير من منبجوى الى مغره ٧ خشاشها جانبها
 ٨ العوان خلاف البكر ٩ ازمنت رجلي اعدمت بعض اعضائها وعطلت قواها والهفات
 أمور تؤذي

وما زلتُما من بعةٍ ان عجبُهما
لعمري لقد اصحبُها العرف صاحباً
غداً بجني نورَ الودادِ ويكتسي
وياخذ من ايديكما وهو اكما
وقال يمدح اسحق بن ابراهيم ويذكر ابقاعه بالمحمد واصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى
موضع علم به فوقف لم فيه فكل من جاء قتل وجرت اذنه حتى وجهه الى المعنصم يستين
الف اذن

خسنت عليه اختُ بني خُشين
انأياً واجنباً اي صبر
ألم يقنعك فيه الهجرُ حتى
بما نترشفين نطاف ودي
ليالي لا ترين الدمع ينسي
لا اسحق بن ابراهيم كف
ونورا سوددٍ وحجى اذا ما
ومجد لم يدعه الجودُ حتى
حليف ندى وترب على اذا ما
سل الجبل الممنع حين اخني
ازلت الشك عنهم حين رانت
وانجح فيك قولُ العاذلين
على البلوى يعرس بين ذين
قرنت لقلبه هجرًا بين
وتبتهجين عند حلول ديني
شؤؤك غربة حتى تريني
كفت عافيه نوء المرزمين
رأيتها رأيت الشعرين
اقام مناوياً للفرقدين
هتفت به وسيفُ خليفين
عليه زخرفا نكدٍ وحين
ضاللتهم عليهم اي رين

١ النبعة واحدة النبع وهو شجر تنخذ منه القسي ومن اغصانوه السهام ينبت في قلة الجبل وعجم
المودعة بسنو ليعلم صلابته من رغوته ٢ النطاف المياه العذبة ٣ الثورون جمع شأن
وهو مجرى الدمع الى العين والغرب اهللال من العين ٤ المرزمان نجمتان مع الشعرين
٥ والشعريان كوكبان ٦ المناوى المفاخر والمعارض والفرقد نجد ٧ اخني عليه غدر
وجار ٨ رانت : غلبت

لَقِيتَهُمْ بِجَلَابِ الْمَنَایَا
فَمَا أَقْبَيْتَ لِلسِّيفِ الْيَمَانِي
وَقَائِعُ اشْرَقَتْ مِنْهُمْ جَعُ
نُومٍ بِالْمَشْرِقِينَ لَهَا ضَجَاجُ
عَمَتِ الْخَلْقَ بِالنِّعْمَاءِ حَتَّى
وَلَوْلَا سَيْفُكَ الْمَاضِي لَسُمُوا
وَلَكِنْ قُلْتَ وَالْمُهْجَاتُ تَجْرِي
مَحُوتٌ بِهَا وَقَائِعُ مِنْ مُلُوكِ
صِيحَةٍ خَازِرٍ أَمَسَتْ وَمَهْوَةٍ
وَفَيْفَ الرِّيحِ أَذْ دَلَفَتْ مَعْدُ
وَأَيَّامَ الذَّنَائِبِ زَعَزَعْنَهَا
وَأَيَّامَ الْكَلَابِ غَدَاةٌ هَرَّتْ
أَخٌ تَرَكْتُ أَسْنَتُهُ أَخَاهُ
وَمَنْ سَاتَيْزُ مَا بَرَوَانَ فَلَتْ
بَلَا فِيهَا أَيَّاسٌ كُلٌّ لَدُنْ
وَحَجْرًا وَامْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ
وَيَوْمَ الْبُشْرِ أَنْسَتُهُ وَهَدَّتْ

بَعِيدَ الزَّرِّ نَائِي الْمَجْرَتَيْنِ
شَجَى فِيهِمْ وَلَا رَجْحَ الرَّدِينِ
إِلَى خَيْفِي مَنَى فَاَلْمُوقِفِينَ
أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبِينَ
غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُتَقَلِّبِينَ
خَلِيلِي مَلَّةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ
مَعَادَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَمَبِينِ
وَكُنَّ وَقَدْ مَلَأْنَ الْخَافَقِينَ
عَبِيدَ اللَّهِ فِيهَا وَالْحُصَيْنِ
بِاجْمَعِهَا وَأُسْرَةُ ذِي رَعِينِ^(١)
وَيَوْمَ مَهْلَهٍ وَالشَّعْثَمِينَ^(٢)
مَرَارِينَ فِيهَا مَتَرَفِينَ^(٣)
كَلِيلًا لِلْجَيْنِ وَلِلْيَدِينِ
شَبَا فُخْرٍ فَسَجَّ الطَّائِفِينَ
وَكُلَّ مَصْمَمٍ فِي الْعِظَمِ لَبِنِ
لِيَالِي كَاهِلٍ وَبَنِي قَعِينِ
وَقَائِعُ رَاهِطٍ وَنَسَاتِ قَيْنِ

١ الفيف المفازة وفيف الرمح مكان في بلاد العرب كان فيه يوم حرب بين بني خثعم وبني عامر
والأسرة العشرة وذورعين من أقبال بني حمير تباهة اليمن
٢ الذنائب موضع في أرض نجد كان
فيه يوم حرب بين بكر وقنبل
٣ الكلاب موضع وماه
• الخيف الناحية • الضجاج المشاغبة والمشاراة • المهجات الدماء

ويوم المصديّة حين ساموا
فغاداهم هريتُ الشدقِ جُهمٌ
فاضحوا بعدَ عزٍّ واختيالٍ
ولكن اذكرتنا يومَ بدرٍ
رددت الدينَ وهو قريرُ عينٍ
ألا ان الندى اضحى اميراً
اذا يدهُ بنائله استهلّت
نوالك ردّ حُسادِي فلولا
فاصبح وهو لي طوقٌ وامسى

انو شروانَ خطباً غير هينٍ
لدى اشباله ذو لبدتين^(١)
وهم عيّرَ لاهل المشرقين
ومشجّر الاسنة في حينٍ^(٢)
بها والكفرَ وهو سخينُ عينٍ
على مال الامير ابي الحسين
فويلٌ للنصار ولّحين
واصلح بين ايامي وبينى
مدبحك نقل اهل العسكرين

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ما اليوم أوّل توديعي ولا الثاني
دع الفراق فان الدهر ساعدهُ
خليفة الخضر من يربغ على وطنٍ
بالشأم اهلي وبغداد الهوى وانا
وما اظنّ النوى ترضى بما صنعت
خلّفتُ بالأفق الغربي لي سكناً
غصنٌ من البان مهترٌ على قهرٍ
افنيتُ من بعده فيض الدموع كما

الين أكثر من شوقي واحزاني
فصار أملك من روعي بجثائي^(٣)
في بلدة فظهور العيس اوطاني^(٤)
بالرقتين وبالفسطاط اخواني^(٥)
حتى تُشافه بي اقصى خراسان
قد كان عيشي به حلواً مجلوان^(٦)
يهتر مثل اهتزاز الغصن في البان
افنيتُ في هجره صبري وسلواني

١ هريت الشدق واسعة والجهم الاسد ٢ بدر موضع في الحجاز وقع فيه قتال في اول الاسلام
مشهور يوم بدر واشجار الفنا اشبأ كما وحين واد بين مكة والطائف ٣ النصار واليحين الذهب
والفضة ٤ الجثمان الجسد ٥ يربغ بقف والعيس الابل ٦ الرقمتان روضتان بناحية
الصمان والفسطاط مجتمع اهل الكورة ٧ حلوان اسم بلد

وليس يعرف كنه الوصل صاحبه
 إساءة الحادثات استنبطي نفقا
 (١) حتى يفادى بنأي أو بهجران
 (٢) فقد اظلك إحسان ابن حسان
 (٣) كأنما الدهر في كفي بها عان
 (٤) لم يستعين غير كفيه بأعوان
 في الدين لم يختلف في الأمة اثنان
 وقال ايضا بدمحة

ألقى على غاربي جبل امرئ عان
 توامرت نكبات الدهر ترشني
 (٥) نوى تقلب دوني طرف ثعبان
 بكل صائبة عن قوس غضبان
 حتى رمت بي في حجر ابن حسان
 (٦) حبابه فضة زينت بعقيان
 مناحس الجبل تطوي كل إحسان
 واستطرت رجبها اوراق أغصاني
 (٧) فارت بينهما هي واحزاني
 على اعتساري يد لم تسه عن شاني
 حتى مشى عسري في شخص عريان
 على سروري غومي اي رجحان
 من المدايح ما قد كان انساني
 حتى لبست كسئ للبسر تنشرها
 يد من اليسر قدت حلتي عسري
 وصالحني الليالي بعد ما رجحت
 فاليوم سألني دهري وذكرني

١ الكنه الحقيقة ويفادى بياكر والنأي البعد
 ٢ الاستنباط الاختراع والنفق سرب في الارض
 ٣ العاني الأسير ٤ يودي بذهب والنال المال القديم
 ٥ الغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقي عليه غظام البعير اذا ارسل ليرعى حيث يشاء
 هنا مستعار ٦ العقيان الذهب الخالص والحجاب فقايع تطفو على وجه الماء ٧ تواترت
 وتناهت وتمت تلعب

ثم انتضت للعدى الايام صارمها
سأبعث اليوم آمالي الى ملك
تفاءلت مقلتي فيه اذ اختلجت
يا من به بدت من بعد ما هزلت
كن لي محيراً من الايام إن لها
يا ابن الأكارم والمرجؤ من مضر
اليك ساقني الايام تجنبها

(١) واستقبلتها بوجه غير حسان
يلقى المدح بقلب غير نسيان
بالخير من فوقها اشفار اجفاني
مني المني وأرتني وجه خسراتي
يداً تفحص عن سرّي وإعلاني
اذا الزمان جلا عن وجه خوان
سحاب جودك من اهلي وأوطاني

وقال في ابن ابي دؤاد وقد شرب دواء

اعتبك الله صحة البدن
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لانزع الله منك صالحة
لا زلت تزهو بكل عافية
إن بقاء الجواد أحد في
لو أن أعمارنا تطاوعنا

ما هتف الهاثقات في الغصن
البيتها من بلائك الحسن
مجنباً من معارض الفتنة
اعتاقنا مئة من المن
شاطرة العبر سادة اليمن

وقال مدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في
قد كان عنزة مغرب فافتضها

ما إن به الا الوحوش قطين
هيماء الا عز هذا الدين
بالسيف فحل المشرق الافشين

١ انتضت استلت والصارم السيف ٢ اختلجت انتضت بمركبة اضطرابه وهم بقاء لون
من ذلك والاشفار جمع شفر وهو اصل منبت الشعر في حرف الجفن ٣ بدت سمعت والهمز
تفيض السمن ٤ تجنبها نقاد الى جنبها ٥ الهاثقات الحمام المصوت ٦ تزهو تشمو وتزبد
٧ بذ أي غلب والبذ كورة بين اران واذربيجان والقطين جمع قاطن ٨ العذرة البكرة
وافترضها ازال بكارها

فاعادها تعوي الثعالب وسطها
 جادت عليها من حجاج اهلها
 كانت من الدم قبل ذاك مفاوزا
 بحر من الهيجاء يهفو ماله
 لاقاهم ملك جابه بالعلی
 ملك تضي المكرات اذا بدا
 ساس الامور سياسة ابن نجارب
 لانت مهزته فعز وائما
 وترى الكريم يعز حين يهون
 قاد المنايا والجیوش فاصبحت
 فتركت ارشق وهي يرقى باسمها
 لو تستطيع الحج يوما بلدة
 لافاك بابك وهو يزأر واثني
 لاقى شكائم منك معتصبة
 لما رآه علميك ولي هاربا
 ولي ولم يظلم وهل ظلم امرؤ
 اوقعت في ابرشتويم وقائعا
 ولقد نرى بالامس وهي عرين
 ديم امارتها طلا وشؤون^(١)
 غبرا فامست منه وهي معين^(٢)
 الا الجناجن والصلوع سفین^(٣)
 خرس وخانا حره الميمون^(٤)
 الملك منه غرة وجين
 رمقته عين الملك وهو جنين^(٥)
 يشتد بأمر الرمح حين يلين^(٦)
 وترى اللثيم يهون حين يهون^(٧)
 ولها بأرشق قسطل عنون^(٨)
 صم الصفا فتفيض منه عيون
 حجت اليها كعبة وحجون
 وزئيره قد عاد وهو أنين
 اهزلن جنب الكفر وهو سمين^(٩)
 ولكفره طرف عليه سخين
 حث التجاء وخافه التنين
 اضحكن سن الدهر وهو حزين

١ الامارة العلامة والدليل والطلی الدم والشؤون مجرى الدمع من العين والمراد هنا الدمع
 ٢ الجناجن عظام الصدر والسفون جمع سفينة او اسم جمع لما وهب المركب ٣ الحرس
 الذي لا ينام الليل والميمون المبارك ٤ رمقته لحظته والجين الطفل قبل ان يولد ٥ الهزة
 المحركة ٦ يهون الاولى بتواضع والثانية يحنر ٧ القسطل غبار المحرب والعنون النخبة
 الطويلة ويقال لاول كل شيء عنون ٨ الشكائم جمع شكبة وهي الائمة والانتصار من الظلم والطبع

اوسعتهم ضرباً تهذب به الطلى
 ضرباً كاشداق المخاض وتحنه
 بأس تفل به الصفوف وتحنه
 اخلى جلادك صدره ولقد يرى
 شجنت تجاربه فضول عرامه
 وعشية التل انصرفت وللمدى
 عباً الكمين له فضل لحينه
 يا وقعة ما كان اعتق يومها
 لو ان هذا الفتح شك لا كتفت
 واخذت بآيك حائلاً دون المنى
 طعن التلطف قلبه ففؤاده
 ورجا بلاد الروم فاستعصى به
 هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى
 ما نال ما قد نال فرعون ولا
 بل كان كالضحك في سطواته
 فسيسكر الاسلام ما اوليته
 ويخف منه المرء وهو ركين^(١)
 طعن كان وجاء طاعون^(٢)
 رأي تفل به العقول رزين^(٣)
 وفؤاده من نجدة مسكون^(٤)
 ان التجارب للعقول شجون^(٥)
 شوق اليك مدله وحنين^(٦)
 وكينه الخفى عليه كمين^(٧)
 اذ بعض ايام الزمان هجين^(٨)
 منه القلوب فكيف وهو يقين^(٩)
 ومنى الضلال مياهن اجون^(١٠)
 من غير طعنة فارس مطعون^(١١)
 اجل اصم عن النجاء حرون^(١٢)
 بالصين لم تبعد عليك الصين^(١٣)
 هامان في الدنيا ولا قارون^(١٤)
 بالعالمين وانت افريدون^(١٥)
 والله عنه بالوفاء ضمين^(١٦)

١ الطلى الاعناق والركن الرزين الوقور ٢ الوحاء الاسراع وقوله كاشداق المخاض كناية
 عن الاتساع والشد ٣ تفل تهزم ٤ شجنت احزنت والعرام كثرة الجيش المدله
 الساهي القلب الناهب العقل من عشق ونحو ٥ الهجين غير العقيق ٦ الاجون المتغير
 الطم واللون ٨ النجاء الخلاص والمسارعة والمحمرون الذي لا ينقاد

وقال يمدح الواصل بالله

وَأَبِي الْمَنَازِلُ إِنَّهَا الشَّجُونُ^(١) وَعَلَى الْعَجُومَةِ إِنَّهَا لَنَبِينُ^(٢)
 فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم^(٣) فرط الصبابة مسعدٌ وحزين^(٤)
 لا تمنعني وقفةً أشفي بها^(٥) داء الفراقِ فإنها ماعون^(٦)
 واسقِ الأثافي من شؤونيك ربيها^(٧) ان الضنينَ بدمعه لضنين^(٨)
 والنوئي أهد شطره فكانه^(٩) تحت الحوادثِ حاجبٌ مقرون^(١٠)
 حزنٌ غداة الحزنِ هاجَ غليله^(١١) في أبرقِ الحنانِ منك حنينٌ
 سمةُ الصبابةِ زفرةٌ أو عبرةٌ^(١٢) متكفِّلٌ بها حشاً وشؤونٌ
 لولا التفعُّعُ لادعى هضْبُ الحصى^(١٣) وصفا المشتقِّ أنه محزونٌ^(١٤)
 سيروا بني الحاجاتِ بفتح سعيكم^(١٥) غيثٌ سحابُ الجودِ منه هتونٌ^(١٦)
 فالحداثُ بوبله مصفوفةٌ^(١٧) والمحلُّ في شؤبويه مسجونٌ^(١٨)
 حملوا ثقلِ الهمِّ واستنأى بهم^(١٩) سفرٌ يهدُّ المتنَّ وهو متينٌ^(٢٠)
 حتى إذا اتَّعوه عن اكتافهم^(٢١) بالعزمِ وهو على النجاجِ ضمينٌ
 وجدوا جنبَ الملكِ أخضرَ فاجنلوا^(٢٢) هارونَ فيه كأنه هارونٌ
 الفولِ اميرَ المؤمنينَ وجدُّه^(٢٣) خضيلُ الغمامِ وظلُّه مسكينٌ^(٢٤)
 فغدوا وقد وثقوا برأفةٍ واثقٍ^(٢٥) بالله طائره لهم ميهونٌ

١ الشجون الحزن على تاويل المصدر بالدخاير حزينة ، والعجومة الناقة القوية على السفر ، وتبين
 تفارق ٢ عقل البحر ثقي وظبطة مع ذراعه فشدَّها مما يجعل هو العقال والنضو المهزول من الابل
 وغيرها ٣ الملعون كل ما يتفع به ٤ الأثافي حجارة توضع عليها القدر للطبخ والشؤون مجاري
 الدمع إلى العين والمراد بها هنا الدمع خاصة ٥ النوئي حفيظ حول الحباء وأهد سكن والشرط
 نصف لشيء ٦ الهضْب الجبل والمشتق موضع سيفه ببلاد العرب ٧ المتنون المصنوب
 ٨ المصنود الموثق والشووبوب الدفعة من المطر ٩ استنأى استبعد ١٠ المحض
 الذي يهرش نداء

قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعَيُونُ وَاشْرَقَتْ
 مَلِكُوا حِطَامِ الْعَيْشِ بِالْمَلِكِ الَّذِي
 مَلِكٌ إِذَا خَاضَ السَّمَاعَ ذَكَرُهُ
 لَيْثٌ إِذَا خَفَقَ اللُّوَاءَ رَأَيْتُهُ
 لِحْيَا ضِيحِهَا مَتَوَرِّدٌ وَلِخَطْبِهَا
 جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِيهِ رَبٌّ قَوْلُهُ
 وَلَقَدْ رَأَيْنَاهَا لَهُ بَقْلُونَا
 وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَذْ تَرَعَرَعَ أَنَّهُ
 يَا ابْنَ الْخِلَافَةِ إِنْ بَرَدَكَ مَلِكُهُ
 نَوْرٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَانَتْ
 يَسْمُوكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ
 مَلَأَ لَدَى مَلَأِ السَّمَاءِ مَكِينُ
 ظِلُّ الْهُدَى غَابَ لَهْرٌ وَعَرِينُ
 سَوَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الْقِرَانِ حَصِينُ
 وَإِمَامَتَاهُ وَأَسْمُهُ الْمَخْرُوفُ
 لِيَضْمَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَّا الدِّينُ

١ الجون السود ٢ الزكين : النقي ٣ القرا الظهر والزيون المحرب التي يدفع بعضها
 بعضاً من الكثرة ٤ المنور الذي يرد الله أي يبلغه والمليون المغذى والمرى باللبن
 ٥ ترعرع نشأ وشب ٦ السفاح وما بعده القاب الخلفاء العباسيين قبل الواثق بالله
 ٧ يمشو يقصد وإلى النعمة والملا القوم ذوو الشأن ٨ الامامتان الرياسة العامة وخلافة
 الرسول ص

في دولة بيضاء هارونية
 قد اصبح الاسلام في سلطانها
 يفدي امين الله كل منافق
 ممن يدها يسريان ولم تزل
 تدعى بطاعتك الوحوش فترعوي
 ما فوق مجدك مرتقى مجد ألا
 جاءتك من نظم اللسان فلاة
 حذيت حذاء الحضرمية ارهفت
 انسية وحشية كثرت بها
 ينبوعها خضل وحلي قريضا
 اما المعاني فهي ابكارت اذا
 احذاكها صنع الضمير بمده
 ويسى بالاحسان ظنا لا كمن
 يرمح بهمة اليك وهمه
 فمناه في حيث الاماني رتع

متكنفاها النصر والتمكين^(١)
 والهند بعض نفورها والصين
 شنائع بين الصلوع كمين^(٢)
 فينا وكلنا راحتك يمين
 والاسد في عريستها فتدين^(٣)
 كل افتخار دون فخر كدون
 سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
 واجابها التخصير والتلسين^(٤)
 حركات اهل الارض وهي سكون
 حلي الهدى ونسيجها موزون^(٥)
 نصت ولكن القوافي عون^(٦)
 جفرت اذا نصب الكلام معين^(٧)
 هو بابنه وبشعره مفتون
 امل له ابدًا اليك حرون^(٨)
 ورجاؤه حيث الرجاء كنين^(٩)

١ المارونية نسبة الى هرون وهو المملوح ٢ الشفان البغض مع عداق ٣ ترعوي
 نكف وترجع وتدين تثل وتطع ٤ حذيت البست الحذاء في رجلها والحضرمية نعل ملسنة
 وار هفت رفق حذاها والتخصير التدقيق فيقال نعل منحصر اي مستدقة الوسط والقدم المحصرة التي
 تمس الارض من مقدمها وعقبها ونحوي اخمصها مع دقة فيو والتلسين جعل طرف الشيء كاللسان
 ومنه نعل ملسنة اي فيها طول ولطافة كثرة اللسان وامرأة ملسنة القدمين كذلك ٥ الموزون
 المتى بعضه على بعض ٦ نصت افعلت على المنصة وهي كرسي ترتفع عليها العروس في جلائها
 لترى من بين النساء والمون جمع عون وهي التي كان لها زوج ٧ احذاكها البسك اياها والجفر البشر
 ذات الماء والمعين الماء الجاري على وجه الارض ٨ المحرون الذي لا يتقاد ٩ الكنين المستنور

ولعل ما يرجوه مما لم يكن بك عاجلاً أو آجلاً سيكون
وقال يمدح سليمان بن وهب ويشنع في رجل يقال له سليمان بن رزين بن ابي دعلج
إن الأمير حيام الجارم الجاني ومستراد أمان الموثق العاني^(١)
إذا ثوى جار قوم في وهادهم فجاره نازل في رأس غمدان^(٢)
كم صامت صامتي الضرب فزت به منه وحلي من المعروف حلاني^(٣)
يعطي فيكسني حداً بنائله وتالدي وأفر باق وقنياني^(٤)
فمن رأي من الأقوام كلهم فقد رأى محسناً من غير احسان
جاني نخيل سواه كان التمهها غرساً وساكن قصر غيره الباني
هل انت صائن أياحي ومغتلي بما وجهي سليماً من سليمان
فتى فناء وفتيانية واخو نوائب وملات وازمان
مسن فكر اذا كلت مضاربة يوماً وصيقل الباب واذهان^(٥)
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي أسوة عندي واخواني
لا تخلقن خلقي فيهم وقد سطعت ناري وجدد من حالي الجديدان^(٦)
في دهري الأول المذموم اعرفهم فالآن أنكرهم في دهري الثاني
لاقي اذا غرسهم أكدي ثرى وجرت مني ظنونهم في شر ميدان
عصابة جاورت آدابهم ادب فهم وان فرقوا في الارض جيران

١ الحمام قضاء الموت وقدره والجارم المذنب والجاني الذي يجر الذنب اليه والمستراد المكان الذي
يجول فيه الرجل والموثق المقيد والعاني الاسير ٢ غمدان قصر باليمن بناء بشرخ باربعون
احمر وايض واصفر واخضر وبني داخله قصراً بسبعة صفوف بين كل صفين اربعون ذراعاً
٣ الصامت الذهب والفضة وصامتي الضرب اي الدينار المطبوع عليه اسم صامت والمنسوب اليه
٤ النائل العطاء والنال المال الموروث والفتيان ما اكتسبه الرجل من المال ٥ السن
التهديد والصقل والسيف الذي يحل السيف والالباب العقول ٦ الجديدان الليل والنهار

أرواحنا من مكان واحد وغدت
وربّ نائي المغاني روحه أبداً
أبى أخ لي فرد لا قسيم له
نردّ عن بحرك المورد راجعة
مسلط حيث لا سلطان لي ويدي
كالنار باردة في عودها ولها
ما أنس لا أنس قولاً قاله رجل
بلى الثريا أو الشعرى فليس فتى

ابدأنا بشام أو خراسان
لصيق رُوحى ودان ليس بالداني^(١)
في خالص الود من سرّ وإعلان
بغير حاجتها دلوي واشطاني^(٢)
مغلولة التفع والسلطان سلطاني^(٣)
ان فارقة اشتعال ليس بالواني^(٤)
غضضت في عقيقه طرفي واجفاني
لم يغنر خمسين أنساناً بانسان

وقال يسال الحسن بن وهب ان يكلم اخاه سليمان في هذه الحاجة

ان شئت اتبعت احساناً باحسان
فقد لصهري فجرت الماء من حجر
فاسأل سليماناً تفديهِ انفساً
وحسبه بك إلا أن همته
لو كان وصماً لراج ان يكون له
ولم يعد من الابطال ليث وغى

فكان جودك من روح وربحان
في هضبة وهصرت الغصن للجاني^(٥)
يا امر سليمانه يرعى سليمانى
أن يقتني مع رضوى طود بهلان^(٦)
ركنان ما هزّ ریح فيه نصلان^(٧)
زرت عليه غداة الروع درعان^(٨)

وقال في ابى الحسن علي بن مرة

أراك أكبرت احمانى على الدمين
وحمل الشوق من بادى ومكتمين^(٩)

١ النائي البعيد والمغاني المنازل والداني القريب ٢ الاضطراب المحال ٣ المغلولة المقيدة
٤ الواني القاتر ٥ الهضبة الجبل ومصر عطف او ثنى والجاني من جنى التمرة اذا تناولها
٦ رضوى وطود بهلان جبلان ٧ الوصم العيب والعار ٨ زر الدرع ادخل ازارها
في العرى ٩ أكبرت استعظمت والادمان المناوئة والدمن اثار النار والبادى الظاهر والمكتمين
الخفي

لا تكثرن ملاهي ان عكفتُ على
 سلوتُ ان كنتُ ادري ما يقولُ اذا
 الحبُّ اولى بقلبي فبِ تصرُّفه
 حابتُ صروفُ النوى صرفَ الآسى وحدا
 فما وجدتُ على الاحشاء اوقدَ من
 صيرتُ لي من تباري عبرتي سكتا
 من ذا يعظمُ مقدارَ السرورِ بمن
 العيسُ والهمرُ والليلُ التمامُ معاً
 اقول للحرّةِ الوجناء لا تنهي
 ما يحسنُ الدهرُ ان يسطو على رجلٍ
 كم حال فيضُ نداءه يومَ مُعضلةٍ
 كأنني حين جردتُ الرجاء لهُ
 فتى تريشُ جناحَ الجودِ راحنةً
 وتشتري نفسه المعروف بالثمن الغالي ولو أنها كانت من الثمن
 امواله وعداتُ من مواهبهِ
 يقشعُ الفتن المسودَّ جانبها
 وماله من نداء الدهر في فتنِ

١ عكفتُ عليها قبل عليه مواظبوا لزومه ٢ محبت صبت ٣ الشجن الحزن ٤ حابت
 نصرت وصروف النوى نواحيها والصرف المحض وحدا رفع صوته والتدن الثمن والتلهو
 ٥ تباري تعارض ٦ بقرن يجتمع والقرن المجمل يجمع به البعيران ٧ الحرّة الكريمة
 والوجناء الناقة الشديدة والعطن وطن الابل ومبركها حول المحوض ٨ المعضلة الشدة
 ٩ راسي جناح الجود الزق عليه الریش ماخوذ من راس السهم ١٠ الاذن الاحقاد
 ١١ يقشع يفرق ويبدد

اذا بدا لك يوماً في كتابهم
 كم في العلى لم والمجد من بدع
 قوم اذا هطلت جوداً اكفهم
 قد انقضت فتن الدنيا وتالد
 له نوال كفيض البحر ممتن
 بحر ولكن عذب لسائله
 جادت له نجات من مواهبه
 اما ترانا نزيد الحادثات به
 حاطت يده من الاسلام ضاحية
 اذا تبدى علي في كتابه
 كم وقعة لك ما ينفك يذكرها
 معاشر اسكرتهم فتنة سلفت
 لم يبق من شجر البغي التي غرست
 وكل شيء له شيء يكون به
 لم يحن حوباً ولم ينسب الى شطط
 لي حرمة بك فاحفظها وجار بها
 اولى البرية حقاً ان تراعيه

لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
 اذا انصفت اخبرت على السنن
 علمت ان الندى مذكور في اليمن
 من جود راحته في اعظم الفتن
 على المحقوق وعرض غير ممتن^(١)
 والبحر يستقيك من مستكره أسن^(٢)
 اقلعن عن زمن عن جاره زمن^(٣)
 رغماً ونطلب صرف الدهر بالاحن
 وحالتا بين طرف الدهر والوسن^(٤)
 لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
 خليفة الله في سر وفي علن
 حاد بهم وبجادهم عن السنن^(٥)
 بجانب الشام من جذم ولا فتن^(٦)
 فساد وفساد الكلب في السمن
 من قال انت فتى عدنان واليمن^(٧)
 يا حافظ العهد والعواد باليمن
 عند السرور الذي آساك في الحزن^(٨)

١ الممتن المبتذل ٢ يقال اسن الماء اذا تغير طعمه ولونه وريحه ٣ التفات العطايا
 واقلع عن الشيء كف عنه والزمن الزمان والزمن الذي طال مرضه ٤ الضاحية الناحية البارزة
 والوسن النعاس وحالت اعترضت ٥ حاد مالت وعدلت والحادي السائق والسنن الشرايع
 ٦ الجذم الاصل والفتن الفتن ٧ المحبوب الامم والشطط التباعد عن الحق ٨ آساك
 جعلك اسوة لنفسه

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا ، من كان يألفهم في المنزل الحشِن

وقال يمدح ابا سعيد ويذكر غمة بخروجه

افدت ركابُ ابي سعيد للنوى
فسعيدة باليمن والايمان^(١)
هذا محمد الذي لم اتصف
الا به من نائبات زمان^(٢)
هذا الذي عرفت يده ساحتي
من بعد ما جهل الخيل مكاني
أنظر اليه كم يسير وراءه
ثقل من المعروف والاحسان
لاودعك ثم تدمع مقلتي
ان الدموع هي الوداع الثاني
واصوم بعدك عن سواك فاغندي
متقلدا صومين في رمضان
ولتعلم بان ذكرك او ترى
جدلان منصرفا نديم لساني^(٣)
أنسى خلافتك التي ثمراتها
متنزه الامال كل وان^(٤)
وفواكها من حسن يشرك لم اكن
معين محتاجا الى بستان
في فرقة الاحباب شغل شاغل
والثكل صرفا فرقة الاخوان

وقال في ابي قدامة احمد بن زاهر

ابا قدامة قد قلمت لي قدما
من المكارم صدقا غير ما مين^(٥)
ضقنا بدينك فاحتجنا الى الدين
مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين^(٦)
وكنت عوننا اذا دهر نخوننا
بالمال عينا فانت العون بالعين^(٧)
ان الجباد على علامتها صبر
ما ان تشكى الوجي في حالة الاين^(٨)

١ افدت دنت الركاب الابل والنوى البعد واليمن البركة ٢ نائبات الزمان حوادث

٣ الجدلان الفرخ ٤ المتنزه محل التنزه وهو الهاء العقل والحواس بالمناظر المحسنة

٥ المين الكذب وما رائدة ٦ الزين ضد الشين ٧ العين الذهب ٨ العلات
الحالات المختلفة والشؤون المتنوعة والوجي المحنى ووجع باخذ الابل في ارساغها وايدبها وارجلها ولاين
الاعياء

والتصلُّ يهلُّ إخلاصاً بجوهره لا باتكالٍ على شحذٍ من القين^(١)

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

حتام دمعك مسفوحٌ على الدمنِ بانوا وشوقك لم يظعن ولم يبن^(٢)

ما زال قلبك يقنو الحزنَ مجتهداً حتى لقد اعدم الشكلى من الحزن^(٣)

لا عين أسخن من عين تفيض على من لا تفيض له عينٌ على شحذ

خان الدموع بربع ظلٍ يذكره من بات اخون للأحاب من زمن

تالله تنسى التي راحت بسنتها تختال بين اللواتي رحن في الظعن^(٤)

من كل غداء ربا المرط مخطفة كأنها دعص رمل نيط في غصن^(٥)

هبت وقد رمت الاحداج تحسبها في الخطو تضر اشفاقاً على السنن^(٦)

لم تسرح العين لحظاً في محاسنها الا اجتنى طرقات من روضه الحسن

ما استوطن العدم يوماً ربع ذي هم الا سيرت عجة عن مربع الوطن

اليك حاربت يوم الليل منصرفاً بالداعرية حسرى شخنة البدن^(٧)

قد سهل الحزن منها ما تُسمنه بالوخد من علم حزن ومن شزن^(٨)

تسري بركب توشى ثوب ليلىم بالنور منهم وجوه نصره السنن^(٩)

١ الشحذ من شحذ السكين اذا احدها والقين الحداد ويطلق على كل صانع ٢ المسفوح

النصب والدمع آثار النار ويظعن يسير ويبين يفارق ٣ يقنو الحزن يجتمع ويغذ له نفسه والتكلم

الفاقد ولدها ٤ قوله تنسى اي لا تنسى والسنة حسن الوجه ٥ الغداء المائلة العنق اللينة

الاعطاف والربا الرمح الطيبة والمرط كساء من صوف او غزير يوتر به والمخطفة الضامرة الخسر وعص

الرمل قطعة من مسنديره ونيط علق كى ربا المرط عن كفها وشبهه بدعص الرمل لكثرة اللحم فيه

وشبه خصرها بالخصن لضورة يربداها ثقبلة الردف دقيقة الخصر ٦ هبت انتهت واسرعت

ورمت اصلحت والاحداج المراكب للنساء والسنن الطرق ٧ الداعرية من الجبل نسبة الى داعر

اسم فحل خنجر والحسرى الكلبلة والشخنة الدقيقة الضامرة ٨ الحزن خلاف السهل وتسمنه فعل

سنامه والوخد السمر والعلم الجبل والحزن الغليظ والشزن التمدد ٩ السنن جمع سنة وهي الصورة

والجمجمة والجمين

ضاقوا بعسرهم ذرعاً فانقذهم
 ليثُ الشجاعة غيثُ الجودِ سائلُهُ
 سمحٌ تصدُّ عن العذالِ مُقلتُهُ
 لا غرو إن نالَ اسبابُ السماءِ فتى
 مرزؤونَ إذا ما الضيفُ حلَّ بهم
 ما تحلبُ الكومُ درّاً في معاطنهم
 إنَّ الخليفةَ هارونَ الذي وصلت
 الفاكُ اسمعَ من نالتهُ دعوتُهُ
 إنَّ ابنَ يوسفَ سيفٌ عندَ هزتهِ
 كم قد طلبتُ ثأرَ الدينِ مجتهداً
 إذ لا نزالُ تزجي عسكراً لجباً
 هيماءُ تفتُرُ عن طعنٍ يمجُّ دماً
 وحرٌّ ضربٍ كاشدِاقِ الخلاصِ لَهُ
 بكلِّ غضبٍ إذا خرت مضاربُهُ
 ماضي الشبابةِ سواءٌ عندَ هزتهِ
 إذا الشواربُ ظَلَّتْ في غيابتها
 من كلِّ ذي مبعثٍ تشقى الحزونُ بِهِ

(١) من ضيفةِ الصُبرِ رَحْبُ الماعِ والعَطَنِ
 عارٍ من المَنِّ مكسوٌّ من المنِّ
 (٢) صدّاً الكواعبِ عن ذي الشبيبةِ اليَفَنِ
 (٣) بنى لَهُ المجدَ اهلُ المجدِ من بينِ
 (٤) قروهُ شحمُ الذري لا دَرَّةَ اللبَنِ
 (٥) الا النجيعِ لدى اللؤلؤِ واللزنِ
 به الخلافةُ حِلُّ الدينِ والسننِ
 قدماً وكنت اليه مصغي الأذنِ
 غضبٌ تصيبُ ظهراً مُقيلَ الفتنِ
 تُنسي بسعيك في الثأرِ ابنَ ذي يزنِ
 (٦) للخرمِيةِ يزجي الموتَ كالحُصنِ
 قيدَ الفناءِ من الابطالِ والحُصنِ
 بردٌ على القلبِ يهني جمرَ الاحنِ
 في هامةِ القهرنِ يوماً خيراً للذقنِ
 (٧) فريُّ الهوائِ وفريُّ الهامِ عن عننِ
 (٨) تخفي وتُظهرُ سيرَ البدرِ في المزنِ
 (٩) في الركنِ مندحِ الاقربِ كالشطرنِ

١ العطن الوطن ٢ اليفن الشيخ الكبير ٣ اسباب السماء مراقبها او طرقها ونواحيها
 او ابوابها ٤ المرزؤون الكرماء الذين يبال الناس عورهم والذري يسفة للنوق ٥ الكوم
 القطعة من الابل والدر اللبن والمعاطن مبارك الابل والنجيع للدم واللاواء للشدء والهنة والثرن الضيق
 ٦ تزجي نسوق والجلب ذوا الجلبة لكنزهم والخرمبة اصحاب النماخ والاباحة من غلاة الشيعة والحصن
 الجبل العظيم ٧ الشبة حد الليف والفري القطع والهام الرووس ٨ الشوارب الضواير
 والثرن الحال ٩ المبعث النشاط والاقرب المحواصر والوطن الجبل

بهوى بكل فتى لا يستلين اذا
 خرق اذا استطعته الحرب اطعها
 لافوك لبنا لدى الهيماء يؤنسه
 مستبسلاً تلبسُ الابطال جرأته
 كأن لُدن القنا يفنوك منهزماً
 تبدي الى الروح كفأمنك قدأنست
 والروم منك على محذور شوكتهم
 تغشاهم كل يوم منك جأحة
 أودعهم منك روعاً ليس تُودعه
 روعاً يروغهم عند النعاس ولا
 فاسلم فاسلم الاعداء منك ولا
 وقال غير الصولي قال ابونمام شربت عند المحسن بن وهب فغاب علي السكر فاخبرت
 اني كسرت آنية فحملت بين اربعة فلما افقت كنت الي هذه الايات
 أفبكم فتى حر فيخبرني عني
 غدت وهي أولى من فؤادي بعزمتي
 لقد تركتني كأسها وحققتي
 هي اخذت عني والغام ولم أكن
 اذا اشتعلت في الكاس فالتاس نارها
 لانت فنا البأس عند الحادث المحسن
 ضرباً يفرق بين الروح والبدن
 صبر اذا خانت الايام لم يخن
 على المنون رداء الثكل والحجج^(١)
 اذا تيممت اطراف القنا اللدن
 بالطنن والضرب انس العين بالوسن
 مسربلون ثياب الذل والوهن^(٢)
 لوصكت الطودامسى واهي الركن^(٣)
 في الناس الاخو ونأغير مؤتمن^(٤)
 يصبون فيه الى الف ولا سكن
 فاتوك في الدهر بالاوتار والدمن
 بما شربت مشروبة الراح من ذهني^(٥)
 ورحت بما في الدن اولى من الدن^(٦)
 مجاز وصح من يقيني كالظن
 باول من ابدى التغافل للدجن^(٧)
 تلقيتهم من راحتي فتني لدن^(٨)

١ المستبل الذي يطرح نفسه في الحرب اما يقتل او يقتل ٢ الجأحة المصيبة العظيمة
 والصك الضرب الشديد والطود المجبل ٣ الروح الخوف ٤ المحذور ما يجذر منه اي يخاف
 والشوكة شدة البأس والقدرة ٥ الراح الحمرة ٦ الدن وعاء الحمرة ٧ الغمام السحاب
 والدجن البأس الغيم الارض واقطار السماء واصلة الظلمة ٨ الفنق الغلام المنعم واللدن اللين

غريب الصبا في وجنتيه ملاحه^١ بها فنيت ايام يوسف في السجن^(١)
 اذا نحن اومأنا اليه ادارها سلاخا كماء الجفن وهي من الجفن^(٢)
 تلب روح المرء في كل وجهه^٢ وتدخل فيه كيف شاءت بلا اذن
 وفي روضة نبتية صبغت لنا جداولها انوارها صبغة الدهن
 ظللنا بها في جنة غاب نخسها تذكرونا جناها جنة عدن^(٣)
 نعمنا بها في بيت اروع ماجد^(٤) من القوم آب للدناءة والافن^(٥)
 فتي شق عن عود المحامد عوده^٣ كما انشق مسمو له اسم من الحسن

قافية الهاء

وقال بهني السليل بالعافية من علته

ليهنك يا سليل فقد هتني با عوفيت عافية هنيه^١
 يطول لك البقاء قير عين^٢ وتصرف عنك صائلة الميه^(٤)
 اري الامال ضاحكة الثنايا تبسم عن عطايك السنيه^٣
 ونور الشمس ما طلعت بياهي بنور طلوع طلعتك البهيه^(٥)
 بنيت بنية في الجد طالت وطلت بطول مجدك في البنيه^(٦)
 غنيت ببذل مالك في المعالي فنفسك في افادتها غنيه^٤
 جنى لي فيك من ثمرات مدحي لسان الشكر ابيانا جنيه^(٧)

١ الغريب الشاب والملاحه البهجة وحسن المنظر
 الشراب والجفن الاول غطاء العين والثاني العنب
 ٢ الاروع النهم الذكي الفواد والابي الكاره
 ٣ بياهي بفاخر في الحسن والبهاء ٤ الصائلة الساطية الفاهرة
 ٥ بياهي بفاخر في الحسن والبهاء ٦ البنية
 ٧ الكمية ٨ الجنية نسبة الى الجنى اي العمل

وقد اهديتها لك وهي عندي على الأيام من اركى هديه^(١)
 وقال يمدح يحيى بن عبد الله وكتبها اليوم مع سهم اخيه ليصلة ويساله في امره
 احدى بنى بكر بن عبد مناه بين الكتيب الفرد فالامواه^(٢)
 التي النصف فانت خاذلة المهي أمنية الخالي وهو اللاهي^(٣)
 رياء بجانب خصرها اردافها وتطيب نكمتها على استنكاه^(٤)
 عرضت لنا يوم الحى في خرده كالسرب حولي ولعس شفاه^(٥)
 بيض بجول الحسن في وجناتها والمخ بين نظائر اشباه
 لم يجمع امثالها في موطن لولا صفات في كتاب الباه^(٦)
 ومفند لؤامة نهتهه عن مغلظ لعذوله نجاه^(٧)
 وموئيه بب كي افيق واني لاصم عن ياه وعن يهياه^(٨)
 دعني أم أود الشباب بذكرها ان السفاه بها لغير سفاه
 فاذا اتقضت ايام تشيع الصبا اظهرت ثوبه خاشع اواه^(٩)
 ومعاودة للبيد لا يهفو به هاف ولا يزهاه فيها زاه^(١٠)
 مهد لالطاف الثناء الى فتى كالبدل لا صلف ولا تياه^(١١)
 لابي الغريب غرائباً من مدحه في غير تعقيد ولا استكراه
 من مات من حدث الزمان فانه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

١ اركى الطيب وانفع ٢ الكتيب التل من الرمل ٣ النصف الخمار ٤ الريا
 مونت الريان ضد العطشان والريح الطبية والنكهة ريج التل والاستنكاه ثم ريج التل ٥ الخرد جمع
 غريدة وهي العنراء والسرب القطيع والحو جمع حول وهي من لونها الحمراء بخالطها سواد واللحم جمع
 لسان واللحم سواد مستحسن في الشفة والتي جمع لثة وهي ما حول الاسنان من اللحم ٦ الباه لغة
 في الباه ٧ المفند المفصل اني واللؤامة كبير اللوم ونهتهه زجرته والنجاه الذي يستهلك بما تكره
 ٨ المؤبه النادى وبها وكلمة بدعى بها الانسان ومعناها اقبل ٩ الخاشع التذلل والالواء
 الكبير التوجع من الذنوب ١٠ يهفو يزل ويزهاه يجهله منكبرا ١١ التياه المنكبر

كالسيف ليس بزُملٍ شهذارة
 ومهفف الساقى قريبُ جنى الندى
 واغرث يلهو بالمكارم والعلی
 يمسي ويصبحُ عرضُهُ في صخرة
 قل للعداءِ الحاسديه على العلی
 حسدٌ تمكّن ذلّه من بعضكم
 هو للوفی العهدِ ظلُّ اراكة
 قدما اقرّ له الرجالُ بفضلِهِ
 عذب اسمُهُ بفي فضلٍ كأنّه
 لو أنّه نبث لكانت دونه
 كم فرحة اهدى وكم من ترحه
 شمننا ندی بمناءه فانجست لنا
 لما طلبت العذب منها اصبحت
 لو لا تناهي كل مخلوق لقد
 ما زلت تمطرُ ديمةً مع وابل
 ولقد وعدت مواعداً فنبذتها

يومًا ولا بغضبة جباه^(١)
 عفّ النديم سريع طهي الطاهي^(٢)
 إن المكارم للكرم ملاه
 شدخت شواة العائب العضاه^(٣)
 رغماً لانفسكم بني الاستاه^(٤)
 في اعين ومعاطس وشناه^(٥)
 والمضمر الشنان شوك عضاه^(٦)
 طوعا بلا قهر ولا إكراه
 للراح بالماء القراح مضاه^(٧)
 قُضِبُ البشام اللدن للافواه^(٨)
 لمؤملٍ راجٍ ولا ح ناه^(٩)
 بمواهب لم تنجس بمياه^(١٠)
 قلبي بها مملوءة ورداهي^(١١)
 خلنا نوالك ليس بالمتناهي
 حتى كأنك للسحاب مياه^(١٢)
 خلني ووعدك ما يزال نُجَاهي

١ الزمل الجبان والشهذارة التام المسد بين الناس والغضبة ذو الغضب والجياه من بلفاك
 بما تكثر ٢ المهفف الدقيق الحصر والطاهي الطباخ ٣ شدخت كسرت والشواة جلدة تحف
 الراس والعضاه الكذاب التام ٤ الاستاه الاستعجاز ٥ المعاطس الاتوف ٦ الاراكة واحدة
 الاراك وهو شجر يستاك به والشنان البض والعضاه شجر ذو شوك ٧ الماء القراح الذي لا يجالطة
 كثر ومضاه مشابه ٨ البشام شجر عطر الرائحة ويستاك بهيدانو ٩ اللامي اللاتم والعائب
 والناهي الزاجر ١٠ انجست انجرت ١١ القلب جمع قلب وهي البئر والرداء جمع ردمة وهي
 حفرة في ما ارتفع من الارض ١٢ المياهي المفاخر والمعارض

سهم بن أوس في ضمانك عالم
 اجزل له الحظين منك وكن له
 أن لست بالناسي ولا بالساهي
 ركنًا على الأيام ليس بواه^(١)
 بولایتين ولاية في كورة
 مشهورة وولاية بالجه
 هو الغني غربي وعرسك في العلي
 اني انصرفت وانت عرس الله

قافية الباء

قال يمدح الحسن بن وهب

ألا ويل الشجي من الخلب^(٢)
 وما للدار الا كل سم
 وبالي الربع من احدى بلي^(٣)
 بادمعته واضلعه سخي^(٤)
 سنت عبراته الاطلال حتى^(٥)
 سقى السرطان جزعك والثريا^(٦)
 فكم لي من هواء فيك صاف
 وناصرة الصباحين اسبكرت^(٧)
 تشكى الاین من نصف سريع
 تعبرك مقلّة نظفت ولكن^(٨)
 وبالي الربع من احدى بلي^(٩)
 بادمعته واضلعه سخي^(١٠)
 نرحن غروبها نرح الركي^(١١)
 ثراك بمسبل خضيل روي^(١٢)
 عذي جوّه وهوى وب^(١٣)
 طلاع المرط في البدر البدي^(١٤)
 اذا قامت ومن نصف بطي^(١٥)
 قصاراها على قلب بري^(١٦)

١ الواهي الساقط ٢ الشجي الحزين والخلب الناعم البال اي الفارغ من المم والبالي الدائر
 والبلي البلية ٣ سنت مفت ونزع البثر استقى ماها حتى ينفذ او يقل والركي جمع ركية وهي البثر
 ذات الماء ٤ السرطان برج في السماء والجزع حمة القوم والمسبل المطر ٥ العذي الطيب
 الهواء والجو ما ارتفع من الهواء عن الارض والوحي الكثير الويا ٦ الناصرة المحسنة الوجه والمراد
 بالصباحين وجهها والصباح واسبكرت اعتدلت واستقامت وطلاع المرط ملقاة والمرط الازاركي
 عن سن ارفاقها والدرع قميص المرأة او ما تلبسه المرأة فوق قميصها والبدي البديع ٧ الاین
 الاعياء والنصف احد شقي الشيء والمراد بالنصف السريع محصرها لحفتو وبالطبي ردها لتقلو
 ٨ نظفت سالت بالدمع قليلاً قليلاً والقصارى الغاية والمجد

سأشكر فرجة الليت الرخي^(١)
وان لدي للحسن بن وهب^(٢)
اقول لعتره الادب التي قد
اميلوا العيس تنفخ في براها
فقد جعل الاله لكم لسانا
اغر اذا تمرغ في مداه
لعمر بني ابي دنيا وعمري
لقد جلي كتابك كل بث^(٣)
فضضت خسامه فتبلجت لي
وكان اغض في عيني واندس
واحسن موقعا مني وعندي
وضهن صدره ما لم تضهن
فكأين فيه من معنى خطير
وكم افصح عن بر جليل
كتبت به بلا لفظ كره
ولين اخادع الزمن الابي^(٤)
حباء مثل شؤبوب الحب^(٥)
أوت منه الى فيج دفي^(٦)
الى قبر الندام والندي^(٧)
عليما ذكره بأبي علي^(٨)
تمرغنا على كرم وطب^(٩)
وعمر ابي وعمر بني عدي^(١٠)
جوا واصاب شاكلة الرمي^(١١)
غرابته عن الخبر الحلي
على كبدي من الزهر الحبي
من البشري انت بعد النعي^(١٢)
صدور الغانيات من الحلي
وكأين فيه من لفظ بهي^(١٣)
به وأويت من وأي ستي^(١٤)
على اذن ولا حظ فمي^(١٥)

١ الفرجة ما انفج بين الشيعين اي اتسع والليت صفحة العنق والرخي الواسع والاخادع عروق
في العنق منشعبه من الوريد والاين المتكره المتكبر ٢ الشؤبوب شدة دفع المطر والحبي
السحاب العنراكم والحباء العطاء ٣ العتره نسل الرجل ورهطه وعشبرته الادنون والفتح الواسعة
جمع فبعاء والدفي الكثيرة الدف ٤ تنفخ اي من اعياء السور والتعب والبرى التراب والضيمر عائد
الى النعم والندام جمع ندمان وهو المنادم على الشراب والندي المجلس ٥ تمرغ تنزه وتمرغنا تغلبنا
والوطي اللبن والمذلل للنقلب عليه ٦ جلي كشف والبث الحال والمحموي الشديد الوجد من عشق
او حزن والشاكلة الحاصرة والرمي الصيد ٧ النعي الخبر بالموت ٨ الخطير الرفيع والبليغ
٩ الوأي الوجد ١٠ القمي الذليل واصلة المهز

فأطلق من عقالي في الاماني
 وفي رمضاء من رمضان تغلي
 فبا تلج الفؤاد وكان رضا
 رسالة من تمنع منذ حين
 لئن غربتها في الارض بكرًا
 فان تك من هدايك الصفايا
 بيان لم ترثه تراث دعوى
 عشوت على عدايتك فيه حتى
 فناهض بي من الاسفار وجهًا
 فلست ترى اقل هوى ونفسًا
 تبث على مواهب منك بيض
 فمن جود تدفق فيه سيل
 ومن عرف له حولي صريف
 ومحدود الذريعة ساءه ما

ومن عقل القواني والمطي
 بهامة لا الحصور ولا النفي
 وباشعبي اذا نضى وربى
 ومتعنا من الادب الوضي
 لقد جلبت على سمع كفي
 فرب هدية لك كاهدي
 ولم تنبسط من حسي بكى
 خطوت به على امل ملي
 مهاريه ضوامر كالحني
 والزم للدنور من الدنيا
 كما نبت الحلي على الولي
 على مطري ومن جود آقي
 بيازله ومن عرف فتى
 ترشح لي من السيب الحظي

١ العقال جل بعقل هو البحر في وسط ذراعه والعقل الربط ٢ الرمضاء شدة الحر
 والحصور الخيل والجوب المحج عن النبي والضيق الصدر والنفي من نفاه ابن ٣ الرضف المحو
 المحار ٤ الوضي الحسن والنظيف ٥ الكني الكافي ٦ الصفايا جمع صفة وهي الغنيمة
 التي يختارها الرئيس لنفسه والهدية ما يعطى المودة أكرامًا للمهدي والمهدي العروس ٧ تنبسط من
 نبط البر اذا استخرج ماها والمحي سهل يستنفع فيه الماء وكلما ترحلت دلوا اجتمعت اخرى والبكي
 الجراتي قل ماوما ٨ عشوت قصدت طالبا فضلك والملي الطويل ٩ ناهض قارم والحني
 جمع حنية وهي القوس ١٠ الحلي نبت سبط من افضل المراعي وهو ما دام رطبًا يقال له نقي فاذا
 ابيض فهو الطريفة واذا نضج وبس فهو الحلي والولي المطر بعد المطر ١١ العرف المعروف واسم ما
 تبداه وتعطيه والصريف الصوت والبالز السن تطلع في وقت البزول ١٢ الذريعة الوسيلة وترشح
 نبيًا والسبب العطية والحظي ذو المكانة والمتلة

يدب الي في شخص ضئيل
 ويتنوع نعمتي بك تين ضغن
 رجاء أنه يوري بزندي
 وذلك له اذا العناء صارت
 اري الإخوان ما غيبت عنهم
 ومردوداً صفاؤهم عليهم
 وهم ما دمت كهفهم وساروا
 فحيث حل بالقوس بار
 وان لهم لاحسانا ولكن
 وهل من جاء بعد الفتح يسعى
 ويتنظر من شفا طرف خفي^(١)
 كما نظر اليتيم الى الوصي^(٢)
 لديك والله يفري فرب^(٣)
 مربية وشب ابن الحصي^(٤)
 بمسقط ذلك الشعب القصي^(٥)
 كما رد النكاح بلا ولي^(٦)
 برحك في غدو او عش^(٧)
 وأفرغت الاداة على الكي^(٨)
 جرى الوادي فطم على القري^(٩)
 كصاحب هجرتين مع النبي

باب المراثي

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني
 نعاء الى كل حي نعاء
 أصبنا جميعاً بسهم النضال
 الا ايها الموت فجعنا
 فماذا حوت به حاضراً
 وماذا خبات لاهل الخباء^(١)
 فتي العرب اخبط ربع الفناء^(٢)
 فهلاً أصبنا بسهم الغلاء^(٣)
 بماء الحياق وماء الحياء
 وماذا خبات لاهل الخباء^(٤)

١ الضئيل الضعيف والشفا حرف كل شيء وحده ٢ يفري فري اي ياتي بالعجب في عمله
 مثلي ٣ هذا تعليق امر مستحيل على امر مستحيل ٤ أفرغ عليه الاداة البسة ايها والكبي الشجاع
 ٥ القري مسيل الماء من التلاع وجرى الوادي الى اخره مثل يضرب في حدوث امر عظيم
 يغطي الصفائر ويخفيها كما يفعل ماء الوادي بالمجاري الصغيرة ٦ نعاء اسم فعل للامر بمعنى انع
 فلان اي اظهر عبر موتو واخطت الربع رسم بناء ٧ النضال الري والغلاء ارتفاع السهم ومجاوزة
 الحد ٨ يقال حبا السهم اذا زلج على الارض ثم اصاب الهدف

نَعَاءُ نَعَاءٍ شَقِيقَ النَّدَى إِلَيْهِ نَعِيًّا قَلِيلَ الْجَدَاءِ ^(١)
وَكَاثِرًا جَمِيعًا شَرِيكَ عَنَانٍ رَضِيعِي لَبَانَ خَلِيلِي صَفَاءِ ^(٢)
عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ أَمْرٌ دَمْعًا نَجِيعًا بَمَاءِ
وَلَا تَرِينَ الْبَكَاءَ سَبَّةً وَأَلْصَقُ جَوَى بِلَهَبٍ رَوَاءِ ^(٣)
فَقَدْ كَبَّرَ الرِّزْءُ قَدْرَ الدَّمُوعِ وَقَدْ عَظُمَ الْخُطْبُ شَأْنَ الْبَكَاءِ
فَبَاطَنُهُ مُلْجَأٌ لِلْأَسَى وَظَاهَرُهُ مَيْسَمٌ لِلْوَفَاءِ ^(٤)
مَضَى الْمَلِكُ الْوَائِلِيُّ الَّذِي حَلَبْنَا بِهِ الْعَيْشَ وَسَعِ الْإِنَاءِ ^(٥)
فَأَرَدَ النَّدَى نَاضِرَ الْعُودِ وَالْفَتْوَةُ مَغْمُوسَةٌ فِي الْفَنَاءِ ^(٦)
وَأَضْحَتْ عَلَيْهِ الْعَلَا خَشَعًا وَبَيْتُ السَّاحَةِ مَلَقَى الْكَفَاءِ ^(٧)
وَقَدْ كَانَ مِمَّا يَضِي السَّرِيرُ وَالْبَهْوُ يَمْلُؤُهُ بِالْبَهَاءِ ^(٨)
سَلِ الْمَلِكُ عَنْ خَالِدٍ وَالْمُلُوكُ بَقِيعِ الْعَدَى وَبَنِي الْعِدَاءِ ^(٩)
أَلَمْ يَكُ أَقْتَلَهُمْ لِلْأَسْوَدِ صَبْرًا وَأَوْهَبَهُمْ لِلظُّبَاءِ ^(١٠)
أَلَمْ يَجْلِبِ الْخَيْلَ مِنْ بَابِلٍ شَوَازِبَ مِثْلَ قِدَاحِ السَّرَاءِ ^(١١)
فَمَدَّ عَلَى الثَّغْرِ أَعْصَارَهَا بِرَأْيِ حَسَامٍ وَنَفْسٍ فُضَاءِ ^(١٢)
فَلَمَّا تَرَاثَتْ عَفَارَتُهُ سَنَا كَوَكَبِ جَاهِلِي السَّنَاءِ ^(١٣)

١ الجداء النفع ٢ شركة العنان هي شركة في شيء خاص بين اثنين دون باقي ما لها
٣ السبة العار والرواء الكثير ٤ الاسم الحزن والجسم الاثر والعلامة ٥ وسع الاناء
ملؤه ٦ الفناء الشباب ٧ الكفاء سترة من اعلى البيت الى اسفله من موخره ٨ البهس
البيت المقدم امام البيوت والبهاء العظم والجلال والحسن ٩ البقيع القبر والعداء الظلم
١٠ قتل الصبران بجس الانسان حتى يموت والظباء هنا الجوارى المحسان تشبيها
١١ الشوازب الضواير والقِدَاح السهام والسراء العربضة النعل الطويلة جمع سرقة
١٢ الثغر ما يلي دار الحرب وموضع الخفاة من فروج البلدان والاعصار الزوابع التي
فيها غبار والحسام القاطع والنفس الهبة والفضاء الواسعة ١٣ العفارت جمع غفريت وهو النافذ
في الامر المبالغ فيه مع دهاء والسنا الضوء

وقد سدّ مندوحة القاصعاء منهم وإمسك بالنافقاء^(١)
طوى أمرهم عنوةً في يديه طيَّ السجلَّ وطىَّ الرداء^(٢)
أقرؤا لعمرى بحكم السيفِ وكانت أحقَّ بفصل القضاء
وما بالولاية إقرارهم ولكن أقرؤا له بالولاء^(٣)
أصبنا بكنز الغنا والإمامُ أسمى مصاباً بكنز الفناء
وما إن أُصيبَ براعي الرعية لا بل أُصيبَ براعي رعاء
يقول النطاسيُّ إذ غُيبت عن الداء حيلته والدواء
نبؤُ المقلِّ به والمبيتِ أفعصه واختلافُ الهواء^(٤)
وقد كانَ لو ردَّ غربَ الحمامِ شديدَ نوقٍ طويلَ احتما^(٥)
معرَّسُهُ في ظلالِ السيفِ ومشرَّبُهُ من نحيبِ الدماءِ^(٦)
ذُرَى المنبرِ الصعبِ من فرشه ونارُ الوغى نارُهُ للصلاءِ^(٧)
وما من لبوسٍ سوى السابغاتِ تفرقُ مثلَ متونِ الأضواءِ^(٨)
فهل كانَ مذ كانَ فيها مضي حميداً له غيرُ هذا الغذاءِ
أذهلُ بنَ شيبانِ ذهلُ الفخارِ وذهلُ النعالِ وذهلُ العلاءِ^(٩)
مضي خالدُ بنُ يزيدَ بنَ مزيدٍ قمرُ الليلِ شمسُ الضحاءِ
وخلَّى مساعيةً بينكمُ فايأيَ فيها وسعيَ البطاءِ

١ المندوحة النعمة والقاصعاء حجر البرقع والنافقاء إحدى مجرثتي بكتها ويظهر غيرها فاذا أتى
من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه ومخرج ٢ السجل كتاب العهد ونحو ٣ الولاية بالبلاد
التي يتسلط عليها والولي والولاء الملك ٤ النبوة التباعد والمقل المقل اليوم نهاراً والمبيت النوم ليلاً
وأفعصه قنله مكانه ٥ الغرب المحدة والحمام الموت ٦ المهرس الموضع ٧ الذرى جمع
زروع وهي أعلى الشيء والصلاء الشؤ ٨ السابغات السروع الواسعة وتفرق أي تفرق تلح
وتتلاها ولتن الظهور والأضواء جمع أضاء وهي الغدير والمستنفع من سبل وغيره ٩ ذهل بن شيبان
جد المؤمنين وذهل الفخار إلى غيره شجرته ماخوذ من الذهل وهو شجرة البشام

رُدُّوا الموتَ مرًّا وروَدَ الرجالِ
 غلبني على خالدٍ خالدٌ
 فلم يَخْزني الصبرُ عنه ولا
 تَذَكَّرْتُ نَصْرَةَ ذاكَ الزمانِ
 وزوَّارُهُ للعطايا حضورٌ
 وإذِ عِلْمُ مجلسِهِ مورِدٌ
 تحوَّلَ السكينةُ دونَ الآثَمِ
 وإذ هو مُطلقُ كِبَلِ المصيفِ
 لقد كانَ حظي غيرَ الخسيسِ
 من راحتيهِ وغيرَ اللَفاءِ^(١)
 وكنْتُ أراهُ بعينِ الجلالِ
 ألْهني على خالدٍ لَهْفَةً
 ألْهني إذا ما رَدِمَ للرَدَمِ
 أُمَحَّدُهُ حوَمَ حَيَّةِ المُحَدِّينِ
 جَزَتْ مَلَكًا فِيهِ رِيًّا المَجْتَوِبِ
 فكَمَ غَيْبُ التُّرْبِ مِنْ سَوْدِدِ
 أبا جعفرٍ لِيُعِرِّكَ الزمانُ
 وأَبْكَوا عليه بكاءَ النساءِ
 وَضِيفُ هُمُومِي طَوِيلُ التَّوَأِ^(٢)
 تَقَنَّعْتُ عَارًا بلومِ العزاءِ
 لديهِ وعِمرانَ ذاكَ الفناءِ^(٣)
 كانَ حُضُورَهُمُ للعطاءِ
 زَلالٌ لتلكَ العقولِ الظماءِ
 بهِ والمرَّوَّةُ دونَ المراءِ^(٤)
 وإذ هو مُفْتاحُ قَبْرِ الشتاءِ^(٥)
 لقد كانَ حُظِّي غيرَ الخسيسِ
 من راحتيهِ وغيرَ اللَفاءِ^(٦)
 وكانَ يراني بعينِ الإخاءِ
 تَكُونُ أُمَامِي وأُخْرَى ورَائِي
 ألْهني إذا ما احْبَبِي لِلْحَبَاءِ^(٧)
 ولَدُنْ تُرَى حَالِ دونَ الثَّراءِ^(٨)
 ورأَتْهُ المَزَنُ خَيْرَ الحِزَاءِ^(٩)
 وغالَ أَلْبِي مِنْ جَمِيلِ البِلاءِ^(١٠)
 عزاءُ ويَكْسُكُ ثوبَ البَقَاءِ

١ الدوامُ إقامة ٢ النَصْرَةُ النَصْبَةُ والروْنُقُ واليَمْنُ والفناءُ مَاحَةُ أمامِ البيتِ ويرادُ بها
 الدُخَانُ ٣ المراءُ الجندالُ والتزاع ٤ الكِبَلُ القيدُ العظيم ٥ اللَفَاءُ المَسِيرُ المَحْجَرُ
 ٦ احْبَبِي اشْتَمَلْتُ بَنُوهُمُ وَالْحَبَاءُ العَطَاءُ ٧ المُحَدِّدُ الطَّاعِنُ فِي الدِّينِ وَالرَّيُّ التُّرَابُ وَاللَّدُنْ
 الطَّرِي وَحَالٌ اعْتَرَضَ وَالثَّراءُ المَالُ وَالْغَنَى ٨ جَزَتْ كَأَفَاتٍ بِالصَّغِيرِ المَجْرُورِ عَائِدٌ إِلَى المُحَدِّدِ وَالرَّيَّا
 الرِّيحُ الطَّيْبَةُ وَهِيَ فَاعِلٌ جَزَتْ ٩ غَالُ أَطْلَكَ وَالْبِلَاءُ النِّجْمَةُ بِالتَّجَمُّعِ وَالنِّجْمَةُ بِالْفَرِّ

فما مزنك المرنجي بالجهام
 ولا رجعت فيك تلك الظنون^(١)
 وقد نكس الثغر فابعث له
 حيارى ولا انسد شعب الرجاء^(٢)
 فقد مات جدك جد الملوك
 صدور القنا في ابتغاء الشفاء^(٣)
 ولم ترض قبضته للحسام
 ونجم ابيك حديث الضياء
 فما زال يقرع تلك العلا
 ولا حمل عاتقه للواء^(٤)
 ويصعد حتى لظن الجهول^(٥) أن له منزلاً في السماء
 وقد جاءنا أن تلك المحروب
 اذا حذيت فالتوت بالخذاء^(٦)
 وعادوها جرب لم يزل
 يعاود اشعافها بالهنداء^(٧)
 منحت بسجل لها كالسجال
 ودلوا اذا افرغت كاللداء^(٨)
 ومثل قوى جبل تلك الذراع
 كانت لزارا لتلك الرشاء^(٩)
 فلا تخز أيامه الصالحات
 وما قد بنى من جليل البناء
 وقد علم الله أن لن تحب^(١٠) شيئاً كحبك حسن الثناء

وقال بعزي محمد بن سعيد بابن

أحمد بن سعيد أن أسى الفتى
 فيها رواء الحر يوم ظمائه^(١٠)
 أنت الذي لا تعزل الدنيا اذا
 ما النائب صفحن عن حوائيه^(١١)

١ المرن السحاب الأبيض والجهام السحاب الذي لا ماء فيه والجربية ربح تتفتح السحاب وهي ربح الثعلب
 ٢ السحب ما انفج بين الجبلين ٣ نكس أي عاوده المرض ٤ العاتق موضع يجاد السيف من الكف وموضع الرداء من المنكب واللاء الزاوية ٥ الغاء السحاب المرتفع
 ٦ حذيت البست الخفاء وهو الثعلب ٧ الاشعاف الطلي والهنداء القطران
 ٨ منح الماء نزع من البئر والسجل الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء ٩ لزارا شيء لزارا شدة
 والرشاء جبل الدلو ١٠ الأسى جمع أسوة وهي الحالة أو القدر التي يقتدي بها الإنسان في اتباع
 غوره من السار والضار وما يأتي به المحزين أي يتعزى والظاء العطش ١١ المحوابة النفس

لو كان يغني حازمٌ عن واعظٍ كنتُ الغنيَّ بحزمِهِ وذكايةِ^(١)
 ليس الغني من لم يعرِ مدامعاً من مائها والوجدُ بعدُ بمائه
 فاذا رأيتُ أسي امرئٍ أو صبره يوماً فقد عاينتَ صورةَ رائيه
 إني أرى تربَ المروّةِ باكياً فأكاد أبكي معظماً لبكائه
 حقٌّ على أهلِ التقيظِ والحجى لا يقطعون الأمر دون قضائه^(٢)
 أن لا يعزّى جازعٌ بحبيبه حتى يعزّي أولاً بعزائه^(٣)

قافية الباء

قال برثي غالباً الصفدي

هو الدهر لا يشوي وهن المصائبُ وأكثرُ آمالِ النفوسِ كواذبُ^(٤)
 فيا غالباً لا غالبٌ لرزيةٍ بل الموتُ لاشكَّ الذي هو غالبُ
 وقلتُ أخي قالوا أخ من قرابةٍ فقلتُ نعم إن الشكول أقاربُ^(٥)
 نسبي في عزمٍ ورأيٍ ومذهبٍ وإن باعدتنا في الأصولِ المناسبِ^(٦)
 كأن لم يقل يوماً كان فتنتني إلى قوله الاسماعُ وهي رواغبُ^(٧)
 ولم يصدعِ النادي بخطبةٍ فيصل سنانيةً قد دربتُها التجاربُ^(٨)
 ولم اتجههم ربّ دهرٍ برأيه فلم يجتمع لي رأيةٌ والنوائِبُ^(٩)
 مضى صاحبي واستخلف البث والاسى عليّ فلي من ذا وهذاك صاحبُ

١ الحازم الذي يضبط الأمر ويحكمه ويأخذ فيه بالثقة ٢ اتجى العقل ٣ الجازع الذي لا يصبر على الولى بل يظهر الحزن والاضطراب والحمم القريب الذي يهتّم بأمرو ٤ لا يشوى لا يخطئ الغرض ٥ قوله اخي اي يا اخي او هذا اخي وقوله اخ اي أخ استنهام والشكول جمع شكل وهو النظير والمثل ٦ النسيب القريب والمناسب الانساب جمع نسب وهو القرابة ٧ كان الثانية تؤكد للاولى والرواغب جمع راغبة من رغب فيو اذا حرص عليه واجبه ٨ الغيميل السيف القاطع وسنانية نسبة الى سنان المشهور ٩ نعيم له استقبله بوجوده كره

عجيتُ لصبري بعدهُ وهو ميتٌ وقد كنتُ أبكيه دماً وهو غائبٌ
على أنها الأيامُ قد صرنَ كلها عجائبَ حتى ليس فيها عجائبُ
وقال برقي محمد بن الفضل الحميري

ربُّ دهرٍ اصمٌّ دونَ العتابِ مُرصدٌ بالاحوالِ والاصابِ^(١)
جفَّ دُرُّ الدنيا فقد اصبغتِ تكثالُ ارواحنا بغيرِ حسابِ^(٢)
لو بدتِ سافراً أهنتِ ولكن شفعَ الخلقُ حسنُها في النقابِ^(٣)
انَّ ربَّ الزمانِ يُحسنُ ان يهدي الرزايا الى ذوبِ الاحسابِ^(٤)
فلهذا يجفُّ بعدَ اخضرارٍ قبلَ روضِ الوهاد روضِ الروابي^(٥)
لم تدرُ عينُهُ عن الحُمسِ حتى ضعفت ركنَ حميرِ الاربابِ^(٦)
بطشت منهم بلؤلؤة الغواصِ حسناً ودُميةِ الحِرَابِ^(٧)
بالصرحِ الصريحِ والاروعِ الاروعِ منهم وباللبابِ اللبابِ^(٨)
ذهبت يا محمدُ الغرُّ من أيامِكَ الواضحاتُ ابيَّ ذهابِ
عبسَ اللحدُ والثرى منك وجهاً غيرَ ما عابسٍ ولا قطَّابِ
اطفاً اللحدُ والثرى لبك المسرَّجِ في وقتِ ظلمةِ الالبابِ^(٩)
وتبدَّلتَ منزلاً منزلاً ظاهرَ الجذبِ يُسمَّى مَقطعَ الاسبابِ
منزلاً موحشاً وان كان معبوراً بجَلِّ الصديقِ والاحبابِ

١ رب الدهر صرفه والمرصد الرقيب والاحوال الاطيان والاصاب الامراض والادواع
٢ جف نشف ويس والدر اللبن وتكتال تاخذ وتنولي الكيل بنفسها ٣ شفع كشف
وزناً ومعنى اي اُحرق من حسبه ووجدته والنقاب القطاء على الوجه ٤ الاحساب جمع حسب ومن
الشرف والكرم ونحوهما ٥ الروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض ٦ لم تدر اي نحو
والحمس جمع احسن من الحماسة وهي الشدة في الامر والشجاعة ٧ الدمية الصورة المنقشة المزينة
والهرايب الموضع الذي ينفرد به الملك واكرم موضع في البيت والمجد ٨ صريح النسب
خالصة والاروع الشهم الزكي الفواد واللباب المحب الخالص ٩ اللحد القبر واللب العقل الزاكي

(١) يا شهاباً خيالاً عبيد الله اعزز بقدر هذا الشهاب
 (٢) زهرة غضة تفتح عنها المجد في منبت انيق الجناب
 (٣) خلق كاللدام او كرضاب المسك او كالعير او كالملاب
 (٤) وحياله ناهيك في غير عي وصبا مشرق بغير تصاب
 انزلته الايام عن ظهرها من بعد اثبات رجله في الركاب
 حين سامى الشباب واخذت الدنيا عليه مفتوحة الابواب
 وحكى الصارم الحلى سوء أن حلاه جواهر الآداب
 (٥) وهو غصن الآراء والحزم خرق ثم غصن النوال غصن الشباب
 قصدت نحوه المنية حتى وهبت حسن وجهه للتراب

وقا يرثي اسحق بن ابي ربي

(٦) اي ندى بين الثرى والمحبوب وسودد لدن ورأي صليب
 (٧) يا ابن ابي ربي استقبلت من يومك الدنيا يوم عصب
 شق جيوباً من رجال لو اسطاعوا لشقوا ما وراء المحبوب
 كنت على البعد قريباً فقد صرت على قربك غير القريب
 راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدي وملأى القلوب
 قد علمت ما رزئت انما يعرف فقد الشمس عند المغرب
 (٨) اذا البعيد الوطن اتابته حل الى نهي وواد خصب
 (٩) ادنته ايدي العيس من ساحة كأنها مستقط رأس الغريب

١ خباخذ نوره وطفه ٢ الانيق الحسن المحبوب ويرى الانيق بالغاء اي المرسع التبت
 والجناب الساحة ومجلة القوم من قولم فلان عصب الجناب ٣ الملأى نوع من الطب ٤ النصاي
 الميل الى الصيرة ٥ المحرق الخبي الظريف ٦ المحبوب وجه الارض واللدن اللين والصليب
 الشديد ٧ العصب الشديد انحر ٨ اتابته الامر صابته والنهي الغدير ٩ العيس الابل

اظلمت الآمال من بعده
 كانت خدوداً صُقلت برهةً
 كم حاجة كانت ركوباً به
 حلَّ عقالها كما أطلقت
 اذا تيمَّنها في مطلب
 ونعمة منه تسربلتها
 من اللواتي ان ولى شاكر
 متى تفرَّج ترحل بتفضيله
 فما لنا اليوم ولا للعلی
 من بعده الآسى والنخب

وقال يرثي احمد بن هرون الفرشب

داب عيني البكاء والحزن دأبى
 فاتركني وقيت ما بي لما بي^(٥)
 سأجزي بقاء ايام عمري
 بين بني وعبرتي واكتشابي
 فيك يا احمد بن هرون خست
 ثم عمت رزيتي ومصالي
 فجعتني الايام بالصادق النطق
 فتي المكرمات والآداب
 بخيل دون الاخلاء لابل
 صاحبي المصطفى على اصحابي
 شمري بمخل من سلفي مروان
 في الاكرمين والصيَّاب^(٦)
 أفلما تسربل المجد واجناب من الحمد
 ايما محجاب^(٧)
 ونراه اعين الناظرية
 قهراً باهراً ورئبال غاب

١ الشحوب تغير اللون من هزال وضعف ٢ الركوب المركوبة ٣ القلب البهر
 والرشاء حبلى ٤ طرة البرد علم له وتسربلتها تلبست بها والبرد ثوب معروف والفشب الجديد
 ٥ النأب العادة ٦ الشمري الماضي في الامور العجرب ومجمل يتزل والصيَّاب الضميم
 والحجار من كل شيء ٧ اجناب ليس والجناب الملبس

وعلى عارضيه ماء الندى الجارية وماء الحجي وماء الشباب
أرسلت نحوه المنيّة عيناً قطعت منه أوثق الاسباب^(١)

وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي اخت مروان بن محمد وفي نسخة وهي امراته

جنوف إلى اسرعت في الفصن الرطب وخطب الردى والموت ابرحت من خطب^(٢)

لقد سرقت في الشرق بالموت عادة تعوّضت منها غربة الدار في الغرب
والبسني ثوباً من الحزن والاسى هلالٌ عليه نسج ثوب من الترب

اقول وقد قالوا استراح بموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب^(٣)

لقد نزلت ضنكاً من الحد والثرى ولو كان رحب الذرع ما كان بالرحب^(٤)

وكت أرجي القرب وهي بعيدة فقد نلت بعدي عن البعد والقرب

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجواخ والقلب

وقال يرثي محمداً

تبقى مساعيك نضرات اليهود كما يبقى نصيراً على علاته الذهب^(٥)

ان يدرك الدهر وترّاً كان حاقده فليس يسبق منه الوتر والطلب^(٦)

كنت المحير عليه العاندين اذا لم ينج دونك من تصريفه الهرب^(٧)

اضحت سماء معد بعد خالدها محبوبة الشمس حتى تشر الكتب

يا بهجة العيش ما للعيش بعدك من طعم اليه لذيق العيش ينتسب

أسرت اليك بنات الموت أنفسها وهناً وانت رهين النأي مغترب^(٨)

١ الاوثق الاقوى والاسباب الحبال استعارة ٢ الجنوف اليبس والخطب الامر العظيم المكنون
والردى المهلاك وابرحت اي لا ابرحت ومعناه لا اكرمت ٣ الكرب الغم والحزن باخذ بالنفس
٤ الضنك الضيق والرحب الواسع ٥ النضر الحسن وعلى علاته اي على كل حال
٦ الوتر النار ٧ العائد المخالف الحق ٨ النأي البعد

حتى احلّتك في بيداء بلقعة
 قامت عليك رماح الخط نادبة
 وكل جرداء في آطالها الحنى
 اذا تداعت صهيل الويل نادبة
 فاليوم انفسنا للدهر آمنة
 قد كنت تمنح اسباب الغنى كمالاً
 يا موتم الجود دون الناس كلمم
 ما حل رزؤك الا بالرجاء فما
 كم جدت فاستغرق الامال فاطبة
 يا خالد بن يزيد ان تذق تلفاً
 والبيض لامعة والسمر شارعة
 فاذهب عليك سلام الله من ملك
 وفي محمد الزاكي لنا خلف
 باقي به لبنى شيبان أسرته
 يرعى المكارم منه وارث شرقاً

فردا واسلك الاحباب والعصب^(١)
 والتبعية والهندية القضب^(٢)
 وفي البطون على طول الوجائب^(٣)
 والمكارم دمع بينها سرب
 اذ ليس بعدك خطب منه يرتقب
 اذ لا يجود بهن الوالد الحذب^(٤)
 هيات بعدك لا يجنوا عليه اب^(٥)
 في الارض بعدك للراحين مطلب
 مع الاماني طراً بعض ما تهب
 لم يغن عنك لديه المجفل اللجب^(٦)
 والاسد راتعة والغر متصب
 ما بعد مهلكه رغب ولا رهب^(٧)
 ماثله خلف في الناس متجب^(٨)
 حمدا لفعال وفضل العر والحسب
 بتاج والده في الناس معتصب

وقال يرثي اخاه ولم يرو الصولى

بأرآن لي خل مقيم وصاحب
 تهون الرزايا بعده والمصائب

١ البداء الفلاة والبلقعة الخالية والمصب قوم للرجل وبنو وقرايتو لا يرو ٢ القضب جمع قضب وهو السيف القطاع ٣ الجرداء القصيرة الشعر والساقية من الخيل والاطال الخواصر والحنى الضمور والوجى الحنى والتبب الهلاك والنقص ٤ المحبب المنعطف ٥ قوله موتم الجود اي صيره بيتاً لا امله ٦ المجفل الجيش والجب ذو الجلبة لكن يرو ٧ الرغب المحرص ٨ الزاكي النامي والتعجب المصطفى

محا فقهده من صورة المجد رونقا
ولو كان قدر المجد عندي بكاؤه
وكنّا معاً من أم دهر ومن أب
فلما تعالى في السمو اغندى به
فأفردت نعمتاً من قذى عين كاشح
فصرت أراه باقياً وهو ميت
تمكّن ودّ في الفؤاد ومنصب
أخ كان أدنى من يدي يد نصره
كلانا أصاب الموت الأحشاشة

وردت على اعقابهن المطالب
لكانت دماً فيه الدموع السواكب
عقيدتي صفاً لم تخنهُ المعائب
إلى التقص يوم لا يغالب غالب
ومن عاشق فينا إذا اعنام راغب^(١)
وكت أراه شاهداً وهو غائب^(٢)
به جمعنا بعد ذاك المناصب^(٣)
إذا بسطت كفّاً إلى النواصب
من الروح تحبها الأمان الكواذب^(٤)

قافية التاء

قال يرثي حميداً ولم يروها الصولي
مات حميدٌ وإثي نفس
تبقي على الأرض لا تموت
ابكي عليه بدمع عيني
كانه لؤلؤة يتيت^(٥)
غرت إذاعت به المنايا
لا أدرك الوصف من ثناءه
فخبر حالتي السكوت^(٦)

١ الكاشح المضمر العداوة واعتام اختار ٢ الشاهد المحاضر ٣ المنصب الأصل والطبع
٤ الحشاشة البقية والأمان جمع أمانة وهي ما يضمنه الإنسان ٥ البنية المنشور ٦ الغر
انشاب وإذاعت ذهبت

قافية الدال

قال يرثي عمير بن الوليد وهي من اول شعره

- أعدي النوح مَعُولَةً أعدي وزيدي من بكائك ثم زيدي^(١)
وقومي في نساء حاسراتٍ خوامشٍ للنخور وللحدود^(٢)
هو الخطبُ الذي ابتدع الرزايا وقال لا عين الثقلين جودي
ألا رُزئت خراسانُ فتاها غداة ثوى عميرُ بنُ الوليدِ^(٣)
ألا رُزئت بمسؤولٍ منيلٍ ألا رُزئت بمتلافٍ مفيدٍ^(٤)
ألا أن الندى والجودَ حلاً بحيثُ حللت من حفر الصعيدِ^(٥)
بنفسي انت من ملكٍ رمتهُ منيتهُ بسهمٍ ردَى سديدٍ^(٦)
تجلَّت غمرهُ الهيماءُ عنه خضيبُ الوجه من دمه الجسيدِ^(٧)
فيا بحر المنونِ ذهبت منه بجر الجودِ في السنة الصلودِ^(٨)
ويا أسد المنونِ فرست منه غداة فرسته أسد الاسودِ
أبا لبطلٍ التَّجيدِ فتكت منّا نعم وبقاتلِ البطلِ التَّجيدِ^(٩)
ترآى للطعانِ وقد ترات وجوه الموت من حمير وسودِ^(١٠)
ولم يكن المتنعُ فيه رأساً خلا أن قد تنقَع في الحديدِ
فيا لك وقعةً جللاً أعارت أسي وصباةً جلدَ الجليدِ^(١١)

١ المعولة الرافعة صونها بالكاء ٢ الحاسرات الكاشفات الاخيرة عن وجوههن وخمش الخد وغمره خدشه ولطمة ٣ الرزمه المصيبة العظيمة ٤ المتلاف الكثير الاتلاف للمالو ٥ الصعيد القبر ٦ بنفسي الياء للتنفذية والسدد الصائب ٧ التجسيد الدم اللاصق البابس على الوجه والغمرة الشدة والهيماء الحرب والتخضب اللون ٨ الصلود البخيلة الماحلة وفي هذا البيت والذي بعده تجريدٌ بدعي ٩ التجيد الشجاع الماضي في ما يعجز غيره السريح الاجابة في ما دعي اليو ١٠ المتنع الذي يلبس راسه القناع وهو غطاء ١١ الجلل الامر العظيم والجلد الصبر على الامور والتجلد القوي الصبور

وبالك ساعة اهدت غليلاً
 ألا ابلغ خليفتنا مقال
 بأن أميرنا لم يألُ عدلاً
 افاض نوال راحته عليهم
 واصحروا دونهم للموت حتى
 وما ظفروا به حتى قراهه
 بطعن في نحورهم مريد
 فيا يوم الثلاثاء اصطحبنا
 وبأ يوم الثلاثاء اعتمدنا
 وكما استخنت منا من عيون
 فما زجرت طيورك عن سنج
 ألا يا أيها الملك المردى
 حضرت فناء بابك فاعترائي
 رأيت به مطايا مهملات
 ولن أعتاد إفاك عان
 الى اكبادنا ابد الابيد^(١)
 وابلغة الامين بن الرشيد
 ونصحاً في الرعايا والجنود^(٢)
 ومسامح بالطريف وبالتليد^(٣)
 سقاء الموت من مقر هيبه^(٤)
 قشاعم انس وضباع بيد^(٥)
 وضرب في رؤوسهم عتيد^(٦)
 غداة منك هائلة الورد^(٧)
 بفقد فيك للسند العبيد^(٨)
 وكما اعثرت منا من جدود
 ولا طلعت نجومك بالسعود^(٩)
 رداء الموت في جدث جديد^(١٠)
 شجى بين الخنق والوريد^(١١)
 وافراساً صوافن بالوصيد^(١٢)
 وإما قتل طاغية عنود^(١٣)

١ الغليل الحارة ٢ لم يألُ اي لم يمتنع ولا يتقص ٣ الطريف والتليد الحديث
 والقديم ٤ اصحر برزالي الصحراء وهي الفضاء الواسع لا نبات فيه والهيبد المحتفل
 ٥ فرام اي جعلهم قرى والقشاعم السور الضخمة والضحج حيوان معروف والبيد جمع بيداء وهي
 الفلاة ٦ المريد البالغ للفاية والعبيد المحاضر اليها ٧ الهائلة المفزعة ٨ العبيد سيد القوم
 ٩ زجر الطير عيانها وهو ان ترمي الطائر بمجر فان ذهب ميتاً كان عليك مباركاً وان
 ذهب بساراً كان مشووماً والسنج الذي يأتي من البهين ١٠ المجدث القبر ١١ الخنق
 موضع حبل الخنق من العنق والوريد عرق في العنق ١٢ الوصيد ساحة النار
 ١٣ العالي الاسير والطاغية الجبار والعنود الجائر

رَأَيْتُ مُؤْمِلِكَ عَدَّتْ عَلَيْهِمُ عَوَادِي أَصْعَدْتُهُمْ فِي كُوْدٍ^(١)
 وَاضَحَّتْ عِنْدَ غَيْرِكَ فِي هَبْوَطٍ حُظُوظٌ كُنَّ عِنْدَكَ فِي سَعُودٍ
 وَاصْبَحْتَ الْوَفُودُ إِلَيْكَ وَفَقًا عَلَى أَنْ لَا مَفَادَ لِمُسْتَفِيدٍ^(٢)
 وَكَلَّمْتُ أَعْدَاءَ الْيَأْسِ وَفَقًا عَلَيْكَ وَنَصَّ رَاحِلَةَ التَّعْوُدِ^(٣)
 لَقَدْ سَخَنْتُ عَيُونَُ الْجُودِ لَمَّا ثَوَيْتُ وَأَقْصَدْتُ غُرُرَ الْقَصِيدِ^(٤)

وقال يرثي جموة بن محمد وإخاهُ فرما الازديين قال غير الصولي في البصري

يَا دَهْرُ قَدْ كَفَّ وَقَلَّمَا بَغْنِي قَدْ وَارَاكَ عَشَرَ الظُّمِّ مَرَّ الْمَوْرِدِ^(٥)
 وَلَقَدْ أَحْبَبْنَا وَلَمْ نَكُنْ صُورَةً بَكَ وَاسْتَعَدَّ لَنَا وَلَمَّا نُوْلِدِ
 يَا دَهْرُ أَيْةُ زَهْرَةٍ لِلْجَدِّ لَمْ تُجَفِّ وَأَيْةُ أَيَّكَةٍ لَمْ تُخْضِدِ^(٦)
 ائْتَرَعْتَ لِلْعَنْقَاءِ فِي أَشْعَافِهَا كَأَسَا تَدْفُقُ بِالذَّعَافِ الْإِسْوَدِ^(٧)
 قَدْ كَانَ قَرْمٌ كَاسِمُهُ قَرْمًا وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبِيهِ كَأَحَدِ
 نَجْمَا هُدًى هَذَاكَ نَجْمُ الْجَدِيِّ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ وَذَاكَ نَجْمُ الْفَرَقْدِ^(٨)
 هَذَا سَنَانٌ زَاعِيٌّ فِي الْوُغَى وَكَانَمَا هَذَا ذَبَابٌ مَهْنَدٍ^(٩)
 وَجِئْتُ هَذَا كَالشَّهَابِ جَلَا الْجَدِيِّ عَنْهُ وَهَذَا كَالشَّهَابِ الْمَوْقِدِ
 وَلَنَعْمَ دَرْعُ الْحَبِّ فِي يَوْمَيْهِمَا كَانَا وَنَعْمَ الذَّخْرُ كَانَا لِلْقَدْرِ

١ عدت وثبت والعوادي الحوادث والكُود العقبة الصعبة الشاقة المصعد ٢ وفقاً اي متفقين ٣ نص الراحلة استخفا واستقصى آخر ما عندها من السر ٤ اقصدت اصيبت بسم لا يخطئ ٥ الضرور الابل اليوم العاشر والظم العطش والمورد موضع ورود الماء اي الوصول اليه ٦ الابكة واحدة الابل نوع من الشجر وتخضد تقطع ٧ اترعت ملأت والذعاف السد ٨ نجم المجدي هو نجم الى جانب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة وازافة نجم الى المجدي بيانية ونجم الفرقد قريب من القطب الشمالي يهتدي به ٩ الزاعي نسبة الى زاعب بلد اورجل تسب اليه الرماح الزراعية والذهب حد السينف والمهند السينف

لم يشهدا الخجوى ولا حشاً لظي
 الا رأينا ذا على تلك الرحي
 رُزئت بنو عمرو بن عامر الندى
 وكذا المنايا ما يطآن بنسبهم
 مادام ذاك المعدن الزاكي الثرى
 تلك المصائب مشويات كلها
 ولقد أصيب عليها من لم يُصب
 طامن تحرك أبا الحجاب فانها
 فلقد افاق متمم عن مالك
 فلئن صبرت لانت كوكب معشر
 وقال يرثي ابنة محمد^(١)

لا يشمت الاعداء بالموت انسا
 ولا يحسبن الموت عاراً فاننا
 ولا بحسب الاعداء أن مصيبي
 تتابع في عام بني وإخوتي
 سنخلي لهم من عرصة الموت موردا
 رأينا المنايا لم يدعن محمداً
 أكلت لهم مني لساناً ولا يدا
 فاصبحت ان لم بخلف الله مفردا
 وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

أ الله اني خالد بعد خالد
 وناس سراج المجد نجم المحامد

١ الخجوى اسم من المناجاة وهي المسارة وحش النار اوقدها وتسعر تنفذ والمنقص المتكسر
 ٢ صوح النبت جف ويس ٣ المنسم الخفف ٤ الزاكي النامي المخصب والجزع
 محلة القوم والعجد الدمب ٥ المشويات اللواتي اخطأن الغرض ٦ طامن مكن الحجاب في
 الاصل الفاخرة في المحسن ٧ متم ومالك ابنا نوية البربوعي ٨ غير مفند اي غور ملام

وقد نَزَعَتْ أَثْفِيَّةُ الْعَرَبِ الَّتِي
 أَلَا غَرْبُ دُمْعٍ نَاضِرٍ لِي عَلَى الْأَسَى
 فَلَمْ تُكْرَمْ الْعَيْنَانِ أَنْ لَمْ تُسَاحَا
 لَتَبِكَ الْقَوَائِي شَجَوَهَا بَعْدَ خَالِدٍ
 لَكَانَتْ عَذَارَاهَا إِذَا هِيَ ابْرَزَتْ
 وَكَانَتْ لَصِيدِ الْوَحْشِ مِنْهَا حَلَاوَةٌ
 وَكَانَ يَرَى سَمَّ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا
 تَقْلَصُ ظِلُّ الْعَرَفِ عَنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
 فَيَاغِيَّ مَرْحُولٍ إِلَيْهِ وَرَاحِلٍ
 وَيَا مَاجِدًا أَوْفَى بِهِ الْمَوْتُ نَذْرُهُ
 غَدًا يَمْنَعُ الْمَعْرُوفُ بَعْدَكَ دَرَّةً
 وَيَا شَائِمًا بَرَقًا خَدُوعًا وَسَامِعًا
 أَقْمَرُ ثُمَّ حَطَّ الرَّحْلَ وَالظَّنَّ إِنَّهُ
 تَكْفًا مَتْنُ الْأَرْضِ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ
 فَلْتُغْرِ لَوْنٌ قَاتِمٌ بَعْدَ مَنْظَرٍ

بِهَا صَدَعْتُ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْجَلَامِدِ
 الْأَحْرُ شَعِيرٍ فِي الْغَلِيلِ مَسَانِدِي^(٢)
 وَلَا طَابَ فَرَعُ الشَّعْرِ أَنْ لَمْ يُسَاعِدْ
 بَكَاءَ مَضَلَّاتِ السَّمَاحِ نَوَاشِدِ^(٣)
 لَدَى خَالِدٍ مِثْلَ الْعَذَارَى النَّوَاهِدِ^(٤)
 عَلَى قَلْبِهِ لَيْسَتْ لَصِيدِ الْأَوَابِدِ^(٥)
 يَقْشَبُ أَحْيَانًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ^(٦)
 وَأَطْفَى فِي الدِّيَاسِرَاجِ الْقَصَائِدِ^(٧)
 وَخِجْلَةَ مَوْفُودٍ إِلَيْهِ وَوَاقِدِ^(٨)
 فَاشْعُرُ رَوْعًا كُلُّ أَرْوَاحِ مَا جَدِ^(٩)
 وَتَغْدُرْ غَدْرَانُ الْأَكْفِ الرُّوَافِدِ^(١٠)
 لِرَاعِدَةٍ دَجَّالَةٍ فِي الرُّوَاعِدِ^(١١)
 مَضَى قُبْلَةَ الْأَسْفَارِ مِنْ بَعْدِ خَالِدٍ
 مِنَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِّ تَحْتَ الْفَدَافِدِ^(١٢)
 أُنِيقِ وَجْهًا سَائِلٌ غَيْرُ رَاكِدِ^(١٣)

١ الأثفية الحجر يوضع عليه القدر للطبخ والجلامد النخور ٢ غرب الدمع انهلاله والناضر
 الأحمر والأسى المحزن والمساند المعاهد ٣ الشجوات الحزف والضلال ضد الهدى والسماح الجود
 والنواشد الطالبات النضالة ٤ العذار الخد ٥ الأوابد القوافي الشرذ ٦ يقشَب يخلط
 والأساود الحيات الخبيثة ٧ تقلص الظل انقبض وتقص ٨ النخي الخبيثة والضلال والمرحول
 ما حط عليه الرحل والوافد الرسول إلى الأمير ٩ الروح الفزع والأرواح النهم الذكي الفواد
 ١٠ الغدر ضد الوفاء والغدران جمع غدير وهو النهر والروافد المعطيات ١١ شام البرق
 نظر اليه والحدوع الكثير الخنداع والدجالة الكذابة ١٢ تكفأ ماد واعتز ومن الأرض ما صلب
 منها وارتفع والفدافد الغلوات والأماكن المرتفعة ١٣ انيق ما يلي دار الحرب والقائم الأسود ولا نيق
 الحسن والراكد الثابت

دعئك بنو الآمال عام الفوائد^(١)
 بناب حديد يقطر السم عائد^(٢)
 نزار بمنزور من العيش جاحد^(٣)
 وأية كف فارقنا وساعد^(٤)
 على الف الف مقرب لأمباع^(٥)
 ووحدة من فيها لمصرع واحد^(٦)
 بأفس نفس من معد والد^(٧)
 خطرنا على عضو من الملك فاسد^(٨)
 بقي جلدة الاحساب ان لم يجالد^(٩)
 ومن ينظم الاطراف نظم القلائد^(١٠)
 دما عاندا من نحر ليث معاند^(١١)
 ولا زال مهتر الربى غير هامد^(١٢)
 هني الندى مخضر عود المواعد^(١٣)
 مناهل أعداد عذاب الموارد^(١٤)
 وكان عليها واقفا كالمجاهد^(١٥)
 وللناس طرا من طريف وتالد^(١٦)

لأبرحت يا عام المصائب بعدما
 لقد نهش الدهر القبائل بعده
 فجعل فحطا آل فحطان واثنت
 على أي عرين غلبنا ومارن
 كأننا فقدنا الف الف مدحج
 فيا وحشة الدنيا وكانت أيسة
 مضت خيلاء الخيل وانصرف الردي
 فابن شفاء الثغر أين اذا القنا
 وابن الجلاذ الهبر اذ ليس سيّد
 ومن يجعل السلطان جبل ورده
 ومن لم يكن ينفك يغبق سيفه
 بنفسه فتى خطت ربيعة لحده
 اقام به من حي بكر بن وائل
 فماذا حوت اكفائه من شمائل
 خلائق كانت كالثغور تخرمت
 فكم غال ذاك الترب لي ولمشري

١ أبرحت بالغت ٢ العائد الخالف الحق ٣ جل ع والقط السجل والمترو والليل
 ٤ العرين اول الانف حيث يكون فيه النشم ويجهل السيد الشريف هنا والمارن الانف
 وما لان منه ٥ المدحج اللابس السلاح ٦ الخيلاء العجب والكبر ٧ الجلاذ الهبر
 الضرب الذي يقطع اللحم ٨ يغبق يسقي والمعاند السائل ٩ خط القبر حفرة ١٠ غال
 اهلك والطريف المحدث والتالد القدم

أشيبانُ ما ذاك الهلالُ بطالعٍ
 أشيبانُ ما جَدني ولا جَدُّ كاشحٍ
 أشيبانُ عَمَّتْ نارُها من مصيبةٍ
 لكنْ أفرحتْ عيني صديقٍ وصاحبٍ
 لكنْ هي أهدتْ للأقاربِ ترحَةً
 فما جانبُ الدنيا بسهلٍ ولا الضحى
 بلى وابي انَّ الأميرَ محمدًا
 حمِدْتُ الليالي اذ حَمَتْ سرْحنا به
 عليه دليلٌ من يزيدٍ وخالدٍ
 من المكرمين الخيلَ فيهم ولم يكن
 اخو الحربِ يكسوها نجيعةً كلَّما
 اذا شبَّ ناراً أَعَدَّتْ كلَّ قائمٍ
 فقل للملوكِ السيسجانِ ومن غدا
 ألا القولُ مقاليدُ البلادِ وهل لها
 ولا يغوكم شيطانُ حربٍ فأنَّهُ
 ولا تفترقِ اعناقكم إنَّ حوْها
 وما كُثِرَتْ في بلدٍ قِصْدُ القنا

علينا ولا ذاك القَهَامُ بعائدٍ
 ولا جَدُّ شيْءٍ يومَ ولى بصاعدٍ^(١)
 فما يُشْكَى وجَدُّ الى غيرِ واجدٍ
 لقد زَعَزَعَتْ رُكْنِي عَدُوٌّ وحاسدٍ
 لقد جَلَّتْ تَرَبًّا خُدُودُ الأَباعدِ
 بطلقٍ ولا ماءُ الحَيَاةِ بباردٍ
 لقطبِ الرُحى مصباحُ تلكِ المشاهدِ
 ولستُ لها في غيرِ ذاكِ بجامدٍ^(٢)
 ونورانٍ لاحاً من نِجارٍ وشاهدٍ^(٣)
 لِيُكْرِمَها الا كرامُ المِحاتِدِ^(٤)
 متونُ رُباهَا منه مثلُ المِجاسدِ^(٥)
 وقامَ لها من خَوْفِهِ كلُّ قاعدٍ
 بأَرانٍ او جِرْزانٍ غيرِ مناشدٍ
 رتاجٌ فيلْقِي اهلُها بالمِقالِدِ^(٦)
 مع السيفِ يَدِي حُدُّهُ غيرَ ماردٍ^(٧)
 رُدِينَةُ مِجْمَعِنَ هَامَ الشَّوارِدِ^(٨)
 فتَقْلَعُ الأَعْنَ رِقابِ قَواصِدِ^(٩)

١ الصائح المصير الصانع ٢ السرح المال السام ٣ التجار الاصل والمحسب والشاهد
 المحاضر ٤ المهادت الاصول والطباع ٥ التجميع الدم والمثمن ظهر الارض والربى جمع راية وهي
 ما ارتفع من الارض والمجاسد ما صيغ بالزعفران وورعها يريد به الدم لانه يشبه الزعفران
 ٦ المقاتل والمقاتل المناجع والرتاج الباب العظيم ٧ المارد العاتي ٨ الردينية الرماح
 والهام الرووس والشوارد المنفرقة ٩ القصد الكسر والقواصد المكسورات

وقال يرثي بني حميد

لو صحَّ الدمعُ لي أو ناصحَ الكمدُ
خان الصفاء أضحَّ خان الزمانُ له
تساقط الدمعُ أدنى ما بليتُ به
فو الذي رنكت تطوي الفجاجة له
لأنفدنَّ أسيَّ أن لم امت أسفا
عني اليك فاني عنك في شغلٍ
وإن بحيريةً نابت جارتُ لها
هي النواذبُ فاشجي أوفي عظةً
هبي تري قلعا من تحته أرقُ
صماءُ سمِّ العدى في جنبها ضربُ
هناك أمُّ النوى لم تُود من حزنٍ
لو يعلمُ الناسُ عليَّ بالزمانِ وما
لا يُعَدُّ اللهُ ملحوداً أقام به
يا صاحب القبرِ دعوى غير متشبِّ
بات الثرى باخي جزلان مبتهجا
لهفي عليك وما لهفي بمجدية

لقلَّ ما صحباني الروحُ والجسدُ^(١)
أخا فلم يَخُون جسمهُ الكمدُ
في الحبِّ أن لم تُساقط مهجةً ويدُ
سفائن البرِّ في خدرِ الثرى نخدُ^(٢)
أو ينفدَ العمرُ بي أو ينفدَ الأبدُ
لي منه يومٌ سيُلبِّ مهجتي وغدُ
إلى ذري جلدي فاستوهِل الجلدُ^(٣)
فأنها فرضُ ائثارها رَشَدُ
يحدها كمدٌ يعنوها الحمدُ
وشربُ كأسِ الردى في فمها شهدُ^(٤)
ولم تجد لبني الدنيا بما تجدُ
عانت يداهُ لما ربوا ولا وُكُلُو^(٥)
شخصُ الحجي وسقاه الواحدُ الصمدُ
أن قال لودي الندى والبدرُ والأسدُ^(٦)
وبنتُ بحكمُ في أحفاني السهدُ
ما لم يزرُك بنفسي حرٌّ ما أجدُ^(٧)

١ الكد الحزن الشديد ٢ رنكت قاربت خطوها في المني وتطوي تقطع والفجاجة الطريق
الواسع الواضح بين جبلين وسفائن البر الأهل من باب التشبيه وغد الثرى وجه الأرض ونخد تسير
الوخد ٣ البحيرية مصغرة الداهية وجارت رفعت صوتي بالدعاء والثرى الأعلى والجلد القرة والشدة
والساء ٤ الضرب المصل الأيض والشهد المصل أيضا ٥ عانت أفستت ٦ غير متشب
أي غير مستقي ٧ بمجدية أي بنافعة وأجد من الوجد وهو الحزن

أَسَىٰ أبا النصر يغفو الترب أحسنه
 ويلٌ لأميك أقصر أنه حدث
 عاق الزمان رضيع الجود لم يقه
 حين ارتوى الماء وافترت شبيبته
 وقيل أحدها بل قيل أحدها
 رَوْدُ الشباب كنصل السيف لاجعد
 سقى الحبس ومحبوساً ببرزخه
 وحيث حلّ فقيدُ المجد مغترباً
 بحيث حلّ أبو نصر فودّعه
 دوني ودلو الردى في مائه ترد
 لم يعتد مثله قلب ولا خلد^(١)
 اهلٌ ولم يفده مالٌ ولا ولد^(٢)
 عن مُضحكٍ للعالي ثغره برد
 بل قيل انجدها ان قرّت النجد^(٣)
 في راحيه ولا في عوده أود^(٤)
 من السمي كفيث الودق يطرد^(٥)
 ومورثاً حشرات لبس تُفتقد
 صفو الحياة ومن لذاتها الرغد

قافية الراء

قال يرثي محمداً ونحبة وأبا نصر بن حديد الطوسي
 كذا فليجلّ الخطب وليندح الأمر
 توفيت الآمال بعد محمد
 وما كان إلا مال من قلّ ماله
 وما كان يدري مجندي جود كفه
 ألا في سبيل الله من عطّلت له
 فليس لعين لم يفيض ماؤها عذر^(٦)
 وأصبح في شغلٍ عن السفر السفر^(٧)
 وذخراً لمن أمسى وليس له ذخّر
 إذا ما استهلّت أنه خلق العسر^(٨)
 فحاج سبيل الله واشتغل الثغر^(٩)

- ١ الخلد البال والنفس ٢ عاق: صرف وحسب ٣ قرّت سكنت والتجد جمع تجدد وهو
 النجاع الماضي ٤ الرود اللين والأود الأعوجاج ٥ الحبوس الموقوف في سبيل الله والبرزخه
 ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد دخلها والسمي الكفيث السامي والودق
 المطر ٦ مجلّ: يعظم ويندح يثقل ويصعب ٧ السفر قطع المسافة والسفر المسافرون
 ٨ المجندي الطالب الجدوى أي العطية ٩ النجاج جمع فج وهو الطريق الواسع

فَنَى كُلُّهَا فَاضَتْ عِيُونُ قَبِيلَةٍ
 فَنَى دَهْرُهُ شَطْرَانَ فِيهَا يَنْوِبُهُ
 فَنَى مَاتَ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مِيتَةً
 وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مُضْرَبٌ سَيْفِهِ
 وَقَدْ كَانَ فُوتَ الْمَوْتُ سَهْلًا فَرَدَّهُ
 وَنَفْسُهُ تَعَاثُ الْعَارَ حَتَّى كَانَمَا
 فَائِثَتَا فِي مُسْتَنْفَعِ الْمَوْتِ رَجُلَةً
 غَدَا غَدَوَةً وَالْحَمْدُ نَسِجُ رَدَائِهِ
 تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حَرًّا فَمَادَحِي
 كَأَنَّ بَنِي نَبِيَّانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
 يُعْزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعْزَى بِهِ الْعُلَى
 وَالْفُ لَمْ صَبَرَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى
 فَتَى كَانَ عَذَابَ الرُّوحِ لَأَمِنْ غَضَاضَةٍ
 فَتَى سَلَبَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حَيٌّ لَهَا
 وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَآثِرُ فِي الْوَعَى
 أَمِنْ بَعْدَ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا
 إِذَا شَجَرَاتُ الْعَرْفِ جُذَّتْ أَصُولُهَا
 لَكِنَّ أَبْغَضَ الدَّهْرِ الْخَوْثُونَ لَفَقْدِهِ
 دَمَا ضَحَكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
 فَنَى بِأَسِهِ شَطْرًا وَفِي جُودِهِ شَطْرُ
 تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِنْ فَاتَهُ النَّصْرُ
 مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا السَّمَرُ
 إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمَرُّ وَالْحُلُقُ الْوَعَرُ ^(١)
 هُوَ الْكَفَرُ يَوْمَ الْبُرُوجِ أَوْ دُونَهُ الْكَفَرُ ^(٢)
 وَقَالَ لَهَا مَنْ تَحْتَ أَخْصَلِكَ الْحَشَرُ ^(٣)
 فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَتْهُ الْأَجْرُ
 لَهَا اللَّيْلُ الْأَوْهَى مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ
 نَجْمٍ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ ^(٤)
 وَيَكِي عَلَيْهِ الْبَاسُ وَالْجُودُ وَالشَّعْرُ
 إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ هُوَ وَالصَّبْرُ
 وَلَكِنَّ كِبَرًا إِنْ يُقَالُ بِهِ كِبَرُ
 وَبَزْتَةٌ نَارُ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ ^(٥)
 بَوَاتَرَ فِيهِ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بَتَرُ ^(٦)
 يَكُونُ لِأَثْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ
 فِي أَيِّ فَرْعٍ يَوْجَدُ الْوَرَقُ النُّضْرُ ^(٧)
 لَهْدِي بِهِ مَنْ يُحِبُّ لَهُ الدَّهْرُ

١ الحِفَاطُ الذَّبُّ عَنْ الْهَارِمِ وَالْمَوَاطِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْوَعَرُ الصَّعْبُ ٢ تَعَاثُ تَكَرَّرَ وَالْوَعَرُ
 الْحَرْبُ ٣ الْأَخْصُ مَا لَا يَصِيبُ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ ٤ غَرَّ سَقَطَ ٥ بَزْتَةٌ سَلْبَةٌ
 ٦ الْمَائِرُ السُّوفُ الْغَيُّ فِي مَوْنِهَا أَثَرُ وَالْبَوَاتَرُ الْقَوَاطِعُ وَالْبَهْرُ الْمَقْطُوعَةُ ٧ جَذَّتْ قَطَعَتْ

لكن غدرت في الروح أيامه به
 لكن ألست فيه المصيبة طي
 كذلك ما ننفك ننفكها الكا
 سقى الغيث غيثاً وأرت الأرض شخصه
 وكيف احتمالي للغيب صنيعة
 مضى طاهر الأثواب لم تبقى روضة
 ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى
 عليك سلام الله وقفا فأنثي

وقال يعزى حوي بن عمرو بن نوح بن حوي بابه

عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو
 سياً كلنا الدهر الذي غال من ترى
 وأكثر حالات ابن آدم خلقة
 فيفرج بالشئ المعار بقاؤه
 عليك بثوب الصبر إذ فيه ملبس
 وما وحش الرحمن ساحة عبده

وهل أخذتني وإن بسط العمر
 ولا تنقضي الأشياء أو يوكل الدهر
 يضل إذا فكرت في كونها الفكر
 ويحزن لما صار وهو له ذخرك
 فان ابتك المحمود بعد ابتك الصبر
 اذا عاشر المجلى ومؤنس الأجر

قافية العين

قال برثيه ايضاً

أنوح بن عمرو إن ما حم واقع وللأجنب المستعليات مصارع^(٧)

١ الشبهة العادة والطبيعة ٢ وأرت اخفت ٣ ثوى مات ٤ الغمر الكبير
 ٥ بسط زاد وطلال ٦ غال اهلك والمصرع موضع الصراع على الأرض ٨ حم قدر والأجنب جمع جنب

أَلَمْ يُخْتَرَمْ عَمْرُو وَعَمْرُو فَوَدَّعَا
فَصَبْرًا فَلِلصَّبْرِ الْجَلَالَةُ وَالنَّفَى
فَقَدْ يَأْجُرُ اللَّهُ الْفَتَى وَهُوَ كَارُهُ
وَلَا فَى الْحَوَيَّانِ الْجَهَامُ وَمَانَعُ^(١)
وَلَا لَوْمَ إِنْ خَبَرْتُ أَنَّكَ جَانِعُ
وَمَا الْآجِرُ إِلَّا أَجْرُهُ وَهُوَ طَائِعُ

وقال يرثي بني حميد

أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدُعُ^(٢)
بَنِي حَمِيدٍ بِنَفْسِي اعْظُمُ لَكُمْ
مَا غَابَ عَنْكُمْ مِنَ الْإِقْدَامِ أَكْرَمُهُ
بِتَجْعُونَ الْمَنَآيَا فِي مَنَابِتِهَا^(٣)
كَأَنَّمَا بِهِمْ مِنْ حُبِّهَا شَرُّهُ
لَوْ خَرَسَيْتُ مِنَ الْعَيُوقِ مَنَصَلْتُ^(٤)
إِذَا هُمْ شَهَدُوا الْهَيْجَاءَ هَاجَ بِهِمْ
وَأَنْفُسُهُ تَسْعُ الْأَرْضَ الْفُضَاءَ فَلَا
يُودُّ أَعْدَاؤُهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا^(٥)
عَهْدِي بِهِمْ تَسْتَنْبِرُ الْأَرْضُ أَنْ تَزْلُوا
وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ^(٦)
يَوْمَ النَّبَاجِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ بَائِجَةً
مَنْ لَمْ يَعَايِنِ أَبَا نَصْرٍ وَقَاتَلَهُ^(٧)

وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٨)
مَهْجُورَةٌ وَدَمَالًا مِنْكُمْ دُفْعُ^(٩)
فِي الرُّوعِ إِذَا غَابَتِ الْأَنْصَارُ وَالشَّيْخُ
وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهُمْ فِي الدَّهْرِ تَتَجَعُّ^(١٠)
إِذَا هُمْ أَنْفَسُوا فِي الرُّوعِ أَوْ جَشَعُ^(١١)
مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ^(١٢)
تَغَطَّرْتُ فِي وَجْهِهِ الْمَوْتَ يَطْلُعُ^(١٣)
يَرْضُونَ أَوْ يَجْشَمُوهُ أَوْ فَوْقَ مَا تَسْعُ^(١٤)
وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا بَعْضَ الَّذِي صَنَعُوا
بِهَا وَتَجْمَعُ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعُوا^(١٥)
كَانَ أَيَّامُهُمْ مِنْ حَسَنَتِهَا جَمْعُ^(١٦)
أَحْشَاؤُنَا أَبَدًا مِنْ ذِكْرِهَا قِطْعُ^(١٧)
فَمَا زَأَى ضَبْعًا فِي شَدْقِهَا سَبْعُ^(١٨)

١ يختم بموت والحويان جدا المرثي والمحام السيد الشريف والمنايع الجواد الظريف وهما لقبان
٢ ينصدع ينشق ٣ الدفع جمع دفعة وهي الدفعة من المطر ونحوه ٤ الانتجاع طلب
الكلام من مواضعه ٥ التجمع شدة الحرص ٦ غر سقط والعروق نجم معروف والمنصلت
السيف الصقيل الماضي ٧ التغطر التكر ٨ الفضاء الواسع ويجشموها بكنفوها
٩ الفطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف ١٠ البائجة الداهية

فِيمَ الشَّمَاةِ اَعْلَانًا بِاسَدٍ وَغَيٍّ
 لَا غُرُوَ اِنْ قُتِلُوا صَبْرًا وَلَا عَجَبٌ
 وَقَالَ بَرْنِي اَدْرِيسُ بْنُ بَدْرِ السَّامِيِّ مِنْ وَلَدِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
 دُمُوعٌ اجَابَتْ دَاعِيَ الْحُزَنِ هَمْعٌ
 عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا طَوِيلٌ فَانْهَآ
 تَبَدَّلَتْ الْأَشْيَاءُ حَتَّى لَحَلَّتْهَا
 لَهَا صَبِيحَةٌ فِي كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٍ
 أَدْرِيسُ ضَاعَ الْمَجْدُ بَعْدَكَ كُلُّهُ
 وَغَوِيَ رُوحُهُ الْأَرْضَ اسْوَدَ بَعْدَ مَا
 وَاصَبَتْ الْأَحْزَانُ لَا لِمَبْرَةٍ
 وَضَلَّ بِكَ الْمُرْتَادُ مِنْ حَيْثُ يَهْتَدِي
 وَاضْحَتْ قَرْمَحَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الْحَوَى
 عَيُونَُ حَفْظِنَ اللَّيْلِ فِيكَ مُحَرَّمًا
 وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِمًا
 وَقَالَتْ عَزَاءٌ لَيْسَ لِلْمَوْتِ مِدْفَعٌ
 لِأَدْرِيسَ يَوْمَ مَا تَزَالُ لَذَكَرَهُ
 وَلَمَّا نَضَى ثَوْبَ الْحَيَاةِ وَارُوقَتْ
 افْنَاهُمُ الصَّبْرُ اِذَا اِنْقَامَ الْحُزْنُ
 فَالْقَتْلُ لِلْحَرِّ فِي حُكْمِ الْعَلَى تَبِعُ^(١)
 تَوَصَّلْ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقْطَعُ^(٢)
 تَفَرَّقْ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَتْ تَجْمَعُ^(٣)
 سَتَنِي غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
 وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ مَا خَلَا الْقَلْبَ تَسْمَعُ
 وَرَأَيْ الَّذِي يَرْجُوهُ بَعْدَكَ أَضْبَعُ
 يُرَى وَكَأَنَّهُ كَعَابٌ تَصْنَعُ^(٤)
 تَسْلَمُ شُزْرًا وَالْمَعَالِي تَوَدُّعُ^(٥)
 وَضُرَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ تُنْفَعُ^(٦)
 تُقَاطُ وَلَكِنْ الْمَدَامُ تَرْبَعُ^(٧)
 وَاعْطَيْنَكَ الدَّمْعَ الَّذِي كَانَ يَمْنَعُ
 فَاصْبِحْ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ^(٨)
 فَقُلْتَ وَلَا لِلْحُزْنِ اِذَا بَاتَ مِدْفَعُ^(٩)
 دُمُوعِي وَإِنْ سَكَنْتُهَا تَنْفَرُّعُ
 بِهِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ مَا يَتَوَقَّعُ^(١٠)

١ القتل صبراً ان يحبس الانسان حتى يموت او يؤمر بقتله ٢ الجمع السيلة ٣ العفاء
 البلاء والهلاك ٤ الكعاب الجارية الناهد ٥ المبرة الشفقة والاحسان ٦ المرتاد الطالب
 اخي ٧ القرينة البئر التي ظهر ماؤها اخذها هنا على سبيل الاستعارة ونقاط يشند حرماً
 وترجع نخصب ٨ الحازم الذي يضبط الامر وبجملته وباخذ فيو بالثقة ويجزع اي لم يصبر
 ٩ العزاء الصبر والمدفع آلة الدفع ١٠ نضى الثوب خلعه

غدا ليس يدري كيف يصنع معدّم
 وماتت نفوسُ الغاليين كلّهم
 غدوا في زوايا نعشه وكنائما
 ولم انسَ سعيَ الجودِ خلفَ سريره
 وتكبيره خمساً عليه معالنا
 وما كنتُ ادري يعلمُ اللهُ قبلها
 وقنا فقلنا بعد أن أفرد الندى
 ألم تكُ ترعانا من الدهر ان سطا
 وتلبسُ اخلاقاً كراماً كأنها
 وتبسطُ كفاً في الحقوق كأنما
 وتربطُ جاشاً والكماةُ قلوبها
 وامنية المرتادِ بحضرك الندى
 فأنطقَ فيه حامدٌ وهو مفخر
 ألا إنَّ في ظفر المنيةِ مهجة
 هي النفسُ ان تبتك المكارم فقدّها
 ألا إنَّ أنفاً لم يعدّ وهو اجدع
 وإن امرأ لم يمسّ فيك مفجعا

ذرى دمعاً من وجده كيف يصنع^(١)
 والأ فصر الغاليين اجمع
 قريشٌ قريشٌ يوم مات مجمع
 باكسف بال يستقيم ويطلع^(٢)
 وإن كان تكبير المصلين اربع
 بان الندى في اهله يتشيع
 به ما يقال في السحابة تطلع^(٣)
 وتحفظ من اموالنا ما يضيع
 على العرض من فرط الحصانة ادرع^(٤)
 اناملها في البأس والجود اذرع^(٥)
 تزعزع خوفاً من قنا تزعزع
 فيشفع في ملء الملا فيشفع^(٦)
 وأفخر فيه حاسدٌ وهو مصقع^(٧)
 تظللها عين العلى وهي تدمع
 فمن بين احشاء المكارم تنزع
 لفقديك عند المكرّمات لأجدع^(٨)
 بخلوده في عقله لمجمع

١ ذرى الدمع صب ٢ الظلم الغز في المشي ٣ تطلع لم تثبت ٤ الادرع جمع
 درع وهي ثوب ينسج من الحديد يلبس في الحرب ٥ الادرع جمع ذراع وهي الساعد ٦ المل
 مقدار ما يملأ الشيء والملا القوم ٧ الغم المعنى عن الكلام والمصقع البليغ ٨ الاجدع المقطوع

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حميد الطائي

احم بك الناعي وإن كان اسمعا
للحد ابي نصر تحبة مزية
فلم اريوما كان اشبه ساعة
مصيف افاض الحزن فيه جدولا
والله لا تقضي العيون الذي له
فتى كان شربا للعفاة وموتى
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردي
اذا ساء يوم في الكربة منظرا
فان نرم عن عمر تداني به المدى
فاكنت الا السيف لاقى ضريبة

واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا^(١)
اذا هي حيت مبعرا عاد مبعرا^(٢)
بيوم من اليوم الذي فيه ودعا
من الدمع حتى خلته صار مربعا^(٣)
عليها ولو صارت مع الدمع ادمعا
فاصبح للهندي البيض مرتعا^(٤)
مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا^(٥)
تصلاه علما ان سيحسن مسمعا
فحانك حتى لم تجد فيه منزا^(٦)
فقطمها ثم انتى فتنقطعا

قافية اللام

قال يرثي محمد بن حميد واخاه

بابي وغير ابي وذاك قليل
خذلته أسرته كان سراتهم
اكال اشلاء الفوارس بالقتل
ثاوي عليه ثرى النجاج مهيل^(٧)
جهلوا بان الخاذل الخذول^(٨)
افحى بهن وشلوه مأكول^(٩)

١ المعنى المنزل والبلع الخالي ٢ المبعر من الارض الذي لا نبات فيه والمبرع المنصب
٣ المصيف موضع الاقامة في الصيف والمجدول جمع جدول وهو النهر الصغير والمربع الموضع
الذي ينبت ما ترتفع فيه الابل او محل الاقامة في الربيع ٤ المرتعى موضع الرعي ويراد به هنا
الرعي خاصة والمربع موضع الرنع للأكل والشرب مستعار ٥ ارتاد طلب والمفر المهرب والمأزق
المضيق ٦ المترع السهم الذي ينتزع به ٧ النجاج الاكام والمهيل من مال عليه القرب اذا
صبه من غير كيل ٨ اسرة الرجل رهطة وعشيرته والسرعة جمع سري وهو السيد
٩ الشلو الجسد

كَفَيْ قَتْلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدٌ
 إِنْ يَسْتَضِمُّ بَعْدَ الْإِبَاءِ فَإِنَّهُ
 مُسْتَحْسَنٌ وَجْهُ الرَّدَى فِي مَعْرَكٍ
 أَنْسَى أَبَا نَصْرِ نَسِيْتُ أَذْأَيْدِي
 هِيَّاتِ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
 مَا أَنْتَ بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا أَمَّا
 لِلسَّيْفِ بَعْدَكَ حَرْقَةٌ وَعَوِيلٌ
 إِنْ طَالَ يَوْمُكَ فِي الْوَغَى فَلَقَدْ تَرَى
 فَسْتَذْكُرُ الْخَيْلُ أَنْصِلَاتِكَ فِي الْوَغَى
 وَتُقَلِّلُ الْأَحْسَابُ بَعْدَكَ وَالنَّهْيُ
 مِنْ ذَا يَحْدِثُ بِالْبَقَاءِ ضَمِيرُهُ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
 كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدَتْهُ لَكَ الْعُلَى
 وَكُتَيْبَةٍ كَتَبَتْ لَهَا أَرْوَاحُهَا
 مَا شَكَّ اثْبَتَهُمْ يَقِينًا أَنَّهُ
 يَا يَوْمَ فَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَقْبَيْتَ لِي
 لَيْثٌ لَوْ أَنَّ اللَّيْثَ قَامَ مَقَامَهُ
 أَنْ الْعَزِيزَ مَعَ الْقَضَاءِ ذَلِيلٌ
 قَدْ يُسْتَضَامُ الْمَصْعَبُ الْمَقْتُولُ ^(١)
 وَجْهُ الْحَيَاةِ بِمُحُومَتِهِ جَمِيلٌ ^(٢)
 فِي حَيْثُ يُتَصَرُّ الْفَتَى وَيَنْبِيلُ ^(٣)
 إِنْ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ لَجَمِيلٌ
 أَمَلِي الْغَدَاةَ نَعِيكَ الْمَقْتُولُ ^(٤)
 وَعَلَيْكَ لِلْعَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلٌ
 فِيهِ وَيَوْمُ الْهَامِ مِنْكَ طَوِيلٌ
 وَالتَّفَرُّعُ مَعْرُوفُ الرَّدَى مَجْهُولٌ ^(٥)
 وَالْبَيْضُ مَلْسٌ مَا بَيْنَ فَلُولٍ ^(٦)
 هِيَّاتِ أَنْتَ عَلَى الْفَنَاءِ ذَلِيلٌ
 مَاذَا وَقَدْ فَقَدْتَ نَدَاكَ نَقُولُ
 وَلَقَدْ يَرَى بِالْأَمْسِ وَهُوَ مَحِيلٌ ^(٧)
 وَالْيَوْمُ أَحْمَرُ مِنْ دَمٍ مَقْضُولٍ ^(٨)
 لَمُوتٍ فِي قَبْضِ النَّفْسِ رَسُولُ
 حَرَقًا أَرَى أَيَّامَهَا سَتَطُولُ
 لَارْتَدَّ وَهُوَ يِرَاعَةُ أَجْفِيلٍ ^(٩)

١ يستضم بظلم وبغيره والمصعب من الجبال الذي لم تركبه حتى صار صعباً والمعقول المشدود
 بعقال أي حبل ٢ حومة القتال أشد موضع فيه ٣ ينبل يبلغ المقصود ٤ المقتول صبراً
 من ضرب عتفة أو حبس على القتل حتى يقتل ٥ الانصالات الجدد في السير ٦ تقلل نلتم
 والفلول الثلوم والأحساب المآثر الحميدة والنهى العقل والبيض السيوف والملس الناعمة جمع املس
 ٧ العجيل المتغير ٨ الكتيبة الجيش ٩ البراعة النعامة والأجفيل الجبان

لما رأى جمعًا قليلًا في الوغى ، وأولو الحفاظ من الانام قليل^(١)
 لاني الكريمة وهو مضطد روعه فيها ولكن بأسه مسلول^(٢)
 ومشى الى الموت الزؤام كأنما هو من محبته اليه خليل^(٣)
 لم يؤد منه واحد لكنها أودي به من اسودان قبيل^(٤)
 اضحت عراض محمد ومحمد واخيها وكانهن طول^(٥)
 ابني حميد ليس أول ما عفا بعد الاسود من الاسود الغيل^(٦)
 ما زال ذاك الصبر وهو عليكم بالموث في ظل السيوف كفيل^(٧)
 مستبسلون كأنما مهاجم ألفوا المنايا فالقتيل لديهم^(٨)
 ان كان ريب الدهر انكلكم ليست لهم إلا غداة تسيل^(٩)
 من لم يخل الحرب وهو قتيل فالموت ايضا ميت مشكول^(١٠)

قال يرثي القاسم بن طوق

جوى ساور الاحشاء والقلب واغله ودمع يضيء العين والجفن هامله^(١١)
 وفاجع موت لا عدو بخافه فيبقى ولا يلقى صديقًا بجامله^(١٢)
 واي اخب عزاء او جبرية ينابذه او اي رام يناضله^(١٣)
 اذا ما جرى مجرى دم المرء حكمه وبثت على طرق النفوس حائله^(١٤)
 فلو شاء هذا الدهر اقصر شره كما اقصر عنا لها ونائله^(١٥)

- ١ الحفاظ الذب عن العارم ٢ الكريمة الحرب ٣ الزوام الكريمة او السريع
 ٤ اودي اهلك ٥ العراض ساحات الدار الواسعة ٦ الغيل موضع الاسد والامجة
 ٧ المستبسل المستقل اي الذي يطرح نفسه في الحرب اما يقتل او يقتل والهجة الدم او دم القلب
 ٨ الكل فقدان المحيب او الولد ٩ ساور واثية واغلة خافيو وهامله فائضة
 ١٠ جاملة عاملة بالجميل او احسن عشرته ١١ العزاء الشدة والجبرية العظيمة ونابذه
 خالفة والمناضلة المباراة في رمي السهام ١٢ اقصر شره جملة قصيرا واللى العطايا والنائل الجود

سنشكوهُ اعلاناً وسراً ونيةً
 فمن مبلغٍ عني ربيعةٌ أنه
 وأن الحجي منها استطارت صدوعه
 مضى للزبال القاسم الواهبُ الله
 ولم تعلموا أن الزمان يُريدهُ
 فتى سيطَ حبُّ المكرماتِ بلحيه
 فتى لم يذق سكرَ الشباب ولم تكن
 فتى جاءهُ مقدارهُ وإثنا العلى
 فتى ينفخُ الايامَ من طيبِ ذكره
 لقد فُجعت عنايةُ وزهيرةُ
 وكان لهم غيتاً وعلماً لمعدم
 ومبتدراً المعروف تسري هبائه
 فتى لم تكن تغلي الحفودُ بصدريه
 وكن سجايه يُضيفُ ضيوقه
 طواه الردى طي الرداءِ وغُيبت
 طوى شياً كانت تروحُ وتغتدي
 فيا عارضاً للعرفِ اقلع مزنه

شكيةً من لا يستطيعُ يقائلهُ
 نقشعُ طلَّ الجودِ منها ووابلهُ^(١)
 وأن الندى منها أصيبت مقائلةُ^(٢)
 ولو لم يزايلنا لكنا نُزايلهُ^(٣)
 بفتحٍ ولا أن المنايا تُراسلهُ
 وخامرهُ حق السامحِ وباطلهُ^(٤)
 همبُ شاملاً للصديقِ شائلهُ^(٥)
 يدهُ وعشرُ المكرماتِ انايلهُ
 ثناءً كان العنبرُ الوردَ شاملهُ
 وتغليهُ أخرى الليالي ووايلهُ
 فيسألهُ او باحثٍ فيسألهُ
 اليهم ولا تسري اليهم غوايلهُ
 وتغلي لاضيايفِ الشتاءِ مراجلهُ^(٦)
 ويرجى مرجيه ويسألُ سائلهُ
 فضائلهُ عن قومهِ وفواضلهُ^(٧)
 وسائلُ من أُعيت عليه وسائلهُ
 ويا وادياً للجودِ جفت مسائلهُ^(٨)

١ نقشع زال ٢ الحجي العقل واستطارت تفرقت والصدوع جمع صدع وهو الشق في شيء
 صلب ٣ الزبال والمزالبة الفراق ٤ سبط خلط وخامره خالطة ٥ الشائل الطباع
 ٦ مراجلة قدوره ٧ الفضائل المزايال الغير المتعدية كالحنية والقناعة ونحوها والفواضل المزايال
 المتعدية كالاعطاء ونحوه ٨ العارض السحاب المعرض في الافق

ألم ترني انزفت عيني على ابيب
واخضلتها فيه كما لو اتيتُهُ
ولكنني أطري الحسام اذا مضى
وآسي على جيجان لو غاض ماؤه
عليك ابا كلثوم الصبر أنني
يعادل وزناً كل شيء ولا أرى
فانت سنامٌ للفخار وغاربٌ
وليست أثنائي القدر الا ثلاثها

وقال يرثي ابنين لعبد الله بن طاهر مانا صغيرين

ما زالت الايام تخبر سائلا
ان المنون اذا استمر مريرها
في كل يوم يعتبطن نفوسنا
ما ان ترى شيئاً لشيء محيياً
من ذاك اجهد ان اراه فلا أرى
لله اية لوعة ظلنا بها
أن سوف تفجع مسهلاً او عاقلاً
كانت لها جنن الانام مقاتلاً
عبط المنجب جلة وافائلاً
حتى تلاقية لآخر قاتلاً
حقاً سوء الدنيا يسمى باطلا
تركت بكبات العيون هواملاً

١ اخضل الشيء بلة والنوافل العطايا ٢ اطرى الحسام احسن البناء عليه فكانت جعله
طرياً ٣ آسي احزن وجيجان اسم بهر وغاض جف والدود ما بين التلثة الى العشرة من الابل
والناهل الشارب اول الشرب ٤ السنام حدة في ظهر البعير والغارب ما بين السنام والعنق
والصنوايين والاخ الشفيق والمنكب العضد ومجتمع راس الكتف والكاهل مقدم على الظهر ما يلي
العنق ٥ اللهدم الحاد القاطع من الاسنة والعامل صدر الرمح وهو ما يلي السنن دون الثعلب
٦ المرير العزيمة والجئن اوائل الشباب والمقتل العضو الذي اذا أصيب لا يكاد صاحبه يسه
كالصدغ ٧ اعتبطت النية فلانا اخذته شاباً صحيحاً ليس به علة والعبط النحر من غير علة والمنجب
الذي يقشر لحاء الشجر والحلة المسان من الابل للواحد والجمع ذكرراً وانثى ولاقاتل جمع اقبل وهو
الفصيل

مجدّ تَأَوَّبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا
 نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا يَطْلُعَا
 إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا
 لَوْ يَنْسَانِ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا
 لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا
 لَعْدَا سَكُونُهُمَا حَجَّى وَصَبَاهُمَا
 وَلَا عَقَبَ النَّجْمُ الْمُرْزُ بَدِيمَةٍ
 إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نَمُوهُ
 قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مَوْقَرًا
 إِنْ تَرَزَّ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ
 فَالْتَقِلْ لَيْسَ مَضَاعِفًا لِمَطْبِئَةٍ
 لَا غُرُوَ إِنْ فَنَنَانٍ مِنْ عِيدَانَةٍ
 إِنْ الْأَشْيَاءُ إِذَا أَصَابَ مُشْدَبٌ
 حِفْتَانِ هَالِهًا الْقَضَاءُ وَغَادِرًا
 رَضْوَى وَقَدَسَ وَيَذْبَلًا وَعِمَايَةً
 فَلَمَّا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا^(١)
 لَا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفُلَا^(٢)
 لِأَجْلِ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا
 لِلْمَكْرَمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا^(٣)
 لَوْ أَهْمَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا^(٤)
 حَلَمًا وَتِلْكَ الْأَرِيحَةُ نَائِلًا^(٥)
 وَلَعَادَ ذَاكَ الظِّلُّ جُودًا وَابِلًا^(٦)
 اتَّقِنْتَ أَنْ سَيَعُودُ بِدْرًا كَامِلًا
 مِنْهُ يَرِيبُ الْحَادِثَاتِ حِلَاحِلًا^(٧)
 رَزَائِنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبِلَابِلًا
 إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا بَازِلًا^(٨)
 لَقِيَا حِمَامًا لِلْبَرِيَّةِ آكِلًا^(٩)
 مِنْهُ أَتَهَمِلُ ذُرَى وَثْ إِسَافِلًا^(١٠)
 فَلَلَّا لَنَا دُونَ السَّمَاءِ قَوَاعِلًا^(١١)
 وَيَلْمَلَمًا وَمَتَالَعًا وَمَوَاسِلًا^(١٢)

١ تَأَوَّبَ اتَى لَيْلًا وَطَارِقًا حَالٍ مُوَكَّدَةً لِعَامِلِيهَا ٢ أَفْلَ النِّجْمِ غَابَ ٣ لَوْ يَنْسَانِ أَيُّ لَوْ
 يُوْغِرُ اللَّهُ أَجْلَهُمَا ٤ الشَّوَاهِدُ الْخَاتِلُ ٥ الْأَرِيحَةُ غَصْلَةٌ يَرْتَاحُ بِهَا لِلْنَدَى ٦ الرَّمْزُ الْمَصُوتُ
 مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَدِيمَةُ الْمَطَرُ يَدْرُمُ أَيَّامًا ٧ الْمَوْقَرُ الْحَرْبُ الْعَاقِلُ الَّذِي حَتَكُنَا الدَّهْرُ وَالْحِلَاحِلُ السَّيِّدُ
 الشَّجَاعُ ٨ الرُّومُ الْجَمَلُ الدَّلُولُ فِي ضَمٍّ وَقْفَةٍ وَالْبَازِلُ مَا بَزَلَ نَائِبُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 التَّاسِعَةِ ٩ الْفَنَنُ الْفَصْنُ وَالْعِيدَانَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْحِمَامُ قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُ ١٠ الْأَشْيَاءُ
 صَغَارُ النَّخْلِ وَالْمُشْدَبُ الَّذِي يَقْطَعُ بَعْضُ أَغْصَانِ الشَّجَرِ لِأَصْلَاحِهَا وَاتَّقِنْتَ اعْتَدَلْتَ وَاتَّصَبَ وَالدَّرَى
 أَعَالِي الْأَشْيَاءِ وَثْ الْبَنَاتُ كَثْرَةُ الْوَلَدِ وَالْإِسَافِلُ ضِدُّ الْأَعَالِي ١٠ الْحَقْفُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الرَّمْلِ
 وَهَالِهًا أَمَزَعَهَا وَالْقُلُّ الْجِبَالُ وَالْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الطَّوِيلَةُ ١٢ رَضْوَى وَمَا بَعْدَهُ أَسْمَاءُ جِبَالٍ

الطاهرين واخوة نجتهم
 شغيت خلائك ان يؤسبك امرؤ
 كالحوم وجه صدرًا او ناهلا^(١)
 او أن تذكر ناسيًا او غافلا
 اسباح ليك سامعًا او قائلًا^(٢)
 هل تكلف الايدي بهز مهني
 الا اذا كان الحسام الفاصلا
 وقال برقي بن حديد وقد مات بعد ابي نصر اخوان له محمد وهو الأكبر

والاخر فخطبة

ذكرت ابا نصر بقدر محمد
 وكان الأسى قد آل فيه الى الحشى
 وقطبة ذكرى طويل البلايل
 فلما استغفاه جرى في المفاصل
 كما الغدير امتد بعد وقوفه
 ثووا في الثرى من بعد أن سربلوا العلى
 من بعد أن سموا نجوم المحافل
 ليرتفع فيها شامت عند جاهل^(٣)
 لمصرع لو تورث شنارًا وانها
 لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة
 ولكنهم كانوا ثلاث قبائل^(٤)

وقال برقي بن يحيى بن عمران النخعي

لا تعذلي جاري أني لك العذل
 احدى المصائب حلت في ديار بني
 فلا سوى مذ رزئناه ولا جلل^(٥)
 عمران ليس لها اخب ولا مثل
 ألوى بتيجانهم يوم أتيح له
 ألوى به وهو ملو بالقتال واليهما استواء وفي اعتناهما ميل^(٦)
 كان الذي ليس في معجومه خور
 للعاجين ولا في هديه خلل^(٧)

١ الحوم العطش والصادر الراجع عن الماء والناهل العطشان ٢ الاستباح حسن العفو
 ٣ التلاع مسايل الماء من الجبال والنجاف ٤ الشنار العار ٥ الشوى الامر المهرين
 والجبل الامر العظيم ٦ اتح قدر وثقب اوقد ٧ ألوى مال والجبل الميل خلقة
 ٨ يقال عجمة اذا اغتمت ليجزئه والخور الضعف والجبن والانكسار

كان الذي يتقى ريبُ الزمانِ به
 احلنا الدهرُ في بطحاءٍ مُسهلةٍ
 وعُطِّلَ الجودُ اذ خُلِيتَ ناحيةً
 ما كان احسنَ حالاتِ الاشاعرِ يا
 اي امرئٍ منك اثرى بين اعظمه
 لا يتبعُ المنُّ ما جادت يداهُ به
 ما قالَ كانَ اذا ما القومُ اكذبُ ما
 ياموتُ حُسْبُكَ اذ اقصدتَ مهجتهُ
 ما حالنا يا ابا العباسِ بعدك لا
 ياموتُ لو في الوغى عايتهُ خلدت
 المشعلُ المحرَّبَ نارًا وهي خامدةُ
 بكلِّ يومٍ وغى تصدى الكماهُ به
 يغشى الوغى بالقنا والخيلُ عابسةُ
 والكاشفُ الكربَ اللاتي بجفِّها
 بمشهدٍ ليس يعروهُ به زللُ
 مستجمعُ لا بجلُّ الريثُ عقدتهُ
 بحيثُ لا يضعُ الآراءَ موضعها

اذا الزمانُ بدت انبائه العصلُ^(١)
 لما تقوَّضت عنها ايها الجبلُ
 وعُطِّلَ الرجلُ والترحالُ والجملُ
 بجي بنِ عمرانٍ لو انسي لك الاجلُ^(٢)
 نرى المقطمَ او ملحوده الرملُ^(٣)
 ولا تحكِّمُ في معروفهِ العللُ
 اطلالَ من قولهم تقصيرُ ما فعلوا
 اولا فدونك لا حسبٌ ولا بجلُ^(٤)
 تُتمى الفروعُ ويمضي اصلها الاصلُ^(٥)
 عليه عوضُ دموعٍ منك تنهلُ^(٦)
 والمستنجِ حماها وهي تشتعلُ
 على يديه وتروى البيضُ والاسلُ^(٧)
 بالخيلِ لا عاجزٍ فيها ولا وگلُ^(٨)
 اظلامُ يومٍ على البلدانِ ينسدلُ^(٩)
 ومنطقُ ليس يعروهُ به خطلُ^(١٠)
 فيه ولا يمتطي ايفاله العملُ^(١١)
 الا فلانُ اذا يدعى لها وقلُ

١ المصل العوج ٢ انسى اخر ٣ اثرى كثير والمنطم جبل والحدود شق ماثل يكون
 في عرض القبر والرمل القليل من المطر ٤ اقصد طعن بسهم فلم يخطئ ٥ الاصل الراخ
 الثابت ٦ عوض ظرف لاستعراق المستقبل اي ابدًا ٧ تصدى تعطش والبيض السبوف
 والاسل الرماح ٨ الوكل الجبان الذي يكل امره الى غيره ٩ ينسدل يبرخ ١٠ يعرو
 يلم به والمخطئ التكلم بكلام فاسد ١١ الريث الابطاء والايفال المبالغة في الشيء

اذا الرجال رأوه وهو يفعل ما
 ان ما يدل منك بالموث العدى فما
 ايام سيفك مشهور وبجرك مسحور وقرنك مقصور^(١) اذ الطول
 اذ لابس الذلة المقطوع ذور^(٢) حم
 جرّ عك الدهر كاس الصبر في الحج
 موتاً وتلاً كان الدهر يظا ما
 يا شاغل الدهر عنا ما لصولته
 يا حيلة المجد ان المجد عن غفر
 ياموتلاً كان ماوى اللائذات به
 الا سبيل ندى الا سبيل بلا
 فاي معتمد يزكو به عمل
 لكن حسين وامثال الحسين اذا
 تنبى المواقف عنه انه سند
 يعطى فيجزل او يدعى فينزل او
 تظنه شجرة لولا شبيبته
 اضحى لنا بدلاً منه بنوه به
 اعيانهم فعله قالوا كذا الرجل
 دارت عليهم بلا موت بك الدول
 قطعته واذ الموصول من تصل
 للموت تفرق في آذيها الحيل^(٣)
 عاشوا ويتبع ما ماتوا وما قتلوا^(٤)
 مذصال فيك الردى الا بناشغل^(٥)
 بدا وحليته من بعدك العطل^(٦)
 اذا ادلهمت بمكروهاها العضل^(٧)
 لو كنت حياً لاضحى للندى سبل
 واي متظير بجبا به أمل
 ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
 ويخبر الروح عنه انه بطل
 يؤتى للحمل اعباء فيجمل
 والزرع ينبت فذا ثم يكتهل^(٨)
 والسبل من ليه ان ما مضى بدل

١ المجور المملوء والقرن الكفوء في الشجاعة ٢ الاذي الموج ٣ ينفع بروج
 ٤ صال حمل وسطا ٥ عن غفراي بعد حين ٦ المثل المبدأ واللأذ السلفي وادلمت
 اظلمت وكفت والعضل الدواهي ٧ الفذ الفرد واكمل النبت ثم طولة وظهر نوره

قافية الميم

قال يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي

- لنمنا وصرفُ الدهرِ ليس بنائمٌ ^(١) خزننا له قسراً بغير خزانم
 أَلَسْتَ ترى ساعاتِه وإقسامها نفوسَ بني الدنيا إقسامَ الغنائم
 ليالٍ إذا انحَت عليك عيونها ^(٢) ارتك فتوراً في عيونِ الأراقم
 شَرَقْنَا بَذْمَ الدهرِ يا سَهْمُ أَنَّهُ ^(٣) يُسِيءُ فما يَأْلُو وليس بظالم
 إذا فَقَدَ المفقودُ من آلِ مالِكٍ ^(٤) تقطَعَ قلبٌ رحمةً للمكارم
 خليلي من بعدِ الأسى والجوى فنا ولا تَهْفِأْ فيضَ الدموعِ السواجم
 أَلَمَّا هَذَا مَصْرَعُ البأسِ والندى وحسبُ البكا أن قلتُ مصرَعُ هاشم
 أَلَمْ تَرِيا الأيَّامَ كيفَ فجَعننا ^(٥) به ثم قد شارَكنا في المآثم
 خطونَ اليه من نداءٍ وبأسِهِ ^(٦) خلَّاتُ أوقى من سيورِ التمام
 خلَّاتُ كالزغفِ المضاعفِ لم تكن ^(٧) لتنفِزها يوماً شِباءَ اللوام
 ولو عاشَ فينا بعضُ عيشِ فعَالِهِ ^(٨) لأخْلَقَ أعمارَ النُورِ القشاعم
 رَأَى الدهرُ منه عَثرةً ما أَقَالها ^(٩) وهل حازمٌ يَأْوي لَعَثرةِ حازم
 لئن كانَ سيفُ الموتِ اسودَّ صارماً ^(١٠) لقد فلَّ منه حدٌّ أبيضَ صارم
 أصابَ امرأً كانت كرائمُ مالِهِ ^(١١) عليه إذا ما سيلَ غيرِ كرائم

١ الخزن ثقب الألف لتعليق الخزامة وهي حلقة من شعر تحبل في وثرة انف البعير يشد فيها الزمام
 والفسر الأكره على الشيء والتهر ٢ انحَت أقبَلت والأراقم الحيات الخبيثة ٣ شَرَق غص وما
 بالوأي ما يترك شيئاً من الطاقة ٤ السواجم السائلة ٥ المآثم جمع مآثم وهو الجمع في حزن
 أو مصيبة ٦ التام جمع نية وهي خزيمة رقطاء تنظم في سير ثم يعقد في العنق وفاية من العنق
 ٧ الزغف الدرع اللينة الواسعة المحكمة النسيج وتنقروا ثقلها والشاء حد كل شيء وإبرة العقرب
 واللوام العواذل ٨ القشاعم النور المسنة ٩ والعثرة السقوط وما أقالها أي ما رفعة منها
 ١٠ فل ثلم ١١ سيل لغة في سئل

جری المجدُ مجرى النومِ منه فلم يكن
تبيّنَ في إشراقه وهو نائمٌ
فان يوه في الدنيا دعائمُ عمره
اذا المرء لم يهدم علاهُ حياته
أهاشمُ صار الدمعُ ضربةً لازمٍ
أهاشمُ للحيينَ فيك مصائبٌ
مساعٍ تشظّت في المواسم كلها
ليومك عندَ الازدِ يومٌ تخزعت
وما يومُ زرتَ المجدَ يومُك وحدهُ
فكم ملحدٍ في ذلك اليومِ غائمٍ
لئن عمّ ثكلاً كلُّ شيءٍ مصائبهُ
تسلّبت الدنيا عليه فاصبحت
وما نكبةٌ فاتت به بعظيمةٍ
بني مالك قد نبهت خامل الثرى
رواكذُ قيد الشبرِ من تناولٍ
قضيتم حقوق الارضِ منكم باعظمٍ
جدعت لئن صدقت أن غيابة

بغير طعانٍ أو سماحٍ بحالمٍ
بان الندى في روحه غيرُ نائمٍ^(١)
فما جوده فيها بواهي الدعائمِ^(٢)
فيلس لها الموتُ الجميلُ بهادمٍ
وما كان لولا انت ضربةً لازمٍ^(٣)
حوائمُ منهم في قلوبِ حوائمٍ^(٤)
ولو جمعت كانت كبعضِ المواسمِ^(٥)
خزاعةٌ منها في بطونِ الهائمِ^(٦)
علينا ولكن يومٌ عميرو وحاتمٍ
وكم منبرٍ في يومٍ ذلك غارمٍ
لقد خصّ أطرافَ السيوفِ الصوارمِ
حداثتها مثلَ الفجاجِ القوامِ^(٧)
ولكنّها من أمهاتِ العظامِ
قبورُكم مستشرفاتُ المعالمِ^(٨)
وفيها على لا ترتقى بالسلامِ^(٩)
عظامٍ قضت دهرَ أحقوقِ المغارمِ
تُكشّفُ إلا عن وجوهِ الأهاشمِ^(١٠)

١ الاشرار الطالع ٢ الواهي الضعيف ٣ الحوائم الاولى من حام حول الشجر اذا
استندار والثانية العطاش ٤ تشظت تفرقت ٥ تخزعت تقطعت وخزاعة حي من الازد والتهائم
الاراضي المنصوبة الى البحر ٦ تسلبت احدثت والنجاج جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح بين
جبلين والتهائم السود ٧ مستشرفات المعالم مرتفعات المواضع ٨ الرواكذ الثابتة قيد الشبر
مقداره ٩ المجدع قطع الانف وهو دعاء عليه والبيت مثل

رايتهم ريشَ الجناحِ اذا ذوت قوادِمُ منها أيدت بقوادِمِ^(١)
 اذا اختلَ نغرُ المجدِ اخشى جلاذِمُ ونائلهم من حوله كالعواصِمِ
 فلا تطلبوا اسياقم في جفونها فقد اسكنت بين الطلى والجحاجِ^(٢)
 اذا مارماحُ القومِ في الروحِ اُكرمت مشاربها عاشوا كرامَ المطاعمِ

وقال يرثي محمد بن حميد

محمدُ بنُ حميدٍ اُخلت رُمهُ أريقَ ماءُ المعالي اذ أريقَ دُمهُ^(٣)
 تنبّهت لنبى نهبانَ يومَ ثوى يدُ الزمانِ فعانت فيهم وفمهُ^(٤)
 رأيتهُ بنجادِ السيفِ محنياً كالبدْرِ حينَ جلت عن وجهه ظلمهُ
 في روضةٍ قد علا حافاتها زهرُ علمتُ بعد انتباهي أنّها نعمةُ
 فقلتُ والدمعُ من حزنٍ ومن فرحٍ يجري وقد خددَ الخدينَ منسجِمهُ^(٥)
 ألم تُمت يا شقيقَ الجودِ مذ زمنٍ فقال لي لم يميت من لم يميت كرمهُ

وقال يرثي جعفر الطائي

رَحِمَ اللهُ جعفرًا فلقد كانَ أباً وكانَ شهماً رحيماً^(٦)
 مثلَ الموتِ بينَ عينيه والذلَّ فكلاً رآهُ خطباً عظيماً
 ثم سارت به الحميةُ قدماً فامات العِدَى ومات كريمةً

قافية النون

قال يرثي بني حميد

اليومَ أدرجَ زيدُ الخيلِ في كفنٍ وانخلَ معقودُ دمعِ الأعينِ الهتينِ^(٧)

١ ذوت ذيلت والقوادِم ريشات في مقدم الجناح وهي كبار الريش ٢ الجفون اغمدت
 السيف والطلّى الاعناق والجحاجيم المراد بها هنا الرووس ٣ الرم العظام البالبة ٤ ثوى
 مات وعانت انسدت ٥ خدد شقق ٦ الاي الذي لا يرضى الدينفة والشهم الذكي القواد
 ٧ أدرج أدخل ولف والعتن الكثير الانصباب

بني حميد لو أن الدهر مترع
 إن يتحل حدثان الموت انفسم
 فلما ليس عجباً أن اعذبه
 رزى على طيب ألقى كلاكه
 لم ينكلوا لث حرب مثل فحطبة
 ان لا تكن صدرت عن منظر حسن
 نعم الفتى غير نكس في الجلال ولا
 حن الى الموت حتى ظن جاهله
 ولي الحمأة واضحى عند سورت
 رأى المنايا جبال النفوس فلم
 لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا

لصد من ذكركم عن جانب خشن^(١)
 ويسلم الناس بين المحوض والعطن^(٢)
 يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن^(٣)
 لابل على أددي لابل على اليمن^(٤)
 من قبل فحطبة في سالف الزمن
 منه فقد صدرت عن مسمع حسن
 لدن القوادلي وقع القنا اللدن^(٥)
 بأنه حن مشتاقاً الى وطن
 مع الحمية كالمشدود في قرن^(٦)
 يسكن سوى الميتة العليا الى سكن^(٧)
 لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

وقال يرثي جارية له

ألم ترني خلّيت نفسي وشأنها
 لقد خوفتني النائبات صروفها
 وكيف على نار الليالي معرسي
 أصبت بخود سوف اغبر بعدها
 عنان من اللذات قد كان في يدي

ولم احفل الدنيا ولا حدثاتها
 ولو أمتني ما قبلت أمانها
 اذا كان شيب العارضين دُخانها
 حليف اسي أبكي زماناً زمانها^(٨)
 فلما قضى الالف استردت عنانها^(٩)

١ المترع المنلى ٢ يتحل يدعي لنفسه والمطن مبرك الابل حول المحوض وهذا مجمع الماء
 ٣ الآجن من الماء المتغير الطعم واللون والاسن المتغير الريح ايضاً ٤ الكلاكل جمع
 كلعل وهو الصدر ٥ النكس الجبان والجلاد القتال واللدن اللين ٦ السورة الحدة
 والسطوة والحمية النخوة والمروة والقرن الحبل ٧ المحبالات المصايد ٨ انخود المرأة الناهية
 الناعمة الحسنة الخلق واغبر ابقى ٩ العنان سير الجلام يسلك باليد وقضى مات والالف المرأة نالها
 وتالفك اي تعاشرها

مخت الدمي هجري فلا محسناتها
 يقولون هل ييكي الفتى لخريدة^(١)
 وهل يستعيض المرء من عشر كفه^(٢)
 ولو صاغ من حرّ اللجين بنائها^(٣)
 وقال برثي عمير بن الوليد

كفّ الندى اضمحت بغير بنان
 جبل الجبال غدت عليه ملمة^(٤)
 انعي عمير بن الوليد لغارة^(٥)
 انعي فتى القتيان غير مكذب^(٦)
 عثر الزمان ونائبات صروفه^(٧)
 لم يترك الحدثن يوم سطا به^(٨)
 قد كنت حشو الدرع ثم اراك قد^(٩)
 اليوم ضل الامر منهج سبله^(١٠)
 واليوم اركس وجه كل كريمة^(١١)
 شغلت قلوب الناس ثم عيونهم^(١٢)
 واستعذبوا الاحزان حتى انهم^(١٣)
 ما يرعوي احد الى احد ولا^(١٤)
 اصاب منك الموت فرصة ساعة^(١٥)
 وقنائه امست بغير سنان^(١٦)
 تركته وهو مهدم الاركان^(١٧)
 بكر من الغارات او لعوان^(١٨)
 قولي وانعي فارس الفرسان^(١٩)
 بمقيلنا عثرات كل زمان^(٢٠)
 احدا انصول به على الحدثن^(٢١)
 اصبحت حشو اللحد والاكفان^(٢٢)
 وانبث شعب الاقرب المتداني^(٢٣)
 واسود وجه العرف والاحسان^(٢٤)
 مذ مت بالخفقان والهملان^(٢٥)
 تجاسدون مضاضة الاحزان^(٢٦)
 يشتاقي انسان الى انسان^(٢٧)
 فعدا عليك وانما اخوان^(٢٨)

- ١ الخريدة العنقاء ٢ المراد بعشر كفوا اصابعه واللجين مصفرة الفضة ٣ المدة النازلة
 ٤ عثر زل وكما والنائبات المصائب والمقيل من اقال الله عثرتك اي رفعك من سقوطك
 ٥ الحدثن نواب الدهر ونصول نسطو ٦ المنهج الطريق الواضح ٧ اركس نكس
 ٨ الخفقان اضطراب القلب والهملان فيضان دمع العين ٩ المضاضة الالم
 ١٠ يرعوي يرجع ١١ عدا وثب

فمن الذي يُبغى ليوم كريمة
 ألاّ وراك الموت من انسيه
 انزكتموه للسيوف وللنفا
 ان تخذلوه فقد حماه متنفّ
 يا وقعة مفتوحة بكرامة
 بدأت فعاد الكهل غراً ناشئاً
 إن يبق شلواً في مكان واحد
 او تزدهيه يد الحمام وريه
 فحمّد كهف الكهوف وعمدة المهوف من عاف رجاء وعان^(٦)
 حمّل ما لو حلّ اصغره على
 واذا تدنّست الرجال فانه
 يحكي فعال اب كرم في ندّه
 فلاشغلن بمدح ذا ويندب ذا
 ومن الذي يُدعى ليوم طعان^(١)
 وحشيه والموت احمر قان
 بالقاع والصفان يتطحان
 لدن ومصقول الذباب يمان^(٢)
 لو لم تكن مخنومة بهوان
 وثنت فشاب اصغر الولدان^(٣)
 فلقد ثوى حزناً بكل مكان^(٤)
 بالعنفير فلحجام يدان^(٥)
 نهلان لانهدت ذرى نهلان^(٧)
 عف السريرة طاهر الاعلان
 وشجاعة وبلاغة ويسان
 ابداً لساني ما ملكت لساني

وقال يرثي ابنا له

• كان الذي خفت أن يكونا
 امسى المرجى ابو علي
 حين انتهى واستوى شباباً
 أصبت فيه وكان عندي
 أنا الى الله راجعونا
 موسداً في الثرى يمينا
 وحقق الرأي والظنونا
 على المصيبات أن بعينا

١. يعني يطلب ٢. المنفق الرمح المقوم واللدن اللين والمصقول السيف الحجلي والذباب
 حد السيف ويمن نسبة الى اليمن ٣. الفرّ الشاب لانجربة له ٤. الشلوا الجسد
 ٥. العنفير الدامية ٦. العافي الطالب المعروف والعاني الاسير ٧. نهلان اسم جبل

كنتُ عزيزاً به كثيراً وكنتُ صَباً به ضئيلاً^(١)
 دافعتُ الأَمتونَ عنه والمراءُ لا يدفعُ المتونا
 آخرُ عهدي به صريعاً للموتِ بالداءِ مستكيناً^(٢)
 اذا شكا غصّةً وكرباً لاحظاً او راجعَ الانينا^(٣)
 يدبرُ في رجعه لساناً يمنعهُ الموتُ ان يبيننا
 يشخصُ طوراً بناظره وتارةً يطبقُ الحفونا
 ثم قضى نَجْبةً فامسى في جدثٍ للثرى دفينا^(٤)
 بعيدُ دارٍ قريبُ جارٍ قد فارقَ الإلفَ والقرينا
 باشرَ برَدَ الثرى بوجهٍ قد كان من قبله مصونا
 بُغِيَّ يا واحدَ البنينا غادرتي مفرداً حزينا^(٥)
 هوَنَ رزئي بك الرزايا عليّ في الناسِ اجمعينا
 آليتُ انساك ما تجلّى صبحُ نهارٍ لمصجينا^(٦)
 وما دعا طائرٌ هديلاً ورجعتُ والةً حنينا^(٧)
 تصرّفَ الدهرُ بي صروفاً وعاد لي شأنهُ شؤوننا
 وحزٌّ في اللحمِ بل براهُ واجثٌ من طلحتي فنونا^(٨)
 اصابَ مني صميمَ قلبي وخفتُ ان يقطعَ الوتيننا
 فالمرءُ رهينٌ بجائيه فشدّةُ مرةٍ ولينا^(٩)

١ الضنين البغيض ٢ الصريع المطروح على الأرض والمستكين الدليل ٣ الصرب
 الغد ٤ قضى نَجْبةً مات والمجدث القبر ٥ غادرتي تركنتي ٦ آليتُ افسمت وقوله
 انساك اي لا انساك ٧ المديبل التصويت ورجعت قالت انا لله وانا اليه راجعون والواله التي
 ذهب عقلها من الحزن ٨ حزٌّ في اللحم قطعة وبراه نَجْبة واجث انتزع وقطع والطلحة واحدة
 الطلح نوع من الشجر والفنون الفصن ٩ الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه

وقال في اخ له وحضور فاته

إني اظن البلى لو كان بهمة
يا يومه لم تدع حسنا ولا ادبا
لله مقلته والموت يكسرهما
يرد انفاسه كرها وتعطفها
يا هول ما ابصرت عيني وما سمعت
لم يبق من بدني جزء علمت به
كان المحاق به أهنا واحسن بي

وقال في اصدقاء له ثلاثة

لي في نصيبين شجوة يستهل له
ثلاثة سلبت منهم حشوفهم
لقد خبت منهم بعد استنارتها
فما أرى خلفا لما مضوا سلفا
فليك لي من اودتي إني أرفهم
فلو وفيت بعهد الود بعدهم
ولم ابت ناسيا ما كان بجمعنا
ومن بدور خدور تستقل بها
في روضة من رياض الشرب مشرقة
فللكؤوس بها سعي اذا التبت

دمعي وشجوة بسامرا وارآن^(١)
بعد ائتلاف وخلّني واحزاني
في الأفق انجم انعام واحسان^(٢)
يرجى لعان ولا يخشى على جان
قلبا واغزهم درات اجفان
اتبعتهم بوفاء روح جسماني
من خفض عيش ومن روح ورجحان
اغصان بان كاغصان من البان
باصفر فاقع واجهر فان^(٣)
بها النفوس كساها زهو سلطان^(٤)

١ الومن النعاس ٢ نصيبين بلدة عظيمة وهي قاعدة ديار ربيعة والشجوة الحزن وسامرا
بلد بالقرب من بغداد بناها المعتصم بالله وسماها سر من رأى ثم تصرفوا فيها وقالوا سامرا وسامرا
وسامري وارآن بلدة اخرى ٣ خبت طفت ٤ الفاقع الشديد الاصفرار والفاقي الشديد الاحمرار

فاين يُدرك من قد فات مطلبة
وكيف أنكر من دهري تصرفه
فكم له من يدٍ عندي ومن ترقه
إمّا بفجعٍ وإمّا نكبةٍ بشوى
نوائبٌ نصبتني للنوى غرضاً
فما أقمتُ بارضٍ ليس تلفظني
من قينةٍ غادةٍ أو انسٍ ندمان^(١)
والدهرُ ذو أوجهٍ تأتني بالوان
لي عنده من ذوي إليّ وإخواني^(٢)
أو انتزاحٍ نوى أو يومٍ هجران
يرميهِ بالمصملاتِ الجديانِ^(٣)
أكناهُم لفظَ عمرانِ بنِ حطّانِ^(٤)

باب المعانيات

قافية الالف

قال يعانِب عليّ بن الجهم ويطلب اليه انتجاز وعد من عثمان بن ادريس بن بدر
باي نجومٍ وجهك يُستضاء
ابا حسنٍ وشيمتك الابهاء^(٥)
انترك حاجي غرض التواني
وانت الدلو فيها والرشاء
تألف آل ادريس بن بدر
فتسبب العطاء هو العطاء
وخذهم بالرقى إن المهارى
يهيئها على السير الحذاء^(٦)
فأما جاز مني الشعر فيهم
وأما جاز منك الكيمياء^(٧)
فقل للمرء عثمان مثلاً
يضيق بلفظه البلد الفضا^(٨)
ألم يهزك قولٌ فتي يصلي
لما يثنى عليك به الثناء
فتفعل ما يشاء المجد فيه
فان المجد يفعل ما يشاء

١ القينة المغنية والغادة المرأة الداعمة والندمان المنادم على الشراب ٢ القرة النار والمداوة
والألى النعمة ٣ الغرض المهدف ترمى عليه السهام والمصملات الدواهي والجديان الليل والنهار
٤ اللفظ الطرح ٥ الابهاء الخثرة ٦ الرقى جمع الرقية من اعمال السحر والمجذبة الغناء
٧ الكيمياء لفظة يونانية معناها المكر والمخيلة ٨ الفضا الواسع

وانت المرء تألفه المعالي . وبحكم في مواهب الرجاء
وانك لا تُسرَّ بيومٍ حمداً تُسرُّ به وما لك لا يساء
فان المدح في الاقوام ما لم يُشعَّ بالجزاء هو الهجاء

قافية الباء

قال بعائب ابا دلف

ابا دُلف لم يبق طالبُ حاجةٍ من الناسِ غيري والمحلُّ جديبٌ^(١)
يسرك أني أبتُ عنك مخيباً ولم ير خلقٌ من جداك بخيبٌ^(٢)
وأنِّي صيرتُ الثناء مذمةً وقام بها في العالمين خطيبٌ^(٣)
فكيف وانت السيدُ العالمُ الذي لكل أناسٍ من نداءه نصيبٌ^(٤)
أقمتُ شهوراً في فنائك خمسةً لتي حيت لا تهني عليَّ جنوبٌ^(٥)
فان نلتُ ما أملتُ فيك فانتى جديرٌ والأ فالرحيل قريبٌ

وقال في ابي سعيد

لعمرك كليا س عند المريب خيرٌ من الطمع الكاذب
وللريث تحفزه بالنجاح اولى من الامل الخائب^(٦)

قافية الراء

قال في عباس بن لميعة

صدقتُ هيا قلبي المستهتر فبقيتُ نهبَ صبايةٍ وتفكر^(٧)

١ الجديب الماحل ٢ ابت رجعت والمخيب المحروم والجدا العطية ٣ الثناء الدار
واللقى المطروح ولا تهني اي لا تسيل والجنوب الريح والمراد منا مطرها من باب المعجاز
٤ الريث الابطاء وتحفزه نجلة ونحنة ٥ المستهتر الذي لا يبالي بما فعل فيه

غابت نجومُ السعدِ يومَ صدودهم
 في كلِّ يومٍ في فؤادي وقعة
 أرني حليفاً للصبا جاري الصبا
 أما الذي في جسمه فسُئلَ النبي
 صفراءُ صفرةٌ صحَّةٌ قد رُكبت
 فتلتهُ سرّاً ثم قالت هجرة
 نظرت إليه فما استتمت لحظها
 ورأت شعوباً رايها في جسمه
 غرضُ الحوادثِ ما تزالُ ملهه
 سدكت به الأقدارُ حتَّى إنَّها
 ما كعَّ عن حربِ الزمانِ ورميه
 ما إن يزالُ بجحدٍ حزمٍ مقبلٍ
 العيسُ تعلمُ أنَّ حوالياً لها
 كم ظهر مرتٍ مقفرٍ جاوزتهُ
 بنداك يؤسى كلُّ جرحٍ يعتلي
 جوداً كجودِ السيلِ الآنَّ ذا
 الفطرُ والأضحى قد انسلخا ولي

وإساءت الأباُم فيها محضري
 للشوقِ إلا أنَّها لم تُذكر
 في حلبةِ الأحزانِ لم ينقطر^(١)
 هجرته وهو موصلٌ لم بهجر
 جثائه في ثوبٍ سقمٍ اصفر^(٢)
 قولَ الفرزدقِ لا بظبيٍ اغفر^(٣)
 حتَّى تمَنَّتْ أنَّها لم تنظر^(٤)
 ماذا يريك من جوادٍ مضمر^(٥)
 ترميه عن شزنٍ بامٍ جوكر^(٦)
 لكادُ نَجَاهُ بما لم يقدر^(٧)
 بالصبرِ إلا أنَّه لم ينصر^(٨)
 متوطئاً أعقابَ رزقٍ مدير^(٩)
 ربحُ إذا بلغتك أن لم تحبر^(١٠)
 فخللتُ ربعاً منك ليس بمقفر^(١١)
 رابِ الأساةِ بدرديسٍ قنطر^(١٢)
 كدروا أنَّ نذاك غيرُ مكدّر
 املُ ببابك صائمٌ لم يفطر

١ الحلبة في الأصل الدفعة من الخيل في الرهان وينقطر بري بنفسه من علو ٢ الاعفر
 من الظبا ما يعلو يابضه حمرة ٣ الشحوب تغير اللون من هزال أو جوع أو سفور وراية شككة
 ٤ الشزن البعد وام جوكر الداهية ٥ سدكت بولزمته ٦ كع جبن وضعف
 ٧ حوالياً انفسها ٨ المرت المغازاة لا نبات فيها ٩ يوسى بناوى والراب الإصلاح
 ١٠ وإساءة الأطباء والدرديس والفطر من أسماء الدواهي

حولٌ ولم يتج نداك وإنما
 جش لي بجري واحدٍ أغرقك في
 قصرٍ بذاك عمرٍ مطلقٍ تحولي
 كم من كثيرٍ البذل قد جازيته
 شرُّ الأوائِلِ والأواخرِ ذمةً
 لا تغضبَنَّك منفضاتي إنما
 أفديك مورك موعدي لم يفدي
 قد كدت أن أنسى ظماء حوائِي
 ولئن أردت لأعزَّنك مجملًا
 ما إن أراي مادحًا ومعاتبًا
 وأعلم بأني اليوم غرسٌ محامدٍ
 تنفعُ الحُبلى لسعةٍ أشهرٍ
 مدحٍ أجيش له بسبعةٍ البحرِ^(١)
 حمدًا يعمرُ عمرَ سبعةٍ أنسرٍ
 شكرًا باطيب من نداءٍ وأكثرٍ
 لم تُصطنع وصنيعةً لم تُشكر
 مذخورةً لك في السقاء الأوفر^(٢)
 من قولٍ باغٍ إنه لم يثر
 من بعد شقةٍ موردي من مصدري^(٣)
 والعجزُ عندي عذرٌ غيرُ المعذرِ
 ألا وقد حرَّرتُ فيك فحرَّرِ
 تزكو فتجنِّها غداً في العسكرِ

وقال

ليس يدري إلا اللطيفُ الخبيرُ
 أي شيء تطوى عليه الصدورُ
 ويقولون إنك المرء بالغيبِ محامٍ عن الصديقِ نصورُ
 فإذا جئت زائرًا حجبت وجهك عني كآبةً وبسور^(٤)
 فتطلق مع العناية إنَّ البشرَ في أكثرِ الأمورِ بشيرُ
 إنما البشرُ روضةٌ فإذا كان ببدلٍ فروضةٌ وغديرُ
 وأقسم اللحظَ بيننا إنَّ في اللحظِ لعنوان ما يجن الضميرُ^(٥)

١ جاش البحر وغيره اضطرب وتحرك ٢ المنهض المحرك للقيام والمذخورة الحياة لوقت الحاجة
 ٣ المحوام الأبل العطاش ٤ البسور نقطيب الوجه بمبوسة ٥ يجن يسرو ويجني

وقال فيه

يضحكن من اسف الشباب المدبر
 ناوشن خيل عزيمتي بعزيمة
 ولقد بلون خلاقي فوجدني
 يعجبني مني أن سمحت بمهجتي
 ملك إذا الحاجات لذن بحقوقه
 ملك مفاتيح الردى يمينه
 ملك إذا ما الشعر حار ببلدة
 يا من يشرني باسباب الغنى
 افخر بمجودك دون فخرك إنما
 اني اتجعتك يا ابا الفضل الذي
 عش سالماً تبني العلي بيد الندى
 اني أرى ثمر المدايح يانعا
 لولاك لم اخلع عنان مدائح
 ولعلما عبات خيل مداحي
 واعوذ باسمك ان تكون كعارض
 فبكين من ضحكات شيب مفر^(١)
 تركت بقلبي وقعة لم تنصر^(٢)
 سمح اليدين ببذل ود مضر^(٣)
 وكذاك اعجب من ساحة جعفر
 صاخن كف نواله المتيسر^(٤)
 وشأله اقليد باب المعسر^(٥)
 كان الدليل لطفه التحير
 منه بشائر وجهه المستبشر
 جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
 بالجدوق قرب مورد من مصدر^(٦)
 حتى تكون مناوياً للمشتري^(٧)
 وغصونها تهتر فوق العنصر^(٨)
 ابداً ولم اخلع عنان تشكري
 الارجعت بهن غير مظفر^(٩)
 لا يرتجي وكنابت لم يشير^(١٠)

وقال في ابن ابي دؤاد

رايت العلي معبورة منك دارها اذا اجتمعت جاشاً وفرقرارها^(١١)

١ القمر الابيض ٢ ناوشن حاربين ٣ بلون جربين ٤ لذن بحقوقه انجان
 اليو ٥ الاقليد المفتاح ٦ الانتفاع طلب الكلاء من مواضع ٧ المناوي المناخر
 والمعارض ٨ العنصر الاصل ٩ عبا الخيل جهزها وهماها ١٠ المعارض المحاب
 ١١ الجاش النفس

وكم نكبة ظلماء نحسب ليلة
فلا جارك العايف تناول محلها
فلا تمكن المظل من ذمة الندى
فان الايادي الصالحات كبارها
وما نفع من قد بات بالامس صاديا
وما النفع بالتسويق الا كحلة
وخبر عداة الحر مختصراتها
وقال في مثل ذلك

إما حجت فمقبول ومبرور
قضيت من حجة الاسلام واجبها
إلا ككتابا لنا قد كنت جدت به
فتب الى الله من تحقيق باطله
موفر الحظ منك الذنب مغفور
ثم انصرفت ومنك السعي مشكور
فص الخنাম وفحوى لفظه زور
فانت ان تبت عند الله معذور
وقال في الحسن بن وهب بسبب غلامه

أبا علي لصرف الدهر والغير
أذكرتني أمر داود وكنت فتى
أعندك الشمس قد رافت محاسنها
ان انت لم تترك السير الخثيث الى
أن النور له عندي مقر هو
وللحوادث والأيام فاعنبر^(٥)
مصرف القلب في الأهواء والفكر
وانت مشغل الأحشاء بالتمهر
جاذر الروم اعتننا الى الخزر^(٦)
يجل عندي محل السمع والبصر

١ النكبة المصيبة ٢ العايف الطالب الفضل والرزق ٣ الصادي العطشان والسما
المطرة الجيدة والانهار الانسكاب ٤ شط مزارها بعد موضع زيارتها ٥ الغير احداث الدهر
المغيرة ٦ الخثيث التسرير والجاذر جمع جودر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه به الحسان لجمال عيونهن
واعتننا سرنا العنق والخزر جبل من الناس

وَرَبِّ امْنَعْ مِنْهُ جَانِبًا وَحِيًّا اَمْسِي وَتَكُنْهُ مِنِّي عَلَى خَطَرٍ
 جَرَدْتُ فِيهِ جَنُودَ الْعِزِّ فَاِنْ كَشَفْتُ عَنْهُ غِيَابَتَهُ عَنْ فَجْرَةٍ هَدِيرٍ^(١)
 سِجَانٍ مِنْ سِجْنِهِ كُلِّ جَارِحَةٍ مَا فَيْكَ مِنْ طِمْحَانِ الْعَيْنِ بِالْغُظْرِ^(٢)
 اَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاحِلُهُ وَفَعَلُهُ اَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

قافية الضاد

قال في عياش بن لميعة

ذُلُّ السُّؤَالِ شَجَانِي الْحَلْقِ مَعْتَرِضُ مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ تَحْتِهِ جَرَضُ^(٣)
 مَامَاءُ كَفَيْكَ اِنْ جَادَتْ اِنْ بَخَلَتْ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي اِذَا افْنَيْتُهُ عَوَضُ^(٤)
 اَرَبِ امُورَكَ مَوْطُوءَاتِهَا رَمَضُ اِذَا سُلِّكْنَ وَمِهْمُودَاتِهَا قَضَضُ^(٥)
 اَنْبِيَايَسِرْ مَا اَدْنَيْتُ مُنْبَسِطُ كَمَا بَايَسِرْ مَا اُقْصَيْتُ مُنْقَبِضُ^(٦)
 اَجِرِ الْفِرَاسَةَ مِنْ قَرْنِي اِلَى قَدَمِي اَوْ مَشَاهِئِهَا حَيْثُ لَا عَثْرُ وَلَا دَحْضُ^(٧)
 تَبَيَّنَكَ اَنْبِيَا لَا هِيَابَةَ وَرَعُ عَنْ الْخَطُوبِ وَلَا جَنَامَةَ حَرِضُ^(٨)
 مِنْ اُسْتُكِي وَاِلَى مَنْ اُعْتَزِي وَنَدَى مِنْ اجْنَدِي كُلِّ امْرِي فَيْكَ مَتَقَضُ
 مَوْدَّةُ ذَهَبٍ اَثْمَارُهَا شَبَّةُ وَهَمَّةُ جَوْهَرٍ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ
 اظُنْ عِنْدَكَ اقْوَامًا وَاَحْسِبُهُمْ لَمْ يَأْتُلُوا فِيَّ مَا اَعْدُوا وَمَا رَكُصُوا^(٩)

١ الغيابة ما اظل الانسان والفجرة المعصية القبيحة والهدر الباطل ٢ الطمحان الاستشراف للنظر
 ٣ الشجاء ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه فنع من البلع والشرق الفصص والجمرض الابتلاع
 بالجهد مع هم وحزن ٤ ماء الكف المجدوماء الوجه رقيقة ٥ الموطوء ما نطاه من ارض
 ونحوها والرمض شدة الحرارة والمجهود المبسوط المسهل والقضض ما نمت من الحصى والتراب يعلو الفراش
 ٦ الايسر الاقل واَدْنَيْتُ ابعدت واُقْصَيْتُ ابعدت والانبساط ٧ العثر من
 عثر اذا ذل او كبا والدحض الزلق ٨ الهياة الذي يخاف الناس والورع الجبان والجنامة البليد
 والمحرض المريض الفاسد والساقط الذي لا يقدر على النهوض ٩ لم ياتلوا اي لم يقصروا

يرمونني بعيونٍ حشوها شُرٌّ
لولا صيانة عِرضي وانتظارُ غدٍ
لما فككت رُقابَ الشعرِ عن فِكري
اصبحتُ يرمي نباهاتي بخاملةٍ
نواطقٌ عن قلوبٍ حشوها مرضٌ
والكظمُ حتمٌ عليَّ الدهرَ مفترضٌ^(١)
ولا رفاهمُ إلا وهمُ حُيُضٌ^(٢)
من كلِّه لنبالي كلها غرضٌ

قافية الفاء

قال فيو ايضاً وقبل في اي المغيث

نسج المشيبُ له قناعاً مفدفاً
نظرُ الزمانِ اليه قطعٌ دونه
ما اسودَّ حتى ابيضَ كالكرمِ الذي
لما تفوقت الخطوبُ سوادها
ما كان بخَطَرٍ قبل ذاني فكره
يا ظبية الجرعِ الذي بهجر
تقرو باسفلهِ رهولاً غضةً
اتبعت قلبي لوعةً كانت أسيً
كم من شامةٍ حاسدٍ ان انت لم
يقفًا فتقع مذرويه ونصفاً^(٣)
نظرَ الشقيق تحسراً وتلهفاً
لم يأن حتى حمي كما يُطفأ
ببياضها عبثت به فتفوقاً^(٤)
في البدرِ قبل تمامهِ ان يكسفاً
ترعى الكباشُ مصيفةً والعلفاً^(٥)
وتقيلُ اعلاه كناساً فولفاً^(٦)
تبعث امانى فيك كانت زخرفاً
تخلف رجاء المرتجي ان يُخلفاً

١ الكظم حبس الغيظ ورثه. ٢ المحيض جمع حائض وفي السائلة الدم والاصل حيض فحنه ضرورة ٣ المغدق المرسل على الوجه واليقق الشديد البياض وقنع البس القناع والمدروان ناحيتا الرأس ونصف البس النصف ٤ النفوف تخطيط الاسود بالابيض ٥ الجزع منعطف الوادي والمجر الحصى والكتبات انضجع من ثمر الاراك والعلف ثمر الطلح ٦ تقرو نقصد والرهول جمع ربل وهو ضرب من الحجر ينقطر في اغراق الغيظ يبرد الليل من غير مطر وتقبل تنام نصف النهار والكناس يبت الظلي في الشجر والعلف غطاء كل شيء ولباسه

للحربِ دارت ما اعزَّ واشرفاً^(١)
 بازاءِ صرفِ الدهر حيثُ تصرَّفاً
 آمالنا وقفاً عليه عكفاً
 ما كان من امواله متخلفاً
 تركت جبال المال قاعاً صنفصفاً^(٢)
 شكراً ينسي متلقاً ما اتلفا
 ما زال بالافضال لي متعطفاً
 دأباً وانضتني اليك ونيفاً^(٣)
 ولوالصفا وردت لفجرت الصفا^(٤)
 اقوسه ولكن آخرها ما اضعفا
 تدعى المطول وان أسى المخفا^(٥)
 عظم الربيع فصرت ارضي الصيفا
 حتى اذا اورقت عادت حرجفاً^(٦)
 والطبع منه ان يجود تكلفا
 اهل له فانا ارى ان تنصفا
 ملكت عنائك ان تجود فتسرفا
 ماسلف التأمل فيك وخلفاً^(٧)

للهِ دَرَّ ابي المغيثِ اذا رَحَى
 يتعرَّفُ المعروفَ في لحظاته
 عكفت يدهُ على السباحِ فاصبحت
 ما إن يبالي اذ تقدَّم في العلى
 كم وقعةٍ لك في الندى مشهورةٍ
 يا متلفَ الدنيا اُفدِ شكري تُفدِ
 سيردُّها عني تعطفك الذي
 لا تنسَ تسعةَ اشهرٍ انضيتها
 بقصائدٍ لم يبرزِ بمجرك وِردَها
 لله اي وسيلةٍ في اولِ
 اني اخافُ وارتي عتباك ان
 قد كان اصغرُ همتي مستغرقاً
 هبت رياحُك لي جنوباً سهوةً
 ما عذرُ من كان النوالُ مطيعةً
 ان انت لم تُفضل ولم ترَ أنّي
 اسرفت في منعي وعادتك التي
 الله جارك وهو جارك ان يهي

١ رعى المحرب معظمها وقوله ما اعزَّ اي ما اعزَّه ٢ القاع الارض السهلة المنفرجة عنها
 الجبال والاكام والصفص المنيوي المطمن من الارض ٣ انضيتها هزلها والداب المجد والنيف
 الزيادة وانضتني اليك القني ٤ لم يبرز لم يقبل والورد الاشراف على الماء والصفا الصخر وفجرت شفت
 ٥ المطول الكبير المثل والمغف الملح بالسوال ٦ السهوة الساكنة اللينة والمجرجف
 الريح الباردة الشديدة المهبوب ٧ يهي يضعف

لا تصرفنّ نداك عمنّ لم يدع
ثقف فنيّ الجود تلقّ قصائدًا
افنّ التظننّ بالتيقنّ إنّه
لا ترضّ ذاك فتسخطنّ اذا يدّ
كم ماجدٍ سمح الظّ بجوده
لم آلّ فيك تعسفًا وتعجرفًا
واراك تدفعُ حرمتي فلعلنيّ
ثقلت غير مؤنّبٍ فاخفّنا^(٥)
لم يفنّ من ابقي الثناء المضعفا
هزّتك إلّا أن نصيبك مرهفًا^(٢)
مطلّ فاصبح وجهه نائله قفا^(٣)
وتألفنا وتلفنا وتطرّفنا^(٤)
للقول عنك الى سواك تصرفنا

وقال في ابن ابي سعيد بعائنه

نطقت مقلّة الفتى الملهوف
ترجمّ الدمعُ في صحائف خديه سطورًا مؤلفاتِ الحروف
فلئن شطّ الديارُ وغالّ الدهرُ في آلفٍ وفي مألوف^(٦)
وتبدّلتُ بالبشاشة حزنًا
بعدلوه في مربعٍ ومصيفٍ
فعزائي بانّ عرضي مصونّ
سائعُ الوردِ والسماحُ حليفي
ثمّ علمي على حدائني سنيّ
بصروفِ الدهورِ والتصريفِ
راكبٌ للامورِ في حلبةِ الأيامِ للنجياتِ أو للخنوفِ^(٧)
ذو اعتداء على ثراء فتى الجود الشريفِ الفعالِ وابنِ الشريفِ
ليت شعري ماذا يريّك مني ولقد فقت فطنة الفيلسوفِ

١ ثقف قوم والفتى جمع الفتاة وهي الريح والابواب القوافي الشرّد ٢ المرهف السيف
المرفق حده ٣ الظّ يو لازمه ٤ لم آلّ لم اترك والتعسف الميل والمدول والتعجرف التكبر
٥ المونب المنقب والميكث ٦ شطت بعدت وغال اهلك والاكثف المشير الموانس
٧ الحلبة في الاصل الدفعة من الخيل في الرهان وخيل نجح للسباق والنجي المخلص والمخوف جمع
خنف وهو الموت

اتهمز فرصةً تسرُّك مني باصطناعِ الخيراتِ والمعروفِ
أنا ذو منطقٍ شريفٍ لإعطاءِ وذو منطقٍ لمنعِ عنيفِ
ما أبا لي اذا عنتك اموري كيف أحت عليَّ يدي الصروف^(١)

قافية القاف

قال ايضاً

واخبر بشعثٍ بعرفه ومذاقه وملئتُ عنفَ قيادهِ وسياقه^(٢)
فمنحتهُ بعدَ الوصالِ قطيعةً شدتُ على الزفّاتِ عقدَ نطاقه^(٣)
فاذهب فكم فارقتُ قبلك صاحباً عاينتُ شخصَ الجودِ في حملاقه^(٤)
لو متّ لم تعدل وفائتك بغتةً حملاً يخوفني بيومِ فراقه
حشمُ الصديقِ عيونهم بجّاةً لصديقه عن صدقه ونفاقه^(٥)
فليُنظرنَّ المرءُ من غلمانهِ فهم دلائلهُ على اخلاقه

قافية الكاف

قال في جميل بن عبد الله الحمصي

أجميلُ مالِكٍ لا تُحِبُّ أخاك ما ذا الذي باللهِ انت دهاكا
أغنيَ ظفرتَ بهِ فإنّا في غنيٍّ من نعمةِ اللهِ الذي اغناكا
لا بل نسيتَ ولا الوملُ خلتني ولئن فعلتُ لحادثٍ انساكا

١ انحت اقبلت والصروف حوادث الدم ٢ بشع بالامراي ضاق يو ذرعاً
٣ القطيعة العجرا والناطق ما يشد يو الوسط ٤ الحملان من العين باطن اجفانها الذي
يسود بالكل ٥ المحن خاصة الرجل من اهل وعيد وجرة والنجاة الكبيرة البحث اي النفيس

ستلوم يوماً سوء رأيك إنه رأيي غوي طال ما ارداك^(١)

قافية اللام

قال يعاتب ابا سعيد ويستبطئه

شهدتُ لقد لبست ابا سعيد
مكارم تنهل الشرف الطوال^(٢)
اذا حر الزمان جرت ايادي
نداهُ فغشت الدنيا ظلالا
وان نفس امرئ دقت رأينا
بعرضه جوده كرمًا حلالا^(٣)
وقاك الخطب قوم لم يذول
مينًا للعطاء ولا شبالا
احين رفعت من نظري وعادت
حويلي من ذراك الرحب حالا^(٤)
وحفت بي العشائر والاقاصي
عيالا لي وكنت لهم عيالا^(٥)
فقد اصبت اكثرهم عطاء
وقبلك كنت اكثرهم سوءا
اذا شفعلوا الي فلا خدودا
يقون من الهوان ولا فعالا
أتعتع في الحوائج إن خفافا
غدوت بها عليك وإن ثقالا^(٦)
اذا ما الحاجة انبعث يداها
جعلت المنع منك لها عقالا
فاين قصائد لي فيك تأتي
وتأنف أن أهان وأن أذالا^(٧)
من السحر الحلال لمجنبيه
ولم أر قبلها سحرًا حلالا^(٨)
فلا تذكر قلبك لي فاني
امد اليك آمالًا طوالا

١ الغوي فصيل من الغي وهو الضلال وارداك اهلكك ٢ النهل انشرب اولًا والشرف جمع شرفة وهي ما اشرف من الابنية العالية ٣ دقت صغرت والعرضه صاحة الدار ٤ حويل تصغير حال والذرى فناء الدار والرحب الواسع ٥ حفت احاطت وعشيرة الرجل بنوايه وان قبيلته والاقاصي الابعد وعيال الرجل هم الذين يتكفل بهم ويموئهم يطلق على المفرد والجمع ٦ اتعتع احرك بعنف ٧ اذال اهنزل وامتهن بالمعمل ٨ اسحر الحلال يقال للشيء الرائق المعجب

وَفِرْ جَاهِي عَلَيَّ فَإِنَّ جَاهًا إِذَا مَا غَبَّ يَوْمًا صَارَ مَالًا^(١)
وقال يعاتب ابا عليٍّ موسى النبي في نبيذ

قد عرفنا دلائلَ المنعِ اوما يشبهُ المنعَ باحباسِ الرسول
وافترضنا عندَ الزبيبِ بما صحَّ لديه من قبحِ وجهِ الشَّمُولِ^(٢)
فاجأتنا كدراءُ لم نسقَ من تسنيمِ جريالها ولا السلسيلِ^(٣)
من عقارٍ لاريجها نفحةُ المسكِ ولا خذها بمجدِّ اسيلِ^(٤)
لا تهدي سبيلَ العروقي ولا تسلُّ في مفصلٍ بغيرِ دليلِ
وهي نزرُّ لو أنَّها من دموعِ الصبِّ لم تشفِ مني حرَّ الغليلِ^(٥)
وكانَ الاناملَ اعتصرتها بعد كدِّ من ماء وجهِ الخيلِ
احتسابًا بذلتها ام تصدَّقتَ بهارحةً على ابنِ السبيلِ^(٦)
قد كتبنا لك الامانَ فما نسأَلُها عمرَ ذا الزمانِ الطويلِ
كم مغطى قد اخترنا نداءهُ وعرفنا كثيرهُ بالقليلِ
وقال يعاتب موسى بن ابرهيم الرافقي في ضنه عليه بحاجة

إِنِّي لَاسْتَحْيِي يَقِينِي أَن يَرَى أَشْكِي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ دَلِيلُ
وَمَا زَالَ لِي عِلْمُهُ إِذَا مَا نَصَصْتُ كَثِيرٌ بَانَ الظُّرْفَ فَيْكَ قَلِيلُ
وَأَنْ يَكُ عَدَى عَنْ سَوَاكِ إِلَيْكَ بِي رَحِيلٌ فَلِي فِي الْأَرْضِ عَنْكَ رَحِيلُ
أَبِي الْحَزْمُ لِي مَكْتًا بَدَارٍ مُضِيعَةٍ وَعَيْسُ أَبُوهَا شَذْمٌ وَجَدِيلُ^(٧)

١ فرأى أنَّهُ وأكمل وإليه القدر والمثلة وغلب اني يوما وترك يوما ٢ الشمول الخمر الباردة
٣ فاجأتنا انتنا بغنة والصكراء الغير الصافية والتسنيم قبل هو ماء في الجنة اخذه هنا استعارة
والبحر بال الخمر وهو دون السلاف في الجودة والسلسيل الخمرة الصافية واسم عين في الجنة
٤ العقار الخمر والنفحة الرائحة والاسيل اللبن الطويل ٥ القتر القليل والغليل العطش
٦ الاحتساب الفعل لوجه الله والبدل الجود وابن السبيل المسافر والضيف ٧ اي ما اراد
والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والمكث الإقامة وشذم وجديل فخلان من كرام الابل

ابعد التي ما بعدها متلوّمٌ عليك حرّ قلت انت عجول^(١)
 ساقطع ارسان العتاب بمنطقي قصير عناء الفكر فيه طويل
 وإن امرأ ضنت يدها على امرئ بنيل يد من غيره ليجل

—••••—

حرف الميم

قال يعانِب احمد بن ابي دؤاد

اعلم وانت المرء غير معلّم وإفهم جعلت فداك غير مفهم^(٢)
 ان اصطناع المرء ما لم توله مستكملاً كالبرد ليس بمعلم^(٣)
 والشكر ما لم يستتر بصنيعة كالخطّ تقرأه وليس بمعجم^(٤)
 وتفتني في القول إكثار وقد اسرجت في كرم الفعال فالجهم

وقال يعانِب الحسن بن وهب

لا يُحمد السجل حتى يُحمد الوزم ولا ترث بغير الواصل النعم^(٥)
 وفي الجواهر اشباه مشاكلة وليس تمتزج الانوار والظلم
 وربّ خطب رمي الفين فانصدعا على المودة والاسباب تلتئم
 يصون قلبيهما عهد يجذّه طول الزمان ولا يفتاله القدم^(٦)
 ذمّا العقوق وردّا فضل حلمها وراجعا الوصل واستثناها الكرم^(٧)
 كنّا وكنت على عهد مضى سلفا وفي عواقب حال القاطع الندم
 إنا قريعان من قلوبين ردّها الى الصفاء هوى باد ومكتم^(٨)

١ التلوّم الانتظار والملامة ٢ اصطنع المرء اختاره لنفسه وتولّى اي تصنع اليه معروفاً
 والبرد الثوب والمعلم المنقوش ٣ المعجم من المخط المنقوط ٤ السجل الدلو العظيمة اذا
 كان فيها ماء والوزم سيورين آذان الدلو والعراقي وترث تلي والواصل المعطي الصاء والنم جمع
 نعمة وهي الهبة ٥ بفتالة يهلكه ٦ العقوق القطع ٧ القريع المغلوب والمختار

حتى اذا لم تخف نقض الهوى وصفت
ونحن في كنف جلال مساعده
كوارد الخمس شهر القبط جاذله
أهنتك عن حاجة ضيقت حرمتها
احين قتت من الايام في كند
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم

لنا المودة حتى ماؤها سجم^(١)
كل على صبور العشاق معتزم
حسي ومد عليه ظله السلم^(٢)
ولاية ودواعي النفس نهم^(٣)
كما انار بنار الموقد العلم^(٤)
واخر الحيوان الموت والهرم

وقال يعاقب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمد بن سعيد ارعني اذنا
لم تستق بعد الهوى ماء على ظلي
من كل بيت يكاد الميث يفهمه
مالي وما لك شبه حين أنشده
بكل سالكة للفكر مالكة
ولا بن سهل اكف كلها اجديت
قوم تراهر غياري دون مجدهم
إن الزمان اشنى عني بغمته
ما زال يخضع مذاورقت لي عدة
فأيقظ الفعل يقض القول نومته

فما باذنيك عن أكرومة صم^(٥)
ماء كفاية يستيكة فهم
حسنا ويحسده القراطس والعلم
الا زهير وقد اصغى له هرم^(٦)
كأنه مستهام او به لهم^(٧)
فعلن في الحل ما لاتفعل الديم^(٨)
حتى كان المعالي عندهم حرم^(٩)
وصدر حبرته يغلي ويضطرم
فكيف يصنع لو قد أثرت نعم
وقد جلى سوء ظني أن ذا حلم

- ١ الجسم الدمع ٢ الحسي سهل من الارض يستنفع فيه الماء كلما نزلت دلوًا اجتمعت اخرى
والسلم نوع من الشجر ٣ الكند الكاهل والعلم الجبل ٤ ارعني اذنا اي استمع مقاتي واصغ الي
زهير هو زهير بن ابي سلى المزني وهو هرم هو هرم بن سنان المري الذي مدحه زهير بقصيدة منها
ان النبل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علا تو هرم
٦ السالكة الداخلة والمستهام الهائم على وجهه من عشق او غيره والهد المجنون الخفيف
٧ الديم جمع ديمة وهي مطر يدوم مدة بلا رعد ولا برق ٨ الغياري ذوو الغيرة

ولا ثقل قدمٌ ازرى مجاجته ليس العلى طلالاً يزري به القدم^(١)

وقال في عبد الله بن البر الطائي

شعبي وشعب عبيد الله ملثمٌ وكيف يختلفان الساق والقدمُ
صمصمى أتمهوني في صيانتها كان عمراً على الصمصام يثم^(٢)
سيفي الذي حذّه من جانبي ابداً ناب ومن جانب القوم العدى خدم^(٣)
ذقنا الصدود فلها اقتاد ارسنا حنت حين عجل بيننا الرحم^(٤)
سيعلم الهجو أنا من اساءته وظلمه بالوصال العذب نتقم
أما الوجوه فكانت وهي عابسة أما القلوب فكانت وهي تبسم
سعاية من رجال لا طباع بهم قالوا بما جهلوا فينا وما علموا^(٥)
فارزمت انفس قد كن واجدة لوالد واجد في أنه شمم^(٦)
اذا خدمنا القلى جهلاً بنا وعى فاليوم نحن جميعاً للرضى خدم^(٧)

وقال يعانب ابا القاسم بن الحسن بن سهل

ابا القاسم اسلم في وفور من القسم ولا زال من حاربتك دامي الكلم^(٨)
رأيتك ترعى المجد في كل وجهة وتبني بناء المجد في خطة النجم^(٩)
وذا شيم سهلية حسنية رياسية صيغت من الجبر والحطم
اذا نوبة ثابت ادارت صروفها على الصخر آراء لدى الحادث الضخم^(١٠)

١ ازرى مجاجته تهاون وفصر بها ٢ الصمصامة والصمصام السيف الذي لا ينثني
٣ النابي من السيف الكلبل والمخدم القاطع ٤ الرحم القرابة ٥ السعاية النجدة والوشاية
والطباع السجيا التي جبل عليها الانسان ٦ ارزمت حنت والواجدة مونث الواجد وهو الغضبان
والشمم ارتفاع قدبة الانف وهي صفة محمودة في الرجال بكى بها عن الشهامة وعزة النفس
٧ اقل البغض ٨ القسم النصيب من الخير والكلم المبرج ٩ الخطه الارض التي يضع
عليها الانسان علامة ليعلم انه قد اختارها للبناء فيها ١٠ النوبة المصيبة وثابت اصابت والصروف
التوائب والنظم الغليظ

يدك لنا شهر ربيع كلاهما
 الذ مصافاة من الظل في الضحى
 ففيم تركت النصف في الود بعد ما
 أياي جارى القوم في الشعر ضلة
 طلعت طلوع الشمس في كل تلة
 وما انا بالغيران من دون جاري
 لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة
 ابي ذاك صبر لا يقيل على الأذى
 واني اذا ما الحلم احوج لا حيا
 تظن ظنون السوء بي ان لقيتني
 وتجزع من مدحي وترضى قصيدة
 فان تك احيانا شديد شكيمة
 وما خير حلم لم تشبه شراسة
 وهل غير اخلاق كرام تكافات
 نجوم فهذا للضياء اذا بدا

اذا جف اطراف البخيل من الأزم^(١)
 واكرم في الأولاء عودا من الكرم^(٢)
 رآه الوري خيرا من العدل في الحكم^(٣)
 وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي^(٤)
 واشرفت اشراق السماء على الخصم^(٥)
 اذا انا لم اصبح غيورا على العلم^(٦)
 وصيقل ذهني والروح عن هي^(٧)
 فواقا ونفس لا تمرغ في الظلم^(٨)
 الى سفيه افضلت فضلا على حلي^(٩)
 ولا وترى فيما كرهت ولا سهي
 وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم^(١٠)
 فانك تحوها بما فيك من شك^(١١)
 وما خير حلم لا يكون على عظم^(١٢)
 فمن خلق طلق ومن خلق جهنم^(١٣)
 تجلى الدجى عنه وذلك للرجم

- ١ الازم اشتداد القحط ٢ اللواة الشدة والحننة ٣ النصف الانصاف والعدل
 ٤ الضلة الذي لم يوفق للرشاد في فعله ٥ التلعة ما ارتفع من الارض وما انهب منها
 ٦ الغيران ذوالغيرة ٧ الصيقل الذي يجلو السيوف ٨ يقيل نام نصف النهار والنواق
 ما بين المحبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك سبعة ايام فيضلب اندر ثم تحلب وتمرغ تنولى
 ٩ اللامي الشاتم واللائم ١٠ الشكيمة اللاتفة والشكم العطاء والمراد منه هنا الكرم
 ١١ بشوبة مغلطة والشراسة رداة المخلق وشدة الخلاف ١٢ الطلق المشرق الضاحك
 الوجه والجهم الصالح الوجه العجيب ١٣ الرجم ما يرجم به كالحجارة ونحوها

من لم يطيبا لي جميعاً فإنه نهي عمر^١ عن أكل آدمين في آدم^(١)

وقال

لولا القديمُ وحرمةُ مرعبةٍ لقطعتُ ما بيني وبينَ هشامٍ
لاحرمةُ الادبِ القديمِ بجوطها وأراهُ بجهلٍ حرمةَ الاسلامِ
فكأنما كانت مودتنا له وإخاؤنا حِلماً من الأحلامِ
ونكشفُ الإخوانِ ان كَشَفْتَهُمْ يُنسِيكَ طولَ تصرفِ الأيامِ
وقال أيضاً

رسولُك الخطيُّ يومَ الوغى تردُّفه بالابيضِ الصارمِ^(٢)
من نام عن مكرمةٍ عامداً فلستَ عنها الدهرُ بالنائمِ
لم يرَ في عِترتهِ مثلهُ انصفَ للمظلومِ من ظالمِ^(٣)
لكنه يطلُّ حتاً مضى به لي التسجيلُ من حاكمِ

باب الاوصاف

حرف الهمزة

قال بصف الامطار

ألا ترى ما أصدقَ الأنواءِ قد أفنتِ الحجرةَ واللاواءِ^(٤)
فلو عصرت الصخرَ صار ماءً من ليلةٍ بتنا بها ليلاءِ^(٥)
ان هي عادت ليلةً عداً أصبحت الارضُ اذن سماءِ^(٦)

١ الادم ما يؤتد من الطعام ٢ الخطي الرمح نسبة الى خط هجر موضع بالجماعة وتردفة تنبئة
والايض السيف والصارم القاطع ٣ العترة نسل الرجل ورهطة وعشيرته الادنون من مضى
٤ الأنواء الامطار والبحرة السنة الشديدة الجدة واللاواء الشدة والجنة ٥ الليلاء الطويلة
الشديدة الظلام ٦ عدا اي واحدة

قافية الباء

قال بصف غيثاً

- لم أرَ غيرَ حمةِ الدُّؤوبِ (١) توأصلُ الادلاجَ بالتأويبِ
أبعدُ من ابنٍ ومن لغوبِ (٢) منها غداةُ الشارقِ المضوبِ
مجاثباً وليس من نجيبِ (٣) شياطةُ الاعناقِ بالعجوبِ
كالليلِ او كاللُوبِ او كالنوبِ (٤) متفادٍ لغادرٍ غريبِ
كالشعبةِ التفت على النقيبِ (٥) آخذةً بطاعةِ الجنوبِ
ناقضةً لمررِ الخطوبِ (٦) تكفُّ غربَ الزمنِ العصيبِ
محاةً للآزمةِ اللؤوبِ (٧) محو استلامِ الركنِ للذنوبِ
لما بدت للارض من قريبِ (٨) تشوّت لوبلها السكوبِ
تشوّق المريض للطبيبِ وطربَ المحبِّ للعبيبِ
وفرحةُ الاديبِ بالاديبِ (٩) وخيمت صادقةُ الشؤبوبِ
فقام فيها الرعدُ كالخطيبِ (١٠) وحتّ الريحُ حنينَ النوبِ
فالشمسُ ذاتُ حاجبٍ محجوبِ (١١) قد غربت من غير ما غروبِ
والارضُ من رداها القشيبِ (١٢) في زاهرٍ من نبتها رطيبِ

١ الدؤوب الجد على العمل والادلاج السير اول الليل ويروي التهجير والتاويب السمرعامة
النهار ٢ الابن الاعياء واللغوب النعم الشديد والشارق الشمس والمضوب المرتفع
٣ الشياطة المزاجة والعجوب اصول الاذئاب ٤ اللوب الابل العطاش والقوم يكونون مع
القوم ولا يستشارون في شيء والنوب جبل من السودان والغريب الشديد السواد والغادر
الليل ٥ الشعبة الفرقة والنقيب عريف القوم ٦ الغرب المحدة والعصيب الشديد المحرّ
٧ الازمة الشدة واللؤوب الاسم من لابت الابل اذا حامت حول الماء من العطش واستلام
الركن لمسه باليد او نفيلة والمراد بالركن ركن المحطم في الكعبة ٨ الوهل المطر والسكوب الكثير
الانسكاب ٩ الشؤبوب الدفعة من المطر او شدة دفعه ١٠ حنت صوّتت والنوب النخل
١١ حاجب الشمس شعاعها ومحجوب اي مستور بالغمام ١٢ القشيب المجدد

بعد اشتهاهِ الثَّلَجِ والصَّرِيبِ كالكَهْلِ بعدَ السِّنِّ والتَّجْرِبِ^(١)
تَبَدَّلُ الشَّبَابَ بِالْمَشِيبِ كَمَ آتَتْ مِنْ جَانِبٍ غَرِيبِ
وَعَلَبَتْ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ وَنَفَسَتْ عَنْ بَارِضٍ مَكْرُوبِ^(٢)
وَسَكَنْتُ مِنْ نَافِرِ الْجَنُوبِ وَاقْنَعْتُ مِنْ بِلَدٍ رَغِيبِ^(٣)
تَحْفَظُ عَهْدَ الْغَيْبِ بِالْمَغِيبِ لَذِيذَةَ الرِّيقِ مَعَ الصَّيْبِ^(٤)
كَأَنَّمَا تَهْمِي عَلَى الْقُلُوبِ^(٥)

حرف الجيم

قال في المحض على الصبر وصف الشراب
اصبري ايها النفسُ فان الصبرَ أَجْحَى^(٦)
تَهْنِئِ الْحَزْنَ فَإِنَّ الْحَزْنَ أَنْ لَمْ يَنْهَ لَجْأً^(٧)
وَالْبَسِي الْيَأْسَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّ الْيَأْسَ مُلْجَأٌ
رَبِّمَا خَابَ رَجَاءٌ وَإِنِّي مَا لَيْسَ يُرْحَى
وَكُنْتُ كَتَبْتُ مَهْجَةً لَا يَتَهَجَّأُ
لَا تَرَى عَيْنُ رَقِيبٍ فِيهِ لِلْأَقْلَامِ نَجْأً^(٨)
لَمْ يُجْ فِيهِ بَسْرٌ لَا وَلَا أَدْرَجَ دَرَجاً
فَاجَابَتْهُ دُمُوعٌ جُعِلَتْ لِلْكَأْسِ مَزْجاً
وَسَقَمَ الطَّرْفُ قَدْ غَصَّ بِالطَّرْفِ وَاشْجَى
زَارَنِي وَاللَّيْلُ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوِي يَتَدَجَّى^(٩)

١ الاشتهاهِ غلبة البياض على السواد والصرب اللبن الحامض ٢ نفست فرجت وكشفت
والبارض اول نبت الارض ٣ اقنعت ارضت والرغب الواسع الكثير الاخذ ٤ الصيب
الماء المصبوب والجديد ٥ نهى نسل ٦ اجى اولى ٧ تهني ازجى وكفى ولج نمدى
في الصناد ٨ الثلج السيل ٩ يتدجى يظلم

حين بان العليُّ في سومي الذي كان يُرجى^(١)
 طلَّعت شمسٌ علينا من دنانٍ تتوجي^(٢)
 لذة الطعمِ نَجْمُ المسكِ في الأفداحِ مجا^(٣)
 كست الشيخُ شباباً فاكنتى شيكلاً وغبجاً^(٤)

حرف الحاء

قال في الغيم والمطر والرياض

الروضُ ما بين مغبوقٍ ومصطجٍ من ريقٍ مكثفاتٍ بالثرى دُح^(٥)
 دُهمٌ إذا ضحكت في روضةٍ طققت عيونُ نوارِها تبيكي من الفرجِ^(٦)

حرف الدال

قال في وصف الطلب

ما ابيض وجه المرء في طلب الغني حتى يسود وجهه في البيد^(٧)
 وزعمت أن الرزق يطلب أهله لكن بحيلة متعبٍ مكدود^(٨)

وقال بصف المودة

لا خير في قُربى بغير مودةٍ ولربٍّ متفعٍ بودٍ أباعدٍ
 وإذا القرابةُ اقبلت بمودةٍ فاشدد لها كفَّ القبولِ بإساعدٍ

وقال بصف المطر

حمادٍ من نوءٍ له حمادٍ في ناجراتِ الشهر لا الدآدي^(٩)

١ العليُّ الرجل الضخم من كفار العجم والسوم التكليف في العذاب والشر ٢ الدنان زقاق
 الخمر وتتوجى تدور ٣ نجم نصب ٤ الغنج الدلال ويروى موضع شباباً ثياباً ٥ الروض
 أرض مخضرة بأنواع النبات والمغبوق الشارب عشية والمصطج الشارب صباحاً والمكثفات ذرات
 الأكفال أي الأعجاز والثرى الندى والدُّح جمع دلوخ وهي السحابة الكثيرة الماء ٦ الدهم السود
 والنوار الزهر الأبيض ٧ اليد جمع يداً وهي الفلاة ٨ الكد الجهد في الصل والامحاح في
 الطلب ٩ حماد بالكسر معدول عن الحمداي حمداً له والنوء المطر وناجرات الشهر إيامه
 الحارة والدآدي ثلث ليالي من آخر الشهر

- اطلقَ من صرٍّ ومن نوادي
 ساريةٌ وسحّةُ القِيادِ
 سَهارةٌ نَوامةٌ بالوادي
 نَزالةٌ عند رضى العبادِ
 سبقت ببرقي ضارمِ الزنادِ
 ثمَّ برعدِ صخبِ الارعادِ
 لها سرت في حافةِ البلادِ
 واخطلط السوادُ بالسوادِ
 فرويت هاماتهُ الصوادي
 ومن رواءِ سنةٍ جمادِ
 من القلاصِ الحُورِ والمجلادِ
 ومن حيرِ اليمنةِ الابرادِ
 هديةٌ من صهيدِ جوادِ
 ممنوعةٌ من حاضِرِ وبادِ
 فجاءَ بجودها فَنِعمر الحادي^(١)
 مسوِّدةٌ مبيضّةُ الايادي^(٢)
 كثيرةُ التعريسِ بالوهادِ^(٣)
 قد جُعِلَت للحلِ بالمرصادِ^(٤)
 كأنه ضائرُ الاغمارِ^(٥)
 يسلفُها بالسنِ حدادِ^(٦)
 ولحقَ الاعجازُ بالهوادي^(٧)
 اظفرت الثرى بمن تعادي
 كم حملت لمقترٍ من زادِ^(٨)
 وحلبت من رَوْقةِ العنادِ^(٩)
 والمقرباتِ الصفوةِ الجيادِ^(١٠)
 من الحمياتِ ومن ورادِ^(١١)
 ليس بمولودٍ ولا ولادِ
 حتى تحلَّ في الصعيدِ الثادي^(١٢)

١ الصرّ شدة البرد او الريح الشديدة الصوت والنوادي الحوادث والحادي السائق
 ٢ السارية السحاب يسري ليلاً ٣ التعريس التزول ليلاً أو نهراً ٤ المرصاد الطريق
 والمكان يرصد فيه العدو ٥ الضارم المشتمل والزناد جمع زند وهو العود التي تقدح به النار
 وضائر الاغمار السيوف ٦ الصخب الشدبد الصوت ويسلفها بالسن حداد اي يبالغ فيها بالتصويت
 ٧ الهوادي الاوائل ٨ المقتر الفغير ٩ الروقة جمع رائق وهو الصافي والعناد المهيا
 ١٠ القلاص النوق الشابة والنحور النياق الغزيرة اللبن والمجلاد الابل القوية او التي لا لبن
 لها والمقربات النخيل ١١ الحبير الناعم المجديد واليمنة البرد البني والابراد جمع برد وهو الثوب
 الموشى والحميات الممنوعة والوراد جمع وارد وهو خلاف الصادر عن الماء ١٢ الصعيد وجه
 الارض او التراب والثادي الثابت والمحاضر ساكن المحضر والبادي ساكن البادية

وقال

طوتني المنيا يومَ ألهو بلذةٍ وقد غاب عني أحمدٌ ومحمدٌ
 جزى الله أيامَ الفراقِ ملامةً كما ليس يومٌ في التفرقِ بجمدٍ
 اذا ما انقضى يومٌ بشوقٍ مبرحٍ اني باشتياقٍ فادحٍ بعده غدٌ^(١)
 فلم يبقَ مني طولُ شوقي اليهمِ سوى حسراتٍ في الحشا تترددُ
 خليلي ما أرتعتُ طرفي ببهجةٍ ولا انبسطت مني الى لذةٍ يدُ
 ولا استحدثت نفسي خليلًا مجددًا فيذهلني عنه الخليلُ المجددُ
 ولا حلتُ عن عهدي الذي قد عهدنا فدوما على العهدِ الذي كتأعهدُ
 وان تخلوا دوني بأنسٍ ولذّةٍ فاني بطولِ الشوقِ والبتِ مُفردٌ^(٢)

حرف الراء

قال بصف المطر

يا سهمٌ للبرقِ الذي استطارا باتَ على رغمِ الدجى نهارا^(٣)
 حتى اذا ما انجَدَ الابصارا وبلاَ جهاراً او ندى سرارا^(٤)
 آصَ لنا ماءٌ وكان ناراً أرضى الثرى واسخطَ الغبارا^(٥)

وقال في وصف كتاب ورد عليه

إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقِلٍ فيما بهمٌ به اذا لم ينظرِ
 فاذا كتابك قد تُخَيَّرَ لفظُهُ واذا كتابي ليس بالتخيّرِ
 واذا رسومٌ في كتابك لم تدغِ شكاً لنظاري ولا متفكرِ
 شكلٌ ونقطٌ لا يخيلُ كأنَّهُ الخيلانُ لاحتَ بين تلك الاسطرِ^(٦)

١ المبرح الشديد الانهاء والفادح الصعب المنقل ٢ خلا بالشيء انفرد به والبت الغمة
 والحزن ٣ استطار اتشر والدجى الظلام ٤ السرار السر ٥ آص صار والثرى التراب
 الندي ٦ لا يحيل لا بشكل ولا يشبه والخيلان جمع خال وهو شامة في البدن

ينبئك عن رفع الكلام وخفضه والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبت عليه وجوهه حتى تُعاينه بأحسن منظرٍ

حرف الضاد

قال يصف غامة

سارية لم تكنل بغمضٍ كدراء ذات هطلان محض^(١)

تمضي وتُقي نِعماً لا تمضي فقت بها السماء حق الأرض^(٢)

وقال في وصف الزمان

كان لنفسي أملٌ فاتمضي فاصبح اليأسُ له معرّضا

استخطني دهرِي بعد الرضا وارتجع العُرفُ الذي قد مضى

لم يظلم الدهرُ ولكنه اقرضني الإحسان ثم اقتضى

وقال يصف نقير الرزق عليه بمصر

أصب بجهماً كأسيها مقتل العدل تكن عوضاً إن عففوك من النبل^(٣)

وكأسٍ كمعسول الأمان شربتها ولكنّها اجلت وقد شربت عقلي^(٤)

إذا عوتبت بالماء كان اعتذارها هلياً كوقع النار في الحطب الجزل

إذا هي دبّت في الفتى خال جسمه لها دبّ فيه قرية من قرى النمل^(٥)

إذا ذاقها وهي الحياة رأيته يُعبسُ تعبِسَ المقدم للقتل

إذا البدن نالها بوتير توقرت على ضغنها ثم استفادت من الرجل^(٦)

وتصرع ساقها بانصاف شربها فتصرعهم بالجور في صورة العدل^(٧)

١ السارية السحابة نسري ليلاً وقوله لم تكنل بغمض أي لم تنم والكدراء الغيرة اللون والمطلان
الطر العظيم القطر المتتابع والحض الخالص ٢ النعم جمع نعمة وهي ما أعطاه الله العبد
٣ الحيا سورة النحر ٤ المعسول المزوج بالعسل ٥ دبّت سرت وقرية النمل مجتمع
نراها ٦ الور العداوة بسبب القتل وتوقرت رزنت وثبتت والضن الحقد واستفادت طلبت
القرود وهو قتل القاتل ٧ الصرع الطرخ على الأرض

سقى الراحُ الغادي المهيَّجُ بلدةً
سحابٌ اذا لقت على خلفه الصبا
اذما ارتدى بالبرق لم يزل الندى
اذا انتشرت اعلامه حوله انطوت
تري الارضَ تهتزُّ ارتياحاً لوقعه
فجاد دمثاً كلها جوداً اهلها
سقامٌ كما اسقامُ في لظى الوغى
فلم يبق في ارض البقاعين بقعة
بنفسى ارض الشام لا اُمنُ الحي
ولم ار مثلي مستهماً بمثلكم
عدتني عنكم مكرهاً غربة النوى
اذا لحظت جبلاً من الحي مُحصداً
انت بعد هجير من حبيبٍ فحرَّكت
أخسة احوالٍ مضت لمغيبه
توالى وشيكُ النجم عنه ووُكِّلت

سقتني أنفاس الصباية والخيل^(١)
يداً قالت الدنيا أنى قاتلُ الحل^(٢)
له تبعاً او يرتدي الروضُ بالقل
بطونُ الثرى منه وشيكا على حمل^(٣)
كما راححت البكر الهدى الى البعل^(٤)
بأنفسهم عند الكريمة والبذل
بيض صفيح الهند والسمر الذبل
وجاد قرى الجولان بالمسبل الهطل^(٥)
ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل^(٦)
ولا مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلي^(٧)
ها وطر في أن تهر ولا تحلي^(٨)
رمته فلم تسلم بناقضة القتل^(٩)
صباية ما ابقى الصدود من الوصل
وشهران بل يومان ثكل من الثكل^(١٠)
يه عزمات أوقفته على رجل^(١١)

- ١ الراح السحاب الذي يأتي مساءً ويقابله الغادي والمهيَّج الذي يأتي نصف النهار والخيل المحس
- ٢ الخلف ضرع الناقة استعاره للسحاب والصبا فاعل الفت وهي ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وهي الطف الارياح عند العرب
- ٣ الرشيح السريع والخيل ما يحمل في البطن
- ٤ الارياح السرور والنشاط والهدى العروس والبعل الزوج
- ٥ الجولان جبل بالشام والمسبل المطر النازل من السحاب
- ٦ الحي ما حي من الارض والدهنا الفلاة وارض في نجد
- ٧ لفي نجم
- ٨ عدتني شغلني
- ٩ المحصد الحبل الحكم القتل
- ١٠ الثكل الموت والهلاك
- ١١ توالى ابطا

وَيَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَبِيتَ زَمَاعُهُ
 قَضَى الدَّهْرُ مِنْهُ نَجْمَةً يَوْمَ فَتَاهُ
 لَقَدْ طَلَعَتْ فِي وَجْهِهِ مَصْرُ بَوَّاجِهِ
 وَسَاوَسُ أَمَالٍ وَمَذْهَبُ هِمَّةٍ
 وَسُورَةُ عِلْمٍ لَمْ تُسَدِّدْ فَاصِجَتْ
 نَأَيْتُ فَلَا مَالًا حَوَيْتُ وَلَمْ أَقْمِ
 بَخَلْتُ عَلَى عِرْضِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهُ
 عَصِيْتُ شَبَابًا حَزَمِي لَطَاعَةِ حَبِيرَةٍ
 وَأَبْسَطَ مِنْ وَجْهِ الَّذِي لَوْ بَذَلْتُهُ
 عَدَاءَ كَرِيحَانِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى
 لثَامُ طَغَامٍ أَوْ كَرَامُ بَزْعَمِهِمْ
 فَلَوْ شَاءَ مِنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَثْنِ أَمْرُهُ
 وَلَوْ أَنَّنِي أَعْطَيْتُ بِأَسِي نَصِيْبَهُ
 وَكَانَ وَرَائِي مِنْ صَرِيْمَةٍ طَبِيْعٍ
 فَلَمْ يَكُ مَا جَرَّعْتُ نَفْسِي مِنَ الْأَسَى

على عجلٍ إن القضاء على رسل^(١)
 هوأي بارقال الغريرة الفتل^(٢)
 بلا طالع سعدٍ ولا طائر سهل
 مخيبة بين المطية والرحل^(٣)
 وما ينماری أنها سورة الجهل^(٤)
 فامتع اذ فجعت بالمال والأهل^(٥)
 رجاء اجنناء الجود من شجر الجحل
 دعنتي الى ان افتح الثفل بالثفل^(٦)
 الى الارض من نعلي لما تقبت نعلي
 تشرعن منع وتطوى على مطل^(٧)
 سواسية ما اشبه الحول بالثفل^(٨)
 لصيرت فضل المال عند ذوي الفضل
 اذن لأخذت الحزم من مأخذ سهل
 ومعنى ووهب عن امامي ما يسلي^(٩)
 ولم يك ما جرعت قومي من الثكل^(١٠)

١ الزماع العزم على الامر وقوله على رسل اي على مهل ٢ الارقال نوع من السير والنجب
 النذر والقتل الصرف والغريزة الفتل الناقة البعيدة المرفقين عن الزور ٣ يناري يشك وتسد
 توفى ٤ نأيت بعدت وامنع اتفنع ٥ الشيا جمع شاة وهي حد الشئ ٦ العداة النتائج
 في السرور يعان السراب اضطرابه والسراب ما تراه نصف النهار كالما بلصق بالارض ٧ الطعام
 او غاد الناس الواحد والجمع فيو سواء والسواسية المتساوون في اللوم والمحنة والحول جمع احوال
 من الحول وهو ظهور البياض في موخر العين ويكون السواد من قبل الماقي والقتل جمع اقبل من
 القبل وهو اقبال السواد على الانف او مثل الحول ٨ الصريمة الغزيمة وبسلي يذهل او تطيب
 النفس

وقال بصف شدة البرد بخراسان

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل
عدل من الدمع إن يبكي المصيف كما
بني الزمان طوت معروفها وغدت
ما للشقاء ولا للصيف من مثل
أما ترى الأرض غصبي والمحصى قلعا
من يزعم الصيف لم تذهب بشأته
غدا له مغفرة في رأسه يبق
إذا خراسان عن صنيرها كشرت
يمسي ويضيء مقيما في مباءته
من كان بجهل منه جد سورته
فما الضلوع ولا الأحشاء جاهلة
هذا ولم يشتمل للحرب ديدنه
إن يسر الله أمرا الثمرت معه
فما صلائي إن كان الصلاء بها

ولا قشيب فيستكي ولا سمل^(١)
يبكي الشاب ويكي اللهو والغزل
يسراه وهي لباس بعده بدل
يرضى به السمع إلا الجود والتخل
والافق بالمرجف النكباء يقتل^(٢)
فغير ذلك أمسى يزعم الجبل^(٣)
لا تهتك البيض فوكيه ولا الأسل^(٤)
كانت قيادا لنا أنيابه الفصل^(٥)
وبأسه في كل الأقوام مرتحل^(٦)
في القريتين وأمر الحق مكتهل^(٧)
ولا الكلى أنه المقدمة البطل^(٨)
وأي قرن تراه حين يشتمل^(٩)
من حيث أوقف الحاجات والأمل^(١٠)
جر الغضا الجزل إلا السير والابل^(١١)

١ القشيب الجديد والسمل الخلق أي البالي ٢ المرحف الريح الباردة الشديدة المهبوب
والنكباء ربح بين الصبا والشمال شديدة البرد ٣ المراد بالجبل المكل بالثلج ٤ المغفر
زرد ينسج من الدرع يلبس على الراس والبقق الأبيض والبيض السيوف والأصل الرماح والفود
ناحية الراس ٥ الصنير البرد الشديد وكشرت كشفت والعسل النعيسة ٦ المباءة المتزل
٧ سورة البرد شدة والقريتين مكة والطائف ٨ المقدمة الكثير الأقدام على العدو
٩ يشتمل بشعر عن سابقو ويحد والدبدن العادة والقرن الكفو في النجاعة ١٠ الدلاء
النار والغضا شجر عظيم حسن النار يبقى حمرة زمانا طويلا والجزل المحطب الغليظ والكدير

المرضياتك ما ارغمت آنفها والهادياتك وهي الرشد والضل^(١)
تقرب الشقة القصوى اذا اخذت سلاحها وهي الارقال والرمل^(٢)
اذا تظلمت من ارض فصلت بها كانت هي العز إلا انها ذلل^(٣)

حرف الميم
قال بصف حجة حجها

لعلك ذاكر الطلل القديم وموف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تذر المهارى موكلة بوخذ او رسيم
وقد أمت بيت الله نضوا على عبرانة حرف سعوم^(٤)
اتيت القادسية وهي ترنو الي بعين شيطان رجم^(٥)
فما بلغت بنا عسفان حتى رنت بلحاظ لقمان الحكيم^(٦)
وبد لها السرى بالجهل حلتا وقد اديها قد الاديم^(٧)
اذاب سنامها قطع الفيافي ومزق جلدتها نضح العصيم^(٨)
طواها طيها المومة وخدا الى اجبال مكة والحطيم^(٩)
رمت خطواتها بني خطايا مواشكة الى رب كريم^(١٠)
بكل بعيدة الارجاء تيه كأن أوارها وهج الحجيم^(١١)

- ١ يقال ارغمت آنفه اذا اذله وحمله على ما لا يقدر على الامتناع منه والآنف جمع انف
٢ الشقة الناحية والقصوى البعيدة والارقال والرمل نوعان من السير ٣ فصلت بها خرجت
منها ٤ امتت قصدت والنضوم مصدر نض البلاد اذا قطعها في موضع اسم الفاعل اي ناضيا والعبرانة
من الابل الشديدة النشاط والحرف الناقة العظيمة الصلبة والسعوم السريعة السير ٥ ترنو تنظر
٦ الاديم المجلد ٧ السنام حدة في ظهر الناقة والفيافي الفلوات والعصيم العرق
٨ طواها اهزلا وطها قطعها والمومة الفلاة والوخد نوع من السير ٩ الخطوة ما بين
القدمين والخطايا الذنوب والاثام والمواشكة المدرعة ١٠ الارجاء النواحي والنبه المغارة بناء فيها
والاوار حر الشمس والوجه انقاد النار

اقول لها وقد اوحى بعين
 يكورك اشعر الثقلين طراً
 فما لك تشكين وانت تحي
 مني اظمتك هاجرة فسي
 وان غشيتك ظلماء فجلي
 فمرت مثل ما يمشي شهيد
 ولولا الله يوم مني لا بدت
 رمين اخا اغتراب واكتئاب
 وقال بصف مطلبه ويشكو الدهر بنيسابور

صريع هوى تغاديه الهومر
 غريب ليس يؤنس قريبا
 مقيم في الديار نوى شطون
 يد زمامه طمع مقيم
 رجاء ما يقابله رخاء
 فلا عجب وان كانت ركابي

بنيسابور ليس له حميد
 ولا ياوي لغربه رحيم
 يشافه بها كمد قديم
 تدرع ثوبه رجل عديم
 هو اليأس الذي عقباه شوم
 بأرض طار طائرهما المشوم

١ اوحى اشارت والدف المريض ٢ يكورك اي يدرك ولاشعر الادرك والثقلين
 الانس والجن والحسب الكرم والشرف والصميم الخالص ٣ اظمتك اعطنتك واصلة الهمز والهاجرة
 شدة المحر وقوله شي من شام البرق اذا نظر اليو اين يطر ٤ غشيتك غطتك وجلي اكفي
 والفرقة الوجه والدجى الظلمة والبهيم الليل الذي لا ضوء فيه الى الصباح ٥ السوي المستوي الخلق
 ٦ المضمض الضامر اللطيف ٧ المجوذر ولد البقرة الوحشية تشبه بعنونه عيون الحسان والمجد العنق
 والرم الغزال ٨ المحميم الصديق ٩ ياوي برق وبرحم ١٠ الشطون البعيدة والكمد
 الهم والحزن ١١ الزمام المفود وتدرع الثوب لبسة والعدم الفقر ١٢ الرخاء سعة العيش
 والباس القنوط ضد الرجاء والعقبي آخر كل شيء والشوم ضد البركة ١٣ المشوم ضد المبارك

فقد فارقتُ بالغربي داراً بأرض الشام حفَّ بها النعم^(١)
وكنْتُ بها الممتعَ غيرَ وغدٍ ولا نكيدٍ اذا حلَّ العظم^(٢)
فان اكُ قد حلتُ بدارِ هونٍ صبوْتُ بها فقد يصبو الحليم^(٣)
ألومك لا ألومُ سيواك دهرًا قضى لي بالذي يُقضى سدوم^(٤)
اذا انا لم أَلَمُ عثراتِ دهرٍ أصبْتُ بها الغداةَ فبنِ الوُمُ
وفي الدنيا غنيٌّ لم أنبُ عنه^(٥) ولكن ليس في الدنيا كريم^(٦)

وقال بصف شوقه الى علي بن مر

يومَ الفراقِ لقد خُلقتَ عظيمًا وتركتَ جسي لا سقمتَ سقيمًا
ما للفراقِ تفرقتَ اعضاؤه^(٧) ما زال يعصفُ باللقاء قديمًا^(٨)
مازلتُ بعدك يا اخي في حسرة^(٩) وتلدُّ حَتَّى اراك سليما^(١٠)
اقرِ السلامَ عليك مني كَلَمًا جرت الرياحُ فأنشقتك نسيمًا^(١١)

وقال في وصف كتاب

هذا كتابُ فتى لَهُ هِمَمٌ ساقَت اليك رجاءهُ هِمَمُهُ^(١٢)
غلَّ الزمانُ يدي عزيمته^(١٣) وهوت به من حالي قَدَمُهُ^(١٤)
وتواكلته ذوو قرابته^(١٥) وطواه في اكفانه عَدَمُهُ^(١٦)
افضى اليك بسرهُ فلم^(١٧) لو كان يعفله بكى قَلَمُهُ^(١٨)

وقال بصف الربيع

إنَّ الربيعَ اثرُ الزمانِ لو كان ذا روحٍ وذا جِثانِ^(١٩)

١ حف بها احاط ٢ الرغد الاحمق والنعك القليل المتغير ٣ المون اللل
وصبا الرجل مال الى الصبي اي جهلة الفتوة ٤ سدوم قرية قوم لوط ٥ انبوا تباعد
٦ يعصف يذهب ٧ التلدُّ التلفت يمينًا وشمالًا ٨ انشقتك اشمتك ٩ غل قيد
وهوت به من حالي اي من علو الى سفلى ١٠ تواكلته تركته ١١ افضى اليك اعطاك
١٢ الجثمان الجسد

مصوراً في صورة الانسان
 بُوركت من وقت ومن أوان
 فإلارضُ نشوى من ثرى نشوان^(١)
 في زهرٍ كالحدقِ الرواني^(٢)
 من فاقعٍ وناصعٍ وقان
 عجيبتُ من ذي فكرةٍ يقظان^(٣)
 رأى جنونَ زهرِ الالوان
 فشكَّ أن كلَّ شيءٍ فان^(٤)

باب الغزل

حرف الهزة

قال بتغزل في محمد

نفسى فداء محمدٍ ووقاؤه
 وكذبتُ ما في العالمين فداؤه
 ازعمتُ أنَّ الظبيَ يحكي طرفه
 والقد غصنٌ جالَ فيه ماءؤه^(٥)
 لا تغني أسماءُ الملاحه والحجى
 في من سواه فأنها أسماؤه^(٦)
 عري الحب من الضنى فقميصه
 طولُ التأوه والسقامُ رداؤه^(٧)
 لو قيل سل تعطِ المني أن لودرى
 مولاؤه في الخلوات كيف بكاؤه
 احبابه ما يفعلون بقلبه
 ما ليس يفعلهُ به اعداؤه
 مطراً من العبرات خذي ارضه
 حتى انصباح ومقلناه سماءه

١ البسام الكثير النسيم وهنا اقل الضحك واحسنه ٢ النشوان السكران والانثى نشوى
 ٣ احتمالت تجتمعت وتكبرت والمنوف الثوب الرقيق المخطط بخطوط بيض والحدق جمع حدقة
 وهي سواد العين الاعظم وقد تطلق على العين والرواني جمع رانية وهي المديمة النظر ٤ الفاقع
 الشديد الصفرة والناصع الشديد البياض والقاني الشديد الحمرة ٥ يحكي بشابه ٦ لا تغني
 لا تنفع والملاحه البهجة وحسن المنظر والحجى العقل ٧ التأوه التراجع والشكوى

وقال في هوى من يزعم انه سلا عنه بغيره

بيت قلبي في هواك على الطوى
لو لم يُجْرني الهجرُ منك بلطفه
ورحلتُ عن بلدِ الصبايةِ والجوى^(١)
لم ترعَ لي حِرْقًا بقلبي قد مضت
والله لاستأمنتُ منك الى النوى^(٢)
لوم يذدها الدمعُ عنه لانشوى^(٣)
هيأتِ كنتُ من الحداثةِ والصبا
في غفلةٍ ان النوى يُنسي الهوى^(٤)
وقال ايضا

سقى الله من اهوى على بعدِ نائه
أبى الله الا أن كلفتُ بحبه
واعراضه عني وطولِ جنائه^(٥)
وافردتُ عيني بالدموعِ فاصبحتُ
فان متُ من وجدٍ به وصبايةِ
فاصبحتُ فيه راضيا بقضائه^(٦)
وقد غصَّ فيها كلُّ جفنٍ بمائه
فكم من مُحِبٍّ مات قبلِ يدائه
وقال ايضا ولم يروها الصولي

أفניתُ فيك معاني الشكوى
قلبتُ آفاقَ الكلامِ فما
وصفات ما ألقى من البلوى
وأعدتُ ما لا اشتكى عبثا
أبصرْتُني أغفلتُ عن معنى
فلو أن ما اشكو الى بشرٍ
وأعودُ فيه مرةً أخرى
لكنما اشكو الى حجرٍ
لأراحي ظنِّي من الشكوى
ظنِّي بمبكاؤه ومضحكه
تنبو المعاولُ عنه او افسى^(٧)
فينا تُنيرُ وتُظلمُ الدنيا

١ الطوى الصبر والتجملد والصابية حرارة الشوق والمجوى شدة الوجد من عشق ونحوه
٢ النوى الفراق ٣ لم يذدها لم يطردها ٤ الصبا المجل الى الصبوة وهي جهلة الفتوة
٥ الاعراض الصدود ٦ كلفت بحبه احببته حبا شديدا وأولعت به ٧ تنبو تكل وتترند

وقال ايضاً

ازعمتَ أَنَّ الظبيَّ يحكي طرفه والغصنُ حينَ يجولُ فيه مأوهُ^(١)
أسكتُ فإينَ ضياؤهُ وبهاؤهُ وذكاؤهُ وفواؤهُ وحياءهُ

حرف الباء

قال ايضاً

ذكرتُكَ حتَّى كدتُ أنساكَ للذي توقَّدَ من نيرانِ ذكركِ في قلبي
بلوتُكَ حتَّى مُثِّلَ النَّأيُ بالهوى كأنَّ لم يُثَلَّ في صدودِكَ بالقربِ^(٢)
وهلَّ كانَ لي في القربِ عندكَ راحةٌ ووصلَكَ سَهْمُ البينِ في الشرقِ والغربِ
بلى كانَ لي في الصبرِ عنكَ معولٌ ومندوحةٌ لولا فضوليَّ في الحبِّ^(٣)

وقال ايضاً

ومنفردٍ بالحسنِ خُلُوٍ من الهوى بصيرٍ بابوابِ التجرُّمِ والعنبِ^(٤)
ولوعٍ بسوءِ الظنِّ لا يعرفُ الوفاً بيتٌ على سلمٍ ويغدو على حربِ

وقال

زرعْتُ لهُ في الصدرِ مني مودَّةٍ أقامَ على قلبي رقيباً من الحبِّ^(٥)
وما خطرتُ لي خطرةٌ نحو غيره من الناسِ إلا قال انتِ على ذنبِ

وقال ايضاً

غيرُ مستأنسٍ بشيءٍ إذا غبتَ سوى ذكركِ الذي لا يغيبُ
انتِ دونَ الجلَّاسِ أنسي وإن كنتَ بعيداً فالحزنُ فيكَ قريبُ

١ الطرف العين ٢ بلوتك جرّبتك والنأي البعد ٣ المعول بمعنى التعويل وهو
الاعتماد والامسكال والمندوحة السعة والنعمة ٤ التجرّم ادعاء الجرم أي الذنب ٥ الرقيب
الحارس

وقال ايضاً

اطفأت نَارَ هواك من قلبي وحللتني من عُروَةِ الحبِّ
ابرات قَرْحَةً لوعةً ثَبَتَتْ بين الشفافِ كقَرْحَةِ الجنبِ^(١)
ما الذنبُ يا كَنَزَ الذنوبِ معاً لك في الهوى لَكِنَّهُ ذنبي
لَمْ لَمْ اقلُ حَسبي فاذهلَ عن من لَمْ يَقلُ من هَجْرِهِ حَسبي
فاسلم ولم تسلم ولا عجبُ لَمْ نَجُ لَوْلَاةٍ من الثقبِ
وقال ايضاً

مريبُ الحزنِ في القلوبِ وناصرُ العزمِ في الذنوبِ^(٢)
ما شئتَ من منظرٍ عَجيبِ فيه ومن منطقٍ اريبِ^(٣)
لما رَأَيْتَ رِقَبَةَ الاعادي على معنى يه كُئيبِ^(٤)
جرَّدَ لي من هواهُ ودّاً صار رقيقاً على الرقيبِ
وقال ايضاً

بابي وان خستُ لهُ بابي من ليس يعرفُ غيرةُ اربي^(٥)
فرطتُ عشراً في مودَّتِهِ في مثلها من سرعةِ الطلبِ^(٦)
ولقد آرائني لو وقفتُ يدي شهرين ارحي الارضَ لم اُصبِ
وقال ايضاً

ألا يا خليلي اللذين كلاهما يُليِّك عندَ النائباتِ نَجيبُ
اعينا على ظمي جُعِلَتْ نصيبُهُ وما لي فيه ما حيتُ نصيبُ

١ الشفاف غلاف القلب والقَرْحَةُ الجراحة المتفادمة التي اجتمع فيها النجس ٢ المريب المرئي
٣ الاديب الحكم التصرف الماهر ٤ الرقبة الحراسة والكُئيب السيء الحال ٥ خلس
نك بالعهد والارب الحاجة ٦ فرطت قطعت

وقال ايضاً

تلقاه طيفي في الكرى فتجنباً
وخبر أني قد مررتُ ببابه
ولومرتُ الريحُ الصبا عند أذنيه
ولم تجرِ مني خطرةٌ بضيره
وما زادهُ عندي فيجُ فعاله
ولا الصدُ والاعراضُ الا تحبياً

وقال ايضاً منفزلاً

صبرتُ عنك بصبرٍ غيرِ مغلوبٍ
صيرتني مُستقراً للهوى وطناً
ودمع عينٍ على الخدينِ مسكوبٍ
للحزنِ يا مُستقراً الحسنِ والطيبِ

وقال ايضاً

لئن جمدتُك ما لاقيتُ فيك لقد
بزفرةٍ بعدُ أخرى طالما شهدت
صحتُ شهودُ تباريجي وتعذبي
يا من رأى الظبيَ عداً على الذيبِ

وقال

قال الوشاةُ بدا في الخدِ عارضهُ
لما استقلَّ بأردافٍ تجاذبهُ
فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبهُ
ان لا تفارقَ خدَّيه عجائبهُ
واخضر فوق جُمانِ الدرِّ شاربهُ
فكان من ردِّه ما قال حاجبهُ
وكلمتهُ جنونٌ غيرُ ناطقةٍ

١ خلس اختطف بسرعة على غفلة ٢ المستقر موضع الاستقرار اي السكن ٣ التبارج
توجه انشوق ٤ عدوت وثبت وسطوت وبنت ذهب ٥ الوشاة السعاة بالنميمة وبدا ظهر
والعارض صفحة الخد ٦ الجمان اللؤلؤ كتابة عن الاسنان ٧ المغلظة الموكدة
٨ تكليم الجنون كتابة عن الاياماض وقول المحاجب كتابة عن الغمز

الحسنُ منه على ما كنتُ اعهدُهُ والشعرُ حرزٌ له مِمَّنْ يطالبُهُ
 احلى واحسنُ ما كانت شائلة اذ لاح عارضُهُ واسودَّ شارِبُهُ
 وصار من كان يلجى في مودَّتِهِ ان سيلَ عني وعنه قال صاحِبُهُ^(١)
 قال ايضاً

اجعلي في الكرى لعيني نصيباً كي تنالَ المكروَةَ والمحبوياً
 اشركي بين دمعِ عيني ونومي واجعلي لي من الرقادِ نصيباً
 كنتُ اهوى البيضَ الحسانَ فقد اصبحَ حيٌّ عن غيرها محبوياً
 قرَّبَتْها المني وباعدها النأيُ فاضحت مني بعيداً قريباً
 ان تكنِ مقاني اذا غبتِ تستولي عليهما الدموعُ حتى تؤوباً^(٢)
 فلعم نظره تُسرُّ بها منك لها روعةٌ تشقُّ القلوباً
 وقال ايضاً

قد قصرنا دونك الابصارَ خوفاً ان تذوباً
 كلُّها زدناك لحظاً زدتنا حسناً وطيباً
 مرَّضتَ الحاظَ عينيك فأمرَضتَ القلوباً
 ما نُريدُ الشمسَ والبدرَ اذا كنتَ قريباً
 وقال ايضاً

يا قضييًّا لا يدانيه من آسٍ قضيْبُ فوقهُ البانُ ومن تحتِ ثنْيهِ الكثيبُ^(٣)
 وغزلاً كلُّها مرَّ تمتَّتْهُ القلوبُ ذهبيُّ الحَدِّ ثنْييه من الریحِ الجنوبُ
 ما لمسناه ولكن كاد من لحظٍ يذوبُ

١ يلجى يلوم ٢ تؤوب ترجع ٣ لا يدانيو لا يقاربه والكثيب التل من الرمل كهي
 بو عن الردف

وقال ايضاً

بعقلي هذا صرتُ اُحدُوثَةَ الركبِ ^(١) وقد كنتُ في سِلمٍ فاصبحتُ في حربٍ
لعمرو مع الرضاء والنارُ تلتظي ^(٢) أرقُّ واحي منك في ساعةِ الكربِ
متى اتبغى النصفَ من قلبِ صاحبِ ^(٣) اذا لم يكن قلبي شفيقاً علي قلبي
فمن ماتَ في حِبِّ فاني مَيِّتٌ لئن دام زامن شدَّةِ البغضِ للحبِّ

وقال ايضاً

حَسَنَتْ عِبرتي وطابَ نَجيبِي ^(٤) فيك يا كثرَ كلِّ حُسْنٍ وطيبِ
لك قد اذقُ من ان يُجَاكِي ^(٥) بقضيبِ في النعتِ او بكثيبِ
اي شَيْءٍ يكون احسنَ من صَبِّ اديبٍ متبسمٍ باديبِ
جاز حَكَمِي في قلبه وهواهُ بعدما جاز حُكْمُهُ في القلوبِ
كاد ان يكتبَ الهوى بينَ عينيه كتاباً هذا حبيبُ حبيبِ
غيرَ أَنِّي لو كنتُ اعشقُ نفسي لتنفَّصْتُ عشَّتها بالرقيبِ

وقال ايضاً

نظري اليك يُشيرُ لي حقاً بأنك لي حبيبُ
وتباعدِي حذرَ الوشاةِ وانت من قلبي قريبُ
فانظر الى وُلعي بذكرك كلما غلَّ الرقيبُ
وانظر الى جِسي ففِي ماحلِّ لي العجبُ العجيبُ

وقال ايضاً

شمسُ دجنٍ تطلَّعت في قضيبِ ^(٥) أَمَرَت عينها بسحرِ القلوبِ

١ الاحدوثه ما ينفث بو ٢ اشار بهذا البيت الى البيت المشهور وهو السخوير بعمره عند
كربنو كالمخوير من الرضاء بالنار ٣ اتبغى اطلب والنصف الانصاف ٤ مجاكي يشبه
٥ الدجن الظلمه

لو تحلُّ القناعُ للشمسِ والبدرِ ضياءً تقنعا بغروبِ^(١)
 انا من لحظِ وجنتيه جريحٌ اتداوى بعبرةٍ ونحيبِ
 حرقُ الشوقِ والهوى يتصارخنَ على مشققاتِ الجيوبِ^(٢)
 فافية الناء

قال

زفرائُ مقلقاتُ اسعدتها العبراتُ
 وعويلٌ من غليلِ اضرمتهُ المحسراتُ
 ونحيبٌ ووجيبٌ ودموعٌ مُسيلاتُ^(٣)
 وتبارجُ اشتياقِ وهمومُ طارقاتُ^(٤)
 وقواذٍ مستهامٌ جنتهُ الوججاتُ^(٥)
 وفتورٌ من فتورِ اورثته اللحظاتُ
 وجيبٌ صدٌّ لها كُثرت فيه الرواةُ

وقال

انا ميتٌ ولئن متُ لَينَ حَيٍّ اموتُ
 لغزالٍ من بني الاصفرِ فيه جبروتُ^(٦)
 عبدُ الخلقِ له بين يديه الملكوتُ
 يمنعُ القُبلةَ من يهاؤه والتسليمُ قوتُ
 ان تضرعتُ بنطقٍ فحماداهُ السكوتُ^(٧)

١ القناع غطاءه تقنع به المرأة رأسها ٢ يتصارخن أي يصرخ بعضهم إلى بعض ويستغثن
 ٣ الرجيب خفقان القلب والمسيلات النازلات ٤ التبارج توهج الشوق والطارقات الآتيات
 ليلاً ٥ المستهام الماهم من العشق ونحوه ٦ الجبروت العظمة والكبر ٧ حماداه غايته

وقال ايضا

فهرتسم عن جمان نابت
ما زال يقصر كل حسن دونه
فطللت ارقبه بعين الباهت
سجد الجمال لوجه لما رآه
حتى تفاوت عن صفات الناعت
إني لارجو ان انال وصالة
دهش العقول لحسنه المتفاوت
بالعطف منه ورغم انف الشامت

حرف الحاء

قال

لي حبيب عصيت فيه النصيحا
كلها قلت قد رثي لسقامي
ليس سحما ولا بخيلا شجيحا
إن في الصدر والحشا حرات
زاد قلبي بهجرة تبرجحا
فأثني من القطيعة بالوصل
بت منها يا صاحبي مستريحا
والأفارد فؤادي صجيحا

وقال ايضا

يا سمي الذي تبهل يدعو
وشبيه الذي استقلت به العير
ربه مخلصا له في قل أوحى
ومكنى تنوق نفسي اليه
نطقا عن ضمير قلب قريح
افصح اليوم ناظرا مستهام

قافية الدال

قال

اعطاك دمعك جهده فشكى فؤادك وجدده

١ الجمان اللؤلؤ وارقة احمره والبايت المتبر المدهوش ٢ النصح الواعظ المخلص المودة
وانسج الجواد الكريم والشيخ الحريص ٣ رثى رقة والتبرج حدة الشوق ٤ اثني جازلي
٥ ياسمي الذي الى اخره المراد به محمد (صلم) ٦ استقلت به تفردت والعير الابل تحمل
المودة والطليم التعب ٧ القريح المجروح

حَمَلْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى مَا لَا تَطِيقُ فَهَذِهِ
 يَا شَامِتًا بِي اذْ رَأَى هَجَرَ الْحَبِيبِ وَصَدَّهُ
 لَا تَشْمِتَنَّ فَإِنَّهُ مَوْلَى بَعْدَ بَعْدِهِ
 وَقَالَ ابْنُ

لَا وَوَرِدَ بِجَدِّهِ وَاعْتَدَالَ بِقَدِّهِ
 لَا تَعَشَّقْتُ غَيْرَهُ لَوْ بَرَأَيْتَ بَصَدِّهِ ^(١)
 أَنْ يَكُنْ اسْتَقَمَ الْهَوَى بَعْدَ نَصِيحِ وَدِّهِ
 فَعَسَاهُ بَعْدَ التَّمَنُّعِ يَرْثِي لِعَبْدِهِ ^(٢)
 وَقَالَ ابْنُ

صَدُّ مَا أَحْسَبُ الصَّدَا لَمْ يَحْفَظِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَا
 لَمْ يَرَعْ لِي وَدِّي وَلَا حَرَمِي وَلَمْ أَزَلْ أَرْعَى لَهَ الْوَدَا
 يَا قَاتِلِي ظُلْمًا بِسَيْفِ الْهَوَى اذْصُرْتُ عَبْدًا فَارْحَمِ الْعَبْدَا
 فَوَالَّذِي عَذَّبَ قَلْبِي بِكُمْ قَاسَيْتُ مَذْفَارَ قَتْنِي جَهْدَا
 وَقَالَ ابْنُ

أَنَا فِي لَوْعَةٍ وَحُزْنٍ شَدِيدٍ لَيْسَ عِنْدِي لِلْوَعَةِ مِنْ مَزِيدٍ
 بَابِي شَادِنٌ تَنْسَمْتُ مِنْ عَيْنِيهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ رَجَّ الصَّدُودِ
 صَارَ ذَنْبِي كَذَنْبِ آدَمَ يَا عَمْرُ فَاخْرَجْتُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلُودِ
 أَنَا أَفْدِي سَاحِي الْجَفُونِ مَلِيحًا وَمَكِّي بَعْضُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ^(٣)
 وَقَالَ ابْنُ

وَفَاتِنِ الْإِحَاظِ وَالْإِحْدِ مَعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدِ

صيرني عبداً له حسنة والطرف قد صيره عبي
قال وعيني منه في وجهه راتعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمي اذا يضربه اكثر من حد^(١)
واحمر حتى كدت ان لا ارى وجته من كثرة الورد
الحسن والطيب اذا استجعا عبدان عندي لابي عبد

قال ايضاً

رايت في النوم ان الصلح قد فسد وأن مولاي بعد القرب قد بعدا
لم لم امت اسفاً لم لم امت جزعاً لم لم امت سقماً لم لم امت كدا
قد كدت احلف لولا ان ذاسرف ان لا ادوق مناماً بعدها ابدا
اصبحت من زفرات لا اقوم بها اشكو الرفاد اذا غيري بكى السهدا^(٢)

وقال

بلغت بي فوق غاية الكمد ادميت عيني آخر الابد
واكدي يوشك الرقيب بان بمعنى أن اقول واكدي
لست ألوم الحساد يا احسن الناس لاجعاهم على حسدي
كيف ألوم المحسود فيك وقد رأى هلال السماء طوع يدي

وقال ايضاً

اوفي البكا بالهد اذ لم يكن للصبر ميثاق ولا عهد
نفقت حسن الترجس الفض مذ بنت فطرفي عنه مرتد^(٣)
له يجعها قط لعيني وهل بجمع الترجس والورد

وقال ايضاً

خلسَ البينُ احمدَ بنَ يزيدٍ ليس فعلُ الأيَّامِ بالمحمودِ^(١)
 ونأى الهجرُ بالذي لا أَسْمَى فانامنه في القريبِ البعيدِ^(٢)
 ففراقُ اصابني من فراقٍ وفراقُ اصابني من صُدودِ
 ليس من كان غائباً فقدته العينُ غيباً كالشاهدِ المفقودِ^(٣)

وقال ايضاً

لا آكل التفاحَ دهري ولو جنيته لي من جنانِ الخلودِ
 والله لا اتركهُ للقلبي اكنتي اتركهُ للحدودِ^(٤)

وقال ايضاً

غطتُ يداك عليَّ في لحدي وبقيتُ ما مدَّ المدى بعدي
 ورزقتُ منك العطفَ ما حملت عيني الدموعَ ودام لي وجدي
 نفسي بكتفاني معلقةً بين النوى ومخافةِ الصدِّ

وقال وانشدھا ابو سليمان الضرير

ظلمتُ يتيمةً بوردةً في خدره خدره عليه غلائلٌ من ورده^(٥)
 ما كنتُ احسبُ أنَّ لي مستمتعاً في قربه حتى بليتُ ببعده
 لاشيء احسنُ منه ليلةً وصلنا وقد اتخذتُ محدةً من خدره
 وفي على فمه يسامرُ ربيقةً ويدي تنزعه من حدائقِ جلده^(٦)

وقال ايضاً

ولي من الدنيا هوى واحدٍ ياربُّ فاصغ لي عن الواحدِ

١ خلص سلب ٢ نأى بعد ٣ الشاهد المحاضر ٤ القلي البغض ٥ يتيمة
 يهبط ويذهب والغلائل جمع غلالة او غلبلة وهي شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع
 ٦ المسامرة الحديث ليلاً

لا تتركني فيه يا ذا العلى احدىثة الصادر والوارد
 يا ربَّ إن فارقته بعد ما أصرعني للشامت الحاسد
 فأحق الروح وجمانها بوهدة المخفر اللاحد^(١)
 قافية الراء

فردُّ جمالٍ سليلُ نورٍ به استقلت يدُ السرورِ
 تجولُ في روتني جمال من خدِّه مثله البصيرِ
 لم يعرفوا مثله جمالاً جلَّ عن المثل والنظيرِ

وقال ايضاً

يا غليلاً حشا الجوانح نارا كان لي فيك حافظ الجارِ جاراً^(٢)
 معدنُ الحسن والملاحه قد اصبحَ للسقم معدناً وقراراً
 إن وجه الحى لوجه صفيق^(٣) حين تسطو به نهراً جهاراً^(٤)
 لم تشن وجهه الملمج ولكن جعلت وردَ وجنتيه بهاراً^(٥)

وقال ايضاً

وقهوه كوكبها يزهر يسطع منها المسك والعنبر^(٦)
 وردية بجنتها شادن^(٧) كأنها من خدِّه تُعصر^(٨)
 ما زال قلبي مذ تعلقت اعنى من الهجران ما يُبصر^(٩)
 مهتفت لم يتسم ضاحكاً مذ كان الاكسد الجواهر^(١٠)
 بجبه يقبرني قابري عند مهاتي وبه أنشر^(١١)

١ اللاحد الذي يعمل الحد للقبور ٢ الغليل حرارة المحب والجوانح الاضلاع تحت الترائب
 ما يلي الصدر ٣ الصفيق الونج لا حياة له ٤ تشن تعيب والبهار نبات اصفر
 ٥ القهوه الخمر ٦ الشادن ولد الظبية يشبه بو الغلام ٧ المهتف المشوق البدن
 كالفضن والاكسد الكامد اي الذي لم يتفق

وقال ايضاً

شبيه الخدّ بالتفاح والريقة بالخمير
 بديع الحسن قد ألفت من شمس ومن بدر
 له وجهٌ اذا ابصرته ناجاك عن عذري^(١)
 تعالى الله ما نقدحه عيناه في صدري

وقال ايضاً

سهرت فيك فلم اجد يد السهر
 بادمتم ذكرك والظلماء عاكفة
 فان ترى عبرتي والشوق يسفحها
 لما التفت الى شيء من المطر^(٢)
 يا من اذا قلت يا من لا نظير له
 في حسنه قيل لي يا اصدق البشر
 ما ان ارى وجهك المكنون جوهره
 يا ملح الناس الا نسخة القبر^(٣)

وقال ايضاً

يا سمي النبي في سورة الجن ويا ثاني العزيز بمصر
 تركت لبله الصراة بقلبي جمر شوق احرم من كل حجر^(٤)
 باشر الماء وهو في رقة الصنعة كالماء غير ان ليس يجري
 خمش الماء جلده الرطب حتى خلته لابسا غلالة خمر^(٥)

وقال ايضاً

وافي الحبيب الزائر طلع الهلال الباهر^(٦)
 وافى ودائره يفيض وذكره لب دائر
 وغزير دمع متهدي فيه وقلبي حائر

١ ناجاه ساره . ٢ يسفحها يرسلها على الخد ٣ المكنون الصون ٤ الصراة نهري العراق
 ٥ الغلالة شعار بليس تحت النوب ٦ الباهر المضي

لبي عبرة في الخد سائرة وبيت سائر
وبوجنتيه بدائع للجنار ضائر^(١)
فلو اكتحلت بوجهه والظرف منه فاتر
لرأيت خف موارد ليست لمن مصادر

وقال ايضاً

ثقل ردف دفيق خصر شقيق شمس تبع بدر
بديع حسن رشيق قد ملج خد تقي نغر
قضب بان عليه بدر مثال حسن عروس خدر
يا خصر قد كنت ذا استنار في الحب حتى هتكت ستري
نمت دموعي على عزائي اذ غاب عني جميل صبري^(٢)

وقال ايضاً

يا غزالاً قطاف وجته الورد ودر فيه در ثير
لا وقد بهتز كالقصب الفض اذا اهتز فيه ردف وثير^(٣)
لا طلبت الخلاص منك وان كنت بلاء الهوى علي ثير
لا طلبت الخلاص منك وان كنت بلاء الهوى علي ثير

وقال ايضاً

من اين لي صبر على الحجر لو أن قلبي صيغ من صخر
ويل للجسمي من دواعي الهوى ويل معي بدخل في قفري^(٤)
لو كنت أرى النجم تقوى لقد ادرك طرفي ليلة القدر^(٥)

١ الجنار زهر الرمان والضائر المراد به المحاسن وهو جمع ضرة ٢ نمت سميت بالفساد
٣ الوثير السمين ٤ دواعي الهوى اسبابه ٥ رعى النجم راقبه

وقال ايضاً

معتدل كالغصن الناصر
البلج مثل القمر الزاهر^(١)
جفونهُ ترشق اهل الهوى
باسمٍ من طرفه الفاتر^(٢)
قد قلت لما لج في صدره
اعطف على عبدك يا قابري
ان لم تجد لي صحت بين الورى
ويلاه من ظبي بن عامر

وقال ايضاً

أبادرُها بالشكر قبل وصالها
وان هجرت يوماً طلبت لها عدرا
واجعلها في الغدر عندي وفيّة
وان زعمت أنّي لها مضمّر عدرا
اتاهها بمطر اهلها فتضاحكت
وقالت أيغي المطر وبجكم عطرا
احاديثها درّ ودرّ كلامها
ولم أر درّاً قبله ينظم الدرّاً

وقال

قد صَفَّ الحسن في خديك جوهرة
وفيه قد خلف التفاح احمره
وكلّ حسن فمن عينيك اوله
مذخط هاروت في عينيك عسكره
وكان خدك دهرًا مشرقًا يققا
فمن تمكّن فيه اللحظ عصفرة^(٣)
فلي رهين بكفي شادن غنم
يبيته فاذا ما شاء انشره

وقال ايضاً

اغمد عن الهجاء سيف الناظر
فلقد فترن عن اللحاظ الفاتر
كيف اعندلت مع اعتدال الغصن في
حركاته وفعلت فعل الجائر
وعلمت اثم السحر ثم ذمته
واراك متخذاً اداة الساحر^(٤)

١ الناصر المستقيم والبلج المشرق ٢ الطرف الفاتر الذي ليس بمجاد النظر ٣ اليمض وعصفرة صبغة بالمعنف وهو صغ اصفر ٤ الدم صد المدح

يا شاعراً في طرفه وجهاله وبهايه عذبت قلب الشاعر^(١)

وقال

هذا هو لك وهذه آثاره أما الفؤاد فما يقر قراره
يصل الانين بزفرة موصولة بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فأقبلت منهلة شوقاً فذاك قصارها وقصاره^(٢)
من طرف متمنع الرقاد منيم أرق سوا ليله ونهاره
قافية السين

قال

إن يوم الفراق يوم عبوس أي سيل تسيل منه النفوس
لم أزل ابغض الخميس ولم أدر لماذا حتى دهاني الخميس
بأبي من اذا رآها ابوها شغفاً قال ليت أنا محبوس^(٣)
وقال أيضاً

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فاني للذي حسنته حاسي^(٤)
لا يوحشك ما استعجيت من سقي فان منزله في احسن الناس
من خلوتي فيه مبداء كل جائحة وفكرتي فيه مبداء كل وسواس^(٥)
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي ووصل الفاظه تقطيع انفاسي
رُزقت رقة قلب منه نقصها منغص من رقيب قلبه قاسي
متي اعيش بتأميل الرجاء اذا ما كان قطع رجائي من يدي ياسي^(٦)

١ يا شاعراً اي يا عالماً ٢ قصارها غابها وجهدها ٣ المحبوس امة تعبد النار ياخذون
بناتهم ازواجاً ٤ حسا الشراب شر به شيئاً بعد شيء او في هلة ٥ الجائحة المصيبة العظيمة
والوسواس ما يخطر بالقلب ما لا يخبر فيه ٦ الياس القنوط اي ضد الرجاء

وقال أيضاً

يا شادناً صيغ من الشمس
في كل يوم انت في صورة
تزداد طيباً كل يوم كما
والله لولا الله لا غيره
صليتُ خمساً لك من هبة
وزدتُ ثنتين على الخمس

وقال أيضاً

يا من تردى بحلّة الشمس
بالطرف والتغر والسوالف والنحر وشيء يطيب في اللبس
فها أنا بالذنوب معترف
وجذ لمستمطر الجفون دماً
نطقن إلا بالسن خرس

وقال أيضاً

يا لابساً ثوب الملاحه ابله
لم يعطك الله الذي اعطاكه
رشاً اذا ما كاد يطلق نفسه
وانا الذي اعطينته محض الهوى
فلئن جنيت ثماره وغرسته
مولاك يا مولاي صاحب لوعة
دفن بجود بنفسه حتى لقد

فلانت اولى لابسيه بلبسه
حتى استخف ببدره وبشمسه
في فتكه امر الحياء بحبسه^(٢)
وصميمه واخذت عذرة انس^(٣)
ما كنت اول من جنى من غرسه
في يومه وصبا به في امسه^(٤)
امسى ضعيفاً ان بجود بنفسه^(٥)

١ الملاحه البهيم وحسن النظر ٢ الرشا الطي ٣ العذرة البكارة ٤ المولى صاحب
٥ الدفن المريض المشرف على الهلاك

وقال ايضاً

بنفسي حبيبٌ سوف يشكّني نفسي ويجعلُ نفسي نُحْفَةً المَحدِ والرَسمِ^(١)
 جمدتُ الهوى ان كنتُ مَجدِجَ الهوى محاسنُهُ شمسي نظرتُ الى الشمس
 لقد ضاقت الدنيا عليّ باسرها بهجرانه حتى كأنني في حبس
 اسكن قلباً هائماً فيه مآتمٌ من الشوق الا أن عيني في عرسٍ^(٢)
 وقال ايضاً

بتُسلمُ الجوى وحربُ النعاسِ عرضةٌ للزفيرِ والأنفاسِ^(٣)
 دائباً ليلتي اكفٌ بكفي كبدًا حزها كحزُ المواسي
 فاذا حلتُ الهمومُ ناوّهتُ م وناديتُ يا ابا العباس
 حزني منك لا اصابك معشارُ الذي من هোক مرّ برأسي
 وقال ايضاً

غداً يتناهى صاحبُ كان لي انسا فلا مُصِيبٌ لي في السرورِ ولا مُمساً^(٤)
 وتُصِيبُ احزاني عليه كثيرةٌ ويُصِيبُ سعدي من مودتي نخسا
 اخ لي لو اعطى المنى باسمِ فقده بلا فقده كانت به ثمتاً بخسا^(٥)
 فلو ان نفسي الفُ نفسٍ لما اثنت يدُ اليين او تودي بأخرها نفساً^(٦)
 وقال ايضاً

عبدك يشكو باسطاً خسة مبتهلاً يدعو فلا تنسَهُ
 إن أنت لم تبك له رحمةً فلا تُلْهُمهُ إن بكى نفسه
 كم حسرة لي في الفؤادِ الذي اطلت في سجنِ الهوى حبسه

١ النحفة الهدية ٢ المآتم جمع مآتم وهو مجتمع النساء في حزن ٣ السلم تفيض الحرب
 ٤ يتناهى يتباعد والمصعب والمسي الصباح والمساء وموضع الاصبح والامساء ٥ البخش
 الناقص او الزائف ٦ او تودي اي الا ان تودي اي يهلك

عبدُه إذا استوحشته لم تجد في الناس لو حنوا به أنسه^(١)
وقال أيضاً

نفسٌ بجثته نفسٌ ودموعٌ ليس تحتبس^(٢)
ومغانٌ للكرى دثرٌ عطل من عهدٍ درس^(٣)
شهرت ما كنت أكتبه ناطقاتٌ بالهوى خرس^(٤)

قافية الشين

خالس طرفاً على دهشٍ ناظرٌ من طرفٍ مخمشٍ
قد رمى قلبي بلحظته سهمٌ عينيه فلم يطش^(٥)
تقشّت كفّ الملاحه في وجنتيه اظرف النّش
عطشي يروى بقبلته فتى ربي من العطش
وقال أيضاً

أما والذي اعطاك بطشاً وقوةً عليّ وأزرى بي وضعف لي بطشي^(٦)
لقد خلق الله الهوى لك خالصاً ومكنه في الصدر مني بلا غش
سل الليل عني هل اذوق رقادهُ وهل لزلوعي مستقرٌ على فرشي
عناي بمن لو قال للشمس اقبلِي للبتة او جاءت على رغبتها تمشي
فضيب من الریحان في غير لونه وامر شأ في غير اكرعها الخمش^(٧)
تبري الهوى من كل حي وحل بي فان مثي يوماً فاطلبوه على نعشي

١ حنوا احاطوا ٢ احتنة حضة ٣ المغاني المنازل والكرى النعاس والدثر من دثر
الرم اذا درس وانقي والعطل الخالية والدرس بمعنى الدثر ٤ الحرس غير الناطقة ٥ يقال
طاش السهم اذا جاز عن الهدف ولم يصبه ٦ ازرى لي احتقرني ٧ الرشا الظبي اذا قوي ومشي
مع أمه ولا كراع جمع كراع وهو مستندق الساق والخمش نخدش الوجه واليد

قافية الصاد

لَبَّاكَ عَبْدُكَ مَخْلَصًا وَبِكِي دَمًا عَدَدَ الْحَصَى
عَبْدٌ أَطَاعَكَ قَلْبُهُ لَيْسَ الْمُطِيعُ كَمَنْ عَصَى
اغْرَفْتَ مُحَاسِنَكَ السَّامِرَ بِهِ فَعَمَّ وَخَصَّصَا^(١)
رَامَ الْفُخْصَ مِنْ هَوَاكَ فَمَا أَطَاقَ تَخْلُصَا
وقال

لِي لَا كَانَ مِنْ هَوَاكَ خَلَاصُ وَبِحَسْمِي وَلَا بِكَ الْإِتْقَاصُ
دُونِكَ السُّوءُ بِي وَهَذَا فَوَّادِي فَأَذْبُهُ كَمَا يَذَابُ الرِّصَاصُ^(٢)
لَمْ أَعْرَضْتَ إِذْ تَقَنَّنْتَ لِحَظًا مِنْكَ سِرًّا وَإِنْتَ لِي قَنَاصُ^(٣)

قافية الضاد

سَالِبَ عَيْنِي لَذَّةَ الْغَمَضِ وَبِكِيَا بَعْضِي عَلَى بَعْضِ
وَقَاتِلِي ظِلْمًا بِاعْرَاضِهِ وَلِحَظِهِ بِالنَّظَرِ الْمَغْضِ
إِيَّاكَ تَسْتَضَعُ ذَا فَاقَةٍ جُرْتُ عَلَيْهِ بِالَّذِي تَقْضِي
مِنْ بَحْسُدِ الْأَرْضِ لِاشْفَاقِهِ مَوْطَى نَعْلَيْكَ مِنَ الْأَرْضِ

قافية الظاء

وَمُضْمَحٍ بِالْمَسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ حَسَنَ الشَّمَائِلِ سَاحِرَ الْأَلْفَاظِ
أَبَدًا تَرَى الْأَنَارَ فِي وَجَنَاتِهِ مِمَّا يَجْرُحُهُ مِنَ الْأَحَاظِ
وَتَرَاهُ سَائِرَ دَهْرِهِ مُتَبَسِّمًا فَإِذَا رَأَى مَرًّا كَالْمَغْتَاطِ
فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَالْجَوَاحِرِ وَالْحُشَا مِنْ حَبِّ حَرٍّ كَحَرِّ شَوَاطِ^(٤)

١ اغرقت حضرت ٢ دونك اي الزم ٣ اعرض صد وتغنصت اصطلت والغناص الصياد
٤ الشواط لب النار لا دخان فيه

وقال ايضاً

اجعل لعيني في الكرى حظاً ولا تكن لي مالكا فظاً^(١)
 أما لعيني بك من حرمة اذ أعلمت في حسنة اللحظا
 ألزمتني ذنباً فعاقبتني من قبل أن تسمع لي لفظا
 قافية العين

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه البدر عند بدء الطلوع
 ما اجلته عين التجمل إلا رجعت منه عن جمال بديع^(٢)
 كلما منظر رأيت من الحسن فيه جيع ذاك الجمع
 غير أن العيون تعجني بايدي اللحظ من وجنته زهر الربيع
 قافية الفاء

حسرات عواطف وسقام مؤالف
 وفؤاد معدب ودموع ذوارف
 وقريب المزار لكنه لا يساعف
 نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
 اين ما كنت سيدي طاف بي منك طائف

وقال ايضاً

على ثقة من أنني بك مدنف صددت وائي الناس بي منك اعرف
 اذا كنت في فكري وقلبي ومقلبي فائي مكان من مكانك الطف

وقال ايضاً

لم ار شيئاً من الفراق اذا كان اخو اليمين عاشقاً كلنا^(٣)

١ اللفظ الغليظ المجانب السبيء الخلق الخشن الكلام القاسي ٢ اجلته نظرت اليه

٣ الكلف الشديد الحب

أضعف من وقفة المسيح للحب يريدُ الدلعَ منصرفاً
 ما أقنع القربَ للحب وإن أعرض عنه حبيبهُ وجفا
 أي محبٍ ثم السرورُ له لم يبق في لوعة الهوى طرفاً
 وقال

خَشِنْتُ بِكَفِّهَا وإشارت بطرفها
 فتأملتُ وجهَهَا وأتقنتُ بِكَفِّهَا
 ليت نصفي على الفراش لحافاً لنصفها
 فأنالَ الذي أريدُ على رغمِ أنفها

وقال

تبدلتُ الفأ إذ تبدلت لي الفأ وقد خانتني فيك الزمانُ وما أوفى
 وجرعتُ نفسي من إخالِكَ سلوةً علي الرغمِ مني جرعةً مرةً صرفاً
 ملكتُ فما تعدو الملالَ شحيرةً تعودتها لا تستطيعُ لها صرفاً
 رميتُ بحظي منك في أبعدي المدى واسلمته للريح تنسفهُ نفساً
 والله ما زالت لوامعُ بارق من الغدر في أجفان عينيكَ لا تخفى
 فاقسمتُ لو أيقنتُ أن ملالةً لعيني تسو لم أديرُ لها طرفاً

قافية القاف

نائي وشيكٌ وانطلاقٌ وعليك شوقٌ واحتراقٌ^(١)
 نائي هوى ودعنهُ تاهت بصحبته الرفاقُ
 بدرٌ يضيءُ لهاشقيه م فا يطيفُ به المحاقُ^(٢)

١ الناي البعد والشيك الريع والقريب ٢ يطيف يلمس ويقاربه والمحاق النفس

وتسرَّهت وتشتعت جزعاً لغيبته العراق^(١)
 الموت عندي والفرق كلالها ما لا يطاق^(٢)
 يتعاونان على النفوس م فذا الحجام وذو السياق^(٣)
 لو لم يكن هذا كذا ما قيل موتاً أو فراقاً

وقال

لك علمٌ بعبرتي واشتياقي والذي لي من لوعتي واحتراتي
 ولك الظرف والملاحه والحسن وطيب الاردان والاخلاق^(٤)
 وقبيح بان تعرض جسمي ما أرى من مصارع العشاق
 فعلام الصدود في غير جرم والصدود الفراق قبل الفراق
 وقال ايضاً

مات ذاك الجوى ومات الحريق ورثي لي ظبي علي شفيق
 وجري النوم من جفوني مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
 رفق الدهر لي بمولاي والدهر اذ شاء بالقلوب رفيق
 فبجتي وحرمتي لا تسبوا الدهر ظمناً فإنه لي صديق
 وقال ايضاً

يصدني عن كلامك الشفق فالرسل بيني وبينك الحدق^(٥)
 حديثنا في الضمير متفق وامرنا في الجميع مفترق
 نوحى باسرارنا حواجبنا وأعين بالوصال ترتشق^(٦)

١ نمرت خلت وتشتعت تفرقت والجزع الحزن اذا بلغ منه ٢ الحجام الموت والسياق
 الشروع في نزع الروح عند الموت ٣ الاردان جمع ردن وهو اصل الكم والاخلاق السجايا والطباع
 ٤ الشفق الحزن والحدق جمع حدقة وهي سواد العين ٥ نوحى تشهر وترشق تترأى

وقال ايضا

والله لو تلقى الذي آلتى لجزعت^(١) ان تجاوز الحقا^(٢)
 بي فوق ما تلقى بواحد^(٣)ها أم^(٤) رأته لجنيه ملقى^(٥)
 تبكي لمنهوش^(٦) تنبيه^(٧) صل فلا يرجى ولا يرقى^(٨)
 فارحم شقيا في هواك فما يغني وان اعتقت عتقا

قافية الكاف

دعا أبي اللحظ خذاكا وامرت^(٩) الاعين عيناكا^(١٠)
 ما زلت أرجوك كما لم تزل يا سيدي مذكت^(١١) اخشاكا
 والله لو أعطى المنى لم أريد^(١٢) الا استلامي بفني فাকা
 قد بعدت همة من راح او أصبح يوما^(١٣) يتمناكا

وقال ايضا

لهف نفسي علي لا بل عليك ان تحول العيون في خديكا
 وعزيت^(١٤) علي أن تحبني الابصار زهر الربيع من وجنتيكا
 انت وقفت في القلوب بما اصبت^(١٥) بهوى وهن وقفت عليك
 لا قضي الله لي وصالك إن كنت^(١٦) أراني أشتاق إلا البكا
 جرحتك العيون باللحظ حتى صرت^(١٧) اخشى عليك من عينيكا

وقال ايضا في البحر والقافية

إن حزني علي لا بل عليك بل على مهجة تسيل^(١٨) لديك
 انت تزهي بصورة غدت^(١٩) الابصار من حسنها وراحت عليك^(٢٠)

١ جزعت خفت ٢ الملقى المطروح ٣ المنهوش الذي لسعة الحية وتنبيه عضه بانبايو
 والصل حية صفراء لا تنفع منها الرقبة وهي العوددة يستعملونها للسلوع يدعون له بالحفظ
 ٤ الابي الذي لا يرضى الدنيا كبرا وامرت استخرجت ٥ تزهي نبيه ونهجب

لعن الله مُثْلَةَ جَعَلِ الامرُ اليها ففارقت وجنتيك
 بأبي لنظك الملعج الذي قد ترك السمع وهو وقف عليك
 ان قلبي عليك في كل وصل وصدود ارق من خديك
 وقال ايضا

نَمْ فَاِنْ لَمْ اَنْمِ كَرَامِي كَرَاكَ شَاهِدِي مِنْكَ اَنْ ذَاكَ كَذَاكَ^(١)
 طَالَ صَبْرِي تَفْدِيكَ نَفْسِي وَقَلَّتْ نَفْسٌ مِثْلِي عَنْ اَنْ تَكُونَ فِدَاكَ
 فِي سَبِيلِ الْهَوَى فَوَادِي وَمَا آسَى عَلَيْهِ لَكِنْ عَلَى ذُكْرَاكَ^(٢)
 ذَهَبَتْ مَقْلَتَايَ بِالدَّمِ وَالدمْعِ فِي النَّارِ اِذْ نَجَتْ مَقْلَتَاكَ
 لَسْتُ اَبْكِي ذَهَابَ عَيْنِي لِعَيْنِي غَيْرَ اَنْبِي اَبْكِي لِأَنْ لَا اَرَاكَ
 وقال

يَا اَبَا جَعْفَرٍ اَقْرَ لَكَ الْحَسَنُ وَحَلَّتْ جِيوشُهُ فِي ذُرَاكَ^(٣)
 يَا اَبَا جَعْفَرٍ خُلِقْتَ بَدِيعًا فَاقْ حُسْنَ الْوَجْهِ حُسْنُ فَنَّاكَ
 يَا اَبَا جَعْفَرٍ هَلِ النَّأْيُ يُنْجِي مِنْكَ هَيْهَاتَ بَلْ يَزِيدُهَاكَ
 يَا اَبَا جَعْفَرٍ اَنْلِي وَصَالًا بِحُزْنِكَ اللهُ اَنْ فَعَلْتَ كَذَاكَ

وقال

رَاحَتِي فِي الْبِكَاءِ حَتَّى اَرَاكَ اِنْ لِي مِنْكَ شَاغِلًا عَنْ سِوَاكَ
 تَعَسَّ الْهَجْرُ وَالَّذِي شَأْنُهُ الْهَجْرُ مِنَ النَّاسِ كَلِمٌ حَاشَاكَ
 اُرْسِدْنِي اِلَى رِضَاكَ فَانِّي لَسْتُ اَدْرِي مَا جِئْتَنِي فِي رِضَاكَ
 فَاِذَا قَبِلَ مِنْ تَحِبُّ تَخْطَاكَ لِسَانِي وَانْتَ فِي الْقَلْبِ ذَاكَ

١ الكرى التعاس ٢ آسى احزن ٣ الذى جمع ذرة وهي اعلى النجوم

وقال

عَرَيْتُ مِنَ الْهَوَى وَبَرْتُ مِنْهُ لَكِن اَنَا لَمْ اُعَاقِبْ مَقْلَبِيكَ
 بَعَثْتُكَ رَائِدًا فَسَرَقَ مِنْهُ مُحَاسِنُهُ بِالْمَحْظَةِ نَاطِرِيكَ^(١)
 وَجِئْتَ تَقُولُ لَمْ اَرَهُ وَهَذِي مُحَاسِنُهُ تَلُوحُ بِوَجْنِيكَ
 فَاِنْ نَكُ يَا رَسُولَ كَتَمْتَنِيهِ لَقَدْ ظَهَرَتْ مُحَاسِنُهُ عَلَيْكَ

وقال

مَلِكٌ جَارِ اِذَا مَلِكٌ لَيْسَ يَرِثِي لِمَنْ هَلَكَ
 هَتَكَ سَتَرَ سُلُوتِي كَفُ حَبِيكَ فَاَهْتَكُ
 يَا مَلِيكَ اِذَا بَكِي عَبْدُهُ فِي الْهَوَى ضَحَكَ
 لِي مِنَ الْحَزَنِ مِثْلُ مَا مِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ لَكَ

قافية اللام

الْيَيْنُ جَرَّعْنِي تَقْبَعَ الْخَنْظَلِ وَالْيَيْنُ اُتْكَفِي وَارَ لَمْ اُتْكَلِ^(٢)
 مَا حَسَرْتَنِي اَنْ كَدْتُ اُقْضِي اِنَّمَا حَسَرَاتُ قَلْبِي اَنْتَنِي لَمْ اَفْعَلِ^(٣)
 نَقِلْ فَوَادَكَ حَيْثُ شُئْتَ مِنَ الْهَوَى مَا اَلْحَبُّ اِلَّا لِلْحَبِيبِ الْاَوَّلِ
 كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْاَرْضِ بِأَلْفَةِ الْفَتَى وَحِينُهُ اَبَدًا لَآوِلِ مَنْزِلِ

وقال

زَائِرٌ زَارَنِیْ فَهَاجَ خَبَالًا كُنْتُ لَوْلَاهُ اَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا^(٤)
 فَتَمَتَّعْتُ مِنْ غَزَالٍ وَحَاشَا ذَلِكَ الشَّخْصَ اِنْ يَكُونُ غَزَالًا
 كَيْفَ اَرْجُو لِقَاءَ سَاكِنِ مِصْرٍ بِدِمَشْقٍ لَقَدْ رَجَوْتُ ضَلَالًا

١ الزائد الرسول ٢ الخنظل نبت كالبطيخ ثمرة شديدة المرارة ٣ اقضي اموت

٤ الخبال الجنون والعناء

مَثَلْتُهُ الْمُنَى لِعَيْنِي وَفِكْرِي وَلِقَلْبِي حَتَّى قَبِلْتُ الْحَالَا
مَا أَرَانِي أَرَاكَ نَصَبَ خِيَالٍ طَارِقٍ أَوْ بَصِيرَ جَسْمِي خِيَالًا^(١)
وَقَالَ

وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِينَا مَقَالَا فَوَقُّوا أَسْهَمًا لَنَا وَنَبَالًا^(٢)
عَجِبُوا أَنْ قَانَصًا بَثَّ فِي الْآفَاقِ أَشْرَاكُهُ فَصَادَ غَزَالًا^(٣)
مَلَأَ عَيْنِي مَلَاةً وَجَمَالًا وَفَوَّادِي مَهَابَةً وَجَلَالَا
فَاعْذَلُوا فِيهِ كَيْفَ شَتَمَ وَقَوْلُوا قَدْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَا
وَقَالَ

اغَارُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِي وَإِنْ اعْطَيْتَنِي أَمَلِي
وَاشْفُقْ إِنْ أَرَسَ خَدَّيْكَ نَصَبَ مَوَاقِعِ الْقُبُلِ

وَقَالَ

مُتَطَلِّبٌ بِصُدُودِهِ قَتْلِي فَرْدُ الْحَاسِنِ وَجْهُهُ شَغْلِي
الْحَاضِظَةُ فِي الْخَلْقِ مَسْرَعَةً فِيمَا تُرِيدُ كَسْرَعَةِ النَّبْلِ

وَقَالَ

كَمْ يَتِمَادَى لِبِلَى الْأَطْوَلِ كَمْ يَتَبَارَى دُمْعَى الْمَسِيلِ^(٤)
يَا طَوَّلَ هَجْرٍ مَالَهُ آخِرٌ مِنْكَ لَعْنَبٍ مَالَهُ أَوَّلُ
يَا غَافِلًا عَنِّي مَا لِي أَرَى طَرَفَكَ عَنْ قَتْلِي لَا يَفْعَلُ
أَرَاكَ لَا تَنْفَكُ ذَا فِرْعَةَ فِي النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَقْتُلُ

وَقَالَ

شَدَّ مَا اسْتَنْزَلْتُكَ مِنْ رَبِّكَ الْأَظْعَانُ حَتَّى اسْتَهْلَ دُمْعُ الْغَزَالِ^(٥)

١ الطارق الاتي ليلاً ٢ فوق السهم وضع فوقه في الوتر يرمي به ٣ القانص الصائد
٤ يتبادى بطول ويتبارى بتعارض والمسيل السائل ٥ شد ما أي ما شد واستهل الدمع سال

أي حسن في الذاهين تولى وجمال على ظهور الجبال
 ودلال مخيم في ذرمة الخيم وحمل معذب في المحال^(١)
 ومها من مها الخدور وآجال ظباء يسرعن في الآجال^(٢)
 عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحي وبين المطال^(٣)
 ثم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال^(٤)

وقال

معتدل لم يعتدل عدله في عاشق طال بمخيلة^(٥)
 اطوفة أحسن أم طرفه أم وجهه أحسن أم عقله
 انظر فما عانت من غيره من حسن فهو له كله
 لو قيل للحسن تمنى المنى إذا تمنى أنه مثله
 أي خصال حارها سيدي لو لم يكثر صفوه مطله

وقال

بؤس قلبي كيف ذلاً صار للسقم محلاً
 لم أكن أخشى الذي كان وقد كنت محلاً^(٦)
 ذبت حتى ما أرى لي في مرآة الشمس ظلاً^(٧)
 صفح الله لمن يظلمني فيما استحالاً

قافية الميم

استزارته فكرتي في المنام فأناني في خيفة واكتنام

- ١ الخيم جمع خيمة وهي البيت المستدير والمحمل القيد والمحمال جمع حجلة وهي قبة تزين للعروس
 ٢ المها جمع مها وهي البقرة الوحشية والخدور جمع خدر وهو سريد الجارية في ناحية البيت
 والآجال الأول جمع أجل وهو القطيع من بقر الوحش والثاني جمع أجل وهو مدة الحياة
 ٣ الزور الخيال يرى في النوم ٤ طيف الخيال الطائف في المنام ٥ الخبل لغة
 في الخبل بفتحين للجنون ٦ الخبل المعلوم النقص ٧ الظل الصورة

فاليالي اخفى بقلبي اذا ما جرّ عنه النوى من الأيام
يا لها ليلة تنزّهت الارواح فيها سرّاً من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيبٌ غير أنّا في دعوة الأحلام
وقال

ياسقّم الجسم من حبيبي البسني حلّة السقام
كم قتلت مُقلّناك ظلماً من عاشق القلب مستهام
يا من بعينه لب غرامٍ قرّبت من مهجتي حامي^(١)
قد روّيت من دمي وجسمي من صائب النبل والسهام

وقال

الهُوى ظالمٌ وانتَ ظلومٌ كيف يقوى عليكما المظلومُ
للهُوى جرأةٌ ومنك صدودٌ ليس لي منكاً محبٌ رحيم^(٢)
قد برّاني الهوى ودلّة عقلي حلّ لي منكاً البلاء العظيم^(٣)
أنّما يعرفُ السهادَ وطولَ الليلِ من كان حبله المصروم^(٤)

وقال

ظنّك فيما أسره حِكْمُ ارضى به او فطرقك الفهمُ
كيف سلّوي ولست ترحمني ليس بهذا تجاورُ النعم
أمنتُ قلبي على هواك فما قلبي على ما ائتمنتُ متهم^(١)
أظهرتُ من لوعة الهوى جزعاً والصبرُ إلا على الهوى كرم

وقال

يا سميّ النبيّ حين يُسمّى والذي خُصّ بالجمالِ وعما

١ السجدة الروح والحام الموت ٢ الجرأة الشجاعة ٣ برّاني الخلق ودلّو عقلي حيرة
وادمشة ٤ المصروم المقطوع

والذي هم خصره بانبتات
لست انسى مقالة لب سرا
حفظ الله لب صحيح هواه
فثناه الحشى فكاد ولما^(١)
احسن الحب ما يكون معي
وكفاني من حبه ما اهما

قال

رفاذك يا طرفي عليك حرام
ففي الدمع اطفاء لنار صباية
ويا كبدي الحمرى التي قد تصدعت
قضيت زماما للهوى كان واجبا
ويا وجهه من ذلك وجوه اعز
اجر مستحيرا في الهوى بك باسطا
فخل دموعا فيضهن سجام^(٢)
لها بين انشاء الضلوع ضرام^(٣)
من الوجد ذوبي ما عليك ملام^(٤)
علي ولي ايضا عليه ذمام
له وسطا عزاء فليس يرار^(٥)
الك يديه والعيون نيام

وقال

جك بين الحشا مقيم
اما وخذ علاه ورد
لقد تمكنت من فؤاد
يا ايها الشادن الرحيم^(٦)
ابعد في طيبه النعيم
اسقمه طرفك السقيم

وقال

الدهر يوم ويوم
فاقصد لما تشتهي
لا تصفين تقبيح
والعيش عنز وكوم
ولا يكن منك حوم^(٧)
يقوله فيك قوم

١ الانبتات الانقطاع وقوله فكاد ولما اي فقارب الانقطاع ولما ينقطع ٢ السجام السيل
٢ الصباية حرارة الشوق والانشاء الاوساط والضرام اللهب ٤ الحمرى انشددة العطش
وتصدعت تشققت والوجد شدة الحب ٥ الاعزة الاقوياء وبرام بنال ويطلب ٦ الرحيم
اللين ٧ الحوم الاستدارة حول الشيء

وأهيف كمنى النفس ليس يغليه سوم^(١)
 وسنان في مقلنيه نوم وماتم نوم^(٢)
 فطري عليه وقد كان قبله لي صور
 وقال

اصداغه الف ولامر^(٣) في طرفه سيف حسام
 وكلامه در هوے لها نخوة النظام^(٤)
 لم ينتقص في حسنه فله الكماله والتهام^(٥)

وقال

لا تصدي فالصد امر عظيم وارحمي فالاله بر رحيم^(٦)
 أمن العدل أن قلبك سال والهوى ثابت بقلبي مقیم^(٧)
 ثم الحنت بي الاساءة والظلم وغيري هو المسي الظلوم
 ما اجترنا اليك جرماً ولكن حب هذا الزمان ليس يدوم^(٨)
 وقال ايضاً

يترجم طرفي عن لساني بسرّه فيظهر وجدي الذي كثر اكم
 ليس عيباً أن بيتاً يضني وإياك لا نخلو ولا تتكلم
 إشارة اقواه وغمز حواجب وتكسير اجفان وكف يسلم
 وألسنا ممنوعة عن مرادنا وإبصارنا عنا تحيب وتنفهم
 وقال ايضاً

كيف بعدي لا ذقم البين انتم خيروني مذ بنت عنكم وبتم^(٩)

- | | | | | |
|---|--|-------------|-----------------|-------------------|
| ١ | أعلى السعر جملة غالباً والسوم عرض الحاجة على البيع وذكرتها | ٢ | الوسنان النعسان | |
| ٢ | الصدغ ما بين العين والأذن والطرف العين والحسام الفاطح | ٤ | نخوة تنفضة | |
| ٥ | الصد العجوان | ٦ | السلو النسيان | |
| | ٧ | الجرم الذنب | ٨ | البين الفرقه وبنت |

انفصلت

اعلى ما عهدتُ امر غيرتكم نكباتُ الدهرِ الخوونِ فختتم^(١)
يا مئى النفسِ إنَّ قلبى وإن بانَ به اليبسُ عندكم حيثُ كنتم
وقال ايضاً

سلامي على من لا يردُّ سلامي ومن لا يراني موضعاً لكلامي
وماذا عليه ان يردَّ مسلماً وليس يقضي بالسلامِ ذِمامي^(٢)
وقال ايضاً

انت في حلِّ فزدي سقماً أفني صبري واجعل الدمعَ كما
وارضَ لي الموتَ بهجرِكَ فان اليمتَ نفسي فزدي ألماً
محنةُ العاشقِ ذلٌّ في الهوى وإذا استودعُ سرّاً كنماً
ليس منا من شكى علتهُ من شكى حبَّ حبيبٍ ظلماً

قافية النون

تناه بدوهُ ذنبُ الندائي من المسروقِ من حورِ الجنانِ^(٣)
بخديه دقائقُ لو تراها إذا لسألتَ عنها في المعاني
تشاكينا وقلباناً جميعاً بالفاظِ الهوى يتكلمان
وحاربنا عليك الشوقُ حتى نزلنا صاغرينَ على الأمانِ^(٤)

وقال

لو تراه يا ابا الحسنِ قرأ اوفى على غصنِ^(٥)
فمرَّ القت جواهرهُ في فتوادي جواهرِ الحزنِ
كلُّ جزءٍ من محاسنه فيه أجزاء من الفتنِ

١ النكبات المصائب ٢ اللغام الحق ٣ التناهي الاعتماد والندائي الاقتراب

٤ الصاغر الدليل الخاضع ٥ اوفى اشرف

لي في تركيبي بدع شغلت قلبي عن السنن^(١)
 بأبي الانتصار من نفر نصر واسقي على بدني

وقال

يا جفونا سواهما اعدمتها لذة النوم والرقاد جفون^٢
 اين منك الدما فقد نفذ الدمع الذي يمتريه منك الحزن^(٣)
 بلي الجسم لكن الشوق حي ليس يلى وليس تبلى الشجون^(٤)
 ان الله في العباد منايا سلطتها على القلوب العيون^٥

وقال

ومحتكم في الخمص طرا وفي البدن فقد دق في حنفي وقد جل عن غصن^(٦)
 تبدى فابدى لي الجوى من صدوده وأسنى عطيات الفؤاد من الحزن
 وقد سود الديوان بعض ثيابه واحسن ما تستوضح الشمس في الدجن
 فلافته ايات تناسب وجهه نذبت لها فكري واخدمتها ذهني^(٧)
 فاغضبه أن قلت يا أحسن الورى وكاد بان يفضي الى الشتم واللعن
 اذا غاظ وصف الناس بالحسن اهله فلم لم يمزق ثوبه يوسف الحسن

وقال

لعبري لمن قرئت بقربك اعين^(٨) لقد سحنت بالبين منك عيون^(٩)
 فسر او اقم وقف عليك مودتي مكانك من قلبي عليك مصون^{١٠}

١. البدع جمع بدعة وهي ما كان مختزعا على غير مثال سابق ثم غلبت على ما هو زيادة في الدين
 او نقصان والسنن الترائع ٢. يمتريه يستخرج ٣. الشجون الاحزان ٤. الخمص ظهور
 البطن وطرا جميعا والبدن من البدن ودق ضد غلظ والمحفف المعوج من الرمل وجل عظم وضد
 دق ٥. تناسب وجهه اي في الحسن ٦. قرئت العين برد دمعها كتابة عن السرور وسحنت
 كتابة عن الحزن

وقال

الحسن جزئ من وجهك الحسن
 إن كنت في الحسن واحداً فانا
 كل سقام تراه في احدي
 كواثن الحب قبل كونك في
 يا قهراً موفياً على غصن^(١)
 يا واحد الحسن واحد الحزن
 فذاك فرع والاصل في بدني
 افتدو العاشقين لم تكن^(٢)

قافية الواو

فدبت محمدًا من كل سوب
 ايا قهر السماء سفلت حتى
 رأيك من محبك ذا بعاد
 فلو أن الصبا حملتك ما إن
 وحسبك حسرة لك من صديق
 بجاذر في رواح او غدو^(٣)
 كأنك قد ضجرت من العلو
 ومن لا يجبك ذا دنو
 سيسبقني الغداة الى السلو
 رأيت زمامه بيدي عدو

قافية الهاء

رق له ان كنت موله
 ويل له ان دام هذا به
 يا غصن بان ناعماً فده
 منعت عيني لذيد الكرى
 وارحم فقد أشمت أعداه
 من حرق تفلق احشاه
 فوق تقا يهتر اعلاه^(٤)
 أحسن كما أحسنك الله

وقال

لها وأعاني ولها
 له وجه يعثر به
 وأبصر حرقني فزها^(٥)
 ولي حرق أذل لها

١ الموفي المشرف ٢ كواثن الحب حوادث ٣ بجاذر مجتزئ منه ٤ النفا القطعة
 من الرمل ٥ لما لمب والوله الحزن وزما تكبر وأعجب بنفسه

دقيق محاسن وُصِلَتْ محاسنُ وجنتيه بها
ألاحظُ حسنَ وجنتيه فتجرحني وأجرحها

وقال

أُعْطِيتَ مِنْ بَهْجَاتِ الْحَسَنِ اسْنَاهَا وَفُتَّتَ مِنْ نَفَاحَاتِ الطَّيِّبِ أَزْكَاهَا^(١)
وَالْحَسَنُ مُطَرِّحٌ وَالطَّيِّبُ مُفْتَضِحٌ وَالْحَوْرُ أَصْبَحَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَاهَا
مَنْ كَانَ لَمْ يَرِ شَهْسًا مِنْ سَنَا قَهْرٍ فَأَنَّا بَعْلِي قَدْ رَأَيْتَاهَا^(٢)
وقال وقد سمع مغنية تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى

أيا سهرى ببلدة أبر شهر ذممت إلي في نومي سواها
شكرتك ليلة حسنت وطابت أقام سرورها ومضى كراها
وما سهد بمحمود ولكن قضى حاجات نفسي ما قضاها
إذا وهّدت أرض كان فيها هواك فلا تحن إلى ربهاها^(٣)
سمعت بها غناء كان أوى بان يقتاد نفسي من غناها
ومسبعة بجار السمع فيها ولم تصمم لا يصمم صداها
مرت أوتارها فشفت وشاقت ولو يستطيع حاسدُها فداها^(٤)
فما خلت الحدود كبسن شوقًا لقلبي مثل ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن ورّت كبدي فلم أجهل شجاها^(٥)
فبت كائنني اعنى معنى بحب الغانيات وما يراها

وقال

تَفَاحَةٌ جُرَحَتْ بِالْدَرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٦)

١ البهجات جمع بهجة وهي الحسن وأضائها للبيان وأسناها إضرها والخفة الرائحة وأزكى أطيب
٢ السنا الضو ٣ الوعدة المرة في الأرض والربا الأراضي المرتفعة ٤ مرت محبت
٥ ورت انقذت ٦ الدر اللؤلؤ كى يؤ عن الأسنان

حمراء في صفرة عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ
كانها قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مَهْدِيهَا^(١)
جاءت بها قِينَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ
نَفْسٍ مِنَ السَّمِّ وَالْأَحْزَانِ تَقْدِيهَا^(٢)
لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَعْمَتِهَا
لَكُنْتُ لِلشَّوْقِ مِنْ لَحْدِي الْبَيِّهَا

وقال

أَيَا مَنْ لَا يَرِقُّ لِعَاشِقِيهِ
وَمِنْ مَزَجِ الصَّدُودِ لَنَا بَنِيهِ^(٣)
وَمِنْ سَجْدِ الْجَمَالِ لَهُ خُضُوعًا
وَعَمَّ الْحَسَنُ مِنَّا مَنْ يَلِيهِ
سَلِيلُ الشَّمْسِ أَنْتَ فَدَتِكَ نَفْسِي
وَهَلْ لَسَلِيلِ شَمْسٍ مِنْ شَبِيهِ
كَيْلَتَ مَلَا حَةً وَكَمَلْتَ ظَرْفًا
فَأَنْتَ مَهْذَبٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

وقال

تَحْمَلُ مِنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
فَيَا اسْفِي وَيَا شَوْقِي إِلَيْهِ
تَعَالَى اللَّهُ يَا طُوبَى لِعَيْنٍ
تَمْتَعُ طَرْفَهَا فِي وَجْتِيهِ^(٤)
أَظُنُّ الْبَيْنَ كَانَ يُرِيدُ فَجْعِي
بِهِ أَوْ كَادَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهِ
سَابِكِي مَا اطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي
مَحَاسَنَهُ وَفَتْرَةَ مُقَلَّتِيهِ^(٥)

وقال

نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيصًا كُنْتُ أَطْوِيهِ
وَإِظْهَرْتُ لَوْعَتِي مَا كُنْتُ خَافِيهِ^(٦)
أَنْ كَانَ وَجْهُكَ لِي نَتْرَى مَحَاسَنُهُ
فَإِنَّ فَعْلَكَ لِي نَتْرَى مَسَاوِيهِ^(٧)
مَرْتَجَّةٌ فِي تَهَادِيهِ إِسَافِلُهُ
مَهْتَزَّةٌ فِي ثَنِيهِ أَعَالِيهِ
تَاهَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَشْيَاءِ صُورَتُهُ
حَتَّى إِذَا كَمَلْتَ تَاهَتْ عَلَى التَّيِّهِ
مَا اسْتَجْمَعْتَ فَرَّقُ الْحَسَنِ الَّتِي افْتَرَقْتُ
عَنْ يَوْسُفَ الْحَسَنِ حَتَّى اسْتَجْمَعْتَ فِيهِ

١ علَّت طليت مرة بعد أخرى والغالية اخلاط من الطيب ٢ القينة الامة والغانية الغنية
بحسبها وجمالها عن الزينة ٣ النية الكبرياء ٤ الطوبى الغبطة والسعادة ٥ الفترة
الانكسار ٦ الرميس اول الحب والشيء الثابت والمعنيان هنا محتملان ٧ نترى اي يتواتر

وقال ايضاً

لو كنتَ عندي امسٍ وهو مُعاني ومدامي تجري على خديهِ
وقد ارتوت من عبرتي وجنائه وتنزّهت شفتاي من شفّته
لرأيت بكاءً يهونُ على الهوى وتهونُ تخليهُ الدموعُ عليه
ورأيت احسنَ من بكائي قوله هذا الفتى منعّت عينيه^(١)

وقال

ظنّني به حسنٌ لولا تجنيهِ وأنا لئس يرعى حقّ ودّيه^(٢)
لم يلهني عنه ما الهاهُ بل عذبتُ عندي الصبا به اذ جرّعتها فيه^(٣)
عفت محاسنه عندي اساءته حتى لقد حسنت عندي مساويه^(٤)
هذا محبّك ادمى الشوقُ مهجّته فكيف تُكرّرُ أن تُدمى ما فيه^(٥)

باب الفخر

قافية الباء

عنّت فاعرضَ عن تعريضها أربي يا هذه اعذري في هذه النكب^(٦)
البكِ ويلكِ عمن كان ممثلاً ولا عليكِ وريجاً غير منقضب^(٧)
في صدره من همومٍ يعتلجن به وساسٌ فرّك للخرد العرب^(٨)
ردّ ارتدادُ الليالي غرب ادمعهِ فذابَهما وجد العين لم يذب^(٩)

١ المنعت الطالب الزلة ٢ تجنى عليه اي ادعى عليه ذنباً لم يفعله ٣ جرّعتها
سقيتها ٤ عفت محت ٥ الهمة الروح والمآتي جمع ما في وهو طرف العين ما يلي الانف حيث
يجري الدمع ٦ عنّت قالت ولم تصرّح واعرض اضرب والتعريض خلاف التصريح من القول
اي ان تذكر شيئاً وتعني غيره والارب الحاجة والنكب المصائب ٧ البك اي كفي والمنقضب
المنقطع ٨ يعتلجن يلتظمن كالامواج والفرك جمع فارك وهي التي تبغض زوجها والخرد العذارى
٩ غرب الدمع انهلاله وجد العين دمعها

لا إنَّ خَلْفَكَ لِلذَّاتِ مَطْلَعًا لكنَّ دُونَكَ مَوْتَ اللَّهِ وَالطَّرِبِ
 وَحَادِثَاتٌ أَعَاجِبٌ خَسًا وَزَكَا ما الدَّهْرُ فِي فَعْلِهِ إِلَّا أَبُو الْعَجَبِ ^(١)
 يَغْلِبُن قَوْمَ الْكُفَاةِ الْمُعَلِّمِينَ بِهَا وَيَسْتَقْدِنُ لِفَرَسَانٍ عَلَى الْقَصَبِ ^(٢)
 فَمَا أَعْدَمْتُ بِهَا لَا جَاهِدًا عِلْمًا صَبْرًا يَقُومُ مَقَامَ الْكَشْفِ لِلْكَرْبِ ^(٣)
 مَا يَجْسِمُ الْعَقْلُ وَالْدُنْيَا تُسَاسُ بِهِ مَا يَجْسَمُ الصَّبْرُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالنُّوبِ ^(٤)
 الصَّبْرُ كَاسٌ وَبَطْنُ الْكَفِّ عَارِيَّةٌ وَالْعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ ^(٥)
 مَا أَضِيعَ الْعَقْلَ إِنْ لَمْ يَرَعْ ضَبْعَتَهُ وَفَرٌّ وَإِي رَحَى دَارَتْ بِلَا قُطْبِ ^(٦)
 نَشَبْتُ فِي لُحْجِ الدُّنْيَا فَاتَّكَلْنِي مَا لِي وَأَبْتُ بَعْرِضٍ غَيْرِ مَوْثَبِ ^(٧)
 كَمْ ذَقْتُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يَسْرٍ وَفِي بَنِي الدَّهْرِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنْبِ
 أَغْضِي إِذَا صَرَفُهُ لَمْ يُغْضِ سَوْرَتَهُ عَنِّي وَارْضَ إِذَا مَا لَجَّ فِي الْغَضَبِ ^(٨)
 وَإِنْ نُكِبْتُ بِجَدٍّ مِنْ حَزُونَتِهِ سَهَّلْتُهُ فَكَأَنِّي مِنْهُ فِي لَعِبِ
 مَقْصَرٌ خَطَرَاتِ الْهَمِّ فِي بَدَنِي عِلْمًا بَأَنِّي مَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلَبِ
 بَائِي وَخَدِي قِلَاصٍ وَاجْتِبَابٍ فَلَا ادْرَاكَ رُزْقٍ إِذَا مَا كَانَ فِي الْهَرَبِ ^(٩)
 مَاذَا عَلَيَّ إِذَا مَا لَمْ يَزُلْ وَتَرِي فِي الرَّمِي أَنْ زِلْنِ اغْرَاضِي فَلَمْ أَصِبِ ^(١٠)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَظَافِيرِي مَفْلَلَةٌ تَسْتَنْبِطُ الصَّبْرَ لِي عَنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ ^(١١)

١ عَسَا فَرْدٌ وَزَكَاءُ زَوْجٍ ٢ الْكُفَاةُ جَمْعُ كَيْ وَهُوَ الشُّجَاعُ الْمُدْجُ بِالسَّلَاحِ وَالْمُعَلِّمُ الْفَارِسُ
 جَلَّ لِنَفْسِهِ عَلَامَةُ الشُّجْعَانِ فِي الْحَرْبِ ٣ الْكَرْبُ جَمْعُ كَرْبَةٍ وَهِيَ حَزَنٌ بِأَخْذِ النَّفْسِ ٤ يَجْسَمُ
 يَنْقَطِعُ وَيَنْبَعُ ٥ النَّشَبُ الْمَالُ وَالْعَقَارُ ٦ الْوَفَرُ الْغَنَى وَالْقُطْبُ حَدِيدَةٌ فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ
 مِنَ الرَّحَى يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى ٧ نَشَبْتُ عُلِفْتُ وَأَبْتُ رَجَعْتُ وَالْمَوْثَبُ الْخُتْلُطُ
 ٨ أَغْضِي أَسْكُتُ عَفْوًا وَيُغْضِي بَصَدًا وَالسُّورَةُ السُّطُورُ ٩ الْوُخْدُ نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْقِلَاصُ
 النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْفَرَاثُ وَالْاجْتِبَابُ قَطْعُ الْأَرْضِ وَالْفَلَا جَمْعُ فَلَاةٍ ١٠ يَزُولُ بِغَوْلٍ وَالْوَتْرُ شُرْعَةُ
 الْقَوْسِ وَمَقْلَبُهَا وَالْغَرَضُ الْمَدْفُ الَّذِي يَرَى الْيَوْمَ جَمْعُ اغْرَاضٍ ١١ الْمَفْلَلَةُ مِنْ فَلَ السَّيْفِ إِذَا ثَلُمَتْ
 وَتَسْتَنْبِطُ تَنْفَرُجُ

ما كنت كالسائل الأيام مجتهداً عن ليلة القدر في شعبان أو رجب
 بل سافعت بنواصي الأمر مشتملاً على قواصيه في بدء وفي عقب^(١)
 ما زلت أرحب بأما لي مراميها لم بخلق العرض مني سوء مطلبي
 بغربة كاغتراب الجود إن برقت بأوبة ودقت بالخلف والكذب^(٢)
 إذا عيت لشأو قلت إنني قد أدركته أدركتني حرفة الأدب^(٣)
 وخيبة نبتت في غيبة شعث بالخس طلعت في كل مضطرب^(٤)
 ما أب من أب لم يظفر بحاجته ولم يغت طالب بالنجح لم يجب^(٥)
 وقال أيضاً في مثله

مني ترعى قلبك أو تنيب وخذناه الصابئة والنحيب^(٦)
 وما تبقى على إدمان هذا ولا هاتي العيون ولا القلوب^(٧)
 على أن الغريب إذا استمرت به مرر النوى آسى الغريب^(٨)
 ونعم مسكن البرحاء حلت به فاقامه الدمع السكوب^(٩)
 وكم عدوية من سبي عمرو لها حسب إذا انتسبت حسيب^(١٠)
 لها من طيئ أمر حصان نخبة معشر وأب تحيب^(١١)
 تمنى إن يعود لها حبيب منى شططا وابن لها حبيب^(١٢)
 ولو بصرت به لرأت حريصاً بماء الدهر حليته الشحوب^(١٣)

١ السانع من قبض على الناصية وهي الطرقة واجتنبها بشدة ٢ الاوبة الرجعة وودقت
 مطرت ٣ عيت اشتغلت والشأ والغاية وأدركته وصلت اليه وأدركتني حرفة الأدب كناية عن
 الفقر ٤ الشعث الانتشار ٥ أب رجع ٦ رعى الأمر ولية وساسة وتغيب نقيم عتك
 وكيلاً والمخدن صاحب والرفيق ٧ الإدمان المداومة وأشار بهذا إلى النحيب وبهاتي إلى
 الكآبة ٨ أسى حزن ٩ البرحاء شدة الأذى ١٠ العدوية نسبة إلى عدي قبيلة من
 العرب والحسب ما بعد من مفاخر الأباة ١١ الحصان النفقة ١٢ المنى جمع منة
 والشطط مجاوزة القدر والحد ١٣ الشحوب تغير اللون

كنصل السيف عُرِّي من كسائه
زعيم بالغنى او ندب نوح
فاصبح حيث لا تقع لصاد
بمصر واي مأربة بمصر
وفلت من مضاريه الخطوب
تُشَقُّ في مائه الجيوب
ولا نَسْب يلود به حرب^(١)
وقد شعبت اكبرها شعوب^(٢)

وقال

طَلَبَتْهُ أَيَّامٌ وَطالِبَ مِثْلَهَا
هي عزمة للسيف إلا أنها
خطبت خطوب الدهر منه خطبة
صرمت حبال الدهر منه صرمة
ولربما اشكته نكبة حادث
لا إنه خذله اسباب الغنى
لكنه عجب ويس بمعجب
يومًا بمنقطع الشروق مقامه
لا كانت الآمال يكفل نجاحها
أخرى فاصبح طالبًا مطلوبًا
جعلت لاسباب الزمان قصوبًا^(٣)
تجت عليه تجاربا ونكوبا^(٤)
تركت بقلب الثائبات وجيبًا^(٥)
نكأت بباطن صفخيه ندوبا^(٦)
او راح من سلب الزمان سليبا
ان شام من حكم الزمان عجيبا^(٧)
ويقيم يوما بالغروب غريبا
كرم يريك تجهما وقطوبا^(٨)

وقال بفخر على رجل من بني تميم

لما رأيت الامر امرًا جدًا
ولم اجد من القيام بدًا
لبست جلدًا فمر معتدًا
وجلدًا ضرغام يغد غدًا^(٩)

- ١ النفع الماء المستنفع والصادي العطشان والنشب المال والحريب المسلوب المال
 - ٢ المأربة الحاجة وشعبت فرقت وشعوب اسم للمنية ٣ القصوب القاطعة ٤ الخطوب
 - الامور العظام والنكوب المصائب ٥ صرمت قطعت والوجيب الخنقان والاضطراب
 - ٦ نكأت جرحت والصفحة الوجه والندوب آثار الجروح الباقية على الجلد ٧ شام نظر
 - ٨ التجهم الاستقبال بوجه كربه والخطوب الاستقبال بوجه كالح عيوس ٩ الضرغام الاسد
- و يغد يغضب

جمعتُ جمعَ العربِ الأشدَّ جمعاً يلدُ الظالمُ الالِدَ^(١)
 يهدُ أركانَ الجبالِ هدّاً كانَ تيمّناً لابينا عبداً
 اسودَّ نضّاحُ المقدِّ جعداً ونحنُ كُنّا للنبيّ جنداً^(٢)
 يومَ بزاخاتٍ وردنَ ورداً وعدّني بدرّاً وعدّ أحدّاً
 وطىءُ قد ألبستني برداً حتّى فخرتُ وهزمتُ العبدّاً

حرف الراء

تصدّتْ وحبلُ اليَينِ مُستخصّ شزُرُ وقد سهّلَ التوديعَ ما أوعزَ الهجرُ^(٣)
 بكنتهُ بما أبكنتهُ أيّامَ صدرها خلّيتُ وما بخلولهُ من جوى صدرِ^(٤)
 وقالتُ أتَنسى البدرَ قلتُ تجلّداً إذا الشمسُ لم تغربْ فلا طلعَ البدرُ
 فابدتُ جُهائاً من دموعِ نظامها على الصدرِ إلّا أنّ صائغها الشعرُ^(٥)
 وما الدمعُ ثانٍ عزمي ولو أنّها سقى خدّها من كلّ عينٍ لها نهرُ^(٦)
 جمعتُ شعاعَ الرأى ثمّ وسمنتهُ بحزمٍ لهُ في كلّ مظلمةٍ فجرُ^(٧)
 وصارعتُ عن مصرٍ رجائي ولم يكن ليصرعَ عزمي غيرَ ما صرعتُ مصرُ^(٨)
 وطحّحتُ سدّاً سدّاً يأجوجَ دونهُ من الهمِّ لم يُفرغْ على زُبرِهِ قطرُ^(٩)
 بذِعلبةٍ أوفى بوافرٍ نخضها فتيّ وأفرّ الأخلاقِ ليس لهُ وفرُ^(١٠)

١ يلدُ ينجمُ والالِدُ الخضمُ الشدِيدُ الخسومة ٢ النضّاحُ الذي يرشُ الطريقَ والسّاحةَ بالمالِ
 ويكنسها والقدّ الطريقُ والمكانُ المستوي والجدُّ البخلُ والقيمُ الحسبُ ٣ تصدّتْ تعرضتْ
 والمخصّصُ المقتولُ فتلاً محكماً والشزْرُ القتلُ عن اليسارِ ٤ الخلي الخالي من الهمِّ والجوى شدةُ
 الوجدِ من عشقٍ أو حزنٍ ٥ الجمان اللؤلؤُ ٦ العزْمةُ عقدُ الضميرِ على الفعلِ والقطعُ
 عليه ٧ الشعاعُ الرأى المنفردُ ووسمةٌ جعلَ لهُ علامةً ٨ المصارعةُ المحاولةُ بينَ اثنينِ أيّها
 يصرعُ صاحبهُ والصراعُ الطرحُ على الأرضِ ٩ طحّحتُ كسرتُ وبددتُ والسدُّ الحاجزُ بينَ الشيئينِ
 والزبرُ النجارةُ والقطرُ المطرُ ١٠ الذِعلبةُ الناقّةُ السريعةُ والوافرُ الكثيرُ والنخضُ التهمُّ والوفرُ كثرةُ
 المالِ

فَكَرَّ مَهْمِهِ قَفَرٍ تَعَسَّفَتْ مَتْنَهُ عَلَى مَتْنِهَا وَالْبُرْ مِنْ آلِهِ بَجَرٌ^(١)
وَمَا الْقَفَرُ بِالْبِيدِ الْقَفَارِ بَلِ الَّتِي نَبَتْ بِي وَفِيهَا سَاكِنُوهَا هِيَ الْقَفَرُ^(٢)
وَمَنْ قَامَرَ الْآيَامَ عَنْ ثَمَرَاتِهَا فَأَحْجَ بِهِ أَنْ يَنْجَلِي وَلَهَا الْقَمَرُ^(٣)
فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسِنَ مَطْلِي أَسَاءَ فَنِي سَوْءُ الْقَضَاءِ لِي الْعُذْرُ^(٤)
قَضَاءُ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الْغَنَى ثَى غَرَبَ آمَالِي وَفِي يَدَيَّ الْفَقْرُ^(٥)
رَضِيتُ وَهَلْ أَرْضَى إِذَا كَانَ مُسْخَطِي مِنْ الْأَمْرِ مَا فِيهِ رِضَا مِنْ لَهُ الْأَمْرُ^(٦)
فَأَشْجَيْتُ أَيَّامِي بِصَبْرٍ حُلُونٍ لِي عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ صَبْرُ^(٧)
أَبِي لِي بَجَرُ الْغَوْثِ أَنْ أَرَأَمَ الَّتِي أَسْبُ بِهَا وَالنَّجْرُ يَشْبَهُهُ النَّجْرُ^(٨)
وَهَلْ خَابَ مِنْ جِذْمَاهُ فِي أَصْلِ طِيٍّ عَدِيَّ الْعَدِيدِينَ الْقَلَسُ أَوْ عَمْرُو^(٩)
لَنَا غِرَرٌ زَيْدِيَّةٌ أَدْدِيَّةٌ إِذَا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْجُمُ الزَّهْرُ^(١٠)
لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الْأَرْضَ أَصْبَحَتْ وَبَطْنَانُهَا مِنْهُ وَظَهْرَانُهَا تَبْرُ^(١١)
جَدِيلُهُ وَالْغَوْثُ اللَّذَانِ إِلَيْهِمَا صَغَتْ أَذُنٌ لِلْحَجْدِ لَيْسَ بِهَا وَقَرُ^(١٢)
مَقَامَاتُنَا وَقَفَتْ عَلَى الْحُلْمِ وَالْحُجَى فَأَمْرُدُنَا كَهْلٌ وَأَشْيِينَا حَبْرُ^(١٣)
أَلْنَا الْأَكْفَ بِالْعَطَايَا فَجَاوَزَتْ مَدَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَعْرَاضَنَا صَخْرُ^(١٤)
كَأَنَّ عَطَايَانَا يُنَاسِبَنَّ مِنْ أَتَى وَلَا نَسَبَ يَدْنِيهِ مِنَّا وَلَا صَهْرُ^(١٥)
إِذَا زِينَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ أَعْرَضَتْ فَازِينَ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ^(١٦)
وَوَكَّرَ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ فَمِنْ نَبَا بَفَرَحٍ لَهُ وَكَرَّ فَنَحْنُ لَهُ وَكَرَّ^(١٧)

١ المهمة المفاخرة البعيدة وتعسفت مالت وعدلت والمتمن من الأرض ما صلب وارتفع منها ومن
الدابة ما حول صليها ولها متنان والأكل ما تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخص ٢ نبت
بعدت ٣ قامر من واجح يو أي اخلق يو وينجلي ينكشف والقمر الزهرن ٤ الغرب النشاط
٥ اشجيت احزنت ٦ أرام احب والتجر الأصل ٧ المجدم أصل الشيء والقلس في الأصل
البحر والسيد العظيم ٨ نجمت ظهرت ٩ الوقرفل في السمع ١٠ الخبر العالم الصالح

ابي قدرنا في الجود الانباهة فليس لمال عندنا ابداً قدر
 ليسج مجود من اراد فانه عون هذا الناس وهو لنا بكر^(١)
 جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر شأوا قيل ايها القطر^(٢)
 فتى زخر الدنيا اناس فلم يزل لها باذلاً فانظر لمن بقي الذخر
 فمن شاء فليغفر بما شاء من ندمه فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
 جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها الينا كما الايام بجمعها الشهر
 بنجدتنا ألت بنجد بعاعها سحاب المنايا وهي مظلة كل^(٣)
 بكل كمي نخرة عريضة القنا اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر^(٤)
 يشيعه ابناء موت الى الوغى يشيعهم صبر يشيعه نصر
 كماء اذا ظل الكماء بمعرك وارماحهم حمر والوانهم صفر
 بخيل لزيد الخيل فيها فوارس اذا نطقوا في مشهد خرس الدهر^(٥)
 على كل طرف يحسر الطرف دونه وسابحة لكن سباحتها الحضر^(٦)
 طوى بطنها الاساد حتى لو أنه بدا لك ما شككت في أنه ظهر^(٧)
 ضبيبة ما إن تحدث نفسها بما خلفها ما دام قدامها وتر^(٨)
 فان نمت الاعداء سوء صباحها فليس يؤدّي شكرها الذئب والنسر
 بها عرفت اقدارها بعد جهلها باقدارها قيس بن عيلان والفزر

١ يسبح من سمحت الدابة اذا جرت دون المجري الشديد او من السبح بمعنى الاسراع
 ٢ الحلبة الدفعة من الخيل في الرهان والناو الطلق اي المجري مرة الى الغاية وكلاما مجاز
 ٣ القى السحاب بعاهه اي كل ما فيه من المطر ٤ الكي الشجاع المستر بالسلاح والنحر اعلى
 الصدر والعمر الرنة ٥ بخيل يوم ٦ الطرف الفرس الكرم والطرف العين وبجسر بكل
 والسابحة من الخيل السريعة المجري بالحضر ارتفاع الفرس في عدو ٧ طوى بطنها اضمه والاساد
 السر السرب ٨ الضبيبة التي تبول وهي تملو بدون توقف والوتر الظلم

وتغلبُ لاقَتْ غالبًا كلَّ غالبٍ وبكرٌ فالقت حربنا بازلاً بكرٌ^(١)
وانتَ خيرٌ كيف أبقتَ سيوفنا بني أسدٍ ان كان ينفعك الخبرُ
وقسمتنا الضيزى بنجدٍ وإهلها لنا خُطوةً في أرضها ولهد فترٌ^(٢)
مساعٍ يضلُّ الشِعْرُ في كُتبه وصفها فما يهندي إلا لأصغرها الشِعْرُ^(٣)
وقال أيضاً

هل اجتمعت احبا معدٍ ومذمومٍ بملتحمٍ ألا وانت اميرها^(٤)
بك اليمن استولت على كل موطنٍ فصار لطبي تاجها وسريرها
محرمٌ أكفال خيلي في الوغى محللةً لبائنها ونخورها^(٥)
حرامٌ على ارمحين دق مديرٍ وتندق بأسافي الصدورِ صدورُها^(٦)

قافية العين

قال بصف فومة وبفخرهم

ألا صنعَ الين الذي هو صانعٌ فان تك مجزاعاً فما الين جازعٌ^(٧)
هو الربيع من اسماء العالم رابعٌ له بلوى خبت فهل انت رابعٌ^(٨)
ألا إن صدري من بلائي بلاقعٌ عشية شافني الديارُ البلاقعُ^(٩)
كان السحاب الفرغيين تحتها حبيباً فما ترقا لهن مدامعٌ^(١٠)
رُبِّي شفعت رنج الصبا لرياضها الى الغيث حتى جادها وهو هامعٌ^(١١)
فبشر الضحى غدا لهن مضاحكٌ وجنب الندى ليلا لهن مضاجعٌ

١ البازل ما بزل نابه من الابل في السنة التاسعة من عمره استعاره هنا للحرب ٢ الضيزى
الجائرة ٣ الصنة الحقيقة ٤ الملتحم مكان اشتداد الحرب ٥ اللبات جمع لبة وهي موضع
النحر من الخلق ٦ المدير المولى ضد المقبل ٧ المجزاع الكثير الجزع وهو يبلغ من الحزن
٨ الرابع الواقف المنتظر واللوى ما التوى من الرمل والحيث المطمئن من الارض فيؤرم
٩ البلاقع الخالبة ١٠ الفر التي تخدع وتطبع بالباطل وترقا تحف ١١ الربى جمع
ربوع وهي ما ارتفع من الارض وشفت طلبت والغيث المطر وجادها مطرًا مطرًا لامطر فوقة والهامع السائل

كساك من الانوارِ اصفرُ فافعٌ
 لئن كان اسمي شملٌ وحشيك جامعاً
 اسيء على الدهرِ الثناء فقد قضى
 أيرضخنا رشح النوى وهو مصمتٌ
 واني اذا ألتى بربعي رحلة
 ابو منزلٍ لهم الذي لو بغى القري
 اذا شرعت فيه الليالي بنكبة
 وان اقدمت يوماً عليه رزية
 له هممٌ ما إن تزال سيوفها
 ألا إن نفس الشعر مانت وإن يكن
 سابكي القواني بالقوابي فانها
 أراعي مظلات المروءة مهملٌ
 وعارٍ عوى والمجد بيني وبينه
 ترقّت مناه طود عزّ لو ارتقت
 انا ابن الذين استرضع الجود فهم
 سما بي أوس في السماج وحاتمٌ
 وكان إياس ما إياس وعارفٌ
 وابيض نصاعٌ واحمر ساطعٌ^(١)
 لقد كان لي شملٌ بانسك جامعٌ
 عليّ مجبور صرفه المتتابع^(٢)
 وياكلنا أكل الدبي وهو جائعٌ^(٣)
 لأذعره عن سريه وهو رائعٌ^(٤)
 لدس حاتمٍ لم يقره وهو طائعٌ
 منزقن عنه وهو في الصبر شارعٌ
 تلقى شباها وهو بالصبر دارعٌ^(٥)
 قواطع لو كانت هنّ مقاطعٌ
 عداها حيام الموت فهي تنازعٌ
 عليها ولم تظلم بذاك جوارعٌ
 وحافظ أيام المكارم ضائعٌ^(٦)
 له حاجزٌ دوني وركنٌ مدافعٌ
 به الريح فترا لا تشنت وهي ظالعٌ^(٧)
 وسمي فيهم وهو كهلٌ ويافعٌ
 وزيد القنا والاثرمان ونافعٌ
 وحارثة أوفى الوري والاصابعُ

١ الفاعق الشديد الصفرة والنصاع الشديد البياض والساطع الشديد الحمرة ٢ صرف الدهر
 حدثانه ونوابه ٣ رشح كسر والنوى جمع نواة النهر والدبي الجراد قبل ان يطير ٤ ذعره
 خوقه وافزعته والسرب القطيع ٥ الشبا جمع شباة وهي ابرة العنقرب والمجد الذي يقطع به السيف
 والدارع الذي عليه الدرع ٦ المظلات كبار الاخبية ٧ الطود الجبل والظالع المائلة

نجومٌ طواليعٌ جبالٌ فوارعٌ غيوثٌ هواميعٌ سيولٌ دوافعٌ^(١)
 مضوا وكان المكرّماتٍ لديهم لكثرة ما اوصوا بهن شرائعٌ^(٢)
 فائي يدي في الحل مدّت فلم يكن لها راحة من جودهم واصابعٌ^(٣)
 هم استودعوا المعروف محفوظا لنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائعُ^(٤)
 بهاليل لو عاينت فيض اكفهم لايقنت ان الرزق في الارض واسع^(٥)
 اذا خفقت بالبنل ارواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع^(٦)
 رياح كرج العنبر الغض في الندى ولكنها يوم اللقاء زاعزاع^(٧)
 اذا طي لم تطو منشور بأسها فأنف الذي يهدي لها السخط جادع^(٨)
 هي السم ما تنفك في كل بلدة تسيل به ارامحهم وهو نافع^(٩)
 اصارت لهم ارض العدو قطائعا نفوس لحد المرفقات قطائع^(١٠)
 بكل فتى ما شاب من روع وقعة ولكنها قد شبن منه الوقائع^(١١)
 اذا ما اغاروا فاحذوا مال معشر اغارت عليهم فاحذو الصنائع^(١٢)
 فتعطى الذي تعطيهم الخيل والقتا اكف لارث المكرّمات موانع^(١٣)
 هم قوموا درء الشام وايقظوا بنجد عيون الحرب وهي هواجع^(١٤)
 يثدون بالبيض القواطع ايديا وهن سواك والسيوف القواطع^(١٥)
 اذا اسروا لم ياسر البغي عفوهم ولم يمس عان فيهم وهو كانع^(١٦)

١ الفوارع جمع فارعة وهي اعلى الجبل والمراد هنا المرتفعة والهاميع السباله والياء فيها وبني طواليع زائدة ٢ البهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل غير ٣ خفقت صوتت وسع لها دوي وحفيف والبنل العطاء وحداها ساقها والارواح الرياح ٤ الغض الطري والزعازع الرمح الشديدة الهبوب تزعزع الاشياء ٥ المجادع المقطوع فاعل بمعنى مفعول ٦ السم النافع البالغ الثابت ٧ المرفقات السيوف المرفقة الحد والقطائع الاماكن التي يقطعها الامام المجدد اي يعمل غلظها رزقا ولم والثانية بمعنى القاطعة اي الباتة ٨ الدرء الاعوجاج والهواجع النائمة ٩ العالي الاسير والكاتب الاسير الذي ضمه القد وهو سير من جلد

إذا اطلقوا عنه جوامع غلبه
 وإن صار عوا عن مغرٍ قام دونهم
 علواً يجنوب موحداً كأنها
 فكم شاعر قد رامي فقد عنته
 كشفت قناع الشعر عن حر وجهه
 بعزٍ يراها من يراها بسبعه
 يودّ وداداً أن أعضاء جسمه
 تيقن أن المن أيضاً جوامع^(١)
 وخلّهم بالجدّ جدّ مصارع^(٢)
 جنوب قبول ما هن مضاجع^(٣)
 شعري وهو خزيان ضارع^(٤)
 فطيرته عن فكره وهو واقع^(٥)
 ويدنو اليها ذو الحجب وهو شاسع^(٦)
 إذا أنشدت شوقاً اليها المسامع^(٧)

حرف الميم

إن كان غيرك الاثراء والنعم
 إذا أناخ علي الدهر كالكله
 وإن علني من أزمانه ظلم
 فكل هذا منحت الحادثات به
 فلن يغيرني عن محندي العدم^(٨)
 قرأ صبراً وعزماً منيب الكرم^(٩)
 صبرت نفسي حتى تكشف الظلم
 أني أمرؤ ليس يرضى الضيم لي هم

وقال في الوعظ والزهد

حرف الراء

أتأمل في الدنيا تجدد وتعمد
 تلمح آمالاً وترجو نتائجها
 تحوم على إدراك ما قد كفيته
 وانت غداً فيها تموت وتُقبّر^(١٠)
 وعمرُك مما قد ترجيه أقصر^(١١)
 وتقبل بالآمال فيه وتُدبر^(١٢)

١ الغل ما يغلّ به الأسير من قيد ونحوه والمن النعمة يحصل عليها الإنسان بلا تعب
 ٢ قدعته رميته بسوء القول وشتمته والضارع الدليل ٣ حر الوجه ما بدا منه والواقع
 السافط ٤ الشاسع البعيد ٥ الاثراء الغنى والمجد الاصل ٦ أناخ ابرك والككل
 الصدر ٧ لقم الامال احبلها وهو من لقم الناقة وغيرها والنتاج اسم يشمل وضع اليها من الغنم
 وغيرها ٨ حام على الشيء استدار حوله

وهذا صباحُ اليوم ينعاك ضوءُهُ
ورزقك لا يعدوك اما معجلٌ
ولا حولٌ مئثالٍ ولا وجهٌ مذهبٍ
وقد قدرَ الارزاقَ من ليس عادلاً
فلا تأمن الدنيا وإن هي أقبلتْ
فما تمَّ فيها الصفو يوماً لاهله
وما لاح نجمه لا ولا ذرٌّ شارقٌ
تطهرُ وألحق ذنبك اليومَ توبةً
وشمرٍ فقد ابدى لك الموتُ وجهه
فهذي الليالي مؤذنانك بالبي
واخلص لدين الله صدرًا ونيةً
وقد يسترُ الانسانُ باللفظِ فعله
تذكرُ وفكرٌ في الذي انت صائرٌ
فلا بدَّ يوماً أن تصيرَ لحفرةً

وليلته تنعاك إن كنت تشعرُ
على حاله يوماً وإما مؤخرُ
ولا قدرٌ يزجيه إلا المفسدُ^(١)
عن العدل بين الخلق فيما يقدرُ^(٢)
عليك فما زالت تخونُ وتغدرُ
ولا الرنقُ إلا رينها يتغيرُ^(٣)
على الخلقِ الاحبلُ عمرك يقصرُ^(٤)
لعلك منه إن تطهرت تطهرُ
وليس ينال الفوز إلا المشيرُ^(٥)
تروحُ وأيامٌ كذلك تبكرُ
فان الذي تخفيه يوماً سيظهرُ
فيظهرُ عنه الطرفُ ما كان يسترُ
اليوم غداً ان كنت ممن يفكرُ
بأثناءها تطوى الى يوم تُنشرُ^(٦)

حرف السين

أرى ألفاتٍ قد خططنَ على راسي
فان تسأليني من بخط حروفها
باقلامٍ شيب في مهاريقِ انقاسي^(٧)
فكف الليلي تسمدُ بانقاسي

- ١ يزجيه بسوقه ٢ العادل المائل ٣ الرنق الكدر وقوله الا رينها يتغير اي مقدار
الزمان الذي يتغير فيه ٤ لاح النجم بدا وذرّ طلع والشارق قرن الشمس اي حين شروقها
٥ شمر استعد ٦ الحفرة القبر واثناها ومطها وتطوى تستر وتغشى وتشر تخرج حيا
٧ المهاريق جمع مهرق وهو الصحيفة والانقاس المداد اي الحبر كتابة عن الشعر

جرت في قلوب الغانيات لشيبتي قشعريرة من بعد لين وإيناس^(١)
 وقد كنت اجري في حشاهن مرة مجاري معين الماء في قصب الآس^(٢)
 فان أمس من وصل الكواعب آيسا فآخر آمال العباد الى اليأس
 حرف العين

تحاول شيئا قد تولى وودعا وهيمات منه أن يؤوب ويرجعا
 خسنت على التأديب فهما ومنطقا ولنت على الأيام ليتا واخذعا^(٣)
 فاقبلت الأيام تتراد مصرعا لجسمك فارتد اذ تفتت مضجعا^(٤)

حرف الباء

قال

ألم يأن تركي لا علي ولا ليا وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا^(٥)
 وقد ديل مني الشيب وايض مفرقي وغالت سوادي شبة في قذاليا^(٦)
 وحالت بي الحالات عما عهدتها بكر اللبالي واللبالي كما هيا^(٧)
 اصوت بالدنيا وليست تحبيني أحاول أن ابقى وكيف بقائيا^(٨)
 وما تبرح الأيام تحذف مدتي بعد حساب لا كعد حسابيا
 تسحو آثارني وتخلق جدتي وتخلي من ربي بكره مكانيا^(٩)
 وقد غدرت قلبي بطسم وجهرهم وآل ثود بعد عاد بن عاديا
 وابق صريعا بين اهلي جنازة وبحوي ذور الميراث خالص ماليا

١ القشعريرة الارتعاد ٢ الماء المعين الجاري ٣ الليت صفحة العنق والاخذع عرق
 في العنق ٤ تتراد تطلب ٥ بانج يحضر الوقت ٦ ديل سري في راسي مسرعا مع
 تفارب خطو والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وغالت اهلكك والشبة يباغ غلب على
 السواد والقتال جماع مؤخر القفا ٧ حالت تفتت وكر اللبالي عودها مرة بعد اخرى
 ٨ أحاول أريد ٩ تخلف تبلي والمجدة الحفرة الجديدة

اقول لنفسي حين مالت بصفوها
 هيني من الدنيا ظفرت بكل ما
 اليس اللبالي غاصباتي مهجتي
 ومُسكِتي لحداً لدى حفرة بها
 كما اسكنت حاماً وساماً ويافتاً
 فقد أنست بالموث نفسي لأنني
 فيا ليتني من بعد موتي وميعتي
 اخافُ الهى ثم ارجو نواله
 ولولا رجائي واتكالي على الذي
 لما ساغ لي عذب من الماء بارد
 وادخرُ التقوى بجهود طاقتي
 على اثر ما قد كان مني صباية
 واني جديرٌ ان اخاف وأتقي

الى خطراتٍ قد فتحن امانيا
 تمنيتُ او أعطيتُ فوق الامانيا
 كما غصبت قبلي القرون الخوالي^(١)
 يطول الى أخرى اللبالي ثوابيا^(٢)
 ونوحاً ومن امسى بمكة ثاوريا
 رأيت المنايا يخترمن حياتيا^(٣)
 اكون رفاتاً لا علي ولا ليا^(٤)
 ولكن خوفي قاهرٌ لرجائيا
 توحد لي بالصنع كهلاً وناشيا^(٥)
 ولا طاب لي عيش ولا زلتُ باكبيا^(٦)
 واركب في رشدي خلاف هوائيا^(٧)
 لبالي فيها كنت لله عاصيا^(٨)
 وان كنت لم أشرك بذي العرش ثانيا

١ القرون جمع قرن وهو كل امة ملكت فلم يبق منها احداً ومن الزمان مئة سنة والخوالي
 الماضية ٢ النوايا الافاق ٣ يخترمن ياخذن ٤ الرفات المحطام ٥ الكهل من
 وعطلة الشيب والنائي الغلام او الشاب ٦ ساغ الشراب سهل مدخله في الخلق والعذب الحلو
 ٧ ادخر الشيء اعد له لدنياه واخرتو والجهود الطاقة فالإضافة بيانها ٨ الصباية الشوق والولع
 الشديد بالشيء



باب الهجاء

قافية الالف

قال بعرض ببعض بني حميد ولم يصرح بهجائه لمده لم ولانه طائي
 اذا جارت في خلق دنيا فانت ومن تجاربه سواء
 رأيت الحرّ يجنب الخازي ويحبوه عن الفدر الوفاء
 وما من شدة الا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء
 لقد جربت هذا الدهر حتى افادني التجارب والعناء
 اذا ماراس اهل البيت ولي بدا لم من الناس الجفاء
 يعيش المرء ما استغيا بخير ويبقى العود ما بقي الحما
 فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
 اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
 لئيم الفعل من قوم كرام له من بينهم ابدا عواء
 وقال بهجو عتبة بن ابي عاصم

أعجب يا ابن الفعلة اللحناء أمنت من بذخي ومن غلواني
 دعوك في كلب أعم فضيحة وأخس أم دعوك في الشعراء
 عجباً لصياد الهجاء بعرضه وحرّ أمو ابداً على الاعراء
 ما شعره كفوا لشعري فليمت غيظاً ولا الحلفي من أكفائي
 آلى ينوت محالبي في بلدة ارضي بها مبسوطه وسبائي
 وكول كهلان وحباً حمير كالسيل فتامي معاً وورائي
 فألاك اعمامي الذين نعيموا بالامكرمات وهذه آبائي
 ان كنت قد صارت فرونك غيبة فانا أحرقتها بنار هجائي
 آتاك في ملام ملام الملا ونحي بالصبيان والفوغاء
 وقال بهجو ايضاً

نبت عتبة شاعر الفوغاء قد ضح من عودي ومن ابدائي
 لما غضبت على القريض هجونه وجعلت خلعتي هجاء هجائي
 ما كان جهلك ناراً لك غية حتى تكون دجاجة الرفاء

حللي على الحلاء غير مكتر
 أضعف بن امسى واصبح امرؤ
 تبعاً لامر الدودة الشعراء
 نزلت ولا سيما على الشعراء
 ما الشمس اعجب حين تطالع للورى
 غريبة من شاعر بقاء
 ان كنت لست بمنته عن بذلها
 فانا احق لها من الغرباء
 وقال يهجو عبدالله الكاتب وكان بحجة وهو المعروف بالباركي
 قل لعبدون ابن ذاك الحياء
 إن داء البقاء داء عياء
 طالما كنت قبل عندي منيعاً
 ومصوناً كما بسان الرداء
 ثم كئحتني على غير جرم
 فانا والباركي سواء
 قال لي الناصحون وهو مقال
 ذم من كان خاملاً اطراء
 صدقوا في الهباء رفعة اقوام
 طعام وليس عندي هجاء

قافية الباء

قال يهجو عتبة بن ابي عاصم

اعتبة اجبن الثقلين عتبا
 بجهلك صرت للمكروه نصبا
 رميت بمن لوان الجن ترى
 به لتنهبها الانس نهبا
 وانك ان نسا جلتي تجدني
 لرأسك جندلاً وليفك تربا
 نجد صلاً نخال بكل عضو
 له من شدة الحركات قلبا
 اخا الفلوات قد احيا واردي
 ركاباً في صحاحها وركبا
 فكاد بان يرى للشرق شرقاً
 وكاد بان يرى للغرب غربا
 وانت تدبر قطب رحي علياً
 ولم تر للرحى العليا قطبا
 ترى ظفراً بكل صراع قرن
 اذا ما كنت اسفل منه كعبا
 ثكلت قصائدي ان مر يوم
 ولما أفض فيو منك نجبا
 وكنت اخن كانت فان مثلي
 اذا ما كان مثلك كان كلبا
 وقال لعنبة وكان هجا بني
 عبد الكريم الطائيين برد عليه
 شعري إما هربت في الطلب
 ولو صعدت السماء في سبب
 يا ابن ابي عاصم ولا عاصم
 وبلغك من سطوتي ومن غضبي

لو كنت من غرة الموالى اذن لم تنكُ سوا في سادة العرب
 اي كرم يرضى بشتم بني عبد الكريم المجاحج النجيد
 اي فتي منهم أشاح فلم يصب غداة الوغى ولم يصب
 أي منادى الى الندى والى الهيماء ناداهم فلم يجيب
 ان رمت تصدق ذاك يا عور الدجال فالحظهم ولا تذب
 لم يهدم الناس ما بقوا أبدا ما قد بنوه من ذلك الحسب
 لم ياكلوهم ولا عثروهم ما كثرهم من صامت النسب
 الأك زهر النجوم ليس كمن أسمى دعيا في الشعر والنسب
 وقال يهجو شاعرا سرق شعره

من بنو بحدل من ابن الحباب من بنو تغلب غداة الكلاب
 من طفيل من عامر ومن الحارث أم من عتيبة بن شهاب
 انما الضيفم المصور أبو الاشبال مناع كل خيس وغاب
 من عدت خيلة على سرح شعري وهو للحين راتع في كتابي
 غارة أمتحت عيون القوافي واستحلت محارم الآداب
 لو ترى منطقي اسيرا لا أصبحت اسيرا ذا عبرة واكتساب
 يا عذاري الكلام صرت من بعدي سبايا تبعن في الأعراب
 عبات بالسمع تبدي وجوها كوجوه الكواعب الاتراب
 قد جرى في متونهن من الإفرند ماء نظير ماء الشباب
 ان ذبي محمد بن يزيد في الذي قاله لغير صواب
 دعه يحظى عند الوري باخنياري في قصيدي فذاك أيسر باب
 طال رعي يارب ما الاقيه ورهي اليك فاحفظ ثيابي

وقال يهجو مفران المبارك

أما والذي غشي المبارك خربة بغني على الابام ركبت بها ركبا
 لقد ضل مفران بمك بعرضه قوا في شعري لو تدبرها جربا
 اذا ما عصت من رامها او سالها اطاعت فتى غضيا يسوس جمعا
 رجا ان تفيج خسارة قدره ولم يدري ان الليث يفترس الكلبا
 أمفران كم قرن لقيت بمشهد فكان يورفعاً وكنت به نصبا

غليظ مجاري فكرة لو ضربته على ما بدا لي منه لم يفهم الضربا
اذا كان وجه المرء صلبا فانه يقاس عجانا لا امتراء به رطباً

وقال بهجوا بابا المفيث موسى بن ابراهيم الرافعي

فاض اللثام وغاضت الاحساب واجشت العلياء والاداب
وكان يوم البعث فاجاهم فلا انساب بينهم ولا اسباب
امويس لاتن اعذارك طالبا عنوي فابعد العقاب عتاب
هب من له شيء يريد حجابا ما بال لا شيء عليه حجاب
ما ان سمعت ولا اراني سامعا ابدا بصحراء عليها باب
من كان مفقود الحياء فوجهه من غير بواب له بواب
ما زال وسواسي لعلي خادعا حتى رجا مطرا وليس سحاب
ما كنت ادري لادريت بانه يجري بافنية البيوت سراپ
وصلت براحتك المتى فتفطعت بهم فلا انصت بك الاسباب
عجبا لقوم يسمعون مدائح لك لم يقولوا قم فانت مصاب
نيزوا بكذاب مسيلمة فقد وهو وجاروا بل انا الكذاب
هتكت ديني فاستترت بتوبة فانا المقر بذنبه التواب

وقال بهجو عياش بن لميعة

النار والعار والمكروه والعطب والقفل والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من سيب نجود به ولن نجود به يا كلب يا كلب
بنى لميعة ما بالي وبالكسم وفي التلاد مناديج ومضطرب
لجاجة بي فيكم ليس بشبهها الالجاجتكم في انكم عرب
اشكنوني فلما ان شكوتكم غضبت دما ذاك السخط والغضب
كذبتكم ليس بزهي من له حسب ومن له ادب عمن له ادب
اني لندو عجب منكم اكرره فيكم وفي عجي من لومكم عجب
عياش ما لك في اكرومي ارب ولا لأكرومي في ساقط ارب
ما اكبر الناس وعدا حشوه خلف واكثر الناس قولا كله كذب
ظلت تنهب الدنيا وزخرفها وظل عرضك عرض السوء ينهب

وقال بهجو يوسف السراج الشاعر المصري

يوسفُ جئتُ بالعجب العجيبُ تركتُ الناسَ في امرٍ مريبٍ
سمعتُ بكلِّ داهيةٍ نادٍ ولم اسمعِ بسراجٍ اديبٍ
أما لو أن جهلك كان علماً إذاً لنفدتَ في علم الغيوبِ
فما لك بالغريب يدٌ ولكن نعطيك الغريب من الغريب
فلو نِشَّ المفابرُ عن زهيرٍ لصرَّحَ بالعويل وبالنحيبِ
مَنْ كانت قوافيه عبالاً على تفسير بقرط الطيبِ
فكيف ولم يزل للشعر ماءً يرفُّ عليه ربحانُ القلوبِ
ارى ظلمك إنصافاً وعدلاً وذنبك فيك تكفير الذنوبِ

وقال بهجوا بابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي

أنضيتُ في هذا الانام تجاربي وبلوئهم بتصفحات مذهبِ
وذملتُ في الايام حتى اسكنت شطِّي سنامي وانحت في غاربي
متجشماً سبل المطامع طالباً منها وفيها شأ و رزق هاربِ
أمران من خيرٍ وشرٍ فاعلموا طوقان في عنق القضاء الغالبِ
لينل عدو من عدو انما يعنوا ويصفح صاحب عن صاحبِ
غاب الهباء فأب فيك بدعة فتهن يا موسى قدوم الغائبِ
لا تدهشني بالحجاب فأنبي نيس البديهة عارف بمواربي
لا تكلفن وارض وجهك صحرة في غير منفعة مؤونة حاجبِ
ما كنت أول آخر في قدرة ائري فقصر قدر حتى واجبِ
لا شاهد آخرى لجاحد لومو من ان تراه زاهداً في راغبِ
خذ من غدي الجاني بخزبك ضعف ما اعطيتني في صدر امسي الذاهبِ
فلأتحن الركب فيك بشرد انس يقمن مقام زاد الراكبِ

وقال ايضاً بهجو

امراً مفران مانت بعد ما شابا فحسَّت السلع الفتيان والصابا
لم يبق خلقٌ بباب الشام تعرفه بالفتك مذ هلكت الأ وقد نابا
يا نكبة هشميت انف السرور وبا مصيبة ابقت العزاب عزابا

وقال بهجوم الجلودي حين انهزم من النوبة

صحبى قفوا ملينكم صحبا فاقضوا بنا من ربهما نجبا
دار كان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبنا
ابن الالى كانوا بعفوتها والدهر يسكب ماءه سكبنا
اذ فيه كل خريفة فنقي عذر الفتى ان هام اوصبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت منها الشوى الخلال والقلبا
واذا نهادت خلنها غصنا لدنا نلاعبة الصبا رطبنا
نصبت له البلوى مبنعة جعلت لناظر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فا أبقت له كعبدا ولا قلبا
قل للجلودي الذي يده ذهبته بال جنوده شعبا
الله اعطاك الهزيمة اذ جذبتك اسباب الردى جذبا
لاقتك ابطال تحت الى ضنك المقام شواربا قبا
فتزلت بين ظهورهم اشرا ففروك ثم الطعن والضربا
ضيقا ولكن لا اقول له اهلا بثواء ولا رحبا
في معركة أشبه سجين به ابيدي المنون ذبولها سحبا
في حيث يلقى الرمح بشرع في نطف الكلى والمرهف العضبا
والخيل سائمة وبارحة والموت بغشى الشرق والغربا
والبيض نلع في اكفهم راد الضحى فتحالما شهبنا
ثم انثنت عينك قد رأنا امرا فاودعت الحشا رعبا
وشغلت عن دبع الجلود بما نشر البلاء وجلل الخطبا
وانتك خيل لو صبرت لما لنهن روحك في الوغى نهبا
هيات لما أن بصرت بهم اغشوك ثوب الجهد والكربا
وحسبهم أسدا اسودا او ابلا نصول قرومها جربا
ورأيت مركب ما اردت بهم صعبا ومغمز عودهم صلبا
من حي عدنان واخوتهم لمحطان لا ميلا ولا نكبا
ورميت طرفك ناظرا فرأى في كل ارض موقدا حربا
وعصمت بالليل البهيم وقد النى عليك ظلامه حجبنا

فدريت تغشى اليد مجتزعا بالعيس منها السهل والسهبا
وتركت جندك للفنا جزرا والبيض تجذب هامهم جذبا
قتلى واسرى في الحديد معا يتوقعون القتل والصلبا
فاشكر ايادي ليلتي سحت لك بالبقاء وركبها ركبا
بل لا تؤدّي شكرها ابدًا حتى نصيرها لك ربّا
وقال بهجو المطلب الخزاعي وكان مدحه

اول عدل منك فيما أرى انك لا تقبل قول الكذب
مدحك كذبا فجازيتني بخلاّ لقد انصفت بامطلب

قافية التاء

قال في عبدالله

اعبد الله دع لواء ولينا فقد اصبحت يا مسكين ميتا
وكنتم بجلتين نذل حتى رُميت من السماء كما رميتا
بلين مرة وبعذر عون فسود وجه عون واطلينا
فانت اليوم في خزي طويل فكيف غدا تكون اذا التحينا

وقال في مفران المبارك

يا زوجة المسكين مفران التي عظمت على المنطرفين وفاتها
خلت القبور بطيبة عهديها فيها يقال لذيدة خلواتها
تركت على المسكين عذبة صبية مثل الفراخ تخزمت امانتها
لو كان احسن بابة اوداره قلت بنوها عنده وبناتها
ان البلاد اذا السيول تعاورت ساحاتها غمر الفضاء نباتها
متناوذة ان زارها اخواتها متينظ ان زارها اخواتها
امراته نفذت عليه امورها حتى ظننا انه امراتها

قافية الجيم

قال في يوسف السراج

أمسك بل استمسك لوقع هياجي فلتسأمن عذوبتي واجاجي
دع ما مضى واستأنف العدد الذي ضيعته يا محصي الامواج

فلئن أجمت عداوتي مهزوجة
يا ابن الخبيثة لا تعرض صخرة
اصبحت فيء العقل فأصل لميسم
ما ان سمعت ولا اراني سامعا
من كان توج رأسه فليوسف
حرب الزمان به وهلمج كخفة
للره في القرآن أربع نسوة
بضياه في يرض بطن باسود
ما ان اشبه يرضهن وسودهر
ما ان تزال لهم مراد ساسم
يا اغير الثقلين غير مدافع

قافية الحاء

قال في عنة

حجي لحى البطالة مستنج
وقدر للمكارم مستنج
فلا قلب فرج قلبه
نوى قذف ولا جن فرج
واكن هبة شطط وهم
يو في المجد تغدوا وروح
سأعنب عنة بثقفات
سواء هن والصاب المجدج
نبيت سواثرا ونظله نلى
تري في طي ابداء قلوب
بنوعبد الكرم نجوم ليل
فتكثرم ولا عقل صحج
فلا حسب صحج انت فيه
فاخيرني لمن خلق المديج
اذا كان الهاء له نوابا
انقبض جوهر العرب المصفي
ولم يفضهم مولى صريج
ومالك حيلة فيهم فجدي
عليك بلى تموت فتستريح

وقال في ابي المغيث موسى بن ابراهيم

اي رأيي واي عقل صحج
لم يخوفك سائح وبرجي
كذبت نفسك التي حدثت اني اني
رمني وجرجي

خلق الله لجة لك لو تخلق لم يدرك ما غلاه المسوح
 وذراها في الريح ان كنت نرجو سير شعري في نعتها بالريح
 سار في التبع عقل من ظن أني بالاماني يسير فيو مديحي
 يا حرونا في البجل قد واني بملك عوقبت بالا صم الجموح
 ببعد المدي قريب المعاني وثقل الحجي خفيف الروح
 شجرت كفة بحور الفواني لك عند التعريض والنصرح
 لجا لست سالما من تغاليها ولو كنت في سفينة نوح
 وقال في زاهر بن الحرانية

يا ابن تلك التي بجران لما نبئت أنبت غصون السفاح
 لا تهولئك الكباش فقد أعطيت ما شئت من اداة النطاح
 ببحر لم يدان جودك يا زاهر كعب ولا مباري الرياح
 كدت تدعي لو ان خلفك قدامك يوم الوغي حديا الرماح
 سوء ظني اجارني من هواء فحملت الطلاق قبل النكاح

قافية الدال

قال في عياش

قلبت امرئ في بدء وفي عقب ورضت حالي في جور ومقتصر
 فما فتحت في الا كعبت في ولا مددت يدي الارددت يدي
 لا ذنب لي غير ما سيرت من غري شرقا وغربا وما احكمت من عقد
 نشر يسير به شعر بهذبة فكر يجول بحال الروح في الجسد
 ساعات شكر غذاهن البقاء به فن اطول اعمارا من الابد
 اذا دجاها احاطت بي احطت بها قلبا متى أسر في مصباح يقد
 حضرت دهرى واشكالي بكم ولكم حتى بقيت كاني لست من أدد
 ثم اطرحهم قراياتي واصرني حني توهمت أني من بنب اسر
 ثم انصرفت الى تنسب لا ظارها الى سواكم فلم تمشش الى احير
 ومدح من ليس اهل المدح احسبه نفسي فصل من قلبي ومن كبدي
 قوم اذا اعين الآمال جلهم رجمن مكحلات عاتر الرمد

وطلعة الشعر اقل في عيونهم
ما ان ترى غير منشور على فند
قل قوله فيصلاً تمضي حكومتها
بمحض بها سندي او يمتنع عضدي
او النبي طالما افضت وعورتها
ان كنت في المثل ناصبر وذا جلد
فقل وراءك في سحق وفي بعد
وفي قلوبهم من طلعة الاسد
في الناطقين ومطوي على حسد
في المنع ان عن لي منع او الصند
او يدن لي امدي او يعتدل اودي
من الامور الى منهاجها الجدد
فلست في الدم ذا صبر ولا جلد
فاني فيك اهل السحق والبعد

وقال في عنبه

أنبت عنبه يعوي كي اشائه
ما كنت احسب ان الدهر يهمني
بحسب عنبه داء قد تضمنه
لوا غندى اعوج بعدو به المرطى
لو كان يكره ان تبذو فضائحه
فان سمعت له ذكر الفنا عبثا
لو ان عشر الذي امسى وظل به
لا تدعون على الاعداء مجتهدا
وقائل ما لم يفضون عنك اذا
انا المحسام انا الموت الزوام انا الحرب الضرام انا الضرغام العتد

وقال في عبدا لله

الآن لما صار حوض الوارد
دست اليه الحادثات الحية
فاليوم عوض ترحة من فرحة
جعل الكناية للاجارة ستره
واذا تشاغل بالحديث فقل له
دع ذا انعرف درب عبد الواحد

وقال في عياش

عياش يا ذا البخل والتصيد
وسلالة التضييق والتكيد

البرد يعرض والكزاز يدون ما
لو لم تدب بجلوه وبزوه
ليسودن بقاع وجهك منطقي
وليفضحك في المحافل كلها
ما كان يخبرني الفياس بباطل
فطرح في طبعي بنا اخرجنها
ورجوت نائلكم رجاء كم العلى
ونسيت سوء فعالكم نسيانكم
ما كل من شاء استمرت بالندي

وقال فيه

عياش زف اليك جهد جاهد
ما اللوم لو لم ان عداك لبابة
ألف الهجاء فما بيالي عرضه
سمعت بك الدنيا فما لك حامد
لا نكلنك ان تكون لشاعر
ولا شهرت عليك شنع أو ابد
فيها لاعناق اللثام جوامع
يلزم عرض ففك وسم خزاية
والله يعلم ان شعرا شابة
فالبس ثياب قصائد سديتها

وقال فيه ايضا

انيت يحبي وقد كان لي صديقا وودا
فقلت ما بال هذا التي امتاز وصدي
بقال لي ذو مزاح يصير الهزل جدا
فارتدني ارتداد الاسير عابن قدا
أجار ما فار مستبلا لضرب حدا
كذا الكرم اذا ما اراد ان يتغدى

وقال في محمد بن يزيد

أفي تنظم قول الزور والفند
أسرجت قلبك من يفضي على حرق
وانت انزرت من لا شيء في العدد
أضر من حركات الهجر للجسد

انحنى جسمك حتى لو هميت بان ألهو بصفحك يوماً لم نجدك يدي
لا تنفس قد حوت الفجر مجتمعاً والذكر اذ صرت منسوباً الى جسدي
اطلت روعك حتى صرت لي غرضاً قد يقدم العبر من ذعر على الاسد

قافية الراء

قال في عبدالله الكاتب

ما انت الا مثل سائر بعرفة الجاهل والخابر
فاكهة ضيع بستانها فاتابها الوارد والصادر
باسحر الخط على أن من اغراك باللفظ هو الساحر
ذنب فلاة كيد دارع صادف ظيماً كيد حاسر
اذا تذكرتك ذكرتني قد ذل من ليس له ناصر

وقال في ابن الاعمش ومغنية له

رحلت فغير دموعي الدرر ولغبري الاحزان والفكر
لو يكشفون نقابها سبقت منكر الي بتتها البشر
انا مجمل لكم سماجتها وجه ابن الاعمش عندها قمر
ومفسر لكم غنائها لفظ ابن الاعمش عندها سمر

وقال في محمد بن وهب الحميري الشاعر

لا نهجن عليك بعد نهار وغدا اليك تجهز الاشعار
ترك اللئيم ولم يترك عرضه نفص على الرجل الكهم وعار
اشرعت في بحر الجهالة سادراً والجهل في بعض الهنات عفار
فاشرب فانك سوف تعلم انه قدح بصيب العرض منه خمار
غاداك مختار الكلام بشردي عون القربض حنوقها ابكار
صخر يفيك مسميك كليها حتى ترى ان الاذان سرار
شعر مفيل السم فيه ولم يقع قسط يديته ولا اظفار
غررمتي ماشئت كن شواهدي ان لم يكن لك والد عطار
لا تحسبن اني خفنت لهفوة فالحنة الهفواء فيك وقار
اثنان ليسا بوءمران مجددة انا حين تحرق سطوقي والنار

وقال في عياش بن هبيعة بعد موته

إني على ما نابني لصبورُ إني بغير نصيرٍ لجديرُ
أهون بعياش عليّ مغيباً في غير حفرته الحمي والخير
فكنا كاه الموت غل قصائدي عنه وضيقها عليه يزيرُ
ما زال غل الذمّ ثاني عطفي حتى أناه الموت وهو اسيرُ
من بعد ما نزهت في سواتي حسناتٍ شعري بجرهنّ بخورُ
وبقيت لولا أنني في طيِّ علمٍ لقل الناس انت جريرُ
يا خليفة الله التي من طرزها نشأ فكان الفرد والختيرُ
لو كان للجبل المقطم ريشةً ما شكّ خلقٌ أنه سيّطيرُ
وأرى نكيراً صدّعتك ومنكراً ظلنا بانك منكراً ونكيرُ
وتصور القبر الذي اسكنته حتى ظلنا أنه المقبورُ

وقال أيضاً كما قيل

مضى ما كان فيك من الزماره فبان واطنّت تلك الحراره
واضحى وجهك المعشوق عني على ديباجه بردٍ الاجاره
وكان ارق وجهٍ ثم اضحى يكاد بان ترض به المحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق مائه اذا ادمنت فيه على القصاره
نجرت بعين ظهرك مستعيناً بانواب البطالة والمخساره
فانت احقّ خلق الله ان لا تضع مع الكنايه والتجاره

وقال أيضاً بهجو عياشاً

صردٌ وكدرٌ رويذ انت معذورُ أسدُ الشرى ليس تنمها الخنازيرُ
هيئات خفّ الى الغايات لاحقها سبقاً وانثلك المحالوم والصيرُ
إني بستم امرئ أكّدت خلقتة وكان باللوم مشهوراً المعذورُ
يا خليفة قد امال الدهر اشطرها لم يلقها من عقاب الله نغيرُ
لم بخطي الرأي غيلان وشيعته اذ لم تكن اخطأت فيك المفاديرُ
أمن نسيم الهباء انفلّ حدّ كسرُ فكيف لو قد علت تلك الاعاصيرُ
انظر اليهم كفانا الله شرهمُ ايديهم صخورٌ واعراض قواريرُ
مجدّ تهديم حتى صار محكمه نقضا ترم به الآطام والدورُ

ساحات سوء بمحمد الله مبهمة فيها العلى حية فيها الدنانير

وقال في ابن الاعمش

نعم الفتي ابن الاعمش الغر الذفر لولا الحلاق والجنون والبحر
كأنما انبأه اذا كشر حب من القرع مؤزر بحر
يا حبذا أمك امرأة البشر وجزيت صالحة عن الكبر
من غال بعد صدعها فلا انجبر

وقال بهجو عبدالله الكاتب

أيقنت حين تنفت أن ستكابر وعلمت اذ بادلت أن ستواجر
أما النهار فانت فيه كاتب والليل اجمع أنت فيه تاجر
ان كنت تطمع أن قلبي هائم بك او تومل أنني لك ذاكر

وقال في المباركي

أمقران يا ابن بنات العلوج ونسل اليهود شرار البشر
لقد صرت بين الورى شهرة ركبت المهاليج بعد البقر
وبذلت بالعير ذا مبة وما إن لسوطك فيه أثر
يجر الخروز وشيخ له بنهر المبارك ما يستتر
فقولاً لمقران فيم المقامر وهذا حصادكم قد حضر
بع السيف ثم استجد مغلاً وأبدل بسوطك رفشاً وسر
الى النار في غير حفظ الاله غرقك الله يا مخدر

وقال بهجو كاتب ديوان اسمع عبدون

إن عبدون ارضه مبطوره فهي طوع نياتها وضروره
سهل الامر اذ نعد بالشعر فجاءت سهولة ووعوره
اعمل التنف والطلا وقدما كان صعباً اذ تشعب القاروره
لا نقاتل ككتاب الشعراء السود جهلاً فانما منصوره
ليس بغني شيئاً ولو كنت قارون الغنى واشتريت درب النوره

وقال بهجو عبدالله

أغزال قولي للغزال الاحور اضمرت غدر ليس عنك بضمير
اذهب فلم اجزع عليك وربما صبرت عنك حشاشه لم نصبر

يا واردةً لهجت به هفواته ما كنت أوّل وارِدٍ لم يصدر
ظفرت بك الأيام بعد تمتع ظفر الهموم بعاشقٍ لم يظفر
يا ليت شعري ضلّ عفلك كآلة ام هذه ايام ثقب الجواهر

وقال بهجو المباركي

لا سميت اطلالك الدائره ولا انقضت عثرتك العائره
ما حفرة واراك ملحودها بنزرة الرجس ولا طاهره
ما قبلت شركك يوماً ولا كفرك إلا أنّها كافره
كزّت على الجمل بما ساءه وساءه كزّتك الخاسره
اسهرت عين اللوم مذا نطوت عليك انوابك بالساهره
في من يشن الشعر غارانه بعدك او أمثاله السائره
يا أسد الموت فخلّصه من بين لحبي أسد العامره
قد كانت الدنيا شنت لوعتي منك ولكن عذت بالآخره
اجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقره

وقال في عبدالله الكاتب

أعبد الله فمر واقعد بهجري فقد ألفت من بالي وفكري
وقد اجليت حبك عن ضلوعي وكان موشحاً قلبي وصدري
يموت مشايخ الكتاب هزلاً ورزقك انت في الستين بهجري
نفاقك في الخشونة عنك بني بأنك نستطيل بحسن صبري
سبقت مؤاجري بغداد جمعاً فقد احزرت غايه كل فخر
اولئك آجروا يوماً بيوم وانت مؤاجر شهرًا بشهر

قافية السين

قال فيوايضاً

نكست راسي بين جلّاسي ونحن من ساق ومن محاسي
كدت واخطأت بذكر اكران أقتل بين الورد والآس
يا كعب في بذل العطايا ويا اصفى وجهها من ابي شاس
ما إن رأينا ضيعة مثلها تكسب بالجد وبالباس

نسيت تأديبي وعهدي يو منك على العيتين والراس
هذا لصبري يا ابا جعفر جزاء من ربّي بني الناس
وقال في موت امرأة مفران

مفران يا منشعب الراس لم تخل من كرب ووسواس
لا نفس قلباً وابلك من لم يكن على الكتيب الصب بالراس
ربحانة الفتيان قد اصبحت بين جبايين وارماس
وقل لها يا امرأتى هتني فقدك بل يا امرأة الناس

قافية الشين

قال في ابن الاعمش

قد صحا القلب بعد ما قد برى وهو منتش
لست ممن يلتقي بوجه الحديث المحدث
لي من الصبر حاكم في الهوى غير مرتش
يرفض الغدر قاتلاً لكلام الذي حشي
كيف بصفوك الهوى باسمي ابن الاعمش
باسمي ابن سحرة في غدو وفي عشي

وقال فيه

بدلت بعد نائس بنوحش فاعرت سمك من يافع او يشي
وزعمت اني زاهل فمن الذي يدعي خليفة عروقه ومرقش
لا مت ان كان الذي بلغته حتي اري في صورة ابن الاعمش

قافية الضاد

قال فيه ايضاً

والله يا ابن الاعمش المبني في دبره بالخنث المحض
لو بقدر المسكين يوماً يو لاستدخل الفيشة بالعرض
انت الذي تملك اضعاف ما حواء فارون من البفض
ليعلن أن الردي كله حتم على الرائع في عرضي
لو فر شي قطع من شكله فر اذا بعضك من بعض

كُونُكَ فِي صُلْبِ أَيْنَا الَّذِي أَهْبَطْنَا جَمْعًا إِلَى الْأَرْضِ
وَقَالَ فِي عَثْمَانَ

عَثْمَانَ لَا تَلْعَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ بِنَهَاكَ طَوْلُ الْحُجْدِ عَنْهُ وَعَرْضُهُ
يُقْتَالُ بِذَلِكَ كُلُّهُ إِمْسَاكُهُ وَيَفُوقُ بِسَطِّكَ فِي الْمَكَارِمِ قَبْضُهُ
وَكَانَ عَرْضُكَ فِي السَّهْوَةِ وَجْهَهُ وَكَانَ وَجْهُكَ فِي الصَّلَابَةِ عَرْضُهُ

وَقَالَ فِي عَبَّاشٍ

أَيَا مَنْ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ مِنْ بَعْضِهِ وَيَا مَنْ بَعْضُهُ بِشَهْدٍ بِالْبَقْضِ عَلَى بَعْضِهِ
وَيَا أَتَقَلَّ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ مَاشٍ عَلَى أَرْضِهِ وَمَنْ عَافَ مَلِيكَ الْمَوْتِ وَاسْتَفْذَرَ مَنْ قَبْضِهِ

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ

يَا عَمْرُؤُ قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ أُنْمِعِ الْمَحْرُقُ عَلَى الرَّاقِعِ
يَا فِتْنَةَ النَّاضِرِ قَدْ صُرْتَ فِي فَعَلَّكَ هَذَا فِتْنَةَ السَّامِعِ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا رُشًا خَاذِلٌ حَلٌّ بِمَعْنَى أَسَدٍ جَائِعِ
مَا كَانَ فِي الْمَخْدَعِ مِنْ أَمْرِكُمْ فَانَتْ فِي الْمُنْجِدِ الْجَمَاعِ
يَا طَوْلَ فِكْرِي فِيكَ مِنْ حَامِلٍ صَحِيحَةً مَكْسُورَةً الطَّالِعِ

وَقَالَ فِي عَنبَةَ

أَعْنَبَةُ إِنْ تَطَاوَلَتِ اللَّيَالِي عَلَيْكَ فَإِنَّ شَعْرِي سَمٌّ سَاعِهِ
وَمَا وَفَدَ الْمَشِيبُ عَلَيْكَ إِلَّا بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ وَالضَّرَاعِهِ
فَأَقْسِمُ مَا جَسَرْتَ عَلَيَّ إِلَّا وَزَيْدُ الْحَيْلِ دُونِكَ فِي التَّجَاعِهِ
وَوَجْهُكَ إِذْ رَضِيتَ بِهِ نَدِيمًا فَانْتَ نَسِيمٌ وَحْدَكَ فِي الْقَنَاعِهِ
فَلَوْ بَدَّلْتَهُ وَجْهًا إِذَا لَمْ أَصْلَ بِهِ نَهَارًا فِي جَمَاعِهِ
وَلَكِنْ قَدْ زُرْقْتَ بِهِ سِلَاحًا لَوْ اسْتَعْصِمْتَ مَا أَدْبَتَ طَاعِهِ
مُنَاسِبٌ كُلُّهُ قَدْ قَسِمْتَ قَدْعَهَا فَلَيْسَتْ مِثْلُ نَسَبِكَ الْمَشَاعِهِ
وَرَوْحٌ مِنْ كَيْفِكَ قَدْ أُعِيدَا حَطَامًا مِنْ رَخَائِكَ فِي قَضَاعِهِ
وَلَا يَغْرُوكَ أَوْغَادٌ تَعَاوَمُوا لِنَصْرِكَ بِالْخُلَاقِ وَالْبَرَقَاعِهِ
فَإِنِّي حَيْثُ كُنْتُ لَمْ أَعُدْ وَأَنْتَ لَمْ شَرِيكَ فِي الصَّنَاعِهِ

وقال في مفران

ساهجو الوغد مفرانَ فلا غرو ولا بدعا
 فني ما ان تَحَلَّتْ ذائنة من حبة نعسا
 اذا ما جاءت النيشُ غدت في دبره ترعا
 اذا ما دخلت كالسير فيهِ خرجت شبعما
 والقناة بطر بهتك الابصار والسبعما
 وان لم ينهم الشعرَ سريماً فهم الصنعا
 وقال في اسحق بن ابراهيم المصعبي يعرض بولانة حجة
 بسطت اليّ بنانة أسروعا نصف الفراق ومقلة نبوعا
 كادت لعرفان النوى الناظها من رقة الشكوى تكون دموعا
 بل صوت عاذلة عراني موهنا عدل لعري لو عدلت سميعا
 أ ألوم من بخلت يداه واغندي في تالدي للسائلين مطيعا
 آني فاعطي العاذلين واغندي للبل نربا ساء ذاك صنيعا
 منسربلا خلق المكارم انما جعلت لاعراض الكرام دوعا
 ومحجب حاولته فوجدته نجما على الركب العفاه شموعا
 لما عدمت نواله اعدمته شكري فرحنا معدمين جميعا

قافية الفاء

قال في عبدالله الكاتب

ألم نك رجانة الواصف لمستظرف ولستأنف
 غرباً فانس حالته اذا كان كالرشا الخائف
 تنام مع الظهر من غرة ومن خنر خشية الطائف
 فيينا ضياؤك قد صانه حياؤك اذ جئت بالجوارف
 مضيت وكنت الطموح الجموح في خلفه الكلبة الصارف

وقال في صديق له

واخ لي ألمي عليه اخلاط الدهر طول التقلب والنصريف
 اصلحت لي المرأة حتى أفسدته استطالة المعروف

نَفْسُهُ الْيَا بَا مُشْكِرِي فَاعْنَتْ نَشْرِي الْجَزَلَ مِنْ نَدَاهُ الْلطِيفِ
 لَيْسَ جَدْعُ الْأَنْوْفِ جَدْعًا وَلَكِنْ نِيَّةٌ مِنْ تَصْطَفِيهِ جَدْعُ الْأَنْوْفِ
 لَوْ بِأَسَدٍ الْغَرِيفِ نِيْطَتِ عَرَى الْمَنْ لَذَلَّتْ رِقَابُ أَسَدٍ الْغَرِيفِ
 وَطَرِي فِي فِجَاءِ الرَّدَى مَا نَعْلَمُ مِنْ هَبْمَةٍ وَنَفْسٍ عِيُوفِ
 ضَضَضِي فِي بَنِي عَدِي بْنِ عَمْرٍو غَيْرَ أَنِّي فِي مِثْلِ ثَامِنٍ ثَقِيفِ
 لِأَنَّهُ يَنْتَالُ هَزْكَ مَدْحِي فَيَلْقَا بَعْدَهَا تَرَى مِنْ سَبُوفِي

قافية القاف

قال في عتبة بن ابي عاصم

الدار ناطقَةٌ وليست تنطقُ بدثورها ان الجديد سِيْطَاقُ
 دَمْنٌ تَجْمَعَتِ النُّوَى فِي رُبْعِهَا وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السَّحَابُ الْفَرَقُ
 فَتَفَرَّقَتْ عَيْنِي دَمًّا فِيهَا إِلَى أَنْ خَلَّتْ مَهْجَتِي الَّتِي تَتَرَقُّ
 بِأَسْهَمٍ كَيْفَ يَنْفِقُ مِنْ سَكْرِ الْمَوَى حَرًّا أَنْ يُصْجِحَ بِالْفِرَاقِ وَيَغْبِقُ
 مَا زَالَ مُشْتَمِلُ الْفَرَادِ عَلَى أَسَى وَالْبَيْنِ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَنْ يَعْشَقُ
 حَكَمْتُ لَا نَفْسَهَا اللَّيَالِي أَنَّهَُا أَبَدًا تَفَرَّقْنَا وَلَا تَنْفَرُقُ
 عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَأَنَّهُ لِمَنْ الْعَجَائِبُ نَاصِحٌ لَا يَشْفِقُ
 إِنْ تَلَعَّ مَوْعِظَةُ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا وَضَحَتْ فَكَمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفِقُ
 إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ فِي حَرْمٍ الْغَنَى رَزَقٌ جَزِيلٌ لَا مَرِيءَ لَا يَرْزُقُ
 هُمْ الْغَنَى فِي الْأَرْضِ اغْصَانُ الْمَنَى غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ حَبْنٍ تَوْرُقُ
 يَا عَتَبَةَ بْنَ أَبِي عُصَيْمٍ دَعْوَةٌ شَنْعَاءُ نَصَدَمٌ مَسْمُوعٌ فَتَصْعَقُ
 أَخْرَسَتْ إِذْ عَابَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْ بَصْرِي ظَلَلَتْ تَشْدُقُ
 وَكَذَلِكَ لَتَلِيْمٌ يَصُولُ إِنْ نَأَتْ النُّوَى بَعْدَ وَهْوٍ وَيَذُوبُ سَاعَةً يَصْدُقُ
 غَيْرَ رَأَى أَسَدَ الْعَرَبِينَ فِرَاعُهُ حَتَّى إِذَا وَلَّى نَوَى يَنْفِقُ
 أَوْ مِثْلَ رَاعِي السَّوَاهِلِ أَتْلَفَ ضَائِعُهُ لَوْلَا وَاصِغٌ فَوْقَ نَشْرِ يَنْفِقُ
 هَيْهَاتَ غَالِكَ أَنْ تَنَالَ مَا تَرَى اسْتَبَّ بِهَا سَعَةٌ وَبَاغٌ ضَبِقُ
 وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أَمْلَكَ أَوْ أَبَاكَ الزَّبِقُ
 وَفُسُوقُ وَالِدَةٍ حَسَتْ جَرَعَ الرَّدَى وَأَظْهَرُهَا فِي الْحَدِّ ابْضَاعُ نَفْسِقُ

أ إلى بني عبد الكرم نشاوست
 قوم تراه حين يطرق حادث
 بيض إذا أسود الزمان توضحول
 ما زال في حزم بن عمرو منهم
 ما أنشئت المكرمات سحابة
 انظر فحيث ترى السيوف لوامعا
 شوس إذا خفت عقاب لوائهم
 بلة إذا لبس الحديد حسنهم
 قل ما بدالك بالبن ترفي فالصدا
 أفعشت حتي عينهم قل لي متى
 جدعا لأنف طيبي ان فتها
 إني اراك حلمت أنك سالم
 إياك يعني القائلون بقولهم
 سير حيث سرت من البلاد فليها
 وقيلة بدع المتوج خوفهم
 وقصائد تسري اليك كأنها
 من منهضاتك مفعداتك خائفا
 من شاعر وقف الكلام ببايو
 قد ثقفت منه الشامر وسهلت

وقال فيه ايضا

أعلي تقدم عنة المستحق
 لو كنت تعلم يا مخنث طائلا
 فلتعلمن حر أم من وإهاب من
 لمجعت في بحري فذاك عجوزه
 والله لو ألفت نفسك بالفرأ
 دع معشري لا معشر لك إني
 كم نادمت اسباقتا ارامهم

هيئات نطلب شأو من لا تلحق
 لعلمت أنك في هجائي احق
 وقدم من وحديث من ينزق
 من كان في شك بأنك تفرق
 في كلب لاسيتبنت أنك ملصق
 من خلفهم وامامهم لك موبق
 بين الجيوش على دم يترفرق

عَمِيْ حَدُوْكَ اِلَيَّ اَيْ عَجِيْبِيْ اَعْمَى دَلِيْلٌ هَدَى وَاٰخِرُسُ يَنْطَلِقُ
قَوْلُوْا فَلَسْتُمْ ضَائِرِيْ وَاَنْتُمْ نَسْلُ الْبَغَايَا تَكْذِبُوْنَ وَاَصْدُقُ
وَقَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ

لَوْ لَمْ اَكُنْ مُشْبَعًا مِنَ الْحَقِّ مَا كُنْتُ مِّنْ اَوْدٍ بِاحْلَاقِيْ
اِيَّاكَ اَرْضِيْ يَا ابْنَ الْبَغْيِ لَقَدْ رَضِيتُ بَعْدَ التَّقْرِيبِ بِالْعَنَقِ
اِنِّيْ لَمُسْتَوْجِبٌ مِّنْ اَجْلِكَ اَنْ تُشَدَّ كِلْتَا يَدَيَّ فِي عُنُقِيْ
تَنْفَرُ عَمَدًا وَلَوْ قَدَرْتَ اِذَا حَمَلْتَهَا لِلْوَرَى عَلَى طَبَقِ
مِثْلُ الَّذِي يَنْبِشُ الْقُبُوْرَ وَلَا يَدْنُوْا اِلَى ظِلِّهَا مِنَ الْفَرْقِ

وَقَالَ فِيْهِ

يَا هَلَالًا عَدَا عَلَيْهِ الْهَاقُ اَيْنَ ذَاكَ الضِّيَاءُ وَالْاَشْرَاقُ
نَالَ مِنْبِيْ فَيْكَ التَّلَاقِيْ مِنَ الْحَرْقَةِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْالُ الْفِرَاقُ
بَدَلُ الدَّهْرِ ثَوْبٌ حَسَنٌ حَتَّى غَالَهُ بَعْدَ جَدَّةِ اخْلَاقُ
لَمْ اَزَلْ عَالِمًا بِاَنْ لَيْسَ شَيْءٌ دَامَ حُلُوًّا اِلَّا وَسُوفَ يُدَاقُ
حَجَرُ الصَّبْرِ وَالسَّلَامُ عَلَى دَمْعِيْ وَوَجْدِيْ فَاذْهَبْ فَاَنْتَ الْطَّلَاقُ
لَمْ يَسُوْدْ وَجْهُ الْوَصَالِ يَوْمَ الْحَسْبِ حَتَّى تَكْشِفَ الْعِشَاقُ
فَدَرْعِنَا اِنْ السَّلَاحَ حَظُوْظُ مَذْزَعْنِمَ اِنْ الْهَوَى اَرْزَاقُ

وَقَالَ فِي ابْنِ الْاَعْمَشِ

دَعِ ابْنَ الْاَعْمَشِ الْمُسْكِنَ يَبْكِيْ لِدَاءِ ظِلٍّ مِنْهُ فِي وِثَاقِ
فَصْفَرُهُ وَجْهَهُ مِنْ غَيْرِ سَفَرِ نَتَمُّ عَلَى الشَّقِيِّ بِمَا يُلَاقِيْ
لَيْسَ الدَّاءُ وَالِدُ الدَّاءِ اسْتَكْفَا عَلَيْهِ مِنَ السَّهَابَةِ وَالْحِلَاقِ
كَحَلَّتْ بِقَبْجِ صَوْرَتِهِ وَاضْحَى لَهُ اِنْسَانٌ عَيْنِيْ فِي السِّيَاقِ
مَسَاوٍ لَوْ قُسِمَ عَلَى الْغَوَانِيْ لَمَّا جَهَّزَنَ اِلَّا بِالطَّلَاقِ
قَبِجَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقَبْجِ حَتَّى كَانَتْ قَدْ خُلِقَتْ مِنَ الْفِرَاقِ

وَقَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ

وَبِكَ سَلَّمَ لِلوَاحِدِ الْخُلَاقِ اِنْ فِي الْخَلْقِ فَاثِدًا لِلْحِلَاقِ
لَيْسَ يَغْنِيْ اِذَا تَتَابَعَ اَمْرُ اللَّهِ تَفْتُ وَلَا طَلَاةُ زَفَاقِ

قد تذكرتُ منك بمجلك عني بكنائي يا اعرور الاخلاق
ما كتابُ المنقطعاتِ اُسميو ولكنه كتابُ الصداقِ
أيما حرّةٍ من الناسِ جادت للخليلِ بالمهرِ بعد الطلاقِ

قافية الكاف

قال فيو

ماذا بدا لك ان نفضتُ هواكا وحلنتُ أني لا اشمُ قفاكا
ترضى العجائبُ ثم تفضبُ أني ناظرتُ في بعضِ الامورِ اخاكا
مثلُ التي ضنتُ بردَ سلامها واباحتِ الافخاذِ والاوراكا
ان كان ذا من غيرِ قد اضرمتُ بالفيظِ قلبك خاليا وحشاكا
فاخلف بان سواي لم يظفر بها وعلي نذرُ ان لقيتُ سواكا
فاذا ايتُ وقد ايتُ معالنا فاعلم فديتك ان ذاك بذكا

وقال فيو

متخبطٌ في غمرةٍ متهتكُ مان ان يبالي اي وجهٍ يسلكُ
يكذبك حزنا أن عفلك ذاهبُ يبكي عليك وان جهلك بضحك
من كان يملك كل شيءٍ حسنةٍ والنجلُ اعنقُ جودو ما يملكُ
لا تقتكن على الكؤوسِ بشرها فهي التي بائت بعقلك تفنك
كم بت ناخذها وبات منادمُ لك وهو ياخذُ منك ما لا يترك
اصبحتُ عنك لعظم جرمك مسكا وكذا اذا ذكر القضاء فامسكوا

وقال فيو

رغمُ انفي من أن ترى مهتوكا وأرى لي ماعفت فيك شريكا
صرتُ مملوكَ كل من ترنجي فلسا لديو وكنت قبلُ مليكا
اي شيءٍ انساك بعدي ايمانك اني ابوك بعد ايسكا
كنت الحى مفران في الكشح حتى كسختني حوادثُ الدهر فيكا

وقال فيو

اقطع حبالِي فقد برمتُ بكا وخلني حيثُ شئت من يدكا
ما اشتهي ان تكون لي سكا حسبك ما كنت لي وكنت لك

أنت كثيرُ الألوانِ مشترك
فاطلب خيلاً سوايَ مشتركاً
قد نلتُ منك الذي بخلتُ به
فلم انلِ طائلاً ولا دركاً
فاذهب إلى حيثُ شئتُ منطلقاً
سال بك السيلُ حينما سلَكَ
ومتَّ حياً بلحمةٍ طلعت
عليك قد كنتَ قبلها ملكاً
إذا رأيتَ الغلامَ قد طلعت
بجدرِهِ لحمةٌ فقد هلكاً

قافية اللام

قال في موسى بن ابراهيم الرافعي

أمويسُ كيف رأيتُ نصبَ حباتي
أوليس خنلي فوق خنلِ الخائلِ
أعلمتُ فيك قصائدي ووسائلِي
فحرمتني فلبسَ اجرُ العاملِ
هذا جزائي انا أدنسُ جاهلاً
بك همي وكذا جزاءُ الجاهلِ
كم من لثيمٍ قد عرته قصائدي
ودأبنَ فيه فما ظفرتُ بطائلِ
لا خُففتُ الرحمنُ عني إنني
أرعتُ ظني في رياضِ الباطلِ
ما خللتُ حواءَ أحقَّ لحمةٍ
من سائلٍ برجو الفنى من سائلِ
ذاك الذي احصى الشهورَ وعدّها
طبعاً ليتنجَّ سفةً من حائلِ
بهرتك شيمتك الشحاحُ زنادُها
لما احشيتك في ارتقاءِ البابلِ
أحرزتُ من جدواك أكبرَ محرني
في ظاهرٍ واقلةٍ في حاصلِ
ما زلتُ أعلمُ أنْ بحرك ملحمةٍ
وازددتُ لما صرتُ نصبَ الساحلِ
وكذاك من قصدَ اللثامَ بعاجلِ
في المدحِ سودَ وجهه في الآجلِ

وقال في عياش بن لهيعة

كانني لم أبتكها دخيلي
ولم تريا ولوعي من ذهولي
وتركيتُ مقلتي نحمي فتدعي
فتدمع في الحقوق وفي النضولِ
كلاني إن راحاتي تأتت
لقلبي في البكاء وفي العويلِ
وبلا سكيندريو رسمُ دارِ
عنا فعنوتُ من صبري وجولي
ذكرتُ به وفيه منسباتي
عزائي مسعراتُ لظى غليلي
وما زالت نجدُ أسيَ وشوقاً
له وعليه اخلاقُ الطلولِ
فقدنك من زمانٍ كلَّ فقدٍ
وغالت حادئُك كلَّ غولِ

همت فكبائه سبل المعالي
 فما حيلُ الاديبِ بمدركاتِ
 ولو نُشِرَ الخليلُ له لعنت
 أعياشُ أربعٍ أو لا ترعَ حقي
 اراك ومن اراك الغيَ رُشدًا
 ملاحمٌ من لبابِ الشعرِ نسي
 أمثلكُ برنجي اولاً تناهي
 قوهمُ آجلُ الطمعِ المنفي
 رجاءُ حلٍّ من عرصاتِ قلبي
 وزأني هزَّ حسنَ الظنِّ حتى
 فاجدى موقفي بذراكِ جدوى
 واعكفتُ المنى في ذاتِ صدري
 وكنتُ اعزَّ عزاً من قنوعِ
 فصرتُ اذلَّ من معنى دفينِ
 فما أدري عامي عن ارنيادي
 مني طابت جنى وزكتُ فروعُ
 نديتكُ للجريلِ وَاَنْتَ لِقَوُ
 كلا ابويك من بين ولكن
 رويك إن جهلك سوف يجلو
 وأقلل إن كيدك حين تُصلى
 مراراتُ المقامِ عليك نعو
 سأرحلُ عالماً أن ليس بره
 وأبعدُ عن جوارك ألف يومِ
 ولو كانت يمينك الفَ بحرِ

واطناً ليكَ سرجَ العقولِ
 عجائبه ولا فكرُ الاصيلِ
 رزاياهُ على فِطْنِ الخليلِ
 وصلِ او لا نصلِ ابدًا وسيلي
 ستلبس حُلِّي قال وقيل
 قراءه ابيك كتب ابي قبيل
 اموري والتياثي في حويلي
 نيقن عاجل اليأس المنيلِ
 محلّ الجبل من قلبِ الجبلِ
 جري ما آه في عرضي وطولي
 وقوفِ الصبِّ في الطللِ المحيلِ
 عكوفِ الخطِّ في الخدِّ الاسيلِ
 نعوضة صنوح عن جهولِ
 به فقرتُ الى فهمِ جليلِ
 دهاني ام عماك عن الجبيلِ
 اذا كانت خبيثاتِ الاصولِ
 ظلمتك لست من أهلِ الجزيلِ
 كلا أبوي نوالك من سلولِ
 لك الظلماء عن خزيِ طويلِ
 بنبراني اقل من القلولِ
 وتذهب في حلاواتِ الرحيلِ
 لسفهي كالوسجِ وكالذميلِ
 مسيرة كل يومِ الف ميلِ
 يفيض لكل بحرِ الف نيلِ

وقال في عبدالله الكاتب

أنبتتُ عبدالله اصبح يعولُ إن الزمانَ بأهلو منتقلُ

لما اظلي المسكين اسبل عبرة والاطلاء الالتحاء الاول
مستعمل تنقأ ليرجع حسنة بعد البلى والحسن لا يستعمل
تنف العوارض جاهلنا ما عذرة في تنف شعر الخد حين يستعمل

وقال فيه

نعتفك الكبار بدل عندي على أن الرحي قلبت ثغلا
والأ فالصغار الذ قربا واشي ان اردت بهم فعلا
مني ابصرت لوطيا صحيحا يحاول ان يضاهي رجلا
نكلك يا اخي ان كنت عندي صحيح العقل لو بكت البغلا

وقال

هل الله لو اشركت كان معدي باكثر من أني لجاهك أمل
هلوا اعجبوا من انبه الناس كلهم ذريعة فيها يحاول خامل
أبرضى بضعف في وسائله امروء له حركات كهن وسائل

وقال في صالح بن عبدالله الهاشمي^{١٦}

وعاذل عذلة في عذلو فظن أني جاهل من جهلو
لبست ريعاني فذرني أبلو ما غبن المغيون مثل عقلو
من لك يوما باخبك كلو رأى ابن دهر غرقا في خبلو
اعلم منه مجدها إبلو قد لعبت ايدي النوى بشملو
منصتنا كالسيف عند سلو ميتنا مضطعا بمجلو
مولودة همة من قبلو قد دان ذو الفضل له بفضلو
كالصاب من يذقة لا يستملو الا بان بسكن تحت ظللو
منيد جزل المال معطي جزلو يحوي من حرامو وحلو
ويجعل النائل ادنى سبلو ومهه نائب الهل محلو
رمية من السرى بهلو وبازل مقابل في بزلو
مثلي سرى في مثلو بهلو وملك في كبره ونبلو
وسوق في قولو وفعلو بذلت مدحي فيه باغي بذلو
فخذ حبل أمل من اصلو من بعد ما استعبدني بهلو

ثم اني معتذراً بجهلو ذا عنفٍ في الجِدِّ لم يجلو
 بلحظني في جدِّه وهزلو لحظَّ الاسير حلقات كبلو
 يعجب من نجي من بخلو حتى كاني جئتُ بعزلو
 يا واحداً معتذراً بعدلو ألبسته الغنى فلا تملو
 ما اضيق القيد بغير نصلو والشعر ما لم يك عند اهلو

وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولي

عدت فقلت لها دعي عذلي لا بد من حل ومرحل
 عوجي على الطلل الهيل فما بيني وبين هلاك من عمل
 اني امرؤ وعظمت واعظت ونهت ناهية عن الفزل
 لا اليأس يطارني عليك ولا امل يقربني من الاجل
 وحوادث الابهام موشكة وقعاتها برزني جل
 فرحلت منقطع القرينة لم أربع على رسم ولا طلل
 متمسكاً من مالك بقوى ضعفت وسائلها عن الأمل
 رجل لو ان الفتر في يده جمدت مخائله فلم تمل
 لو جئت تطلب منه فائدة لضربت ضرب غريبة الابل
 فلا غرين به سوائر سرج الشعر من رجز ومن رملي
 متوجهاً لهجائو ابدًا وهجائو امرئ علي ولبي
 ذي ولومي كيف شئت فلن انهارك عن ذي ولا عذلي
 الذنب لي في مالك وانا او طأت لي قدماً على زلل

قافية الميم

قال بهجو عياش بن لهيعة

سنعلم يا عياشي ان كنت تعلم فتندم ان خلاك جهلك تندم
 أي لك ان تآبى المخازي كلها أب أندرهلي وجد معلم
 وقتت عليك الظن حتى كأنما لديك الغنى وليس في الارض درهم
 وكفكت عنك الذم حتى كأنما اجارك مجد أو كاني مفهم
 فلما بدا لي منك لوهم نخفة حرمة يستن فيها تبظرم

تركتك ما إن ادبك ظاهرٌ ولا باطنٌ ألا ولي فيه ميسمٌ
 فابسر من نسألك العي والعي واغذب من احسانك القبح والدم
 وانك من مال وجودٍ ومحمدٍ لأعدم من ان يستريشك معدم
 وما لي اهجو حضرموت كانهم اضاعوا ذمامي او كانك منهم

وقال فيه ايضا

صدق مقاتلة ان قال مجتهدا لا والرغيف فذاك البر من قسمو
 وان هممت يو فافتك بخبز تو فانها قطعة من لحم ودمو
 قد كان يعجني لو كان غيرته على جرادفه كانت على حرمو

وقال فيه

الزنج أكرم منكم والروم والحين ايمن منكم والشوم
 عياش انك للثيم وانني اذ صرت موضع مطلب للثيم
 السمح اطيب من نوالك مطما والمهل والغسلين والزقوم
 دنس تدبر امره شيم له شكس تدبر امرهن اللوم
 ومنازل لم تبق فيها ساحة الا وفيها سائل محروم
 عرصات سوء لم يكن لسيدي وطنا ولم يربع بين كرم
 لما بدا لي من صميمك ما بدا بل لم يصبلك ولا اصيب صميم
 جردت في ذنيك خيل قصائد جالت بك الدنيا وانت مفيم
 الحفن بالجميز اصلك صاغرا والشع يضحك منك والقيصوم
 طبقات شمك ليس يخفى أنها لم ينها آالا ولا تنوم
 يا شارباً لبن الفلاح نعرها الصبر من يفتيو والمحالوم
 والمدعي صوران منزل جدو قل لي لمن اهناس والنوم

وقال في ابي الوليد محمد بن احمد بن ابي دؤاد

أندري اي بارقة نشيد ومهلكة اليها تستعيد
 إلام وكم قبك اذاي صغ ومجدت عنك في غضبي حلیم
 فانك لم تعود من سهادي اذا ما عاتق السنة النؤوم
 ومن ثليب قلبي لي لساني اذا بانث ثقلته المهور

فما انت اللثيمُ أبا ولكن زمانُ سدت فيو هو اللثيمُ
 أنطمعُ ان تُعدَّ كرمَ قومٍ وبأبك لا يطيفُ به كرم
 كمن جعلَ الحضيضَ له مهادًا ويزعمُ أن اخوته النجومُ
 حللتُ بيومِ اوبدٍ الي سعيدٍ سعيدًا أنه يومٌ عظيم
 فني من أكرم الفتيان غرمًا لعافيو وليس له غرمُ
 لنمتُ ونام عرضك والفواقي سواخطُ لا تنام ولا نيم
 بيتُ يثيرها لك افعوان بلصبرٍ ما يبلُ له سليمُ
 يرى في كلِّ وادٍ انت فيه بلومك سائرًا ابدًا بهم

وقال يهو ابن الاعمش

واذا قلتُ وبك للكلب أخسًا لحظتني عينك منه بتهبه
 أترى أني ظننتك كلبًا انت عندي من ابعدي الناس همه

وقال في عبدالله الكاتب

الآن خلّيت الذوبانُ في الغمِ وصرتَ أضيعُ من الحمرِ على وضم
 قد كنتُ نمحي خطيطا صالحا ففدت فخذاك اكتبَ من كفيك بالقلم
 وكنتُ ادعوك عبدالله قبلُ ففدت اصبغتُ ادعوك زيدا غير محشم
 أجرتُ جودا بها قد كنتُ تمنعهُ ما كلُّ جودٍ الفنى يدني من الكرم
 ان أبلَ فيك بان أصبحتُ منتها فالمرء قد يتلبى في صالح المحرم

وقال ايضا

ربّ غليظِ الطباع يغلظُ عن رقةٍ مثلي في لحمٍ ودم
 نغمته نغمة اذا قدحت لرفدٍ حرٍّ نبتة عن هيمه
 فسان وجهي عن عرفو وحى عرضي فلم ينتقصه من كرمه
 فالحمدُ لله حينَ خلّصني منه سليمُ الادم من نعيمه

قافية النون

قال في معدان

ألا ترى كيف يبلىنا الجديدان ونحن نلعبُ في سرٍّ وإعلان
 لا تركنُ الى الدنيا وزخرفها فان اوطانها ليست باوطان

واهد لنفسك من قبل المات ولا
لو انهم نفعل خلفاً بجرمتو
بغرك كثرة اصحاب واخوان
لدافعو الموت عن امرأة معدان
وقال في عبدالله الكاتب

كشفتك الايام يا انسان
ان تكن قد فلتت بعدي فليست
لا يهن للذي اهنت الهوان
بدعة ان يفل الزمان
نشرت الكؤوس بعد عفاف
كنت تطوى من تحو وتسان
ايها السابق المسامح في اللذات
والنصف ابن ذاك الحران
ما تحداك رائض لك الا
قلت بيبي وبينك الميدان
لم اشقى بكم ويسعد غيري
بهواكم حي اذا كئيفان

وقال في عثمان بن ادريس السامي

وسايج هطل التعداء هتان
على الجراء امون غير خوان
اغني النصوص ولم نظماً قوائمه
فحل عينيك في ظمان ريان
قلو تراه مشيحاً والمحصى قلق
نحت السنايك من مثني ووجدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره
من صخر تدمراو من وجه عثمان

وقال يذكر تغير اخوانه

غاب والله احمد فاصابني له قطعة من الاحزان
وتخللت بعده في اناس
ما لتور الربيع في غير حسن
ما لهر من تغير الالوان
انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار الا من شدة العرفان
واسأت ذي الاساءة يذكرنك يوماً إحسان ذي إحسان

وقال في ابن الاعمش

أم ابن الاعمش فاعلموها فرتنا
ما اسهل المعروف ثم وامكنا
عجزاه بمحسن ان اناها خائف
وقد استجار بصدعها ان نومنا
لو أن غلبتها استغالت فضة
تمتار او ذهباً لكانت معدنا
لا تحسبنا اني افتربت على النيب
ولدتك لكي افتربت على الزنا

وقال ايضاً

ليت شعري بأي وجهيك بالمصر غداً حين نلتقي تلفاني

أبوجه له طلاقه ذي الإحسان ام وجه غير ذي إحسان
فلئن كنت محسنًا ليسرّك في كلّ محضرٍ أن تراني
ولئن كنت غير ذاك فما أنت عليها غداً بندي سلطان
كلّ يوم آتبك في حاجةٍ ابذل وجهي فيها معاً ولساني
ثم لراحتك منك في حاجةٍ قط بغير الاباء والحرمان
خلق أعورٍ وحق رسول الله يا سلم أنت من عثمان
وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى

لقد اقام على بغداد ناعياً فليكنها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدةً والنار نطفة حسناً في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحةً فالآن اضمر منها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولّت شبيبته وبان منها جمال كان يحظيها
لزّت بها ضرة وهزاه واضحة كالشمس احسن منها عند رائيها

وما يشبه كلامه في الهجاء قوله بهجو غلامه عبدون

نأت به الدار عن اقاربو فالتى المحبل فوق غاربو
وانفق الحسن فيه واختلفت مذاهب العقل في مذاهبو
لم أر بدراسواك معذلاً به افتقار الى كواكبو
ويل أم عودى رعى خشونتك العظمى فلانت بلين جانبو
ألفاك في مطرح اوائله اذا تفكرت يوماً في عواقبو
ومن يسن طيباً فلا عجب ان يأكل الناس من اطائبو

وقال بهجو محمد بن الحسن الشاعر

نعمن بالبشاشة والسرور وإيام الربيع المستنير
وقد ضحك النبات بكل ارض وناء العود بالورق النضير
فحين مضى الربيع وأعقبنا ليالي الصيف فيها بالحرور
أنا الاجزمي يبرد شعري رعى منه البلاد بزهرير
وقال بهجو رجلاً من طي

يا ابن النعماني أمر الاله برجها وأتى به عن ربنا جبريل

قل ما نشاء وما بدالك انني عن شتم اولاد الزنا مشغول

وقال بهجو محمد بن الحسن الشاعر

تكلم في من بعلو بذكري ويخفني بذكريه الكلام

دعي في عقال بني نيم جهيض لم يتمه التمام

بصغوه وفغوه جميعا وخادمو وبقلو جذام

يلوم على مجائيه الكرام وان لم اجهه لام اللثام

فكيف نصرفت في ذاك حالي تعاورني من الناس الملام

انني



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۰۱۰	۱۲	المحرمان	الحرمین
۰۱۰	۱۹	مصدر یعنی المنع	منع حرم والمراد بهما مکة والمدینة
۰۱۲	۰۶	وضیعة	وضیعة
۰۲۸	۱۶	لجفل	لجفل
۰۴۵	۰۶	نوفیل	نوفیل (اسم علم لرجل)
۰۴۷	۱۲	کنت	کنت
۰۴۲	۲۰	مغارب	غارب
۰۴۸	۲۱	وایامره	وایاسره
۰۴۹	۱۸	طلت	طلب
۰۵۵	۰۸	وجنک	وجنک
۰۶۱	۱۰ و ۱۲	تُنسی : رحمة	تُنسی : رحمة
۰۶۲	۲۰	السلة	السلة
۰۶۹	۱۶	قَلْبُکَ	قَلْبُکَ
۰۷۷	۰۶	لا یسمعون	لا یسمعون
۰۸۵	۲۰	والضد	والضد
۰۹۱	۰۶	خسودک	خسودک
۱۰۴	۱۶	احن	احن
۱۰۷	۰۹ و ۱۸	ورَدت : هزل	ورَدت : هزل
۱۰۹	۰۸ و ۱۵	رحلة : کل	رحلة : کل
۱۰۹	۱۲	عند امیک	عند رامیک
۱۱۱	۲۲	المساء	المساء
۱۲۱	۱۹	القومس معظم ماء البحر	القومس معظم ماء البحر ومنا اسم مکان
۱۴۵	۱۲	نحی	نحی
۱۴۹	۱۶	بزلت	نزلت

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١٠ و ١٥	نذر: حَلَب	نزر: حَلَب
١٤٧	٩.	ذَكَر	ذَكَر
١٥٦	١ و ٧.	ولا: وطيس:	لولا: وطيسا
...	١٢	المحبش	المحبش
١٥٧	٦ و ٨.	ولذلك: نديك	ولذلك: يدك
١٥٩	٨.	عوذ:	عوذ:
١٦١	١٠.	المعية	المعية
١٦٢	١٦	الاعراض	الاعراض
١٦٧	٩.	فاصحت	فاصحت
١٦٩	١٤	مرار	مِرَر
١٧٦	١٤ و ١٥	البطن: حوى	البطن: حوى (٢)
١٨٢	١٤	خَزَن	خَزَن
١٨٤	١٨	توفينا	تنوينا
...	٢٢	وفوق الثوب نقشة	وفوق الثوب نقشة
١٨٧	١٨	وبفض	وبفض
١٨٨	١٩	الشعلة شعر يياض الناصبة	الشعلة شعر يياض شعر الناصبة
١٨٩	٩ و ١٠	لبت: ثم	لبت: لم
١٩٠	١٩	شجرة	شجرة
١٩٢	٢٠	ملطحة	ملطحة
٢٠٥	١٥	الافرار	الافرار
٢١٢	١٢	وملحبا	وملحبا
٢١٨	١٢	بكفي وعاك	كفي وعاك
٢٢٥	١٤	السكر	السكر
٢٢٨	١٥	فجاء	فجاء
٢٥١	١٦ و ١٧	ارعت:	ارعت: بها

صفحة	مظر	خطا	صواب
٢٥٢	٠٥	اوضح	اوضح
٢٥٨	٠٨	جدواة	جدواة
٢٦٤	١٥	انتيت	اغنيت
٢٨٧	٢٢	الكورة	الكوفة
٢٩٢	٠٢	المنازل	المنازل
٢٠٠	١٢	نعمنة	نُسَمَنَةُ
٢٠١	٠٩	مفيل	مقتل
٢٠٤	٢١	في الباء	في الباءة
٢٠٦	٠٤	عرس	عرس
٢١٢	٢١	والنحة بالشر	والنحة بالشر
٢١٧	١٤	ففي	ففي
٢٢١	١٥	المنع	المنع
٢٥٢	٠٢	إلى	إلى
٢٩٧	١٢	صف	صف
٤٠٢	٠٩	تقنصت	تقنصت
٤٤٠	٠٨	بضياه	بضاه

وقد بني بعض اغلاط لا تخطى على الفاري



